العلوم الابتماعية

تصردرعن جامعت الكويت

قواعد النشر بالمجلة

- •ترجب مجلة العلوم الاجتماعية بنشر الابحاث والدراسات الاصيلة ذات المستوى الاكاديمي الراقي، وتقبل للنشر فيها الابحاث المكتوبة باللغتين العربية والانجليزية على ان بلتزم المؤلفون بالشروط التالية:
- ١ ـــ إن لا يزيد في الأحوال الاعتبادية عدد صفحات البحث عن ٤٠ صفحة مطبوعة على الآثائية على ورق كوارتر بمسافة ونصف بين الاسطر بما في ذلك الهوامش والجداول وقائمة المراجع. وفي حالة إجازة بحث طويل للنشر فمن حق هيئة التحرير الطلق إلى مؤلفه أختصاره.
- ٢ __ ان تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة الابحاث، وبخاصة في التوثيق والاشارة إلى المصادر بحيث تتضمن: اسم المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، اسم الناشر أو المجلة، مكان النشر إذا كان كتاباً، تاريخ النشر، المجلد والعدد وارقام الصفحات إذا كان مقالاً.
- ب يفضل أن يزود البحث بقائمة للمصادر منفصلة عن الحواشي، وفي حالة وجود مصادر اجنبية أن تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.
- ٤ _ يطلب من المؤلفين أن يزودوا المجلة بخلاصة للبحث في صفحة واحدة بالانجليزية.
- ويجب أن يكن وأضحاً بأن المجلة لا تنشر بحوثاً سبق أن نشرت أو أنها معروضة للنشر في مكان أخر، وتقوم المجلة باخطار المؤلفين باجازة بحوثهم للنشر بعد عرضها على محكم أو اكثر تختاره المجلة على نحو سري، ويجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على المحدث قبل إجازته للنشر.
- وبعد أن ينشر البحث تقوم المجلة بتزويد المؤلف بعشر مستلات من بحثه مجاناً بالأضافة إلى مكافاة مالية رمزية. علماً بأن كافة الحقوق المترتبة على النشر (بما في ذلك إعادة النشر بأي شكل ترتئيه المجلة، والتخزين والحفظ الآلي) تؤول إلى ملكية مجلة العلوم الاجتماعية.
- كما تقوم المجلة بنشر مراجعات وعرض الكتب الجديدة (كقاعدة آخر ثلاث سنوات من تاريخ صدور العدد). ويطلب عادة أن لا تزيد عن عشر صفحات من حجم الكوارتر بمسافة ونصف. على أن تتضمن المراجعة بمكان بارز المعلومات التالية:
- الاسم الكامل للمؤلف، العنوان الكامل للكتاب، مكان النشر، الاسم الكامل للناشر، تاريخ
 النشر، عدد الصفحات.

وإذا كان الكتاب بلغة اجنبية يجب كتابة هذه المعلومات بتلك اللغة.

وبعد نشر المراجعة تقوم المجلة بإرسال نسخة من العدد الذي نشرت فيه المراجعة هديةمجانية للمؤلف بالاضافة إلى مكافاة رمزية. تُحرِ

وترحب المجلة بالمناقشات المضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من المجلات والمحافل الاكاديمية وترحب كذلك بنشر التقارير العلمية عن مشاريع البحوث في طور التنفيذ أو عن المؤتمرات والمنتديات العلمية والنشاطات الاكاديمية الأخرى في مختلف مجالات العلوم الاجتماعية.

فخله العلوم الاجتماعية

تصدرع كركامعة الكوتيت

اهداءات ۲۰۰۲

المجلس الوطنيي للثقافة و الفنون

و الأدب الكويت

ب- صيف ١٩٨٦ - ١٤٠٦ ه

فصلتة أكاديمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات

يضمختلف حقول العاوم الاجتماعيته

رثيس التحوير مدتر التحرب

حن لدون حس النقيب عب الرحم ونسايز المصدي

شملان لوسف العسيسي

طالب أخسك عسكلي

عكا بخايف الكاري

ف محت الراست:

بحت لس الادارة

موضى عبدالغرسيز المحمود دمنسة علس الادارة

> أسامت, عبدالرحم أن أسعَد محتَّ عث والرحم ن

اسفد محت رعب الرطن ب روعت العت ر

ب روب خلدون حسن النقتيب بالدون حسن النقتيب

مخت جابسه الأنصاري

مريج بسرالاصاري

. توجه جَمِيع المراسلات إلى رئيس النحرير على العنوان النالي: يحلة العلوم الاجتماعية . حامعة الكوت . ص بـ ١٥ ١٥ . الصفاة . الكوت 13055

هانت : ۱۵۱۹۲۸۷ - ۱۵۱۹۱۲۱ - تلکس : ۲۱۱۱ مانت

ثمن العدد :

الكويت (١) ديناراً، السعودية (١٣) ريالاً، قطر (١٣) ريالاً، الامارات (١٣) درهماً، السحرين (١,٥٠٠) ديناراً، عمان (١٥) ريالاً، العراق (١,٥٠٠) ديناراً، الاردن (١,٢٥٠) ديناراً، تونس (٢) ديناراً، الجزائر (٢٠) ديناراً، اليمن الجنوبي (٥٠٠) ديناراً، ليبيا (٢) ديناراً، مصر (٢) جنيهاً، السودان (١,٥٠٠) جنيهاً، سوريا (٥٠) ليرة، لبنان (٦٠) ليرة، اليمن الشمالي (٢٠) ريالًا، المغرب (٣٠) درهماً.

الاشتراكات السنوية :

أربع سنوات	ثلاث سنوات	سنتان	٠ - نـ	للإفراد "
٤١ د.ك	١١ د.ك	٥,٧ د.ك		الكويت ودول تجلس التعاوة
۱۵ د.ك دد دولارا	۱۲ د.ك ٥٤ دولاراً	٥,٨,٥	٥ د.ك	الدول العربية الاخرى
1)163 22	()103 to	۳۰ دولاراً	۱۵ دولار	البلاد الاخرى للمؤسسات
2.373	۵۰،۵۰	۳۵ د. لا	٠٠ د.ك	الكويت والبلاد العربية
٢٣٠ دولاراً	۱۷۵ دولاراً	١٢٠ دولاراً	٥٦ دولاراً	في الحنارج

خصم خاص للطلبة نصف دينار عن كل سنة.

• ملاحظة مهمة للمؤسسات ● ملاحظة مهمة للأفراد:

عند تسديد الاشتراك بتحويلات مصرفية يرجى تسديد الاشتراك السنوى نقدأ (أوراق نقدية) في رسالة مسجلة وإن تقبل يرجى إرسال المبلغ المطلوب بعد خميم عمولة الصرف التحويلات المصرفية أو البريدية

ص. ب ۱۸۲ صفاة

الكويت 13055

(أرجو تسجيل / تجديد اشتراكي / اشتراكنا في المجلة لمدة (
	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	العنوان البريدي:

 مرفق المبلغ المطلوب نقداً في رسالة مسجلة التاريخ ارسلوا فاتورة التوقيع

منه العلوم المجتماعية تأست اكتوبر ١٩٧٣

14VF . 1 ate []

شكري، الأمم التحدة في الميزان وبيهم. أنجاء مصر نحو الانتراكية الانفوس. التخطيط الاحتماعي في جال رعاية الاطفال والشباب ــ الازهري، ميمات الفرص وعلاقتها بكفاءة السياسات التسويقية من رجهة البطر العلمية والعملية ... المنظمين، المعلاقات الايرانية ــ السوفياتية.

14VE . 1 ste []

على. التصنيع وسياسة الحماية الجمعركية ــ فقديل. والنماذج الرياضية المحددة، ووالتخطيط التأشيري،. على تلالم ظروف الدول الناصية ــ وبعيم. الحضارة وقضية النقدم والتخلف ــ الفجار. أزمة نظام النقد الدولي ــ ابهو على. إمكانيات ووسائل التنسيق بين الخطط الصناعية في الدول العربية.

إمكانيات ووسائل التنسيق بين الخ □ عدد ٢ ، ١٩٧٤

الجمعلي، التشرد في العراق ــ سامي. بالزيمة. ومضان. بحث استطلاعي عن الجمعيات النعاونية الاستهلاكية العاملة في دولة الكويت ــ بوهوش. عـوامل التخلف الــياسي والاقتصادي في دول العالم الثالث ــ الإخرس. الجو القيمي للتقدم العلمي والتكنولوجي ــ ابو المعلا. جدول الحياة المخصر للكويتيين لعام 140٠.

🗆 عدد ۱، ۱۹۷۰

الفؤالي. حول نفسفة الخملة الخمسية الثانية للتنمية الانتصادية والاجتماعية في الكورت (١٩٨٠/٧٠ ــ ١٩٨٠/٧٠) ... وبديع وزحلان، هجرة الادمنة والهجرة الداخلية في البلاد العربية ــ الاعرجي، بين والاستراتيجية، و والتكتيك، في التخطيط للتطوير الاداري ــ خواجكية، مستقبل أسعار النفط على ضوء التوقعات المحتملة لمستويات الاستهلاك والانتاج في العالم.

□ عدد ۲، ۱۹۷۵

الطقيب، تعليم التخطيط من مفهوم الواقع العربي ــ مقلد، الوفاق الدولي وديلوماسية الازمات ــ بدر، الدورة السلوكية في العلوم السياسية ــ صفق، التكامل الاقتصادي العربي: الدوافع . . والطموح والمتغيرات مع إشارة خاصة لدول الحليج ــ الهوميحي، مذخل لدواسة الواقع والتغير الاجتماعي في مجتمعات الخليج المعاصرة.

۵ عدد ۱، ۱۹۷۹

المنجار، العنصر الانساني وأهميته في الننمية الادارية ــ المسلام وفوح، الانقسام التحديثي ــ التغليدي في الكويت ولبنان ــ المحسن، العلاقات الانسانية في العمل ــ عبدالسلام، شركات الملاحة البحرية المتعددة الجنسات والتعاون العربي.

🗆 عدد ۲ ، ۱۹۷۹

الغؤالي. نحر محاولة تشخيص أزمة الاقتصاد العالمي ـــ عاقل. نظرية بياجيه عن تكوين المفاهيم ـــ الاعوجي. حول فاعلية وكفاءة الأجهزة الادارية الحدية الحكوبية ــ الطاقعي. حول حجم وبنية العائلة العربية والكوينية ـــ ابو عيماش. تموذع نظري واختبار عملي لينة حضرية: الكويت .

🗆 عدد ۳، ۱۹۷۲

استعلى، شاكل نقل التكولوجيا من البلاد المقدمة إلى البلاد التامية ــ اهمد، المدخل التكاملي لدراسة المجتمع العربي ــ عليفي، توذج نظري لتصميم نظم التوزيع المادي في الصناعة البترولية .

۵ عدد ی، ۱۹۷۷

فؤاد، سوسيرلوجيا المترفة: اللعبة والمنج .. تقناغو، الدول النامية وبعض مشاكل التمريل الاغائي .. مقلف، ظاهرة العمراع في العلاقات الدرني: الاطار النظري العام .. هويم، القيادة الادارية، مفهومها وأغاطها ... بوحوش، ملاحظات حول النظرية والتطبيق في تجربة الاتحاد السوفياتي.

۵ عدد ۱، ۱۹۷۷

الطيسي، الدور الجديد لشركات النفط في مجالات الطاقة البديلة ــ عبدالوحمن، ظاهرة الانقلابات العسكرية في ضوء نظوية النسق ــ جلالوالدين، السكان والتنمية النظويات المختلفة وواقع العالم الثالث ــ يوهوم، مكانة المرأة الاجتماعية والعلاق في الأردن.

19VV , Y 34E [

المحبيب، الفكر الافتصادي في أراء ابن خلدون ــ السطعي، نموذج نظري لأسلوب تخطيط الكفاءات الادارية في الكويت ــ سلمان، بعص المشاكل والحلول في التمويل الانجاس للانطاق للانطاق.

۵ عدد ۳، ۱۹۷۷

الغفيسي. معالم الفكر السياسي الاسلامي ــ اهتمد، في العلاقة بين علم الاجتماع والناريخ ــ عطية. أسس تقييم المشروعات والبرامج في الدول النامية ــ المسعيد. التنمية الصناعية في جهورية مصر العربية.

قوق، التكولوجيا ونطوير نوعية التعليم في الوطن العربي: مدخل نظري ــ خييرالدين، اختيار قباسي لفعالية كل من فيد الادخار وقيد النفد الأجنبي على تنمية بعض الدول العربية ــ ال**قطب**، استخدام المؤشرات. في النمية الاجتماعية.

19VA . 1 345 []

شافعي، الصناعة التحويلية في العالم العربس، تقييم لواقعها وأهدانها ـ رهزي، المرأة والممل العقل: منظرر سكولوجي ــ الغنجار، مجموعات العمل والقيادات الجماعية ــ العمطفيوفي، الاحياء القصديرية في المدن الشمال ــ امريقية

19YA . Yale [

الحسيني، نحو فهم جديد لقضايا علم الاجتماع ـ عبدالهالي، حول دوافع وبواعث السلوك الاساني ـ دواسة مقدية لنموذج التحديث واستخداماته في الدول الناهية ــ النجار، الدول النامية وتحديات الكنولرجيا.

🛭 عدد ۲، ۱۹۷۸

فرج. الابداع والفصام ــ علوان، عدم المساولة في التنمية بين الدول والفانون الدولي ــ ابو عياش. نطور النظرية الجغرافية ــ الغلهيسي، الجماعية في دولة الاسلام ــ يالهي، العراق والقضية الطــطينية.

□ عدد ٤ ، ١٩٧٩

الهفوفي، التنشئة السياسية في الأدب السياسي المعاصر ـ ال**لقني وناصر وعبد**ه. تقويم واقعي لأوضاع طفل ما قبل المدرسة الابتدائية بالكريت ـ فهو فهده، مصى الأصابع ـ عبدالهاسط. حول العلاقة الوظيفية بين التنشئة السياسية والتربية من خلال منظور التنمية الشاملة.

1974 . 1 ste 0

ا بواهيم، النوج التربوي للمبدعين خصاونه، التخطيط التربوي والتنمية ــ المخطيب، ثلاثون سنة من تبام إسرائيل ــ القيمي، نحو سياسة بترولية مشتركة .

1949 , Y see [].

محمود، نشأة النزعة الاستبطانية في الفكر اليهودي الغربي عملال القرن الناسع عشر ــ نصيم، النحديات الاجتماعية للتنمية والمشكلات الاجتماعية ــ العوضي، اتفاقينا إطار العمل الصادرتان عن كامب ديفيد في ضوء القانون الدولي.. المجواهري، الحريم السلطاني ودوره في الحياة العامة.

□ عدد ۲، ۱۹۷۹

ا الأشعل، عكمة العدل الدولية في ضوء معالجتها لبعض النزاعات الدولية ــ الفجار، نحر نظام نقدي دولي جديد ــ مواو، مشاركة العاملين في الإدارة.

1979 atc \$ 1981

عده،غوالطفل اللغزي وعلاقته بندوه الإدراكي ــعيد الوحدي، الخليج وقضاياه في الصحافة المصرية قبل زيارة الـــادات لإسرائيل ـــ الوكابسي، الأصول التاريخية للموقف العربي من النظريات العرقية والطبقية.

🗆 عدد ۱، ۱۹۸۰

رهناد. تبقرط العملية السياسية - فاجعي، الحفوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمرأة في المجتمع اليمني - بركات

بتاة العلوم الاجتماعي

الإعلام وطاهرة والصورة المنطبعة» .. عبدالوحيم. دراسة للتماعل الأسري كأحد الأبعاد الفارقة في برمامع للتغويم السيكولوجي للمعوقين.

14A. (Yaze []

زعي. الازمة الراهة في الفكر النموي ــ شوكي. حقوق الطفل بين النربية الإسلامية والتربية الغربية لــ المخطيب. النربية المستمرة: سياستها وبراعجها وأسالب تنفيذها ــ الاحمد وجامعه. التربية العلمية: وضعها الحالي. البرامج المفترحة وأثر دلك في إعداد معلمي المستقبل في كلية التربية بجامعة الكريت.

□ عدد ٢، ١٩٨٠

اللغاقب وسكوت، موقف المواطن الكويتي من الجرية والعقاب. لدهد، علم الاجتماع: التحديات الابديولوجية وعاولات البحث عن الموضوعية العسائم، التشئة السباسية والاجتماعية في الكويت: دراسة أولية.

19A. . & sas []

أدم، مفهوم الانجاء في العلوم النفسية والاجتماعية ــ الطلقي، أثر إهمال الأم على النمو النفسي للطفل ــ مقصور. علم النفس البيشي: ميدان جديد للدراسات النفسية ــ عهدالرحمن، دراسة سوسيولوجية عن أتماط الجريمة في الصحافة المدية ودلالانها الاجتماعية.

19A1 . 1 ste 0

القمهمي، مفهوم التسرية السياسية ــ الشعرقاوي، الأساليب العرفية الميزة لذى طلاب وطالبات بعض التخصصات الدراسية في جامعة الكريت ــ الاحمد، لعب المحاكلة وإمكانية استخدامها في تدريس المواد الاجتماعية في المرحلة الموسطة بمدارس الكويت.

19A1 (Y ale [

القميمي، الخليج العربي: دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي ــ العظمة، اقتصاديات المفاضلة بين المشروعات الاستشارية المتافسة في ظل تغيرات الأسعار ــ فور، تطبيقات الحاسبات الالكترونية فيالمجالات الاقتصادية والاجتماعية، الأمال المقودة وإمكانيات التطبيق العربيي.

19A1 (P age |

ا**دريحاني.** معالجة التبول اللاإرادي سلوكياً: دراسة تجريبية علاجية ... **قركي.** قلق الاحتحان بين القلق كسمة، والقلق كحالة .. كافلم. حول التفسيرات المتباينة لتتالج الاختيارات.

19A1 (\$ ale |

عبدالخالق، دور المرأة الكويتية في إدارة التنمية ــ المسالم، تقويم كتب الإدارة الصادرة في اللغة العربية ــ رجب، الإطار العام لنظرية المحاسبة الاجتماعية الاقتصادية .

19AY . 1 ale []

المحمود ووقاعي. الملامع الأساسية للإدارة العليا في تطاع الأعمال الكريني وعلائها بسلوك اتخاذ القرارات ـــ حماد. الموقف الإفريقي من نفسية فلسطين ــ سليم. الإحياء الإسلامي: دراسة في حالة المسلمين السوفيات ـــ القطب. اتجاهات ودوافع المطالعة عند الشباب في المجتمع الكريتي العاصر.

۵ عدد ۲ ، ۱۹۸۲

الهيفدادي، المضمون السياسي لمقهوم الأمة في القرآن ــ شلفهمي، مناهج تقييم المشروعات في الدول النامية ــ شعيم، أنساق القيم الاجتماعية ، ملامها وظروف تشكلها وتفيرها في مصر ــ مليكيان والعيسي. دراسات في العمل في المجتمع القطري ــ عبدالهالهي، الطب الشعبي في قرية مصرية.

🛘 عدد ۳، ۱۹۸۲

عبدالوحمن، الفكر الانتصادي والتغير التكنولوجي ــ عبدالمعطي، الثرة والسلطة في مصر ــ السيد، صورة الدات لدى الرأة وغافج من الأدب الشعبي هرؤية سيكوسيولوجيةه ــ اللجعلي، الذوائع الدبلوماسية والفاتونية للنوسح الأمريالي في أفريقيا.

19AY . E ale !!

سعادة. الأمداف العلمية للدراسات الاحتماعية ونطبيقاتها على المحال الحري ــ عساف. التندية العكسية وشروط العمالية ــ الطحيح. معهوم الإدارة: دراسة مهدانية ــ نصو، الموارد الإنسانية في الأدب المحاسسي والأدب الاقتصادي.

19AF . 1 ale []

عبدالمخافق. دراسة تنهيبية لدور ديوان الموظمين الكويتي في تطوير الجهاز الإداري للدولة ... معوض. ظاهرة صدم الاستفرار السياسي وأممادها الاجتماعية والاقتصادية في الدول النامية ... جدهان. حوادث الحرور في الكويت؛ أسبابيا وطرق علاجها

D ate Y , TAPI

الكومي. الاشتراكية الصهيونية بين الحقيقة والحيال والنزييف، دواسة نقدية لتجرية الكيونز الإسرائيل سـ الشطقاشي. السياسة السكانية في الكريت: الوضع الحالي والمدائل المتاحة ــ الطوا، نحو تفنية جديدة في تدريس الكيمياء.

19AF , TAPE

سعام، إشكاليات استخدام تحليل المضمون في العلوم الإجتماعية للطاقي، الموهبة العقلية بين صدق النظرية والتطبيق لل عميس، المعو المعرف عند جان بياجيه وصعل النصفين الكرويين للمحق.

19AF . Lade []

الشيشينين. نقل التكنولوسيا والنبية التكنولوسية في الدول التامية ــ الفطيب، العامل النووي في الصراع العربيي الإسرائيل ــ الطقي. تكافؤ الفرص التعليمية وعنمع الجدارة ــ نعيج. التكوين الاقتصادي الاجتماعي وأقاط الشخصية في الوطن العربي

14AE . 1 34E []

يفسين. الديمفراطية والعلوم الاجتماعية ــ جميل. الإطار النظري للمفاضلة بين نظم العلومات البديلة ــ مطور. تحسين أساليب دمج بنود النظارير المالية المنشورة ــ القميمي. بعض ملامح الحركة العمالية في المفرب العربس ودورها الوطني.

19AL . YALE D

غركي. وضعية تعليم الفتيات والنساء في الجرائر ــ الطاقب. الاتحاه الراديكالي في علم الإجرام ــ معاهم. التحليل العلمي للدعاية ــ مععدة. تعليق الحقائب التعليمية في ميدان الدراسات الاجتماعية.

14AE . T 3AF []

جلارالدين. النمبير بين الذكور والإباث وامكاساته على وضع المرأة ودورها في المجتمع ... اسعاعيل. الإدممان الكمولي .. هدية. السلطة والشرعية .. بسنتان. أراء وانجاهات في مجال عمو الأمية بدولة الكويت.

19A1 . 1 ale []

عبدالمعطى، التعليم وتربيف الرعي الاحتمامي _ تركي، الشخصية ونظرية التنظيم _ وشاد. التناتج السياسية للرأي. العام _ الفخطين. الحواس الإبديولومية والسيامية والاجتماعية في الفكر التكولوجي العرسي.

1940 , 1 see []

سليمان. عوامل الانتكار في التفافة العربية العاصرة ــ حامد، أثر العوامل النفسية في الننمية ــ بدو. فعالية اتخاذ القرار مواسطة بجموعة ــ الهائشل. النربية الحيانية في المرحلة الابتدائية.

D ale Y, OAP!

ربيع، نطوير التعلم في حقل العلوم السياسية كاداة للتنبية ... موسي. سيكولوجية العدوان... ابنو الصبيع، التواصل في المؤسسات الإعلامية ... مفصور، دواسات تحريبية في الاتجاهات النفسية نحر البيئة في الكويت.

1940 it see []

يائشا. الاستثمارات العربية الحارجية بين الواقع والطموح ــ فيواي. التعليم العام والتعليم العني والمهني: الطبيعة والمساكل والحلول ــ على. موازين الدفوعات والتضخم النقدى العالمي .

حاث	الاب
وليد عبدالحي	(1
توجهات السلوك السياسي للدول الكبرى في الامم المتحدة	
أنعام عبدالجواد	(1
أهم ملامح التغير البنائي في القرية المصرية في السبعينات ٢٥	
طارق رمزي	(4
مستوى التُكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة	
في محافظة نينوى وعلاقته بتحصيلهم الدراسي	
عمر الشيخ	({
العلاقة بين اتجاهات الطلبة في المرحلتين الثانوية والاعدادية ٨٧	
مصطفى الشلقاني	(0
قياس الفاقد من التعليم بين الطلبة الكويتيين	
عبدالباسط رضوان	(7
التخطيط لتكوين وتأهيل الأصول البشرية من خريجي الجامعات	
وفقا لاحتياجات التنمية في دولة الكويت	
صالح الجاسم	(V
تقويم عمل الموجه الفني	
ابراهيم شاهين	(^
أسلوب المعاينة الحكمية في المراجعة الاختبارية. نحومعاييرموضوعية	
عبدالعطي عساف	(9
المحددات الأساسية لدورة الميزانية العامة	
أهد علي جبر	(1,
اتجاهات المجتمع الكويتي نحو التدخين واستراتيجيات مكافحته، مدخل تسويقي ٢٦١	

مناقشات:

تركي علي الربيعو الفكر العربي المعاصر في مواجهة مشكلات الأقليات وأربع رؤى تعبرعن أزمة، . . . ٢٩٥

حوار لا مواجهة: دراسات حول الاسلام والعصر.	()
تأليف: أحمد كمال أبو المجد	
مراجعة: السيد أحمد زرد	
الدُّبلوماسية الاقتصادية: سلاح خطر النفط والسياسة الدولية	(Y
تأليف: محمد الداودي/ منذر الدجاني	
مراجعة: نايف الطراونه	
الأنسان ورموزه	(*
تأليف: كَارُلُ يُونِج وَآخرون	•
مراجعة: شاكر سليمان ٣١٤	
دفاعا عن المرأة	(1
تأليف: محمد عوض خيس	•
مراجعة: خالد الفيشاوي	
الطاقة والتنمية وموازين المدفوعات الدولية	(0
تأليف: حسن عبدالعزيز حسن	•
مراجعة: عبدالجبار عبود	
التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني	C
تأليف: ابن حجر	`
مراجعة: محمد كمال الدين	
المكتبات الجامعية في الاقطار النامية	(Y
تاليف: نظير أحمد	•
مراجعة: أحمد بدر	
النظام الاعلامي ألجديد	(^
تاليف: مصطفى المصودي	,
مراجعة: حسنين توفيق	
الاصلاحية العربية والدولة الوطنية	(9
تأليف: على أرمَليل	•
مراجعة: كمال عبداللطيف	
الاستيطان في الوطن العربي: المغرب العربي ـ فلسطين ـ الخليج العربي	().
تاليف: عبدالمالك التميمي	
مراجعة: أحمد سعيد نوفل ٢٤٢	

الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي	(11)
تأليف: عايد ناصف	
مراجعة: عبدالرضا أسيري ٣٤٧	
	(11
تأليف: حامد ربيع	
مراجعة: عبدي حسن عاشور	
في تراثنا العربي الاسلامي	(11"
تأليف: توفيق الطويل "	
مراجعة: محمد محمود المرسى	
الأمن القومي لدولة الكويَّت؛ أبعاده الداخلية والخارجية	(18
تَالَيفُ: عُبِدُّالعزيز ابراهيم الفايز	
مراجعة: محمد ابراهيم الحلوة المواجعة: محمد ابراهيم الحلوة	
البناء الاجتماعي والطُبقية	(10
تأليف: احسان عمد الحسن	
مراجعة: نورة الفلاح مراجعة:	
_	التقار
ديو:	التقار
ر يور : خالد محمد القاسمي	التقار ۱)
ر يمر : خالد محمد القاسمي ندوة اتحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة ٣٦٩	(1
ر يور : خالد محمد القاسمي ندوة انحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة	
ريور: خالد محمد القاسمي ندوة اتحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة	(1
ريور: خالد محمد القاسمي خالد عمد القاسمي خوالد عمد القاسمي عدائا مبدالكريم الشطي عدائا مبدالكريم الشطي المؤتمر النالث والتسعون لاتحاد علم النفس الامريكي	(1
نيور: خالد محمد القامسي ندولة الامارات العربية المتحدة	(1 (7 (4
ريور: خالد محمد القاسمي خالد عمد القاسمي خوالد عمد القاسمي عدائا مبدالكريم الشطي عدائا مبدالكريم الشطي المؤتمر النالث والتسعون لاتحاد علم النفس الامريكي	(1 (7 (4
ريو : خالد محمد القاسمي ندوة انحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة	۱) ۲) ۳) دلیل
ريو: خالد محمد القاسمي ندوة انحراف الاحداث في دولة الامارات العربية المتحدة	(1 (7 (4
ريو: خالد محمد القاسمي ندوة انحراف الإحداث في دولة الامارات العربية المتحدة	۱) ۲) ۳) دلیل دلیل
خالد محمد القاسمي خالد محمد القاسمي ندوة الامارات العربية المتحدة	۱) ۲) ۳) دلیل
ريو: خالد محمد القاسمي ندوة انحراف الإحداث في دولة الامارات العربية المتحدة	۱) ۲) ۳) دلیل دلیل

فجاه العلوم الاجتماعية

تملن دمجلة العلوم الاجتماعية، عن توافر الأعداد السابقة من المجلة ضمن مجلدات أنيقة. يمكن الحصول عليها من قسم الاشتراكات مباشرة، أو بالكتابة إلى المجلة على عنوانها التالي:

مجلة العلوم الاجتماعية ص..ب: ١٨٨٦ . الك.... عد

ص.ب: ٤٥٨٦ ـ الكويت 13055 أو بالاتصال تلفوناً

> لتأمينها على الهواتف التألية : ٢٥٤٩٣٨٧ ــ ٢٥٤٩٤٢١

- ثمن المجلد الواحد: (٥,٠٠٠) فحسة دنائير
 كويتية أو ما يعادلها.
- للطلاب: (۳,۰۰۰) ثلاثة دنانير كويتية أو ما بعادلها.

كما توجد بالمجلة الأعداد الخاصة التي أصدرتها المجلة كما يلي:

- ب^{ي. ب}ي يي. ـــ عدد خاص عن فلسطين.
- ــ عدد خاص عن القرن الهجري الخامس ...
- عدد خاص عن العالم العربي والتقسيم الدولي للعمل.

مجلة العلوم الاجتماعية في

تَوَجَهَا لَـ اللَّهُ لَـ السَّلِولِ السَّلِولِ السَّلِولِ السَّلِولِ السَّلِولِ السَّلِولِ اللَّهِ اللَّهِ ال السَّامِ اللَّهُ مَـ م المستحث دَة

وليد سليم عبد الحي معهد العلوم السياسية _ جامعة الجزائر

مكانة الأمم المتحدة في نظريات الملاقات الدولية:

تشير الدرسات المتباينة لنماذج متباينة من الادبيات التي تتناول مختلف الظراهر في العلاقات الدولية الى أن النظريات السائدة في هذه الأدبيات لا تعطي الأمم المتحدة إلا إشارات هامشية عند تناولها للوحدات التي تساهم في الحياة الدولية، لاسيا وأن نظريات العلاقات الدولية تتحلل في معظمها من الابعاد القانونية التي تعتبر الركيزة الاساسية التي تبرر سلوك الأمم المتحدة، في الواقع الدولى.

أ ــ النظرية الواقعية :

تنطلق هذه النظرية من محور رئيسي يتمثل في اعتبار اللمولة القومية المصدر الرئيسي للحركة في نطاق السياسات الدولية من جهة، واعتبار القوة الأداة الأساسية لهذه الحركة من جهة ثانية، بينيا تكون المصلحة همي المتغير الرئيسي لتبرير هلمه الحركة من جهة ثانية.

ويبدو أن هذه المقومات الثلاثة ماتزال تحتفظ بوجاهتها عند التيار الرئيسي من المدرسة الواقعة ، إذ يصر بعضهم على أن المدولة لم تستبدل بعد بهيئة دولية كمركز لمبادرة الفعل في النظام الدولي، وفعالية اللهم المتحدة لا تستند إلى أي من أشكال القوة الحقيقية التي تستطيع من خلالها أن تؤثر على الأحداث، إذ أن ارادتها ليست الا محصلة الإرادة الأغلبية التي صوتت على قرار معينة . . . وبالتالي وفإن الأمم المتحدة الاستطيع أن تقدم أكثر من نوع من المساعدة على التكيف في إطار توازن القرى، فإذا كان الحفاظ على التوازن يحتاج لعدد من السبل، فإن الامم المتحدة تمثل إحدى هذه السبل، فإن الامم المتحدة تمثل إحدى هذه السبل، ولكنها لا تتصدرها الله المتحدة تمثل الحدى هذه السبل، ولكنها لا تتصدرها الله المناهدة على الحدى الحدى هذه السبل ولكنها لا تتصدرها الله المتحدة المتحدى هذا العدى التوازن المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد التوازن المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد التوازن المتحدد الم

١٢ _ مجلة العلوم الاجتماعية

ورغم دراسات الواقعين للأمم المتحدة فإن هذه الدراسات لا تتعدى تناول الوظائف أو تنازع الاختصاص بين الجمعية العامة ومجلس الأمن، أما كيف يفسر الواقعيون سلوك الامم المتحدة فإن ذلك يندرج في اطارات ثلاثة:

أ _ اعتبارها بداية جنينية لتشكيل حكومة عالمية.

ب ـ اعتبارها نظاما للأمن الجماعي.

جـ ـ إحدى أدوات الحفاظ على توازن القوى.

ويستند الإطار الأول الى المادة ٢٥ من ميثاق الأسم المتحدة والذي يخيرل مجلس الأمن سلطات واسعة تجمل منه شكلا من أشكال الحكومة العالمية، ويبدو أن هذه الفكرة تقف وراه دعوة كل من سوهن وكلاك (G. Clark "L. Sohn) إلى تعديل ميثاق الأسم المتحدة، وجعل الأعضاء يمثلون في الجمعية العامة استنادا لمعدد السكان، وهي عوادة لنقل الفكرة الديمقراطية للمنظمة الدولية، إضافة الى دعوتها لإلغاء حق الثيتو"، غير أن مثل هذه التصورات لا تجد تأييدا لدى القطاع الاكبر من انصار المدرسة الواقعية باعتبار ان تأثير الولاء القومي يجول دون تحقيق مثل هذه والأحلام، كها يصفها مروغائنو".

أما التصور الآخر الذي يعتبر المنظمة الدولية ، كنظام للأمن الجماعي .. أي حالة تقع بين الفوضى الدولية والمحكومة العالمية .. فإن مشاق عصبة الأمم والموضى الدولية والحكومة العالمية . فإنى المستوطئ المستوطئ المستوطئ المستدى عليها لمواجهة المعتدي ، ولكن دراسة ويلمة .. ولكن دراسة ويلمة .. ولكن دراسة المحلم المستوطئة .. ولكن دراسة المحلم المستوطئة المستوطئة المحلم المستوطئة التابعة لمجلس الأمن المستمر للدور اللجنة العسكرية التابعة لمجلس الأمن ...

ويقى التصور الثالث الذي يجعل من الأمم المتحدة ميدانا يتم من خلاله تحقيق التوازن بين الموى المتصادعة على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، ولكن دراسة كيوهين نبي (R. Keohane, J. Nye) تحاجج هذا التصور انطلاقا من بداية فقدان المدولة المعرمية لموتمها على خريطة الأحداث المولية، إضافة الى أن القوة لم تعد أداة فعالة _ كالسابق _ في السياسي ?.

ويبدو أن هذه الدراسة (كيوهين نبي) تستهدف هدم الأسس التي تقوم عليها المدرسة الواقعية دون أن يعني ذلك إنكار الباحثين لأهمية القوة بمعناها الملدي المباشر من جهة وتغير ماهية هذه القوة من جهة ثانية، وهو التغير الذي تعبر عنه المدرسة الوظيفية كها سنرى.

ب ـ النظرية الوظيفية:

يستند البناء النظري لهذه المدرسة الى فرضية مؤداها أن المجتم الدولي يشهد تفاعلات اقتصادية واسعة تلعب القوى التي يتم في إطارها هذا التفاعل الدور الحاسم وهو ما يترتب عليه ذوبان الحدود بمفهومها السيامي نتيجة فيضان التعامل الاقتصادي عبر هذه الحدود، ومن هنا يرى الوظيفيون وأن الأمم المتحدة ليست منفصلة عن البيئة التي تحيط جا، إذ يزداد نشاط الوكالات المتخصصة بسرعة تقوق نشاط مجلس الأمن أو الجمعية العامة دون أن يعني ذلك نفي مساحمة الأمم المتحدة في خلق نبوع من ميكانيزم الحفاظ على النوازن ش، ولتوضيح هذه المسألة نشير الى الدور الله وي الليام كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في هيكلة الاقتصاد العالمي وتزايد هذا الملور من حين لآخر بينا لا نستطيع تلصن مثل هذا التزايد في دور مجلس الأمن مثلا، ذلك يعني أن البيئة الدولية - بتغليها التقدم الاقتصادي والتنفي - على الصراع السيامي (دون أخذ الأمور على إطلاقها) تركت بصماتها على سلوك أجهزة الأمم المتحدة وبالتالي سلوك الاعضاء فيها، غير أن بيرة ون استعراء ونادياً مغلقاً للسلطات، بيرتون (Burdo) من الشعوب. «. و المحفاظ على نفسها ضد مصالح العديد من الشعوب. «.

ويفسر الوظيفيون تراجع دور الأمم المتحدة بعدة أسباب نوجزها في الآي:

 إن تزايد قنوات الربط بين المجتمعات نتيجة تفكك الدول إلى وحدات بيروقراطية وفردية (كها يقول كيدهين، إضافة إلى تزايد النشاطات غير الحكومية وغير القومية..

وحيث إن الامم المتحدة هي تمبير عن إرادات الأعضاء _ الدول ـ فيها، فلا ريب أن دور الامم المتحدة سيتراجع نتيجة تراجع تأثير الإرادات _ الدول ـ في المجتمع الدولي، إذ أن التأثير الذي تمارسه الشركات متعددة الجنسية _ على سبيل المثال ـ يفوق تأثير قطاع كبير من دول العالم الثالث، ومعلوم أن تأثير هذه الشركات يتم خارج نطاقي قنوات الأمم المتحدة.

- ورا العام المنطق وليما على المدينة المعارضة يمم صريح عدل عدل المحمول على مكاسب.
 ٢- يعتقد الوظيفيون أن القوة العسكرية لم تعد فالبأ خيارا سياسياً للحصول على مكاسب اقتصادية خاصة بين الدول المنفرية في إطار تحالف معين، ونحن نرى أن مثل هذا التصور قد يصلح لتحديد معالم خريطة العلاقات بين الدول الكبرى او الأحلاف التي تتوعمها هذه الدول، ولكن نقل هذا المسائلة إلى العالم الثالث يثير شكوعاً حادة حول صححتها، إذ تشير إحدى الدول، ولكن نقل هذا الحرب إحدى المنافق منذ الحرب العالمية الثانية وحتى مطلع الثمانينات من هذا القرن يصل الى حوالي مائتي نزاع حري\0.
- س. ان جعل الملاقات الاقتصادية تزاحم العلاقات السياسية دفع الى حدوث هزات بين اعضاء التحالفات القديمة ونشوء شبكة حلاقات جديدة بين أعضاء التحالفات المتصارعة تقليديا، ولعل انضمام رومانيا الى صندوق النقد الدولي ومحاولات بولندا في هذا المجال تدلل على صحة ما ذهبنا اليه.

واستنادا للتصورات السابقة، يتوقع الوظيفيون أن تكون الوكالات المتخصصة هي صاحبة الشأن في الأمم المتحدة.

جـ ـ النظرية الماركسية:

تربط النظرية الماركسية بين المؤسسة السياسية وقوى طبقية تقف وراء هلم المؤسسة حيث تعتبر الأخيرة تعييرا عن مصلحة الأولى، كالقول بأن التكتلات اللاقليمية ــ كالجامعة العربية أو السيرق الأوروبية المشتركة ــ تمثل تعييرا عن ترجه ومصلحة الطبقة البرجوازية في هذه التكتلات (البرجوازية العربية أو الرأسمالية الأوروبية)(١٠)، غير أن الأدبيات الماركسية لا تحدد لنا القوى الطبقية التي تقف وراء الأمم المتحدة أو تعبر هذه الاخيرة عن مصلحتها، بل التيارات الماركسية التي اصطلح على تسميتها بالماركسية الجديدة تعتبر الأمم المتحدة أداة قاصوة عن تغيير ما يسمى بمعادلة المركز - المحيط (Center - Priphery)، وقد لاحظ الباحث خلال العروض الموجزة التي تقدم عن المدراسات الدولية في إحدى الدوريات السوفيتية خلال أكثر من عام، خلو هذه الدراسات من تناول مباشر أو غير مباشر للأمم المتحدة، مع ضرورة التنبيه الى أن الدراسات التي تعنينا هنا هي المدراسات السياسية وليس القانونية رغم أنتفاء الشكلين في العروض المشار اليهالا).

الدلالات العامة لنظريات العلاقات الدولية: يمكن انجاز النتائج المستخلصة من عرض النظريات السابقة فيها يلى:

١٠.١-أن ثمة نوعاً من التحول في الدراسات السياسية يتجه نحو الدراسات الفنية - أو الوظيفية - يقابله تراجع في الدراسات القانونية أو الأياديولوجية، لاسيا وأن الطبيعة المعقدة الشكلات المجتمع الادني المصاصدة (التضخم، الاسلحة النسووية، التلوث، التنمية، التكنولوجيا. . الخي تحد من نطاق رجل السياسة لا سيا غير المزود بالخلفية العلمية الكافية لصالح الفئة التكنوقواطية المزودة بالقدرة على تقديم الحلول الأفضل في هذه المجالات، فالبدائل المطروحة على صانع القرار هي في خاتمة المطاف بدائل وضعها التكنوقواط.

وتشير إحدى الدراسات البريطانية إلى أن الدراسات الرئيسية في ميدان العلاقات الدولية المنشورة في بريطانيا خلال الأعوام ١٩٧٦، ١٩٧٧، ١٩٧٨، لم تخصص ولو فصلًا واحداً للأمم المتحدة ١٠٠ وهو ما يدعم ما ذكرناه كذلك عن الاتحاد السوفيتي.

٢- أن التبرير الفكري الذي سادها بعد الحرب العالمية الثانية لانشاء المنظمة الدولية جاء استنادا لمعطيات الحرب التمثلة في الحسائر البشرية والمادية ، ولكن الفترة الحالية تشير الى أن وظيفة الأمم المتحدة - منع حدوث حرب واسعة النطاق - أضحت أقل مدعاة للاهتمام ، إذ جعل السلاح النووي من الحرب وسيلة مرادفة للانتحار، أي أن العامل التكنولوجي سلب الأمم المتحدة أحد أهم مبررات وجودها - تحقيق السلام بين القوى العملاقة .. ، وبالتالي فان اعتبار الواقعيين لها كأحد ميكانيزمات التوازن الدولي يفقد وجاهته الى حد ما.

إن هذه النقطة ـ أي السلام الناتج عن العامل التكنولوجي وليس السلام الناتج عن الالتزامات القانونية ـ تبرر الى حد بعيد عزوف الباحثين عن دراسة الأمم المتحدة كأحد ميكانيزمات السلام الدولي.

"- يبدو أن ثمة وظيفة مستقرة للأمم المتحدة، وهي التي وردت في ديباجة الميثاق والخاصة
 «باحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات ومصادر القانون الدولي الأخرى».

ويبدو لنا أن الامم المتحدة كانت إحدى الوسائل التي استخدمتها الدول المتصرة في الحرب العالمية الثانية لإضفاء الصبغة الشرعية على الحريطة الدولية الجديدة التي انبثقت عن غبار الحرب، بل إن التكتلات الإقليمية مثل منظمة الوحدة الأفريقية ومؤتمر هلنسكي ١٩٧٥ ، استفادت من هذا التقليد بتأكيدها على عدم انتهاك الحدود الاقليمية أو إجراء أية تعديلات فيها٣٠.

3. أن دعوة الميثاق _ في دياجته _ لتحقيق التقدم الاجتماعي جاءت نتيجة جهود حثيثة بلالها الاتحاد السوفيقي، غير أن هذا الأخبر يفضل الأن المساعدات، وبجالات التعاون الثنائية على تلك التي تتم في نطاق الأمم المتحدة أو إحدى وكالاتها المتخصصة، وهو ما يعزز من قناعتنا، بأن الاتحاد السوفيقي ليس أقل عزوفاً من غيره من اللول الكبرى عن التعامل مع الأمم المتحدة لاسيها وأنها _ كها ذكونا _ فقدت مبرر وجودها الحقيقي من وجهة نظر اللول الكبرى.

. أن دراسة الأمم المتحدة من خلال السلوك السيامي للقوى العظمى في نطاق المنظمة الدولية يشترط التمييز بين السلوك داخل المنظمة والسلوك خارجها، إذ أن المؤمسة أو المنظمة ليست _ كما يقول _ سمتس (Smuts) مجموع أفرادها، بل إن تواجدهم فيها يكسبهم وجوداً غتلقا عن حالة وجود الاعضاء كقوى متناثرة أو ما يسمى بالكلاتية (Holizm)، أي أن للأمم المتحدة ذاتيتها المختلفة عن مجموع ذوات الأعضاء العاملين فيها، وهو الأمر الذي يزيد من صعوبة تناول دور القوى الكبرى في المنظمة الدولية.

وقبل الانتقال إلى موضوع آخر، نثير مشكلة أخرى تتعلق بمفهوم الدول أو القوى الكبرى، فإذا كان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة يتصدران سلم القوى الدولي، فان ترتيب الفوى الأخرى يثير إشكالية أشد، ويبدو أن هذا المفهوم ربط بمعطيات قانونية كحق الشيو، فأصبح تعبير القوى الكبرى مرادفاً لللدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، ولكن إذا كان التوجه العام في المجتمع الدولي يولي الأبعاد الاقتصادية أولوية على غيرها، فهل يمكن اعتبار اليابان دولة أقل أهمية من بريطانيا أو فرنسا أو الصين؟.

تقدير دور الدول الكيرى في الأمم المتحدة:

تتمحور الدراسات المتخصصة وتوجهات الأسم المتحدة في محاور ثلاثة؛

 (أ) يرى المحور الأول أن القوى الكبرى لا تستطيع التأثير في الوضع الدولي من خلال الأمم المتحدة بسبب عجز المنظمة الدولية ذاتها والناجم عن بنيتها التنظيمية وميثاقها.

(ب) بينها يرى المحرر الثاني المسألة من منظور معاكس، إذ أن الدول الكبرى تستطيع فعل ما تريد من خلال الأسم المتحدة نتيجة قوة هذه الدول والتي تجملها قادرة على تسخير الأسم المتحدة لأغراضها وهو أمر ناتيج كذلك عن البنية التنظيمية للأسم المتحدة التي تسمح بللك، أي أن التيار الأول يرى في ضعف الأسم المتحدة نقطة لغير صالح الدول الكبرى بينها يرى التيار الثاني هذا الضعف في صالحها.

 (ج.)ويحتل التيار الأخير موقعاً وسطاً، إذ يرى أن الدول الكبرى تحتكر التأثير في مجالات معينة ولكنها تفتقر لهذا الاحتكار في مجالات معينة أخرى.

غير أن مفهوم القوة والضعف في نطاق الأمم المتحدة ليست مسألة يسيرة التحديد، ويتناول

ولتر (P. Willotts) هذه النقطة في إحدى دراساته فيقول وإن فصل القدرات العسكرية عن الموارد الاقتصادية لا يساعد على تحليل اتخاذ القرار في نطاق الأمم المتحدة، كما يصعب الحديث عن أثر أي منها بشكل منفصل في الجمعية العامة أو مجلس الأمن أو الوكالات الاخرى التابعة لها، لذا لابد من معنى آخر المفهوم القوة، فنحن عندما نقول إن شخصاً ما في السلطة نعني أن له قوة شرعية، من معنى آخر المفهوم القورة في نطاق الأمم المتحدة، كالشخص الذي ينتخب رئيسا للجمعية العامة، ولكن المفهوم قد ينطبق كذلك على الأفكار، فالمثاق يعطي قوة أكبر للقرارات المخاصة بعقوق الإنسان، غير أن ثمة معنى أكثر للقوة وهو القدرة على تحقيق تناتج مرغوبة، إذ أن الغلدة في الحصول على قرار معين لدولة كبرى يشترط تطابق ولويات المدول الأعضاء الأخرىء (١٠٠٠).

ولو عدنا لمفهوم القوق في الأسم المتحدة مستخدمين بعض النماذج، سنكون ـ ربما ـ أقدر على علي خديد ما نقصده، فمركز كوبا في الأسم المتحدة تحسن كثيراً بعد أن تسلم كاسترو رثاسة حركة عدم الانحياز وهو ما دفع كوبا عام ١٩٧٩ للسعي للحصول على مقعد في مجلس الأسن للمرة الأولى منذ توفي كاسترو الحكم، ورغم فشل هذا المسعى فإن الملاحظة تبقى تحتفظ بأهميتها، كذلك عندما حصل سين ماكبرايد على جائزة نوبل عام ١٩٧٤، ازداد نشاط منظمة العفو الدولية، والذي تمثل حصل مين ماغبرائد على جلمهمية العامة لاقوار توصية بالاجماع حول موضوع التعديب ١٠٠٥، ذلك يعني أن قوة الدولة داخل الأسم المتحدة مسألة تشترط المرونة في تناولها دون جعلها مسألة أرتوماتيكية.

ولكي تكون عملية متابعة صنع القرار وتأثير الدول العظمى واضحة لابد من تذكر أن الام المتحدة تتضمن دولاً عديدة تتباين وجهات نظرها الى درجة بعيدة، كها أن قوى ضاغطة تمارس تأثيرا على الوفود المشاركة في اجتماعات هيئات المنظمة الدولية، بل إن الصحفيين ورجال الإعلام يستخدمون الأجهزة الإعلامية بما في ذلك قسم الوثائق أحياناً للتأثير على سلوك وفد معين من خلاها بتسريب الأنباء أو التهويل فيها . . . الخ ، كذلك هناك حركات التحرير التي تحظى بمرخز مراقب، بل إن القبارصة الأتراك شاركوا في مناقشات الجمعية العامة ومجلس الأمن، الأمر المناي أثار التعبير عن نفسها .

لذا فان دراسة دور القوى الكبرى في نطاق الأمم المتحدة تشترط قبل الدخول في صلبها ادراك مسألتين وهما اللتان اتينا على ذكرهما:

- ١- معرفة التوجه النظري في الدول الكبرى نحو الأمم المتحدة.
- ٢- استخدام المفاهيم بمرونة شديدة واعتبار الأمم المتحدة ميداناً من ميادين تضارب الارادات.

ولكي يسهل علينا تصور دور القوى العظمى في الأمم المتحدة سنضع سلسلة من التصورات نحاول التدليل عليها لنصل بعد ذلك الى النتيجة العامة.

التصور الأول:

أن موضوعات الصراع بين الدول الكبرى طفت على نشاطات الأمم المتحدة قياساً للموضوعات الخاصة بالعلاقة بين الشمال والجنوب أو بين الجنوب/ والجنوب.

رغم صعوبة الفصل بين صراعات الدول الكبرى وبين الصراع في الجنوب، فإن المقصود هنا هو المواجهات سواء السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية أو الدعائية بين الفوى الكبرى والتي يتم نقلها إلى أحد أجهزة الأمم المتحدة.

وتشير إحصائية أوردها كارل دوتيش (K. W. Deutsch) الى صحة التصور الذي ذك ناهاً :

صراع شمال/ جنوب أو جنوب/ جنوب	صراع شرق/ خرب	العام
X4.	7.20	1987
XIY	17.0	1971
X1.	%v.	1477

وما يمكن استنتاجه من الاحصائية السابقة التي نعتقد باستمرار دلالاتها ـ ولو بحدة أقل ــ

مايلي:

" أن عرض الدول الكبرى لمشكلاتها على الأمم المتحدة لا يعني بالضرورة مؤشرا على الثقة في دور المنظمة الدولية ، ولكنها _وهو ما نرجحه _ تسعى لدفع التهمة عنها بأنها تعمل خارج نطاق الأمم المتحدة إضافة للرغبة في إضفاء صفة الشرعية على سلوكها.

 ب _ أن تقدير الدول الكبرى لمشكلاتها في ألائم المتحدة يثير من الناحية النظرية الإشارة الى أن الدول الصغرى تلعب دوراً في إقرار القضايا المتنازع عليها بين الدول الكبرى وهو الأثر الذي يوقع هذه الدول الصغري أمام خيارين:

١- القدرة على ابتزاز الدول الكبرى لاتخاذ مواقف مؤيدة لها.

٢- تعرض الدول الصغرى للضغوط من الدول الكبرى لتأييد مواقفها.

- ج _ إن الأحصائية تثير _ إلى حد ما _ ملاحظة حول النشاط الدبلوماسي لوفود الدول الكبرى والدول الصغرى، وبالرغم من أن للإمكانيات دوراً هاماً، فان الجهد الذاتي لأعضاء الوفد يلعب هو الآخر دوراً لا يقل أهمية في إشغال أجهزة المنظمة الدولية بمشكلات تواجهها دولة ذلك الدفد.
- د أن اهتمام الدول الكبرى بتلك، المشكلات العالمة يجعلها في موقف متأزم دبلوماسياً ويشكل دائم، إذ أن على هذه الدول أن تبدي رأيها في أية مشكلة دولية إلى حد ما، وهو موقف لا تجد الدول الصغرى نفسها تعيش فيه بالرغم من أن التصويت في الجمعية العامة يؤدى نفس الوظيقة حيث يشارك الجميع في التصويت _ إلا أن المراقبة الدبلوماسية تتركز على موقف وقد الدولة الكبرى.

التصور الثانى:

تشير الإحصائيات الخاصة بالعضوية في الأمم المتحدة عام ١٩٨٠ إلى أن عدد الأعضاء كان ١٥٢ دولة موزعة في بعض الجوانب على النحو التالى: ٣٠٪

- ٣١ دولة عدد سكانها أقل من مليون نسمة.
- . ٣٠ دولة صنفت على أنها الأكثر تخلفاً في العالم.
- .. ٦ دول من الفئة الأولى تدخل في نطاق الفئة الثانية.

فاذا وضمنا في اعتبارنا أن توصيات الجمعية العامة تشترط موافقة ثلثي أعضاء المصوتين في الموضوعات غير الاجرائية بينا تحتاج لأعلبية بسيطة في الموضوعات الاجرائية، فإن ذلك يمني أن هذه الدول ـ الفليلة السكان والفقيرة الموارد ـ هي صاحبة النقل في اتخاذ المواقف في الجمعية العامة، وهذه الملاحظة تثير عدة أمور:

- أن الدول الكبرى أثارت ـ لاسيها الوفد الامريكي ـ في مناسبات عديدة النتائج المترتبة على
 هذا والحلل، في عدم تناسب القوى التي تقف مع القرار مع الالتزامات المترتبة عليه،
 فالدول الصغيرة جداً تتخذ قرارات تلتزم الدول الكبرى يتنفيذها. أي أن الدول الصغرى
 ـ ولو نظرياً ـ هي التي ترجح القرار في حين يتم تحميل عب، التكلفة للدول الكبرى
- لو أخدنا الميار الديمراطي كما اقترح كلارك وسوهين، واحتسبنا عدد السكان في الدول الكبرى، فسيكون للينا أكثر من مليار ونصف من السكان يمثلون بخمسة أصوات في الجمعية العامة بينا يمثل أقل من ثلاثين مليون بثلاثين مقعداً، ويبدو أن الفيتو الذي تتمتع به الدول الكبرى في مجلس الأمن بحد من أثر الحلل السابق، غير أن تزايد دور الجمعية العامة يزيد من وضوح الحلل المشار الله، أما في يعملق بالقيتو قانه يلعب دوراً هاماً في استقرار العلاقات الدولية، إذ أن عدم وجوده قد يعني احتمال اتخاذ بجلس الأمن قراراً ضد إحدى الدول الكبرى كالولايات المتحدة مثلاً، وبالتالي وقوع المواجهة بين المنظمة الدولية كتمبير عن الارادة الدولية والدولة الكبرى القادرة بالفعل على مواجهة المجتمع الدولي، ومن هنا يلعب الفيتو دوره كمخرج لمثل هذه الأزمات، دون أن يعني ذلك خلوحق الفيتو من الأزار السلية.
- الدو أن الواقع الموضوعي في بعض الوكالات المتخصصة يمهد السبيل أمام نفوذ الدول الكبرى فلو أخذنا صندوق النقد الدولي أو البنك الدولي، سنجد أن وظيفة هاتين الوكالتين لتعلب إمكانيات مالية ضخمة وهو الأمر الذي يبدو أن توفيره قاصر على الدول الكبرى، أو بعضها، ويلاحظ أن الدول الصغرى عجزت عن تقديم حلول لمشكلات حقوق السحب الخاصة أو المساحمات المالية الكفيلة بحل مشاكل المديونية، وعندما بدأت السحب المتحدة تثير عدم استعدادها لزيادة حصتها في صندوق النقد الدولي، بدأت الدول الصغرى تهاجم الموقف الأمريكي، وهنا تبرز إشكالية موقف الدول الصغرى أمام الدول الكبرى في مثل هذه الأجهزة التابعة للأمم المتحدة، إذ أن على الدول الصغرى في مثلا هذا انتهاج أحد السبيلين:

 ١- إما أن تساهم بتعويض النقص المالي وهو أمر يبدو أن اقتصادياتها لا تسعفها في الظروف الأنية لاتخاذ مثل هذا الاجراء.

٣-أو أن تسعى باتجاه زيادة مساهمة الدول الكبرى- باستثناء الاتحاد السوفيتي بالطبع ـ ولكن زيادة مساهمة الدول الكبرى، سيترتب عليها زيادة مقاعد الدول الكبرى وبالتالي زيادة مقاعد الدول الكبرى وبالتالي زيادة نفوذها في هاتين المؤسستين، أما أن لا تساهم الدول الصغرى وتطالب الدول الكبرى بالمساهمة دون ربط الزيادة في المساهمة بزيادة النفوذ، فذلك ينقل القضية في تقديرنا من المعترك السياسي الى المعترك الاخلامي .

التصور الثالث:

أن الدولة الكبرى قد تجد نفسها عاجزة عن التأثير في بعض أجهزة الأسم المتحدة، فتمتنع بشكل أو بآخر عن المساهمة في نشاطات هذه المؤسسات:

أ) موقف الولايات المتحدة من منظمتي العمل الدولية واليونسكو" ، ففي عام 19۷0 بعثت الولايات المتحدة باسم وزير خارجيتها هنرى كيسنجر برسالة الى منظمة العمل الدولية تعبر فيها عن نيتها في الانسحاب من أعمال المنظمة بعد قبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فيها ، وقد انسحبت الولايات المتحدة بعد ذلك بعامين ، ويرر المندوب الأمريكي القرار بأنه وتعبير عن قلق الولايات المتحدة إزاء تحول منظمات الأمم المتحدة عن مهامها الأساسية باتجاه الانخراط في القضايا السياسية ، وقد ترددت نفس العبارة في البيان الامريكي الخاص بالانسحاب من اليونسكو، بل إن الولايات المتحدة هددت بالانسحاب من اليونسكو، بل إن الولايات المتحدة هددت بالانسحاب من اليونسكو، بل إن الولايات المتحدة هددت بالانسحاب من العمية العامة للأمم المتحدة في حالة دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة الطرد اسرائيل.

ب) إن الأتحاد السوفيق أعلن في مناسبات عديدة عن تفضيله للمعونات الاقتصادية التي تقدم من خلال الأمم من خلال الأمم من خلال اللائمة الترتيبات الثنائية أبعد السوفييت عن الضغوط الدولية التي يمكن أن يتعرضوا لها في طل الترتيب الدولي الجماعي من جهة ومراقبة أوجه استخدام المونة المقدمة من الدول الغربية وإبداء الرأى فيها من جهة ثانية "،

وتدل هذه الأمثلة على سلسلة من المعطيات:

أ ... أن التركيب الداخلي للأسم المتحدة وإن كان مبنياً بشكل يكن الدول الكبرى من التأثير في حركة الأحداث إلا أن هذا التأثير قد عدد الحركة الأحداث إلا أن هذا التأثير قد يتراجع نتيجة التغير في البيئة الدولية ، إذ أن زيادة عدد الدول المستقلة وتصاعد تأثير حركات التحرر أدى لخليطة سيطرة الدول الكبرى على مؤسسات الأمم المتحدة ، فالانسحاب الأمريكي من منظمة العمل الدولية أو اليونسكو هو مؤشر على عدم القدرة على تطوير هذه المؤسسات .

أن مساهمة اللولة الكبرى مرتبطة بمدى المردود الذي يعود عليها، ولكنها في أحيان أخرى
 تعود لما يمكن أن يفسر بعامل المنافسة، فالاتحاد السوفيتي يبدو أقل قلرة من الناحية
 الاقتصادية على تقديم المساعدات الموازنة لما تقدمه الولايات المتحدة (يغفر النظر عن

اهداف المساعدات)، ويعتقد الباحث أن الدول الكبرى تأخد كذلك في اعتبارها مما له من تأثير ما يسمى بالهية أو المركز الدولي للدولة الكبرى الأقل قدرة على المنافسة.

- إلى الدول الكبرى تلجأ الى الأمم المتحدة عند ادراكها بأن وسأتلها الذاتية _ أحيانا _ لم تمد عبدية في التمامل مع الموقف الطارىء، ففي مطلع الستينات رفضت بريطانها حق أية جهة في الأمم المتحدة في بحث الأرضاع القائمة في روديسيا، ولكن بريطانها ذاتها دعت مجلس الأمن للاجتماع بعد أن أعلنت روديسيا في عام ١٩٦٥ استقلالها بقرار انفرادي، كذلك فان بريطانيا أيدت جنوب افريقيا في إيقاء قواتها داخل حدود روديسيا في منطقة بيت بريدج (Beit Bridge) في ديسمبرعام ١٩٧٠ وفي يناير ١٩٨٠، ولكنها دعت لانسحاب هذه القرات بعد أن نقلت حركة عدم الانحياز الموضوع الى مجلس الأمن "".
- أن الدول الكبرى قد تستخدم أجهزة الأمم التحدة للمساعدات الدولية ولكنها تحاول أن تكيف هذه المساعدات بشكل يجملها مترابطة في نتائجها مع سلوكها السيامي، فعلي سبيل المثال، فإن المساعدات التي تقدم من قبل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين تضمن حقاً للدولة المساعدة في الشوال المثلاث المساعدة في الأموال المثبر بها ولكن لو أخدننا المساعدات البريعائية والأمريكية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين بها ولكن لو أخدننا المساعدات البريعائية والأمريكية لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين، لوجدنا أن التركيز في الشروط المرفقة بالمساعدة على توجيهها نحو التعليم، غير أن دراصة الواقع الاجتماعي في فلسطين أو الدول المجاورة لها يدل على أن أعلى نسبة هجرة في المجتمع الفلسطينين تتنهي بدعم حركة الأمريخية للتعليم في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين تتنهي بدعم حركة الهجرة?").
- أن الدول الصغرى تستطيع التحايل على بعض الجوانب القانونية التي تتمتع على أساسها الدول الصغرى بمبض المزايا، ففي اكتوبر ١٩٧٤ كانت قضية طرد جنوب افريقيا مثارة في الأمم المتحدة، وقد جوبه مشروع القرار بالمعارضة الفيتو من قبل ثلاث دول كبرى هي الولايات المتحدة ويريطانيا وفرنسا، وقد تم التحايل على الفيتو عندما ذكر رئيس الجمعية العلمة في المدورة رقم ٢٩ أن أوراق اعتماد وفد جنوب افريقيا غير كافية. ونتيجة لتكرار رفض قبول هذه الأوراق اعتبر الوقد غير مؤهل للمشاركة في أعمال الجمعية، وقد حاولت الدول العربية أن تمارس نفس السلوك ضد اسرئيل عام ١٩٧٦ لكنها فشارت".

التصور الرابع:

إن ما تمقله الدول الصخرى من آمال على الأسم المتحلة يفوق إلى حد ما الآمال المعقودة عليها من قبل الدول الكبرى، ومؤشرات ذلك:

 احتمام الزعاء الوطنيين في الدول الصغرى بالأمم المتحدة، إذ تدل دراسة ولوي (D. Low)
 على أن الزعاء الوطنيين في دول العالم الثالث وعلى اختلاف توجهاتهم يقومون الأمم المتحدة كاحدى ادوات الدعم لهم _ بل إن إحدى هذه الدول اقترحت عام ١٩٥٤ أن يكون أحد كبار موظفي الأمم المتحدة ضمن لجنة دستورية في تلك الدولة (٣٠٠) ب - تعطى الدول الصخرى الأولوية للأصم المتحدة عقب الحصول على الاستقلال من زوايا عدة

١- طلب العضوية الفوري: حيث تسعى الدول بمجرد الاعتراف باستقلالها للانضمام
الى الأصم المتحدة - فمثلا غانا حصلت على الاعتراف واتحت كافة الاجراءات الخاصة
بعضوية الأصم المتحدة خلال أقل من يومين، وتشير إحدى الاحصاءات الى أنه في عام
١٩٦٣ كان الدبلوماسيون في نيوبورك يزيلون بنسبة ٣٤٪ عن عدهم في واشتطن أي أن
نسبة التمثيل الدبلوماسيون الى الأسم المتحدة أكثر منها في الولايات المتحدة.

٢- اختفاء ظاهرة الأنسحاب من الأمم المتحدة تمثل مؤشراً على أن الدول الصغرى في المنظمة الدولية تجد مكاناً تستحوذ فيه على بعض المكاسب، فاندونيسيا على سبيل المثال لم تستطع البقاء خارج الأمم المتحدة عندما انسحبت في السنينات الاكثر من عام تقريباً.

نستطع البعاء حارج الامم المتحدة عندما السحيت في الستينات لاكتر من عام تقريبا.
جـ ـ إن الدول الجديدة تدهم من دور الدول الصغيرة وذلك من خلال التصويت الى جانبها، فقي
عام ١٩٦٠ عندما انضمت ١٦ دولة افريقية للأمم المتحدة، انتهى الاجتماع بقرار رقم
١٩١٤ الذي يمنح الاستقلال للأقطار والشعوب المستممرة، وفي السنة التالية شكلت لجنة
لبحث ما يتم تنفيله والملاحظ أن الولايات المتحدة التي امتنعت عن التصويت على القرار
أيدت قرار تشكيل اللجنة (٣).

د _ إن الاعتراف الدبلوماسي قبل قيام الأمم المتحدة كان _ رغم الجدل القانوني _ مرهوناً بالاعتراف من قبل الدول الكبرى بالدول الجديدة، غير أن الأمم المتحدة سلبت الدول الكبرى هذا الامتياز وحلت علها، ولعل الصراع بين الصين الشعبية والصين الوطنية يوضح المدى الذي تولي الدول فيه الأهمية لعضوية الأمم المتحدة، بل إن إعطاء منظمة التحرير الفلسطينية مركز مراقب في الأمم المتحدة كان له رد فعل شديد في امرائيل والولايات المتحدة.

التصور الخامس:

إن الدول الكبرى لا تستطيع بالضرورة ـ أن تفرض وجهة نظرها في مشروع القرار الذي تتقدم به لمجلس الأمن أو الجمعية العامة ، إذ تصطلم الدول الكبرى في مجلس الأمن بالفيتو الذي غالباً ما تستخدمه دولة كبرى منافسة لها ، بينها تصدم بارادة الأعلبية المتمثلة في دول العالم الثالث في الجمعية العامة ، ومؤشرات ذلك :

حاولت الولايات المتحدة الحصول من الجمعية العامة عقب أزمة الكونفو ليوبولدفيل عام
 ١٩٦١ عل قرار بوقف حق التصويت للدول التي رفضت المساهمة في نفقات التدخل من قبل
 الأمم المتحدة في الكونفو (وهي فرنسا والاتحاد السوفييتي) ولكنها فشلت.

ب - مشروع القرار الخاص بالتخريب والتدخل في الشؤون الداخلية، إذ فشلت الدولتان العظميان - الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة - في إقرار مشاريعها رغم إدخال الدولتين سلسلة من التعديلات على هذه المشاريع ، بينا تمكنت دول العالم الثالث من الحصول على التأليد لمشروعها الذي تبتته الجمعية العامة في ٢٤ سبتمبر ٩٦٥ (٣٠).

- جـ ـ فشلت الدول الكبرى في إنجاح مشاريعها الخاصة بتعريف العدوان ـ خلال جدل استغرق
 حوالي سبع سنوات ـ وتم الاخذ بمقترحات دول العالم الثالث في دورة ديسمبر ١٩٧٤(٣٠).
- م فشلت المشروعات المقدمة من الدول الكبرى حول تعريف الارهاب، وهي المشروعات التي
 تلت الهجوم الفدائي الفلسطيني على البعثة الرياضية الاسرائيلية في ميونيخ ١٩٧٣.
- هـ ـ إن السكرتير العام للأمم المتحدة قد يصطدم مع الدول الكبرى، مثل اصطلام ترجيفي لي مع الاتحاد السوفيتي ويوثانت مع الولايات المتحدة وهمرشولد مع فرنسا والاتحاد السوفيتي في ازمات كوريا والشرق الأوسط والكنفو على التوالي .

التصور السادس:

إن موقف الدول الكبرى في الموضوعات الهامة أو ذات الصبغة الاسترابتيجية يتراوح بين نقطتين: 1- إما تماه: الأمر التحديد والتصرف عمد ل عنيا مثا التدخوا الأمريك في ضيناها أو التدخوا

- إما تجاوز الأسم المتحدة والتصرف بمعزل عنها مثل التدخل الأمريكي في غريبادا أو الندخل السوفيق في أفغانستان.
- ٢_ استخدام الأمم المتحدة كغطاء للسلوك الذي تمارسه الدول الكبرى مثل أزمة كوريا،
 الدومينيكان، الشرق الاوسط، الكنفو. . . الخ.

ويبدو من سلوك الدول الكبرى أن الاختيار بين النقطتين ليس امراً هيناً كيا يبدو للوهلة الأولى ، وتشير إحدى الدواسات إلى أن الوفد الأمريكي لدى الأمم المتحدة يعرف ظاهرة تتمثل في الاصطدام المتكرر بين البعثة الدبلوماسية لدى الأمم المتحدة ووزارة الخارجية الأمريكية الأمر الذي يبرز نوعاً من الأزمة التي تواجهها الدولة الكبرى في التعامل مع الأمم المتحدة، اذ يبدو أن وزارة الخارجية اقل استيمابا للتفيرات في الأمم المتحدة، دون أن ننكر أن الخلافات قد تكون جزءاً من صراع الإدارات المعروف في الولايات المتحدة".

على أن ذلك لا ينفي أن الدول الصغرى تمارس التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى بمعزل عن الأمم المتحدة مثل تدخل تنزانيا في أوغندا والاطاحة بنظام عيدي أمين وتدخل اسرائيل في لبنان وفيتنام في كمبوديا للاطاحة بنظام الحمير روج.

الخاعة:

يعتقد بعض أساتذة العلاقات الدولية، أن التحليل العلمي يجب أن لا يستبعد احتمالا قد يبدو شاذاً مثل تخلي الدول الكبرى أو بعضها عن الأمم المتحدة ، ويعتقد الباحث _ دون مغالاة _ أن المجتمع الدولي عرف تطورات هائلة عقب إنشاء الأمم المتحدة، جعل هذه الاخيرة إطارا عاجزا عن مواكبة هذه التطورات، غير أن التوجه العام للمنظمة الدولية يدل على أن ماحدث من تطورات في نطاق المنظمة هو أقرب الى مصالح دول العالم الثالث ، _ رغم إقرارنا بضرورة الحذر في الأخد بهذا الرأي _ دون أن يعني ذلك أن الدول الكبرى فقدت نفوذها في الأمم المتحدة، إلا أن الحلاصة العامة هي أن الإطار العام للسلوك السياسي لكل من الدول الكبرى والصغرى هو ضمان غطاء شرعى للسلوك بغض النظر عن طبيعة هذا السلوك.

المراجع

F. S. Northedge, The International Political System, Faber and Faber - London, -1 1976, p. 138,

Barry Buzan & R.J. Barry Jones - (ed.). Change and the Study of International -Y Relations - Frances printer, London, 1981, p 101.

Clark and L. B. Sohn . - World Peace Through World Law, Harvard Univ. Press. - " 1966, p. 32.

H. J. Morgenthau - Politics Among Nations, 3rd edition, N. York, 1962, p. 491, _£

Barry Buzan & R. J. Barry Jones, op. cit. p. 103.

Kenneth J. Twitchett (ed.) International Security, Royal Institute of International Affairs - pp. 71 - 80.

R. O. Keohane and J. S. Nye - Power and Independence - World Politics in ... Transition. Boston, Little, Brown, 1977. p. 29.

J. Burton - World Society - Cambridge Univ. Press., 1972, p. 117. _٧

Ibid., - p. 117.

A

كوز تتسوف، الانفراج اليوم، دار التقلم، موسكو .. ١٩٨٧، ص١٧٦.

١٠ _ كبتالي ف_ شيميليوف _ التكامل بين الدول النامية _ ترجه عن الروسية د. عارف دليلة ، الطبعة الأولى، دار الطليمة، بيروت، ١٩٨٠، ص١٦، ٤١ الخ. ١١_ وقد شمك المراجعة الاجالية في الاعداد الحسمة ما مجموعه ٣٥ كتابًا.

Social Sciences - USSR Academy of Sciences -

No.'s:

2 - 1983 Book Reviews

I - 1984. Book Reviews.

3 - 1984. Book Reviews

4 - 1984. Book Reviews

1 - 1985, Book Reviews

Barry Buzan & R. J. Barry Jones - op. cit. p. 102

-11

Ibid., - p. 115.

-11

Ibid., - pp. 106 - 107.

-12

Ibid., - p. 118.

١٦- كارل دويتش - تحليل الملاقات الدولية - ترجمة محمود نافع - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٢،
 ص٢٢٦.

Barry Buzan & R. J. Barry Jones - op. cit. p. 113.

١٨- يلاحظ ذلك في موقف الولايات المتحدة من اليونسكو، حيث رأت في قراراتها التي تلعب الدول الصغرى دوراً هاماً فيها مواقف لا تتناسب مع السياسة الأمريكية بالرغم من أن الولايات للتحدة تخط الدولة الأكثر مساحمة في مدانة هلم المنظمة.

١٩- اسماعيل صبري مثلا، الاستراتيجية والسياسة المدولية ـ مؤسسة الأبحاث العربية، الطبعة الأولى، بيروت
 ١٩٧٩ ، ص٥٠ ٤ .

٢٠ المرجع السابق، ص١٨٨٥.

٢١- وليد عبد الحي - مشكلات حركة للقاومة الفلسطينية - جامعة القاهرة - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،
 ١٩٧٧ - ص. ٢٥٠ .

Barry Buzan R. J. Barry Jones - op. cit., Footnote - No. 26. p. 118.

Barry Buzan & R. J. Barry Jones - op. cit. footnote - No. 42, p. 119.

٢٤- ويشير دلو، في هذه الدراسة الى رغبة أوغندا في جعل رالف بانش أحد أعضاء لجنتها الدستورية عام ١٩٥٤.

D. A. Low Buganda in Modern History, London, Weidenfeld and Nicolson, 1971, pp. 115 - 16

P. Willetts The Non-Aligned Movement - London Frances Printer, 1978, pp. 64-6, p. 85.

Barry Buzan & A. J. Barry Jones - op. cit. p. 111.

۲۷ کارل دوتیش _ مرجع سبق ذکره _ ص۲۲۷.

-41

٢٨ . ازيد من التفاصيل انظر:

اسماعيل صبري مقلد ، قضايا دولية معاصرة ، مؤسسة الصباح ـ الكويت ، ١٩٨٠ ص ص ـ ٤٧٥ ـ ١٩٩١ . ٢٩ ـ المرجم السابق ـ نقس الصفحة .

١١٠ سربع السبن على السباب .
 ١١٠ الماعيل صبرى مقلد الاستراتيجية والسياسة الدولية عرجع سبق ذكره. ص٣١٠.

٣١. نذكر في هذا الصَّديم حدث مع أندريه يونغ (Andry Young)، ولزيد من التفاصيل في هذا الموضوع نحيل الى:

Arnold Beichman - The Other State Department, The United States Mission to the United Nations, its Role in the making of Foreign Policy, London, 1968.

James Rosenau, The Study of Global Independence, Frances Printer, London, 477 1980. P. 13.

٣٣. يقر الباحث بعمومية الاستئتاج، لاسيها أن اعتبار التوجه العام للامم المتحدة هو في مصلحة العالم الثالث أمر يصحب قياسه، إذ تتباين مصالح هذه الدول رموافقها، وتدل دراسة هوفيت (١٥٠٥٥) حول التصويت في الامم المتحدة على هذا النباين حيث وجد أنه باستثناء المجموعة الاشتراكية فإن أتحاط التصويت في الامم المتحدة للمجموعات التسع التي وضعها تتباين طبقا لمسيعة مواضيح.

Hovet Jr. Bloc Politics in the United Nations - Harvard Univ. Press, 1960.
Passim.

أهرة ملامح التغير البدائي في القرية المصرية

إنعام عبد الجواد المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ القاهرة

مقدمة:

تكاد تتعق معظم الدراسات والبحوث التي اهتمت بحقبة السبعينات على أن هناك تغيرات جوهرية على البنية الاجتماعية الاقتصادية نتيجة للتحول من نمط إنتاجي كانت تقوده رأسمالية الدولة الوطنية، إلى نمط رأسمالي تجاري تابع، عبرت عنه الحكومة بسياسة الانفتاح. وقد انعكس ذلك بوضوح على القرية المصرية. وفي هذا الصدد تشير الدراسات المتاحة إلى حدوث تغييرات عميقة ومستهدفة في هيكل الريف المصري في السبعينات "إن الغزاة الأجانب لم تكن مهمتهم حل مشاكل القطاع الزراعي من منظور التنمية المستقلة، فكافة المشروعات والأبحاث في بجال الزراعة شأنها شأن أي بجال تهدف إلى إرساء النبعية "(١). وتوصلت دراسة أخرى حول التكوين الاجتماعي ومستقبل التنمية المجتمعية في مصر في سياق تحديدها وأهم ملامح النمط الانتاجي في القرية المصرية إلى بعض المؤشرات والتي بينها، زيادة الأهمية النسبية للزراعات الرأسمالية التي تحتاج لقدرة مالية وفن إنتاجي متقدم نسبيا، وتكشف بيانات الدراسة عن زيادة مساحة الأرض المزروعة بالنباتات فاكهة، فقد ارتفعت من ٤٢٤ ألف فدان سنة ١٩٧٧ إلى ١٩٧٨ ألف فدان في عام ١٩٧٨ وينسبة ٥٠ من من الأرض الزراعية، كيا ارتفعت مساحة الأرض الزروعة بالنباتات الطبية والعطرية من ١٥ ألف عام ١٩٧٧ لتصل الى ١٤ ألف عام ١٩٧٧ وينسبة ٥٠ من من الأرض الزراعية،

ولأن الريف المصري قطاع هام من قطاعات المجتمع المصري متفاعل مع بنيته الاجتماعيةفقد تأثر بهذه التغيرات. وإذا كانت معظم الدراسات التي أجريت حول القرية المصرية خلال فترة السبعينات قد أشارت إلى أن ثمة تغييرات هامة طرأت عليها وبالرغم من أن هناك آراء كثيرة طرحت حول القرية المصرية في فترة السبعينات وتم تشخيص أوضاعها البنائية والتغيرات التي طرأت عليها، وملامح النمط الانتاجي فيها، إلا أنه يمكن القول أن هذه الأراء لم تخرج عن كونها اجتهادات شخصية في حاجة إلى تدعيم علمي، لذلك فإن الأمر يتطلب من الباحثين والمهتمين بالقرية المصرية إجراء مزيد من الدراسات والبحوث الميدانية لتشميص واقع القرية المصرية مع تحديد لأهم ملامح التغير الذي طرأ عليها بقصد الإسهام في تقديم حلول ومفترحات علمية لتنميتها كي تسهم في تنمية المجتمع ككل.

ويناء على ما سبق تهدف المدراسة الراهنة إلى استطلاع أهم ملامح التغير البنائي في القرية المصرية في حقبة السبعينات .

على أنه يقصد بالتغيرات البنائية في الدراسة الراهنة تلك التغيرات التي تطرأ على المكونات والأبعاد الأساسية للبنية الاجتماعية والتي يترتب عليها تغييرات في المكونات الاخوى حتى وإن لم تظهر هذه التغيرات في الأخيرة بنفس سرعة التغيرات في الأولى. على أنه يقصد بالمكونات الأساسية إجرائيا في ضوء الإطار النظري للدراسة الراهنة: السكان وخصائصهم، الملكية وعلاقات الإنتاج، وما يصاحب ذلك من تغيرات في الطبقات والسلطة والقيم?

مصادر جمع البيانات:

سوف تعتمد الدراسة على البيانات المتاحة التي جمعها باحثون آخرون، ولحدمة أغراض بحثية أخرى كبعض المعطيات التاريخية والإحصاءات والنشرات وبعض البحوث التي قد تفيد في بناء مضمون البحث الراهن.

طريقة تحليل البيانات:

نظرا للطبيعة الاستطلاعية للبحث الراهن، ولطبيعة مصادر بياناته سيعتمد على ما يسمى بالتحليل الثانوي الذي يتعامل مع بيانات جاهزة ثم يعيد تركيبها بما يخدم بحث آخر.

هذا وسوف يتم التركيز على أهم التغيرات التي طرأت على القرية المصرية في السبعينات على أن يكون في خلفية تحديد هذه التغيرات المقارنة بما حدث في المجتمع المصري منذ ثورة يوليو ؟ ١٩٥٧ وحتى رحيل جال عبد الناصر حتى يمكن استطلاع توجهات التغيرات التي حدثت في السبعينات.

أولا: أهم التغيرات التي طرأت على الخصائص السكانية للقرية المصرية:

١ حجم السكان:

تشير البيانات المتاحة حول الخصائص السكانية للمجتمع القروي إلى أن نسبة سكان الريف في جمهورية مصر العربية بلغت ٢٠,٦٥٪ في سنة ١٩٧٦ بالنسبة لإجمالي الجمهورية. وعقارنة هذه النسب بما كان سائدا في السنوات السابقة نجد أن نسبتهم تتجه نحو الانخفاض إذ أنها كانت في سنة ١٩٧٠٪ انخفضت لتصل إلى ٥,٥٥٪ سنة نحو ١٩٧١٪ وعكن تفسير هذا التغير في ضوء ظاهرة الهجرة الريفية الحضرية والهجرة إلى خارج الجمهورية. هذا وسوف يتم تناول ظاهرة الهجرة بالتفصيل في موقع لاحق من هذه اللواسة.

٧_ الحالة العملية للسكان:

وعن توزيع السكان في القرية المصرية حسب حالتهم العملية يعرض الجدول رقم (١) مقارنة بين تعدادي ١٩٦٠، ١٩٧٣.

الجدول رقم (١) جدول رقم (١) توزيع السكان حسب الحالة العملية في تعداد ١٩٦٠، ١٩٧٦.

تمداد ۱۹۷۲	تمداد ۱۹۹۰	الحالة العلمية
11,7 7,9 71,8 7,7 - ,1	7,74 4,77 10,17 11,11 ,1 ,27	يعمل لحسابه ويستخدم آخرين يعمل لحسابه ولا يستخدم آخرين يعمل بأجر نقدي يعمل لدى ذريه بدون أجر نقدي يعمل لدى الغير بدون أجر نقدي غير قادر على العمل عمل "متعطل" غير قادر على العمل لا يعمل ويبحث عن عمل "متعطل" لا يعمل ولا يبحث عن عمل عمل
1,	۱۰۰,۰۰	د يعمل ود يبد عامل عس غير ميين الجملة

ملحوظة: جلة القوى العاملة في ضوء تعداد ١٩٧٦ ١١ مليوناً فقط بنسبة ٣, ٣٦٪ لإجالي سكان مصر. وهذا يوضح أن ٧,٣٣٪ من إجالي السكان لا يعملون. ويجب أن يوضع في الاعتبار أيضا أن النسب لإجالي السكان ٦ سنوات فاكش، وليس العمل فقط.

تشير بيانات الجلول رقم (١) إلى ارتفاع نسبة كل من يعمل لحسابه ويستخدم آخرين، فيها بين التعدادين. كها ارتفعت أيضا نسبة من يعملون بأجر وبصورة ملحوظة. إذ ارتفعت هذه النسبة من ١٩٧٦ (١٥٥ إلى ٥٦،١٧ في سنة ١٩٧٦ ويمكن تفسير ذلك في ضوء النمط الإنتاجي السائد في القرية المصرية في السبعينات والذي تم تشخيصه بأنه نمط رأسمالي تجاري وما يرتبط به من شيوع نمط العمل الماجور. هذا بجانب أن ارتفاع نسبة المعدمين مع تركز الملكية في يد قلة محدودة، والذي سوف تشير إليه الدراسة فيها بعد من بين الأسباب التي تؤثر في زيادة هذا النمط من العمل.

٣- النشاط الاقتصادي للسكان:

أما عن توزيع السكان في القرية المصرية حسب النشاط الاقتصادي فيوضحه الجدول رقم (٢) بين سنتي ١٩٦٠، ١٩٧٠.

جدول (٢) يوضع توزيع السكان ذوي النشاط حسب أبواب النشاط الاقتصادي في ريف جمهورية مصر العربية حسب تعدادي ١٩٧٦، ١٩٧٦

تمداد ۱۹۷۲	تعداد ۱۹۳۰	النشاط الاقتصادي
		11 11-11 0 1 11
٧٥,٣٨	۸۰,۷٦	الزراعة والغابات والصيد
,۲۰	*,11	استغلال المناجم والمحاجر
0,00	٣,٧٢	الصناعات التمويلية
,۳۰	١,٢	التشييد والبناء
,۳۰	,18	الكهرباء والغاز والمياه وجمع القمامة
٤,١١	٤,٤٥	التجارة
1,44	١,٨	النقل والتخزين والمواصلات
, ۲۷	_	التمويل والتأمينات
٨,٨٥	٧,٨٩	الحذمات
١,٣٤	,۷۳	أنشطة غير كاملة التوصيف
1,	1,	الجملة

تمكس بيانات الجدول رقم (٢) انخفاض نسبة العاملين بالزراعة فقد انخفضت هذه النسبة من ٨٦ , ٨٣ / سنة ١٩٧٠ الى ٨٣ , ٥٧ / سنة ١٩٧٠ بالنسبة لجملة ذوي النشاط في الريف. ويرجع السبب في ضوء النمط الاستهلاكي الذي يسود القرية المصرية في السبعينات إلى توجه العاملين بالزراعة إلى أنشطة أخرى خامية وغير إنتاجية، وعما يدعم ذلك ارتفاع نسبة العاملين في الخدمات من ٨٩ , ٧ / سنة ١٩٦٠ الى ٨٥ , ٨ / سنة ١٩٧٦ مذاك بالإضافة إلى هجرة أعداد كبيرة من المشتغلين بالزراعة الى البلاد العربية النفطية بقصد بالاضافة إلى هجرة أعداد كبيرة من المشتغلين بالزراعة الى البلاد العربية النفطية بقصد الحصول على دخل أكثر من ذلك الذي يتقاضونه من الزراعة، وعما يلفت النظر في هذا الجدول انخفاض نسبة العاملين في مجال التشييد والبناء، ويرجع ذلك إلى أن التعداد كبيرة من على أساس الأفراد المقيمين في القرية ليلة التعداد، ولما كانت هناك أعداد كبيرة من المشتغلين بهنة البناء قد هاجرت الى الدول العربية في فترة السبعينات فقد أثر ذلك على انخفاض نسبتهم في الريف المصري.

٤- الحالة التعليمية للسكان:

أما عن خصائص السكان في القرية المصرية حسب حالتهم التعليمية فتشير بيانات الحالة التعليمية إلى ارتفاع نسبة الأمية في الحريف عن الحضر، إذ بلغت نسبة الأمية في الريف في سنة ١٩٧٦ بلغت النسبة في الريف ٥٠٠٪ مقابل ٥٣، ٥٠٪ في الحضر، وفي سنة ٢٩٧٦ بلغت النسبة في الريف ٥٠٠٪ مقابل ٣٩٪ في الحضر، والجدول رقم (٣) يوضح تطور نسبة الأمية فيا يين تعدادي ١٩٧٠، ١٩٧١ ريف وحضر ٣ بالنسبة للسكان عشر سنوات فاكثر.

رقم (۳)	جدول
---------	------

جلة	إناث	ذكور	محل الإقامة	سئة التعداد
%0٣,٦ %A*,¥ %Y*,0	/\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\	79,7 %7A,Y %0V,Y	حضر ريف جملة	1970
%44 %4.5 %4.5 %01,7	%07,8 %A0,9 %Y',9	% ٢٦, ٤ % 00 % ٤١, ٩	حضر ریف جملة	1971

جدول رقم (٣) يوضع نسبة الأميين إلى عدد السكان "عشر سنوات" ـ فاكثر" ريف/ حضر/ ذكور وإناث عن الذكور في الريف فبينها بلغت نسبة الأمية بين الذكور في من المستة وإذا كانت منة والماد النسبة وصلت بين الإناث ٩ , ٨٥٪ في نفس السنة وإذا كانت بيانات الجدول السابق تشير الى وجود انخفاض في نسبة الامية في الريف فيها بين التعدادين المذكورين إلا أن الملاحظ أن الأرقام المطلقة بين الأمين تتجه نحو الزيادة هذا بجانب أن نسبة الأمية في التعداد يتم حسابها على أنها الأمية المجاثبة فقط وليست الوظيفية نسبة الأمية في التعدادان، وهي النسبة عن تلك المية الوظيفية لأرتفعت النسبة عن تلك التيجة وتدريبها باعداد القوى المستدان، وهي النسبة التي تعنينا من منظور اجتماعي لأنها ترتبط باعداد

وعما يلفت النظر في خصائص السكان التعليمية في الريف انخفاض نسبة الأمية بين العاملين بالزراعة ، فتشير البيانات إلى أن نسبة الأمية بينهم في سنة ١٩٦٠ بلغت ٤ , ٧٩٠٪ بينها ارتفعت هذه النسبة لتصل إلى ٨٠ ، ٨٠٪ في سنة ١٩٦٠، ويرجع ذلك إلى أن العاملين بالزراعة ينظرون إلى أبنائهم على أنهم مصدر للدخل في الأسرة ، لذلك فانهم يضطرون تحت ظروف الميشة إلى الحاق ابنائهم بعمل يحصلون منه على دخل للأسرة أفضل لهم من أن يدخلوا حقل التعليم .

٥- المجرة:

غيزت الهجرة من الريف المصري في فترة الستينات بأنها كانت هجرة داخلية بمعنى المبارات من الريف إلى الحضر، على أنه يمكن التمييز بين نوعين رئيسيين من تيارات الهجرة، الأول تمثل في هجرة الشباب الذي يهاجر لطلب العمل أو سعيا وراء فرص حياة أفضل في المدينة. أما النوع الثاني فهؤلاء الذين تضيق بهم ظروف الحياة القاسية في القرية من الفلاحين المعلمين. وهذا النوع هو الغالب كميا وهو الذي يشكل البناء الأساسي المهجرة الريفية الحضرية "، ويمكن تقسير ذلك في ضوء عوامل الطرد والتي تلعب دورا أساسيا في هجرة أعداد متزايدة من الفلاحين المعلمين للالتجاء إلى المدن هربا من الظروف أساسيا في هجرة أعداد متزايدة من الفلاحين المعلمين للالتجاء إلى المدن هربا من الظروف الاقتصادية "عدم كفاية الدخل" احتلت المركز الأول من بين دوافع الهجرة بنسبة الاقتصادية "عدم كفاية الدخل" احتلت المركز الأول من بين دوافع الهجرة بنسبة / ١٨/ ١٠٠٠. كيا كانت نتائج إحدى الدراسات التي أجريت حول عوامل الطرد، والتي تدفع سكان الريف الى الهجرة أن احتل متغير انعدام ملكية الارض الزراعية المركز الأول من بين الأسباب التي أدت الي هجرتهم، يليه الرغبة في الحصول على دخل مستقل ثم عدم توافر أرض يمكن استتجارها ١٠٠٠.

هذا وتشير البيانات الحاصة بالهجرة في فترة الستينات إلى أنه فيها بين التعدادين ١٩٦٠، ١٩٦٦ كان متوسط عدد المهاجرين سنويا من الريف إلى المدينة يزيد عن ٧٥ ألف شخص. وأما عن صافي الهجرة خلال الفترة بين التعدادين فيوضحه الجدول رقم ٢٠٠٤:

جدول رقم (٤) يوضح صافي الهجرة خلال الفترة بين تعدادي ١٩٦٦/١٩٦٠. الأرقام بالألف.

	1971-1984	1977-1971
محافظة القاهرة	777	410
الضواحي	7+ 8	۱۷٤
القاهرة والضواحي	88.	2.43
مكملات القاهرة الكبرى	79.	1.
القاهرة الكبرى	٤١١.	899
مكملات القاهرة الكبرى		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن معظم تيارات الهجرة كانت تتجه نحو العاصمة خلال الفترتين المذكورتين، وهذا يكشف عن أن العاصمة هي أكثر المناطق جذبا للسكان نتيجة لتركز الخدمات وانحياز التنمية لصالحها بصفة عامة.

وعقارنة هذا الوضع بما هو سائد في فترة السبعينات، يلاحظ أن الهجرة اتخذت شكلا مغايرا عها كانت عليه في فترة الستينات فبعد أن كانت الهجرة من القرية إلى المدينة أصبحت الهجرة الى خارج البلاد مطلبا أساسيا لمعظم سكان الريف، وقد كان ذلك نتيجة الأسباب عديدة من بينها:

leK:

أن الزيادة في عدد المهاجرين من الريف إلى المدينة وحتى نهاية فترة السنينات وبداية السبعينات أدت إلى زيادة عدد سكان الأخيرة بمعدلات كبيرة للغاية ، ونظرا لمحدودية هذه المدن مع زيادة عدد سكانها الناتج سواء عن الزيادة الطبيعية أو عن الهجرة الريفية الحضرية وصعوبة استيعابها لهذه الزيادة فقد أدى ذلك الى ارتفاع تكاليف، وبالتالي مستوى المعيشة فيها ، مع زيادة أعباء الحياة . وقد كان ذلك دافعا لسكان القرى للبحث عن مصادر وأماكن أخرى بديلة عن المدن المصرية.

وثاني هذه الأسباب أنه كان لتغير هيكل الملكية الزراعية في فترة السبعينات على النحو الذي سوف تعرض له الدراسة فيا بعد أثر في زيادة عدد المعدمين وأصحاب الحيازات الصغيرة، بحمى اتساع قاعلتهم بصورة ملحوظة. وقد كان هذا دافعا قويا لذى الحيازات الصغيرة، بحمى اتساع قاعلتهم بصورة هذه الشير إحدى الدراسات إلى أنه "تتبجة للتدفي الملحوظ في نسبة الاكتفاء الذاتي من الحيازة للحائزين الفقراء عن الحيازة الحرى للدخل المدخل خارج الحيازة الزراعية". هذا وتوضح الدراسة نفسها أن نسبة الدخل الذي يحصل عليه فقراء الريف من خارج الحيازة تصل الى ٩٨٨/ تقريبا وعلى ذلك فإن الهجرة الحارجية هي أحد المصادر الحراسة نفسها كن دخل أكبراً".

وعن السبب الثالث فإنه يرجع إلى تشجيع الدولة لعملية الهجرة خارج البلاد، فقد نص دستور 19۷1 في مادة منه على جعل الهجرة والسفر للمواطنين بمثابة حق دستوري متاح وممارس من خلال العديد من القرارات الجمهورية والوزارية .

أما السبب الرابع والأخير والذي يدخل ضمن عوامل الجذب فقد تمثل في تلك التغيرات التي طرأت على السلدان النفطية نتيجة للزيادة التي طرأت على أسعار البترول بدءا من السبعينات وبعد حرب أكتوبر، وما ترتب على ذلك من تبني هذه الدول لخطط تنموية طموحة وتزايد اعتمادها على العمالة الوافدة. هذا وقد كانت هذه الأسباب مجتمعة بمثابة نقطة انطلاق في القرية المصرية أمام صخار الحائزين والعمال الزراعين ومن في مستواهم للهجرة إلى البلدان النفطية خاصة وان هناك إمكانية للحصول على دخل أكبر من عملهم سواء من العمل في الزراعة أو من خارجها.

وتشير بيانات الهجرة المتاحة خلال فترة السبعينات إلى ارتفاع أعداد المهاجرين من المشغلين بالزراعة من عام لآخر، ففي حين كان عددهم حوالي ٢٩٦٤ عاملا عام ١٩٧٧ ففر هذا المعدد خلال عام واحد ليصل إلى ٢٦٦١ عام ١٩٧٧ أوا. وإذا وضعنا في الاعتبار أن معظم البلدان النفطية العربية ـ باستثناء العراق ـ لا يحتل النشاط الزراعي فيها أهمية كبيرة، وأن عدد من يسافرون من الفلاحين يعملون في غير مهنة الزراعة حتى تتاح لهم فرص العمل في مجالات أخرى كالخدمات أو البناء والتشييد فإن هذا من شأنه أن يؤثر على أعداد العاملين بالزراعة في القرية المصرية.

نخلص بما سبق إلى أن هناك اتجاها عاما في القرية المصرية منذ نهاية الستينات وحتى الوقت الراهن نحو الهجرة إما الى المناطق الحضوية، وإما إلى خارج البلاد. على أن معظم من يهاجرون هم من الطبقات الدنيا، بما يؤدي إلى إفقار القرية من الأيدي العاملة ذات الحصائص النوعية وتقليص العمل المأجور تدريجيا وتوسيع سوق الارض الزراعية بقصد تركز الأرض في مساحات كبيرة نسبيا لصالح فئة معينة هي فئة الرأسمالية.

ثانيا: أهم التغيرات التي طرأت على الملكية وعلاقات الإنتاج:

يذهب المتبعون للمسألة الزراعية في مصر منذ ١٩٥٧ وحق بداية السبعينات إلى أنه خلال هذه الفترة قد حدثت مجموعة من التحولات الأساسية في هذا القطاع في سباق حركة التغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي التي شهدتها مصر في هذه الفترة نتيجة لقيام ثورة يوليو. وإذا كان البعض قد أشار إلى انه يصعب استخلاص ملامح محدة ومتكاملة لتطور علاقات الإنتاج في الزراعة المصرية قبل خروج ميثاق العمل الوطني ١٩٦٧ (١١) إلا أنه يمكن القول أن إصلاح الحلل الواضح في هيكل الملكية الزراعية الذي كان سائدا قبل ثورة يوليو سنة ١٩٥٧ بما يقلل من الأثر السياسي لتركز الملكية الزراعية من ناحية والإقلال من القاعدة الواسمة للفلاحين المعدمين من ناحية أخرى هو أحد الملامح الأساسية في اتجاهات تطور علاقات الانتاج وهو مابدا واضحا في ظهور ثلاثة قوانين للإصلاح الزراعي، ١٩٥٣ (١٩٦٠ وما يتبعها من قوانين مكملة ١٩٥٥ وتشير البيانات في هذا المصد (لمن القرية المصرية كانت تضم قبل صدور قوانين الإصلاح الزراعي آكثر من ٢٠٠٥، ١٢ فلاح غني أي من يملكون أكثر من عشرة أفلدنة، ومليونين من العمال الزراعين المأجورين (١٠) ومليون مالك صغير "أقل من خسة أفدنة، ومليونين من العمال الزراعين المأجورين (١٠).

وبصدور وتطبيق قوانين الإصلاح الزراعي قامت الدولة بالاستيلاء على المساحات التي تزيد عن الحد الاقصى للملكية وتوزيعها على الفلاحين المعدمين بحيث ينتفع كل منهم بملكية لا تقل عن فدانين ولا تزيد على خمسة أفدنة. والجدول رقم (٥) يوضع أهم التغيرات التي طرأت على حدد الملاك والمساحة في هيكل الملكية في الفترة من ١٩٥٧ - ١٩٥٣.

الجدول رقم (٥)

(1) 4	170	ىدور ۱۹۳۱	يعد ص قانون	ملور ۱۹۵۲	بمد <i>م</i> قانون	قبل صدور قانون ۲ م ۱۹۵		
الماحة	عدد	المساحة	عدد	المساحة	عدد	المساحة	عدد	هيكل الملكية
7.	الملاك	7.	וזאק	7.	اللاك	7.	IIKE	
	7.		7.		7.		7.	
04,1	98,0	04,1	98,1	٤٦,٦	48,8	۲0, ٤	98,4	أقل من خسة أفدنة
4,0	۲,٤	17,1	۲,٦	۸,۸	۲,٦	۸,۸	۲,۸	
۸, ۲	1,9	۱۰,۷	7,1	1.,7	1,3	11,7	١,٧	
۱۲,٦	٦,	۱۳, ٤	٠,٨	17,7	١,٠	10,9	, Α	
1,1	٠,٢	٧,٠	٠,٧	V, Y	٠,٢	٧,٢	٠, ٢	
1,0	٠,١	۸,۲	٠, ٢	٧,٢	٠,١	٧,٣	٠,١	
]	-	-	-	0,9	٠,١	19,7	٠,١	۲۰۰ قدان فأكثر
1	1	1	1	1	1	1	1	الجملة

يوضح الجدول رقم (٥) تطور ملكية الأرض الزراعية في ١٩٥٧ ــ ١٩٦٥.

(١) بَعْد إصدار قانون الإصلاح الزراعي الثاني رقم ١٢٧ لسنة ١٩٦١.

(٢) بخلاف الملكيات الحكومية.

تعكس بيانات هذا الجدول أهم التغيرات التي طرأت على هيكل الملكية بعد صدور قوانين الإصلاح الزراعي والتي من أهمها ارتفاع نسبة المساحة التي تحوزها فئة أقل من خسة أفدنة مع بقاء نسبتهم كما هي تقريبا وهذا يعني أن قوانين الإصلاح الزراعي كانت في صالح فئات الحيازة الصغيرة.

خلاصة القول أن هنالك تغييرات طرأت على الملكية وعلاقات الإنتاج في القرية المصرية في فترة الستينات نتيجة لصدور قوانين الإصلاح الزراعي وهي وان كانت تغييرات لم تصل للجوهر إلا أنها كانت بمثابة خطوة انتقالية نحر إيجاد نمط زراعي أكثر تقدما لم يكتمل بحلول السبيعنات وتحول توجه الدولة ، وقد تزداد الصورة وضوحا عند مقارنة أوضاع الملكية في الستينات بتلك التي سادت في السبعينات .

فتشير البيانات المتاحة حول توزيع الملكية خلال فترة السبعينات إلى وجود تغيير واضح في هبكل الملكية الزراعية إذا ما قورنت مع بيانات عام ١٩٦٥ والجدول رقم (٦) يوضح توزيع الملكية في السنوات ١٩٦٥، ١٩٧٤،".

جدول رقم (٦) يوضح هيكل الملكية الزراعية فيها بين ١٩٦٥، ١٩٧٤.

1978				1970				
7.	المساحة بالألف فدان	7.	عدد اللاك	7.	المساحة بالألف فدان	7.	عدد الملاك	فئة الحيازة
10,4 10,4 17,1 17,7	**************************************	48,9 Y,V Y,1 ,YE	۷۰,۵		7197 118 1781 1771	90,1 Y, E Y, Y	79	اقل من دافدنة من د الى ۱۰فدنة من ۱۰-د فداناً اكثر من خسين فداناً

تكشف بيانات الجدول رقم (٦) عن تناقص نسب الحائزين في فئة الحيازة أقل من خسة أفدنة، وأيضا تناقص نسبة ما يحوزنه من الأرض. هذا بجانب إزدياد نسبة الحائزين في الفقة من ٥ لإقل من عشرة أفدنة وأيضا زيادة نسبة ما يحوزونه من الارض مع تناقص نسبة ١٩ ٢٪ من نسبة ١٩ ٨٪ من نسبة الحائزين في فقة الحيازة من ١٠ - ٥ ه فداناً مع زيادة نسب ما يحوزونه بنسبة ٢٩ ٢٪ من الأرض الزراعية بين الفترين. كها توضح البيانات أيضا وجود تناقص طفيف نسبيا في الفقة أكثر من ٥ فداناً، مع زيادة في نسبة ما يجوزه أفرادها وهذا يعني ازدياد قوة الحائزين لاكثر من خمسين فداناً، الذين كان الإصلاح الزراعي بقوانينه المختلفة قد وضع حداً أقصى لما يجوزونه لا يتجاوز خمسين فداناً. كها أن الفتات الوسيطة قد ازداد نصيبها هي الاعرى من الأرض الزراعية.

أضف الى ما سبق أن تناقص نصيب صغار الحائزين من الأرض الزراعية تكشف عن توجهات فترة السبعينات وغط الانتاج السائد فيها والذي يتجه نحو إفقار الفقراء من بجانب وتراكم الأصول التي يجوزها كبار الحائزين. وفي هذا الصدد تكشف البيانات التقديرية عن زيادة عدد الأسر المعلمة في الريف المصري منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٧ . ففي عام ١٩٦٥ بلغ تقدير الأسر المعلمة الفا ومائين وثمانية بعد المليون، بينها ارتفع الى ألف وأربعمائة وخمس وعشرين بعد المليون سنة ١٩٧٠ ثم الى ألف وخمسمائة ووصساتة وواحد وثلاثين بعد المليون سنة ١٩٧٠ .

والجدير بالذكر أنه بالنسبة للأوض التي تم استصلاحها ثم توزيع ما نسبته ٥٥٪ ويبلغ ٢ ٣٢٨ ألف فدان وأما الباقي فقد أصلي لشركات سيدخل المال الخاص الأجنبي ويبلغ ٢ ٣٢٨ ألف فدان وأما الباقي فقد أصلي لشركات سيدخل المال الحديدة، والتي تصل إلى ثلاثمائة فدان للعائلة على الإرض الزراعية اصبحت سلعة رأسمالية وموضوعا للإيجار ففي العام الزراعي ٢٦ /١٩٩٧ استاجر الحائزون لخمسة أفدتة فأكثر ٢ ، ١ مليون فدان بجانب حيازاتهم الأصلية، بينها ارتفع هذا العدد حتى العام الزراعي ١٩٥٧/٧٤ من جملة الأرض الزراعية الترجر منها ١٩٧٥/٧٤ من جملة الأرض الزراعية استجر منها ١٩٠٥/٨٤ إيجارا نقديا السهد المترجر منها ١٩٠٥/٨٤ إيجارا نقديا السهد الشرح التراعية المترجر منها ١٩٠٥/٨٤ إيجارا نقديا السهد المتركز الم

خلاصة ما سبق أن هيكل الملكية وعلاقات الإنتاج في فترة السبعينات اختلفت اختلافا واضحا عها كانت عليه في فترة السبينات. فبعد أن كان الاتجاه هو إعادة توزيع المملكية لصالح صغار الفلاحين أصبح في السبعينات لصالح كبار الفلاحين، وكان النمط الذي ساد في هذه الفترة كان يهدف إلى القضاء على كل ما أرساه الإصلاح الزراعي من أسس وقواعد وعلاقات، وهذا يعني أن إعادة توزيع الملكية في القرية المصرية في السبعينات اتجه نحو تدعيم العلاقات الرأسمالية فيها، بل أكثر من هذا ان نمط الانتاج الذي ساد في تلك الفترة ساعد هذه العلاقات على السيطرة والانفراد بوسائل الإنتاج في الذي بدأت فيه القوانين تتجه نحو تركز الملكية في فتة محلودة من الرأسمالية.

ومما يدعم ذلك أن نصيب ما تحوزه فئة من ١٠ - ٥٠ فداناً بلغ ٨, ٢٠٪ من الأرض الزراعية سنة ١٩٦٥ بينها ارتفع هذا العدد ليصل الى ٢٣,١٪ عام ١٩٧٤. كما ازداد نصيب ما تحوزه الفئة التي تحموز أكثر من ٥٠ فداناً من ٢,١٦٪ عام ١٩٦٥ الى ٦,٦٣٪ عام ١٩٧٤ وهذا يعنى المزيد من التركيز على حساب صغار الحائزين منهم.

ثالثًا: بعض التغيرات التي طرأت على التركيب المحصولي كدلالة على توجه الاستثمار.

يعد التركيب المحصولي مؤشرا على توجهات الاستثمار في الزراعة، ويمكن أن يكشف ولو بطريق غير مباشر عن العلاقات الإنتاجية في الزراعة المصرية، وفي هذا الصدد تشير البيانات إلى أن هناك اتجاهاً متزايداً إلى زراعة عاصيل الخضر والفاكهة والنباتات الطبية والعطرية وهي تعد محصولات رأسمالية. فطبقا لبيانات التعداد الزراعي الرابع لعام 1971 تين أن المساحات المزروعة بالخضر والفواكه تتزايد مع تزايد حجم الحيازة، وذلك لحاجة هذه لمحاصيل إلى توفير نفقات أكثر من المحاصيل التقليدية، وكذلك إلى استثمارات كبيرة لمحاصيل الفاكهة(٣٠).

وإذا ما تم مقارنة هذا الوضع بما هو سائد في فترة السبعينات يلاحظ أن هناك ارتفاعا في مساحة الأرض المزروعة فاكهة من ١٩٦١ ألف فدان سنة ١٩٦٠، لتصل الى ١٤٤ الف فدان سنة ١٩٧٠ أي ما نسبته ٣٪ من الأرض فدان منة ١٩٨٠ أي ما نسبته ٣٪ من الأرض الزراعية كها ارتفعت مساحا الأرض المزروعة بالنباتات الطبية والعطرية من ثلاثة آلاف فدان سنة ١٩٧٠ إلى ١٥ ألف عام ١٩٧٠ لتصل إلى ١٤ ألفا عام ١٩٧٨ بنسبة ٥,٪ من إجالي الأرض الزراعية ٥٠.

تكشف هذه البيانات عن أنه إذا كانت هناك تغييرات حدثت في التركيب المحصولي في الزراعة المصرية في فترة الستينات في اتجاه التركيز على المحصولات غير التقليدية ، فإن هذه التغيرات قد وصلت إلى ذروتها في فترة السبعينات مما يؤكد الاتجاه السريع نحو التكيف الرأسمالي خاصة إذا وضعنا في الاعتبار ان التوسع في زراعة هذه المحاصيل كان من نصيب أغنياء ومتوسطى الحائزين.

حقيقة الأمر ان الاتجاه نحو زراعة المحاصيل غير التقليدية من قبل هاتين الفتين يرجع إلى الارتفاع في عائد الفدان من هذه المحاصيل "الحضر والفواكه والنباتات الطبية" بالمقارنة بالمحاصيل النقدية التقليدية نما يعطيهم فرصا أكثر وحرية أكبر في الاستثمار، ويمكن التدليل على ذلك من خلال توضيح متوسط دخل الفدان.

الجدول رقم (٧)

المتوسط	1974	1477	1477	المحصول
				أ_ المحاصيل النقدية
				التقليدية
19.4	777	179	۱۸٤	١ القطن
178	104	144	177	٢_ الأرز
YAA	7.1	77.	794	٣_ القصب
	j		}	ب محاصيل الخضر
202	243	٤٧٧	113	١ ـ الطماطم
770	٤٩٠	227	VEV	۲۔ البطاطس
808	1.5	440	44.	٣_ الكوسة
				جـ ـ محاصيل الفاكهة
727	444	448	197	١_ البرتقال
٥٧٨	022	£٣7	Voo	٢_ العنب
2.0	193	7.4.7	733	٣- المانجو

يوضح جدول رقم (٧) متوسط دخل الفدان بالجنيه من أهم المحاصيل النقدية والتقليدية ومحاصيل الخضر والفواكه في الفترة من ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨ .

تكشف بيانات هذا الجدول عن العائد الكبير الذي تحققه الخضر والفاكهة بالمقارنة بالمحاصيل النقدية مما يفسر التوسع في مساحتها.

هذا ويوضح الجدول رقم (٨) تطور أهم المحاصيل النقدية والتقليدية ومحاصيل الخضر والفواكه الرئيسية في الفترة من ١٩٧١ .

الجدول رقم (۸)

٪ في السنة ٧١ الى ١٩٧٨	1944	1477	1471	المحصول
				أ المحاصيل النقدية
	1			التقليدية
٧٨	11/4	1875	1070	١ ـ القطن
٩٠	1.41	1179	1184	٢_ الأرز
١٢٨	ASY	789	197	٣_ القصب
	ĺ		1	ب ـ محاصيل الخضر
777	711	797	757	١- الطماطم
198	۱۲۸	107	177	٢ - البطاطس
117	٥٥	01	٤٧	٣_ الكوسة
İ		1		جـ ـ محاصيل الفاكهة
(377	109	110_119	١_ البرتقال
127	٥٠	٤٨	3.4	۲_ العنب
1.5	77	10	70	٣۔ المانجو

يوضح جدول رقم (٨)تطور مساحات أهم المحاصيل النقدية والتقليدية ومحاصيل الخضر والفواكه الرئيسية في الفترة من ١٩٧١ - ١٩٧٨ . بالألف فدان.

تكشف بيانات هذا الجدول عن أنه في الوقت الذي تناقصت فيه وبصورة واضحة مساحة الأرض المزروعة بمحاصيل (القطن والأرز) بنحو ٤٥ ألف فدان، زادت مساحة الأرض المزروعة بمحاصيل الحضر والفواكه بمقدار ١٦٨ ألف فدان٣٠.

هذا وقد كان لعدم تدخل الدولة بصورة محددة في تسويق المحاصيل غير التقليدية في فترة السبعينات أثر في التوسع في هذه المحاصيل خاصة وأن تسعيرتها تخضم لقوانين العرض والطلب أكثر بما تخضع لتحكم الدولة في تحديد السعر ِ في الوقت الذي تلزم فيه الدولة مزارعي المحاصيل التقليدية بأسعار محددة .

على أن المهم في الأمر أن الاتجاه نحو زراعة هذه المحاصيل قد أدى إلى زيادة حدة الفوارق في الدخول بين المنتجين حسب فثاتهم وشرائحهم الحيازية بمعدل أكبر من الفارق في هيكل الحيازة الأمر الذي يؤدي إلى زيادة حدة وسوء توزيع الدخل بين الفئات الحيازية. وهذا من بين ما يدعم شيوع النمط الرأسمالي في فترة السبمينات في القرية المصرية. رابعا:

أهم التغيرات التي طرأت على التركيب الطبقي في القرية المصرية:

سبقت الإشارة في الدراسة الراهنة في سياق عجديد الملاصح العامة للنعط الانتاجي السائد في القرية المصرية في السبعينات إلى أنه غط رأسمالية تجاري تابع، بعد أن كان النمط السائد في فترة السنينات هو غط رأسمالية الدولة الوطنية، ولما كانت الطبقات تتحدد أساسا في ضوء النمط الإنتاجي داخل التكوين الاجتماعي الاقتصادي في فترة تاريخية معينة من خلال الموقع من ملكية وسائل الإنتاج، والموقع من التقسيم الاجتماعي للعمل، وأغاط المارسات والوعي الطبقي وصوء هذه المحددات يمكن القول أنه منذ الخمسينات وحتى الوقت الراهن توجد جماعات طبقية أساسية في القرية المصرية تتمثل في:

أ _ جماعة كبار الحائزين.

ب ـ جماعة متوسطي الحائزين.

جـ ـ جماعة صغار آلحائزين.

د ـ طبقة العمال وبداخلها: العمال الأجراء عمال التراحيل وعمال الخدمات.

تلك هي التحديدات العامة للفئات والمجموعات الطبقية في القرية المصرية، وسوف يتم استطلاع أهم التغيرات التي طرأت عليها من خلال مقارنة اوضاع كل منها عبر الحقيقتين المذكورتين.

١_ جماعة كبار الحائزين:

وهم من يحوزون ٥٠ فدانا فأكثر. وقد تعرضت هذه الجماعة الطبقية إلى عديد من الإجراءات في الإجراءات في الإجراءات في صدور عدة قوانين، من بين أهمها تلك التي نصت على تحديد ملكيات أصحاب هذه الجماعة، فالقانون الأول والذي صدر في سبتمبر ١٩٥٧ حدد الملكية الزراعية بماثني فدان، كيا حدد الملكية الزراعية بماثني فدان، كيا حدد العلاقة بين المالك والمستأجر، وقدر الإيجار السنوي بسبعة أمثال الضرية ١٩٥٨. وفي يوليو وراي ١٩٥٩ صدر القانون رقم ١٩٧٧ الذي قضى بأنه لا يجوز لأي فردأن يملك من الأرض الزراعية ما يزيد عن ماثة فدان. كيا حددت ملكية الفرد في يوليو سنة المعربة المعربة المعربة خسون فداناً

أضف إلى ماسبق أنه كانت هناك اتجاهات نحو تقليل استغلال هذه الطبقة لفئة صغار المستأجرين والعمال. فقانون الإصلاح الزراعي الأول اهتم بتحسين العلاقة بين المالك والمستأجر في الزراعة المصرية، من خلال تحديده للقيمة الإيجازية، مع ضمان استمرار هذه العلاقة حسب رغبة المستأجر، بحيث لا تقل عن ثلاث سنوات تجدد بصورة دورية ٣٠ هذا بجانب تحديد حد أدنى لأجر العمل الزراعي ٢٥ قرشا لمنع استغلال هذه الجماعة لطبقة العمال.

والجدول رقم (٩) يوضيع أهم التغيرات التي طرأت على أوضاع هذه الجماعة -الطبقية خلال فترة الستينات٣٠.

\	1970		يعد صدور ۹۹۱		يعد صدور قواتين عام ١٩٥٢		قبل عام ا	هيكل الملكية
٪ المساحة	٪ تعلدالملاك	٪ المساحة	٪ تعددالملاك	٪ المناحة	٪ تعدد الملاك	٪ المساحة	٪ تعدد الملاك	میس است
٦,١ ٦,٥ -	, Y , \	V, ·	, Y , T	V, Y V, Y o, 4	, Y , 1 , 1	V, Y V, Y 19, V	73 /, /,	۰ ۵ فداناً ۱۰۰ فداناً ۲۰۰ فاکثر
17,7	۳,	10,7	, £	۲۰,۳	, į	71,1	,£	جلة الجماعة الطبقية لاجمالي الحائزين

تكشف بيانات جدول رقم (٩) أن ٤,٪ من حائزي هذه الجماعة كانوا بجوزون ٢, ٣٤٪ من الأرض الزراعية قبل ١٩٥٧ وبصدور قوانين الإصلاح الزراعي ١٩٥٢، ١٩٦١ أصبح ٣,٪ يحوزون ٢, ٢،٪ من الأرض الزراعية.

وبمقارنة هذا الوضع بما هو سائد في حقبة السبعينات يلاحظ أن توجهات الدولة الأساسية تسير في اتجاه تدعيم مصالح هذه الجماعة الطبقية . ويمكن التدليل على ذلك من خلال ما يلي :

أولا: زيادة نسب ما تحوزه هذه الجماعة من الأرض الزراعية. حيث تشير البيانات في هذا الصدد إلى وجود تناقص في نسبة فئة من بحوزون أكثر من ٥٠ فداناً مع زيادة في نسبة ما يحوزونه من أرض زراعية. فقد بلغت نسبة هذه الجماعة الطبقية في سنة ١٩٦٥ ٣, كانوا يملكون ٢,٦١٪ من الأرض الزراعية بينها انخفضت نسبة الملاك في هذه الفئة إلى ٢٤,٪ في حين ان نصيبهم من المساحة ارتفع إلى ٢٦,٣٪ من الأرض الزراعية ٣.

هذا بجانب زيادة مساحة الأرض المزروعة بمحصولات رأسمالية في مقدمتها

الفاكهة والخضروات والنباتات الطبية والعطرية، وأن هذا التوسع كان من نصيب أغنياء ومتوسطى الحائزين، كما سبقت الإشارة في هذه الدراسة .

ثانيا: تعكس التشريعات التي صدرت خلال فترة السبعينات توجهات الدولة نحو تدعيم أوضاع هذه الجماعة الطبقية وقد يفيد هنا عرض لبعض القوانين التي يحكن أن تدلل على ذلك:

- الـ وفقا للقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٧٤٪ والذي نص على إعادة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها من قبل الحكومة والتي لم توزع أو لم يجر التصرف فيها إلى ملاكها الأصليين، وتلى ذلك "فتوى الجمعية العمومية لقسمي الفتوى والتشريع بمجلس الدولة" في ١٩٧٧/٢/٩ والذي أكد على بطلان إجراء فرض الحراسة وقانون ٦٩ لسنة ١٩٦٤ ومنذ عام ١٩٨٠ بدأت المحاكم تحكم لصالح الخاضعين للحراسة باستعادة أراضيهم "".
- فيا يتعلق بالقانون رقم ٩٦٧ والخاص بإعادة تنظيم العلاقة بين الملاك والمستأجرين يلاحظ أن القانون سعى إلى حماية مالك الأرض الزراعية من تحمل آثار التضخم التي كثفتها التبعية الاقتصادية فضلا عن إعطائه فرصا أفضل للمالك كها أدخل هذا القانون تمديلا قضى بجواز الاتفاق بين المالك المستأجر على تحويل الإيجار النقدي إلى إيجار بالمزارعة بعد أن كان القانون رقم ١٩٥٨ لسنة ١٩٥٢ لا يجبر ولو بموافقة المستأجر "وهذا يعني أن هناك فرصة للمالك للضغط على المستأجر أي الحصول على حقه عما يخدم مصلحة المالك أي أن تكون حيازة الأرض له هو.
- ٣- في ١٩٧٨/٧/١٦ صدر القانون رقم (١٤) لسنة ١٩٧٨ والذي نص على تعديل أحكام القانون ١٩٧٨ سنة ١٩٩٨ والخاص بضريبة الأطيان الزراعية بقصد رفع القمية الأعيارية للأراضي الزراعية خلال العام الزراعي ٧٩/٧٨ بنصف الزيادة فقط على أن تسري القيمة الإعيارية بالكامل اعتبارا من العام ١٩٨٠/٧٩ وهذا يعني أن القانون يقف بجانب المالك الكبير وكأنه هو الذي يعاني من ارتفاع الاسعار والتضخم.
- إلغاء لجان فض المنازعات التي كانت تفصل في القضايا داخل الجمعية التعاونية بين المالك والمستأجر وعدود المالك والمستأجر وعدود الله والمستأجر عدود الدخل إجراءات طويلة، ومحاكم ابتدائية واستثنافية، ونقض ومصروفات، وتوكيل عامي، وسفر إلى المدينة أكثر من مرة عما قد يؤدي إلى استسلامه وفوز المالك بكل شيء.
- وعادة لتوزيع المرارعين أصحاب الزراعة الرأسمالية تشجيعا لهم، وإعادة لتوزيع

الدخل الزراعي لصالحهم. وقد قننت هذه الإعفاءات بالقانون رقم ٤٦ لسنة ١٩٧٨ الذي نشر بالجريدة الرسمية في ١٩٧٨/٧/٢٠ (٣٠) وهو القانون الذي سعى الى مايل:

- أ بياة عبداً عدم فوض ضريبة نوعية على الدخل الناتج من الاستغلال الزراعي بصفة عامة.
- ب ـ استثناء تسري ضريبة الأرباح التجارية والصناعية على الاستغلال الزراعي من المحاصيل البستانية مثل حدائق الفاكهة المنتجة إذا تجاوزت ثلاثة أفدنة ومن نباتات الزينة العطرية إذا تجاوزت المساحة فدانا ومن مشاتل المحاصيل البستانية أيا كانت المساحة المزروعة وهذا يعني حرمان التنمية من مصدر تمويل هام يتمثل في الضرائب ويستفاد من توجيهه لصالح من يملك أكثر، عما يعني توجيه هذه القوانين لصالح هذه الجماعة الطبقية.
 - ٦- جواز طردهم للمستأجرين وإعادة استيلائهم على الأرض الزراعية.
- الحد من نشأطات الجمعيات التعاونية وإنشاء بنوك القرى والتي تعني قوانينها أن القروض لا تعطي إلا بضمان مالي أو عقاري وهذا ما لا يتوفر مع هذه الجماعة الطبقية.

٧ ـ جماعة متوسطى الحائزين:

وهم من يجوزون من خمسة أفدنة إلى أقل من ٥٠ فداناً وتتضمن بداخلها الفئات التي تحوز من ٥ - أقل من ١٠ - ٢٠ فداناً هذا وقد بلغت نسبة من يجوزون في هذه الفئات جتمعة في سنة ٢٥٩٧ ٣-٥٪ يملكون ٢٠,٤٪ بنغت نسبة من يجوزون في هذه الفئات المتحملة في سنة ٢١٩٥ ٣-٥٪ يملكون ٢٠,٤٪ من الأرض الزراعية . ويتطبيق قوانين الإصلاح الزراعي حدثت تغييرات في الفئات التي تدخل تحت شريحة من ٢٠ - ٥٠ فداناً إذ ازداد عدد الملكيات المتوسطة في هذه الشريحة من ٨,٠٪ سنة ٢٩٥١ قبل صدور قانون الإصلاح الزراعي الأول إلى ٢٠,٩٪ سنة ٢٩٥١ كيا ازدادت مساحة الأرض التي يجوزونها من ٢٠,٩٪ إلى ٢١٣٦٪ من الأرض الزراعية في نفس المسنوات في ضوء قوانين الإصلاح الزراعي التي ضوء قوانين الإصلاح الزراعي التي وضعت حداً أقصى للملكية تما أضطر كبار الملاك إلى التخلص من الأراضي الزراعي الزاعي حداً القصى المسموح به.

والجدير بالذكر أن الفئات الأخرى من الحيازات المتوسطة ومن يملكون خمسة إلى أقل من عشرة أفدنة، و من ١٠ - ٢٠ فداناً ظلت كها هي سواء في العدد أو المساحة بعد تطبيق قوانين الإصلاح الزراعي وهي تعد من أكثر الفئات التي استفادت من التيسيرات الزراعية وذلك من خلال حصولهم علي نسب كبيرة من القروض في الوقت الذين ما طلوا في سدادها. أما في السبعينات فيمكن القول أن هذه الفئات أصبحت من كبار الحائزين، وقد تم ذلك من خلال شرائها لأراضي جديدة إما زيادة عن الحد الأقصى المسموح به، أو عن طريق بيمها لأجزاء من أراضيها للمائدين من البلاد العربية، مما أدى _ إلى زيادة دخلها نتيجة لارتفاع أثمان الأرض. وتشير البيانات إلى زيادة نسبة الحائزين في الفئة من ٥ لأقل من عشرة أفذنة وأيضا زيادة نسبة ما مجوزونه من الأرض ففي سنة ١٩٦٥ بلغت نسبة الحائزين عروزون ٥, ٩٪ من الأرض الزراعية في حين ارتفعت النسبة لتصل إلى أن ٧, ٢٪ من الحائزين مجوزون ٩, ١٪ من الأرض الزراعية من ١٩٧٤.

كها تشير البيانات أيضا إلى تناقص الحائزين في فئة الحيازة من (١٠ ـ ٥٠ فدانا) مع زيادة نسبة ما يحوزونه من الأرض فيها بين ١٩٦٥ م ١٩٧٤ فينيما بلغت النسبة في سنة ٢,٢٢ ١٩٦٥ / ٢. كانوا يملكون ٢٠٠٨، من الأرض الزراعية. أصبحت النسبة في سنة ٢,١١٩٧٨، من الحائزين يجوزون ٢٣،١٪ من الأرض الزراعية ٣٠٠.

على أن ارتفاع نسبة الأرض التي تحوزها هذه الجماعة الطبقية جعلتها تقترب من جماعة كبار الحائزين تما يؤدي إلى تمتمها بكانة التشريعات التي صدرت في السبعينات وهذا ما يدعم موقفها ويكشف عن توجهات هذه الفترة.

٣. جاعة صفار الحاتزين:

وهي التي تحوز أقل من خمسة أفدنة ، وقد تغيرت أوضاعها تغيرا نسبيا في فترة السينات مقارنة بما كان سائدا قبل ١٩٥٢ وذلك نتيجة لتطبيق قوانين الإصلاح الزراعي ، إذ تم توزيع الأراضي الزراعية ، والتي تم الاستيلاء عليها بموجب هذه القوانين . وتشبر البيانات إلى أن نسبة حائزي هذه الفقة قبل صدور قوانين الإصلاح الزراعي كانت ٣, ٤٨٪ يحوزون ٤, ٣٥٪ وأصبحت نسبتهم بعد صدور هذه القوانين ٤, ٣٠٪ يجوزون ٢, ٦٪ . وفي سنة ١٩٦٥ أصبحت نسبة الحائزين في نفس الفئة ٥, ٤٤٪ بينها ارتفعت المساحة التي يحوزونها إلى ١٩٥٠/ ١٠٠٪.

أما في السبعينات فمن الملاحظ وجود تناقص في مساحة الأرض التي تحوزها هذه الفئة، فقد اتخفضت نسبة الأرض التي تحوزها من ٧٠,١٠٪ سنة ١٩٦٥ إلى ٧,٤٩٪ سنة ١٩٧٥ في الوقت الذي ظلت فيه نسبة الملاك كا هي تقريباً".

ومما تجدر الإشارة إليه القوانين الزراعية التي صدرت خلال السبعينات أخذت في معظمها اتجاها ضد مصالح هذه الفئة فكها سبقت الإشارة في الدراسة الراهنة سعت معظم القوانين إلى حماية كبار الحائزين على حساب صغار الفلاحين إذ قضي القانون رقم ١٩٦٧ والخاص بإعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستاجر بجواز الاتفاق بينها على تحويل الإيجار النقادي إلى إيجار بالمزارعة، وهذا يعني أن الفرصة متاحة للمالك أكثر ما هي متاحة للمستأجر خاصة حائزي هذه الفئة ما يؤدي الى أن تكون الأرض من نصيب كبار الحائزين للمستأجر خاصة حائزي قوانين أخرى تدعم في معظمها موقف كبار الحائزين وتقويه على حساب حائزي هذه الفئة. كما أن إلغاء لجان المناوعات كانت من بين القرارات التي صدرت في فترة السبعينات والتي كان لها تأثيرها السيء على حائزي هذه الفئة لما تتطلبه من إجراءات لن يقدر عليها إلا كبار الحائزين . أضف إلى ذلك إنشاء بنوك القرى لتقوم ببعض وظائف الجمعيات التعاونية ، وهذه البنوك تخدم كبار ومتوسطي الحائزين ، على حساب هذه الفئة خاصة ، ما يتعلق بان القروض لا تعطى إلا بضمان مالي ، وعقاري ، وهذا ما لا يتوفر إلا خمه عاتين الفئتين .

يتضح مما سبق أنه بعد أن كانت توجهات اللولة نحو صغار الحائزين في فترة الستينات أصبحت في السبعينات وبعد صدور القوانين الحاصة بهذه الفترة وما تبعها من تحولات اقتصادية في هيكل الملكية الزراعية تتجه نحو زيادة الإفقار النسبي لصغار الحائزين.

٤_ طبقة العمال:

وتشمل العمال الزراعيين وعمال الخدمات وعمال التراحيل. وأصحاب هذه الطبقة من المعدمين الذين لا يملكون وسيلة للعيش سوى بيع قوة عملهم لمواجهة متطلبات الحياة في أدني درجاتها، وهم يخضعون لقوانين العرض والطلب في إطار سوق العمل المأجور.

وبالرغم من ندرة البيانات الإحصائية حول هذه الطبقة إلا أن إحدى الدراسات استطاعت أن تقدم بعض التقديرات الأولية لعدد الأسر المعدمة، والتي تعرف على أساس أنها التي لا تمتلك أرضا ولا تستأجرها.

وتشير هذه الدراسة إلى أن هناك حقيقة أساسية تبرزها هذه التقديرات مؤداها أن ثمة هبوطا مضطودا في الرقم المطلق للأسر المعدمة في الريف المصري منذ ١٩٥٧ وحتى منتصف الستينات، أما في الفترة من ١٩٠٥ - ١٩٧٠ فقد شهدت زيادة جديدة في العدد المطلق لهذه الأسر. ففي الوقت الذي كان فيه عدد الأسر المعدمة في سنة ١٩٥٧ وبعد صدور قوانين الإصلاح الزراعي مليوناً وماتين وسبعة عشر ألفا انخفض هذا المدد ليصل إلى مليون وثماغاتة وخمسة وعشرين ألفا وعاد ليرتفع مرة اخرى في سنة ١٩٧٠ ليصل إلى مليون وألف وماتين وتسعة وسبعين أسرة (١٠٠٠). هذا وسوف يتم التركيز هنا على أهم التغيرات التي طرأت على فئة العمال الزراعيين الأجراء على أساس أنهم يمثلون النسبة الأكبر من إجمالي قوة العمل الزراعية، كها أنهم يعملون بالزراعة بشكل مباشر مقابل أجر يتحدد بين العامل وصاحب العمل.

بلغت نسبة العمال الزراعيين في سنة ١٩٦٦ ٧، ٤٠ ٢ ٢٧، بينها انخفضت هذه النسبة لتصل إلى ٣٦،٦٧٪ سنة ١٩٧٦ بالنسبة لإجمالي قوة العمل في الريف٣٠٠.

وعن أوضاع هذه الجماعة الطبقية في الستينات يمكن القول أن قوانين الإصلاح الزراعي تضمنت مواد تنص على وضع حد أدق لأجر العامل الزراعي لمنع استغلال كبار الحائزين لهم بجانب إنشاء نقابات لهم بقصد حماية حقوقهم . كما أمكن توفير قدر لا بأس به من الخدمات الصحية والتعليمية مما يؤدى إلى توجيههم نحو تعليم أبنائهم .

أما في السبعينات فقد واجهت هذه الجماعة الطبقية نتيجة لتحول توجه الدولة نحو سياسة الانفتاح الرأسماني، والتي تجبر صغار الحائزين واللين يحوزون حيازات قزمية لا تكفي لحفاظهم على ضرورات الحياة، على بيع عملهم لسوق العمل. وما صاحب ذلك من أزمات خاصة ما يتعلق بارتفاع الأسعار والسلع المستوردة بصفة خاصة عا دفع بهذه الفتة إلى المجرة إلى البلدان النفطية بعد أن فتحت الدولة أبوابها للهجرة خارج البلاد وقد أثر ذلك على العرض منهم في سوق العمل مما أدى إلى ارتفاع أجورهم حتى وصلت الى ستة جنهات يهما.

على أن هجرة العمال الزراعيين تعد من بين أهم التغيرات التي حدثت في السبعينات ومنذ متصفها بالنسبة لهذه الجماعة الطبقية. وتكشف إحدى الدراسات عن أن همجرة عمال الزراعة إلى البلدان العربية أدت إلى عدة أمور من بينها تقليص العمل المأجور في الزراعة تدريجيا، وتوسيع بيع الأرض الزراعية، والمضاربة عليها توطئة لإعادة تركز الأرض في مساحات كبيرة نسبيا تسمح بنمو البورجوازية الزراعية. وهذا ما بيته بيانات الحيازات المتوسطة والكبيرة في سياق الحديث عنها في الدراسة الراهنة. هذا بجانب تأثير مستقبلا على وحدة وجودها الاجتماعي وبالتالي على وعهادان ولعل أخطر ما يمكن أن تصل مستقبلا على وحدة وجودها الاجتماعي وبالتالي على وعهادان المعل أخطر ما يمكن أن تصل اليه الدراسة ولو بشكل افتراضي هو أن هذه الجماعة من أكثر الجماعات إصابة بالتهميش والتباين نتيجة للانفتاح للهجرة النفطية، ونقصد بالتهميش هنا أن المعل الزراعي قد لا يكون العمل الأساسي لنسبة كبيرة منها، ما سيكون له انعكاسات على العلاقات الاجتماعي في الريف المصرى.

تلخص الدارسة مما سبق، خاصة ما يتعلق بالتغيرات التي طرأت على التركيب الطبقي

في القرية المصرية، إلى أن معظم القوانين الي صدرت في فترة الستينات كانت تسير نحو تدعيم المعدومين والعمال الأجراء وصغار الحائزين، في حين أن التي صدرت في السبعينات كانت أكثر انحيازا نحو كبار الملاك او المستثمرين الرأسماليين في الزراعة وهذا ما يعكس توجه كار على حده.

خامسا: بعض التغيرات التي طرأت على القيم في القرية المصرية.

تتحدد القيم في المجتمع بإطار التكوين الاجتماعي الاقتصادي، وغط الإنتاج السائد في مرحلة تاريخية معينة، وما يحويه هذا النمط من علاقات إنتاجية. وإذا كانت الدراسة الراهنة قد سبق وأشارت إلى أن النمط الانتاجي الذي ساد في حقبة السبعينات في المجتمع المصري هو نمط رأسمالي تابع فلابد أن يفرز هذا النمط فيها اجتماعية تعبر عنه. وفي هذا الصدد تشير إحدى الدراسات إلى وجود مجموعة من القيم الاجتماعية سادت خلال السبعينات ولا تزال في المجتمع المصري، وهي تحث على: (٥٠)

- ١- الكسب السريع والسهل وليس العمل المنتج وبذل الجهد فيه.
 - ٢ الاستهلاك وليس على الادخار والاستثمار.
- ٣- الاهتمام باللحظة الراهنة وليس الاهتمام بالمستقبل البعيد والتخطيط له.
 - ٤- تقدير المنتجات الأجنبية المستوردة واحتقار المنتجات المحلية.
 - الهروب من مواجهة الواقع والتصدي لتغييره عن طريق الهجرة مثلا.
- اقتناء الأشياء وليس تنمية المواهب والقدرات، فالإنسان يقدر حسب ما يقتنيه وليس حسب ما يتمتم به من إمكانيات عقلية وخلقية.
 - ٧- اللامبالاة والسلبية وليس القدرة على ابتكار الحلول والإبداع.
 - اللاعقلانية وليس العقلانية.
 - ٩- استباحة وإهمال الملكية العامة لحساب الملكية الخاصة.
 - ١٠ إعلاء المصلحة الشخصية على المصلحة القومية الوطنية.

وإذا كانت هذه هي القيم التي سادت في المجتمع المصري في حقبة السبعينات فإنها تنعكس على قطاعاته المختلفة والتي من بينها القرية المصرية. فبعد أن كانت قيمة العمل الزراعي المنتج وقيمة الأرض، من أهم القيم السائدة في الستينات وما قبلها في القرية المصرية فقد اتجهت هذه القيم في السبعينات نحو الاستهلاك والفردية واللامبالاة والسلبية.

وتكشف الدراسات المتاحة حول القيم في القرية المصرية في فترة الستينات عن أن القيم الأساسية في القرية كانت تدور حول الأرض والأولاد. فالأرض لها قيمة عظمي لانها "مصدر للحياة" والعمل المنتج فيها هو النشاط الأول والقيمة العليا العامة، ولذلك كان يقاس مركز العائلة بما تملك من أرض ومقدار ما يبذل فيها من عمل، وكلما ازداد انشغال الفرد بالعمل الزراعي المنتج كلما زادت قيمته في العائلة وفي المجتمع (١٤٦).

ولأن التوجه في الفترة الناصرية كان نحو الطبقات العريضة من العمال والفلاحين وما ارتبط بذلك من مجانية التعليم وحق العمل وبعض صور المشاركة، وقوانين العمل، وقوانين التأمينات وتسعير السلع الأساسية. فقد صاحب ذلك وجود قيم تعلي من شأن العمل المنتج وتعلي من قيمة التعليم بوصفها أساليب جوهرية لإحداث الحراك الاجتماعي في المجتمع. ويمقارنة هذه الوضع بما ساد في فترة السبعينات يلاحظ أن القيم المسيطرة في القرية المصرية تتجه نو معظمها نحو الاستهلاك أكثر ما تتجه نحو الإنتاج، فعل سبيل المثال تتجه طبقة كبار الحائزين نحو النشاط الزراعي غير النباي كتربية الماشية والانجار فيها المثال تتجه طبقة كبار الحائزين نحو النشاط الزراعي غير النباي كتربية الماشية والانجار فيها للمان والانجار في الزراعة والسطو على فائض قيمة كدح العمال في الأرض الزراعية سواء من الماجود في الزراعة والسطو على فائض قيمة كدح العمال في الأرض الزراعية سواء من خلال الإيجار بالمشاركة أو بالزراعة أو تشغيل العمال بأجر نقدي أو عيني.

علي أن من أهم وسائل الحراك الاجتماعي في الفرية المصرية بالنسبة لصغار الحائزين والعمال الزراعين تمثلت في فترة السبعينات في الهجرة الى البلاد العربية نما ادى إلى تقليص العمل المأجور في الزراعة تدريجيا وتوسيع سوق بيع الأرض الزراعية كما سبقت الإشارة في الدراسة المراهنة.

ومن ناحية أخرى كان لهجرة الذكور من العمال وصغار الحائزين أثره في خروج المرأة إلى العمل وإدارة شئون الأسرة الاقتصادية والاجتماعية في غيبة الرجل بما أثر في القيم التي كانت تشكل النظرة الاجتماعية إلى المرأة.

خاتمة واستخلاصات

سبقت الإشارة في مقدمة الدراسة الراهنة إلى ان هناك دراسات سابقة أجريت حول القرية المصرية، إلا أنبا في معظمها لم تعتمد على بيانات امبريقية واقعية، هذا من ناحية، ولأن الدراسة الراهنة إكن أن تصنف كدراسة استطلاعية من ناحية أخرى فإن الاستخلاصات التي توصلت اليها الدراسة يمكن أن تكون إطارا يساعد على صياغة عدد من الفروض التي تحتاج الي اختبار، من خلال عدد من الدراسات الميدانية، ويمكن إيجاز أهم هذه الاستخلاصات على النحو التالي:_

أولا: شهدت القرية المصرية مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية أثرت في بنيتها الاجتماعية نتيجة لتحول النمط الإنتاجي السائد فيها من نمط رأسمالية الدولة الوطنية إلى نمط رأسمالي تجاري تابع، وقد ترتب على ذلك انتقال القرية من كونها منتجة إلى قرية مستهلكة، ومن الدلائل على ذلك:

ترجه العاملين بالزراعة في القرية المصرية نحو الأنشطة الخدمية، والهامشية، أكثر
 من اتجاههم إلى الانشطة الانتاجية، وشهاهد هذا ما يل:

 حجرة عدد كبير من عمال الزراعة، وصغار الحائزين إلى الدول النفطية.
 اتجاه هؤلاء العمال وصغار الحائزين إلى استثمار مدخراتهم في أعمال المضاربة والمشروعات التجارية.

 اعتماد القرية في كثير من بنود إشباعها لحاجاتها الأساسية على المدينة بعد أن كانت المدينة تعتمد في إشباع حاجاتها على القرية بل إن بعض السلع تستورد من خارج مصر.

 جـ ـ أن القوى المنتجة في الريف المصري مازالت تعاني من الأمية بما يؤثر على سلوكها وتوجهاتها ووعيها.

ثانيا: أن هناك انحيازا رسميا في القرية المصرية نحو كبار الحائزين ومن الدلائل على ذلك:_

- أ _ اختلاف هيكل الملكية وعلاقات الانتاج في حقبة السبعينات عها كانت عليه في فترة الستينات، فبعد أن كان الاتجاه هو إعادة توزيع الملكية لصالح صغار الحائزين أصبح في السبعيات لصالح كبار الحائزين، وهو بذلك يتجه نحو تدعيم العلاقات الرأسمالية بل أكثر من هذا ساعدت هذه العلاقات على السيطرة والانفراد بومائل الانتاج، في الوقت الذي بلت فيه القوانين تتجه نحو تركيز الملكية في فئة محددة من الرأسماليين، وهذا يعني مزيدا من التركيز على حساب صغار الحائزين.
- ب الاتجاه نحو المحصولات الرأسمالية، "الخضر والفواكه" ما أدى الى زيادة حدة الفوارق في المنحول بين المنتجين على حسب فتاتهم وشرائحهم الحيازية بمعدل أكثر من الفارق في هيكل الحيازة. الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة سوم الدخل بين الفئات الحيازية.
- جـ أن هناك قيهاً معينة تسود القرية المصرية تتمثل في الفردية والاستسهال، والكسب
 السريع من خلال التجارة والمضاربة على الأرض الزراعية ومستلزمات البناء . . الخ

الهوامش

- (١) عادل حسين، الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى النبعية ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩ دار المستقبل العربي، القاهرة ١٩٨٢، ص٤٣٤.
- (٢) د. عبد الباسط محمد عبد المعلى، "التكوين الاجتماعي ومستقبل التنمية للجتمعية في مصر"، دراسة قدمت لندوة الإطار الفكري للمعل الاجتماعي العربي، للعهد العربي للتخطيط، الكويت، ٢٦ ـ ٢٩ سبتمبر ١٩٨١ - ص٤
 - (٣) لمزيد من التفصيل حول مفهوم التغير البنائي أنظر:

Rosenthal, M.& Yndin, (eds), P. Dictionary of philosophy, progress publishers, Moscow 1967. P.70.

- (3) الجهاز المركزي للتعبية العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان، تعداد السكان، التتاثيج التفصيلية، إجمالي الجمهورية، سيتمبي مرجع رقم ٩٣ ـ ١٩١١، ١٩٧٨، ص٥٠.
- (٥) يبانات ١٩٦٠ مآخوزة من "مصلحة الإحصاء والتعدأد، التعداد العام للسكان لسنة ١٩٦٠، الجمهورية العربية المتحدة، الجزء الثاني، جداول عام ١٩٦٣ من جدول توزيع السكان حسب الحالة العملية، ريف وتحضر، ست سنوات فاكثر أما بيانات ١٩٧٦ فعاخوذة من "الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مرجم مذكور"، من جدول السكان حسب الحالة العملية، ريف وحضر، السكان ست سنوات فاكثر.
- (٦) بيأنات ١٩٦١ مأخورة من مصلمة الإحصاء والتعداد، التعداد ألعام للسكان لسنة ١٩٦١ ، مرجع مذكور، من الجدول الخاص بتوزيع السكان حسب الشاط الاقتصادي ريف وحضر، وبيانات ١٩٩٦ ، مأخولة من "الجهاز المركزي للتبية المامة والإحصاء التعداد المام للسكان والإسكان تعداد السكان لسنة ١٩٧٦ مرجع مذكور"، من الجدول الخاص بتوزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي، السكان ست سنوات لأتذ.
- (٧) خالد صدافة لطفي، "مشكلة الأمية في مصر، ورقة بحثية عن مشكلة الأمية في مصر"، في مجلة دراسات سكانية، جهاز السكان وتنظيم الأسرة، السنة التاسعة، العدد ١٢، يوليو..سبتم.١٩٨٧، ص٣٠-٧٤.
 - (A) لزيد من التفصيل حول الأمية الوظيفية، والحضارية انظر:
 خالد عبدالله لطفى، "مشكلة الأمية في مصر" المرجم السابق.
 - (٩) المرجع السابق.
- (١٠) محمود حبد الفضيل ـ التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري، (١٩٥٧ ـ ١٩٥٠) دراسة في تطور المسألة الزراعية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨، ص٣٣٠ ـ ٣٣٠.
- (١١) د. تحمود عودة ، "المجرة إلى مدّينة القاهرة"، المجلة الاجتماعية القومية، المجلد الثاني عشر، العددالاول، يناير ١٩٧٤ ص.٥ - ٢.
 - (۱۲) محمود عبد الفضيل، مرجم مذكور، ص٢٣٣.
- (١٣) عبد الغفار هلال، أسماعيل عمد عبده، "الهجرة الداخلية للقاهرة الكبرى كمنصر أساسي لنموها السكاني خلال الفترات من تعدادات ١٩٤٧، ١٩٩٠، ١٩٦٦، ١٩٦٣، «عجلة السكان بعوث ودراسات" مركز الأبحاث، والدراسات السكانية، الجهاز للركزي للتعبئة العامة والإحصاء، يوليو ١٩٧٧، ص ١٤٠٤.
- (١٤) د. محمد أبو مندور الديب، "أنجاهات علاقات الانتاج في الزراعة المصرية، دواسة في بعض جوانب التغير وعلاقتها بفقراء الحائزين الزراعيين في مجلة مصر المعاصرة، السنة الثانية والسبعون، العدد ٣٨٣، ينابر ١٩٨١، ص. ٧٧ - ١٩٤٧.
- (١٥) د. عبد الباسط عبد المعطي، "التكوين الاجتماعي ومستقبل التنمية المجتمعية في مصري، مرجع مذكور،
 ص١٨٨.

٥٠ _ مجلة العلوم الاجتماعية

- (١٦) د. محمد أبو مندور الديب، اتجاهات تطور صلاقات الانتاج في الزراعة المصرية في ربع قرن (١٩٥٧ ـ ١٩٥٧). دراسة غير منشورة، ص. ١.
- (١٧) انظر في هذا الصدد: د. محمود عودة، القرية المصرية بين التاريخ وعلم الاجتماع، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٧، ص-١٨٥ ، محمود عبد القضيل، مرجع مذكور، ص١٤٤ - ٢٥.
 - (١٨) د. عبود عودة، القرية المصرية بين التاريخ وعلم الاجتماع، مرجع مذكور، ص١٧٩.
 - (١٩) محمود عبد الفضيل، مرجع مذكور، ص٢٤.
- (٣٠) د. عبد الباسط عمد عبد المعلى: "التكوين الاجتماعي ومستقبل الثنمية المجتمعية في مصرة، مرجع مدكور، ص.١٥.
- (۲۱) د. تحمد أبو مندور الديب، "اتجاهات تطور علاقات الانتاج في الزراعة المصرية في ربع قرن (۱۹۰۲ (۲۱)»، مرجم مذكور، ص/٧
 - (٢٢) المرجع السابق، ص٨
- (٢٣) د. عبد الباسط عمد عبد المعلي، توزيع الفقر في القرية المصرية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة، ١٩٧٧،
- (٢٤) د. حمد أبو مندور الديب، "اتجاهات صلاقات الائتاج في الزراعة المصرية، دراسة في بعض جوانب التغير
 وعلاقتها بفقراء الحالزين الزراعيين، مرجع مذكور، ص.١١١.
- (٣٥) د. عبد الباسط محمد عبد للمطي، والتكوين الاجتماهي ومستقبل النشية للجتمعية في مصره، مرجع مديره مرجع
- (٢٦) د. عَمدا أبو مندور الديب، اتجاهات ملاقات الانتاج في الزراعة المصرية، دراسة في يعض جوانب التغير وجلالتها بفقراء الحاترين الزراهيين، مرجم مذكور، ص١١٣٠.
- M.K, & Engles, F., Selected Works, Vol. 1. Foreign language Publisheing House, (YV) Moscow, 1962, P. 109.
 - (٢٨) المرسوم يقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٧ بالاصلاح الزراعي الباب الحامس، المامتان ٢٣، ٢٠.
 - (٢٩) د. عمود عودة، القرية المصرية بين التاريخ وعلم الاجتماع، مرجع مذكور، ص١٨٠ ١٨١.
 - (٣٠) المرسوم بقانون رقم ١٧٨ لسنة ١٩٥٢ بالأصلاح الزراعي، مرجع مذكور.
- (٣١) د. عبد أبو مندور الديب، تطور علاقات الانتاج في الزراعة الممرية، في ربع قرن (١٩٥٢ ـ ١٩٧٧)، مرجم مذكور، ص٥.
- (٣٣) د. عبد البأسط عمد عبد المعلي، "التكوين الاجتماعي ومستقبل التنمية المجتمعية في مصر، مرجع ملكور ص١٥.
- (٣٣) د. عمد أبر مندور الديب، اتجاهات حلاقسات الانتساج في الزراعة المصرية دراسة في بمض جوانب التغير وحلاقاتها بفقراء الحائزين الزراعيين، مرجع مذكور، ص٣٤٥.
- (٣٤) عمد دويدار، الاقتصاد للصري بين التخلف والتطوير، دار الجامعات للصرية، الاسكندرية، ١٩٧٨، ص. ٢٣١.
 - (٣٥) البنك الأهل المسرى، النشرة الاقتصادية، بجلد (٣١)، عند(٤)، ١٩٧٨، ص٥٠٥.
 - (۳۱) محمد دویدار، مرجم مذکور، ص۳۵۵، ۳۵۷.
- (٣٧) د. عمد ابر مندور الديب، اتجاهات تطور علاقات الانتاج في الزراعة المصرية في ربع قرن (١٩٥٧ (١٩٥٧)، مرجم مذكور، ص٥.
- (٣٨) د. عبد الباسط عمد عبد المعلى، "التكوين الاجتماعي ومستقبل التنمية المجتمعية في مصر"، مرجع مذكور، ص١٥.
- (٣٩) د. تحمد أبو مندور الديب، اتجاهات تطور علاقات الانتاج في الزراعة المصرية في ربع قرن (١٩٥٢ -(١٩٧٧)، مرجم مذكور، ص٥٠.

- (٤٠) د. عبد الباسط محمد عبد المعطي، التكوين الاجتماعي ومستقبل الشمية للجتمعية في مصر، مرجع مذكور،
 ص. ١٥٠.
 - (٤١) محمود عبد الفضيل، مرجع مذكور، ص٠٨، ٨٨، ٨٨.
 - (٤٢) د. عبد الباسط محمد عبد المعلى، توزيع الفقر في القرية للصرية، مرجع مذكور، ص١٥.
 - (٤٣) حسبت هذه النسبة من واقع بيانات تعداد ١٩٧٦.
 - (٤٤) د. عبد الباسط محمد عبد المعلي، توزيع الفقر في القرية للصرية، مرجع مذكور، ص٠٨٥.
- (٤٥) سمير نعيم أحمل، "أثر التغيرات البنائية في المجتمع المصري خلال حقبة السيميات على اتساق القيم الاجتماعية"، مجلة العلوم الاجتماعية العلد الأول، عارس ١٩٨٣، جامعة الكويت. ص١١٣.
- (٤٦) د. عمد عاطف غيث، ألدرية التثنيرة، القبطون، عافظة المقهلية، دراسة في علم الاجتماع القروي، الطبعة الثانية، ١٩٦٤، دار المعارف، الاسكندرية، ص. ١٠٣٠.

مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحَلة المتوسّطة في محافظة نينكوئ وعلا وعلا المركاسي

طارق محمود رمزي کلية التربية ـ جامعة الموصل

مقلمة

يمد الفرد نفسه أحيانا في مجموعة ما بتأثير ظروف معينة كالمجموعات الصفية، او قد يتم ذلك باختياره مثل مجموعات اللعب. وإيا كانت طبيعة الجماعة التي يتمي البها الفرد فان انحاط التغيل الاجتماعي المرتبط بها سوف يتحدد. وسوف يجد الفرد نفسه مقبولا اجتماعيا وفق المدي الذي تثمن او تقيم المجموعة بكاملها وجوده بيها. والواقع ان العوامل التي تحدد التقبل الاجتماعي معقدة، وتبناين بصورة خاصة بتباين المجموعات العمرية. ومجموعات الجنس، والمجموعات، فان التقبل والمجموعات الثقافية - الاجتماعية. ومهما تكن خصائص هذه المجموعات، فان التقبل الاجتماعي يمكل مصدرا مهما للامن الفي واقعا وحقيقة بالنسبة لكل عضو فيها. ان هدا العقبل الاجتماعي يشكل مصدرا مهما للامن الفي wassard للافراد، واحترام المذات - set المتعلق عليولن أهمية خاصة ويالفة لتحصيل الأمن النفسي الذي يكن أن يتأتى من خلال المقبى المتباعي المبادل بينهم وبين اقرائهم أو بينهم وبين مدرسيهم أو غير ذلك من متغيرات البيئة التي يتفاعلون معها?.

تأسيسا على ما تقدم يقوم الأفتراض النظري الأسامي للبحث الحالي وكذلك على تبني بعض ماجه في المسلمات النظرية لروجرز Rogers وساراسون Sarason والتي يمكن تلخيصها بما يأتي: حينا يكون الفرد غير قادر على اعطاء استجابات تقود الى النجاحات والى ارضاء الحاجات الاجتماعية (من خلال علاقاته مع الآخرين) تنشأ لديه حينتذ صراعات تؤدي بدورها الى إثارة مضاعر القلق فنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات Gissatisfaction وتتصور الذات بانها المسؤولة عن تلك الصراعات، هذا الشعور الجديد يؤدي بدوره الى نشوء مشاعر عدم الأمن النسوي يتمركز المشور الجديد يؤدي بدوره الى نشوء مشاعر عدم الأمن النصور الخدة لقدة يتمركز المدين وتزداد شدة القلق يتمركز

السلوك الانساني أكثر فأكثر نحو خفض القلق من خلال المكانزمات الدفاعية ، وكتتيجة لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية وتتحول مسؤولية تكون الصراع نحو الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد الذين يتفاعل معهم (")، وهكذا تصبح الجماعات التي يتمي اليها هي المسؤولة عن تقييمه من خلال مدى تقبله اجتماعيا، وكتتيجة لذلك يتأثر مستوى تكيفه الاجتماعي . المدرسي . وتصبح مشاعر علم الرضاعن الآخرين معيارا لمدى شعوره بعدم التقبل الاجتماعي . ويهدد هذا الشعور أمنة النفسي ويؤدي الى خفض مستوى تكيفه للمحيط الاجتماعي المدرسي .

إن الطلبة يعيشون في محيط مدرسي يتضمن عددا من المتغيرات تتحدد فيه علاقات اجتماعية متباينة. وإن تحديد مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي يتأثر بلا شك بالمشاعر المتكونة والتحري على المستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي يتأثر بلا شك بالمشاعر المتكونة وبالحرى على مستوى أداء الطلبة (سلبياً ام ايجابياً) بما فيه تحصيلهم الدراسي وقد يتباين مذا التأثير بتباين مستوهم الفكري وغط بجالات تحصيلهم المدراسي. ورغم أن التكيف الاجتماعي المدرسي بربط ايجابيا مع التحصيل الدراسي، فقد يتوقع وجود علاقات متباينة أو على أقل تقدير علاقات عالمتحفيل الدراسي، فقد يتوقع وجود علاقات متباينة أو على أقل تقدير علاقات عالمة بين المتحمل الدراسي والتكيف الاجتماعي خاصة بالنسبة لأولئك المتكيفين اجتماعيا من غير القلقين. وبذلك يمكن احتبار التكيف الاجتماعي المدرسي مؤشرا للتكامل بين الحاجات الاجتماعي وارضائها ومؤشرا مها من المؤشرات المؤثرة في مستوى الاداء. وهكذا يبقى هذا التكيف الاجتماعي والمعاير الخلقية وغيرها".

أهمية البحث والحاجة اليه:

أولى التربويون والمدرسون والآباء والباحثون اهتماما جادا ومتزايدا بدراسة ظاهرة التحصيل الدرامي بوبخاصة المتحصيل الدرامي الواطىء ـ باعتبارها مشكلة تربوية هامة تمثل مصدر اهدار في الفوى البشرية الفعالة التي يصمب الاتيان ببديل عنها للمجتمع. ولقد عالجت بحوث عديدة هذه المشكلة عددة العوامل البيئية والفردية من حيث مدى علاقتها بالتكيف الاجتماعي المدرسي ققد أدرك كل من التربويين والنقسانيين بشكل متزايد أهمية التكيف الاجتماعي المدرسي، خاصة المجتمعات التي تولي أهمية بالفة على التحصيل الدرامي والتنافس بين الطلبة وتركز عليها كما تركز أيضا على الاختبارات المدرسية والتقويم باعتبارها مصادر لقياس التحصيل الدرامي كما هو الحال في القطر العراقي مثلاء أو على اقل تقدير جعل الفشل الدرامي عاملا يهدر يعداد الفشل الدرامي عاملا يهدن النفسي للطلبة باستجراد.

وفي العديد من الدراسات اظهرت النتائج ان مواجهة الطلبة لمراقف ضاغطة او صعوبات مدرسية يقود على الأرجح الى تعويق ارضاء حاجاتهم النفسية ، مما يهدد بالأساس أمنهم النفسي والذي يمثل عاملا هاما في نشوء مشاعر عدم الرضا عن الذات Self – dissatisfaction وعن الآخرين ، وهذا يزيد من حدة مشكلاتهم الانفعالية في المدرسة وقد يؤدي ذلك الى احساسهم بأنهم غير مقبولين اجتماعيا باعتبار أن بعض الصعوبات المدرسية أو المواقف الضاغطة التي يواجهها العللية قد يرتبط أساسا بمواقف ذات طابع اجتماعي سواء ما يتصل منها بعلاقاتهم

بزملائهم، أو مدرسيهم، أو ما يرتبط منها بمواقف تحصيلهم الاكاديمي الذي يعتبر حصيلة تفاعل جميع المتغيرات المدرسية السائفة الذكر، بحيث تشكل أطر هذه العلاقي مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي. وتسهم التقويات التي تعطيها الجماعات للطلبة في المحيط المدرسي بدور مهم وترتبط ارتباطا عاليا باحترام الذات لديهم، وهكذا تصبح الجماعات المدرسية عاملا مهها في تحديد درجة التكيف الاجتماعي المدرسي الطلبة، لأن مشاعر علم الرضاع ن المدات وهن المنات وهن المتخط المدرسي"، وستؤثر بدرجة أو بأخرى على الأخرين ستؤدي في مجلتها الى سوء تكيفهم المدرسي"، وما يعزز ذلك مافعب اليه كل من لاور الأخرى المن المستوى المنخفض من احترام الذات وعاسيعز ذلك مافعب اليه كل من لاور الاندماع والأنقة مع مجموعات الأقران يؤدي الى خفض مستوى الاداء في المحيط المدرسي خاصة ما يتعلن بتحصيلهم الدراسي"، وتأسيسا على ما تقدم، فالمواقف الاجتماعية التي تسم بطابع التجماعي للطلبة، بينا تؤدي المواقف الاجتماعية المن مستوى التكيف الاجتماعي للطلبة، بينا تؤدي المواقف الاجتماعية المدرسية التي يشعر الطلبة فيها بمجزهم عن الاجتماعي للطلبة، بينا تؤدي المواقف الاجتماعية المدرسية التي يشعر الطلبة فيها بمجزهم عن المعيق علموسية مستوى ادائهم الابتحادي والمدي وتعويق مستوى ادائهم الابتحادي والملك تأثيره على تحصيلهم الدراسي".

وتشير نتائج بعض الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التكيف الاجتماعي المحرسي للطلبة وتحصيلهم الدراسي، فقد وجد كل من 1974 وجود علاقة مضادة المدرسي للطلبة وتحصيلهم الدراسي، فقد وجد كل من 1974 وجود علاقة مضادة 1974 وجود علاقة اعجابية بينها، على حين أظهرت نتائج دراسات أخرى وجود علاقة مضادة الاجتماعي المدرسي يكون أداؤهم أو تحصيلهم الدراسي دون المعيار مثلا أن الطلبة مستوى الدافعية لدى المطلوب، وعلى الرغم من أن ذلك محكن الا أن انتائج أشارت الى أن زيادة مستوى الدافعية لدى المطلوب، وعلى الرغم من أن ذلك محكن الا أن انتائج أشارت الى أن زيادة مستوى الدافعية لدى الطلبة يكن أن تجعل للمدرجة المبتدلة من التكيف الاجتماعي المدرسي أثرا معززا للتحصيل الدارسي خاصة بالنسبة للمهارات البسيطة، بينا يشك بامكانية ذلك فيا يتصل بتمزيز تحصيلهم في المهارات المقدة، وفي مواقف التحصيل الدراسي في الموضوعات الاجتماعي الاجتماعي الدراسي، تباين وجهات النظر السابقة حول العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، يكن اعتبار تلك مشكلة تربوية تتطلب الدراسة والبحث العاجلين، لذلك سعت هذه الدراسي، يكن اعتبار تلك مشكلة تربوية تتطلب الدراسة والبحث العاجلين، لذلك سعت هذه الدراسي.

ان دراسة العلاقة بين مستوى النكيف الاجتماعي للطلاب وتحصيلهم الدراسي سيساعد كلا من المدرسين والمرشدين التربويين وغيرهم من المعنيين بشؤون التربية على تخطيط برامجهم التربوية ووضع البرامج العلاجية المناسبة حيث يمكن أن تساعد نتائج الدراسة الحالية كلا منهم على تحديد أفضل النشاطات والطرائق والوسائل التي تزيد من قدرة التفاعل الايجابي للطلبة وبالتالي على تحسين مستويات تكيفهم الاجتماعي في المدرسة مما يترك أثره الايجابي على زيادة تحصيلهم الدراسي وتفادي الكثير من الاهدار التربوي الناجم عن ذلك.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى الى ما يلى:

- ١ ـ تمديل Modification مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي^(۱۱) ليكون اداة صالحة لقياس التكيف الاجتماعي للمرحلة المتوسطة في محافظة نينوي.
- لكشف عن العلاقة الدالة احصائيا بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي.
- "أكشف عن الفروق المعنوبة بين الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي والطلاب
 ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطئء في التحصيل الدراسي، ولصالح الطلاب ذوي
 التكيف الاجتماعي المدرسي العالي.

فرضيات البحث

ينطلق البحث من الفرضيات الآتية للاجابة على الأهداف السابقة:

- ١ _ هناك علاقة ايجابية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل المدراسي.
- ب هناك فروق معنوية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، ولصالح ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي.

حدود البحث

بتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- المدارس المتوسطة الرسمية النهارية في مركز محافظة نينوي وللصفوف الثالثة فقط، باعتبارهم يخضعون لامتحانات وزارية عامة ذات أسئلة امتحانية موحدة وظروف مقننة موحدة بغية استبعاد ماقد يؤثر على مستوى تحصيلهم اللدراسي.
- ل الطلاب الذكور فقط ألن المقياس الأصلي المستخدم (مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي)
 مصمم أساسا للطلاب الذكور في المرحلة المتوسطة.
- ٣ ـ التحصيل الدراسي للطلاب ويجدد بمعدل مجموع درجات كل طالب في الموضوعات الدراسية السيحة في الامتحانات الوزارية العامة/ الدور الاول فقط للعام الدراسي ٨٣ ـ ١٩٨٤، واستبعاد الطلاب المكملين والراسيين في الدور الأول حيث إن إيقاءهم يعني في الأساس إتاحة فرص تحصيلية أكثر من أولئك الذين نجحوا في الدور الاول مما قد يؤثر على زيادة مستوى تحصيلهم.

تحديد المسطلحات:

وردت في البحث الحالي بعض المصطلحات التي تقتضي تحديد مفاهيمها وهي:

١ ـ التكيف الاجتماعي Social Adjustment

يؤكد علماء النفس على أهمية المواقف والمحيط في تحديد سلوك الأفراد باعتباره عملية دينامية

حيوية من تفاعل بين المحيط والفرد. وفي ضوء هذا الاطار نعرض بعض تعاريف التكيف الاجتماعي:

- يعرف English التكيف الاجتماعي بانه «عملية تعديل الطائب والأساليب السلوكية لأفراد
 متفاعلين مع بعضهم البعض، بحيث يمكنهم تحقيق علاقة مرغوبة معينة والمحافظة عليها.
 هذا التعديل قد يكون متبادلا أو من طرف واحد». (p. 14).
- ويرى Hollander في ذات الاتجاه التكيف الاجتماعي باعتباره «عملية تطويع نزعات أو
 رغبات الفرد، ودوافعه، واتجاهاته، وقيمه للمتطلبات الاجتماعية
- والتكيف الاجتماعي في رأي Good هو «العملية التي يحاول بها المرء تعزيز أمنه، راحته،
 مركزه، ومبوله الابتكارية، Good Inclination في مواجهة الظروف الدائمة التغير، وفي
 مواجهة ضغوط البيئة الاجتماعية أو الحالة المتمخضة عن هذه المحاولات».

وعناقشة ماجاء في التعاريف السابقة يلاحظ أنها تؤكد بصورة جوهرية على أهمية المواقف الاجتماعي وضغوطها على الأفراد في تحديد شخصيتهم ويذلك يتحدد تكيفهم الاجتماعي بدرجة ونوع هذه المواقف وضغوطها بالصورة التي يسعى اليها الأفراد لتحقيق حالة من الأطمئنان الناسي. ويصورة أكثر تحديدا وتخصيصا فان ضغوط الحياة المدرسية بأبعادها المختلفة قد تفرض على الأفراد ومنهم الطلبة تبني أساليب سلوكية هدفها تحقيق علاقات اجتماعية مدرسية مرغوبة أو قد تؤدي عكس ذلك وينهم ذلك عن كون التعديل متبادلا أو من طرف واحد.

Y _ التكيف الاجتماعي المدرسي School Social Adjustment

يتحدد تعريف مفهوم التكيف الاجتماعي المدرسي وفق محورين أحدهما نظري والآخر اجرائي. ولما كان المقياس المستخدم في البحث الحالي هو مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي لطلاب المرحلة المتوسطة كان لابد من تبني التعريف النظري للتكيف الاجتماعي المدرسي الذي اعتمده المقياس الاصلي (انظر رؤوف، ١٩٧٤). وطبقا لذلك فالتكيف الاجتماعي المدرسي هو: وقدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه ومع المدرسة وادارتها، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي»

أما التعريف الاجرائي للتكيف الاجتماعي المدرسي فيمكن تحديده من خلال ترجمة التعريف النظري له إجرائيا عند تبني المحكات نفسها والتي تضمنتها مجالات المقياس باعتبارها مظاهر وخصائص للمتكيف اجتماعيا في المدرسة (انظر رؤوف، ٥٢ - ٥٣).

۳ _ التحصيل الدراسي Scholastic Achievement

رغم تباين المواقف النظرية من التحصيل المدرامي الا ان هناك اتفاقاً على ما يبدو عل أن مستوى الانجاز في المواقف التعليمية هو الذي يجمد ما هية هذا المصطلح :

- فالتحصيل الدرامي في رأي ويبستر مثلا هو «اداء الطالب في الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية»
- ويذهب (1968) Chaplin إلى أن التحصيل الدراسي عبارة عن مستوى معين من الانجاز او
 الكفاءة في العمل الدراسي، كيا يتم تقييمه من قبل المدرسين باستخدام الاختبارات المقننة أو
 من قبل المدرسين والاختبارات معالاً، (0.5)
- وفي ذات الاتجاه يشير Good الى ان التحصيل الدراسي هو ومقدار المعرفة التي يتم تحصيلها
 ومهارات النمو في المرضوعات المدرسية، ويستدل عليها من خلال درجات الاختبارات أو
 التقديرات التي يعطيها المدرسون للطلبة، او من كليهها.

يستنتج عا تقدم أن التحصيل الدراسي يمكن أن يعبر عنه أو يستدل عليه من خلال مستوى الانجاز في مواقف التمام المدرسي أو من خلال تقييمات المدرسين التي يمنحونها لطلبتهم. وعند ترجمة التعاريف السابقة اجرائيا يمكن تبني التعريف الاجرائي الآي للتحصيل الدراسي في البحث الحالي: دهر معدل الدرجات التي يحصل عليها طالب الصف الثالث متوسط في الموضوعات الستة خلال الامتحان الوزاري العام (البكالوريا) في الدور الاول فقط من العام الدراسي ٨٣ ـ ١٩٨٤

٤ .. مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي: Level of School Sociel Adjustment

يمكن تحديد هذا المصطلح اجرائيا في ضوء محكين أساسيين:

۱: ٤- التكيف الاجتماعي المدرسي العالي: High School Social Adjustment

هو ذلك المستوى من التكيف الاجتماعي المدرسي الذي يقع ضمن الدرجة المعيارية (+1) فاكثر، والذي يتحدد بالدرجة (١٧٧) فاكثر على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة الذي اعتمد اداة رئيسية في البحث الحالي.

٤: ٧- التكيف الاجتماعي المدرسي المواطىء: Low School Social Adjustment

هو ذلك المستوى من التكيف الاجتماعي المدرمي الذي يقع ضمن الدرجة المعيارية (-١٠) فاقل والذي يتحدد بالدرجة (١٤٢) فاقل على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة المعتمد في البحث الحالي.

ه .. مستوى التحميل الدراسي: Level of Scholastic Achievement

هو ذلك المستوى الذي يتحدد بالدرجة الوسيطية (١٦٨) لمعدلات التحصيل الدرامي للطلاب والتي تمين ذوي التحصيل الدرامي العالي (الحاصلون على معدلات أعلى من الدرجة الوسيطية ٦٦٨) وذوي التحصيل الدرامي الواطىء (الحاصلون على معدلات أوطأ من الدرجة الوسيطية ٦٨٨).

اجراءات البحث

أولا: أداة البحث:

سمى البحث الحالي الى الكشف عن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي، ووفقا لذلك استخدم مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لعلاب المرحلة المتوسطة في بغداد اداة لقياس متغير التكيف الاجتماعي المدرسي(١٠٠).

١ .. وصف مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته الأصلية:

اهد الباحث هذا المقياس عام ١٩٧٤ لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد بصفوفها الثلاثة والاول والثاني والثالث). للأعمار من (١١ ـ ١٨) سنة ويتضمن في الاصل (٨١) فقرة (منها ٧٦ فقرة لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وه فقرات لقياس موضوعية اجابات الطلبة على المقياس). امام كل فقرة وضعت ثلاثة بدائل هي (نعم ـ لامدرى ـ لا). ويتضمن المقياس أربعة مجالات رئيسية تتوزع عليها الـ (٧٦) فقرة وهي:

علاقة الطالب بالزملاء، علاقة الطالب بللدرسين، موقف الطالب من أوجه النشاطات الاجتماعية المدرسية، وموقف الطالب من المدرسة وادارتها.

اختبرت مدى صلاحية الفقرات لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال عوضها على المدرسي من خلال عوضها على بلغة من الخيراء، أي باتباع أسلوب التحكيم لتقرير مدى الصلاحية . أما ثبات المقياس فقد قدر وفق أسلوب التجزئة النصفية half على عينة قوامها (£33) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، حيث بلغ (٩٩ر) ورخطاً معياري مساو لـ(٣٩٧٩) درجة، واستخدمت بعض الاجراءات لقياس مدى موضوعية استجابات الطلبة على المقياس الأصلي باستخدام مقياس الموضوعية كمحك لذلك.

٢ ـ اجراءات تعديل مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ليكون ملائها لبيئة نينوى:

كان الهدف الأول من البحث الحالي هو تعديل المقياس ليكون صالحا لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى باعتباره قد أعد بالأساس لطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، ولتحقيق هذه الفاية اتبعت عدة خطوات على النحو الآي :

٢: ١- تجريب المقياس وتحليل ففراته احصائيا:

ان النعرف على مدى الاتساق الداخلي للمقياس يستلزم تجريبه وتحليل فقراته احصائيا ويضمنها فقرات مقياس الموضوعية Objectivity Scale لبيان مدى قدرته التمييزية، ومدى صلاحيته لفياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى.

٦٠ _ مجلة العلوم الاجتماعية

٢:١:١- المئة:

اختيرت عشوائياً ثماني مدارس متوسطة للبنين في مركز محافظة نينوى وذلك لتجريب المقياس في صورته غير المعدلة تمهيداً لتحليل فقراته احصائيا، ثم سحبت من سمجلاتها الرسمية المعتمدة للسنة الدراسية ٨٣ ـ ١٩٨٤ عينة عشوائية قوامها (١٥٠) طالبا باستخدام جداول الاحداد العشوائية. والجدول (١) يعطى تفصيلاً للعينة.

جدول (١) عينة التجربة الأساسية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وفقا للمدارس والصفوف لتقدير معاملات تمييز الفقرات (ن = ° ١٥)

	الصفوف			
المدارس	١	Y	٠٣	المجموع
متوسطة الحرية للبنين	٦	٧	7	19
متوسطة علي بن أبي طالب للبنين	٦	٦	٦	1.4
متوسطة بدر الكبرى للبنين	٧ [7	7	14
متوسطة ابن الهيثم للبنين	١	7	٧	19
المتوسطة المركزية للبنين	٧	٦	٦	19
متوسطة الزهور للبنين	٦]	٧	1	19
متوسطة عثمان بن عفان للبنين	٦	٦	٦	14
متوسطة الكرامة التجريبية للبنين	٦	٦	٧	19
المجموع	٥٠	٥٠	۰۰	10.

ریلغ مدی أعمار الطلبة بین (۱۲ ـ ۱۹) سنة، مجنوسط عمر مقداره (۱۷ر۱۶) سنة وانحراف معیاری مساو لـ(۱٫۶۲۷) سنة.

٢:١:٢ تطبيق المقياس:

طبق مقياس التكيف الاجتماعي الملدومي في صورته الأصلية على العينة البالغة (١٥٠) طالبا وفق برنامج زمني اتفق عليه مع مديري المداوس المتوسطة للمختارة، وقد روعي تثبيت وتفنين ظروف اجراءات تجريب المقياس ودقة اتباع تعليماته. وقد تبين أن مدى الزمن الذي استغرقته اجابات الطلاب على المقياس يتراوح بين (٥ ـ ٤٢) دقيقة بمتوسط حسابي مقداره (١٩ر١٩) دقيقة، وانحراف معياري مساو لـ(١٧/٣) دقيقة.

٣:١:٢ تصحيح المقياس:

صححت استجابات العينة على المقياس باستخدام النموذج الخطي للتصحيح Oddle of Scoring ، واحطاء الإجابات فير الدالة سواء بنعم أو بلا (٣) درجات، واحطاء الإجابات غير الدالة سواء بنعم أو بلا (١) درجة دائياء الإجابات الدالة سواء بنعم أو بلا (١) درجة دائياء ويذلك حسبت الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي ككل طالب على أساس مجموع أوزان الاجابات على البدائل الثلاثة بلحيع فقرات القياس البالغة (٢٧) فقرة، ولفقرات القياس البالغة (٢٧) فقرة، ولفقرات القياس البالغة (٣) فقرات المقياس الرحبة بينا المرجة الكلية اللتكيف الاجتماعي المدرجة الكلية التحيف الاجتماعي المدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي مقدارة (٧ درجة، وانحراف معياري مساولره ٥٠(١). كما تضمح أن توزيع المدرجات المتقدار (- ٩٩/٩) باستخدام مشاس الالتواء الارباعي (رؤوف، ١٤٧٤)، والجلول (٢) يلخص ما جاء في اعلاه:

جدول (٢) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المياري لمدرجات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي عند تقدير معاملات تمييز فقراته (ن = ١٥٠)

التكرار	فثات المدرجات
7	108 _ 180
٥	178 - 100
17	170
17	146 - 140
7"1	198 140
74	7.5 - 140
YY	718 - 710
٩	017 _ 37Y
10.	المجموع المتوسط الحسابي = ١٩١/١٠
	الانحراف المعياري = ٥٥ر١٦
1_	مغياسُ الالتواء الأرباعي = ٢,٩٥

ويلاحظ أيضا أن الدرجة الكلية القصوى لمقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي تبلغ (١٨) درجة في حين تكون الدرجة الكلية الدنيا له (٥) درجات. وقد تراوحت المدرجات الكلية الفعلية للعينة على مقياص الموضوعية بين (٥ ـ ١٥) درجة، بمتوسط حسابي مقداره (٥٨,٧)، وانحراف معياري مساو لـ(٢١ (٣) درجة، بالتواء مقداره (٢٠ ° (٠). والجدول (٣) يوضح ذلك مفصلا:

جلىول (٣) التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في التجربة الاساسية (ن = ١٥٥)

التكرار	درجة الموضوعية
77"	0
**	٦
77	٧
71	٨
40	4
١٤	1.
٧	11
7	11
1	15
١	1.8
1	10
10.	المجموع
۵۸ر۷	المتوسط الحسابي
۲) ۱۲	الانحراف المياري
۲ • ر •	مقياس الالتواء الارباعي

٢:٢: ١- التحليل الاحصائي للفقرات:

استخدمت الدرجات الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي ومقياس الموضوعية فيه كمحـك خارجي External Criterion لاختيـار مجموعتـين محكيتين Criterion – Croups لاستخدامها في أغراض التحليل الاحصائي للفقرات لحساب معاملات تمييزها:

أ ـ التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي:

اختيرت مجموعتان محكيتان (اعلى واوطأ ٢٧٪) من توزيع درجات التكيف الاجتماعي المدرمي (انظر جدول ٢)، حيث ضمت كل مجموعة محكية (٤١) طالبا، تراوحت الدرجات جدول (٤) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لاختيار معنوية الفروق بين مجموعتي الـ ٢٧٪ العليا والدنيا في توزيع درجات التكيف الاجتماعي المدرسي لتقدير معاملات تمييز المقياس قبل التعديل

		مجموعة الـ٧٧٪ الدنيا		عة الـ٧٧٪ لمـليا		
مستوى الدلالة	القيمة التائية	الاتحراف المياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المياري	المتوسط الحسابي	رقم ([†]) الفقرة
(b)	٣,٨٩٩	٠,٧٤٥	7,017	.,101	7,977	١
	1,149	٠,٦٢٣	٧,٦٣٤	1,881	7,474	Y
(1)	4,444	۱,۸۲۲	۱,۷۸۰	۰,۷۷۹	Υ, ξΑΑ	٤
(f)	0,707	٠,٨٠٠	1,4.4	٠,٥٣٨	7, 707	٥
ф	0,181	* , AOY	۲, ۲۲۰	*, 111	4,401	٦
(1)	2,777	.,4.1	7,190	, £0A	Y, AYA	٧
	377,1	,٧٤٣	٢, ٤٣٩	٧٢٥, ٠	Y, 1AY	٨
(1)	1,414	*,727	7,7.7	137,1	Y,47V	9
(f)	477,3	٠,٨٤٣	Y, 190	٠, ٤٠٠	Y, AYA	1.
(f)	1.13	*, VY0	Y, * 4A	*,0YA	Y, 707	11
	4,4.1	*, 11	Υ, ΈΛΑ	٤,٢٦٤	7,477	11
(1)	Y,AYV	۰,۷٤٦	7,047	• , ٣١٢	4,401	۱۳
ĊΒ	٣,٠٣٠	٠,٨١٨	1,417	٠,٧٠٩	٢, ٤٣٩	18
(f)	Y, 11A	٠,٨٠٥	Y, £10	.,	Y, AYA	17
(f)	4,444	r3V,*	7,017	٠,٣١٢	Y,401	۱۷

تابع جدول (٤)

		مجموعة الـ٧٧٪ الدنيا		ة الـ٢٧٪ مـليا		
مستوى الدلالة	القيمة التاثية	الاتحراف المياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المياري	المتوسط. الحسابي	رقم ^(أ) الفقرة
(f)	7,487	٠,٨٣٨	۲, ٤٣٩	٠,٤٥٨	Υ,ΑΥΑ	19
	7,794	•, ٧٩٩	۲,۳٦٦	٠,٦٣٣	۲,۷۳۲	۲۰
(b)	٣,٨٨٤	٠,٧٩٩	۲,۳٦٦	۰,۳۷٤	Y,4.Y	71
(b)	4,444	٠,٨٢٩	7,777	*,084	7,AY 9	**
(b)	۳,۰٤٩	., ٧٩٢	۲,۳٦٦	٠,٥١١	7,400	74
db	۳,۱٦۸	135, 1	7,190	*,084	17,71	37
(b)	٤,٧٠١	•,٧4•	1,477	٠,٦٠٢	٧,٧٠٧	40
(b)	٤,٧٣٤	٠,٧٨١	1,444	۲۰۲,۰	۲,۷۰۷	Y1
(b)	0, 119	*, 11	1,474	* 17.	۲,٦٨٣	YV
(b)	4,14.	١,٨٣٤	7,171	٠,٦٨٠	Y, V • V	YA
(b)	7,079	٠,٧٤٦	Y, £AA	1,778	7,977	44
(b)	۳,۰۱۷	٤٧٢, ٠	7,047	1,1778	7,4.7	٣٠
(b)	0,114	· , Yo ·	Y, 797	377,	7,977	41
(b)	0, . 91	٠,٨٦٠	Y, 19A	·, £0A	Y, AVA	44
(f)	٤,٤٣٥	٠,٨٤٢	7,177	.,011	7, 100	44
	صفر	٠,٨٧٧	1,977	.,977	1,417	٣٤
(f)	2,444	٠,٨٨٢	7,187	., 840	7, 479	7"ኚ
	4,900	٠,٨٣٤	7,171	.,010	Y, VA.	**
ďэ	٣,٣٨٩	٠,٧٦٧	۲,۳٦٦	٠,٤٧٨	Y, 10 8	44
(b)	193,3	۰,۷۹۱	1,744	*, 18	Y,097	٠٤
(b)	4,740	۰,۷۲۱	۲,۰۷۳	۰,۷۳۷	7,71*	£ Y
(1)	0, 272	٠,٧٨٢	7, 197	101,	7,477	43
(1)	۲,۹٦٠	٠,٦١٠	70,7	1,107	7,977	٤٤
	1,780	377,	Y,07V	٠,٦٣٣	۲,۷۳۲	٤٥
(ħ)	4,444	٠,٨٠٠	۲,۰۹۸	137,1	Y, V• V	٢3

تابع جدول (٤)

	مجموعة الـ٧٧٪ الدنيا				مجموعة الـ٧٧٪ العسليا		
مستوى الدلالة	القيمة التائية	الاتحراف المياري	المتوسط الحسناي	الاتحراف المياري	المتوسط. الحسابي	رقم(أ) الفقرة	
(1)	۲,0۰۰	٠,٧٨٠	٧,٧٤٤	۰,٦٢٣	377,7	٤٧	
(1)	Y,09A	۰,۷۷٦	150,7	· , £0A	Y, AYA	٤A	
(h)	٣, ٤٦٧	٠,٨٣٥	1,401	١,٧٧٨	Y,04V	٤٩	
(1)	0,040	1,417	7,177	٠,٣٧٤	7,9.7	٥٠	
(1)	٣,٦٨٣	٠,٧٧١	4,49.	٠, ٤٣٦	Y, 4 . Y	01	
(1)	7,777	٠,٨٨٥	7,781	·, 0 V \	Y, YA.	04	
(1)	۲,۳۸۳	٠,٦٧٥	Y, £AA	٠,٥١١	Y, A+0	۲٥	
(1)	4,487	1,411	7,187	*,001	Y, A+0	0 8	
(1)	3,475	.,٧٢١	1,477	٠,٦٣٧	4,014	10	
	1,477	٠,٨٠٨	۲, ٤٣٩	٠,٦٦٣	7, V07	٥٧	
(b)	4, 444	٠,٨٢١	Y, • Y£	٠,٦٢٣	۲,٦٣٤	۸٥	
(h)	7,779	٠,٧٠٩	1,071	.,٧.4	1,071	09	
	1,498	٠,٦٢٨	7,79.	1,707	7,709	77	
(1)	4,444	٠,٧٤٥	Y,0TV	٠,٢١٨	4,401	77	
(1)	0,111	.,401	1,477	.,040	Y, VA+	7.8	
(1)	£, YYY	٠,٨١٨	Y, . VY	+,00A	Y, 40	70	
(1)	4,014	٠,٨٥٥	7,781	1, £0A	Y, AYA	77	
(f)	۳, ٤٢٠	٠,٨٣٧	۲, -	٠,٧٠٦	Y,000	٦٧	
	Y, A	٠,٨١٠	Y, £AA	.,00A	Y, A+0	3.4	
	7,179	137,1	۲,۷۰۷	۲,۳۱۲	7,901	14	
(P)	4,019	٠,٨٠٩	7, 277	۰,۵۲۷	4,408	٧٠	
(1)	4,448	٠,٨٤٢	7,190	,040	Y, VA+	٧١	
(1)	7,988	· , AY0	7,781	٤٧٣, ٠	7,9+1	٧٤	
dí	7,774	٠,٨٣١	Y, 19A	137,1	7,7.7	٧٥	
	۲,۳۳٦	٠,٦٦٦	17,710	٠,٤٣٦	7,4.7	٧٦	

تابع جدول (٤)

مستوى الدلالة		مجموعة الـ٧٧٪ المدنيا		ة الـ٣٧٪ ماليا		
	القيمة التائية	الاتحراف المياري	المتوسط الحسابي	الاتحراف المياري	المتوسظ الحسابي	رقم(أ) الفقرة
	1,47.	۰,۷۰٦	Y, £10	*,787	۲,۷۰۷	٧٧
(<u>h</u>)	7, 791	۰,۸۳۷	۲,۲٦۸	., £ £ Y	7,479	٧٨
(b)	4,418	۲,۸٦٣	Y, 1V1	٠,٨٨٨	377,7	٨٠
d)	0,117	٠,٨٠٠	Y, . 4A	., £ £ Y	Y, AY4	٨١
(b)	0, 1 % 1	٠,٧٦٠	1,408	*,0A7	17,71	AY
(f)	٣,٠٠٧	·,V·4	۲, ٤٣٩	.,017	Y, A0 &	۸۳
(b)	3 . 1 . 6	•,477	١,٨٧٨	٠,٦١٣	Y, VA .	٨٤
(b)	0,009	٠,٨٠٧	۲,۲٦۸	*, ٣1٢	4,401	٨٥
(1)	0, . ٧٢	٠,٦٧٠	7, 210	٠, ٤٣٦	Y, 9 . Y	۲۸
(h)	٤,٣٢٠	٠,٨٧٣	Y, Y4 Y	٠,٣٤٦, ٠	Y,9YV	٨٧
(h)	4,411	1,774	1,474	٠,٧١١	4, 244	٨٨

⁽ أ) دالة عند مستوى دلالة احصائية ٠٠,٠٠

تشير القيم النائية في الجدول (٤) الى أن (١٧) فقرة في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي
كانت قيمتها النائية أقل من نظيرتها الجدولية (٢,٣٥٨) وبذلك اعتبرت غير نميزة ولا تصلح
لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لدى طلبة المرحلة المترسطة في محافظة نينوى، فاستبعدت من
المفياس (الفقرات ٢، ٨، ٩، ٢٠، ٤٣، ٣٥، ٢٥، ٢١، ٢١، ٢٧ و٧٧). وتتوزع هذه
الفقرات المستبعدة بين مجال العلاقة بين الطالب وزملائه (الفقرات ٢، ٧٥، ٢٢ و١٩)، ومجال
العلاقة مع المدرمين (الفقرات ٩ و٧٧)، ومجال موقف الطالب من أوجه النشاطات المدرسية
(الفقرات ٨، ٢٠، ٣٤ و٥٤)، ومجال موقف المدرسة وادارتها (الفقرتان ٢٨ و٧٢).

أما الفقرات الباقية والبالفة (٢٤) فقرة قد اعتبرت فقرات بميزة وصالحة لقياس متغير التكيف الاجتماعي المدرسي لذى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة نينوى لأن قيمتها التاتية كانت أكبر من نظيرتها التائية الجدولية (٢٠,٣٥٨) وبذلك اعتبرت هي المكونة للمقياس في صورته المعدلة (انظر ملحق البحث).

ب ـ التحليل الاحصالي لفقرات مقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي:

اتبعت الأجراءات ذاتها التي استخدمت في التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي، فاختيرت مجموعتان محكيتان Griterion – Groupe تمثلان أعل وأوطأ ٢٧٪ في توزيع درجات الموضوعية (انظر جدلول ٣)، تضم كل مجموعة (٤١) طالبا، تراوحت درجات الموضوعية المحبوعة المحكية العليا بين (٩ - ١٥) درجة، على حين كانت للمجموعة السنيا بين (٥ - ١) درجة، ثم قورن بين متوسطيها الحسابيين ولكل فقرة في المقياس بصورة استقلة باستخدام الاختيار التألي 1801ء عند مستوى دلالة احصائية (١٠ ، ١) ودرجة حرية (٨٠)، ثم قدر معامل تحييز الفقرات (أرقامها على التوالي ٣، ١٥، ١٥، ٥٥، ٧٧) وذلك بمقارنة قيمها التائية بنطريما الجدلولية التي تساوي (٧,٣٥٨) عند مستوى الدلالة ودرجة الحرية السابقة، والجلدول

جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والقيم التائية لاختيار معنوية الفروق بين مجموعتي الـ٧٧٪ العليا والدنيا في توزيع درجات الموضوعية لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي لتقدير معاملات تمييز فقرات الموضوعية قبل تعديل المقياس

مستوى الدلالة		مجموعة الـ27٪ الدئيا		مجموعة الـ77٪ العسليا		
	القيمة التائية	الاتحراف المياري	المتوسط الحسابي	الاتحراف المياري	المتوسط الحسابي	رقم(أ) الفقرة
(1)	A,01Y	*,107	1,.48	٠,٨١٢	7,177	٣
(h)	۸,۹٦١	., 107	1, 178	٠,٨٠٣	1,171	10
(f)	0,777	*, Y\A	1,184	٠,٨٣٠	1, 407	40
(b)	٧,٧٦٦	377,	1, 17	۰,۸۳۷	٧, -	٥٥
(1)	0,181	٠, ٤٨٠	1,781	*, A & Y	7,177	٧٣

(أ) دالة عند مسترى دلالة احصائية ٠,٠١.

المصدر: طارق رؤوف. دراسة تجريبية لبناء مقياس التكيف الاجتماعي المدوسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، جامعة بغداد، بغداد ١٩٧٤، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، ص ١٤١

مما تقدم يتضح أن جيم فقرات مقياس الموضوعية كانت بميزة لأن قيمتها التالية أعلى من نظيرتها الجلدولية (٢٥٣٨) لذلك استبقيت في المقياس باعتبارها صالحة لقياس مدى موضوعية إجابات الطلبة على المقياس الأصلي. ويستنتج ما تقدم في التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي أن المقياس يتألف في صورته المعدلة من (٢٦) فقرة (منها ٢٤ فقرة لقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وه فقرات لقياس موضوعية إجابات الطلبة على المقياس الأصلي) (انظر ملحق البحث)، ويهذا الاجراء يكون البحث قد حقق المدف الأول منه.

" ـ ثبات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته المدلة Reliability of the Modefied المدلة Inventory

١:٣ مينة الثبات:

اختيرت عشوائيا ثلاث مداوس من المداوس للتوسطة للبنين في مركز محافظة نينوى، ثم أخلت من سجلاتها الرسمية المعتمدة للسنة الدراسية ٨٣ ـ ١٩٨٤ عينة عشوائية قوامها (١٠٣) طالبا باستخدام جداول الاعداد العشوائية وينسبة ١٠٪ من المجتمع الأصلي للمداوس المختارة، والجدول (٦) يعطى تفصيلا لها:

جلول (٦) المجتمع الأصلي وعينة الثبات لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته المعدلة طبقا للمدارس والصفوف (ت = ١٠٣).

مجموع	الصف الثالث		الصف الاول		
الميئة	الميئة	المدد الكلي	العيئة	العدد الكلي	المدارس
٣٥	10	187	4.	197	متوسطة عثمان بن عفان للبنين
**	١٧	14.	10	100	متوسطة ابن الهيثم للبنين
777	17	110	3.4	75.	متوسطة على بن أبي طالب للبنين
۱۰۳	88	277	٥٩	٥٨٦	المجموع

وقد تبين أن مدى أعمار العينة يتراوح بين (١٦ ـ ١٨) سنة، بمتوسط حسابي للعمر مقداره (١٤,٦٥) سنة، وانحراف معياري مساو لـ(١٢,٧٢) سنة.

٢:٣- تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وحساب الدرجة الكلية

طبق المقياس بعباراته البالغة (٦٩) فقرة على العينة البالغة (١٠٣) طالبا باعتماد الاجراءات

ذاتها التي استخدمت في المراحل المختلفة من البحث سواء ما يتصل باللدقة في إجراءات التعليق أم يضبط الظروف الأخرى اللازمة لدقة اجابات أفراد العينة، ثم صححت الاستجابات وفقا للنموذج الخطي للتصحيح الذي استخدم في اجراءات التحليل الاحصائي للفقرات، ويموجه للنموذج الخطي المتصابق (١٠ ٣ ٣) لبدائل الاستجابة على كل فقرة في المقياس، علما بأن أعلى درجة كلية للمقياس بعد التعدليل (١٩) درجة، على حين أن أدني درجة كلية لله هي (٢٠) درجة الإرافتراض ٢٠ فقر للمقياس، كيا أن أعلى درجة كلية لقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدريعي بعد التعدليل (١٥) درجة، على حين أن أدني درجة كلية فيه (٥) درجات (بافتراض ٥ فقرت القياس الموضوعية). وقد اتضع أن الدرجات الكلية المفعلة للتكيف الاجتماعي المدري للمينة قد تراوحت بين (١٥ - ٨١) درجاء ، يتوسط حسابي الفعلية للفينة على مقياس الموضوعية في المقياس المعلدل بين (٥ - ٣) درجة، يتوسط حسابي مقداره (٧ ٨ / ٢)) وانجر جدول ٧ .

٣:٣ دراسة صدق وموضوعية استجابات عينة الثبات:

لما كان الهذف الرئيس من مقياس الموضوعية هو قياس مدى دقة وموضوعية استجابات الطلاب على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي، لذلك فان حصول بعضهم على درجة موضوعية تساوى أو تقل عن عمك معين Griterion فإن ذلك قد يشير إلى عدم الدقة والمرضوعية أن استجاباتهم على المقياس المعلل عما يستازم استبعادهم من أي تحليل الحصائي. ويتمق هذا الإجراء مع ما اكدمة Dunnett ممال واخوون، لذلك تينى البحث الحالي الملحية المحكية Cut—off point في النوريع الاحتدائي لدرجات المي تعالى من الموضوعية ويقتضاها استبعد المطلاب الذين حصلوا عليها من اجراءات حساب ثبات المقياس، بغية زيادة دقة التاثيج والحصول على ثبات يمكس الاساق الحقيقي للتائج. والتحقيق هله الفاياس، بغية زيادة دقة التاثيج والحسابي وقيمته (۱۸۹۷)، والانحواف المهاري وقيمته (۲۰٬۹۷) لدرجات الموضوعية من الجدول (۷)، ثم حولت الدرجات الى مقابلاتها من الدرجات المعارية Probability Tables قدرت نسب المساحات الاعتدائية المقابلة لمنحني التوزيع الاعتدائي لدرجات الموضوعية، كما الجدول (۷)،

وعا أن الدرجة المعيارية التي تقابل أعلى ٥٪ في التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية كيا تظهره الجداول الاحتمالية للدرجات المهيارية هي (-٦٤، ١)، (بافتراض أن الدرجات الواطئة في مقياس الموضوعية تمكس عدم موضوعية الاستجابات على المقياس المعدل) فإن ضرب هله القيمة بالانحراف المعياري لدرجات الموضوعية البالغ (٢٠٦٧)، يعطي درجة انحراف مساوية لـ(٣٠٣,٣)، ويإضافة هله القيمة إلى المتوسط الحسابي لدرجات الموضوعية (٢٠٨١) تكون الدرجة المحكية لمقياس الموضوعية مساوية لـ(٢٠٤،٤)، ويتقريبها تكون درجة الموضوعية (٥) هي الدرجة المحكية المحكية Cut - off point عناس مدى موضوعية استجابات الطلاب على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي. وعراجعة الجدول (٧) اتضح أن (١٨) طالبا حصاوا على الدرجة المحكية (٥)، لذلك استبعدوا من عينة الثبات قبل اجراءات حسابه، واصبحت العينة التي قلّر معامل ثبات المقياس في ضوثها (٨٥) طالبا.

جدول (٧) المترسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجات المعيارية ونسب المساحات الاعتدالية المقابلة لمنحنى التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية لعينة الثبات في مقياس التكيف الاجتماعي المدرمي في صورته المعدلة.

المساحات الاعتدالية	الدرجة المعيارية	الاتحرافات	المتكرار	درجة الموضوعية
١٣١٤,٠	1,417-	-7/A,Y	۱۸	٥
1,41.7	· , ۸۷۹-	-F1A,1	11	٦
, 1008	- ۳۹۰۰،	-۲/۸, ۰	1.4	٧
1,1709	.,4	*,148	Y1	٨
•, ٢١٥٧	۰,۵۷۳	1,148	17	4
1,4008	1,00	34,14	٥	١.
• , 27'AY	1,08.	4,148	٩	11
٠,٤٧٨٣	Y, * Y£	\$,148	٣	١٢
., 8481	Y,0.A	0,118	۲	11

1.4	المجموع
7/A,Y	المتوسط الحسابي
٧,٠٦٧	الانحراف المياري

٣: ٤_ معامل ثبات التجزئة النصفية: Split -- half Reliability

لغرض تقييم الاتساق الداخل Internal Consistency للجماعي المدرسي حسب معامل ثباته في صورته المعدلة باستخدام أسلوب التجزئة النصفية Split - half وذلك بمقارنة اجابات الطلاب على نصفين متكافئين من نفس المقياس وفقا للتصنيف الفردي والزوجي Odd - Even وحسبت الدرجات الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي (باستبعاد فقرات الموضوعية) لنصفي المقياس ولكل طالب في العينة وبصورة مستقلة ، وتكونت بذلك مجموعتان من الدرجات (عَمَل كلا من النصف الفردي والنصف الزوجي)، وبلغ متوسط الدرجات في النصف الفردي (٧٩,١٥٣) درجة ، على حين بلغ متوسط الدرجات في النصف درجات النصف الرام، (٧٦,٢٨٢) درجة ، على حين بلغ متوسط درجات النصف الزوجي (٧٦,٤٧١) درجة ، بانحراف معياري مساو لـ(٨,٢٢١) درجة ، ثم درجات التكيف الاجتماعي المدربي للطلاب في نصفي المقياس باستخدام معامل قورن بين درجات التكيف الاجتماعي المدربي للطلاب في نصفي المقياس باستخدام معامل

ارتباط بيرسون Product - Moment Correlation Coefficient حيث بلغ معامل الارتباط بينها (۹۲۲, ۰).

وللتحقق من تجانس تبايني درجات نصفي المقياس لتحديد للمادلة المناسبة لتصحيح معامل ثبات نصفي المقياس وبالتالي تقدير معامل ثبات المقياس الكلي سواء باستخدام معادلة سبيرمان بسراون Spearman — Brown Prophecy Formula وبراون Spearman — Brown Prophecy Formula المتحدة (Guttmann — Formula بقد استخدمت النسبة التاثية العامة بالمائية وGuttmann — Formula : 145 3: 145 أنظرتها التأثية من المحسول عليها وهي (۲۰۸۵) كانت أعلى من نظيرتها الجدولية المقياس لأن المقيمة التاثية التي تم الحصول عليها وهي (۲۰۸۵) كانت أعلى من نظيرتها الجدولية طرف وجرة حرية (۸۶۵) (بافتراض مقياس ذي طرف وجرة حرية (۸۶۵) (بافتراض مقياس ذي طرف وجرة المتحدمت معادلة كتمان لحساب معامل الثبات الكلي للمقياس، وتبين أن معامل الثبات الكلي المؤلف و (۲۰٫۱)، بخطأ معياري مقداره (۲٫۲۸۸) ورجة،

ج**لول** (۸)

معامل الارتباط بين النصفين الفردي والزوجي ومعامل ثبات التجزئة النصفية والخطأ الممياري لثبات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

الخطأ المياري	معامل الثبات	معامل الارتباط	الانحراف المياري	متوسط الدرجات	الميئة	صورة المقياس
			4,444	٧٩,١٥٣		النصف الفردي
٥,١٣٨	٠,٩١	٠,٩٢	۲۲۲,۸	77, 571	٨٥	النصف الزوجي

ثانيا : عينة البحث الرئيسية

اختيرت بالطريقة العشوائية وياستخدام الجداول العشوائية عينة رئيسية للبحث الحالي من ثماني مدارس متوسطة للبنين في مركز محافظة نينوى (بواقع ٤ مدارس متوسطة للبنين من كل من الجانيين الأيمن والأيسر)، قوامها (٢٦٩) طالبا من أصل (٢٠٦٨) طالبا يخلون المجموع الكلي لطلاب الصف الثالث في هذه المدارس المختارة. (بنسبة ٢٥٪ تقريبا) سحبوا عشوائيا من قوائم أسهاء الطلبة التي اعتمدتها تلك المدارس، للسنة الدراسية ٨٣ ـ ١٩٨٤، وكها هو موضح في جدول (٩).

جدول (٩) المجتمع الأصلي للبحث وعينته وفقا للمدارس

المدارس	العدد الكلي لطلاب الصف الثالث	العينة
متوسطة عثمان بن عفان للبنين	184	۳۸
متوسطة ابن الهيثم للبنين	14.	٤٣"
متوسطة بدر الكبرى للبنين	00	31
متوسطة الحرية للبنين	7	٥٠
متوسطة الكرامة التجريبية للبنين	1	40
متوسطة على بن أبي طالب للبنين	110	79
المتوسطة الزهور التجريبية للبنين	7	٥٠
	۸۱	۲.
لمجموع	1.17	779

وقد تبين أن مدى الأحمار يتراوح بين (١٣ ـ ٧٢) سنة، بمتوسط حسابي مقداره (٢ ، ، ١٦) سنة، وانحراف معياري مساو لـ (٧ ك ، ١) سنة .

١ ـ دراسة صدق وموضوعية استجابات عينة البحث:

استخدمت درجات ومقياس الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي عكا خارجيا لاختبار مدى موضوعية عينة، البحث الحالي في استجاباتها على المقياس الأصلي، واستبعاد من يثبت التحليل الاحتمائي أنهم كانوا غير موضوعين وغير دقيقين في استجاباتهم المحلوا على من غيلي التنافج ومناقشتها خاصة بعد أن تبين أن (٢٧١/١) من عينة البحث حصاموا على من عملي التنافج ومناقشتها خاصة بعد أن تبين أن (٢١٠/١ءات التنطيق والتصحيح ذاتها التي اعتمات في مراحل عليل المغرات احصائيا وحساب ثبات المقياس على عينة البحث البالمة (٢١٩) طالبا، وتم تبني درجة الموضوعية التي تقابل (٢) درجة معياري (أي ما يقابل حوالي أعلى (٢١) طالبا، وتم تبني درجة الموضوعية (٢١٣/١) طالبا، وتم تبني درجات الموضوعية كلدرجة عكية Out - off point غلام المرضوعية للعينة (٢١٣/١/١) درجة. ولكي يتم تحديد المرجة للعينة (٢١٣/١/١) درجة. ولكي يتم تحديد المرجة للعينة (٢١٣/١/١) درجة. ولكي يتم تحديد المرجة المحكية فقد حولت درجات الموضوعية للعينة إلى درجات معيارية داول حكي المقابلة لما من الجداول الاحتمائية. والجداول (١٠) يوضح ذلك مفصلا.

جدول (۱۰)

المتوسط الحسابي والانحراف المعاري والدرجات المصارية ونسب المساحـات الاعتداليةالمقابلة لمنحني التوزيع الاعتدالي لدرجات الموضوعية في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي في صورته المعدلة (ن = ٢٦٩)

المساحات الاعتدالية المقابلة	الدرجة المعيارية 2	الانحراف	التكرار	درجة الموضوعية
٠,٤١٧٧	1,40-	Y, 474-	۳۸	٥
۲۱۲۳, ۰	.,41٧-	1,474-	40	٦
٠,١٧٣١	4,504-	• , 474-	٥٣	٧
٠,٠٠٨٠	*,*\Y	۰,۰۳۷	٣٨	٨
1,1479	٠,٤٨٥	۱,۰۳۷	13	4
٠,٣٢٨٩	.,904	7,.47	40	١.
., 8777	1, 819	٣,٠٣٧	1.4	11
۲۰۷۱,۱	1,441	٤,٠٣٧	٧	1.1
7. 93, 1	307,7	۰,۰۳۷	٧	11
1,8979	7,411	٦,٠٣٧	-	1 8
• ,	4, 444	٧,٠٣٧	Y	10

المجموع = ٢٦٩ المتوسط الحساني = ٧,٩٦٣

الانحراف المياري = ۲,۱٤٠

وبضرب الدرجة المعيارية (-١,٦٤) التي تقابل أعلى ٥٪ من التوزيع الاعتدائي في الانحراف المعياري للدرجات البالغ (٢,١٤٠) كانت درجة الانحراف (-٣,٥١)، وباضافة المتوسط الحسابي للدرجات (٩,٠١) تكون الدرجة المحكية للموضوعية مساوية لـ(٥,٤٥)، وباضافة ويتقريبها تكون المرضوعية (٥) هي الدرجة المحكية التي استخدمت كمحك Criterion للحكم على مدى دقة وموضوعية استجابات عينة البحث. وعمراجعة الجدول (١٠) اتضح أن (٣٨) طالبا في العينة حصلوا على هذه الدرجة، لذلك استبعدوا من عينة البحث وبذلك بلغت عينة البحث الحالى التهائي (٢٣١) طالبا.

٧ .. تطبيق مفياس التكيف الاجتماعي المدرسي وحساب الدرجة الكلية:

طبق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بفقراته البالغة (٦٩) على العينة البالغة (٣٩) طالبا من طلاب الصف الثالث متوسط، واستخدمت الاجراءات ذاتها سواء في التطبيق أم في التصحيح لحساب الدرجة الكلية، وقد روعي توخي الدقة في ضبط ظروف الإجراء، مع ضبط بعض المتغيرات الضرورية في هذه المرحلة من البحث وهي اسم الطالب وصفه والمدرسة التي ينتمي إليها، ثم حسبت الدرجة الكلية للتكيف الاجتماعي المدرسي لكل طالب في العينة. وقد تبين أن مدى الدرجات الكلية يتراوح بين (١٠٦ - ١٨٩)، بحوسط حسابي مقداره (١٠٥ ، ١٠٥ مدرجة، وانحراف معياري مساو لـ(١٠٨ ، ١٠٥)، وأن التوزيع يلتوي سلبا بمقدار (-٢٠٦٨)، باستخدام مقياس الالتواء الارباعي Quartile Skewness Scale والجدول (١١) يوضح التوزيع التكراري لدرجات التكيف الاجتماعي المدرسي.

جدول (۱۱)

التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التكيف الاجتماعي المدرسي لعينة البحث بعد حلف ٣٨ طالبا غير موضوعيين (ن = ٣٣١).

درجة التكيف الاجتماعي
118 - 100
176 - 110
178 - 170
188 - 180
108-180
001-371
176 - 371
148 - 140
441 - 381
المجموع
المتوسط الحسابي
الانحراف المياري
مقياس الالتواء الأرباعي

Criterion of School Social Adjustment Level ثالثا: محك مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي

اعتمدت الدرجتان المعاريتان (+۱) و(-۱) كمحك خارجي لتحديد مستوى التكيف الاجتماعي المدرجي في البحث الحالي، ويمقتضى ذلك حولت درجات التكيف الاجتماعي المدرجي للعينة في الجدول (۱۱) إلى مقابلاتها من الدرجات المعارية (۱۸ Sores) ووجد أن

درجة التكيف الاجتماعي المدرسي (۱۷۷) تقابل الدرجة الميارية (۱۹،۳۲۹)، وأن الدرجة (۱۶۲) تقابل الدرجة المعيارية (۱۲۰)، وأن الدرجة درجة) تقابل الدرجة المعيارية (-۱,۰۰۵)، ويقتضى ذلك اعتبر الطلاب الذين حصلوا على درجة تكيف الاجتماعي المدرسي. على حين اعتبر الذين حصلوا على درجة تكيف (۱۶۲) فأقل ضمن المستوى الواطيء منه، ويناء عليه تكونت لدينا مجموعتان محكيتان حددتا مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي هما:

١ - مجموعة الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي (المقابلة للدرجة المعيارية ١٠):
 اولئك الذين تتراوح درجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي بين (١٧٧ - ١٨٥)، والذين حصلوا على الدرجات المعيارية (١٠) فأكثر، حيث بلغ عددهم (٣٣) طالبا، وتراوحت درجاتهم المعيارية المحكية بين (١,٧٣٩ ـ ١,٧٣٩).

٢ ـ مجموعة الطلاب ذوي التُكيف الاجتماعي المدرمي الواطيء (المقابلة للدرجة المميارية

أولئك الذين تتراوح درجاتهم على مقياس التكيف الاجتماعي للدوسي بين (١٠٦ ـ ١٤٢) والذين حصلوا على الدرجات الميارية (-١) فأقل، حيث بلغ عندهم (٣٨) طالبا تراوحت درجاتهم المعيارية المحكية بين (-١٠٠٥) ـ (٣٠,١٠٧).

رابعا: محك مستوى التحصيل الدراسي Criterion of Scholastic Achievement Level

استخدم الوسيط Mediam كمحك خارجي لتحديد ذوي التحصيل الدرامي العالم High استخدم الدرامي العالم Low- achievers . وفوي التحصيل الدرامي العالم الاحصيل الدرامي المستخرجت معدلات التحصيل الدرامي للعينة البالغة (۱۳۹) طالبا من مجموع درجاتهم في الموضوعات الدرامية السنة أن حصلوا عليها في الامتحان الوزاري العام (البكالوريا للسنة الدرامية ۱۹۸۳). وقد تبين أن المتوسط العام لمدلات قصيل الطلاب يساوي (۱۰ ، ۱۸۸) درجة، بانحراف معياري مساو الر ۱۸۸) درجة، بانحراف معياري مساو يساوي (۷، ۱۷ ، ۱۸۸) درجة ويتقريها تكون مساوية لدر ۱۸) درجة. ويذلك تكونت لدينا مجموعتان عادر) على الطلاب ذوي التحصيل الدرامي العالمي، وهم أولئك الذين حصلوا على معدلات تحصيل فوق وسيط المدرجات حيث تراوحت معدلات تحصيلهم بين (۳۱ - ۷۷) درجة، والطلاب ذوي التحصيل الدرامي العالمي معدلات تحصيل عمدلات تحصيل درجة، والطلاب ذوي

Statistical Methods

خامسا: الوسائل الاحصائية المستخدمة

لتيسير إجراءات البحث الحالي، فقد استخدمت بعض الوسائل الإحصائية وهي:

١ ـ الاختبار التائي: . t - test: ٥٩

لتحليل فقرأت مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي إحصائيا وفقرات مقياس، الموضوعية فيه، ولاختبار دلالة الفروق بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي.

۲ _ معامل ارتباط فاي Phi Correlation: (۲)

٧٦ _ مجلة العلوم الاجتماعية

٣ ـ معادلة دلالة معامل فاي(١٠):

لاختبار الدلالة الاحصائية لقيمة معامل فاي.

٤ - الاختبار الزائي Test - 2^m;

لتحديد الدرجة المحكية على مقياس الموضوعية لاختبار مدى موضوعية استجابات عينة الثبات وعينة البحث الأساسية قبل تحليل النتائج.

Pearson Froduct -- Homent Correlation

ه معامل ارتباط بيرسون: nent Corretation - معامل ارتباط بيرسون التكيف الاجتماعي المدرسي.

٦ - النسبة التاثية: t - ratio للبياتات المرتبطة ٣٠

لاختبار دلالة الفروق بين تبايني درجات نصفي المقياس لتحديد المعادلة المناسبة (سبيرمان براون او گتمان) لحساب، الثبات الكل للمقياس.

٧ - الخطأ المياري للمتياس: Standard Error؟

لحساب مدى دقة النتائج التي يعطيها المقياس.

٨ ـ الدرجتان المعياريتان (+١) و(-١):

كدرجات محكية لتحديد مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي.

٩ ـ مقياس الالتواء الإرباعي Quortile Skewneas Scale

(رۋوف، ۱۹۷۶ ، ۱۹۱) لقياس درجة النواء توزيع الدرجات في بعض مراحل البحث الحالي .

۱۰ _ القيمة الفائية F – value ا

لاختبار مدى تجانس تبايني التحصيل المدراسي لمجموعتي ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالي والواطميء، لاختبار المعادلة المناسبة للاختبار التاثي اللازمة لاختبار دلالة الفروق بينهها.

۱۱ ـ الوسيط Modian :

لتحديد بجموعي الطلاب ذري التحصيل الدراسي العالي والطلاب ذوي التحصيل الدراسي الواطيء.

نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الفصل التتاثج المتعلقة باختبار فرضيتي البحث الحالي التي صيغت للإجابة على هدفيه الثاني والثالث، ثم مناقشتها وصياغة علد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

١:١- اختبار الفرضيات: _

١:١:١- الفرضية الاولى:

وهناك علاقة إيجابية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل المراسي:

استخدم معامل فاي Phi correlation coefficient للكشف عن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب ومستوى تحصيلهم الدراسي، ولغرض ذلك حسبت درجات التكيف الاجتماعي المدرسي لكل طالب في مجموعة ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي المواطيء (ن = ٣٨). ثم حددت العلي (ن = ٣٨)، ومجموعة ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء (ن = ٣٨). ثم حددت التحصيل الدراسي العالم العالم العالم العالم العالم العالم المعالم العالم المعالم العالم المعالم العالم المعالم العالم المعالم المعالم المعالم العالم المعالم العالم المعالم المعالم العالم والمعالم المعالم المعالم المعالم العالم والم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم المعالم فاعي، وقد تبين ألم تعمام الارتباط بينها (١٩١٨، و*)، حيث كانت هذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى (١٠، و١٠) (١٠) والجلول (١٠) يعطى خلاصة بالتاثيم اعلاه:

جدول (۱۳) معامل ارتباط فاي بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل الدرامي (ن = ۷۱)

مستوى الدلالة ا	معامل فاي	ذوو التحصيل الواطيء تحت الوسيط	ذو فو		التكيف الاجتماعي المدرسي
		۱۳	۲.	اعي	ذوو التكيف الاجتم
٠,٠١	٠,٣١٨				المدرسي العالي
		YY	11	اعي ا	ذوو التكيف الاجتم
				_	المدرسي الواطيء

(أ) درجات الحرية = ٦٩

يتضع من جدول (۱۲) أن مستوى التكيف الاجتماعي المدرمي كيا قيس بمقياس التكيف الاجتماعي المدرمي كيا قيس بمقياس التكيف الاجتماعي المدرمي التبط الزياط إيجابيا ودالا بمستوى التحصيل الدرامي للطلاب، وتدعم هذه التنبيجة الفرضية الأولى للبحث الحالي. وبما مسبق يكن أن يستنج أن مستوى التكيف الاجتماعي المدرمي بحثل أحد العوامل المؤثرة في تحديد مستوى التحصيل الدرامي للطلاب. فالمستوى العالي للتكيف الاجتماعي المدرمي كيا يبدو ييسر Facilitate مستوى الأداء لديهم خاصة لدى اولئك المدين يكون ادراكهم المعرفي عالي بدو ييسر Cognitive Perception وقد يتباين هذا التأثير بفعل عوامل معينة كالمستوى الفدري، الأمر الذي قد يؤدي

لل التباين في مستوى تحصيلهم الدرامي. فقد يحصل بعض الطلاب عن يكون تكيفهم الاجتماعي المدرسي عاليا على معدلات تحصيل درامي واطنة، والمعكس وارد أيضا، ولكن في الاجتماعي المدرسي عاليا على معدلات تحصيل درامي واطنة، والمعكس وارد أيضا، ولكن في المائي الذين حصلوا على معدلات تحصيل درامي عالية كانت أكبر من نسبة أولئك اللذين حصلوا على معدلات تحصيل درامي واطنة وينطبق المعكس على الطلاب ذوي التكيف الاجتماعي المدرسي الواطيء باعتبار أنهم في موقف خاص، فإن نجحوا في كسب تقبل الآخرين لهم استطاعوا عين مستويات أدائهم وزيادة تحصيلهم الدرامي، وإن فشلوا في كسب تقبل الآخرين لهم فقد يتعثر تحصيلهم الدرامي ليس بسبب مشاعر تهديد أمنهم النفسي والاحباط النابعين عن عدم تقبلهم اجتماعيا فحسب، بل وأيضا بسبب تزايد مشاعر عدم الأمن النفسي العام الناجم عن إحسامهم بالفشل الأكاديمي الاجتماعي. وهذا يعزز إلى حد كبير ما ذهبنا إليه من أن المستوى العالم للتكيف الاجتماعي المدرسي يزيد من مستوى التحصيل الدرامي للطلاب.

وعلى الرغم من أن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى التحصيل الدراسي في البحث الحلق لم تكن عالية الى درجة كبيرة (٣١٨، *) إلا أنها كانت دالة إحصائيا، مما قد يعكس نسبيا مدى شعور أفراد العينة بمدى رضاهم عن ذواتهم self – satisfaction وعن الأخرين group – satisfaction يتيح لهم الشعور بالأمن النفسي seourity وقد يؤدي ذلك كله إلى زيادة تفاعلهم مع المواقف المدرسية ومن ثم تحسين مستوى تكيفهم الأمر الذي ينعكس على زيادة مستوى أدائهم بما في ذلك تحصيلهم الدراسي.

وتمزز نتيجة البحث الحالي نتائج بعض الدراسات، فقد توصل Sinha مثلا إلى نتائج عائلة، ووجد أن الطلبة ذوي التحصيل الدراسي الواطميء Low-achievers كانوا أقل تكيفا من ذوي التحصيل الدراسي العالي High-achievers وبدلالة إحصائية، كها وجد أيضا فروقا ذات دلالة إحصائية بين ذوي التحصيل الدراسي العالي والواطميء في التكيف لدى مجتمع الجامعة.

كما حصل Donakd على نتائج عمائلة أيضا، فقد وجد أن هناك ارتباطا عاليا وذا دلالة إحصائية بين التكيف ولتحصيل الدراسي. كما وجد أيضا فروقا معنوية بين التحصيل الدراسي للطلاب المقبولين اجتماعيا والطلاب غير المقبولين اجتماعيا.

٢:١:١ لفرضية الثانية:

وهناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل المدراسي ولصالح ذوي التكيف الاجتماعي العالمي.

لاختبار هذه الفرضية حسب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعدلات التحصيل الدرسي للطلاب فوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالمي. وفوى التكيف الاجتماعي المدرسي العالمي، فقد يلغ المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي للوي التكيف الاجتماعي العالمي (٧٠,٥٧٦) درجة، على حين بلغ المتوسط

الحسابي للتحصيل الدراسي لذوي التكيف الاجتماعي الواطيء (١٤, ٩٤٧) بانحراف معياري مقداره (٩٤٧) درجة. وقبل أن يقارن بين متوسطي تحصيل المجموعتين المحكيتين، استخدمت القيمة الفائية عهاده - ١٣٦٠ لاختبار مدى تجانس تبايني تحصيلها الدرامي (١٩٥) ١٩٥١ م ١٩٠١
الجدول (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعاري والقيمة التاتية لمدلات التحصيل الدراسي لمجموعتي الطلاب ذرى التكيف الاجتماعي المدرسي العالي والواطيء.

مستوى الدلالة ⁶	القيمة التاثية	الانحراف المياري	المتوسط الحسابي	المدد	المجموعات
		1.,441	٧٠,٥٧٦	77	ذوو التكيف الاجتماعي
*,**	Y, 2 * A				المدرسي العالي
		9,878	78,987	٣A	ذوو التكيف الاجتماعي
					المدرسي الواطيء

(أ) درجة حرية = ١٩

وتشير نتائج البحث الحالي الى وجود فروق معنوية بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل المدراسي بصورة عامة لأن القيمة التائية التي حصلنا عليها كانت أكبر من نظيرتها الجنولية (٢,٣٥٨) عند مستوى المدلالة ودرجة الحرية السابقة، ولصالح الطلاب فوى التكيف الاجتماعي المدرسي العالمي. ويتيين نما سبق أن التحصيل الدراسي للطلاب اللين كان تكيفهم الاجتماعي المدرسي عاليا هو أعلى منه بالنسبة للطلاب فوى التكيف الاجتماعي المدرسي العالمي المعدلات التحصيل الدراسي لمجموعة الطلاب فوى التكيف الاجتماعي المدرسي العالمي (٢٥,٥٠١) يفوق متوسط معلات التحصيل الدراسي لمجموعة الطلاب فوي التكيف المدرسي العالمي المدرسي الواطيء (٢٤,٩٤٧)، وهذا يعزز إلى حد كبير الفرضية الثانية للبحث الحالي. ويبدو أن شعور الطلاب فوي التكيف الاجتماعي المدرسي العالمي المغهم المدرسيهم أم الادارة) قد يمثل مصدرا مها للفهم بالتقبل الاجتماعي (مىواء من قبل زملائهم أم مدرسيهم أم الادارة) قد يمثل مصدرا مها للفهم

النفسي security ولاحترام ذاتهم esteem -setem وهذا قد يؤدي إلى زيادة مستوى دوافعهم فيؤثر بدرجة أو بأخرى على مستوى انجازهم العلمي كما يلاحظ في زيادة معدلات تحصيلهم الدرامي قياسا لاقرانهم الذين كان تكيفهم الاجتماعي المدرسي واطثا.

ومن المفيد الاشارة هنا الى أن بعض الدراسات جامت بنتائج مماثلة واشارت إلى أن التحصيل الدرامي يتباين وفقا لمستوى التكيف الاجتماعي المدرسي، وأن أحد أهم الأسباب للملك هو مستوى القلق المدرسي، كدراسة Morgan وآخرين، ودراسة Pelerson، وتحصيل الأمن النفسي بأشكاله المختلفة باعتباره مطلبا مبدئيا Pre - reguisite للتحصيل الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات:

صيغ عدد من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي من معطيات على النحو الآتي:_

٢: ١- التوصيات:

- 1:1- أظهرت نتائج البحث وجود بعض الطلاب عن كانوا غير موضوعين في استجاباتهم على مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي (باستخدام مقياس الموضوعية كمحك خارجي)، على يعطي مؤشرا إلى أن استخدام المقايس أو الاستفتاءات لقياس متغيرات عددة دون أن تدرس مدى موضوعية ودقة إجاباتها أمر يجمل النتائج التي تعطيها مشكوكاً فيها، لذلك يوصي باستخدام مقاييس فرعية ضمن المقاييس المستخدمة لقياس موضوعية الإجابات (كمقاييس الكذب مستجابات اللا أدري مغير متأكد . الخ) لكشف هذا الميل لدى البعض من العلبة إلى التزييف في الإجابة ، واستبعادهم من التحليل النهائي المحصول على نتائج دقيقة، ذلك أن أي إهمال لهذا الجانب سيؤثر على صدق نتائج أي بحصل بحث يستخدم مقاييس الشخصية أو الاستفتاءات أدوات لجمع المعلومات .
- 1: ٢- أظهرت النتائج أن التحصيل الدرامي للعلاب سيثي التكيف الاجتماعي المدرمي كان واطئا قياسا لأقرابهم فوي التكيف الاجتماعي العالي، وحيث أن التكيف الاجتماعي المدرمي للعلاب يتأثر بحدى تقبل المجموعات لما أن انتكيف الاجتماعي المدرسي للعلاب يتأثر بحدى تقبل المجموعات المقوال في المدرسي والمدرسين وغيرهم في المحيط المدرسي له اثره المهم على التحصيل الدرامي للطابة. ويناء عليه فإنه من المقيد بالنسبة للمسؤولين عن شؤون التربية والتعليم ويخاصة المعنين في المدارس الوعي بهده الناحية واعطاؤها أهمية متميزة خاصة عند التعامل مع المعنين في المدارس الوعي بهده الناحية واعطاؤها أهمية متميزة خاصة عند التعامل مع الطابة غير المتكيفين اجتماعيا في المدرسة حيث يشعرون بتهديد أمنهم النفسي. لذا تومي الدراسة الحالية بهذا الصدد بتحقيق درجة عالية من التقدم لتعزيز الجو الاجتماعي للدرمي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توجيه الصفوف الدرامية للعمل وفق مسارات الجماعية وتوفير اطية وتعاونية عبر قنوات غتلفة كالمناقشات الجماعية ، والنشاطات الجماعية وتوفير دعقية معرفية عرفوت عنوات عتلفة كالمناقشات الجماعية ، والنشاطات الجماعية وتوفير

فرص عديدة للتعلم الاجتماعي والاتزان الانفعالي، وتنمية المهارات والنشاطات التي يبدع فيها الطلبة سيتو التكيف الاجتماعي المدومي لتساعدهم على اكتساب التقدير اللماتي والتقبل الاجتماعي الذي ينشدونه، عما يعزز حالة الاندماج والتكاتف الشامل للميم وتحقيق تقبلهم الاجتماعي، عما ينسحب تأثيره الايجابي على تحصيلهم الدرامي.

٣: ١: ٣- لما كان مستوى الأداء الأكاديمي يرتبط ارتباطا دالا ويتأثر بمستوى النكيف الاجتماعي المدرسي، كها جاء في نتائج البحث الحالي - باعتبار أن التكيف الاجتماعي المدرسي ييسر التحصيل المدراسي - فعليه يمكن تفادي الكثير من الاهدار التربوي من خلال تكوين برامج علاجية مناسبة يؤدي المرشدون التربويون دورهم الفاعل فيها، وذلك بابتكار الطرائق والوسائل المززة التي تساعد الطلبة على تكوين تكيف مرغوب نحو المحيط المدرسي من خلال زيادة تقتهم بأنفسهم ويالا خوين وخفض مستويات قلقهم وزيادة فاعليتهم، بعيث يؤدي ذلك كله إلى تحسين مستوى أدائهم وبخاصة ما يرتبط بالتحصيل الدراسي.

١١: ٤ - أظهرت نتائج استجابات الطلاب في بجال العلاقة بين الطلاب ومدرسيهم في متياس التكيف الاجتماعي المدرمي في البحث الحالي، أهمية المدرس ودوره المؤثر في التكيف الاجتماعي المدرسي للطلاب. وبناء عليه توهي المدراسة بأن يضع المدرسون في اعتبارهم أهمية تخصيص الوقت الكافي وبلل الجهود الكبيرة، وأهمية التعرف على المحكات الأساسية المطلوبة لتحسين الثقبل الاجتماعي لطلبتهم بفية مساعدتهم على رغمقيق تكيف اجتماعي مدرسي سليم إلى جانت الجهود التي يبذلونها لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لهم، حيث أن ذلك قد يعطي أحسن النتائج وأدقها أكثر نما لو كرسوا نفس الوقت والجهد لدفع طلبتهم نحو التحصيل الدراسي مهم، حيث أن ذلك قد يعطي أحسن التنائج وأدقها أكثر نما لو كرسوا نفس الوقت والجهد لدفع طلبتهم نحو التحصيل الدراسي مهفرده.

٢:٢ـ المقترحات: ـ

٢: ٢ - اجراء دراسة بماثلة للدراسة الحالية باستخدام عينات من الجنسين وعدم الاقتصار على عينة الذكور فقط وياستخدام عينات من عموم المحافظة لبيان مدى صدق النتائج في الدراسة الحالية.

٢:٢: ٢ غليل مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي عامليا وتحليل فقراته إحصائيا باستخدام عينات ممثلة للمرحلة المترسطة في القطر بصورة عامة، ليصبح بالإمكان إجراء دراسة للكشف عن العلاقة بين مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي والتحصيل الدراسي للطلاب في عموم القطر.

٢:٢ ع. تقتصرت الدراسة الحالية على طلاب الصف الثالث متوسط في عافظة نينوى لذلك يقترح إجراء دراسة مماثلة تتناول طلاب الصفوف الأولى والثانية والثالثة لبيان مدى الفروق المعنوية بينها في متفيري البحث الحالي.

الهوامش

- I- A. Blair & W. Burton, Growth and Development of the Pre-adolescent, N.Y., Appleton -Century Crafts, 151.
- D. Donald, "Anxiety in the relationship of Group Acceptance to the Academic Achievement of Pre-adolescents," Psychologia Africana, 15 (1), pp. 1-6.
- 3- A Galvin & W. Holtzman, Adjustment and the Discrepancy between self. Concept & Inferrod self, Journal of Consulting Psychology, 17, 1953, J. Block & H. Thomas, Is Satisfaction with Self a Measure of Adjustment?, Journal of Abnormal & Social Psychology, 51, 1955, p. 254-259, J. Hillson & Worchel, Self Concept & Defensire Bahavior in the maladjustment, Journal of Consulting Psychology, 21, p. 83-88.
- B. Phillip, G. Hindsman & E. Jenning, Influence of Intelligence on anxiety & Perception of Self and others, Journal of Child Development, 31, 1960. p. 41 - 46.
- S- N. Entwisle, Personality & Academic Attainment, British Journal of Educational Psychology, 42, 1972, p. 137 151, K. Barton, D. Bartsch, B. Cattel, Longitudinal Study of Achievement related to Anxiety and Extraversion, Psychological Reports, 35, 1974, p. 551 556.
- 6- S. Chauchan, G. Tiwori, Anxiety as a Function of Intelligence and Adjustment, 1973.
- N. Sinha, A. Study of Reltionship between Manifest Anxiety & Schoolastic Achievement, Journal of Indian Academic Achievement & Anxiety, Psychological Studies 19 (1), 1974, p. 38-42.
- 8- B. Phillips, op. cit.,
- D. Dockvary, An Enquiry Into Some of the Personal Poblebs of Adolescent Girls in the Fourth Year of Secondary Schools, Unpublished M.Ed. dissertation of New-Castle-Upon-Tyne, 1971.
- 10- B. Smith & B. Rosemberg, Child Development, 31, 1960, p. 515 519.
- R. Lauer & W. Handel, Social Psychology: The Theory and Application of Symbolic Interactionism, Boston: Houghton Mifflin Co., 1977.
- H. McFarland, Psychological Theory & Educational Practice, London, Rontledge & Kegan Paul, 1971.
- (١٣) أعده الباحث كجزء من متطلبات درجة ماجستير في التربية وعلم النفس ـ جامعة بغداد ـ بغداد ١٩٧٤ .
- S. Webster, Third New International Dictionary of English Language Dictionary, Vol. 1 & 3, Chicago, 1971, p.16.

Chaplin, Op. Cit. p. 5.

- (١٦) لمراجعة الملقياس في صورته الأصلية (قبل التعديل) انظر: طارق رؤوف، دراسة تجربيبة لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي للدرسي لطلاب للرحلة المتوسطة في يفداد، جامعة بفداد، بغداد، بغداد، (رسالة ماجستمر ضم منشورة). عن. ١١٤١.
- J. Guifford & B. Fruchter, Fundamental Statistics in Psychology & Education, 6th ed., N.Y., McGraw-Hill. 1978.
- (١٨) لاسباب فئية تتعلق بالإنجاز لاغراض النشر لم تعرض الدرجات المعادية المقابلة لدرجات التكيف الإجتماعي المدرسي سواء في جدول أو في ملحق.
- W. Popham & K. Sirotnik, Excational Statistics: Use and Interpretation, 2nd ed., N. Y. Harper & Row, Publishers, 1973, p. 139.
- 20- Guilford & Fruchter, op. cit. p. 318.
- 21- A Anastasi, Psychological Testing, 4th ed., N.Y., MacMillan Publishing Co., 1976, p. 219.
- 2- Q. McNimar, Psychological Statistics, 4th. ed., N.Y., John Willey & Sons 1969, p. 34.
- 23- Popham and Sirotnik, ep. cit., p 34.
- 24- Anastasi, Op. Cit, p. 165.
- 25- Popham and Sirotnik, op. clt., p. 143.
- 26- Anastasi, op., clt., p 214.
- 27- Popham and Sirotnik, op. cit., p. 143.
- 28- Ibid.

ملحق البحث

تعليمات وفقرات مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي للمسرحلة المتوسطة في صورته المعدلة.

الاسم: المدرسة: الشمية: الشمية: الشمية: تاريخ الولادة: تاريخ اليوم:

تعلمسات

فيها يأتي مجموعة من العبارات التي تصف مشاعر وتصرفات غتلف الطلاب حول ما يواجههم من أمور في المدرسة. وهي ليست امتحانا مدرسيا وإنما يقصد بها معرفة مشاعرك وتصرفاتك تجاه هذه الأمور.

والمطلوب منك ان تقرأ كل عبارة بدقة وأن تجيب عنها بصراحة، ووفقا لما يأتي:

- اذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما _ أو الى حد كبير _ فارسم دائرة حول «نعم» مثال ذلك:
 أفضل الاشتراك في الفعاليات المدرسية
 نحم
 لا أدري
- * اذا كانت العبارة لا تنطبق عليك إطلاقاً _ أو لا تنطبق عليك الا نادرا _ فارسَّم دائرة حول ولاءٍ مثال ذلك:

افضل الاشتراك في الفعاليات المدرسية نعم لا أدري (لا)

أما اذا وجدت صعوبة في الإجابة على العبارة لأي سبب من الأسباب فارسم دائرة حول ولا أدرىء مثال ذلك:

افضل الاشتراك في الفعاليات المدرسية نعم (لا أدري) لا

ان اجابتك ستبقى سرا ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث نفسه، لذا يرجى منك الاجابة بصراحة وأمانة.

حاول ألا تقف طويلا عند اجابتك على أية عبارة، علما بأن الوقت المخصص للاجابة غير محمد.

تأكد من أنك قد كتبت اسمك ومدرستك وصفك وشعبتك وعمرك وتاريخ اليوم في أعلى التعليمات.

والآن ابدأ في الاجابة فورا

يطيب لي أحيانا أن أكتب ما يخطر ببالي على الجدران في المدرسة نعم لا أدري لا
 أوجل في بعض الاحيان بعض أعمال اليوم إلى يوم آخر بدون سبب. نعم لا أدري لا
 أجد صعوبة في التعبير عما في نفسي أمام الطلاب.

أجد صعوبة في كسب حبّ وتقدير المدرسين لي نعم لا أدري لا

ه أشعر أن علاقاتي بالمدرسين طيبة جدا. نعم لا أدري لا

آكره المدرسة اذا كثرت النشاطات المدرسية فيها.
 نعم لا أدري لا
 أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المدرسة نعم لا أدري لا

أشعر أحيانا بأن الزملاء في المدرسة لا يحبونني. نعم لا أدري لا

٩ أحرص على الوصول الى المدرسة قبل بدء الدوام مراعاة للنظام. نعم لا أدري لا

١٠ أكـــره مدرستي.

لا ادري لا	١١ أتردد بالاشتراك في مناقشة مدير المدرسة.
لا أدري لا	١٢ أحب كل المواد التي أدرسها.
لا أدري لا	١٣ أشعر أحيانا برخبة في مشاكسة المدرس.
لا أدري لا	١٤ يعجبني أحيانا إثارة المشاكل في المباريات الرياضية في المدرسة. نعم
لا أدرى لا	١٥ أشعر أن نجاح الزملاء في مدرستي هو نجاح لي. نعم
لا أدرى لا	١٦ لا بأس من غالفة بعض أنظمة المدرسة لتحقيق رغباتي. نعم
لا أدري لا	١٧ أتمني أن تكثر النشاطات المدرسية في المدرسة.
لا أدري لا	١٨ أقدر المدير والمعاونين في المدرسة وأو صدر منهم ما يضايقني أحيانا. نعم
لا أدري لا	١٩ أشعر أن زملائي بيملون آرائي ولا يهتمون بها.
لا أدري لا	٢٠ أشعر أن الكثير من النشاطات الاجتماعية في المدرسة تضيع وقت نعم
	الطلاب
لا أدري لا	٢١ أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المدرسة. نعم
لا أدري لا	٢٢ أجد صعوبة في التحدث مع المدرسين حول ما يشغل بالي. نعم
لا أدري لا	٢٣ يهمني أن أحقق كل رغباتي في أثناء النشاط المدرسي وان خالفت رغبات نعم
•	الطلاب.
لا أدرى لا	٢٤ يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سييل انجاح النشاط المدرسي. نعم
لا أدري لا	٢٥ أجد متعة في عرقلة المدرسين واثارة المشاكل لهم.
لا أدرى لا	٢٦ أشعر بألي وُحيد حتى ولو كنت مع الطلاب في المدرسة. نعم
لا أدري لا	٧٧ يسعدني أن اقفي اكبر وقت ممكن في المدرسة.
لا أدري لا	٢٨ أشعر بالحجل عندما يوجه لي المدرسون أي سؤال. نعم
لا أدري لا	٢٩ أتعرض للتوبيخ (الرزالة) منَّ والدي (أو ولِّي الأمر) بين الحين والآخر. نعم
لا أدري لا	٣٠ أحب مدرستي رغم العيوب الموجودة فيها تعم
لا أدري لا	٣١ كثيرا ما أجد عذرا لترك المدرسة.
لا أدري لا	٣٢ يسرني الانقطاع عن المدرسة في الأيام السابقة للامتحان بحجة نعم
	التحضير له .
لا أدري لا	٣٣ كثيرا ما أجرح شعور زملائي دون قصد مني.
لا أدري لا	٣٤ أشعر أن المدرسين لا يثقون بي. تعم
لا أدري لا	٣٥ يطيب لي أن استهزيء من بعض الطلاب كليا سنحت لي الفرصة. نعم
لا أدري لا	٣٦ ارتاح أحيانا عندما تنعرض بعض ممتلكات الطلاب للعبث والتخريب. نعم
لا أدري لا	٣٧ أجد صعوبة عادة في الخضوع للنظام المدرسي.
لا أدري لا	٣٨ كثيرا ما يتضايق مني المدرسون بدون سبب. نعم
لا أدري لا	٣٩ أَتُرَكُ المدرسة بُلُـونُ أَجازَةً كُلِّهَا أُتَّبِعٍ لِي الْمَجَالُ. نعم
لا أدري لا	٤٠ أتضايق من مراقبة زملائي لي في أثناء قيامي بعمل ما في المدرسة. نعم
لا أدري لا	13 أشعر بعلم الارتياح عندما أكورن في المدرسة تعم

٨٦ _ مجلة العلوم الاجتماعية

لا أدري لا	تعم	٤٢ أشعر أنني أعامل في المدرسة معاملة انسانية.
لا أدري لا	نعم	٤٣ ُ حيي واحْترامي للمدرس لا ينتج عن الحوف منه.
لا أدري لا	ثعم	٤٤ أشعَّر أن المدرَّسين في المدرسة رَّاضون عني.
لا أدري لا	تعم	٤٥ أشعر بالخجل عندما يوجه الزملاء بعض الأستلة لي.
لا أدري لا	تعم	٤٦ لم أتغيب عن الدوام المدرسي أبدا لأي سبب كان.
لا أدري لا	نعم	٤٧ أُتُردد بالاشتراك في النشاطاتُ المدرسية خوفاً من الفشل.
لا أدري لا	تعم	٤٨ أجد أن أكثر النشاطات المدرسية في مدرستي غير محببة عندي.
لا أدري لا	تعم	٤٩ خجلي الشديد من المدرسين يمنعني من التحدث بحرية معهم.
لا أدري لا	نعم	٥٠ أجد نفسي غير راغب في مساعدة الطلاب ومعاونتهم.
لا أدري لا	نعم	٥١ أشعر بعدُّم الاهتمام بأحمال الطلاب في الفعاليات المختلفة كالرسم
4.	1	والالعاب ألرياضية أ
لا أدري لا	نعم	٥٢ كثيراً مَا يُعصَّل خصام بيني وبين الطلاب في المدرسة.
لا أدري لا	تعم	٥٣ أقضي وقتا ممتما مع طلاب صفي بصورة عامة.
لا أدري لا	نعم	٤٥ أشارك بقسط كبير في بعض النشاطات المدرسية.
لا ادري لا	تعم	٥٥ يؤلمني أن اسمع كلامًا سيئاً عن المدرسين.
لا أدري لا	نعم	٥٦ أتمايل أحيانا على المدرسين لأتخلص من المقاب.
لا أدري لا	نعم	٧٥ لم يُحدث أن ضربتني والدتي في يوم من الأيام.
لا أدري لا	تعم	٥٨ أَقْدَرُ المُدرِسِينَ وَلُو صَفَرَ مَنْهِم مَا يُضَايِقَنِي أَحْيَانًا.
لا أدري لا	تعم	٥٩ أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي في اثناء القيام بعمل مشترك معهم.
لا أدري لا	تعم	٦٠ يسعدني أن أضَّحي بوقتي وراحتي حتى تفوز مدرستي في نشاط مدرسي.
لا ادري لا	نعم	٦١ أشعر بالحسرة عند انتهاء العطلة الصيفية.
لا أدري لا	نعم	٦٢ كثيراً مَا أَثُورُ غَصْبًا فِي المدرسة.
لا أدري لا	نعم	٦٣ أشعر أن زملائي يتحدثون عني بسوء من وراء ظهري.
لا أدري لا	ئعم	٦٤ أشعر أن مدرستي ذات سمعة حسنة في منطقتي.
لا أدري لا	تعم	٦٥ أستطيع أن أكونٌ صداقات بسهولة في المدرسة.
لا أدري لا	نعم	٦٦ يزعجني الطالب الذي يسيء الى سمعة مدرسته مهما كان السبب.
لا أدري لا	ا تعم	٦٧ أَشْعَرُ بَّانِنِي مَقْدُر مِنْ جَانَبِ زَمَلائِي فِي المُدَرِسَةِ.
لا أدري لا	تعم	٦٨ لا يهمني التعب عندما أعمل في لجنة من لجان المدرسة.
لا أدرى لا	نعم	٦٩ يصعب على اختيار ما يناسني من النشاطات الموجودة في المدرسة.

المكلاقة كبين المجاهكات الطلبكة في المركلتين الثانوكية والاعدادكية نحوالعثام وسمات شخصيًا تهثم

عمر الشيخ كلية التربية ـ الجامعة الأردنية

مقدمة :

تعتر تنمية الاتجاهات العلمية هدفا أساسيا من أهداف التربية العلمية في كافة المراحل التعليمية، لا يقلُّ في أهميته عن الأهداف المتعلقة بفهم العلم واكتساب المعرفة العلمية وتمثلها وتطوير مهارات التفكير العلمين ويذهب بعض المهتمين بالتربية العلمية إلى حدّ القول بوجوب اعتبار تنمية الأعجاهات العلمية الهدف الاساسي للتربية العلمية ١٠٠ وهذه الأهمية التي تعطي العلم في الثقافات القومية. وثانيها نفسيّ (سيكلوجي) متعلق بالوظائف التي تؤديها الأتجاهات بدورها في التعلم. إن تأصيل العلُّم في الثقافات القومية يتطلب فيها يتطلب تكوين اتجاهات إيجابية نحو العلم والتكنولوجيا وترسيخ "الروح العلمية أو العقلية" العلمية لدى الأفراد، ذلك أن الاتجاهات العلمية كما يقول مارتن، باعتبارها نزعات للسلوك أو التصرف حيال الاشياء وفي المواقف بكيفيات معينة مفضلة، هي التي تعبر عن جوهر العلم وهي التي تقود الأفراد إلى استخدام ما لديهم من معرفة ومهارات علمية في المواقف الحياتية المختلفة ٥٠ كأنَّ الاتجاهات العلمية ، كما يؤكد ذلك البحث في علم النفس الاجتماعي ، تهيّىء لنا الوسيلة التي نستطيع بها أن ننخل المعلومات التي تتدفق علينا عبر حواسًنا عن الأشياء والأحداث والظواهر الطبيعية وأنَّ نربطها أو ننظَّمها مع ما يتوافر لدينا عنها من معلومات(). فالاتجاهات العلمية مثلا هي التي تجعلنا نفضل بعض البيانات على غيرها وأن نقبل ببعض البيّنات دون بعضها الآخر وَّأن نتّوجه إلى البحث عن بعض الأنماط والمعاني دون غيرها. وفضلا عن ذلك، فالاتجاهات العلمية هي التي تدعم سلوكنا حيال الأشياء والأحداث والظواهر الطبيعية، وهي لذلك متغير هلم يؤثّر في اكتساب المعرفة العلمية وتحصيل مهارات التفكير العلمي (٠٠). ولا يستخدم لفظ الاعاهات العلمية بشكل متسق في الدراسات والبحوث ذات العلاقة. ويمكن القول أن هذا اللفظ يستخدم للدلالة على شيئين مختلفين نوعا ما لكنها مرابطان. فأولا، يطلق هذا اللفظ على تلك السمات المقلية كالموضوعية والعقلانية والاستفسار، التي تدل على توجهات عامة عند الافراد تظهر عند تعاملهم مع حقائق العلم وبيئاته وموضوعاته. وثانيا يطلق هذا اللفظ للدلالة على مشاعر الأفراد وآرائهم ومعتقداتهم حول العلم الذي يؤثر في موقفهم منه تأييدا أو رفضان ويستخدم هنا لفظ الاتجاهات نحو العلم للدلالة على المعنى الثاني المشار إليه، أي جملة آراء الفرد ومعتقداته حول العلم والتي تتناول أهمية العلم وصدق نتائجه ومعرفته والوثوق بوظائف العلم ودور العلماء، والمعاورة القراقة الوثوق العلماء العلم علاءة العلماء العلم وصدق العلماء ال

وبسبب ما للاتجاهات العلمية من أهمية، فقد تنامى الاهتمام خلال العقدين المنصرمين بقياسها وبدراسة بعض العوامل التي تؤثر في تكوينها وتطورها. ويمكن تصنيف العوامل التي تم درس تأثيرها الى ما يلي :

- أ) عوامل متعلقة بالمعلمين كشخصياتهم ومعرفتهم للطرق العلمية وعمرهم ومؤهلاتهم وسنوات خبرتهم في التدريس ومستواهم الاقتصادي _ الاجتماعي.
 ومن دراسات هذا النوع دراسات لورنز ودسنجر وماير وروثمان وولش وولبرج
- ب) عوامل متعلقة بالتدريس كحجم الصف وخصائص البيئة الصفية وأساليب التدريس المستخدمة ونوع النشاط الصفي. ومن دراسات هذا النوع دراسات غاردنر، ملسون وسوندرز ودكنسون\١٠.
- ج) عوامل متعلقة بمناهج العلوم ومساقاته مثل تأثير مساقات أو مواد جديدة على الأفراد. ومن دراسات هذا النوع دراسة تولمان ودراسة فانك ومونتين(١٠٠٠).
- عوامل متعلقة بالطالب كالقدرة العامة للطالب ومستواه الاقتصادي الاجتماعي
 وجنسه وتحصيله للمفاهيم العلمية والمستوى التعليمي لوالديه. ومن دراسات هذا
 النوع دراسة سمبسون وواسك ودراسة شويريان وطومسون ودراسة حسن(۱).

ويلاحظ من دراسات النوع الرابع المشار إليه أعلاه أن تأثير شخصية الطالب ومفهومه عن ذاته وتوجهاته القيمية في اتجاهاته العلمية لم تعط إلا اهتماما قليلا، إذ توجهت معظم دراسات هذا النوع إلى استقصاء تأثير بعض العوامل الديموغرافية في اتجاهات الطالب العلمية. وتعتبر دراسة غاردنراً من الدراسات القليلة التي حاولت أن تستقصي العلاقة بين سمات الشخصية عند الطلبة واتجاهاتهم نحو الفيزياء. وقد وجد غاردنر أن بعض متغيرات الشخصية عند الطلبة ارتبطت باتجاهاتهم نحو الفيزياء بشكل دال

إحصائيا، فالطلبة الذين اتسموا بسمات الذّكاء والجدية وبالدافعية نحو التحصيل وبالود في علاقاتهم مع الآخرين أظهروا اتجاهات نحو الفيزياء أكثر إيجابية (() وقد توصل غاردنر أيضا في دراسته المشار إليها إلى أن تأثير متغيرات الشخصية عند الطلبة وعند معلميهم في الاتجاهات نحو الفيزياء فاقت بشكل بالغ تأثير البرامج الدراسية. وثمة دراسات قليلة تصدت لبحث العلاقة بين الاتجاهات الملمية وسمة واحدة من سمات الشخصية كالتفتح المعلقي أو المرونة الفكرية. وقد أظهر بعض هذه الدراسات أن غو الاتجاهات العلمية يتطلب قدرا من التفتح العقلي ، كما أظهر بعضها الآخر عدم وجود ارتباط دال إحصائيا بين يتطلب قدرا من العلم ونحو تدريس العلوم والتفتح العقلي (() أما الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاتجاهات العلمية ومفهوم الذات فقد أظهرت بوجه عام ارتباطا ذا دلالة احصائية بينها (()).

وعلى ما يبدو، فإن الدراسات تشر إلى أن بنية الشخصية عامل من العوامل التي تؤثر في اكتساب الاتجاهات العلمية وفي ما طرأ عليها من تغييرات (١٠٠ . ومع أن هذا التعميم قد يكون تعميا سليا في الإطار العام، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات لموفة سمات (متغيرات) الشخصية التي تؤثر في تكوين الاتجاهات العلمية وفي تمييز الطلبة اللين يملكون درجة متلنية منها. ويتوفر مثل هذه المعرفة يتمكن المختصون في تدريس العلوم من تصميم البيئات التعلمية التي تناسب أتماط الشخصية المختلفة بغية إحداث التغييرات المطلوبة في الاتجاهات العلمية.

هدف الدراسة ومشكلتها:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاهات نحو العلم عند طلبة المرحلتين الثانوية والإعدادية اللذين يتعلمون بطريقة التعليم الصفي المادي التي من المحاضرة والمناقشة والسؤال والجواب والعمل الصفي ١٠٠٠ أما سمات الشخصية التي تناولتها هذه الدراسة فهي عوامل الشخصية المستة عشر التي يقيسها اختبار كاتل 16P (النموذج ب). ويقصد بها تلك المظاهر المستقرة من الشخصية التي يفترض وجودها لفهم الاتساق المشاهد في سلوك الفرد في المواقف، ولمفارنة سلوك الفرد في المواقف، ولمفارنة فهي تلك الي يقيسها اختبار الاتجاهات نحو العلم الذي أعده الشيخ ١٠٠٠.

وبالتحديد، فإن هذه الدراسة حاولت أن تجيب عن الاسئلة التالية :

١. هل يختلف طلبة التعليم الثانوي الأكاديمي/الفرع العلمي من كلا الجنسين الذين

- يملكون مستويات مختلفة من الاتجاهات نحو العلم (عال، متوسط، ومتدن) في ممات شخصيتهم أي عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل ؟
- ل يختلف طلبة المرحلة الإحدادية من كلا الجنسين الذين يملكون مستويات مختلفة من الاتجاهات نحو العلم (عال، متوسط، ومتدن) في عوامل الشخصية الستة عشد لكاتار؟
- مل عوامل الشخصية التي تميز بين الطلبة الذين يملكون مستويات مختلفة من الاتجاهات نحو العلم (عال، متوسط، ومتدن) تختلف باختلاف جنس الطلبة ومستواهم التعليمي (ثانوي/إعدادي) ؟

التعريفات:

مستوى الاتجاه نحو العلم: حدّد مستوى اتجاه الطالب نحو العلم بعلامته على اختبار الاتجاهات نحو العلم الذي استخدمته الدراسة. وقد صنف الطلبة من الفئة الواحدة الذين حصلوا على أعلى ٧٧٪ من العلامات على أجم متدنو الاتجاه. أما بقية الطلبة (٤٦٪) فقد صنفوا على انهم متوسطو الاتجاهات نحو العلم.

عوامل الشخصية الستة حشر : إن عوامل الشخصية التي يقيسها اختبار كاتل هي عوامل ثنائية القطب. وفيها يلي تعريف بهذه العوامل (قراعين، ١٩٨٠، ١٣ - ١٥، القيسي، ١٩٨٤، ٣٠ - ٧١، القيسي، ١٩٨٤، ٣٠ - ٧١،

الدرجة المتدنية	الدرجة العالية	رمز العامل	الرقم
متحفظ	ودي (غير متحفظ)	Α	- 1
(انتقادي، منعزل)	(اجتماعي، مشارك)		
غبي	ذكي	В	۲
(قدرة عقلية عامة متدنية)	(قدرة عقلية عامة عالية)		
سهل الإثارة، مضطرب	هادىء، مستقر انفعاليا	С	٣
(متقلب، لا يواجه الحقائق،	(ناضج عاطفيا، يواجه		
والأنا لديه ضعيفة).	الحقائق، والأنا لديه قوية).		
مساير	محب للسيطرة	E	٤
(سهل، معتدل، لايفرض	(عدواني، عنيد، يميل إلى		
نفسه على الآخرين).	فرض نفسه على الأخرين)		
جدي واقعي رزين	لا أبالي، تواكلي	F	٥
(جدي، عقلاني، قليل	(خلي البال، لايقيم وزنا		
الكلام، منضبط).	للأمور، مبتهج).		

 حي الضمير، أخلاقي تقليدي نفعي، لا أخلاقي (مير مثابر، للإيلتزم بالأنظمة والأنا للديه قوية). 	7
(مثابر، ملتزم بالأخلاق، (غير مثابر، لايلتزم بالأنظمة	
والأنا لديه قوية). والقوانين، والأنا لديه ضعيفة	
1 1 1	٧
(شجاع، اجتماعي) (جبان، متهيب)	
	٨
(حساس، يتأثر بالمواقف) (عنيد، عنيف لا يتأثر بالمواقف)	
	٩
(مرتاب لايثق بالأخرين، (غير شكاك، يتقبل	
ومهموم) الأخرين، مرح)	
g-	
(شآرد الذهن غير (واقعي)	
ا واقعي)	
	1
(واسع الحيلة ماكر واعي) بسيط، صريح ومباشر)	
0.5	۲
(مضطرب غير مطمئن) (وائق بنفسه، رابط	
الجاش، هادىء)	
	۱۳
(دُو تَفْكِيرِ حر، متسامح، (مقاوم للتجديد، متمسك	
وراد يكالي) بالقديم وغير متسامح)	
0.3 0 4	3 1
بنفسه	
(واسع الشحيلة، يفضل قراراته (ملتزم بالجماعة ومتقيد بها)	
الشخصية، وذو رأى)	
3.	١٥
(قوي الأرادة، ذو مفهوم (ضعيف الإرادة، يهمل	
إيجابي عن ذاته، وملتزم القوانين، ومفهومه عن ذاته	
بالقوانين). مهزوز غير متماسك).	١
1 30 0,1	17
(ناشط، دینامیکي، ذو (مسترخ هادی، ذو طاقه	
طاقة متدفقة). حيوية غير متدفقة).	

فرضيات الدراسة:

- ا. يوجد فرق إجمالي ذو دلالة إحصائية (co = 0 ° 0 °) بين متوسطات درجات طلبة التعليم الإعدادي من كلا الجنسين الذين يملكون اتجاهات عالية ومتوسطة ومتدنية نحو العلم على كل من عوامل الشخصية الستة عشر .
- يوجد فرق إجمالي ذو دلالة إحصائية (٥٠ ٥ ٥ ٥) بين متوسطات درجات طلبة التعليم الإعدادي من كلا الجنسين الذين يملكون اتجاهات عالية ومتوسطة ومتدنية نحو العلم على كل من عوامل الشخصية الستة عشر
- ٣. لا تختلف مجموعة عوامل الشخصية التي تميز بين الطلبة من ذوي الاتجاهات العالية والمتوسطة والمتدنية نحو العلم باختلاف الجنس او المرحلة التعليمية (إعدادي/ثانوي).

طريقة الدراسة:

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالب وطالبة اختيروا من ثماني مدارس ثانوية تحوي صفوفا إعدادية في منطقة عمان : أربع مدارس منها للدكور وأربع للإناث. وقد اختير من كل مدرسة ثانوية بطريقة العينة المشوائية البسيطة شعبتان : إحداهما من الصف الثاني الثانوي العلمي ، والأخرى من الصف الثالث الاعدادي ، وبذلك بلغ عدد الشعب المختارة ١٦ شعبة : ٨ شعب من الصف الثاني الثانوي العلمي و٨ شعب من الصف الثالث الاعدادي . وقد أخذ من كل شعبة (٥٠) طالبا أوطالبة ٣٠. ويظهر الجدول ١ توزيع طلبة الهينة بعسب الجنس والمرحلة التعليمة.

الجدول ١ : توزيع طلبة العينة بحسب الجنس والمرحلة التعليمية.

ليمية		
ثانوي	إعدادي	الجنس
4	7	ذكور إناث
٤٠٠	٤٠٠	المجموع

أدوات الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة الأدانان التاليتان: _

اختبار كاتل للشخصية (PP 16 (النموذج ب: يتكون هذا الاختبار من (٢٦) مقياسا فرعيا، يقيس كل منها سمة من سمات الشخصية (أو عاملا من عوامل الشخصية). وهذه العوامل غير مترابطة مع بعضها بعضا وثنائية القطب. ويتألف كل مقياس منها من عدد من الفقرات يتردد ما بين ١٠ و ١٤ فقرة، وبذلك يبلغ محموع فقرات الاختبار ١٨٤ فقرة. ولكل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة، ويخصص لكل فقرة علامة من صفر الى ٢ ما عدا الفقرات الخاصة بالعامل ذكي /غيي، حيث يخصص للإجابة المصحيحة العلامة ١ ولكل من الإجابين الاخريين العلامة صفر.

وقد ترجم هذا الاعتبار إلى العربية وكيَّف للبيئة الأردنية بتحقيق صدقه المنطقي وصدقه التمييزي وثبات مقاييسه الفرعية الستة عشر (قراعين، ١٩٨٠، ٣٣ ـ ٣٤). وقد حسب ثبات المقاييس الفرعية باستخدام معامل كرونباخ لعينة الدراسة من الفثات المختلفة (الجدول ١) ووجد أنه يتردد بين ٧١ر و٣٨ر.

 اختبار الاتجاهات نحو العلم: يتكون هذا المقياس من ٣٢ فقرة من فقرات الاتجاهات تقيس الأبعاد الحسمة التالية

 المعتقدات عن طبيعة المعرفة العلمية : صدقها، إمكانية فهمها، تجريبها، وتنظيمها وعلاقتها بالرياضيات (الفقرات).

 بـ الايمان بالمنهجية العلمية كطريقة موثوقة ومأمونة للحصول على المعرفة عن الطبيعة والإنسان والمجتمع (١١ فقرة).

 ج-- الأراء المتصلة بالتفاعل بين العلم من جهة والأفراد والمجتمع من جهة أخرى (٥ فقرات).

د ـ الآراء والمعتقدات عن العلياء : أمانتهم العلمية وذكاؤهم وتواضعهم وتحسكهم بمبادىء الاستقصاء العلمي (٥ فقرات).

د. التصورات عن غرض العلم والظروف الاجتماعية السياسية المواتية لبقائه وتقدمه (٥)
 فقرات).

وهذا الاختبار من نوع مقاييس ثرستون شيف (Thurstone --- Chave) ، وقد حقق له الصدق المنطقي والتمييزي (Hasan and Billeh, 1975) . وقد حسب ثبات الاختبار لفئات عينة الدراسة المختلفة (الجدول ١) باستخدام طريقة التجزئة النصفية ووجد أنه يتردد بين ٢٦, ° و ٧,٧١ .

تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية :

يوضح الجدول ٢ غطط تصميم هذه الدراسة. وتعتبر هذه الدراسة من دراسات المنازنة ، اذ تتم مقارنة متوسطات الطلبة في كل فئة من الفئات المشار اليها في الجدول ١ اللين صنفوا من حيث علاماتهم على اختبار الاتجاهات نحو العلم إلى علي الاتجاه، متوسطي الاتجاه، ومتدني الاتجاه على عوامل الشخصية الستة عشر . وللإجابة عن الفرضيتين الأولى والثانية استخدمت طريقة تحليل التباين متعددة المتغيرات لكل فئة من فئات الطلبة الأربع، كيا استخدمت طريقة تحليل التباين الأحادي Univariate لكل عامل من العوامل الستة عشر في حالة الحصول على فرق إجالي دال إحصائيا على العوامل الستة عشر متجمعة . كذلك استخدم اختبار شيفي 'Scheffe للمقارنة البعدية بين متوسطات محموعات الاتجاه الثلاث. هذا وقد حدد مستوى الدلالة الأحصائية بالمستوى عصورية ورداد).

أما الفرضية الثالثة، فقد اجيب عنها (على ضوء اختبار الفرضيتين الأولى والثانية) وصفيا

الجدول ٢ : خطط تصميم الدراسة

العلم	ى الاتجاهات نحو	الفئة	
ص ص	ص ص	ص ص	ثانوي/ذكور ثانوي/إناث
ص	ص	ص	ثانوي
ص ص	ص ص	ص ص	إعدادي/ذكور إعدادي
ص	ص	ص	إعداي

ص تشير إلى عوامل الشخصية الستة عشر (المتغيرات التابعة).

النتائج:

يين الجلولان ٣ و٤ متوسطات طلبة العينة من المرحلتين التعليميتين على عوامل الشخصية السنة عشر مصنفة بحسب الجنس ومستوى الاتجاهات نحو العلم. ويلحظ من الجلولين أن الطلبة الذكور أو الإناث الذين يمتلكون مستويات مختلفة من الاتجاهات نحو العلم اختلفوا في متوسطات علاماتهم على كل عامل من عوامل الشخصية وأن هذا الاختلاف يتفاوت من عامل إلى آخر ولتحديد ما إذا كانت الفوارق بين هذه المتوسطات الاختلاف يتفاوت من عامل إلى آخر ولتحديد ما إذا كانت الفوارق بين هذه المتوسطات مدمات الطلبة في مجموعات الاتجاهات الثلاث على عوامل الشخصية مجتمعة الاحصائية باستخدام اختبار في عن من العلم الله المناسخية ودلالتها الاحصائية باستخدام اختبار في عن متوسطات عموامل الشخصية المحصائية (۱ °و °) > 9 بين متوسطات مجموعات الاتجاه الثلاث على عوامل الشخصية السنة عشر وذلك لفتات الطلبة المختلفة مجمها. ولتحديد العوامل التي أسهمت فعلا في هذه الفوارق الإجالية الدالة إحصائيا استخدمت طريقة تحليل التباين الأحادي لمقارنة على متوسطات مجموعات الاتجاه الثلاث في فقة الطلبة الواحدة على كل عامل من العوامل الستة عشر وبيين الجدول 7 أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مجموعات الاتجاء الثلاث على عدد قليل من العوامل الايزيد على خسة.

ففي حالة فئة طالبات الثاني الثانوي العلمي، وجدت فروق دالة إحصائيا على العوامل: هادىء/سهل الإثارة، مغامر/خجول، ووجل/مطمئن. بينيا في حالة فئة الطلاب من نفس المرحلة وجدت فروق دالة إحصائيا على العاملين التاليين فقط: عجرب/عافظ، ومنضبط/وغير منضبط.

وأما بالنسبة لطالبات الثالث الإعدادي فقد وجدت فروق على العوامل التالية فقط : كيس/ساذج، وجل/مطمئن، ومنضبط/غير منضبط، بينيا وجدت فروق دالة إحصائيا في حالة طلاب الثالث الإعدادي على العوامل التالية فقط : هادىء/سهل الإثارة، مغامر/خمجول، ووجل/مطمئن.

ويظهر الجدول ٧ نتاثج المقارنات البعدية بين متوسطات مجموعات الاتجاه الثلاث على عوامل الشخصية الدالة إحصائيا باستخدام اختبار شيغي. ويلحظ من الجدول أن متوسط مجموعة الاتجاهات العالية يزيد بدلالة إحصائية (= ٠٠٠٥)، إما على متوسط مجموعة الاتجاهات المتدنية أو كليها على العوامل الخمسة الدالة إحصائيا ماعدا العامل ١٧ (وجل/مطمئن)، حيث زاد متوسط مجموعة الاتجاهات المتدنية أما على كلا المتوسطين الآخرين او على أحدهما كما في حالة طالبات الإعدادي.

الجدول ٣ : متوسطات علامات طلبة الثاني الثانوي والانحرافات المعيارية لها على عوامل الشخصية الستة عشر مصنفة بحسب الجنس ومستوى الاتجاه

إناث			ذكــور			المامل
متدني	متوسط	عالي	متدني	متوسط	عالي	
V,£1 (Y,¶°)	۸,۰۷ (۲,۸٤)	۸,۰٤ (۲,۰٤)	(7,11) (7,17)	٦,٦٥ (٢,٣٦)	33,7 (۲7,7)	ا غير متحفظ/متحفظ
7,11 (1,7Y)	۲,۸۵ (۱,۲۲)	1,A0 (1,£9)	۲,٥٦ (۱,۷٦)	7,1°V (1,0°)	7,A4 (1,0A)	۲ ذک <i>ي غي</i>
11,18 (٣,18)	11,AT (T.07)	17,77 (1,70)	1+,17Y (1,17)	11,77 (7,79)	11,0% (۳,۷4)	۳ هادی،/سهل الإثارة
*,A\ (Y,AY)	11, · · (۲, ۷٦)	11, VE (7, YY)	17,11 (7,17)	11,17 (۳,17)	11,7V (۳,0۲)	ة محب للسيطرة /مساير
۱۳, ٤۸ (۳, ۵۸)	17,41 (7,01)	18,81 (8,7°)	14,41 (4,57)	18,47 (٣,7°)	18,4° (°,73)	ه لا ابالي/جدي
11,7° (۲,۸۳)	11,70 (7,27)	11,10 (۲,۲۳)	11,4Y (Y,YY)	11,E1 (Y,19)	17,19 (70,7)	٦ حي الضمير
14, 88		۱۷, ٤١ (٤,٦٣)	18,A4 (171,3)	10,T0 (T,V1)	17,+7 (£,Y+)	٧ مفامر/خجول
9,97	10,00	1+,77 (7,47)	۸,۸۰ (۲,٤٣)	4,TT)	۹,٦٧ (۲,٠٤)	۸ عاطني/غير عاطني
11,19	1+,19 (٣,٢٢)	4,·V (7,·Y)		PA, P (Y, 17)	*, YY (Y, 00)	۹ شکاڭ/ڈر ئقة
17,09	1	17,7° (7,11)	11,09	17,10 (V7,7)	17, · £ (7, 79)	۱۰ تخیل/عمل
10,07	1	11,A9 (Y,Y9)			11,77 (7,79)	۱۱ کیس/سانج
18, 11	1	11,14 (T,V)	17,77	11, YA (T, YY)	11, VA (۳, ۹۳)	۱۲ وجل/مطمئن
A, Y3 (1,41)		A, YY (Y, Y)	Y,07 (Y,YA)	73,A (73,Y)	4,7T (Vo.7)	۱۳ بجرب/عانظ
A, A0	A, YY (Y, 43)		Y, YA (Y, £1)			۱٤ مستقل/متكل
17,10						۱۵ متضبط/غیر منضبط
18, TY (٣, TE)	1	11,A0 (٣, ٩٣)	18,8A (T,Y4)		17,77	١٦ متوتر <i>إغير</i> متوتر

الجدول } : متوسطات علامات طلبة الثالث الإعدادي والانحرافات المميارية على عوامل الشخصية الستة عشر مصنفة بحسب الجنس ومستوى الاتجاه نحو العلم

ذکور (۲۰۰)			إناث (۲۰۰)		1.1.11	
متادني (٤٥)	متوسط (۹۲)	عالي (٥٤)	متدني (٥٤)	متوسط (۹۲)	عالي (٥٤)	العامل
	٦,٣٣ (٢,٦٣)			۷,۹۳ (۳,۲۱)		1
		I.		0,AY (1,7A)		۲
				17, · Y (٣, YA)		*
				1 · , · · (٣, · ٨)		٤
				14, 77 (7, 77)		٥
				11,77		
			۱۳,۲۲ (٤,۰۰)	18,80 (8,88)	10,09	٧
				۱۰,۷۸ (۲,۰۳)		٨

تابع جدول (٤)

ذکور (۲۰۰)		إناث (۲۰۰)		العامل		
متلني (٤٥)	متوسط (۹۲)	عالي (4 ه)⁴	متدني (٤٥)	متوسط (۹۲)	عالي (١٤٥)	المحاس
۹,۵۹ (۲,۳۷)		۹,٥٢ (۲,۸۱)		۹,۳۷ (۲,٤۳)	4,VE (٣,٣١)	٩
17,07 (٣,٣٧)	!	17,09 (7,77)		17,AV (7,77)		1.
۱۰,٦٧ (۲,۷۳)				11,50 (5,°3)		11
17°, VE (7°, 7°1)				11,1V (٣,•٢)		17
۸,۳۰ (۱,۹٤)		۸,۸۵ (۲,٤°)		۸,۲۲ (۲,٤۲)		14
4, Y7 (\7, Y\)	1 '	۷,۷۸ (۲,٦٢)		۷,٦٣ (۲,١٦)		18
11,47		11,49 (۲,4A)		17,A· (٣,11)		
17,09	18, 28 (8, 10)	11,41	17, • £ (17, 1£)	10,97 (٣,٤٦)	11, (£, YY)	17

الجدول ٥ : تتاتج المقارنة بين متوسطات مجموعات الاتجاء الثلاث على عوامل الشخصية السنة عشر باستخدام اختبار^... Wilks

ئينة ن	قيمة المحسوبة	الفئة
Y, EY	*, TV9	ثانوي /إناث ثانوي /ذكور
*٢,٣٨	',AYV	ثانوي
7,01 7,17 7,17	177,* 117,* 179,*	إعدادي/إناث إعدادي/ذكور إعدادي

الجدول ٦: قيم ف للحسوبة للمقارنة بين متوسطات بجموعات الاتجاء الثلاث للفئات المختلفة على كل عامل من عوامل الشخصية (طريقة تحليل النباين الآحادي)

	إعدادي			العامل		
ذكور وإناث	إناث	ذكور	ذكور وإناث	إناث	ذكور	الكاش
1>	1,77	1>	1>	1>	1>	1
1>	1>	1>	1>	1>	1>	۲
۰۶٫۷۰ ع	1>	\$7.19	50,VE	١٦,٥٠-	1,17	۲
1>	1>	1>	1>	1>	1>	٤
1,11	1>	1>	1,*1	1>	1>	٥
1,77	7,17	١	1>	1>	1, 17	٦
٤,٣٨	٧,٠١	۳,۸۳	\$0,78	50,74	1>	V
1>	1>	1>	1,78	1, • 7	1>	٨
1>	1,17	1>	1>	1,7%	1>	4
1>	1, 27	1>	1,07	1>	7, 27	1.
۳,۷۷	47, 77	1>	٠٤,٤٨	7,39	1,10	- 11
37,77	*7,78	÷٤,٨٣	12.00	٠٤,٤٠	1>	11
1>	1>	1,11	Y, AV	1>	+٥,١٤	11"
1>	1>	٧,٩٣	1>	۲,0٨	7,17	18
Pr, 27	٠٠, ٢٢	1>	7,75	1>	۳,۸۸	10
1,10	1>	۲,۳۱	۰۵,۲۵	7,97	Y,0V	11

P <, 11 → P < 1, 10 } P < 1, 10 0 5 P < 1, 170 ∪

الجدول ٧: نتائج المقارنات البعدية بين مترسطات مجموعات الاتجاهات: العالية والمترسطة والمتلدنية على حوامل الشخصية الدالة إحصائيا باستخدام اختبار شيفي

.ادي	إعلا	ري	العامل	
إناث	ذكور	إناث	ذكور	العاش
		ل/ط، ض ط/ض (۱,٤۱)	ل/ض- (۱٫٦۷)	٣
		ل/ط (۱,۲۵)	ل/ط، ض (۱٫۸۸)	٧
	ل/ط، ض (۱,۲۱)			11
	ض/ل (۱٫۳٤)	ض/ط۲، ل (۱٫۵۰)	ض/ط، ل (۱,۵۵)	14
			ل/ط، ض (۱,۰۲)	۱۳
ل/ض ل/ض (۱٫۳۲)			ل/ض (۱,۲۰) (۱,۲۰)	١٥

مناقشة النتائج:

حاولت هذه الدراسة أن تستقصي العلاقة بين الانجاهات نحو العلم وسمات الشخصية عند طلبة المرحلتين الثانوية والإعدادية، وذلك عن طريق مقارنة سمات الشخصية كيا تقاس على اختبار كاتل للشخصية عند فئات الطلبة من نفس المرحلة والجنس الذين يمتلكون مستويات مختلفة من الاتجاهات نحو العلم. وقد أظهر اختبار ولكس لامدا ____ Miks أن هناك فرقا إجاليا ذا دلالة إحصائية (٠٠٠, >) بين

متوسطات الطلبة عالي الاتجاه ومتوسطي الاتجاه ومتدني الاتجاه على عوامل الشخصية الستة عشر التي يقيسها اختبار كاتل لفئات الطلبة المختلفة: ثانوي/ذكور، وإعدادي/إناث. وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة ثانوي/إناث، إعدادي/ذكور، وإعدادي/إناث. وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة يين الاتجاهات نحو العلم وسمات الشخصية في مجتمع الطلبة الذي سحبت منه عينة الدراسة. ويعني هذا أن الاتجاهات نحو العلم تفسر جزءاً ذا دلالة إحصائية من التباين المحمم Generalised Variance لسنة عشر، وذلك بقطع النظر عن الحمر الطلبة أو مرحلتهم التعليمية. وعلى ما يبدو فمن الممكن القول أن اتجاهات الطلبة نحو العلم ترتبط عموما بشكل ما ببنية شخصياتهم. وتتفق هذه التنيجة في إطارها العام مع ما يعرف نظريا عن أثر الشخصية على التعلم بشكل عام وعن أثر اكتساب في تعين نوع نواتج التعلم يظهر تأثيره في توجيه الفرد إلى التفاعل مع مثيرات البيئة المخارجية (البيئة التعليمية/التعليمية) بكيفيات مفضلة الأوراد والي الاتجاهات، بحكم طبيعتها، يتعالب تنظيمها في منظومة القيم التي يملكها الأفراد والتي الاتجاهات المكتسبة التصورات والاتجاهات المكتسبة (التهم التي نشأت أصلا عن التقديرات والتصورات والاتجاهات المكتسبة (السخصية في أساسها هي بنية من القيم التي نشأت أصلا عن التقديرات والتصورات والاتجاهات المكتسبة (الاتجاهات المكتسبة (الاتجاهات المكتسبة (الاتجاهات المكتسبة (الإنجاهات المكتسبة المكتسبة (الإنجاهات المكتسبة (الاتجاها الكتسبة (الاتجاهات المكتسبة (الاتجاهات المكتسبة (الاتجاها المكتسبة (الاتجاها الكتسبة (۱۱))

ومع أن الاتجاهات نحو العلم ارتبطت عموما بسمات شخصية الطلبة من الفئات المختلفة، إلا أن استخدام مزيد من التحليل الإحصائي (تحليل النباين الآحادي) أظهر ان الاتجاهات نحو العلم ارتبطت ببعض عوامل الشخصية دون غيرها. فقد أظهر التحليل المشار إليه وجود فرق إجمالي ذي دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة ذوي الاتجاهات العالية والمترسطة والمتدنية نحو العلم على عاملين للشخصية في حالة فئة الطلبة الثانوي الذكور هما بجرب/عافظ ومنضبط/غير منضبط، وعلى ثلاثة عوامل في حالة نئة طالبات الثانوي هي هادىء/سهل الإثارة، مغامر/خجول، وخائف/مطمش. كذلك أظهر التحليل وجود فرق إجمالي ذي دلالة إحصائية في حالة فئة طلبة الإعدادي الذكور على نفس العوامل الثلاث التي وجد عليها فرق إحصائي عند اعتبار طالبات عامل لم يظهر عليه أي فرق إحصائي إلا في حالة مذه الفئة، وخائف/مطمئن وهو عامل ظهر عليه فرق إحصائي في حالة فئة الإعدادي الذكور، والعامل منضبط/غير منضبط/ الذي ظهر عليه فرق إحصائي في حالة فئة المعبار فئة طلبة الإعدادي الذكور، والعامل منضبط/غير منضبط/ الذي ظهر عليه فرق إحصائي عند اعتبار فئة طلبة الثانوي الذكور.

وهكذا يظهر في المجمل بقطع النظر عن فئة الطلبة أن عوامل الشخصية التي ارتبطت بالاتجاهات بالعلم هي سنة فقط، وهذه العوامل هي : هادىء/سهل الإثارة، مفامر/خمجول، كيس/ساذج، خائف/مطمئن، مجرب/محافظ، ومنضبط/ضير منضبط. أما العوامل الأخرى، فلم يظهر عليها أنها ارتبطت بالاتجاهات نحو العلم لأي من فئات الطلبة الأربع. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فعند اعتبار الطلبة من المرحلة التعليمية الواحدة ومن كلا الجنسين معا فإن العوامل التي بسدا أنها ارتبطت بالاتجاهات نحو العلم هي خسة عوامل: أربعة منها مشتركة بين المرحلتين وهي هادىء/سهل الإثارة، مغامر/خجول، كيس/ساذج وخائف/مطمئن، والخامس غنلف باختلاف المرحلة، فهو العامل منضبط/غير منضبط في حالة المرحلة الإعدادية وهو العامل متوتر/غير متوتر في حالة المرحلة الثانوية.

ويمكن القول في ضوء النتائج السابقة أن سمات الشخصية التي ترتبط بالاتجاهات نحو العلم تختلف باختلاف جنس الطلبة عند تثبيت المرحلة التعليمية وأنها تختلف باختلاف المرحلة التعليمية وجنس الطلبة، إلا أنها تكاد تتشابه إلى حد كبير في المرحلتين عند عدم تثبيت جنس الطلبة. وهذا الاستناج من النتائج السابقة لا يؤيد ما ذهبت اليه الفرضية الثالثة في هذه الدراسة. وبالاستناد إلى نتائج المقارنات البعدية بين المتوسطات باستخدام اختبار شيفي، يمكن تقديم خريطة وصفية مقارنة لسمات الشخصية عند الطلبة من ذوي الاتجاهات العالية والمتوسطة والمتدنية بحسب جنسهم ومرحلتهم العلمية.

له الثانوي الذكور من ذوي الاتجاهات العالية نحو العلم بميلون إلى أن يكونوا أقل محافظة وأكثر نزوعا إلى التجريب من أقرانهم من ذوي الأتجاهات المتوسطة أو المتدنية، كما أنهم يبدون أكثر انضباطا من نظرائهم من ذوى الاتجاهات المتدنية. أما طالبات الثانوي اللواتي يملكن اتجاهات عالية نحو العلم فيبدين ميلا أكثر للمجازفة واطمئنانا أكثر من زميلاتهن ذوات الاتجاهات المتوسطة أو المتدنية، كما أنهن أكثر هدوءا من الطالبات ذوات الاتجاهات المتدنية. وأما الطلبة الذكور في المرحلة الإعدادية من ذوِّي الاتجاهات العالية فهم أكثر هدوءا من زملائهم من ذوي الْآتجاهات المتوسطة الذين بدورهم يتفقون في هدوئهم مع زملائهم ذوي الأتجاهات المتدنية، كما أنهم أكثر ميلا للمغامرة من ذوي الاتجاهات المتوسطة ويتساوون تقريبا في ميلهم للمغامرة مع الطلبة ذوي الاتجاهات المتدنية ويتساوون في ذلك تقريبا مع ذوي الاتجاهات المتوسطّة. وأما الطَّالبات في المرحلة الإعدادية ذوات الاتجاهات العالية فهن أقل ميلا إلى السذاجة والمباشرة من زميلاتهن ذوات الاتجاهات المتدنية وأكثر انضباطا من ذوات الاتجاهات المتوسطة اللواتي يتفوقن بدورهن على الطالبات ذوات الاتجاهات المتدنية. وتتفق هذه الخريطة الوصفية في بعض جوانبها وتختلف في جوانبها الأخرى مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة. فقد أظهرت دراسة غاردنر مثلا (Gardner, 1976) أن الاتجاهات الأعلى نحو الفيزياء كانت عند الطلبة الأكثر ذكاء وودا في تعاملهم مع الآخوين، وهو أمر لم تظهره هذه الدراسة. كيا أظهرت أيضا أن الاتجاهات نحو الفيزياء مالت إلى أن تكون أعلى عند الطلبة الذين أظهروا نزوعا أكبر نحو التجريب وميلا أكثر إلى الرصانة والهدوء، وهو ما أشارت اليه نتائج هذه الدراسة.

وخلاصة القول، فإن الطلبة من المرحلتين الثانوية والإعدادية الذين يمتلكون درجة أعلى من الانجاهات نحو العلم يميلون إلى الاختلاف في بعض سمات شخصياتهم عن الطلبة الذين يمتلكون درجة أدنى من الانجاهات نحو العلم.

أما سمات الشخصية التي يختلف فيها الطلبة الذين يمتلكون درجات مختلفة من الاتجاهات نحو العلم فتختلف باختلاف جنس الطلبة ومرحلتهم التعليمية. وبهذا الصدد ينبغي التاكيد على أن العلاقة التي تم الكشف عنها بين الاتجاهات نحو العلم وسمات الشخصية تعتمد على البيئة التعليمية التي يتعرض لها طلبة المرحلتين الثانوية والإعدادية. إذ من المحتمل أن تتغير بعض سمات الشخصية التي تميز بين المستويات المختلفة من الاتجاهات بتغير خصائص هذه البيئة. ومن هذا المنطلق فإن هنالك حاجة إلى مزيد من البحث في هذا المجال للوقوف على سمات الشخصية التي ترتبط ذلك من الخصائص الهامة التي يمكن وصفها بها. كذلك فئمة حاجة أيضا إلى مزيد من الإبحاث لاستفساء المعلقة بين سمات الشخصية والاتجاهات العلمية كالموضوعية الميتماح والمتفار والعقلانية وغيرها. ولا يخفى ما لمثل هذه الأبحاث من والنفتح المقلي وحب الاستفسار والعقلانية وغيرها. ولا يخفى ما لمثل هذه الأبحاث من أن يتم إلا من خلال مساعلتهم على تمثل اتجاهات إيجابية بما في ذلك الاتجاهات العلمية العلمية روالاتجاهات نحو العلم).

الحسوامش

- Hurd, 1969, p. 12, 13.
- 2) Martin, 1972, p. 140, 141.
- 3) Martin, p. 157.
- 4) Wheldail, 1975, p. 84-86.
- Wheldall, 1975, p. 84-86, Khan, 1989, Tyler, 1974.

- 6) Ramsey and Howe 1969.
- 7) Ramsey and Howe, 1969; Hasan and Billeh, 1975.
- 8) Lawrenz, 1975, Disinger and Mayer, 1974, Rothman, Weleh, and Wallberg, 1969.
- 9) Gardner, 1976, Milson, 1979, Saunders and Dickinson, 1979.
- 10) Tolman, 1979, Vanek amd Montean, 1977.
- 11) Simpson and Wasik, 1978, Schwirion and Thomson, 1972, Hasan, 1984.
- 12) Gardner, 1976.
- 13) Ibld.
- 14) Piper and Hough, 1979.
- 15) Campbell and Martinez Perez, 1977.
- 16) Hunt and Sullivan, 1974, p. 114, 115.
- 17) Gage and Berliner, 1975.
- 18) Entwistle, 1981, p. 1985; Cronbach, 1970, p. 550, 560, Gattle, 1965.
- 19) Hasan and Billeh, 1975.
- في حالة نقصان عدد الطلبة في الشعبة الواحدة عن ٥٠، كان العدد الناقص يستكمل عشوائيا من شعبة (20 أخرى من نقس الصف في المدرسة.
- 21) Hasan and Belleh, 1975.
- 22) Hays, 1963, p. 484.
- ع المحمومات الثلاث، م عدد (23)
 ع المحمومات الثلاث، م عدد (23)
 العوامل (المتغيرات)، و هي القيمة المحموية، أما القيمة الحرجة للنسبة ف فدرجتا الحرية لماهي
 ٢٥- ٢ (٥- م ٢) انظر
- 24) Hunt and Sullivan, 1974 p. 114, Entwistle.
- 25) Wheldall, 1975, p. 84-86.

المراجع

- 2- Campbell, R., and Martinez-Perez, L. Self Concepts and Attitudes as Factors in the Achievement of preservice Teachers, J. Res. Sci. Teaching, 1977, 14 (s), 455-459.
- Catell, R. B. The Scientific Analysis of Personality. Harmonds-Worth: Penguin Books, 1965.
- 4- Cronbach, Lee. Essentials of Psychological Testing, New York: Harper and Row, 3rd edition, 1970.
- 5- Disinger, J. and Mayer, Victor. Student Development in Junior High School Science, J. Res. Sci. Teaching, 1974, 11 (2), 149-155.
- 6- Entwistle, Noel, Styles of Learning and Teaching, New York: John Wiley and Sons. 1981.
- 7- Gage, N. and Berliner, D.C. Educational Psychology, Chicago: Rand McNally, 1975.
- Gardner, P. L. Attitudes Towards Physics: Personal and Environmental Influences, J. Res. Sci. Teaching. 1976, 13 (2), 111-125.
- 9- Hassan, O. and Billeh, Victor, Relationship Between Teachers' Change in Attitudes Toward Science and Some Professional Variables, J. Res. Sci. Teaching, 1975, 12(3), 247-253.

قياس الفاقد من التعليم

مصطفى الشلقاني قسم التأمين والاحساء - جامعة الكويت

مقدمة:

هناك اتفاق على أن الموارد البشرية لدولة ما تشكل رصيد شعبها من الطاقات والمهارات والمعارف المستخدمة فعلا أو تلك التي يمكن استخدامها في انتاج السلع والخدمات، وهمي على وجه التحديد تعنى أمرين:

- الاستخدام الأمثل لأفراد قوة العمل والحد من الفاقد في بعض قطاعات السكان
 بيقائهم خاوج قوة العمل رغم رغبتهم في العمل وقدرتهم عليه.
- . تزويد قوة العمل بالمعرفة والمهارات اللازمة والعمل على تطورها لتتوافق مع متطلبات التنمية .

ومن هنا نجد أن عملية تنمية الموارد البشرية في الدولة بجب أن تخضع لتخطيط محكم يرتبط ارتباطا وثيقا بوجود سياسة سكانية واضحة ومحددة المعالم والتي يكون من أهم مقوماتها رسم السياسات المتعلقة بتخطيط التعليم .

وفي المراحل الأولى من التخطيط التعليمي تبدو أهمية دراسة الفاقد في التعليم لقياس حجمه ومعرفة أسبابه ونتاثجه بهدف القضاء عليه كلية أو على الأقل تخفيف حدته. فالتعليم لم يعد مجرد خدمة تؤدى للسكان، بل أصبح استثمارا قوميا ينعكس على الأفراد والمجتمع .

والفاقد في التعليم يتمثل في مجالين أساسيين: فاقد بشري وفاقد مادي. والفاقد البشري بدوره على شكلين: كمي ونوعي. الشكل الأول يتمثل في:

- . انخفاض نسبة استيعاب الملزمين بالتعليم.
- انخفاض معدلات القيد في كل مرحلة بالنسبة لأعداد التلاميذ الملتحقين بالتعليم في
 المرحلة السابقة.
- عدم تناسب نسبة المسجلين من تلاميد المرحلة مع أعداد السكان في سن المرحلة.

اما الفاقد النوعي فمن مظاهره:

- ارتفاع نسبة التسرب^(۱) من التعليم في جميع مراحله.
- انخفاض مستوى التحصيل المدرسي بصفة عامة وعدم قدرة نظم التعليم القائمة على
 توفير متطلبات التنمية. كها يتمثل في ارتفاع نسبة الأمية بين السكان.

أما بالنسبة للمجال الثاني من الفاقد التعليمي فيتعلق بالفاقد المادي ويتمثل في الآتى:

- الرسوب وإعادة القيد بين الطلبة.
- عدم الاستفادة الكاملة من إمكانيات المدارس وطاقاتها المادية والبشرية.
- استخدام أدوات تعليمية كان من الممكن الاستعاضة عنها بأدوات أخرى اقل كلفة.

أساليب قياس الفاقد في التعليم:

إحصائيا يمكن قياس الفاقد في التعليم بأساليب غنلفة، بعضها سهل وبسيط والبعض الاخر صعب ومعقد.

من هذه الاساليب مقارنة التلاميذ المسجلين في بداية مرحلة تعليمية معينة بأهداد التلاميذ الذين قضوا على الأقل التلاميذ المترجين في نهاية تلك المرحلة، أو مقارنتهم بعدد التلاميذ الذين قضوا على الأقل عددا معينا من السنوات تكون كافية لاعتبار التلميذ غير أمي. من هذه المقارنة تحسب نسبة هي بمثابة مقياس للفقد الكلي خلال المرحلة.

يؤخذ على هذا الأسلوب أنه يظهر الفاقد في التعليم بصورة مجملة دون تفرقة بين الفاقد الناتج عن الرسوب والفاقد الناتج عن التسرب. هناك بالفعل عوامل أخرى تؤثر على دقة القياس. فالوفيات والهجرة للخارج عاملان يؤديان إلى انخفاض النسبة في حين أن الهجرة إلى الداخل من العوامل التي تؤدي إلى زيادتها . كمؤشر خام يعتبر هذا الاسلوب ذا المتجدة إلى اللاتجاه العام لمدى كفاءة نظام التعليم .

أسلوب ثان تستخدم فيه مصفوفة تدفق التلاميذ Student Flow Martix تساعد هذه المصفوفة في القاء الضوء على النظام التعليمي بأكمله خلال سنة معينة، وإلى جانب ذلك فهي تستخدم أيضا لفياس حجم التسرب من التعليم. يعرض شكل (1) قطاعا من مصفوفة تدفق التلاميذ وفيه نلاحظ توزيع التلاميذ في سنة معينة (1 + Z) من بين التلاميذ الذين كانوا في صفوف غتلفة في سنة سابقة (2). يضاف إلى ذلك المدخلات الأخرى للنظام من التلاميذ الجلد والذين أعيد قيدهم بعد انقطاعهم عن الدراسة والمهاجرين. يمكن التعبر عن ذلك وياضيا بالمعادلتين الآتيتين:

$$\begin{split} N_{k}^{z} &= n_{k,1}^{z} + n_{k,2}^{s} + \dots n_{k;j}^{z} + \dots n_{k,0}^{z} \\ &= \sum_{f=0}^{n} n_{k,f}^{s} \\ N_{k}^{z+1} &= n_{i,j}^{s} + n_{2,j}^{z} + \dots n_{k,j}^{s} + \dots M_{j}^{z+1} \\ &= \sum_{f=1}^{n} n_{k,j}^{z} + M_{j}^{z+1} \end{split} \tag{2}$$

- - و المعادلة الأولى إلى خرجات النظام في حين تشير (M في المعادلة الأولى إلى خرجات النظام في حين تشير (M في المعادلة الثانية إلى مدخلاته.

صفوف التلاميذ في السنة كت		سنة 2+1	صفوف التلاميذ في ال		المجموع في السنة ﷺ
	1	2	j		
1	n 1,1	n 1,2	2j	n 1,0	N ₁
2	n 2,1	n	n 2,j	n 2,0	N ₂
ŧ	:	E	ŧ	:	!
K	n k,1	n	n k,j	n k,0	N _k
لمدخلات إلى النظام		M ₂ ^{z+1}	M _j		M ²⁺¹
المجموع في السنة z+1	N _i	N 2	N ^{z+1}	N ₀	

شكل (١) مصفوفة تدفق التلاميذ

تستخدم مصفوفة تدفق التلاميذ في حساب ما يسمى بمعدلات التحول. ويتم ذلك عن طريق قسمة كل عنصر من عناصر المصفوفة على المجموع الكلي لكل سطر فيها. من بين هذه المعدلات نجد معدل الترك الذي يكافىء تماما معدل التسرب في كل صف من صفوف التعليم باستثناء الصف الأخير في المرحلة.

في التطبيق العملي يمكن بسهولة تركيب هذه المصفوفة متى توافرت البيانات بصورة فردية عن التلاميذ.. ولكن لسوء الحظ فإن قليلا من الدول من تحفتظ ببيانات على هذه الصورة أما في الحالات التي تكون فيها البيانات مجملة عن التلاميذ فتظل أيضا مشكلة عدم وجود إحصاءات دقيقة لتقدير الوفيات والهجرة بين التلاميذ.

أسلوب ثالث: يتلخص في تتبع فوج حقيقي من الطلبة منذ لحظة التحاقهم بدورة معينة من النظام التعليمي حتى تحين لحظة تركهم للموحلة. يتيح هذا الأسلوب بيانات عن أعداد الطلبة الراسين وأعداد الطلبة التاركين في كل سنة دراسية خلال الدورة.

عمليا يتم تنفيذ هذا الأسلوب بسحب عينة ممثلة من الطلبة الذين يدخلون مرحلة ما ثم يتم ملاحقة كل واحد منهم حتى يترك المرحلة . وفي نهاية كل عام يتم حصر أعداد الطلبة الناجحين وأعداد الطلبة الراسيين وكذلك المتسربين . في نهاية المرحلة يمكن حساب متوسط عدد السنوات اللازمة للتخرج وكذلك نسبة المدخلات والمخرجات بالمرحلة .

من الناحية العلمية يؤخذ على هذا الأسلوب نقص جوهري يتعلق بطول المدة التي تتطلبها ملاحقة الطلبة مما يجعل تنفيذه أمرا متعذرا. لهذا السبب استحدثت أساليب أخرى غير مباشرة لدراسة الفاقد في التعليم من هذه الأساليب نكتفي باثنين فقط.

١-٢ أسلوب المجتمع المستقر:

في أساس هذا الأسلوب نجد الفروض الآتية:

يُدْخل نظام التعليم في كل مرحلة عددا ثابتا من الطلبة.

حركة تدفق الطلاب خلال المرحلة تتم وفقا لمعدلات هي أيضا ثابتة لا تتغير.

بفرض إهمال الهجرة وإعادة القيد بين الطلاب، فإن أعداد الطلبة المقيدين بالصف الأول وفي باقي صفوف المرحلة يمكن التعبير عنهم بالمعادلتين الآتيتين:

$$N_{\perp}^{z} = M_{\perp}^{z} + b_{\perp}^{z-1} N_{\perp}^{z-1}$$
 (1)

$$N_{L}^{z} = a N_{L}^{z-1} + b N_{L}^{z-1}$$
 (2)

حيث أن $^{\rm z}$ عدد المقيدين بالصف الأول في السنة $^{\rm z}$.

. (z) عدد المقيدين في الصف (K) في السنة (z) .

M ـ عدد المقبولين في الصف الأول في السنة (z) .

عمدل النجاح. ه_ معدل النجاح.

اح المعدل الرسوب المعدل الرسوب

وفي ظل الفرض بثبات المعدلات نجد أن

$$a_{k-1}^{z-1} = a_{k-1}^{z} = a_{k-1}$$

$$b_{k}^{z-1} = b_{k}^{z} = b_{k}$$

وعلى ذلك فإن المادلة (١) يمكن تحويرها

$$N_1^z = M_1^z + b_1^{z-1} N_1^{z-1}$$
 $N_1 = M_1 + b_1 N_1$

$$N_1 = \frac{M_1}{1-b_1}$$
 (3)

وبالثل المعادلة (٢) يمكن تحويرها
$$N_k^z = a_{k-1}^{z-1} \quad N_{k-1}^{z-1} + \quad b_K^{z-1} \quad N_k$$

$$N_k = a_{k-1} \quad N_{k-1} + b_k \quad N_k$$

$$N_K = \frac{a_{k-1} N_{k-1}}{1-b_K}$$

N_k عكن حساب قيم N_k كون معلومة أساسا، إذن يمكن حساب قيم N_k
 أما عن أعداد المتخرجين من المرحلة فتحسب من العلاقة الآتية:

N₄ a₄

يتيح هذا الأسلوب الحصول على معلومات عين:

متوسط علد السنوات اللازمة للتخرج ، وهذه تحسب بقسمة إجمالي عدد السنوات / طالب التي قضاها فوج من التلاميذ في مرحلة معينة على إجمالي عدد الخريجين في نهاية المرحلة . ويعتبر هذا المقياس من المؤشرات التعليمية الهامة لقياس قدرة وكفاءة النظام التعليمي .

ب - نسبة المدخلات والمخرجات في المرحلة التعليمية. وتحسب بقسمة إجمالي عدد
 السنوات اللازمة للتخرج على عدد السنوات الدراسية المقررة بالمرحلة.

باستخدام النسب المسجلة في جدولي (أ)، (ب) أمكن حساب المؤشرات السابقة للطلبة الكويتيين حسب النوع ولكافة المراحل الدراسية خلال السنوات الحمس الأخيرة ١٩٨٠/٧٩ مسجلت النتائج في جدول (١)

جدول (١) متوسط عدد السنوات اللازمة للتخرج ونسبة المدخلات والمخرجات حسب النوع والمرحلة التعليمية:الطلبة الكويتيون ١٩٨٤/٣٩ - ١٩٨٤/٨٣

		زمة للتخرج	سنوات اللا	طعندا				
		إناث			ور	ذک		المستوات
ئ <i>وي</i>	E.	متوسط	ابتدائى	وي		متوسط	ابتدائي	الدراسية
أدبي	علمي		•	أدبي	علمي			
0,*A	0,14	٤,٥٥	£,0V	٥,٠١	0,71	7,77	٤,٧٠	144-/44
0,14	0,01	£,A7	٤, ٤٩	0,88	0,48	7,17	2,71	1441/41
0,07	0,77	0,17	٤,٤٨	0,08	7,77	0,04	8,87	1447/41
0,01	0,78	٤,٨٠	2,08	0, 47	0,41	0,88	1,11	1447/44
0,79	٦,٢٣	٤,٨٧	8,00	0,98	7, 24	0,70	٤,٦٢	1945/47
	'	حلة	نرجات بالمر	لات والمة	بة المدحا	نس	'	`
1,17	1,50	1,74	1,11	1,70	1,80	1,07	1,14	1441/44
1,7"	1,44	1,77	1,18	1,77	1,87	1,07	1,10	1941/41
1,44	1,81	1, 17	1,17	1,79	١,٥٧	1,14	1,17	1444/41
1,79	1, 21	1,7.	1,17	1,44	1,57	1,77	1,11	1444/44
1,27	1,07	1,77	1,17	1,84	1,71	1,44	1,10	1448/44

من الجدول عند مقارنة متوسط عدد السنوات اللازمة لتخريج طالب واحد في المرحلة بالمدة المقررة للدراسة في المرحلة وهي أربع سنوات، يتضح أن هناك إهدارا عاليا يصاحب مسيرة الطلاب في المرحلين المتوسطة والثانوية.

في المرحلة المتوسطة رغم بوادر التحسن التي تظهر كليا تقدمنا عبر السنوات الحمس، إلا أن المعدلات المسجلة لا زالت مرتفعة جداحيث أننا نحتاج إلى صرف عدد من السنوات لا يقل عن ٣٠٥,٥٪ سنة /طالب من أجل تخريج طالب واحد في هذه المحلة.

في المرحلة الثانوية تتباين معدلات الإهدار ليس فقط حسب النوع (ذكور/ إناث) ولكن أيضا حسب الشعبة الدراسية (علوم أو آداب). في شعبة العلوم نجد أن معدلات الإهدار أكبر من نظيرتها في شعبة الآداب. ويصفة عامة إذا كان الإهدار صفة مميزة لذكور المرحلة المتوسطة فإنه صفة شائمة بين النوعين في المرحلة الثانوية. (باستثناء سنة المرحلة المتوسطة فإنه صفة شائمة بين الذكور في الشعبين عن مستواه في السنة السابقة له مباشرة).

وعن أتجاه المتوسطات في المرحلة الثانوية نجد أنها آخلة في الزيادة وذلك لكل من الذكور والإناث في كل من الشمبتين على السواء.

ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يظهر عواقب الفقد التعليمي بصورة واضحة. فالمتوسطات العالية في الجدول تعنى أنه يلزم استثمار مبلغ أكبر ويجهود أكثر من أجل الحصول على عدد من الحريجين يمتاجهم المجتمع.

٢-٢ اسلوب الجيل(١):

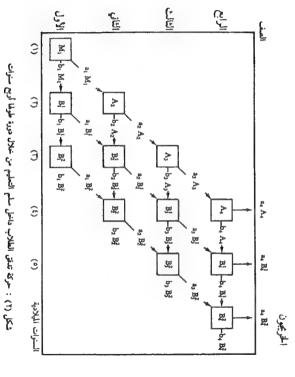
يعتمد هذا الأسلوب على الفروض التالية:

- تبدأ المرحلة بفوج اصطناعي (عدد مفترض من الطلبة) M1 .

يخضع تدفق الطلبة خلال سنّوات المرحلة لمعدلات النجاح والرسوب المسجلة في تلك
 السندات .

يوضح الشكل (٢) هذا الأسلوب على دورة من أربع سنوات، وهو مايتفق مع طول أية مرحلة في النظام التعليمي للمولة الكويت.

كها يوضح شكل (٣) ترجمة هذا الأسلوب لفوج من تلاميذ المرحلة الابتدائية الذكور والذي بدأ سلم التعليم في عام ١٩٧٦/٧٥ .



من الرسم نجد أن:

A _ عدد التلاميذ في السنة الدراسية (Z) ولم يرسبوا أبدا.

. عدد التلاميذ في السنة الدراسية (Z) ورسبوا مرة واحدة.

. عدد التلاميذ في السنة الدراسية (Z) ورسبوا مرتين . وهكذا B_z

سوف نجد سلسلة العلاقات الاتية:

$$B_{1}^{1} = B_{1} M_{1}$$

$$B_{1}^{2} = b_{1} B_{1}^{1}$$

$$B_{1}^{2} = a_{1} B_{1}^{1} + b_{2} A_{2}$$

$$B_{2}^{2} = a_{1} B_{1}^{2} + b_{2} B_{2}^{1}$$

$$N_{1} = M_{1} + B_{1}^{1} + B_{1}^{2} + \cdots$$

$$N_{2} = A_{2} + B_{1}^{3} + B_{2}^{3}$$

حيث N عدد التلاميذ المقيدين. وبافتراض أن هناك عدداً مقداره (n) من صفوف المرحلة، من هنا فإن إجمالي عدد السنوات الدراسية.

$$\begin{split} & \prod_{r=1}^{n} N_r \\ &= M_1 + \sum_{r=2}^{n} A_r + \sum_{r=1}^{n} B_r^1 \end{split}$$

- وإجمالي عدد الخريجين.

$$a_4 N_4$$

$$= a_4 A_4 + n B_1^{\Sigma}$$

$$r=1$$

ومن هذه المعلومات يمكن حساب متوسط عدد السنوات اللاژمة للتخرج وكذلك نسبة المدخلات والمخرجات بالمرحلة .

 ومن مميزات هذا الاسلوب بيان حركة تدفق الطلاب بين السنوات والصفوف الدراسية بصورة. مرثية، ولكن من عيوبه أنه يظهر الطلبة كيا لو أنهم باقون للإعادة في نفس السنة عددا كبيرا من المرات باستخدام النسب الواردة في الجدولين (أ)، (ب) يتضمن جدول (٢) نتائج الحسابات بهذا الأسلوب للطلبة الكويتيين حسب النوع والمرحلة الدراسية.

من هذا الجدول، يؤكد هذا الأسلوب مرة أخرى معدلات الإهدار العالية بين طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية . . . في المرحلة المتوسطة وبالنسبة لأي من الجيلين بالجدول فإن أقل متوسط لعدد السنوات اللازمة لتخريج طالب قفزت الى ٦,٣ مستة للذكور، ٥,٨ مستة للإناث. في المرحلة الثانوية أكدت الأرقام الإهدار بين الذكور في شعبة العلوم.

جدول (۲) متوسط هند سنوات التخرج للطلبة الكويتين حسب النوع والمرحلة الدراسية (أسلوب الجيل)

متوسط عدد سنوات التخرج	أعداد الخريجين	إجمالي عدد السنوات الدارسية طالب/سئة	متوسط عدد سنوات التخرج	أعداد الحريجين	إجمالي عدد السنوات الدراسية طالب/سنة	يدء التحاق الجيل بالمرحلة
	إناث			ذكور		
			الابتدائية	المرحلة		
77,3	47A 47A	3 PT3	£,VY £,7A	978 977	2 £ 6 Y 2 Y A Y 3	1977/70 1977/77
			المتوسطة	المرحلة		
0,14	V17	\$755 \$77°	۲,۴۷ ۲,۲۸ لة الثانوية	V81 VTY	£717 £7**	1947/40 1944/47
			ب السوية	اعرا		
03,0 03,0 17,0 73,0	V04 V14 V1A V0Y	73·3 9/PT 05·3 7A·3	0,VT 0,0A 1,*Y 1,1A	ገለለ ገለ፡፡ ገለ፡፡ ገኛ፡፡	79.67 376.3 376.3 77.67	۱۹۷۳/۷۵ أدبي ۱۹۷۷/۷۲ ۱۹۸۳/۷۵ علوم ۱۹۷۷/۷۲

٣ عواقب الفاقد في التعليم:

من العرض السابق لأساليب قياس الفقد التعليمي نجد أن المرحلة المتوسطة من أكثر المراحل الدراصية إهدارا في دولة الكويت، يليها المرحلة الثانوية™. في واقع الأمر هناك مظاهر عديدة وراء الهدر الكبير في التعليم. أحد هذه المظاهر يرتبط ارتباطا وثيقا بأعمار التلاميذ في المرحلة، حيث يوجد ارتباط طردي بين ارتفاع معدلات الفاقد وارتفاع العمر عن العمر النموذجي المفترض لطلاب المرحلة.

يتضح ذلك من جدول (٣) التالي الذي يوضح التوزيع العمري النسبي للطلبة الكويتيين الدين تزيد أعمارهم عن حدود العمر النموذجي موزعين حسب النوع والمرحلة المدراسية خلال الفترة ٢٤/١٩٧٥ ـ ١٩٨٤/٨٣ .

أما الجدولان (ج)، (د) فيشملان توزيعا لإجمالي الطلاب والطالبات الكويتين الدين تقع أعمارهم في حدود وداخل وخارج العمر النموذجي للمرحلة خلال نفس الفترة الزمنية .

جدول (٣) نسبة الطلاب الذين تزيد أهمارهم عن العمر النموذجي لطلاب المرحلة

	إناث ٪			ذكور ٪		السنوات
ثانوي	متوسط	ابتدائي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	الدراسية
71,1 7A,A 70,7	77, £ 7°, 7 7V, °	18,* Y1,1 1A,0	77,* 79,1 7A,Y	7°, £ 7°, ° 7°, 1	17, 8	1940/YE 1941/Y9 1948/47

من الجدول يشكل الطلبة المتجاوزون للسن الامثل في المرحلة المتوسطة نسبة عالية ترتفع في عام ١٩٨٠/٧٩ لتصل إلى ثلث حجم طلاب المرحلة في مدارس البنين وتقترب من ذلك في مدارس البنات. بالنسبة للمرحلة الثانوية نجد أن التركيب العمري لتلاميذ المرحلة إلى حد ما أفضل منه بالقارنة بالمرحلة المتوسطة سواء كان ذلك للبنين أو للبنات. ومن خلاصة ما سبق نجد أن مردود المرحلة المتوسطة لا يتناسب ومقدار الجهود التي تبذل أو الأموال التي تخصص للمرحلة، كها لا يتناسب أيضا وحجم الطلبة المتدفقين إليها من المرحلة الابتدائية، وذلك لأن صفة الاهدار ظلت ملاصقة للطلبة عبر صفوف المرحلة بأكملها.

بالنسبة للمرحلة الثانوية لا شك أن ارتفاع الاعادة في الصف الأول الثانوي يشكل عقبة في تدفق الطلاب نحو السنة النهائية بالثانوية العامة. إلى جانب ذلك الهدر الناتج عن طلاب السنة النهائية الذين يتركون الدراسة دون إتمام المرحلة الثانوية. يضاف إلى ما سبق الفقد بسبب عدم قدرة معاهد ما بعد الثانوية على استقطاب خريجي المدارس الثانوية أو بسبب عدم قدرة التعليم الثانوي على توفير الخريجين المؤهلين للدراسة في تلك المعاهد.

لقد كان من المستهدف أن تستوعب معاهد ومراكز التدريب المهني جميع الأفراد المنقطعين عن مراحل التعليم المختلفة بحيث يشمل.

- مستوى التقنيين حملة الشهادة الثانوية.
- مستوى مساعدي الفنيين حملة الشهادة المتوسطة والمنقطعين عن صفوف التعليم الثانوي.
 - ـ مستوى العمالة المهرة ونصف المهرة من هم دون ذلك في المستوى التعليمي.

وتدل هوامش العملية التعليمية على أن نسبة التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة في صفوف هذه الماهد والمراكز هي نسبة ملموسة كيا يدل على ذلك البيانات المسجلة في جدول (٤). من هذا الجدول نستلخص بعض الحقائق التالية ٤٠٠:

- خلال الفترة من ١٩٧٧/٦٦ إلى ١٩٨٢/٨١ بلغ عدد المقبولين بمراكز ومعاهد
 التدريب المهني ٢٢٦٤ تلميذا تخرج منهم ٤٩٥٥ تلميذا وهذا يعني ارتفاع نسبة الفاقد
 بين هؤلاء التلاميذ لتصل إلى ٣٤٤٣٪.
- عند دراسة هذه الفئة حسب المؤهل الدراسي عند القبول نجد أنها متساوية تقريبا بين الفئات الثلاث للتلاميذ الذين يشكلون مجتمع الدارسين في التدريب المهني. . . أما من ناحية التخصص عند التخرج فإن نسبة الفاقد تصل إلى حدها الأعلى وهو ٧٤.٦٪ في برنامج الاتصالات السلكية واللاسلكية وحدها الأدنى وهو ١٤.١٪ بالنسبة للدورات الخارجية.

جدول (٤) التلاميذ المقبولون والحريجون بمعاهد ومراكز التدريب المهني خلال الفترة ١٩٧٧/٧٦ - ١٩٨٢/٨١ حسب المؤهل عند الانتحاق

نسبة الفاقد حسب المؤهل/					77.7	75,7" Y+,1 Y5,0 31,7	٧٠, ٨	٧٤,٣	
المجموع	1.4.1	١٨٠١ ١١٥٤ ١١١١ ١٤٢٧ ١٩٥٧ ١٩٤١ ١٩٩٥	1777	31.44	VAV	T277	5221	6630	7°31
التدريب الصناعي	'	,	٧٧٢	744	,		0%0	0 \$ 0	٤, ٩٧
الدورات الخارجية	440	1077	٥٧٩	4410	454		443	X3 XY	16,1
الكهرباء والماء	**		ı	٧٥٤		۸۸۲	ı	444	Y4,0
الملاحة الجوية	۸,	7:4		7:1	10	4	1	149	T.,>
الاتصالات السلكية واللاسلكية	300	1789	110	۸۱۵۲	101	A3+1 13A	721	3311	T* 5, V
معهدامروز	ئانى ئانى ھام	متوسطة دون المجموع ثانوية متوسطة دون التوسطة	دون الموسطة	المجمع	ئانى ئە ئانى ئام	متوسطة	دون المتوسطة	المجموع	مب ٪
		المقبولون	ني			<u>Ā</u> -	<u>ال</u> خريجون <u>ال</u> خريجون		Ē (.

• المصدر: إحصائية الدورات التدريبية التي أقيمت خلال الفترة ٢٧/٧٦_١٩٨٢. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت، يونيو ١٩٨٣.

يمثل هؤلاء الأفراد ذلك الجزء من المجتمع المدرسي الذي لم تتح له الفرصة لدخول سوق العمل (بعد الحصول على التدريب الكافي الذي يؤهله لذلك). ويرجع السبب في ذلك. . . إلى تأثير العوامل الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية السائدة في دولة الكويت. أحد هذه العوامل يتمثل في أن جزءا كبيرا من المتسربين من التعليم والذين يشكلون المدخلات المعادة لمعاهد ومراكز التدريب المهني غالبا ما مجذبهم قطاع التجارة والحدمات بما يحقق لهم من دخول مجزية.

النقطة الثانية تتعلق بعدم التوازن بين قدرة التعليم الثانوي على التخريج وهدم قدرة الماهد الفنية على التخريج وهدم قدرة الماهد الفنية على الاستيعاب⁷⁰. وقد بلغ عدم التوازن حدا كبيرا حتى يقال بأنه مها بلغ عدد خريجي التعليم الفني والمهني فإنه لن يتمكن من سد العجز في القوى العاملة وتلبية حاجة البلاد منها في المستقبل القريب.

وخلاصة الرأي في هذا الموضوع هو أنه لا يمكن حل معادلة عدم التوازن بين غرجات التعليم الثانوي ومدخلات التعليم الفني بعيدا عن بقية المراحل الدراسية. فنحن نغرة من خبراء التعليم في أن أوجه القصور الحالية في التعليم الثانوي تعود ـ جزئيا على الأقل ـ إلى أن التعليم في المراحل السابقة عليه لا يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل. أما مسألة عدم التوازن بين عرض القوى العاملة الفنية والطلب عليها، فهذه يمكن التغلب عليها بوسائل متعددة. أحد طرق العلاج المقترحة في هذا الشأن تتمثل في استبدال المعاهد والمراكز الحالية بحراكز متعددة الاغراض لتنمية المهارات تنولى مسئولية تأهيل الحريجين المخاوية واعادة الثانوية . . بالإضافة إلى ذلك تغيير شروط القبول الحالية وإعادة النظر في نظم الأجور والرواتب الحكومية وقوانين التوظف.

في معظم الدول المتقدمة يسري نظام ترقية اتوماتيكي للطلبة، على الأقل في المرحلة الابتدائية وغالبا في مراحل أخرى. ولقد صادف النظام بعض النجاح من حيث قدرته على تخريجين أكفاء. معظم هذه الدول يكون فيها التعليم إجباريا وهذا يعني تخفيض معدلات الترك إلى أدنى مستوى ممكن. في الدول النامية يختلف الوضع تماما، فالتعليم إجباري في عدد قليل منها وبالرغم من هذا فإن معدلات الترك عالية جدا. . . . وحيث طبق نظام النقل الاتوماتيكي فإن النتاقع لم تكن أيضا جيدة. إن الاختلاف بين مجموعي الدول لا يعود فقط إلى تباين الطلبة في كل منها ولكن أيضا إلى أسباب عديدة أهمها الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائية - المدرسون غير الاكفاء - المدارس غير المجهزة - الكرب المدرسة غير المتطورة - نظم الامتحانات التقليدة، وهذه كلها عوامل تجمل التعليم أقل كفاءة من الوضع الذي يجب أن يكون عليه .

٤ ـ الخلاصة ومقترحات للدراسة:

لقد أوضحت الدراسة حجم مشكلة الاهدار حسب نوعه ومكانه كها ساعدت على إلقاء الضوء على بعض مظاهره. ولا شك ان كبر حجم هذه المشكلة يتعللب من المسئولين عن قطاع التعليم في الدولة دراسة العوامل التي تقف وراء ذلك. بعض هذه العوامل يتعلق بالطالب نفسه واخرى تتعلق بالنظام (المدرسة) والبعض الآخر بالبيئة المحيطة بالطالب.

فالعوامل المتعلقة بالطالب تتناول درجة ذكائه وعمره ونجوه الجسماني ومدى تقبله للتعلم ثم اتجاهاته... الخ، وأما العوامل المتعلقة بالمدرسة فإن جزءا منها يشمل القائم بالتدريس مثل مؤهلاته ومهاراته وأساليب التدريس التي يستخدمها وجزءا آخر يتعلق بتنظيم المدرسة كالمناهج والجدول الدراسي ونظم الامتحانات المستخدمة... إلخ. أما العوامل المتعلقة بالبيئة المنزلية التي يعيش فيها الطالب فتتمثل في الحالة الاقتصادية للأسرة ومدى رضيتهم في تعليم أبنائهم.

لاشك أن الرسوب يلعب دورا إيجابيا في المحافظة على جودة التعليم، هذا إذا كان الطالب لا يمتلك مقومات نجاحه إلى الصف الأعلى. ولكن من عواقبه انه يؤخر التحاق الطلاب بسوق العمل، فضلا عن أن وجود معدلات عالية للرسوب يقف دائيا عقبة أمام حركة التوسع في التعليم وذلك لارتفاع كتافة الفصول الدراسية من ناحية والحاجة إلى زيادة الأموال المستثمرة في التعليم من ناحية أخرى.

فيها يتعلق بالتسرب فإن جزءا من التلاميذ يتركون المدرسة بسبب الرسوب ولكن الجزء الآكر يتركها لعوامل آخرى كالرخبة في البقاء في المنزل أو الانخراط في العمل او لتجاوزه عمر المدراسة أو لأسباب أخرى وهي عديدة. لقد أوضحت الدراسة كبر حجم المشكلة في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ولا شك أن عواقبها كثيرة، فهي على سبيل المثال:

 تدعو إلى حاجة الدولة الدائمة إلى العمالة المستوردة. . . فأعداد المتسربين سوف يلتحقون بسوق العمل، وهي من الناحية الكيفية عمالة دون المستوى لا تتناسب مع النهضة التنموية التي تمر بها دولة الكوبت في الوقت الحاضر.

إن التلاميذ المتسربين يشكلون فئة شبه متعلمة وهذا بدوره يؤدى إلى ضعف مشاركتهم
 في المجتمع فيها لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.

إن التلاميا المتسربين يشكلون قطاعا سكانيا في عمر المراهقة. ولا شك أن تسربهم من
 التعليم سيعرضهم إلى مشاكل اجتماعية ونفسية.

إن الباحث يؤكد على أمور ثلاثة أمام المسئولين كأساس للدراسات المقبلة وهي:

- استحداث تشريعات تحث اولياء الأمور أو تلزمهم إذا لزم الامر على مواصلة تعليم
 أبنائهم على الأقل في مرحلة الإلزام.
- اقتراح وسائل لتنمية العلاقة بين الفثات الأربع التالية: الطالب البيت المدرسة ...
 المحتمر.
- المجتمع . _ إعادة النظر في بعض المناهج الدراسية وأساليب التدريس وطرق الامتحانات بما يتمشى مع قدرة الطلبة وأعمارهم في المرحلة الدراسية .

جدول (أ)

تطور نسب النجاح للطلبة الكويتين في صفوف ومراحل التعليم العام

٨	عد		, de	جد	-0	-	هر	>		_	
7,3	44,0	47,0	4.4	۹۷,۰	46,4	٧,3	۹۸,۰	1,11	ي		
>1,0	۲, ۱	٧, ٩	۸۱,۷	AY, Y	>. , 4	۸٦,٢	1,34	۸٣, ٢	علمي		
1,. P 1, PA A, 3A V, TP F, OV V, IA V, OA P, AA V, 30 P, VF 3, 3A O, TP O, IA T, 3P	46,4	44.	£,.	40,0	46,.	λ,	۸۲,۷	3,00	:	4	الثانوي
٨٤,٤	۸۳, ۲	۸٧, ۲	1,14	۲,۲۸	٤, ٥٧	۸۸, ۲	۸۲,۰	1, 10 1, 10	Sale.		Ë
17,4	AT, T VV, 1 TT, . AT, T AT, T AT, T AT, T AT, T AT, O, O, AV, 9 A4, A 4., 4	1,.1 4.1 VO,0 04,7 A7,7 A7,1 VE, 8 VY,0 98,8 A4,7 4.11 4.11	17,1 VO, T 17,1 AO, T 17, E V., P 17, E 17, T 10, O 17, 1 AO, V	7,70 1,70 7,70 7,70 7,30 0,.VV, VV, V,	A0, E VY, 0 17, Y A7, . VO, Y 19, 1 16, 1 97, E AV, . AV, . AV, E	1, VA 3, 0A 1, 10 V, 17 T, 18 2, 34 A, 7A 1, 10 AE, 1 AV, 4	AY, . V1, 1 04, 0 AY, 4 V. 2 TA, 4 TY, V AA, . AY, 1 AF, 4 AF, 4	Y0, 4	-	•	
٧, 30	74.	۲,۷٥	74,1	7 × 1	44,4	04,1	94,0	1,7	-		
۸۸,۹	7,17	۸,۱۸	٨, ٢	^£ ; ^	٠, ۲۸	۸۲,۸	λΥ, ٩	۸, ۸۷			
۸,۷	۲,۲۸	۸۳, ۱	٧٦, ٤	*	٧,٧	¥ ; 3 Y	٧٠, ٤	٧٠,٠		1	
۸۱,۷	٧, ١	₹, 3	٧, , ٩	٧٠,٥	14,1	7.0 7.0 1.0	٠, ۲ ۱۸ م	3.77	-	٠.	المتوسط
7,04	٧,,٧	٧٢,٥	3 6 12	7,31	16,1	4.FF	14,4	24,4		-	
94,4	16,0	3,34	17,7		47, 5	11,0	ž	۸۷,۰			
۸٤,۸	۸٧,٩	۸,۸	\0,0	۸٦, ۲	۸۷,۰	٠ <u>,</u> 3	۱,۲۷	1,11		1	۹.
٨٩,١	۸۹,۸	1.1	۸,,	۸٦,١	λ,.	3,00	٨, ٢	۸۰,۲		4	الابتدائي
4.,1	4. 4	4.,1	۸, ۸	۲,۷۸	٤, ٧٨	۸٧,٩	۸۳,۹	۶,۰۰		-	
19/8/14	19/47/17	14/71/1	19/1//	19.4./49	1444/44	1944/44	14/44/47	OA/LAbl	السنوات الدراسية	1	الر اله

المصدر: إحصائية (ناجع - راسب - مستجد) التي تصدر سنويا عن وزارة التربية في دولة الكويت.

تابع جدول (أ)

تطور نسب النجاح للطالبات الكويتيات في صفوف ومراحل النعليم العام

14-45		السنوات /	1477/70	1400/01	1477/77	1474/77	194./٧٩	1941/4.	14/1/11	1905/48	19AE/AT
	,		۸۲,۰	۸۳, ٤	٨٧,٧٨	۸۷, ٤	1,14	۸۸, ه	74,84	۲.۰۸	14,1
الابتدائي	*	-	٨١,٨	٧, ١٨	۸۷,۱	۸۲,۷	16,1	٧,٢٨	٨,٠	٨٩,٧	٨٨,٦
150	3.	-	۸۰,۴	A. 5. Y	7,14	٨٦,٥	۸, ډ	٨٧ ، ٨	٨, ٤	4.,4	14,4
	7		4.,	4 £ , *	46,7	48,4	40,4	40,7	48,0	10, 1 11, 1 11, 4 47, 4 14, 1 4., V 10, 0 40, F 4., A 14, V 1., T	40,
			14,8	٧٢, ٤	٧٥,٥	٧٢,٥	۲۰,۱	٧٥,٤	۸۰,۸	٥, ٥٨	۸٦, ٤
lfg.d		-	٧٨,٩	٧٩,٦	11,4	χ,	٧٩,٨	٧,٨	AF, Y	٠.٠	٧٧, ٤
4	3	-	٧, ٧	7. , 4	٧4,٧	۲۳,۸	٧٠,٧	ΛΥ, 0	٨, ٤	۸4,۷	• • •
	w		٧,٢٨	۸, ٥٨	٨٦,٥	۲, ۲	٨٨,١	14,1	7.	47,4	* .
	-		٧۴, ٤	11,0	٧١,٤	۸۷,۱	٧,٥٧	٧٦, ٢	11,1	11,4	3,10
		-	٧٤,١	٧٤,٧	۸٠,٠	٧٥,٢	٧٢, ٥	٧٤,٩	14,1	7.17	14, \$
13		d.	7.5	Ar, T	A£,0	۸۷, ۲	4.,	1 AO, 0 VE, 4 V1, Y A4, T AY, 0 V4, A V0, E 40, V AV, 4 A1, V AA, 0	4., £ AV, £ 14, F 11, A 4., Y AV, £ AF, Y A., A 48, 0 AA, £ AA, 1 A4, F	۸, ۹۸	7.
الثانوي	2-	أداب	98, F A1, F AA, 1 A8, 1 VE, 1 VE, 2 AT, V VA, Y VA, 9 T9, 8 9. , A. , F A1, A AT,	AP, Y AP, Y VE, V TT, 0 A0, A A., F V4, T VY, E 48, A6, Y A1, V AV, E	1., T A £, 0 A., . VI, E AT, 0 V4, V AI, Y V0, 0 48, T AT, T AV, 1 AV, 4	AT, 7 AV, T YO, T AV, 1 YA, . YT, A YY, 0 YY, 0 48, Y A1, 0 AT, Y AV, E		1	4.,8	47, 8	41,1 77,1 74,6 07,6 4.,7 4., A4,8 A7,6 40, A4,7 A4,7 A4,1
		علمي أدب	A1, Y	٧, ٧	۸۵, ۵	٠,٠	۸۷, ۲	40,4	٨,٠	48,1	۸۴,٠
	3	ئو <i>ل</i>	48,4	44,4	46,1	44.4	44,8	* 60	41,1	40,4	41,T AF, .

تطور نسب الإعادة للطلبة الكويتيين في صفوف ومراحل التعليم العام

جلول (ب)

		الثانوي						المتوسط			بري	الابتدائي		الرحلة
		4					ŧ	t					-	واهما
ë.	4	أدبي	علمي	_ 4			-	-	_		-	_	_	السنوات الدراسية
٧,٧	۸,۰	14,4	1.,4 3.41 4.1	١٨,٤		4,4	44,4	6 * A Å	7,7	1, " YY, TY, 9, "T', 9, 17, 9, 10, 1 10, X 17, Y	14,4	١٨,٨	١٧, ٢	04/2461
7,1	14,0	14,4	14'1 41'4 41'1 A' 8 44' 11' 11' 10' 10' 10' 11' 14' 16' 16' 16' 16' 16' 16' 16' 16' 16' 16	77,7	77,7	٧,٤	74.	14,7	TT	17,7	10,1	10,1	14,4	1944/42
۲,۲	1.,4	4,4	1.,0 10,A YY,V	10,7		٧, ٦	<u>, , , , , , , , , , , , , , , , , , , </u>	44,4	۲۸,۰	V, 7 14, . YY, V Y4, . A, T 16, . 17, . 11, A	16, .	₹,.	11,7	1444/44
7,1	17,4	7,7	۲,	V, 7 11, 9 19, 0	14.	-1 %	14,41	74.4	41,4	7, 2 1V, 7 17, 9 17, 1 V, 2 17, 0 17, A 1., 9	17,0	17,7	1.,4	1444/44
7, 1	17,1	7,0	٨,٦	A, 7 1A, E 19, T	14,4	**	14,0	¥ , \$	41,4	1, 2 1V, 0 18, 2 11, 4 V, 7 11, A 17, A 11, F	11,7	۲,۲	17,4	19.4./49
AR The	16,1	٥, ٢	۸,۸	17, 7 Yo, 8		٧, ٣	1, V	٨, ٤٢	74,7	V, " 14, " 16, A 79, 9 V, 1 18, " 17, 0 1., 1	14,4	17,0	7:,1	19.41/4.
,,,	٧٠,٧	٧, ه	4,4	9,9 1A, 1 TY, T		V, Y 17, T Y1, T Y2, E	77,7	11,1	3.34	0, 1 1.,1	10,1	, a	<u>.</u>	14/47/1
1,1	10,1	۲, ۵	16,7 14,4 77,4	١٧,٨		Y, 7 V, Y 11, 7 Y . , 0	٧, ٢	17,7	Y . , 0	0,1 11,1 4,1	7,4	هر در	۲,۸	19/4/14
٤,٥	12,0	7,6	4,8 17,1 7,7 7,7 7,7 9,01 V,8 7,7 1,8 1.5 1.5 1.5 4,1	Y . , Y	14.1	4,1	٧,٠	10, 8	٧٠,٧	بر خ	11,4	7.7		19/2/14

المصدر: إحصائية (ناجع - راسب - مستجد) التي تصدر عن وزارة التربية في دولة الكويت.

تابع جدول (ب) تطور نسب الإعادة للطالبات الكويتيات في صفوف ومراحل التعليم العام.

الرحلة	والقم	المنوات بم	1477/70	1400/07	1474/77	1474/77	194./19	1441/4.	1447/41	1947/47	1946/AT
		-	,,`	14,1	7,1	17,7	۱۲,۷	١٠,٨	>,	3.0	11.7
الابتدائي	1	-	14,4	10, 7	14,1	. 0	10,1	٧,٢	1:,4	۷.۴	1:,0
- Ty		-	4,. 14,. 14, 7 14,	0, . 14,0 10, 7 14,1	E, 7 11, V 17, 1 11, F	£,4 11, A 10, ·	£,0 17,1 10,1 17,V	4,1 11,A 1Y,V 1.,A	P. 1 1. V 1. 4	7,4 A,4 P,4	£, A 4, 1 1., 0 11. Y
			.:	• •	مر ش	4,4	9.	1,3	3.0	>,	٧,3
		-	Y0,V	٧٧,٠	7,17	44,44	¥.,	1,1	10,4	14,7	11,6
التوسط	,	3	14,4	18,7 17,0 77,	7,17 3,01 16,5 71,7	17,4 17,8 77,7	£, 7 17,4 11,7 TF.	11,4 11,1	A,0 17,V 10,4	V, £ 17, P	٧,٦ ١١,٤
4	1	-	10,0	18,7	18,1	17,4	14,4	£, Y 1 Y, £	٧, ٩	ŗ	0,1
	ę.		7, Y 10,0 1V,4 Y0,V	>	4 .0		*	٤, ⊀	F. 4	>,	۳, ۲
	•	-		70,4	٧, ٧	10,1	10,1		71,4	76,4	۲۷,۱
	1	-	1.,. 10,8 4.,7	<u>ئ</u> د	۸,۰۱ ۷,۱۱ ۰,۸	4,Y 1V,T 10,7	4,1 10,4 10,1	A, T 11, 1 11, .	V,V YT,V 11,T	4,6 14.74 76,9	۲۷,۰
5		alay	1.,.	16,4 Y., T YO, T	٠, ۲	¥.	-	۲,۲	>.	*	44,4 YV, . YV, 1
الثاتوي	3-	أدبي	3, 4	7,-	-,'	». «	>	<u>ا</u> پ	*,	1- 1-	
		ملمي	٠,٠	16,4	3- or	۲،۲	3- -	>.	٠,٠	9	10,1
		* ea,	۲,۲	>	-	-:	<u>.</u>	**	»- ·		<u>-</u>

جدول (جـ) الطلاب الكويتيون الذين تقع أعمارهم داخل وخارج حدود العمر النموذجي للمرحلة

نموذجي	أكبر من العمر ال	<i>ىن</i> لئموذجي	أصغر العمر أ		في حدود العمر اك	جملة المسجلين	العام الدراسي
7.	عدد	7.	علد	7.	عدد	بالمرحلة	
		رات)	(۲_9ستو	لابتدائية	المرحلة ا		
10,1 17,2 17,2	۳۷۱٦ ٤٦٦٣ ۳۷۱۰	A,1 0,1 1,0	7 • V 9 1 5 7 7 1 9 5 •	٧٨,٥	17777 17777 16737	77897	19V0/VE 19A•/V9 19A£/AP
		سئة)	17-1-	المتوسطة(المرحلة		
٣٠, ٤ ٣٣, ٣ ٢٧, ١	7 £ Y 1 AT E 9 YY 0 *	0,V 1,0 7,7	1717 777 420	30,7	177.7 1770V 1944.	40.44	1940/VE 1940/V9 1948/AT
		سئة)	17-12	الثانوية (المرحلة		
77, ' 79, 1 7A, Y	1897 7778 8770	0,7 Y,A Y,£	£11 720 £••	∖ለ, £ ኁለ, ነ ጉለ, ¶	899 · 8494 1177 ·	17807	1940/YE 194•/Y9 1948/AT

جدول (ه) الطالبات الكويتيات اللاي تقع أحمارهن داخل وخارج حدود العمر النموذجي للمرحلة.

	أكبر من	_	أصغر ه		في حدود	جملة	العام
نموذجي	انعمر ان	لنموذجي	العمر ا	مودجي	العمر الن	المسجلين	الدراسي
7.	عدد	7.	عدد	7.	عدد	بالمرحلة	
		رات)	(٦_1سئو	لابتدائية	المرحلة ا		
18,0	7987	10,9	7771 .	٧٥,١	١٥٨٧٣	71179	1940/48
11,1	3400	٤,٥	114+	٧٤,٤	34561	1787A	194./49
14,0	078.	٤,٨	127.	٧٦,٧	74.54.	4.01.	1948/48
		سئة)	14-1-	المتوسطة (المرحلة		
17,5	2017	٦,٥	1118	٦٧,١	11077	17177	1940/48
٣٠,٢	1710	١,٥	٤٠٣	٦٨,٤	18.4.	340 °Y	194./49
۲۷,۰	٦٨٢٠	٣,٢	۸۱۰	14,8	1778+	4044.	1948/48
		سئة)	14-15	الثانوية (المرحلة		
۲۱,۱	1099	٧,٦	ovo	٧١,٣	0390	Vola	1940/48
۲۸,۸	2010	٣,٠	410	٦٨,٢	۸۳۱۹	17199	194./49
70,7	۴۸۷۰	٣,٥	٥٤٠	۷۱,۳	1.47.	107%	1918/12

الحبوامش

- (١) يقصد بالتسرب كل تلميذ يترك الدراسة قبل اتمام المرحلة التي يدرس فيها إلى مبايتها. ويشكل التسرب مع الرسوب جملة الفاقد التعليمي في المرحلة.
- (٢) لا تشمل الجداول النسب الحاصة بالطلبة المتسريين. ولكن هذه النسب يمكن استتاجها بسهولة من العلاقة الآتية.
 نسبة التسرب = ١- (سية النجاح + نسبة الرسوب)
 - (٣) الحداول في نهاية البحث.
- (٤) يتفق هذا الأسلوب مع نموذج رياضي اقترح بواسطة PLOT ويمتمد على نظام لمجموعة من المادلات التفاضلية لتحليل الهندر التربوي وتقدير غرجات التعليم. لمزيد من التفصيل حول هذا الموضوع انظر الورقة الخاصة بالمخرجات المتعليمية والتدريبية وكيفية تقدير المتوافر من المهن والتخصصات وهي ضمن أبحاث وأوراق ندوة الدواسات الإحصائية العمائية بالدول العربية الخليجية. الكويت، ابريل 19٨٤.
- التغلب على هذه المشكلة يمكن افتراض أن الطالب لن يبقى للإحادة أكثر من مرتين وهذا افتراض مقبول من الناحة العملية.
- (٣) يغق هذا الرأي مع التتاتج التي توصلت إليها دراسة أخرى هن الإهدار التربوي في دول الحليج العربي باستثناء سلطنة همان حيث لم يتوفر عها بياتات. شملت الدراسة جيمع المراحل التعليمية داخل التعليم العام خلال الفترة ١٩٧٤/٧٣ - ١٩٧٤/٧٧ وفيها استخدمت طريقة ديرستين في حساب جملة عدد السنوات الملازمة لتخريج طالب/ مرحلة.
- أوضحت نتائج المدرآسة أن دولة الكويت من حيث معدلات الإهدار تقع في مركز مثلغه نسبيا. إذ جامت في المركز الثاني بعد العراق بالنسبة للإهدار في المرحلة المتوسطة وفي المركز الثالث بعد العراق والمحرين بالنسبة للإهدار في المرحلة الثانوية. وقد أشارت المدراسة إلى أن معدلات الإهدار في الكويت همي أكبر بين المبتن بالمقارنة بالمبتاث وفي المرحلة المتوسطة بالقارنة بياقي المراحل المدراسية الأخرى. كما أرجعت المدرات هذا التباين إلى وجود هوامل اقتصادية / اجتماعية تؤثر على المينن كالانخراط المبكر في سوق العمل أو إنشاف الشباب بوسائل أخرى غير دراسية كفيادة السيارات مثلاً. انظر المصدر المركز الدري للمحوث التوبية لمدول الخليج العربي.
 - (٧) الجداول في نهاية البحث.
- (A) بالأضافة إلى نسبة الفاقد في التعليم هناك عدد آخر من المؤشرات يمكن استخدامه المحكم على مدى كفامة برامج التدريب المهني . . من هذه المؤشرات:
- تتبع الخريجين في مواقع عملهم بعد التتخرج. إذ المفترض هنا ربط الخربيج بأعمال ترتبط بنوع التدريب
 الذي تلقاه في المركز.

- مقارنة التكلفة المالية في المسلم التطريب المهني بالتكلفة المالية للطالب في التعليم العام وذلك
 حسب المهارات المكتسبة.
 - دراسة الدوافع والحوافز التي تخلقها مؤسسات المتدريب المهنى في تقوس المتدريين.
- (٩) في هذا الصدد ناقش تقرير أحد بمرفة خيراء البنك الدولي للإشاء والتعمير بحوجب اتفاقية للتعاون الفي مع مولة الكوبي للإشاء والتعمير بحوجب اتفاقية للتعاون والورة مع دولة الكوبي والتعرب (المعرب المعارب والي المعرب المعارب في همي المعارب - قدرة نظام التعليم القالم على الاتصال يسوق العمل ومعرفة متطلباته.
 - م خبرة رجال التعليم الغني اللازمة لإعداد عمال مهرة يستوهبهم سوق العمل.
- فضاً عن أن الدراسات ألسابقة للبنك الدولي أوصت بأن طلاب المدارس الشاملة يفصلون المجالات
 الأكاديمة على التعريب للهن
- وهل مكس الفكرة تماماً تبعد خبراه البتك الدولي بجيلون إلغاء فكرة التشعيب الحالي (علمي/الدي) واستبداله بمنهج هام وهددمن المواد الاختيارية مثل الرياضيات أو المعلوم أو الاداب بختار الطالب من بينها مقررا حسب ميوله واستعداداته. وهم يرون أن هذا الوضع سيساهد هل تدفق خريجي لمرحلة الثانوية إلى التعليم العالي تتبجة لتخفيض تسب الإعادة وتحقيق كفاءة عاصة في المواد الأساسية.

انظر الهسدرُ: وزارة التخطيط ـ الإدارة العامة لشئون التخطيط . تَقرير قريق البنك الدولي عن قطاع التعليم والتدريب ـ مارس ١٩٨٠ .

المسراجع

- 1- Bodart, N. Problems of Measuring Educational Yield in Order to Asses Educational Productivity, "In Educational and Productivity". Paris, Unesco, 1974.
- Carron, G. and Chau, T. N. Regional Disparities in Educational Development. IIEP, Paris, 1978.
- Coombs, P. H. and Hallak, J. Managing Educational Costs. Oxford University Press. New York and London, 1972.
- Kendall, W. L. Statistics of Education in Developing Countries Paris, Unesco, 1968.
- 5- Kravetz, N. The Diagnosis of Educational Systems and Operations as a Prelude to Development Planning. IIEP. Paris, 1970.

- 6- Organisation for Economic Co-operation and Development. Mathematical Models for the Educational Sector. A. Survey, Paris, 1973.
- Unesco Office of Statistics. 3A Statistical Study of Wastage at School, Paris, Unesco, IBE, 1972.
- 8- Werdelin, I. Quantitative Methods and Techniques of Educational Planning. Regional Centre for Educational Planning and Administration in Arab Countries, Beirut, 1972.

التخطيط لتكوين وَتأهيل الأصُوف البشرية من خرّيجي البحامعات وفقاً لاحتياجات التنهية في دُولة الكوست _ سنمُوذج من تخصّص الحاسسة _

عبد الباسط أحمد رضوان قسم المعاسية .. جامعة الكريت

المدف من البحث :

من المعروف أن نظم التعليم أخلت تلقى اهتماما وعناية فائقة في المجتمعات بعد أن أثبتت الأبحاث والدراسات أهمية التعليم بأنواعه في النمو الاقتصادي، فالتنمية هي عصلة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والطاقات البشرية المؤهلة، تتفاعل جميعها لتحدث ما يسمى بالتنمية، فإذا كان من مستجدات التنمية إحداث التطوير والتجويد في المجتمع، فإن هذا يبرز الدور الأسامي الذي يمكن أن يقدمه التعليم في إعداد الموارد البشرية اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي دولة الكويت يعتمد الاقتصاد على مبدأ الحرية الاقتصادية، ويؤثر ذلك على طبيعة سوق العمل، فالمشروعات لها حرية اختيار الأيدي العاملة القادرة على العمل بكفاءة عالية، وفي نفس الوقت تحقيق أكبر عائد ـ الأمر الذي يجعل من العمالة الوافلة منافسا قويا للأيدي العاملة الوطنية، لذلك تحتاج الكويت الى تخطيط القوى العاملة على أساس علمي لمعرفة العللب كيا ونوعا، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير القوى العاملة المحلية على مستوى من النوعية والمهارة الملائمة لاحتياجات مشروعات التنمية.

والاحتياجات من الأيدي العاملة متنوعة حسب قطاعات الاقتصاد: الصناعة الزراعة ـ البناء والتشييد ـ الحنامات التعليمية والصحية والاجتماعية، والأمن والعدالة، ولذلك يقع على المؤسسات التعليمية مهمة كبيرة ومتزايلة نحو تطوير الخدمات التعليمية من ناحية الكم والكيف، بحيث تهدف هذه الخدمات إلى تنمية الموارد البشرية الوطنية،

وتجعلها على مستوى ملاتم للواقع، ويشكل يكفل المفاضلة عند اتخاذ قرار للقوة البشرية الوطنية، ومن ثم تسهم هذه المؤسسات في توفير احتياجات التنمية من رأس المال البشري الذي يقود رأس المال المادى ويصونه وينميه، ويكون بديلا لما ينضب منه.

وقد رأى كثير من الباحثين أن الموارد البشرية تفوق في أهميتها الأصنول الملدية في المشروعات، ويستلزم ذلك ضرورة توفير معلومات لضممان حسن استخدامها، ويطالبون أن يهتم النظام المحاسبي في المشروعات بتقديم معلومات عن الموارد البشرية، وعدم وجود هذه البيانات يعتبر نقصا ملموسا في الوظيفة المحاسبية، وتناقش بعض البحوث أهمية رسملة تكلفة الموارد البشرية، وآثارها الإعلامية على القوائم والتقارير المحاسبية ".

ولكن الباحث يرى أن المحاسبة على الموارد البشرية يجب أن تبدأ بمرحلة التكوين والتأهيل وهي التعليم والتدريب، والتي تجعل من الموارد البشرية الكفؤة عنصرا أساسيا في أصول المشروعات الاقتصادية، وينطبق عليها إلى حد كبير تعريف معهد المحاسبين الأمريكيين AICPA "بأن الأصول هي قيمة الخدمات الإجمالية المتوقعة والمتاحة للمشروع كي يستخدمها في أنشطته المستقبلية نتيجة عمليات مالية تحت في الماضي والحاضر"٣

لذلك يعرض هذا البحث أهمية الاستثمار البشري والتخطيط للتعليم بقصد تنمية وتكوين الأصول البشرية، وكيفية تحليل الموارد البشرية العاملة ومستوياتها التعليمية، وأساليب تنمية قدرتها، وجعلها أداة فاعلة في التنمية، ويعرض دور الجامعات في كيفية توفير أصول بشرية من الحريجين يرتبط مستوى تأهيلهم باحتياجات سوق العمل، بحيث لا يتم التخطيط للتعليم بطرق تقليدية تعتمد على النقل والتقليد من دول متقدمة، وبطريقة لا تأخذ الواقع أساسا لتخطيط البرامج لتكون محققة لأهداف التنمية من ناحية الكم والكيف، ويعرض البحث للحكم على الكيف مقارنة بين متطلبات التخرج من أحد تخصصات كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة الكويت وهو المحاسبة بنظيره في بعض الجامعات الأجنبية والعربية على ضوء نتائج دراسة قامت بها جامعة الكويت حول مستوى خريجي هذه الكلية عام ١٩٨١.

أهمية الاستثمار البشري :

إن تنمية رأس المال البشري دعامة رئيسية من دعامات التنمية الشاملة، واكتشاف طاقات الإنسان وقدراته هي التي تزيح كابوس اليأس الذي يجثم على صدر البشرية نتيجة نظرية مالتس في السكان، وإن قدرة الانسان الخلاقة هي الوسيلة التي تدفع إلى آفاق جديدة في الأرض والفضاء، وتجعل زيادة السكان موردا للثروة القومية وليست عبئا على الاقتصاد القومي. ويؤكد التقدم الهائل الذي أحرزته الدول التي حطمت الحرب العالمية الثانية معداتها الرأسمالية ويثبت هذا التقدم عدم صحة الرأي القائل بالقدرة التلقائية للاستثمارات الرأسمالية في إحداث التنمية، بل إن العوامل التي يُعزّى إليها التقدم الاقتصادي في اليابان وغيرها من الدول الأخرى هي النظام التعليمي، والاهتمام برأس المال الشري، وما يرتبط بالاستثمار من خدمات، ولم يعد العنصر الوحيد في التنمية قاصراً على معدات الإنتاج.

لذلك أخذت دول كثيرة بمنهج التخطيط في إحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأصبح دور الدولة ملحوظا، ويعنى التخطيط، التنظيم والتنسيق بين الاستثمار في رأس المال المادي وما يشتمل عليه من مشروعات، بين رأس المال المشري الملازم لإدارة هذه المشروعات، وما يرتبط به من خدمات اجتماعية، ويتطلب ذلك الامتمام بالفنيين والاخصائين من الأيدي العاملة في مختلف الميادين، لذلك كانت توصية خبراء مركز تنمية المجتمع العربي منذ عام ١٩٦٤ بأن أكد المشتركون على "ضرورة الربط بين التخطيط المروعات التنمية وبرائجها وبين التخطيط الإعداد الأفراد وتدريبهم وتعليمهم، وأكدوا على أن التنمية ليست مجرد مشروعات فنية أو اخصائيين يديرون هذه المشروعات وينفذونها، بل إنها إلى جانب ذلك وعي ثقافي عام واحساس بقيمة المواطنة ومشاركة حقيقية للتجارب بين المواطنية وبشاركة حقيقية المتعليم الجيد بين المواطنية وبشيعها التعليم الجيد بين المواطنين نتيجة تأثيره في العدادات والسلوك"(١)

تخطيط التعليم والتنمية الاقتصادية :

لم يعد أسلوب التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مسألة مذهبية أو سياسية ، وانتهى عصر المناقشة حول أهمية التخطيط، وأصبح التخطيط هو أكثر الأساليب صلاحية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية .

كها أن اعتبار التعليم من مستلزمات التنمية قضية لا تحتاج إلى توضيح بعد أن أصبح الفكر الأنساني أكثر وعيا عن طريق الدراسة المقارنة بين عوامل هذه التنمية ، وأصبح رأس المال البشري لا يقل أهمية عن رأس المال المادي في عملية التنمية .

ويرتبط التعليم بالتخطيط باعتباره سببا ونتيجة لعمليات التنمية، وأصبح رسم سياسة التعليم أمرا أساسيا في ديناميكية المجتمع في مختلف قطاعاته، حيث تحدد سياسة التعليم ومقرراته من النواحي النوعية والكمية والكيفية بمشروعات تكوين رأس المال وإنتاج السلم والخدمات ومطالب الادارة والأجهزة السياسية. والعوامل المحددة للتخطيط للتعليم هي :

اعتبار العمل حقا من حقوق الإنسان لتوفير الكرامة.

(٢) القوانين المنظمة للعمل وبخاصة تلك التي تحدد الحد الأقصى لساعات العمل.

 (٣) المشروعات الجديدة أو التوسع في القائم منها، يتيح أعمالا جديدة ذات مهارات معمنة.

(٤) التقدم التكنولوجي في النشاط الاقتصادي والاجتماعي ودور المتخصصين والفنيين
في هذا المجال، والحاجة إلى مهارات بدرجات متفاوتة.

وما يعنينا في هذا المصدد هو وظيفة التعليم في إعداد القوى البشرية لتحقيق مقاصد التخطيط، وتنمية العنصر البشري وما يتوفر لديه من معارف واتجاهات وقيم ومهارات وقدراته على الابتكار وتمثل الوجه الآخر للتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

فتنمية القوى البشرية يعتبر أحد المقومات الأساسية للتنمية الاقتصادية ويقصد بتنمية المصادرة الشرية "تحريك وصقل وصياغة القدرات والكفاءات في جوانبها العلمية والعملية والفنية والسلوكية "أن وتحدث هذه التنمية بالوسائل التعليمية التي تمد الإنسان بمعارف ومعلومات أو نظريات أو مبادئء أو قيم أو فلسفات تزيد من طاقته على العمل والإنتاج بوسائل تدريبية تعطيه الطرق العلمية الحديثة والأساليب الفنية المتطورة والمسالك المتباينة في العمل والانتاج.

تخطيط الغوى البشرية العاملة ومستلزماتها التعليمية :

يهدف تخطيط الموارد البشرية إلى توجيه القوى العاملة الصاعدة إلى اختيار التخصص أو المهنة أو العمل الذي يمكن للفرد الالتحاق به في المستقبل، وتحقيق مزيد من الكفاءة الفنية والمهنية الموجودة في البناء الإداري لذلك يتطلب تخطيط القوى البشرية تحديد خصائص العمل في المجتمع في فترة زمنية معينة، ويرتبط ذلك بأمرين رئيسين: الأول :القطاعات الاقتصادية ومكوناتها، فعن طريقها تتحدد ميادين العمل ومحتوياته في ضوء التصنيف الذي يوضح خصائص كل عمل ومستوياته في كل قطاع من

قطاعات الأنشطة الاقتصادية، وأهميته من ناحية بجال النشاط والعمل ونوع الوظيفة التي يمارسها الفرد، ويتطلب ذلك تفصيل المسئوليات التي ينبغي أن يقوم بها الشخص ومستوى التعليم والإعداد والتدريب المطلوب.

الثاني: الهيكل الوظيفي، ويقصد به تنظيم يقوم على أساس التدرج في المهارات والتخصص والمسئوليات بالنسبة للعاملين في كل قطاع من قطاعات النشاط الاقتصادي، وفي هذه الحالة يمكن ترجمته إلى مستويات تعليمية ملائمة، فبالإضافة إلى العمالة العادية والماهرة والفنين، يوجد متخصصون يتطلب إعدادهم تعليها عاليا في الجامعات والمعاهد العليا، ومتخصصون تخصصا دقيقا وهؤلاء يتابعون دراسات عليا في فروع التخصص الدقيق، ثم مديرون وهم المسئولون عن وضع السياسة وتنسيق الجهد وما تتطلبه القيادة من توجيه واقتراح وتحريك قدرة الارسال والاستقبال وصياغة براسع العمل في ضوء الأهداف. ويتطلب هذا دراسات فنية في ميدان القطاع الاقتصادي الذي يعملون فيه، بالإضافة إلى الجوانب الإدارية والتنظيمية والمالية والتخصصية ودراسة في شئون الأفراد.

ويتطلب تخطيط القوى العاملة أساسا :

 أ- "دراسة وتحليل وتقويم سوق أو منابع القوى العاملة على المستوى المحلي والوطني بالإضافة إلى مصادر استيراد الخبرات الأجنبية .

ب ـ دراسة وتقويم رغبات وأهداف وآمال وطموحات العناصر البشرية التي تساهم في تحريك التخطيط نحو هدفه أو أهدافه.

جـ ـ دراسة وتحليل وتقويم من حيث اعداد ووصف للوظائف ومواصفات شاغل كل وظيفة ٢٠٣

ويحقق هذا التخطيط زيادة إنتاجية العمل عن طريق أربعة أنظمة رئيسية هي :

١ - نظام وصف الوظيفة : ويعني تحديد مكتوب ومفهوم الواجبات ومسئوليات وأبعاد الاختصاصات المتعلقة بالعمل أو الوظيفة - على أن يراعي خضوع هذا الوصف إلى متغيرات تستلزم إعادة النظر في عنواها طبقا لعوامل داخلية أو خارجية ، ومنها التقدم التكنولوجي في البيئة الوظيفية أو البيئة الحارجية .

 ٢ ـ نظام مواصفات الفرد: ويعني تحديد الكفاءات العلمية (التعليم) والعملية (التدريب) والفنية (الخبرة والمهارة) والسلوكية (الصفات) التي يجب أن تتوافر في الفرد الذي تغتاره المنظمة للقيام بأداء الواجبات الوظيفية.

٣ ـ نظام السلطة : وهي مجموعة الحقوق الممنوحة للأفراد بالمنظمة التي تمكنهم من اتفاذ
 الإجراءات والقرارات والخطوات الكفيلة بتحقيق النتائج المطلوبة.

غلم الحوافز ويعني المزايا الإضافية التي تعدها المنظمة للآفراد ويتركز هذا النظام
 على طبيعة ونوع وفاعلية الحوافز والوقت الملائم لأدائها، وارتباطها بأهداف الفرد
 وسلوكه، فقد تكون مزايا مادية أو عينية أو أدبية، أو تكون مباشرة.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تخطيط دور المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات فيها تقدمه من خدمات تعليمية في المجتمع من ناحية الكم والكيف، وكذلك وضع خطط التدريب. والدراسات العليا والبحوث في فروع التخصص المختلفة التي تحتاجها تنمية القوى البشرية وفقا للخطة الاقتصادية والاجتماعية. دور الجامعات في تنمية الموارد البشرية :

يمكن أن ينظر إلى الجامعة على أنها منظمة، ويعرف الباحثون المنظمة "بأنها وحدة اجتماعية تدار فيها عناصر الانتاج للوصول إلى هدف، ومن هذه العناصر وسائل معينة تستخدم لإنجاز غتلف الأعمال، ووسائل اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد يستخدمون هذه الوسائل، ويقيمون علاقات متنوعة، والمنظمة مجموعة من الأدوار والأنشطة المتداخلة التي يلزم أداؤها لتحقيق هدف مفضل الاهمال

والعلاقة بين المنظمة والبيئة والمجتمع علاقة متداخلة، أي علاقة أخذ وعطاء نؤثر وتتأثر، إفادة واستفادة، ولا بمكن أن تعزل المنظمة عن البيئة المتصلة بها، أو تقلل تأثير واحدة في الاخرى.

فالجامعة جزء من المجتمع الذي تعيش فيه، وهي جزء حيوي يهدف إلى خدمة المجتمع ورقيه، والارتفاع بمستوى اعضائه، ويقوم بوظيفتين أساسيتين :

الأولى: التعليم وهو القاعدة التي يستند عليها الانسان في معرفة الأشياء والظواهر والنظريات والمباديء والقيم التي تساعد في حل مشاكله اليومية، أو مواجهة المواقف المختلفة عبر حياته، ويمد التعليم الإنسان بمعلومات تفسيرية The Whys تساعد في مواجهة المواقف العامة التي تواجه الفرد في حياته، والتعليم يتمثل في المعرفة الكافية Adequate Awareness بالمعلوم والمعارف الضرورية وتطبيقاتها ومدلولها وتفسيراتها، والتعليم طريق يحتاج إلى دراسة ومجهود وتحصيل معلومات في فروع مختلفة، وقد تكون ثمرة التعليم أن يكتسب الفرد معارف واتجاهات وعواطف وقدرات ومهارات()

الثانية : التدريب وهو إمداد الفرد بمعلومات معينة الأداء عمل معين، أو إمداده بطريقة برشادات محددة على تحسين أدائه، وصقل مقدرته، واستخلال قدراته بطريقة مستمرة، والتدريب يرتكز عادة على مبدأ التخصيص وقد يشمل على معلومات نظرية وعملية وفنية وسلوكية في الأداء ويسعى التدريب إلى زيادة الحبرة، وهي تعني المعرفة والدراية العملية والممارسة الفعلية للمشاكل والمواقف المختلفة"،

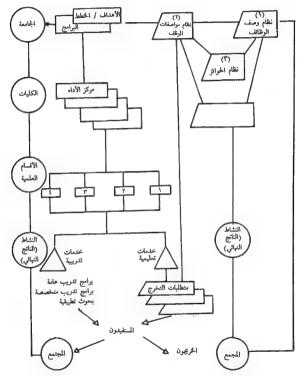
وتعتمد الجامعة على نظام مفترح Open System ينبع من البيئة ويبقى فيها ويعيش بها ومنها ولها، ولذلك فالإدارة في أي منظمة في سائر القطاعات يجب أن تكون حلقة وصل بينها وبين الإدارة في الجامعة، فتنقل لها صورة ما هو موجود في الحياة العملية من فرص عمل، وما تتطلبه هذه الفرص من الأعمال من خصائص ومهارات، ويذلك ترتبط برامج التعليم بأهداف المجتمع، ويكون الخزيجون مؤهلين وقادرين على القيام بأعباء محددة تستلزمها الخطة الاقتصادية والاجتماعية.

فالجامعة مؤمسة علمية تحقق أهدافاً اجتماعية وسياسية وتسهم في إعداد جيل مثقف يتسلح بالعلم، ولديه الأسلوب العلمي في التفكير والتحليل في خادة بلده، وتغرس الروح الوطنية والانسانية الأصيلة، وتممل على تحقيق أن الانسان قيمة عليا وهدف أساسي لتطوير المجتمع وإقامة موازنة بين ما للمواطن من حقوق وما عليه من واجبات، وهي تعمل على تعمين المعرفة وتطويرها، وتعليم وتلديب الأفراد، وربط نشاط الجامعة بمتطلبات خطة التنمية وتلبية حاجة البلد من متخصصين في جميع الميادين، وتسهم في التنمية الاقتصادية بإعداد كوادر لتحمل المشؤلية.

ويؤكد أهمية ذلك نتائج أحد البحوث التي تمت في الولايات المتحدة الأمريكية وهي أن العائد المالد من الاستثمارات أن العائد المالد من الاستثمارات المثلية في بحالات النشاط التجاري، علاوة على الأهداف غير الاقتصادية التي بجفقها التعليم في حياة الأفراد وفي حياة المجتمعات، كالأهداف القومية والأهداف الانسانية، للذلك فإن التعليم عملية استثمار اقتصادي في الموارد البشرية في مجال هام، وقد اعتبرت هذه الدراسة أن التعليم أحد عوامل الإنتاج بالإضافة إلى أنه عامل هام من عوامل تطوير الحاجيات الاستهلاكية الا

وحتى يتحقق ذلك ينبغي أن تتنوع التخصصات وتساير احتياجات خطة التنمية من متخصصين في ناحية الكم والكيف، وما يستلزم ذلك من تطوير الانتاج والخدمات في غتلف القطاعات، وتزويد الخريجين بجستوى عال من المعرفة والمهارة والتلريب العملي المنظم، وما يتمشى مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتميز به العصر، ولذلك ينبغي أن تعمل الكليات والأقسام العلمية، باعتبارها مراكز أداء الخدمات التعليمية والتدريبية، على الربط بين الخطط والمناهج الداسية في كل التخصصات بنظام تخطيط الموارد البشرية في المجتمع ولزيادة إنتاجية العمل. ويوضح الشكل التالي العلاقة المباشرة والروابط بين مقومات تحقيق إنتاجية العمل ومقومات العملية.

مقومات تحقيق الإنتاجية في العمل (١) مقومات العمليات التعليمية بالجامعة(١)



(١) د. منصور أحمد منصور ـ المرجع السابق ص ٤٩

(٢) الباحث

ظاهرة الاقتداء في التعليم:

يقوم تخطيط المناهج والخطط الدراسية في الجامعة على استراتيجية الربط بين مقومات تحقيق إنتاجية العمل، وتعميم الخدمات التعليمية والتدريبية من ناحية الكم والكيف، وتلك التي توفر مجموعة من المعارف والقدرات والمهارات لتمكين الخويج من القيام بعمله بكفاءة وقدرة عالية.

لكن الملاحظ أن الجامعات في كثير من الدول النامية تعتمد في بناء الخطط الدراسية على نقليد الجامعات في الدول المتقدمة أو تطوير القائم منها بإضافة مقرر أو أكثر، ويطلق على نقليد الجامعات في الدول المتقدمة أو تطوير القائمة على المواد الدراسية وعتواها في بعض الحالات، ولا يعنى ذلك أن الاقتداء سيء وخطير، ولكن الحطورة أن يعتبر أسلوبا مطلقا صالحا لكل الظروف والاعتبارات الأمر الذي يؤدي الى اتجاه فكري ونفسي يؤثر على سلوك الأفراد والجماعات.

ومشكلة الاقتداء ابتماد عن مشقة التفكير الخلاق الفمال، وهو مكلف من الناحية الاقتصادية، ولاننسى أن كثيرا من الدول المتقدمة اعتمدت على مقومات ذاتية، وعلينا أن نتذكر أن حلول مشاكلنا ينبغي أن تكون مستمدة من واقعنا وإمكانياتنا في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع دون أن يكون للتقدم أو للنمو أنماط أو أساليب معلبة جاهزة _ وإن كان من المفيد دراسة هذه الأساليب والاستفادة منها دون إلحاح نفسى نحو التقليد التام.

ولذلك يرى الباحث أن تعتمد الجامعات في البناء والتطوير للخطط والمناهج الدراسية على مواصفات واضحة للخريج، تشتمل على تحديد مجالات العمل في البلد والوظائف والأعمال التي توكل إليه، ويتم تحديد المعارف والمهارات والقدرات اللازمة لتمكينه من أداء العمل، أو بعبارة أخرى ربط ذلك بنظام وصف الوظيفة المشار إليه.

وعلى ضوء ذلك يتم تمديد الأهداف الجامعية والخطط والبرامج للتخصصات على أساس وصف الوظائف في مجالات العمل المختلفة بقصد توفير الخدمات التعليمية والتدريبية على مستوى الجامعة لتنمية الموارد البشرية التي تحتل المكان الملائم في الكادر الوظيفي في القطاع الحكومي أو الأهلي.

تنمية الموارد البشرية والخدمات التعليمية على مستوى المرحلة الجامعية في الكويت :

تشير كثير من الدراسات حول هيكل العمالة في دولة الكويت إلى أن تخطيط القوى العاملة يتطلب وضع سياسة سكانية واقتصادية وإجتماعية وتعليمية، تشتمل على تطوير العملية التعليمية بما في ذلك المناهج ومستوى أداء العملية التعليمية، وتربط التعليم والتدريب بالاحتياجات من القوى العاملة ١٦٠، ومعنى ذلك أن تأتي الأولى ملبية لمتطلبات التنمية كها ونوعا من ناحية، ويزيد الربط فاعلية ببناء متطلبات التخرج من التخصصات في التعليم العالي على أساس توصيف الوظائف في مجالات العمل المختلفة.

والتخطيط والربط المشار اليه يقومان على أساس تحديد الاحتياجات، والتوقع لصورة المستقبل، ويستلزم ذلك متابعة الخطط وتقويمها وإجراء دراسة مستمرة، وتسجيل البيانات والمعلومات عن الموقف الراهن وظروفه وعناصره وتفاعلاته، وتحديد الأهداف والاحتياجات على سنوات الخطة وما تتطلب من موارد مادية وبشرية وتنظيمية ويعتمد ذلك على جانبين كيفي وكمي.

والجانب الكيفي يشتمل على أهداف التعليم وترجمتها إلى تخصص عن طريق تحديد المناهج ووسائل التعليم الملائمة لنوعية التخصص، ومعرفة الظروف المحيطة بالعملية التعليمية لتحديد مستوى الخريج وتقويمه لمعرفة نواحى الضعف والقوة.

أما الجانب الكمي فيرتكز على حجم الطلب من التخصص ومدى استمراره ويرتبط ذلك بالهيكل الوظيفي لقوة العمل المنشودة من حيث العدد اللازم ومستوى تأهيلها حسبها تتفق واحتياجات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي دولة الكويت تشير كثير من الدراسات والإحصائيات إلى عدة حقائق من أهمها :

 ١ - زيادة الاتجاه إلى شغل الكويتيين نسبة أكبر من فرص العمل المتاحة للعاملين في الاقتصاد الكويتي ويخاصة من خريجي التعليم العالى.

 ٢ - زيادة الطلب بصورة ملموسة على تخصصات العلوم المآلية والإدارية في الحكومة وفي القطاعين الأهلى والمشترك.

وعما هو جدير بالذكر أن البحث حول تخطيط الموارد البشرية وتنميتها عن طريق الحدمات التعليمية على مستوى المرحلة الجامعية يحتاج إلى جهود أجهزة متخصصة لدراسة ذلك تفصيلا، ولكن هذا البحث يقتصر على عرض تموذج عن الجوانب الكمية والكيفية للطلب على خرجات إحدى جامعة الكويت وهي التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بصورة عامة، وعلى تخصص المحاسبة بصورة خاصة.

أ ـ الجانب الكمى:

يشير البحث عن مدى الحاجة إلى خريجي كلية العلوم الإدارية إلى خلاصة توضح استمرارية الحاجة بنسبة تفوق خريجي جامعة الكويت ويوضح ذلك الجلمول رقم (١)^{١٥}٥ م

الجدول رقم (١)

	1999		1990		199.		19.00	التخصص	
أهلي	حكومة	أهلي	حكومة	أهلي	حكومة	أهلي	حكومة	0	
1801	817	1400	777	1.19	411	۸٥٣	400	محاسبة	
7777	19.	1944	170	1004	١٣٤	1.79	1.5	إدارة	
}			110	YOX	77	٤٣	4.8	اقتصاد	
	039		٤٧٠		72.	۸٧	717	تخصصات أخرى	
7779.	1121	۴۲۷۴	1114	YAA£	٨٤٨	7.77	7.4	إجمالي التجاريين	
2931		٤٢	۹.	۲۳۷	7"7	۲.	171	المجموع	

والوظائف التي يشغلها التجاريون في القطاع الأهلي والمشترك والقطاع الحكومي يمكن أن تندرج تحت المسميات الوظيفية التالية ("):

- ـ التنظيم والإدارة وشئون العاملين والعلاقات العامة.
 - ـ المشتريات والمخازن.
 - _ الشئون المالية والحسابات والتدقيق.
 - تمويل واستثمار وأعمال البنوك والتأمين.
- ـ بحوث عمليات وإحصاء ومعلومات وحاسبات الكترونية وتخطيط إنتاج.

كما تشير الدراسة السابقة "ألى "أن عدد الوظائف التجارية في معظم المؤسسات الحاصة أكبر من عدد الحاصلين على مؤهلات تجارية، مما يعني أن هناك احتمالا بوجود نقص في المعروض من المؤهلات التجارية، لا توفرها كليات التجارة بصورتها الحالية وكذلك من مقارنة عدد المعينين في الحكومة من تخصص المحاسبة باحتباجاتها من هذا التخصص يتبين أن حاجة القطاع الحكومي تفوق عدد الحريجين من كلية التجارة حيث لا يمثل عدد الحريجين من كلية التجارة حيث لا يمثل عدد الحريجين من كلية التجارة ومعنى ذلك أن تخصص المحاسبة ومعنى ذلك أن تخصص المحاسبة من التخصصات الهامة والأساسية التي يحتاجها سوق العمل، ويؤيد ذلك نسبة هذا التخصص إلى حجم تقدير الطلب على التجاريين إلى عام ٢٠٠٠ من الجدول رقم (1).

1999	1990	1990	19.40	
	-			
144.	1707	144.	11.4	المحاسبون
17793	• • • • •	TOTT	17171	التجاريون
% YA	7.YA	7.40	7.84	النسبة المئوية

الجانب الكيفي:

من نتائج الدراسة السابقة نجد أن جهات العمل ترى أنه رغم أن الدراسة في كلية التجارة مرتبطة بوظيفة الحريجين، إلا انهم ذكروا عيوياً من أهمها :

- ـ "اقتصار تأهيل الخريج على النواحي النظرية دون العملية أو التطبيقية.
 - ـ عدم القدرة على البحث والتحليل الكمي.
 - ـ عدمُ المقدرة على مواكبة النظرياتُ والاتجَّاهات الحديثة. (١٧٪

وتقترح جهات العمل التركيز على التدريب العملي والاهتمام بالدراسات التطبيقية في مجال التخصص وإجراء البحوث الميدانية والاهتمام بالوسائل التعليمية المساعدة وبالمختبرات، وكذلك رفع مستوى اللغة الانجليزية لدى الخريج.

ويستلزم التخطيط السليم لمناهج هذا النوع من التخصص ضرورة تطوير متطلبات التخرج وكذلك محتوى المقررات في ضوء النتائج المشار اليها، وحتى نكون منصفين ينبغي إجراء مقارنة بين متطلبات التخرج لهذا التخصص من جامعة الكويت ونظيرها في جامعات بعض الدول الأجنبية والعربية لمعرفة الحقيقة ولرسم الخطوط الأساسية ومعالم التطوير. التطوير الأساسية ومعالم التطوير.

دراسة مقارنة متطلبات التخرج في تخصص المحاسبة في بعض الجامعات الأجنبية . والعربية :

على ضوء ما تقدم فإنه من المفروض أن المقررات التي تقدمها الأقسام الجامعية في الجامعات بهدف إلى توفير المعارف والقدرات والمهارات التي تجعل من الحزيج عنصرا فاعلا في العمل الذي يستند إليه، ويجب إجراء دراسة مقارنة لمتطلبات التخرج لتخصص المحاسبة في جامعة الكويت ومثيله في جامعات بعض الدول الأجنبية والعربية في الحدمات المحاسبة أو المتدينية أو فيها معا، أو بيئة العمل في القطاعات المختلفة _ وبقصد تسهيل المقارنة يتم تقييم المقررات في الجامعات المتاحة الى مجموعات هي :

أولاً : مقررات التخصص الرئيسي : وهي المقررات التي توفر المعلومات المحاسبية للطالب وتكسبه القدرة على العمل في مجال المحاسبة.

ثانيا : مقررات مساندة للتخصص الرئيسي، وهي التي توفر مجموعة من المعارف ذات الصلة بالتخصص الرئيسي، وتنقسم الى :

١ _ مقررات إدارية .

٢ ـ مقررات اقتصادية وقانونية.

٣ ـ مقررات كمية تشتمل على الرياضيات والإحصاء والكمبيوتر.

ثالثا: المتطلبات الجامعية عا فيها اللغات.

رابعا :مقررات للاختيار الحر.

ويعرض الجدول رقم (٢) حسب هذا التقسيم البيانات المقارنة في الجامعات المذكورة:

الجدول رقم (٢)

مجموع	اختيار	أختيار	متطلبات	.من	للتخم	ت مسائدة	مقررا	مقرزات		الجامعات
بسي	-در	جامعية ولغات	مجموع	كمية	اقتصادیة وقانونیة	إدارية	التخصص			
									الأجنية	
371	4	٤٠	٥١	١٨	4	3.7	71	وحدات		
1	٧	77	٤١	18	٧	۲٠	٧٠.	7.	جامعة كاليفورنيا	
11/4	٦	TY	00	10	10	70	η,	وحدات		
3	٤.	Y4	ŧ٤	17	11	۲٠.	77"	7.	جامعة ألباما	
179	١ ٩	177	٥١	14	10	1.4	177	وحدات	100	
1	٧	YA	79	18	- 11	11	**	7.	جامعة تكساس	
									العربية	
17.	11	4.5	ŧΥ	17	14	17	13	وحدات		
100	1.	۲٠	10	11	10	11	۳۰	7.	جامعة الكويت	
17.	-	YA .	Aξ	۲۱ ا	10	٤٨	٥٨	وحدات		
1	-	17	٤٩.	11	4	YA	٣٤	7.	جامعة بغداد	
177	-	11"	AV	1A	77	£Y	YY	ساعات	4 (1-0.2)	
100	-		٥٠	1.	17	3.7	٤٣	7.	جامعة القاهرة	
141	-	17"	114	11	٤٢	٤٣	10	ساعات		
1		٧.	ξA	۱۲	74	77"	20	7.	جامعة عين شمس	

بالرغم من أن الحريمين من هذا التخصص عادة ما يشغلون الوظائف المحاسبية في القطاع المحاسبية في القطاع الحكومي وما يشتمل عليه من وزارات ودوائر حكومية وهيئات ومؤسسات عامة، وكذلك القطاع الأهلي وما يضمه من شركات صناعية وتجارية وزراعية وخدمات ومقاولات وبنوك وتأمين وما شابه ذلك _ إلا أن مقارنة متطلبات التخرج في الجامعات المذكورة توضح ظواهر جديرة باللراسة، ومؤشرات تساعد في تطوير الجانب الكيفي للخدمات التعليمية والتدريبية على ضوء دلالة المؤشرات، وتتلخص في :

- (١) تحتل مقررات التخصص في الجامعات الأجنبية ما بين ٢٠٧. ٢٠٠٪ من الوحدات المعتمدة للتخرج، بينها المقررات التي تساند التخصص من إدارية واقتصادية وقانونية ومقررات للثقافة الكمية من إحصاء ورياضيات وكمبيوتر تتراوح نسبتها ما بين ٣٠٠٪ ٤٤٪، والمتطلبات الجامعية واللغات نسبتها تمثل ٢٨ _ ٣٢٪، وتسمح هذه الخطط بنسبة اختيار للطالب تتراوح بين ٤٪ و ٧٪.
- (٢) بينها تحتل مقرروات التخصص في الجامعات العربية نسبة تتراوح من ٣٤٪ ٣٨٪ بينها المقررات التي تساند التخصص نسبتها من ٣٣٪ ٥٪ والمتطلبات الجامعية واللغات في مصر لا تتجاوز نسبة ٧ ٨٪، وفي جامعة الكويت تبلغ نسبتها ٢٠٪، وفي الحراق ٧١٪، وفي الجامعات العربية في مصر والعراق لايتاح للطالب فرصة الاختيار ١ طر، بينها جامعة الكويت تمثل نسبة الاختيار ١٠٪ وهي نسبة تفوق مثيلتها في الجامعات الأجنبية.
- (٣) المقررات التخصصية في جامعة الكويت تفوق الجامعات الأجنية وليست أقل من الجامعات في بعض الدول العربية، ولكن المقررات التي تساند التخصص من إدارية واقتصادية وكمية أقل، ويرجع السبب في ذلك إلى أن نسبة المتطلبات الجامعية بالاختيارية تمثل ٣٠٪ ولا يوجد لها مقابل في الجامعات العربية سوى ٧ _ //.

وتعطي المقارنة السابقة دلالات ومؤشرات عامة تتلخص في أن الحطط الدراسية في الجامعات العربية ، المجامعات الأجنبية تعطي لمقررات التخصص نسبا أقل عن مثياتها في الجامعات العربية ، ويرجع ذلك إلى وجود جمعيات ومعاهد متخصصة في هذه البلاد ترعى الحربيع ، وتعمل على زيادة كفاءته أثناء العمل، بينها هذه الجمعيات غائبة في الدول العربية ، كما لا تعتمد هذه الجامعات على تحديد بجالات العمل للخريج ووصف الوظائف والأعمال التي يقوم بها ورسم الخطط الدراسية فيها.

ويحتاج الأمر إلى الاعتماد بصورة أساسية على وصف الوظائف والأعمال، وتحديد

- المعارف والمهارات والقدرات الواجب توافرها، وما يستلزمه ذلك من تحديد المقررات وأهدافها وتوصيفها ومحتواها، ولذلك يقترح الباحث مايل :
- أولا : أن يتم التنسيق بين تخطيط البرامج والمناهج بالجامعة وأجهزة مركزية على مستوى الدولة لتحديد وصف الوظائف التي يكن أن يشغلها خريجو التخصص، بحيث يكون التوصيف حسب الأصول العلمية، وعليه يكمن أن يكون ذلك أساسا لتحديد المعارف والقدرات والمهارات اللازم توافرها في الخريج، وعلى ضوء ذلك تحديد علها الدراسة والنسب الملائمة بين التخصص والمقررات المساندة وغير ذلك.
- ثانيا : يجب أن تبنى الخطط والمناهج الدراسية بحيث تراعي العوامل البيئية والتركيز عليها، وتحاشى التكرار والتناقض بين محتوى المقررات الدراسية واستشراف الأفاق المستقبلية للطالب بعد التخرج والحرص على تزويده بالقدرات والمهارات التي تفتح أمامه سبل الترقي في مجال عمله ـ ويراعى في بناء هذه الخطط ما يلي :
- أ .. المواءمة وتّعني تحديد نوع ومستوى المقررات الدراسية في ضوّم المعارف والمهارات والقدرات الطلوب توافرها.
- ب التكامل بين مقررات الدراسة على مستوى التخصص ذلك حتى تستكمل
 معا خطأ متكاملا من الموقة المناسبة للتخصص.
- جـ ـ المرونة في تحديد المقررات ذات الطبيعة المساندة سواء الكمية أو الاقتصادية
 أو القانونية ، وكذلك المتطلبات الجامعية واللغات.
- د ـ الأهمية النسبية في تحديد المقررات الإلزامية والاختيارية ومقررات الاختيار
 الحد ـ
- ثالثا : ضرورة شمول خطة الدراسة على التدريب في مراكز العمل بالشكل الذي يحقق مزايا وأهداف هديدة نذكر منها :
- أ ـ توفير الفرص المناسبة للاحتكاك المباشر بمشاكل العمل الوظيفي لتعويدهم
 على ظروف العمل واللوائح والاجراءات السائدة.
- ب _ تعريف الطلبة بالنظم المحاسبية في سوق العمل، بقصد تزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة.
- جـ _ إكساب الطالب عادة العمل والمعايشة الوظيفية وكيفية معاملة زملائه ومرؤوسيه وإحساسه بالمستولية التي يشغلها بعد التخرج.
- د ـ الربط بين المعلومات والمعرفة والتطبيقات العملية ـ يدفع الطالب إلى عرض أفكاره، وإذكاء روح المناقشة وتعميق فهم الطالب لكثير من المعارف في مجال تخصصه، وينمي فيه ملكة التعلم الذاتي.

 هـ تعرف أعضاء هيئة التدريب على متطلبات سوق العمل والمشاكل التي يتعرض لها الخريجون بما ينعكس على تجويد أسلوب وخطط الدراسة.

التوصيات:

من المعروف أن تنمية القوى البشرية على مستوى خريجي الجامعة بتخطيط التعليم ليست عملية ميكانيكية يوضع فيها الأفراد كخامات من طرف لتصل إلى سلعة نهائية من طرف آخر، وليست مجرد حصر للأعمال والوظائف ورسم للخطط التعليمية من ناحية المستوى والاعداد، ولكن هذه التنمية أمر يكتنف عناصر وعوامل بشرية واجتماعية وتطلعات وقيا وحوافز، لذلك يوصى الباحث بما يلى:

أولا : ضرورة معرفة ما يحفز الإقبال على نوع معين من التخصص أو التعليم، وما الذي يضمن التدفق، وقد يهيء المخطط نوعا من التخصص أو التعليم ولكن لا يقبل الأفراد عليه لعوامل ترتبط بمكانة التعليم وبعوامل اجتماعية معينة.

ثانيا: تعميق شعار تقديس العمل، فتقديس العمل، والعمل الجاد والمثابر في المجتمعات المتقدمة هو المقدمة والشرط الأساسي اللازم لإحداث التنمية الاغتصادية ووسيلة الوفاهية الاجتماعية.

وليس المقصود بتقديس العمل هنا مجرد بذل الجهد والعمل المتواصل فحسب، بل قيامه على أساس نوع من التنظيم والإحكام والتسلسل في المسئوليات والتعاون في الأداء والتوقيت والتنفيذ، والكفاية في عائد العمل ومردوده وإحساس الأفراد بأن العمل مسألة إنسانية ينجزها الفرد بناء على ضغط داخلي أو ذاتي، بما يجعل التقصير في الأداء عبثاً اجتماعياً ينقص من كرامة الانسان.

ثالثا: إيجاد نظام معلومات مترابط Coherent System في سوق العمل كأحد الوسائل والتحكم والرقابة، وأهم مقوماته وفاعليته أن تمد الإدارة على المستوى التعليمي وإدارة المشروعات بالمعلومات الكافية والمحتملة التي تكون خيوط إصدار قرارات، بحيث يعتمد على حيوية نظام قوة الاتصالات Communication ترارات، بحيث يعتمد على حيوية نظام قوة الاتصالات System وإتاحتها للأطراف المعنية.

رابعا: إنشاء بنك للمعلومات باستخدام أجهزة الكمبيوتر الحديثة في الربط بين توصيف الوظائف والأعمال في نختلف نجالات العمل، وبين المعارف والقدرات والمهارات اللازمة من ناحية، وبين الخطط والمناهج الدراسية والتدريبية من ناحية أخرى.

- خامسا : إيجاد مجالس أو لجان استشارية على مستوى كل تخصص من جهات العمل ومجالس الأقسام العلمية في الجامعة تكون مهمتها أساسا :
 - 1 ـ توفير نوع من التغذية Feedback بصورة مستمرة لكفاءة الخريجين.
- ٢ ـ ربط المناهج الدراسية بالاتجاهات الحديثة في مجال التخصص، من ناحية،
 وبالوظائف التي يمكن أن يشغلها الحتربج.
 - ٣ ـ دراسة مشاكل التخصص واقتراح الحلول الملائمة.
- سادسا : أن لا يقتصر الهدف من المحاسبة على الآصول البشرية على رسملة بعض عناصر الأجور ولكن ضرورة الاعتماد على نظام حوافز للخريجين من تخصصات معينة تحتاجها مشروعات التنمية، بحيث يساعد هذا النظام على تكوين وتأهيل الأصول البشرية في مراحل التعليم والتدريب ولضمان تدفق الأفراد على هذا الفرع من التخصص الذي يهدف المخطط إلى توفيره من الأيدي العاملة الوطنية.
- سابعا : إن ظاهرة الاقتداء في التعليم أمر مرغوب فيه، ولكن يجب ألا تكون دستور السياسة التعليمية، ومن الأفضل نقل المعرفة والتكنولوجيا عن طريق الاهتمام بالترجمة والتعريب، وانتهاج السياسة المتبعة في الولايات المتحدة والدول الغربية والاتحاد السوفيتي في نقل المعرفة والتكنولوجيا عن طريق الترجمة على أن تكون مناهج وخطط الدراسة في الجامعات تهدف أساسا إلى تنمية ملكة التعلم الذاتي للخريج في مجال تخصصه.
- ثامنا: الاهتمام بألجمعيات والمعاهد المهنية في الدول العربية، وتشجيع قيامها بقصد العمل على رفع كفاءة الخريج عن طريق تنظيم دورات تدريبية متخصصة من ناحية و ووفر مستحدثات المعرفة في عبال التخصص.
- الله المحمد الجامعات المربية له دور رئيسي في تحديد غط الأهداف الجامعية ، يكون أساس تحديد مقررات المتطلبات الجامعية في حدود معينة ثم تحديد معيار التوازن بين الجوانب النظرية والتعليقية لكل تخصص بما يعكس الموامل البيئية لكل قطر عربي، والاهتمام بحركة الترجمة المشار إليها في التوصية السابقة.

33

The California STATE University (A)

The Total credits are 124

- 33 units constitutes the business core.

	Un	its
-	Accounting 4A-4B Financial and Managerial Accounting Principl and Systems:	es 6
-	Business Administration 18 Business and the legal Environment	3
-	Finance 133 Business Finance	3
-	Management 110A-110B Administration and Org. Behavior	6
-	Management 124 Operations Management	3
-	Management 187 Seminar in Business Strategy	3
_	Marketing 100 Principles of Marketing	3
-	Quantitative Methods 65 Statistical Analysis 1	3
-	Quantitative Methods 103 Statistical Analysis -2	3

عبد الباسط أحمد رضوان .. ١٥١

Accounting Option	Units
Two Semesters of approved college level mathematics	6
- Acct. 120A Intermediate Accounting	3
- Acct. 120B Intermediate Accounting	3
- Acct. 132 Cost Accounting	3
- Acct. 144A Tax Accounting and Planning	3
- Acct. 162 Auditing	3
- Acct. 144B (Tax Acct. & Planning) or Acct. 167 (Advanced Acct. Problems)	3
- BA 118 Law and Business Activities	3
- QM 60 Computer Concepts	3
- QM 64 Automation & Computer Language - COBOL	3
- OAd 105 Business Communication	3
	36

The student must complete a total of 55 units outside the school of Business and Administrative Sciences, including the 40 units general education course requirements for a degree. Within these 55 units the following specific requirements must be met:

- Economics IA
- Economics IB
- -. English composition and speach

9 units from one or more of the following:

- Psychology.
- Sociology.
- Cultural Anthropology.
- Ethics (BA 101 or Philosophy 120), Geography 3.

وخلاصة متطلبات التخرج حسب التقسيم لغرض المقارنة هي : _

48	١ ـ مقررات التخصص
	٢ مقررات مسائلة للتخصص
3.7	إدارة
4	اقتصادية وقانونية
١٨	ثقافة كمية
01	
٤٠	٣ ـ متطلبات جامعية ولغات
4	٤ ـ اختيار حو
178	

The University of Alabama(A)

A minimum of 128 semester hours is required for the degree of Bachelor of Science in Commerce and Business Administration.

1. General Education Courses:

		riours
_	EC 101 and 102 Principles of Economics	6
-	EH 101 and 102 English Composition	6
-	MA 120 and 121, or MA 111 and MA 125	
-	Psc. 101 Introduction to American Politics.	3
-	CS 113 Introduction to Computing Systems	3
-	EH Literature (American or English)	3
		27

Electives (Non-Commerce)

Group A: Natural Science (3 hours at least from:
Astrology, Biology, Chemistry, Geography, Geology,
Mathmatics.

Physics)

Group B: Social Sciences (3 hours at least Anthropology, Psychology, Econom Sociology, Women Studies).	
Group C: Humanities (3 hours at least fror Philosophy, English, History, speech American Studies, Art, Religious Stu	n, foreign Language,
Group D: Other Non-Commerce Electives Total Non-Commerce Electives.	28
2. Business Administration Functional Field	d Courses:
- AC 201 and 202 "Accounting Principles	" 2
- St 250 and 251 Statistics	6
- Lgs 200 Law, Business and Society	3
- GBA 206 Written Business Communication	tion 1 2
- GBA 372 Written Business Communication	tion 2 2
- HRM 300 Organization Theory and Beh	avior 3
- MKT 300 Marketing	3
- Im 300 Introduction to Production Man	agement 3
- Fi 301 money and banking	3
- Fi 302 Business Finance	3
- HRM 301 Intro to Human Resources Ma	nagement 3
- EC 311 Microeconomics or EC 310 Mic	roeconomics 3
- GBA 490 Managerial Strategy and Police	у 3
	43

⁽A) Alabama Undergraduate Cataloge 1982-1984.

3. Major Program Courses: (30)	
(a) Foundation Courses (all required)	
- AC 311 Intermediate Accounting, Part II	3
- AC 361 Cost ACC.	3
- AC 371 Income Tax Procedure	• 3
- AC 432 Intro. to Auditing	3
- AC 496: 497: 498 Senior Seminars	3
	15
(b) Advanced and Speciality Courses:	.,
Three of the Following:	
- AC 412 Advanced Accounting	
- AC 421 Accounting and Auditing Theory	
- AC 439 Securities and Exchange Commission Accounting	
- AC 448 Budgets and Controllership.	•
- AC 456 Acc. fro Non-Profit Organizations.	
- AC 461 Advanced Cost Acc.	
- AC 471 Advanced Income Tax Procedures	
- AC 484 Computer Control, Audit, and Risk Evaluation	
- AC 486 Computer Application in Acc. & Auditing	47.9
	9
(c) Other required Courses Related to Major Program:	
C & BA Courses numbered 300 or above	6
	30

وخلاصة متطلبات التخرج حسب التقسيم لغرض المقارنة هي : ـ

7" *	١ _مقررات التخصص
	٢ ـ مقررات مساندة للتخصص
40	إدارية
10	اقتصادية وقانونية
10	ثقافة كمية
00	المجموع
47	٢ ـ متطلبات جامعية ولغات
٦	٤ - اختيار حو
1 14	

The University of Texas (A)

English	: 1301 Freshman Composition.	
English	: 1302 Freshman Composition and six hours of Sophomore or upper division English Courses.	
Political Science	: 2311 Government of the United States	3
Political Science	: 2312 State and Local Government	3
History	: 2311 History of the United States	3
History	: 2312 History of the United States	3
Mathematics	: 1315 College Algebra for Economic & Business Analysis	3
	: 1316 Mathematics for Economic & Business Analysis	3
Behavioral Science	: BUSA 2301 or three hours of Psychology or Sociology	

⁽A) The University of Texas, undergraduate Catalogue Vol. LXV No. 3, June 1982.

Philosophy, Art,

or Music : 3 hours

Science : 6 hours of science with laboratory

Speech : 1301

Outside Electives : 9 hours potside the College of

Business Administration.

Hours/Credit

Bus Admin	: 2303 - Introduction to Business Data Processing	3
п н	: 3311 - Law (1)	3
,, ,,	: 3312 - Law)2)	3
11 11	: 3321 - Business Statistics	. 3
11 11	: 3322 - Business Statistics	3
0 0	: 4322 - Organisational Policy and Adminstration	3
Marketing	: 3321 - Principles of Marketing	3
Finance	: 3313 - Business Finance	3
Management	: 3319 - Management Process Theory	3
Economics	: 2305 - Principles of Economics	3
11	: 2306 - Principles of Economics	3
	and 6 hours of junior or senior level economics electives.	
Accounting	: 2301 - Principles of Accounting	3
25	: 2302 - Principles of Accounting	3
	: 3311 - Financial Accounting	3

عيد الباسط أحد رضوان _ ١٥٧

11	: 3312 - Financial Accounting	3
22	: 3313 - Cost Accounting	3
,,	: 3315 - Fedral income Tax	3
н	: 4302 - Acc. in Managerial Planning & Control	3
12	: 4318 - Auditing	3
	and 6 hours of accounting elections	

and 6 hours of accounting electives.

Business Electives

: 6 hours of advanced business, economics

and accounting electives or

which not more

than 3 hours may be in accounting.

Total Hours : 129 + Physical education or military
Science or marching hand as required.

وفي ضوء التقسيم المقترح كأساس للمقارنة تكون الخلاصة هي : ـ

44	١ ـ مقررات التخصص
	٢ ـ مقررات مساندة للتخصص
14	إدارية
14	اقتصادية وقانونية
10	ثقافة كمية
۱۵	المجموع
177	٣ ـ متطلبات جامعية ولغات
٩	٤ _اختيار حو
179	

أولا : المتطلبات الجامعية (٣٠ وحدة)

٣٠٤ نظم محاسبية ٣٠٦ محاسبة التكاليف

٣٠٩ نظم المعلومات (أ)

```
(أ) الزامية (١٨ وحدة)
           (س) اختيارية (١٢ وحدة)
     ١٠١ طرق البحث العلمي ٣
                                               ١٠١ لغة عربية
                                     ٣
۱۰۱ مبادیء الاحصاء ۳ (إجباری)
                                               ١٠٢ لفة مربية
                                     ۳
  ١٠١ مدخل في علم الاجتماع ٣
                                             ١٠١ لغة انجليزية
                                    ۳
                                              ١٠٢ لغة انجليزية
            ١٠١ علم التفس
             ١٠٢ مدخل المنطق
                                              ١٠٣ لغة اتبطيزية
                                     Ψ
 ١٠٣ حكومة وسياسة الكويت ٣
                                           ١٠٢ الحضارة العربية
                                               والاسلامية
                                     ١٥١ رياضة للاحصائية (١) ٣
     (٥) رياضة للاحصائية (٢) ٣
            (حـ) ١٩٠ لغة عربية
           (للأجانب فقط)
                      المقررات العلمية المشتركة (٣٣ وحدة)
                                                            ثانيا:
                     ١٠١ أصول الادارة
                                               إدارية
    ۳
                    ۲۰۱ مبادىء التسويق
                                               إدارية
                            ۲۱۳ تمويل
                                               تخصص
    ٣
                                              تخصص
                 ۱۰۱ مبادئء المحاسبة (أ)
               ۱۰۲ مبادیء المحاسبة (ب)
                                             تخصص
    ۳
                                              تخصص
               ٢٠٢ عاسبة شركات الاموال
    ٣
                        ۱۰۱ اقتصاد (۱)
    ۳
                                               اقتصادية
                            ۱۰۲ اقتصاد
    ٣
                                                  99
                        ۲۰۳ نقود وينوك
    ۳
                             ١٠١ قانون
                                                قانونية
    ٣
                             ۱۷۳ تأمن
    ۳
                                   ثالثاً : التخصص الرئيسي (٢٤ وحدة)
                                  ٢٠١ عاسبة شركات الاشخاص
                                          ٣٠١ أصول المراجعة
                          ۳
```

۳

۴

```
(ب) اختیاریة (۹ وحدات) تخصص
بختار الطالب (۳) مقررات من التالي علی أن یکون
بینها مقرران مستوی ۴۰۰
```

```
٤٠٤ التقارير المحاسبية
                                      ۲۰۳ محاسبة خاصة (أ)
                                ٣
      ٤٠٥ محاسبة البترول
                                     ۲۰۶ أصول التكاليف
                                ۳
 ٤٠٦ نظم المعلومات (ب) ٣
                                ٣
                                           ۲۰۷ المازنات
 قاعة بحث (مراجعة) ٣
                     £ . V
                                ٣
                                     ٣١٢ المحاسبة القومية
٤٠٨ قاعة بحث (تأليف) ٣
                                            ٤٠١ الراجعة
                                ٣
 ٤٠٩ قاعة بحث (محاسبة) ٣
                                ۳
                                       ٤٠٢ نظرية المحاسبة
                        رابعا: المقررات العلمية المكملة (٢١ وحدة)
       (ب) اختيارية (۱۲ وحدة)
                                       رأن الزامية (٩ وحدات)
غتار الطالب (٤) مقررات من التالي
٣
        ١٧٧ رياضة مالية
                                قانونیة ۲۰۱ قانون تجاری ۳
      ۲۰۵ محاسة خاصة
                               تخصص ۲۰۲ عاسبة إدارية ٣
٣٠٥ مالية ٣٠٥
                                   ٣٠٣ المحاسبة في الوحدات
     ٤٠٢ الأسالب الكمية
                              الحكومية وغبر الكويتية ٣
            في المحاسبة
۳
۳
      ۲۰۲ إدارة صناعية (أ)
    ٢١٢ إحصاء للتجاريين
```

خامسا : المقررات الاختيارية (١٧ وحدة)

وخلاصة متطلبات التخرج حسب التقسيم المتبع هي :
(١) مقررات التخصص
(٢) مقررات مساعدة للتخصص
[دارية المتخصص الالتخصص المتبع وقانونية المتحصط المتبع والمتبع والمتبع والمتبع والمتبع والمتبع والمتبع المتبع المتبع المتبع المتبع

37 17° 17

٤٢

اختيار حر

الجامغات العراقية جامعة بغداد

مدة الدراسة أربع سنوات، وكل سنة مقسمة إلى فضلين، والمقررات التي تدرس في كل فصل هي :

	الفصل الثاني		الفضل الأول
الوحدات ٣ ٢	المقرر المحاسبة (القسم الثاني) الإدارة العامة اللغة العربية	الوحدات ٣ ٤ ٢	المقرر المحاسبة (القسم الأول) إدارة الاعمال اللغة العربية
¥ £ ¥ Y	علم الاجتماع الرياضيات الاقتصاد الرياضيات المالية التراث العلمي العربي	Y Y Y Y	علم النفس الإحصاء القانون التجاري الأصول القديمة الخضارة التاريخ العربي
	الفصل الرابع		الغصل الثالث
٣	المحاسبة العالية	٥	المحاسبة المتوسطة
٣	محاسبة منشآت القطاع العام	٤	إدارة الأفراد وتخطيط القوى العاملة
۲	إدارة الخدمة المدنية	٣	تظرية المتظمة
٤	إدارة التسويق	۲	طرق البحث الإداري
۲	إدارة الحكم المحلي	۲	اللغة الانجليزية
Y	اللغة الانجليزية	٣	الإحصاء
٣ ٢	الاقتصاد	۲	المجتمع العربي
Y)	دور المرأة العربية	11	

	الفصل السادس		الفصل الخامس
الوحدات	المقرر	الوحدات	المقرو
۳	محاسبة التكاليف (٢)	٣	عاسبة التكاليف (١)
*	المحاسبة الحكومية	Υ	النظام المحاسبي الموحد
٣	التدقيق	٤	إدارة الإنتاج
٣	المحاسبة الادارية	٤	الإدارة المالية
۲	إدارة المكتب	٣	إدارة التأمين
٤	إدارة المصارف	۲	إدارة الموازنات العامة
٣	البرمجة بالحاسبة الالكترونية (١)	۲	إدارة المخازن
۲	التنمية القومية	۲	الاقتصاد العربي
Y #		YY	
	الفصل الثامن		الفصل السابع
٤	المحاسبة الزراعية والمتخصصة	٣	البرمجة بالحاسبة الالكترونية (٢)
۲	محاسبة التكاليف المتقدمة	٣	التدقيق ورقابة الاداء
Y	مشاكل في محاسبة التكاليف	۳	المحاسبة الادارية
۲	النظم الحاسبية	٣	التكاليف العيادية
۲	المحاسبة الضريبية	٣	التخطيط الاقتصادي
٣	المحاسبة الآلية	۲	الاقتصاد الزراعي
٣	الإحصاء	۲	الثورة العربية
Y	الفكر الاشتراكي العربي	۲	الأيدلوجية العربية
7.		Y 1	
	لتقسيم المتبع للمقارنة هي :	ىلى أساس ا	وخلاصة متطلبات التخرج ء
		٥٨	(١) مقررات التخصص
			(٢) مقررات مساندة للتخصص
		4.4	إدارية
		10	قانونية واقتصادية
	10 34		ثقافة كمية
	44		(٣) متطلبات جامعية ولغات
	14		(٤) اختيار حر

جامعة القاهرة

مدة الدراسة في كلية التجارة (٤) سنوات والدراسة عامة في الفرق الأولى والثانية والثالثة ويكون التخصص في الشعب الثلاث في السنة الرابعة : وفيها يلي المقررات التي تدرس في كل فرقة وعدد ساعاتها :

	;	الفرقة الثانية			الفرقة الأولى
تات	رات/التطبية	المقرر المحاض	نات	د/التعلية	المقرر المحاضران
1	۳	محاسبة الشركات	1	۳	المحاسبة
1	٣	تسويق وإدارة مبيعات	1	٤	تنظيم وإدارة الإنتاج
-	٣	اقتصاد	-	٣	الاقتصاد
-	٣	قانون تجاري	-	۲	مبادىء القانون
١	4	التأمين	1	۲	الرياضة
-	۲	إدارة عامة	-	Y	الموارد الاقتصادية
١	۲.	رياضة مالية	٤	_	اللغات انجليزي
1	-	لغات	_	۲	العلوم السلوكية
٨	14	إجاني	٧	۱۸	إجالي
	المحاسبة)	الفرقة الرابعة (شعبة			الفرقة التالثة
١	٣	نظم محاسبية	١	۲	محاسبة حكومية
1	٣	محاسبة إدارية	١	٣	محاسبة تكاليف
1	٣	عاسبة تكاليف	1	Y	إدارة افراد وعلاقات إنسانية
-	۲	مراجعة	١	۲	إدارة مشتريات ومخازن
1	٣	محاسبة ضريبية	١	٣	ألتمويل والادارة المالية
-	Y	بحوث العمليات	1	Y	المراجعة
1	۲	اقتصاديات المشروع			المحاسبة الضريبية واقتصاديات
١	۲	محاسبة المنشآت المتخصصة	_	٣	المالية العامة
٦	۲٠	إجمالي	١	۲	الأحصاء
			٧	19	إجمالي

وخلاصة متطلبات التخرج وفقا للتقسيم أساس المقارنة هي :

(۱) مقررات التخصيص (۲) مقررات تساند التخصيص (۲) مقررات تساند التخصيص ادارية (۲۵ التيانية التيادية وقانونية (۲۱ التيادية و۲۱ التيادية و۲۰ التيادية و۲

ثقافة كمية ٢١ ٥٧ (٣) منطلبات جامعية ولغات ٨ ٣.١

r \$14 er +14

وقد تم تعديل الأرقام السابقة على أساس السنة ٢٥ اسبوعاً وعليه أصبحت بقصد المقارنة ١٧٢ ساعة

جامعة عين شمس

مدة الدراسة لنيل درجة البكالوريوس في التجارة (٤) سنوات والدراسة عامة بالفرق الأولى والثانية والثالثة ويكون التخصص في الشعب الدراسية في السنة النهائية.

وتبين الجداول الآتية توزيع المقررات الدراسية على سني الدراسة وعدد ساعات المحاضرات والتطبيقات العملية المخصصة لكل مقرر.

	ثانية	الفرقة ال		دني	الفرقة الا
يقات	عاضرة/تطي	المقرر	تات	محاضرة/تطبي	المقرر
۲	٣	المحاسبة في الشركات	۲	٣	أصول المحاسبة
١	۲	التسويق	1	٣	أصول التنظيم والإدارة
1	۳	إدارة الانتاج	1	٣	أصول الاقتصاد
		إدارة المنشآت المالية			الموارد الاقتصادية
1	۲	(المصارف والتأمين)	_	٣	والتطوير الاقتصادي
		النقود والبنوك	-	۲	مدخل العلوم السلوكية
_	٣	والتجارة الدولية			مبادىء القانون (اللخل
	٣	القانون التجاري	-	۳	والالتزامات)
١	۲	الرياضة المالية	1	۲	الرياضة
		لغة أوربية	٤	-	لغة أوربية
٤	-	(دراسات تجاریة)	4	19	
1.	14				

Zelleli Zi ali

	اعلحاسبه)	المرقة الرابعة والتعية ا		-	
١	٣	محاسبة التكاليف			الموازنات والمحاسبة
١	۲	محاسبة ضريبية	۲	۳	الحكومية
		محاسبة المنشآت	1	٣	التكاليف
1	۳	المالية والتجارية	1	۲	أصول المراجعة
	۳	نظم محاسبية	1	۲	إدارة الأفراد
	Y	مراجعة			إدارة المشتريات
		الإدارة المالية	1	۲	والمخازن
٧	Y	أعمال سنة ٢٪٢٥			المالية العامة
•		التحليل الكلي والمشاكل	_	٣	والأصول الضريبية
١	٣	الاقتصادية الماصرة			التنمية والتخطيط
•	•	الإحصاء التطبيقي وبحوث	1	٣	الاقتصادي
١	۳	العُمليات أعمال سنة ٢٥٪	١	٣	الإحصاء
٧	۲١.		٧	17	
Ċ	قسيم المتب	ام السنة، خلاصته حسب الن	مل نظا	معة تعتمك	والدراسة في هذه الجاه بالمقارنة هي :
		7"4			(١) مقررات التخصص

ألفرقة الرابعة لاشعبة المحاسبة

		(۲) مقررات تساند التخصص
	77	إدارية
	40	اقتصادية وثقافية
٥٥	18	ثقافة كمية
A		(٣) متطلبات جامعية ولغات

(٤) اختيار حو (٤)

ولتوحيد الأساس في المقارنة تم تعديل هذه الأرقام على أساس السنة ٢٥ اسبوعاً بينها الفصل في الجامعات الاخرى يعادل ١٥ أسبوعاً، وعليه أصبحت الساعات اللازمة للتخرج تعادل ١٨٦ صاعة.

الحدوامش

- د. إبراهيم السباعي "المحاسبة عن الأصول البشرية كأداة لتطوير البيانات للحاسبية والإدارية على تكلفة (1) العمل الإنسان" عبلة المحاسبة والإدارة والتأمين _ كلية التجارة _ جامعة القاهرة _ ١٩٧٥.
 - د. هشام أحد حسبو الاتجاهات السلوكية في المحاسبة . مكتبة عين شمس القاهرة . ١٩٨١. (1)
- د. محمد عطية "المعالجة المحاسبية لتكلفة الموارد البشرية في المشروع الاقتصادي" _ عبلة العلوم الاجتماعية _ العدد الثالث _ سبتمبر ١٩٨٧ صفحة ٢١٨.
 - د. حامد عمار : في اقتصاديات التعليم ـ دار المعرفة ـ ١٩٦٨ ـ صفحة ٢٠. (٤)
- د. منصور أحمد منصور : تخطيط اللوي العاملة بين النظرية والتطبيق ـ وكالة المطبوعات ١٩٧٥ ـ ص (0)
 - د. منصور أحمد منصور : الرجع السابق، ص ٨٥. (1)
 - المرجم السابق: ص ٤٤ ـ ٤٧ (Y)
 - د. على محمد عبدالوهاب : البيئة والإدارة نظرة سلوكية مكتبة عين شمس ١٩٧٤ صفحة ٢٩. (A)
 - د. منصور أحمد منصور ـ المرجع السابق ـ ١٥٩ ـ ١٥٩ (4)
 - راجم في التفرقة بين التعليم والتدريب. (11)
- Bernayd M. Bass and James A Vaughan, The Psychology of Learning for Manager, New York, American Foundation for Managment Inc, 1965, PP? 70.
 - د. حامد عمار ـ مرجع سابق، ص ۵۰ . ۵۱. (11)
 - د. حامد عمار : الرجع السابق من ٥٥ ـ ٤٦. (11)
- د. عبد الوهاب الموضى : حيكل العمالة في الكويت عام ١٩٨٠ _ ضمن تدوة التطوير الإداري في الكويت (11) - ٢١ - ١٩٨٢/٢٢ - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وجامعة الكويت.
- المكتب التنفيذي لكلية العلوم الإدارية : دراسة احتياجات سوق العمل من خريجي العلوم الإدارية -جامعة الكويت _ ١٩٨١.
 - (١٥) المرجع السابق ـ ص ٩٦ .
 - ١٦) المرجم السابق ـ ص ٥٤ .
 - (١٧) الرجع السابق ص ٩٤ .
 - انظر الملحق المرفق بالبحث عن تفاصيل التخرج للتخصص من واقع دليل كل جامعة.
 - الدليل الدراسي العام لجامعة الكويت ٨٢ ٨٤
 - تقرير لجنة دراسة شئون التعليم للجامعات العراقية المجلد الرابع نسان ١٩٧٦
 - كلية التجارة جامعة القاهرة .. دليل الكلية عن عام ١٩٨٣/٨٧ . .
 - كلية التجارة _ جامعة عين شمس _ دليل الكلية عام ١٩٨٦

المسراجع

مراجع عربية

المحاسبة في الأصول البشرية كأداة لتطوير البيانات (١) د . إبراهيم السباعي ، المحاسبية وأثرها في تكلفة العمل الإنساني .. مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة _ جامعة القاهرة _ ١٩٧٩.

نظريات التعليم _ القاهرة _ ١٩٧١.

في اقتصاديات التعليم ـ دار المعرفة ١٩٦٨ ـ القاهرة.

الجوانب السلوكية في الإدارة - مكتبة عين شمس ١٩٧٣ ـ القاهرة.

توصيف وتقويم الوظائف بين النطرية والتطبيق، الكويت، مؤسسة الصباح، ١٩٧٩.

هيكل العمالة في الكويت عام ١٩٨٠، ضمن بحوث ندوة التطوير الإداري _ مؤسسة التقدم العلمي وجامعة الكويت ١٩٨٢.

العلوم السلوكية في التطبيق الإداري، دار المعارف، ١٩٧١ ، القاهرة.

(٧) د . على محمد عبد الوهاب، البيئة والإدارة ـ نظرة سلوكية، مكتبة عين شمس، ١٩٧٤ ، القاهرة.

والمعالجة المحاسبية لتكلفة الموارد البشرية في المشروع الاقتصادي،، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، سبتمبر ۱۹۸۲.

تخطيط القوى العاملة بين النظرية والتطبيق، وكالة (۹) د . محمد منصور، المطبوعات، ١٩٧٥، الكويت.

التخطيط لتطوير الموارد البشرية في دول الخليج مدخل د . منصور أحمد منصور، متكامل، مؤسسة دار الكتاب للطباعة وانلشر، . 1444

(١٠) د . هشام أحمد حسبو، الاتجاهات السلوكية في المحاسبة، مكتبة عين شمس، القاهرة _ ١٩٨١.

(۲) د . أحمد زكي أحمد، (۳) د . حامد عمار،

(٤) د . زكى محمود هاشم،

د . زکی محمود هاشم،

د . عبد الوهاب العوضي،

(١) د . على السلمى،

(٨) د . محمد عطية مطر،

بحوث ودراسات ومطبوعات

 المكتب التنفيذي لكلية العلوم الإدارية : دراسة احتياجات سوق العمل من خريجي العلوم الإدارية جامعة الكويت _ 19۸1.

ب _ أدلة حاممات :

_ الكويت ١٩٨٢

_ عين شمس ١٩٧٦

_ القاهرة ١٩٨٢ جـ ـ لجنة البحوث والتدريب: مستويات خريجي كلية التجارة والاقتصاد والعلوم الساسية ومدى ملاءمتها لاحتياجات سوق العمل ـ جامعة الكويت ١٩٨٠.

مراجع أجنبية

- Bernard M. Bass and James A. Vaughan, The Psychology of Learning for Manager. (New York, 1965).
- Bramham, John. Practical Manpower Planning, London: Institute of Personal Management. Central House 1978.
- Homans George, Social Behavior: Its Elementary Forms, New York: Harcaut, Brace and World 1961.
- 4- Morton R. Social Structure, New York, Fres Press 1957.
- 5- Peterson, Richard B., and Lane Tracy, Systematic Management of Human Resources, London: Addison Wesley Pub. Co. 1979.
- Sutermeister R (ed.), People and Productivity, New York, McGraw-Hill 1969.
- 7- Cataloges of:

California State University (CSU) 1980. Alabama Undergraduate 1982. The University of Texas 1982.

التقوييم المهني لعَمَل المَوجِه الفَتَّى أهدَافه الهميّة ، جَوانِه وَأَسَالِيكُه

صالح عبدالله جاسم

أمية الشكلة:

مما لاشك فيه أن التربية في وقتنا الحاضر أخلت من المكانة والتقدير الشيء الكثير، وأصبحت محط اهتمام ودراسة ذوي الاختصاص في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وان اختلفت الوسيلة فيا بينهم. وتتسابق الدول الى ذلك طمعا في الوصول الى مستوى يضعهم في مقدمة الدول المهتمة بالتنشئة وإعداد الأجيال الذين أصبحوا الثروة التي ترعاها المجتمعات لكي يكونوا سندا لها في وقتنا الحاضر ودعامة تحفظ الاستمرار في المستقبل متسلحة بالعلم والثقافة.

والعملية التربوية كل متكامل فهي لا تقتصر على إعطاء المعلومات فقط كها كان ينظر لها في الفترات السابقة إنما هي نمو متكامل يشمل الفرد من جميع جوانبه بحيث يعد الاعداد الكافي ليكون إنسانا صالحا. وهذه العملية التربوية تشترك فيها جهات مختلفة منها التلميذ، والمدرس، والمنهج، والموجه الفني، يعملون كفريق متكامل لتحقيق الاهداف المنشودة.

واذا أخذنا الموجه الفني لوجدنا أنه عنصر هام في العملية التربوية ويتحمل جزءاً عظيها منها، فهو الفرد الذي بجمل على عاتقه مسئولية الترجيه والارشاد ومساعدة المدرسين في مدارسهم لكي يعطوا من أوقاتهم وجهودهم وخبراتهم لتلاميذهم الشيء الكثير فالمدرس ينظر اليه على أنه الشخص ذو الخيرة الذي يعمل على مساعدته(١٠ اذن فالموجه الفني يكون بذلك أساسا لا يمكن الاستغناء عنه وكلها كان ذلك الموجه على قدر من الكفاية العلمية والتربوية والاستعداد النفسي استطاع أن يؤدي عمله بطريقة أفضل ويجهد أقل.

لذلك نجد أن الموجه الفني قبل أن يبدأ بالنقد واعطاء التوجيه والارشاد للمدرسين ملزم أن ينظر الى نفسه وأين هو من جوانب العملية التربوية المختلفة.

قهل هوفي مكانة تساعده على أن يؤدى واجبه بنجاح، وهل لديه من القدرة العلمية والتربوية ما يحده من توجيه وارشاد المدرسين، وهل لديه من الخطط والأهداف ما يساعده في تحقيق ذلك، وهل لديه من الخطط والأهداف ما يساعده في تحقيق ذلك، وهل لديه من اللباقة والقدرة ما يساعده في تكوين علاقات اجتماعية ودية مع المدرسين، هل لديه من اللباقة والقدرة ما يساعده في تكوين علاقات اجتماعية ودية مع المدرسين؟ إن الموجه لأشك في حاجة ماسة الى معرفة الاجابة عن هذه الاسئلة وغيرها حتى يمكن أن يثق بنفسه وبقدرته على أداء عمله وواجباته. ونرى في هذا البحث أن الطريقة التي يمكن أن يجيب فيها الموجه عن هذه الاسئلة هي أن يلجأ الى عملية التقويم المستمر لعمله ومعرفة مواطن القوة والضعف بما يحقق له القدرة الكافية على أداء مسئولياته بصورة أكر واقمية وأكثر فعالية.

وحملية التقويم لعمل الموجه الفني هي لا شك عملية أساسية وضرورية لضمان الجو الأفضل للعملية التربوية ولتوجيه وإرشاد صحيح للمدرسين وبدونها لا يعرف الموجه أين هو وما هي قابلياته وهل أدى دوره بنجاح أو لا. ولا نتوقع من موجه لا يعرف أين هو وما أمكانياته أن يقود العلمية التربوية ويوجه الآخرين.

ولكن بالرغم من أهمية عمل الموجه الفني وأثر ذلك في أداء رسالته القيادية ونجاح العملية التربوية. نجد أن ليس هناك ما يستطيع أن يعتمد عليه في تقويم عمله من أساليب وطرق. بالاضافة الى وجود المعوقات التي تقف في طريق تقويمه لعمله.

والمدراسة التي بين أيدينا سوف تحاول أن تتعرض لهذه الجوانب ايمانا منها بالأهمية القصوى للتقويم وآثاره الايجابية على العلمية التربوية.

تحديد المشكلة

في ضوء الاعتبارات السابقة وانطلاقا من أن عملية التقويم لعمل الموجه الفني ضرورة أساسية لنجاح عمله، فإن المشكلة التي يتناولها هذا البحث هي محاولة تعرف آراء الموجهين حول عملية تقويم عمل الموجه الفني والخروج بالتوصيات التي يمكن أن تساعد الموجه الفني في تقويم عمله ثم العمل على تطوير طرقه وأساليه.

حدود البحث

تقتصر الدراسة في هذا البحث على جانب واحد من برنامج التوجيه الفني وهو وتقويم عمل الموجه الفنيء للوصول إلى آراء الموجهين حول هذا الجانب المهم من عملهم وما يمكن أن تظهر به هذه الدراسة من توصيات تساعدهم على تقويم عملهم وتطويره.

أسلوب الدراسة

يستند هذا البحث إلى الدراسة المكتبية والدراسة الميدانية التي يهدف منها إلى استطلاع آراء الموجهين حول وتقويم عمل الموجه الفني، والصعوبات التي تقف في طريق ذلك وما يفترحونه من علاج.

أدوات الدراسة

أعلت استبانة تحتوى على (١٠) عبارات تركزت حول تعريف تقويم عمل الموجه الفني، أهداف التوجيه الفني، ضرورة معرفة الأهداف، ضرورة تقويم عمل الموجه الفني، الجوانب التي يركز عليها التقويم، وأبرز الأساليب التي يمكن أن تستخدم في ذلك، من يشترك في حملية التقويم؟ ما الاستلة التي يوجهها الموجه الفني الى نفسه بعد كل مقابلة؟

الأسباب التي تدعو الموجه الغني إلى أن يهمل عملية التقويم لعمله والجوانب الأخرى التي يود ذكرها ولم ترد في الاستبانة.

العينة

شمل البحث عينة من الموجهين الفنيين في وزارة التربية من تخصصات العلوم، الاجتماعيات، الرياضيات، اللغة الانجليزية، للمراحل المختلفة من التعليم العام والجدول رقم (١) يوضح أفراد العينة وتخصصاتهم.*

جدول رقم (١)

العدد	التخصص
19	العلوم
٦.	الاجتماعيات
18	الرياضيات
٨	اللغة الانجليزية
13	المجموع

تقويم عمل الموجه الفني

ان التقويم عملية ليست بالجديدة وليس مفهوم التقويم مفهوما حديثا، حيث إن الانسان سواء بطريق مباشر أو غير مباشر يجد نفسه أحيانا على صواب وأحيانا على خطأ، والانسان العاقل هو الذي يخضع نفسه للتقويم الذاتي فيستفيد من أخطأته ويتلافاها في حياته المستقبلية.

إذن فالتقويم عملية تشخيصية علاجية وقائبة يستفاد منها في تطوير وتحسين أي برنامج نحو الأفضل، وأي عمل يمكن أن يقدم عليه الانسان لابد وأن يكون له هدف محدد وواضح ويعمل من خلال اساليب متمادة حتى يصل الى ذلك الهدف. ولكي يمكم على نفسه بأنه وصل الى ذلك الهدف أم لا ليس أمامه الا أسلوب. واحد هو أن يقوم أسلوبه

⁽أ) لم ترد أية استجابة من توجيه اللغة العربية.

ونتائجه ومنها يمكن أن يضع يديه على مواطن القوة والضعف ومن ثم يسعى إلى التحسين والتطوير إلى الأفضل.

تعريف التقويم:

وضعت تعريفات متعددة للتقويم تنشابه فيا بينها في المضمون وإن اختلفت صياغتها وعلى ذلك يمكن أن يعرف التقويم بأنه (عملية منظمة للحكم على قيمة الشيء وفاعليته تبعا لمعيار محدد، بحيث يبنى الحكم على مقارنة واعية "للملاحظات والمعيار الناست"، (Harris, 1969: 95).

وهنا يلاحظ أن التقويم ليس عملية سهلة أو اعتباطية وانما تستند إلى أساليب عملية دقيقة يستخدمها المقوم لمقارنتها بملاحظاته وبالتالي إصدار الحكم على الشخص الذي أمامه من الجوانب التي يراها مهمة.

وظيفة التقويم:

التقويم، عملية متكاملة تهدف إلى تطوير عملية التعليم والتعلم حيث توفر التغذية الراجعة والتي تعتبر أساسية لعملتي التطوير والتحسين؟

فالتقويم كها أشرنا عملية أساسية لا يستغني عنها الشخص العادي فكيف اذا كان ذلك الشخص فردا أنيطت به مسئولية عظيمة وهي توجيه المدرسين الذين يعملون على إعداد أجيال المستقبل، وما يمكن أن يسهموا فيه من تطوير وتحسين للبرنامج التربوي.

فالمدرس دائيا يتوقع من الموجه الفني مساعدة كبيرة في جوانب متعددة ومتشعبة وهذه الجوانب التي يجب أن يأخذها الموجه بالجدية الكافية في تكوين معيار يمكن أن يقوم على أساسه أسلويه ومدى نجاحه في تحقيق رغبات المدرسين.

ومن الأمور التي يتوقعها المدرسون من الموجه الفني ١٥ (٥١ - ٥٣): ــ

١- أن يحيطهم علما بمعلومات جديدة عن الادارة التي يعملون بها.

 لا يدرب كلا منهم على خطة سير العمل وخاصة الجدد منهم ويثري قدراتهم بكل جديد في مادتهم.

- ٣ أن يقدر للممتازين أعمالهم.
- ٤. أن ينقد نقدا بناء بعيدا عن الاستبداد والظلم والعصبية.
- أن يكون المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بالمادة وما يجد فيهامن أبحاث وتطورات.
 - ٦_ أن بحسن تخطيط أعمالهم وتنسيق مجهوداتهم.
 - ٧. أن يأخذ بيدهم نحو التجديد المستمر والابتكار المتواصل والعطاء الجيد.
- أن يتمتم بالثبات الانفعالي والهدوء العاطفي بما يحته من التفاعل معهم تفاعلا
 صحيحا إنجابيا.
 - ٩- أن يبصرهم بالطرق اللازمة لتوثيق العلاقة بينهم وبين التلاميذ.
- ١٠ أن يرشدهم إلى الأسس التي يقوم عليها نقد وتحليل وتقويم المناهج والمقررات الدراسية.
- ان يساعدهم في كتابة أبحاث عن موضوعات تخدم المادة بتوجيههم إلى الكتب الجديدة والمراجم القيمة التي يمكن الرجوع إليها عند الكتابة.
- ١٢ أن يساعدهم على النهوض بمادتهم والاستفادة بما حولهم من أماكن تاريخية ومراكز
 صناعية ومواقع جغرافية وخامات في البيئة يمكن استفلالها في تفهم المادة الدراسية.
 - ١٣- أن يحترم شخصياتهم وقدراتهم الخاصة.
- ان یکون دائها مساحداً لهم فی حل مشکلاتهم وأن یفرق بین ما یریدون هم وبین ما یرید هو أن یزودهم به(ا).

من هذه النقاط وغيرها نجد أن المدرس قد حدد الاشياء التي يحتاجها من الموجه الفني ومن ثم وضع النقاط التي يمكن أن يقوم عمل الموجه الفني من خلالها، إن كان الموجه الفني قد حقق هذه النقاط أم أنه كان بعيدا عن أساسيات عمله، فالمدرس والأشك من المناصر الفعالة التي يمكن أن تساهم في تقويم الموجه الفني وابراز مواطن القوة والضمف فيه وكلها كانت الحرية التي يمتلكها المدرس في إبداء رأيه كبيرة كلها كانت النتائج أحسن وأفضل.

خطة الموجه:

لابد وأن تكون لدى الموجه الفني خطة محددة متقنة يسير عليها، متضمنة أهدافه التي

تكون النقاط السابقة جزءا منها، ويحاول من خلال هذه الحقلة العمل على تحقيق الأهداف الموضوعة، حيث إن تقويم الأهداف بعد وضعها عملية ضرورية وملحة والا أصبح العمل بدون ضوابط تحدده، وضربا من المحاولة والخطأ ويمكن التطبيق بعيدا عن ما هو مرسوم في الأساس. فللوجه الفني عند وضعه للأهداف يمر بمعالجات ذهنية مع نفسه أو مع الآخرين في إمكانية تنفيذ هذه الأهداف، ومنع العوائق التي يمكن أن تقف في طريق تنفيذها أن أواذا كان لكل عمل في التربية هدفه أو أهدافه فان التوجيه الفني لايستغني أبدا عن أهدافه ولكن المهم في هذا الأمر أن يقوم كل موجه بتقويم أهدافه، وقد تتم عملية التقويم هذه بواسطة واضع الأهداف نفسه مستقلا عن الاخرين وقد تتم الاستعانة بمن يراهم أهلا لذلك الا

الجوانب التي يشملها التقويم:

والتقويم يجب أن يكون شاملا للموجه الفني الذي يراد تقويمه، ومتناولا الجوانب الشخصية، الفنية والتي منهام، «»

- ١- مدى مساعدة المدرسين على النمو الذاتي علميا ومهنيا.
 - ٢- مدى التحسن في طرق التدريس وأساليه.
 - ٣- مدى وضوح ودقة الأهداف التي يرغب في تحقيقها.
 - ٤- مدى التقويم في أساليب التوجيه المستخدمة.
- الى أي مدى نجح في توجيه المدرسين في وضع الخطط والبرامج التي تناسب ميول الشباب؟
 - ٦- مدى مساعدته للمدرسين في فهم الوسائل التعليمية وطرق استعمالها.
 - ٧- مدى قدرته على الابداع والابتكار كموجه في ميدان العمل.
 - ٨ـ مدى اسهاماته في تطوير المناهج.
 - ٩ مدى مساعدته للمدرسين في متابعة كل ما هو جديد.
 - ١٠ مدى استعداده كموجه للمناقشة وتغيير المواقف (المرونة).
 - ۱۱ـ مدى تعاونه مع رؤسائه.
 - ١٢- صفاته الشخصية والقيم التي يؤمن بها.
 - ١٣ ـ مدى وعيه بالأهداف التربويّة.
 - ١٤- إسهاماته بالدورات التدريبية اثناء الخدمة.

أساليب التقويم:

مما لاشك فيه أنه متى تكونت للفرد قناعة كافية بأهمية التقويم والدور الذي يمكن أن يؤديه من أجل إنجاح وتطوير العمل. كان ذلك الفرد متحمسا لأن يرى نتيجة أعماله وأين هو من الصواب. فليس عيبا أبداً أن يتعرف الموجه الفني على مواطن القوة والضعف في برنابجه وعمله، وليس عيبا أن يتم ذلك من قبل الآخرين لأن الملاحظة من جانب الآخرين لابد وأن تكشف عن أشياء قد لا يراها الانسان في نفسه أو يحاول أن يخفيها. فالموجه الفني يستطيع أن يقوم عمله بنفسه ليعرف مدى التقدم الذي بلغه ومقدار النجاح الذي حققه في عمله مع أسرته التعليمية من معلمين ورؤساء، ومدى فشله أيضا وعوامل هذا الفشل وله أن يستعين بالملارسين الذين يعملون معه في ابتكار طرق أحسن وأفضل للعمل الجماعي في مجالات التربية المختلفة () ولذلك يمكن استخدام أكثر من أسلوب في الوقت نفسه حتى يمكن أن يطمئن المرجه الى مستواه وقدراته.

ومن الأساليب التي تستخدم في التقويم ما يلي :

 التقويم من جانب الأخرين، وقد يكون هؤلاء الأخرون زملاءه أو متخصصين أو من إدارة المدرسة أو ادارة التوجيه التابع لها. وفي هذا فائدة كبيرة بالنسبة للموجه حيث تضاف خبرات جديدة إلى خبراته.

والتقويم من هذا النوع قد يقترح طرق العلاج والوقاية إن كانت هناك مواطن ضعف لدى الموجه. فالخبرات عندما تتبادل لاشك أنها تصل الى نتيجة يستفاد منها في تطوير حملية التعليم والتعلم.

٢- التقويم من جانب المدرسين وبخاصة من شملتهم عملية الترجيه، وهذا لاشك يعطي مؤشرا جيدا للموجه الفني، حيث يوفر له من التغذية الراجعة الشيء الوافر الذي يستطيع في ضوئه وضم خططه وبرامجه وتطويرها الى الأحسن.

التقويم الذاتي وهنا يلتزم الفرد مع نفسة بحيث يصارحها بكل موضوعية لأنه
 ولاشك سوف يكون الأكثر حرصا على النمو والتطور. كما أن العملية سوف تكون
 مستدة.

ولكي يمكم الموجه على عمله يجب أن يأخذ في الاعتبار أمرين هامين هما: الى أي مدى استطاع ان يسيطر على الانشطة التي وضعها لنفسه وما هي النتائج التي توصل البهاد".

ويستطيع الموجه أن يعرف ذلك من خلال الاجابة على الاسئلة التالية:

١- هل قمت بوضع جدول للأنشطة اليومية أو الأسبوعية؟

 ٢ هل الجدول الذّي وضعته لنفسي مرن بحيث يستوعب بسرعة الطوارىء بدون إخلال؟

٣- هل أنزعج أو أفقد أعصابي عندما أرى أن خطتي لا تسير حسبها توقعت ورسمت؟

٤ - هل قمت بالتأشير على الجوانب التي أنجزتها من الخطة؟

٥۔ هل مشاعري تتأثر بسرعة؟

٦- هلُّ أنا قادرٌ على تقبل النقد لبرناجي أو خطتي أو أسلوبي في التقويم؟

٧۔ هلَّ أنا مستعد أن أضَّع نفسي في مُكان الآخرين واستمع الَّى النقد والتوجيه؟

٨ - هل ناقشت أولئك الذين سوف يتأثرون بالقرار؟

٩- هل تقبلت ملاحظات المدرسين وأخذتها بعين الاعتبار؟

هذه بعض الأسئلة التي يمكن أن يستخدمها في تقويم نفسه ويستطيع أن يضيف اليها ما يراه من خلال ممارسته وخبرته.

وكليا كان المرجه جادا بصورة أكبر في أداء عمله فانه ولاشك سوف يرى النتائج جيدة ويتعرف مدى التغيير الذي حدث في المدرسة. ومن الأشياء التي يستطيع الموجه أن يحكم على تطورها ما يل∾:

١- كم مدرسا في المدرسة أصبحوا يقومون بالتجريب؟

٧- هل هناك استفسارات حول أسلوب حل المشكلات والتفكير العلمي؟

٣- هل أصبحت المشاكل التي يطرحها المدرسون متنوعة ومتغيرة أو هي كها هي؟

٤- هل توافرت الدوافع لدى المدرسين في اكتساب مزيد من المواد التعليمية والمهنية؟

٥. كم من الأباء انضموا إلى المدرسة؟

٦- كم مدرسا أصبح نشيطا في الجمعيات العلمية؟

٧- كم مدرسا يتحمسون للدورات التدريبية؟

٨- كم طالبا يشتركون في عملية التخطيط والتقويم؟

٩- كيف تظهر درجات ألطلبة في الامتحانات؟

هذه بعض النقاط التي يستطيع الموجه أن يلاحظها ويرى مدى التطور فيها منذ زيارته الأولى حتى المرة الاخيرة. ونحن لا نتوقع أن يحصل التحسن والتطور لجميع الجوانب دفعة واحدة وفي نفس المستوى وإنما نحتاج إلى ملاحظة وملاحقة مستمرة من أجل تحقيق الأهداف.

وبعد هذا العرض سوف نتعرض في الجزء القادم للمدراسة الميدانية وتحليل نتائجها والتي دارت حول تقويم عمل الموجه الفني .

تحليل النتائج

اشتملت الاستبانة التي وزحت على الموجهين على عشرة بنود حول التقويم المهني لعمل الموجه الفني وقد أجاب على الاستبانة ٤٦ موجها في التخصصات المختلفة (علوم، رياضيات، اجتماعات، انجليزي) وفيها يلي تحليل التتائج التي تم التوصل اليها: البند الأول وهو: ما يتعلق بتعريف التقويم لعمل الموجه الفني.

وقد أجاب على هذا البند ٤٠ موجها ووضع كل منهم تعريفاً لتقويم عمل الموجه الفغي نذكر بعضا منها:

- غديد نقاط القوة والضعف في عمل الموجه واقتراح الاجراءات اللازمة لتلافي الضعف واقتراح الحوافز لنقاط القوة.
 - هي العملية التي يتم فيها القياس والحكم على تحقيق أهداف التوجيه الفني.
 - هي تشخيص وعلاج في سبيل رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدأفها.
 - مدَّى الأثر الذي يحدثه الموجه الفني في رفع مستوى العملية التعليمية بوجه عام.
- مدى نجاح الموجه الفني في الارتقاء بمستوى المدرسين والطلاب في عملتي التعليم والتعلم على تذليل المصاعب في العملية النربوية بشكل عام.
- الحكم على مدى سلامة عمل الموجه الفني من حيث تحقيقه لأهداف التوجيه السليمة.
- نقد ذاتي مرضوعي بغرض رفع مستوى الأداء وتحقيق فاعليته في ضوء الأهداف المرسومة لوظيفته الآن.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة التي اقترحها المرجهون نجد أن كلا منها يتناول جانبا معينا من عملية التقويم وإن كان معظمهم اشترك في ذكر تحقيق الأهداف ورفع مستوى العملية التعليمية، ومن مجموع هذه التعريفات يمكن الخروج بالتعريف التالي:

التقويم عملية منظمة ومستمرة يلجأ اليها الموجه الفني للحكم من خلالها على عمله، من حيث تحقيقه لأهداف التوجيه الفني وفاعليته في مساعدة المدرس وأثر ذلك في رفع مستوى العملية التربوية.

وهي من ثم عملية يهدف من وراثها إلى اكتشاف مواطن القوة والضعف في عمل الموجه لكي يعمل على تلافي مواطن الضعف ويعزز مواطن القوة وهي كالمك عملية مستموة لا تقف عند حد معين وتسعى دائها الى تحقيق الهدف العام وهو تطوير العملية التربوية الى الأفضل والأحسن.

البند الثاني:

وهو ما يتعلق بتحديد أهداف التوجيه الفني

وفي هذا البند تركت الحرية للموجهين كي يكتبوا ما يريدون من الأهداف وفيها يلي ما اتفقت عليه آراء الموجهين:

العمل على رفع مستوى الأداء عند المدرسين.

- ٢- حل المشكلات الميدانية التي تصادف المدرسين في تنفيذ المنهج.
 - ٣. نقل الخبرات إلى المدرسين.
 - ٤- تقويم أعمال المدرسين ومدى تحقيق المدرسة الأهدافها.
 - ٥ تدريب المدرسين واقتراح الدورات التدريبية .
 - ٦٠ اطلاع المدرسين على كل ما هو جديد في مجال عملهم.
 - ٧- مساعدة المدرس في التعرف على طريقة التفاعل مع التلاميد.
- منابعة تنفيذ المناهج في المدارس على أساس الأهدآف التي وضعت من أجلها.
- ٩- المشاركة في أعمال تطوير المناهج والكتب الدراسية وكل ما يتعلق بحسن تنفيذ المنهج.
 - ١٠- اقتراح الأجهزة والوسائل اللازمة لتنفيذ المنهج.
 - ١١ ـ تحسين طرق التدريس في المدارس.
 - ١٢ ـ النهوض بمستوى العملية التربوية بشكل عام.
 - ١٣_ الأخذ بيد المدرس الجديد ومساعدته على أداء مهمته على أكمل وجه.
 - 1٤ المساهمة في تقدم المستوى العلمي للطلبة.
 - ١٥_ تطوير طرق التقويم ومتابعتها.

من خلال استعراض الأهداف التى اقترحها الموجهون نجد أنها شملت جوانب عدية من عملية التوجه، وهي بذلك يمكن أن تكون أساسا يعتمد عليه الموجه الفني في تقويم عمله. ومن ثم الاستفادة منها في وضع خطته الخواصة بتقويم عمله. والأهداف السابقة رغم شموليتها قد أهملت جانبا هاما وهو تعويد المدرسين على النقد البناء للمناهج التي يقومون بتدريسها، لأن المدرس من خلال خبرته في تنفيذ المنهج سوف يكون قادرا على أداء هذه المهمة، ولكنه بحتاج إلى الطريقة التي يستطيع بها أداء مهمته وهذا ما يجعل هذا أداء هذه المهمة، ولكنه بحتاج إلى الطريقة التي يستطيع بها أداء مهمته وهذا ما يجعل هذا أما الماساف في عمل الموجه، حيث إن الموجه بحكم طبيعة عمله أكثر التصاقا إن لم يكن مشاركا في وضع المناهج وتطويرها ومن ثم سوف يكون الشخص المؤهل والقادر على نقل مثل هذه الخبرات الى المدرسين في مدارسهم والاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم في عمليق التغيير والتعلوير.

البند الثالث:

ودار حول ان معرفة الموجه الفني بالأهداف السابقة سوف يساعده في أداء عمله والجدول رقم (٢) بيين بعض المجالات التي يستفيد منها الموجه نتيجة لمعرفته للأهداف واستجابات المينة لها.

جدول رقم (٢)

النسبة المثوية	التكرار	العبارة	الرقم
%94,0 %V£ %AV,0 %Y\	78 8° 8°	تساعده الأهداف في وضع خططه الترجيهية بنجاح تساعده الأهداف في اختيار طرق التوجيه تساعده الأهداف في فهم المدرس والمادة تساعده الأهداف في اختيار أساليب التفويم	د نج ب

ويلاحظ من الجدول (٢) أن المجالات المعروضة قد حصلت على نسب عالية من استجابات أفراد العينة مما يوحي بأن معرفة الأهداف ووضوحها يعتبر أمرا ضروريا لنجاح الموجه الفني في عمله. وإن كانت بعض هذه المجالات قد حصلت على نسب متفاوتة من الاستحابات.

وعليه يمكن القول إن الأهداف ضرورية وتساعد الموجه الغني على أداء عمله بشكل أفضل.

كذلك فقد أبرز هذا السؤال عددا من الأمور التي يمكن أن يأخذها الموجه بعين الاعتبارن متى عرف أهداف التوجيه ومن هذه الأمور التي اقترحها الموجهون:

- أ ـ تساعد الأهداف في اقتراح الدورات التدريبية للمدرسين.
- ب ـ تساعد الأهداف في اقتراح الأجهزة والأدوات التعليمية.
- جـــ تساعد الأهداف في اختيار الطرق المناسبة لتحقيق نموه المهني.
- د ـ تساعد أهداف التوجيه في تحقيق الأهداف التربوية العامة وأُلخاصة.

وهي أمور، كما نرى أساسية في عمل الموجه وأن معرفته بالأهداف سوف تساعده كثيرا في تحقيق مثل هذه الأمور وغيرها بما مجفق نجاحا أكبر للموجه ومردودا أعظم للمدرس والتلميذ. وأن جهل الموجه سوف يقوده إلى أداء عمله بصورة يشوبها التخيط والمحاولة والحطأ وهي أمور ليست مقبولة في مجال هام كمجال التوجيه الفني.

البند الرابع:

وهو ان تقويم عمل الهوجه الفني ضروري لأسباب عدة ذكرتها الاستبانة . والجدول رقم (٣) يوضح الأسباب التي طرحت واستجابات الموجهين لها .

جدول رقم (٣)

النسبة المثوية	التكرار	العبارة	الرقم
%78,1 %77,1 %8,3A%	7°E 7°1 7°9	ضروري لتحديد نقاط الضعف والقوة لاقتراح أساليب جديدة للتقويم لمعرفة الجوانب التي يمكن أن يسهم فيها الموجه.	ا ب ج

ومن خلال الجدول رقم (٣) نلاحظ أن هناك اقتناعا لدى الموجهين بأهمية تقويم اعمالهم وما يؤديه هذا التقويم من تحديد جوانب مهمة يجب أن يراعيها الموجه الفني، كما أن التقويم لعمله سوف يسهم في إنجاح عمله وتطويره. وإن كان البندان أ، ج قد حصلا على نسب أعلى من استجابات العينة ٢٤٠/ ١٨، ٨٨٪ على التوالي وقد يكون ذلك راجعا إلى طبيعة عمل الموجه الفني ومفهومه عن التوجيه بحيث يكون التركيز على تحديد نقاط القوة والضعف وكذلك النقاط التي يمكن أن يسهم في تطويرها، أما البند (ب) فقد حصل على نسبة ٤ , ٢٧٪ وقد يكون ذلك راجعا إلى طبيعة هذا البند وما يحتاجه من ابتكارية وتجديد قد لاينته إليها الموجه الفني أثناء أداء عمله . عموما يمكن القول أن العينة ترى أن تقويم عمل الموجه الفني ضروري ومهم لما يؤديه هذا التقويم من دور إيجابي في نموه وقسين أدائه . كما رأى الموجهون أسبابا أخرى يمكن أن تكون لديهم دافعا قويا للتقويم ومن من المساب التي اقترحها الموجهون

أ _ لقياس مدى تحقيق لأهداف التوجيه الفني.

ب .. لتقويم المقترحات والتوصيات اللازمة للتطوير.

جــ للرقوف على مؤهلاته الشخصية.

د ـ لاقتراح برامج تدريب للموجهين على أساليب وطرق جديدة للتوجيه الفني.

هذه الاستجابة وغيرها لأشك أنها توحي بأن الموجه الفني لديه الاقتناع الكافي حول عملية تقويم عمله، وتفهمه بأن هذه العملية سوف تعود عليه وعلى عمله بمزيد من التطوير والتحسين. من ثم تدفعه الى كل ما هو جديد في مجال تخصصه العلمي والمهني، مستفيدا من النتائج التي يتوصل اليها من عملية التقويم.

البند الحامس:

ودار حول الجوانب التي يمكن أن يركز عليها التقويم لعمل الموجه الفني. والجدول رقم (٤) يوضح الجوانب التي طرحتها الاستبانة واستجابات الموجهين لها.

جدول رقم (٤)

الرقم	العيارة	التكرار	النسبة المثوية
t	أن يكون التركيز على الأهداف	77	%19,1
ب	أن يكون التركيز على خطة العمل	YY	7.0A,Y
3	أن يكون التركيز على أساليب التوجيه	٤٠	7.AV,0
٥	أن يكون التركيز على اسهاماته في تطوير	37	%YE, \
	المناهج .		
۸ ا	أن يكون التركيز على اسهاماته في حل	71	7,77,8
	مشكلات المدرسين.		
9	أن يكون التركيز على صفاته الشخصية	۳۰ ا	7,70,4
ز ا	أن يكون التركيز على اسهاماته في	۳۷	%A+,٣
i	تدريب المدرسين.		
٦	أن يكون التركيز على اسهاماته في مساعدة	79	%A£,A
	المدرسين على استعمال الأساليب الجديدة		ı
1	في التدريس.		

من خلال الجدول رقم (٤) يلاحظ أن الجوانب التي اقترحتها الاستبانة وجدت مهمة من جانب الموجهين، حيث كان لديهم الاقتناع الكافي بأهمية هذه الجوانب وأن بعض هذه الجوانب مثل ج، ز، ح قد حصلت على أعلى النسب من استجابات أفراد العينة (٧٠/٨٠، ٤ ، ٨/ ٨/ ٨٨٤) على التوالي وبذلك قد تكون لاقت اهتماما أكبر من جانب الموجهين عن غيرها من الجوانب، وقد يكون ذلك راجعا إلى أن الجوانب الثلاثة السابقة المابقة

تمثل الثقل الأكبر من علاقة الموجه بالمدرس، ويكون تأثير الموجه فيها أكثر على المدرس ومرودها أهم بالنسبة للطالب.

وعليه، يمكن القول أن الجوانب السابقة أساسية ويجب التركيز عليها أثناء عملية التقويم لعمل الموجه الفنى.

بالاضافة إلى الجوانب السابقة، اقترح الموجهون جوانب أخرى وجدوا أنها ذات أهمية ويجب أن يركز التقويم عليها ومنها:

أ _ مساهمته في تطوير واستخدام الوسائل.

ب _ اسهاماته في الأدارة.

جـ _ اسهاماته في رعاية النشاط العلمي بالمدارس.

د _ اسهاماته في تطوير طرق الثقويم لَّدى المدرسين.

وهذه الجوانب يشعر الموجه أنها أساسية في عمله ويجب أن تؤخذ بالاعتبار عند التقويم مع الجوانب التي اقترحتها الاستبانة، وأنه يبذل جهدا فعالا ومفيدا وله دور في تطوير العملية التربوية لا يستغنى عنه.

البند السادس:

دار حول أبرز الأساليب التي يمكن أن تستخدم في تقويم عمل الموجه الفتي. والجدول رقم (٥) يوضح الأساليب التي طرحتها الاستبانة واستجابة الموجهين لها.

النسبة المثوية	التكرار	الأسلوب	الوقم
%19,7	9	الموجهون الآخرون	ا
%0°,-	77	المدرسون	ب
%79,7	77	التقويم الذاتي	ج

جدول رقم (٥)

من الجدول رقم (٥) يتضح أمر هام وهو تحرج الموجه الفني من أن يقبل بالأسلوب الأول وهو الموجهون الآخرون حيث حصل على نسبة ٦، ١٩٪ من استجابات المعينة وقد يكون ذلك راجعا إلى أنه لا يرغب في سماع النقد من زملائه وأن ذلك قد يكون ماساً بمكانته العلمية أوالمهنية، وهذه لاشك نظرة خاطئة من جانب الموجه لأن الزملاء سوف يكونون أقدر الناس على تحديد مواطن القوة الوضعف في أسلوبه وطريقته. أما الاسلوب الثاني فقد حصل على نسبة ٥٠٪ من استجابات العينة وهي نسبة عالية مقارنة بالأسلوب الأول، وقد يكون ذلك راجعا إلى نظرة الموجه الى أن المدرس مها حاول الموضوعية في عملية التقويم فانه يمكن أن يميل أحيانا الى جانب الموجه الذي بيده تقديره الذي تترتب عليه أشياء كثيرة بالنسبة لمستقبل المدرس ولذلك فقد يكون أحيانا مضطرا الى بحاملة الموجه وبيان مواطن القوة فقط في أسلوب الثاني من الأسلوب الثاني من الأسلوب الثاني من الأسلوب الثالث يكون أقدر على تقويم عمل الموجه وبيان مواطن القوة والضعف، أما الأسلوب الثالث يكون أقدر على تقويم عمل الموجه وبيان مواطن القوة والضعف، أما الأسلوب الثالث يكون على أن يقوم الموجه نفسه بنفسه وهي عملية ليست بالسهلة لأنها تحتاج الى صراحة كافية مع النفس وموضوعية عالية وعلى خطة عكمة تساعده في ذلك. ولاشك أن التقويم عمل الموجه الفني وعلى خطة عكمة تساعده في ذلك. ولاشك أن التقويم عمل الموجه الفني. وعليه قد يكون الأسلوب الوحيد والذي يعتمد عليه في تقويم عمل الموجه الفني. وعليه قد يكون من الضروري توعية الموجه الفني إلى أهمية تعدد أساب التقويم ومن ثم الاستفادة من ملاحظات الآخرين.

وبالأضافة إلى الأساليب المقترحة في الاستبانة اقترح الموجهون أساليب أخرى منها: أ - الموجه الأول.

ب _ الموجه العام.

جـ _ ما يقدمه الموجه من أعمال وأبحاث.

وهاده الأساليب يمكن أن تكون مكملة للأساليب السابقة ومتممة لها بحيث تحقق جميعها هدفا واحدا. وهو معرفة مستوى الموجه ومن ثم العمل على تطوير وتحسين عمله.

البند السابع:

دار حول الجهات التي يمكن أن تشترك في تقويم عمل الموجه الغني والجدول رقم (١) يوضح الجهات التي طرحتها الاستبانة واستجابات الموجهين لها.

جدول رقم (٦)

П	الرقم	الجهة	التكرار	النسبة
	, .			المثوية
Ť		الموجهون الزملاء	٦	7.15
	ب	المدرسون	70	7.08,8
	ے ا	أساتلة المماهد المليا	0	7.10,9
	3	إدارة المدرسة	1.8	7.44,1
	هـ	التوجيه العام بالوزارة	13	7,89,1

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن الموجهين بجبلون بالدرجة الأولى التوجيه العام بالوزارة ليقوم بتقويم عملهم حيث حصل على نسبة ١ , ٨٩٪ من استجابات العينة، وقد يكون ذلك راجعا إلى المعرفة المسبقة بينهم، وإلى شعور الموجهين بأن التوجيه العام هو الاقدر على تقويم أعمالهم للقاسم المشترك بينهم وما يفترض فيه من الحيدة والموضوعية كذلك قد يكون السبب في أن استعداده لاستماع النقد من رئيسه في العمل قد يكون أسهل وقعا من أن يسمعه من أفراد خارجيين مثل أساتلة المعاهد العليا أو ادارة المدرسة، ومن زملائه، لأنه يرى أنه في مستواهم أو أعلى منهم، ولذلك يجد أنه من الصعب أن يقوم من قبلهم اما تحبيذهم المدرسين بالمدرجة الثانية، حيث حصلوا على نسبة ٣ , ٤ ٥٪ من الاستجابات فقد يكون السبب كها ذكرناه في تحليلنا للسؤال السادس من أن المدرس قد يميل إلى الموجه الذي يقوم بتقويمه في النهاية وتحديد مستقبله ولذلك لن يذكر الا مواطن القوة فقط من عمل الموجه حتى يكون راضيا عنه، والموجه لديه هذا المتصور ومن ثم يجيذ ان يشترك المدرس في تقويمه أو لسبب آخر وهو الاحتكاك المباشر والمتواصل بين الاثين.

بالاضافة إلى الجهات السابقة فقد اقترح البعض جهات أخرى منها أ _ التلاملة.

ب _ التقويم الذاتي.

ج _ الإدارة التعليمية التي يتبعها البعض.

البند الثامن:

دار حول الأسئلة التي يمكن أن يوجهها الموجه إلى نفسه بعد كل مشاهدة يقوم بها. والجدول رقم (٧) يوضح الأسئلة التي اقترحتها الاستبانة واستجابات الموجهين لها.

جدول رقم (٧)

النسبة المثوية	التكرار	الأسئلة	الرقم
%AV,0	2 ·	هل كانت أهدافي واضحة ؟	د له ر
0A,V	YV	هل كانت الحفلة جيدة ؟	
%9T,0	2 °	هل كان أسلوبي في التفاعل جيدا؟	
%A£,A	Y9	هل كانت ملاحظاتي مناسبة ؟	

ويلاحظ من الجدول رقم (٧) وبالنظر إلى النسب المثوية لاستجابات العينة أن الاسئلة المقترحة لاقت اقتناعا كافيا من الموجهين وبأنها مناسبة لتحديد مدى فاعلية توجيههم ومشاهداتهم وإن كانت بعض الاسئلة أخذت أهمية أكبر من جانب الموجهين. كها أن هذه الأسئلة قد تكون مفيدة في عملية التقويم الذاتي والتي يقوّم بها الموجه نفسه بنفسه.

وبالاضافة إلى الاسئلة السابقة فقد اقترح بعض الموجهين أسئلة أخرى يمكن أن يوجهها الموجه إلى نفسه ويقيس جوانب أخرى من عمله منها:

- أ .. هل تقبل ملاحظات؟
- ب ـ هل استفاد المدرس من زياري له؟
- جـ .. هل تابعت ملاحظاتي السابقة ومدى تنفيذها؟
 - د هل طبقت المبادئ التربوية تطبيقا سليها؟
- هـ هل استطعت استكشاف حاجات المدرسين والتلاميذ؟
 وهل حاولت توفيرها؟
 - و ـ هل كأن تقديري للمدرس موضوعيا؟

ويمكن أن تكون مجموعة هذه الاسئلة قائمة يعتمد عليها الموجه في تقويم نفسه ومن ثم العمل على التطوير والتحسين.

البند التاسع:

كان بندا مفتوحا ودار حول الأسباب التي تدعو الموجه الفني الي الاهمال في تقويم عمله.

وقد تركزت استجابات الموجهين حول النقاط التالية مرتبة حسب أهميتها.

- أ انشغالهم بأعمال اضافية غير عملية التوجيه.
- ب _ لاعتقادهم بأن عملهم كامل ولا بحتاج الى تقويم.
- جـ ـ قلة الحوافز المادية والمعنوية وهذا ما يكون عندهم شعورا بالاحباط.
 - د كثرة المدرسين والمدارس التي يشرف عليها كل منهم.
 - هـ عدم تفهم الرؤساء لهم ولأعمالهم.
 - و _ عدم وضوح الأهداف وطبيعة العمل لمم.
 - ز الجهل بالستوى الذي يجب أن يكون عليه.
 - ح عدم المعرفة بأساليب التوجيه الحديثة.
 - ي التحديد الصارم لخطة عمل الموجه.

من مجموع هذه الأسباب التي ذكرها الموجهون نلاحظ أن الموجه الفني يعاني من مشكلات معينة تعوقه عن تقويم نفسه، وهذه الأسباب تتفاوت بين ماله علاقة بإدارته وبين ما هوراجع إلى قصور معلوماته عن عمله، ويين ما هو راجع إلى النواحي المادية والمعنوية. ويمكن أن نلاحظ أن الأعمال التي يمكن أن يكلف بها المرجع لما النواحي المادية والمعنوية. كسبب بجعله لا بجد الوقت الكافي لتقويم نفسه، كذلك يمكن أن ينطبق ذلك على كثرة المدرسين والمدارس التي يشرف عليها وكذلك بالنسبة للحوافز المادية. ولكن الغريب أن نكرن الأسباب راجعة إلى اعتقادهم بأنهم قد وصلوا إلى المستوى المطلوب وأنه ليست هناك حاجة للتقويم فهذا أمر فريد من نوعه في أن يحكم انسان على مستواه من غير أن يقوم نفسه ويحدد مستواه. كما أن الأسباب و، ز، ح أسباب رئيسية وتعطي صورة قد تكون صحيحة الى حد ما بأن مستوى الترجيد والمرجه ليس بالمستوى الذي يطمئن له لأن هذه الأسباب ذات علاقة فنية بعمل المرجه الفني ويجب أن تكون لها الأولوية، كما أن الاسباب هـ، ي، قد تكون من الأسباب التي لها دور كبير في إهمال المرجه لعلمية التقويم لما تكون من إحباطات تكون من الأسباب التي لها دور كبير في إهمال الموجه لعلمية التقويم لما تكون من إحباطات خلاله.

من خلال الاستعراض السابق نجد أنه من الأهمية دراسة هذه الأسباب دراسة وافية من قبل الموجهين العامين ووضع الحلول المناسبة لها خاصة ما له علاقة بالنواحي الادارية واقتراح الدورات اللازمة لاكمال النواحي الفنية من عمل الموجه الأمر الذي يساعده في تحسين مستوى أدائه وتطوير نفسه إلى الأفضل.

البند العاشر:

دار حول الأشياء التي يود ذكرها ولم ترد في الاستبانة.

والاستجابات المتوافرة من الموجهين حددت بعض الجوانب والتي يمكن أن تساهم في نحسين وتطوير عمل الموجه الفني نذكر منها.

أ _ إعطاء الموجه صلاحيات أكبر.

ب _ توفير دورات تدريبية أثناء الخدمة.

حـ - توفير يوم في المكتب يستطيع من خلاله الموجه أن يضع خططه وبرامجه.

د ـ توفير مكتبة حديثة تساعد آلموجه على النمو والتطوير.

وهنا نجد أن هذه الجوانب كلها أمورسهلة لو توافرت فإنها سوف تساعد الموجه على تحقيق ما يطمح أن يحققه في عمله ومهنته. مما سوف يسهم في إثراء المدرس والعملية التربوية ككل.

نتائج البحث

باستعراض النتائج السابقة التي توصل اليها البحث نجد أنها تركزت حول الأمور التالية:

- ١- كانت التعريفات التي أوردها الموجهون للتقويم الخاص بعمل الموجه الفي ناقصة حيث نجد أن كلا منهم أورد جزءاً من عملية التقويم وهذا يوضح أن مفهوم التقويم ومن ثم دوره غير واضح بالنسبة للموجهين.
- الأهداف التي أوردها الموجهون للتوجيه الفني عديدة وأساسية وشملت تقريبا الجوانب المختلفة من عمل الموجه الفني وإن كانت لم تتطرق لجانب هام وهو تعويد المدرسين على التقويم والنقد البناء للمناهج، لأن ذلك ولاشك ركن أساسي من عمل المدرس ومساعد في عملية التطوير والتحسين لمناهجنا الدراسية، حيث إن التطبيق سوف يبرز الجوانب الايجابية والسلبية في المناهج التي تكون المنطلق لعمليتي التغيير والتطوير.
- ٣- أفاد الموجهون أن المعرفة المسبقة بالأهداف الخاصة بالتوجيه صوف تساعدهم ولاشك في ترتيب خططهم وبرابجهم، ومن ثم في أداء عملهم بصورة أفضل وأكثر موضوعية. وهو سبب أساسي يفرض علينا أن نزود الموجه الغني بأهداف التوجيه بشكل واضح ومحدد ليستطيع من خلالها أداء عمله بصورة تعود بالفائدة على المعلية التربوية بشكل عام.
- أفاد الموجهون أن عملية التقويم تعتبر أساسية وضرورية لأنها سوف توفر لهم نصيبا وافرا من التغذية الراجعة والمعلومات الأولية والتي يستطيعون من خلالها تحديد مستوياتهم وأين هم من العملية التوجيهية وما يكشفه التقويم من نقاط قوة ونقاط ضعف سوف تكون حافزا للموجه في علاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة وكذلك يمكن أن يوفر ذلك له الجوانب التي يمكن أن يسهم فيها بشكل أفضل وجوانب أخرى جديدة تكون محل دراسته وإسهاماته.
- م. أفاد الموجهون من خلال استجاباتهم أن عملية التقويم يجب أن تركز على الجوانب الفنية والادارية من عمل الموجه وحق الأمور الشخصية ودور الموجه في مساعدة المدرس على حل مشكلاته وعلاقاته مع تلاميله وهذا ولاشك سوف يعطي صورة واضحة للعمل المتكامل الذي يمكن أن يقوم به الموجه. وإن إغفال جانب من تلك الجوانب قد لايجعل عمل الموجه متكاملا وفعالا لأن العملية كل متكامل وتؤدى الى أهداف عددة يود الموجه أن يراها قد تحققت في المدارس التي يقوم بزيارتها.
- ٦- تركزت استجابات الموجهين على المدرسين والنقد الذاتي كأساليب مقبولة لديهم

لتقويم أعمالهم، بينها لا يجبلون التقويم من جانب زملائهم الموجهين وقد يكون ذلك نابعا من اعتقادهم أن الموجه الآخر يمكن أن يتمادى في نقده ولا يذكر مواطن القوة فيه، وكذلك قد يكون ذلك راجعا الى أنه لم يعتد أن يسمع النقد من الآخرين ويتقبله بصدر رحب. وان التقويم هو لمساعدته على أن يطور نفسه وإمكانياته. وهو ولاشك تصور قاصر ويعتمد على مفهوم خاطىء لعملية التقويم.

اتفق المرجهون مع ما ورد في الاستبانة من البنود والتي يكن أن يوجهها الموجه الى نفسه لكي يقوم نفسه بنفسه كها أضافوا اليها بعض الاستلة الهامة والتي يكن ان تشكل في مجموعها قائمة يستطيع أن يستخدمها الموجه في تقويم نفسه وتحديد مواطن القوة والضعف وتحسين مستواه وأداء وظيفته بصورة أفضل.

الناهم أمر في غاية الأهمية وهو أن الموجهين ذكروا العديد من الأسباب التي تدفعهم إلى عدم الاهتمام بتقويم أنفسهم وإن تفاوتت هذه الاسباب في أهميتها الآ أنه يمكن القول أن الأسباب الفتية يمكن علاجها من خلال بعض البرامج التي يمكن أن تقدم للموجه، كذلك بالنسبة للحوافز المدية والجوانب التي لم يعها الموجه مثل الغرور، والمستوى الفني الذي يجب أن يكون عليه. أما الأسباب ذات العلاقة المباشرة بين الموجه وإدارته فإن ثقلها يقع على الادارة وما يمكن أن تؤديه في سبيل تحسين العلاقة، وقد يكون ذلك من خلال اللقاءات المقتوحة والمناقشة الحرة التي يمكن أن يدلي فيها الموجه برأيه بشكل صريح وواضح بحيث يساعد ذلك في تحديد مواطن سوء الفهم والعمل على حلها رغبة في تحقيق المصلحة وإيجاد جو مناسب يستطيع من خلالة أن يؤدي عمله بنجاح أكبر.

. تُركزت الآراء والمقترحات على توفيريوم مكتبي للموجه وتوفير مكتبة حديثة يستطيع أن يستخدمها الموجه لتطوير نفسه وإيجاد دورات تدريبية أثناء الخدمة. وهذه المقترحات سوف تساعد الموجه على رفع مستواه وتطوير نفسه خاصة وأنها بادرة تقدم بها هو نتيجة للنقص الذي يعانيه والمجالات التي يستطيع أن يطور نفسه من خلالها.

 وعلى العموم أثبت البحث أن عملية التقويم أساسية وضرورية وتكشف عن جوانب متعددة لو أننا حالجناها وساعدنا الموجه على تلافيها فاننا سوف نجد أمامنا موجهين فعالين ومتطورين يمكن الاعتماد عليهم في تطوير العملية التعليمية ككل بأسلوب حديث متعلور.

التو صيات

من خلال هذا البحث يمكن الخروج بالتوصيات التالية: ـ

المية الماءات مستمرة بين الموجهين وإداراتهم تستهدف اطلاعهم على أهمية التقويم

وتعريفه. وكذلك لوضع أهداف التوجيه وتحديدها بحيث تكون مكتوبة ومعروفة للحمع.

٧- وضع قائمة تحدد الجوانب المتعددة التي يمكن أن تركز عليها عملية التقويم سواء كانت من قبل الآخرين أو معتمدة على التقويم الذاتي وذلك حتى لا ينشغل الموجه بتقويم الأمور الجانبية ويغفل عن الجوانب الأساسية من عملية التوجيه وهنا يمكن أن نفترح القائمة التالية الناتجة عن هذه الدراسة وهي لا تقتصر على عمل الموجه داخل المدرسة فقط وانحا تتناول الاعمال التي يمكن أن يسهم بها الموجه، حيث يكون التقويم شاملا للجوانب المختلفة من عمل الموجه الفني.

الاستلة الله كانت أهدافي واضحة؟ هل كانت أهدافي واضحة؟ هل كانت خطتي عكمة؟ هل كانت خطتي مرنة؟ هل كانت معاملي المدرس جيلة؟ هل كانت معاملي للمدرس جيلة؟ هل استفاد المدرس من زياري؟ هل استفاد المدرس من زياري؟ هل حاولت ان أساعد المدرس في المساعد المدرس على استمال حل مشكلاته مع المنبع؟ هل ساعدت المدرس على استممال الأساليب الحديثة في التدريس؟ هل طبقت المبادىء التربوية تطبيقا المسايا؟ هل ساعدت المدرس في اختيار وتطبيق
هل كانت خعلقي محكمة؟ هل كانت خعلقي مرنة؟ هل كان أسلوبي في التوجيه مناسبا؟ هل كان معاملتي للمدرس جيدة؟ هل استفاد المدرس ملاحظاتي؟ هل استفاد المدرس من زياري؟ هل حاولت ان أساعد المدرس في حل مشكلاته مع المنهج؟ هل ساعدت المدرس على استعمال الأساليب الحديثة في التدريس؟ هل طبقت المبادىء التربوية تطبيقا سليا؟ هل ساعدت المدرس في اختيار وتطبيق
هل ساعدت المدرسين على طرق نقد وتقويم المناهج؟ هل ساعدت على رفع مستوى أداء المدرس؟ هل ساعدت على تحسين المستوى العلمي للتلاميذ؟

الاستجابة		#1	الاسئلة	
Y	الى حد ما	تعم	46.000 21	
	3		هل تقبّلت ملاحظات المدرسين حول البرنامج والحطة بصدر رحب؟ هل كانت تقديراتي للمدرسين مناسبة وموضوعية؟ هل كانت تقديراتي للمدرسين مناسبة وموضوعية؟ هل كان في دور إيجابي في اقتراح هل كان في دور إيجابي في تطوير واستخدام الوسائل التعليمية؟ هل كان في دور إيجابي في تطوير هل كان في دور إيجابي في تطوير هل كان في دور إيجابي في تطوير مل كان في دور إيجابي في تطوير مل كان في دور إيجابية في الادارة	
			التي اتبعها؟	

هذه القائمة يمكن أن يستخدمها الموجه أو من يقوم بالتقويم، وفيها يمكن وضع علامة (ل) أمام ما يراه مناسبا من خلال ملاحظاته ومشاهداته وبالنظر اليها يمكن تحديد مواطن القوة والضعف واقتراح طرق العلاج.

٣- عمل وورات تدريبة أثناء الحدمة للموجهين لمساعدتهم في فهم عملية التقويم وأتم اليست للنقد فقط وإنما لإبراز مواطن القوة والضعف وهذا لا يختلف فيه ان كان من يقوم بعملية التقويم مدرساً أو موجهاً أو زميلاً أو تليمذاً أو موجهاً عاماً أو موجهاً أو. المهم هو أن يفهم أن عملية التقويم هي في صالحه وصالح العملية التربوية أولا وقبل كل شيء . ومن خلال هذه الدورات يمكن أن نوفر الجو النفسي بقبول النقد ومناقشته .

٤- عمل دورات تدريبية مركزة على الجوانب الفنية والتي نجد أنها غير متوفرة بشكل مرضي لدى الموجه الفني يشترك فيها ذوو الخبرة في عبال الترجيه والارشاد وهذه الدورات ولاشك سوف تساعد الموجهين في تحديد مستوياتهم ومن ثم تطوير أنفسهم.

٥ - عمل اللقاءات الودية والصريحة بين الادارة والموجه لحلّ سوء الفهم الناشيء من

- العلاقة المتبادلة والتي قد تكون غير واضحة من الموجه والادارة بما يساعد على توفير العلاقة الطيبة والجو النفسي الملاثم للعمل.
- توفير يوم يتفرغ فيه الموجه لقراءأته واطلاعاته ومراجعة خططه ويرامجه بحيث -1 بكون مستعدا دائيا للتطور والتحسين
- توفير مكتبة حديثة في التوجيهات المختلفة تحتوى على كل ما هو حديث في محال _٧ المادة والتربية والتوجيه بما يساعد الموجه على تحديد خططه وبرامجه المستقبلية.
- الاختيار الدقيق والموضوعي للعاملين في التوجيه الفني ولا يكتفي بالتقديرات أو سنوات الخبرة وانما من خلال المتابعة والتدقيق.

هذه بعض التوصيات والتي يمكن أن تساعد الموجه على تفهم عملية التقويم وأثرها على تطوير نفسه والعملية التربوية بشكل عام.

الحوامش

- Wiles, Kimball and Jhon and Jhon T. Lovell, Supervision for Better School, 4th ed., _ \ Printice - Hall Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, 1975, P. 147.
- Harris, Wilbure, the Nature and Function of Education Evaluation, Peabody J. of Y Education, 46 Sept. 69, P. 95
- ٣ ـ محمد منهر البديوي، الاشراف التربوي في اطار العلاقات الانسانية، وزارة المعارف، التوثيق التربوي، عدد ١٩٨٠ مأيو ١٩٨٠ ص١٥ - ٥٢.
- Pickhardt, Carl, E. Supervisors and the Porder of Help, Educational Leader ship, April, ... \$ 1981, P. 510 - 520.
- Wiles, Op Cit. P. 147.
- عبد الرحمن محمد قاسم، دراسة موجزة عن التوحيد التربوي وأهدافه، وزارة المعارف، إدارة الابحاث والمناهج ١٤٠٠ هـ ص١٦. المديوي، مرجع سابق، ص. ٥ _ ٦
 - _ ٧
- _ A Harris, Op. Cit, P. 97
- حسين منصور، محمد زيدان، سيكولوجية الادارة المدرسية والاشراف الفني _ 4 والتربوي، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٦.
- -10 Wiles, Op. P. 280 - 284. Ibid.

المراجع

أولا: المراجع العربية: -

- عبد الرحن عمد قاسم، دراسة موجزة هن التوجيه التربوي وأهدافه، المملكة العربية السعودية،
 وزارة المعارف، إدارة الإبحاث والمناهج ١٤٠٠هـ.
- عمد منير البديوي، الاشراف التربوي في إطار العلاقات الانسانية، الملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، التوثيق التربوي العدد ١٩ مايو ١٩٨٠.
- حسين منصور، وعمد مصطفى زيدان، سيكولوجية الادارة المدرسية والاشراف الغني والتربوي،
 القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٧٦.

ثانيا : المراجع الاجنبية

- 1 HARRIS WILBURE, The Nature and Function of Educational Evaluation, Peabody J. of Education, 46 Sept. 69.
- 2 WILES, KIMBALL ans JHON T. LOVELL, Supervision for Better School, 4th., ed., Prentice - Hall Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, 1975.
- 3 PICKHARDT, GARL E., Supervisiors and the Power of Help, Educational Leadership, April, 1981.

اشلوب المعايئة الحكميّة في المراجعة الاختباريّة نحوكم عائية

ابر اهيم عثمان شاهين قسم المحاسبة .. جاسة الكويت

١_ أهداف البحث:

منذ عرفت المراجعة الاختبارية بشكل موسع في القرن التاسع عشر وهي تعتمد أساسا على التقدير الشخصي للمراجع. والمراجعة الاختبارية هي مراجعة عينة يتم انتقاؤها ثم مراجعتها بواسطة المراجع ثم تمميم النتائج التي يصل اليها على المجموع الكلي الذي انتقيت منه العينة. فمراقب حسابات شركة المساحمة مثلا يراجع جزءا من أعمالها المحاسبية ثم يبدى رأيه في النهاية عن قو أنهاية المعبرة عن كل نتائج أعمالها ومركزها المالي. وقد درج المراجعون على تحديد كمية الاختبارات (العينة) على أساس تقديرهم الشخصي في ضوء خبرتهم العملية وتأهيلهم المعلي . وهذا الاسلوب يطلق عليه أسلوب والتحديد الحكمي» أو والمعاينة الحكمية»

غير أن السنوات الأخيرة قد شهدت نقدا متزايدا لأسلوب والتحديد الحكمي من العلهاء والباحثين، وبدأ الكثير ون من المعتهن يستخدمون أساليب المعاينة الاحصائية في تحديد كمية الاختبارات بدلا من أسلوب التحديد الحكمي . وقد مرت أساليب والمعاينة الاحصائية في المكان المراجعة بعدة مراحل من التجارب والأبحاث والتطبيقات العملية بحيث أصبح في امكان المراجعين استخدامها بعد تدريب بسيط دون حاجة الى إلمام متعمق بعلم الاحصاء ورياضياته . وأن كان ينبغي على المراجع أن يكون على الاقل ملها بالأساسيات العلمية لهذا الأسلوب . ث.

وقد بدأ أسلوب والمعاينة الاحصائية في المراجعة، يشيع في العالم الغربي منذ الخمسينات. كها شهدت فترة الخمسينات والستينات نشاطا علميا ومهنيا كبيرا بهذا الصدد⁰⁰. وبدأت المنظمات المهنية تشكل عددا متزايدا من اللجان المتخصصة لدراسة هذا الموضوع، وشهدت الولايات المتحدة بالذات اهتماما كبيرا في هذا الشأن⁰⁰ . . . ومازال هذا الاهتمام قائماً⁰⁰ . وبالرغم من هذا التطور الذي شهده أسلوب المعاينة الاحصائية. . فيا زال محل نقاض بين أعضاء المهنة والاكاديمين حول أفضل أساليب استخدامه من جهة ث وحول جدواه من جهة أخرىث. ومازال الكثير من أعضاء المهنة يفضلون استخدام أسلوب والمعاينة الحكمية، لأسباب غتلفة سنوضحها في القسم السادس من هذا البحث.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نحدد الوضع الحالي كما يلي:

- اقلية من المراجعين تستخدم أساليب والمعاينة الإحصائية، في تحديد كمية اختباراتهم. وتشير الدلائل الى أن هذه النسبة آخذه في النزايد بصفة خاصة في العالم الغربي.
- لا أغلبية مازالت تستخدم أساليب والمعاينة الحكمية، المبنية كلية على التقدير الشخصي للمراجع إما بسبب عدم المامها بأساليب المعاينة الإحصائية وطرق استخدامها... وإما بسبب عدم اقتناعها بها. وتشير الدلائل إلى أن هذه المجموعة ستظل تمثل أغلبية الممتهنين في المستقبل القريب.

ففي دراسة ميدانية بالولايات المتحدة الأمريكية يشير الباحث (Akrosh) إلى أن استخدام المينات الإحصائية في المراجعة آخل في التزايد، غير أن استخدامها متركز في مكاتب المحاسبة والمراجعة الكبيرة الحجم. كما يوضح اعتقاده بأن عدم التوسع في استخدام الأصلوب قد يكون راجعا الى عدم توافر المعلومات والتدريب الكافيين عنه ٥٠٠ كما تشير دراسة بريطانية ميدانية أجريت حديثا إلى أن ثلث مكاتب المحاسبة والمراجعة الكبيرة فقط هي التي تستخدم هذا الأسلوب بصفة أساسية . . . في حين تبلغ هذه النسبة ١٠٪ فقط في المكاتب الموسطة الحجم ٥٠.

أما في العالم العربي فإن ملاحظة كاتب هذه السطور المبنية على مشاهداته في بلدين عربيين هما مصر والكويت تشير الى أن الغالبية العظمى من المراجعين تستخدم أسلوب والتحديد الحكمي». وفي الواقع فإنني لم أشاهد حتى الآن أي منشأة مراجعة تستخدم أسلوب المعاينة الإحصائية في هذين البلدين. وإن كان هذا النوع من الاستنتاج المبنى على المشاهدة الشخصية يعتبر مجرد فرض في حاجة إلى إثبات ميداني مبنى على عينة إحصائية مثلة للمجتمم.

وقد أوضحت المنظمات المهنية أن المراجع بمكنه أن يحدد العينة إما وفقا لأسلوب إحصائي أو وفقا لأسلوب غير إحصائي أو وفقا لأسلوب غير إحصائي (حكمه أو وفقا لأسلوب غير إحصائي إدارة المسلوب الإحصائي أو الأسلوب المهني على حكمه المهني سيطل أسلسيا في الحالتين. وعلى هذا الأساس فسواء اتبع الأسلوب الإحصائي أو الأسلوب الحكمي فإن المراجع سيستعمل تقديره الشخصي بصفة أساسية لتخطيط العينة وعند فحصها وعند نقيم متالج هذا الفحص وكذلك عند ربطه لنتائج الفحص والأثبات الذي يحصل عليه من مصادر أحرى ليصل الى اقتناع مهني كامل حول المسائل المطلوب منه إبداء رأي مهني بصددها (٥٠)

غير أنه من الواضح أن التقدير الشخصي سيكون أقل عند استخدام العينات الاحصائية وسيكون أكثر تنظيها وتحكمه قواعد موضوعية مبنية على أسس علمية احصائية ورياضية معروفة كها سنوضح في القسم السادس من هذا البحث. وبالرغم من اقتناعي بأن أساليب دالمهاينة الإحصائية أفضل من الناحية العلمية وأسلم من الناحية التطبيقية والقانونية للمراجع حيث توفر إثباتا أكثر موضوعية للتحديد السليم الواضح للمينة. فإنني مقتنع أيضا بأن أسلوب المعاينة الحكمية سيظل سائدا لفترة طويلة ويمكنه لو وضعت له أسس أكثر موضوعية أن يكون بديلا مناسبا ومقنعا لأسلوب والمعاينة الإحصائية في تحديد كمهة الاختبارات.

وتشير بعض الدلائل والتطورات العلمية والعملية في ونظرية المراجعة الله المنطقها الى احتمالات لعودة أسلوب المعاينة الحكمية الى اكتساب مواقع جديدة من تلك التي فقدها بظهور أسلوب المعاينة الاحصائية. ولن يتم ذلك إلا إذا توافرت لهذا الأسلوب أمس أكثر منطقية وموضوعية.

ونظرا لأن الوضع الحالي يشير الى عدم توافر معايير موضوعية واضحة تحدد مجالات المراجعة الاختبارية وأسس تحديدها في ضوء التحديد الحكمي . . . فان هذا البحث يهدف الى تحقيق الأهداف التالية :_

أولا : استخلاص ملامح واضمحة لأسلوب المعاينة الحكمية كها هو مطبق عمليا في المراجعة الاختبارية .

ثانيا: تطوير الأسس العلمية والمنطقية للمعاينة الحكمية للوصول الى أفضل الأسس المنطقية والموضوعية لاستخدام الأسلوب.

ثالثا: وضع الأمس السليمة الكفيلة باستنباط مجموعة من المعايير للوضوعية التي يمكنها أن تهذب التقدير الشخصي للمراجع عند استخدام هذا الأسلوب منماً لكل شطط وحماية للمراجع.

وينقسم البحث الى سبعة أقسام. حيث يوضح القسم الثاني أسباب نشأة المراجعة الاختبارية. ثم نتاول في القسم الثالث مفهوم المراجعة الاختبارية وتحليلها الى أنواع حسب طبيعة وأهداف كل نوع منها. وفي القسم الرابع نناقش تحليل مخاطر المراجعة وهو التحليل الذي يوضح أبعاد أسلوب المراجعة الاختبارية وحدود.

أما القسم الخامس فيحتوى على وصف للطرق المهنية المعروفة للتحديد الحكمي للمينة والمستخلصة من الأدب المهني المساح والمستخلصة من الأدب المهني المحاسمي. ثم نتناول في القسمالسادس تحليلا ومناقشة للأسس العلمية والعملية لطرق تحديد حجم العينة وأسس انتقائها واقتراحا بنموذج معياري متكامل لعلمية المراجعة بقصد الوصول الى أفضل الأسس الموضوعية العلمية والمهنية التي يمكن أن تحكم هذا الموضوع. وأخيرا نوضح في القسم السابع خلاصة البحث.

وأود أن أشير بصفة خاصة الى أن البحث ينصب بصفة أساسية على المراجعة المحاسبية / المالية الخارجية في قطاع الأعمال الخاص. وهي المراجعة التي تهدف أساسا الى إبداء رأي عن القوائم المالية (١٠) وإن كانت بعض النتائج التي تم التوصل اليها يمكن أن تكون ذات فائدة أيضا للمراجعة الداخلية و/ أو دالمراجعة الادارية، (مراجعة العلميات) وكذلك للمراجعة المحكومية. وعلى هذا الأساس فسأستعمل كلمة ومراجعة، في الاجزاء التالية من هذا البحث بحيث يقصد بها المراجعة المحاسبية/ المالية الخارجية لوحدات قطاع الأعمال الخاص.

٢. نشأة المراجعة الاختبارية:

في بادىء الأمر عندما كانت المشروحات صغيرة الحجم وعدد عملياتها محدوداً كان الهدف الرئيسي للمراجعة هو: وإيجاد سجل منتظم للعمليات التي لا تعيها الذاكرة وقياس مسئوليات الأشخاص القائمين بادارة المشروع نيابة عن صاحب المشروع. ١٦٠

وفي ظل هذه الأوضاع كان الهذف الرئيسي للمراجعة (الداخلية والخارجية) هو تعقب المنش والاخطاء أي اكتشاف كافة أنواع الغش والأخطاء. وقد ظل هذا الهذف هو الهذف الرئيسي المنش والاخطاء أي اكتشاف كافة أنواع الغش والأخطاء. وقد للمراجعة منذ برزت الحاجة اليها في عصور الحضارة الأولى الى منتصف القرن التاسع عشر. وفي ظل هذا الوضع كان المراجع يقوم بمراجعة تفصيلية شاملة. (١٠٠٠) أي أن المراجعة كانت تشمل جميع العمليات موضع المراجعة والسبب في ذلك هو أن المراجع كان يعتبر مسئولا عن أي خطأ لا تظهره مراجعته. كما ساعله على القيام بهذه المراجعة صغر حجم المشروعات في تلك العصور وقلة عدد عملياتها ويساطتها. ١٠٥)

ولكن بتطور الأوضاع الاقتصادية والتكنولوجية ظهرت شركات المساهمة التي تميزت بالحجم الكنير والعمليات المبافعة التشابك والتعقيد . . . كما تميزت بانفصال الملكية عن الادارة وبالمسئولية المحدودة للمساهمين . وقد ترتب على ذلك ازدياد أهمية مراقب الحسابات الحارجي (المراجع الحارجي) باعتباره أداة الرقابة المهنية التي تطمئن المساهمين على مدى صحة نتائج الأعمال والمركز المالي المصورين بالقوائم المالية . وأصبحت وظيفة مراقب الحسابات الحارجي هي إبداء الرأي عن القوائم المالية التي تنشر عادة ليطلع عليها المساهمون .

ويداً المراجم الحارجي يعتمد على نظم الرقابة الداخلية التي بدأت نظهر وتزداد أهميتها. ولم يعد هدف المراجع الحارجي هو اكتشاف كافة أنواع الغش والأخطاء. ولكن وظيفته أصبحت قاصرة على فحص مدى سلامة النظم ومراجعة دعينة يفترض أنها تمثل المجموع الكلي للنتقاة منه أصدق تميل. وفي ضوء فحصه ومراجعته لهذه العينة يوضح رأيه عن القوائم المالية في شكل تقرير ("").

وأصبح هذا النوع من المراجعة يسمى «مراجعة اختبارية» (Audit Testing) وأصبحت العينة التي يتم اختيارها تسمى «اختبارات المراجعة» (Audit tests)

٣- مفهوم المراجعة الاختبارية وأنواعها

١/٣ مفهوم المراجعة الاختبارية:

تعني كلمة (TEST) الأنجليزية واختبار، وتعتبر عملية المراجعة المحاصبية المالية الخارجية

اختبار لمجموعة من الفروض التي كلف المراجع بابداء رأيه المهني للحايد بشانها. وقد أوضح التعريف الحديث للمراجعة هذا الوضع بوضوح حيث عرف المراجعة كما يلي:

والمراجعة عملية منظمة لجمع وتقييم أدلة وقرائن إثبات عن افتراضات بوقائع وأحداث اقتصادية بطريقة موضوعية. وذلك لمرفة مدى صحة هذه الافتراضات وتمشيها مع المايير المحددة... وايصال نتيجة كل ذلك الى الأطراف المعنية (مستخدمي المعلومات)». «٣٠.

وعلى هذا الأساس فإن عملية المراجعة حتى لو كانت تفصيلية شاملة بنسبة ١٠٠٪ فإنها
تهدف الى داختباره صحة ما يتم مراجعته. غير أن العرف المهني والأدب المحاسبي قد جريا على
اطلاق اسم داختبارات (Tostin) أو اختبار (مراجعة اختبارية ـ القيام بالاختبارات) (Tostin) في
المراجعة على تلك الحالات التي يتمثل فيها دنطاق المراجعة في جزء من الكل المطلوب مراجعته
بحيث يتم ابداء الرأي عن الكل في ضوء تتاتج مراجعة الجزء (١٠٠٠. وأصبح البعض يعتبرأن الليام
بالاختبارات مرادف المهمود والمعاينة Samping الإحصائي (١٠٠٠. ومعني ذلك ـ باستخدام
المحالحات الإحصائية (١٠٠) أن المراجعة الاختبارية هي مراجعة عبنة يفترض أنها تمثل المجموع
الكل المتفاة منه (المجتمع) أصلاق تمثيل ثم تعميم النتائج على المجتمع الذي اختبارت منه. غير أنه
في ظل استخدام أسلوب المراجعة الاختبارية فإن هناك بعض عمليات المراجعة الإعتبار
في جزء تال من هذا القسم ـ يجب أن تتم على أساس تفصيلي شامل أي بنسبة ١٠٠٪.

المدخل الأول: المراجعة التفصيلية الشاملة:

وتقتضي مراجعة جميع البنود والعناصر والعمليات بنسبة ١٠٠٠٪ للمشروع كله . . . حتى يمكن إيداء الرأي عن القوائم المالية بلمرجة صحة ١٠٠٪ (بفرض عدم حدوث أخطاء في عملية المراجعة). وهذا المدخل كان سائدا في أول الأمر وفقا للتطور التاريخي الذي أوضحته فيها تقدم . . . عندما كان هدف المراجع الأساسي هو اكتشاف كافة أوجه الفش والأخطاء . وقد انفرض هذا الأنجاء لأسباب اقتصادية (ارتفاع تكلفته) وبعد زيادة الاعتماد على نظم الرقابة الداخلية " . ولم يعد يستخدم الآن الا في حالات استثنائية تبرر تكلفته المرتفعة مثل حالات الاختلاس والإميار الكامل للنظم .

المدخل الثاني: المراجعة الاختبارية:

وهي المراجعة التي لا تشمل جميع العمليات والعناصر والبنود المكونة للقوائم المالية . ولكنها تشمل مجموعتين:

المجموعة الأولى: لنظام الرقابة الداخلية حيث لا يمكن الإلمام بعينة من هذه النظم الموضوعة دون الإلمام بها كلها. المجموعة الثانية: مجموعة من الأعمال يتم مراجعة عينة منها يتم تحديدها وانتقائها بواسطة المراجع. ويطلق الكثير من الكتاب اصطلاح واختبارات، أو والمراجعة الاختبارية، على هذه المجموعة (الثانية) من غير أن مجمع المحاسيين القانونيين الأمريكي أطلق على هذه المجموعة أخيرا اصطلاح وعينة المراجعة، حيث اعتبر أن عملية ومعاينة المراجعة، (Audit Sampling) هي: وتطبيق إجراءات المراجعة على أقل من ١٠٠٠٪ من مجموع البنود الكونة لأرصدة الحسابات أو مجموعة القيود الحاصة بنوع معين من العمليات المالية بغرض تقييم بعض خصائص الرصيد أو مجموعة العمليات، العمليات، العمليات، العمليات، العمليات، العمليات، العمليات، العمليات، المعاليات، المالية بغرض تقييم بعض خصائص الرصيد أو

ونظرا لأن اهتمامنا الأساسي هو بالمدخل الثاني السائد حاليا وهو مجال هذا البحث. فانني اقترح في ضوء ما تقدم توحيد المصطلحات بالنسبة لهذا المدخل كيا يلي:

١٠ يطلق على هذا المدخل الثاني اسم والمراجعة الاختبارية بالعينة».

٢- تشمل المراجعة الاختبارية بالعينة نوعين من الاختبارات:

(أ) اختبارات تراجع بنسبة ١٠٠٠ وهي اختبارات المجموعة الأولى للمؤضحة فيها تقدم. وتشمل العملية أو العنصر أو مجموع البنود المكونة لرصيد حساب والتي يتم مراجعتها بالكامل. أي أن المراجعة تشمل كل الوحدات المكونة لمجتمع المراجعة. والمجتمع في هذه الحالة مجتمع فرعي أي جزء من المجتمع الكلي للمشروع كله. وأرى اطلاق اصطلاح «اختبارات المراجعة الشاملة» عليها.

(ب)اختبارات تمثل عينة وهي المجموعة الثانية الموضحه أعلاه. وأرى اطلاق اصطلاح مجمع المحاسبين الأمريكي الموضح فيها تقدم وعينة المراجعة، عليها.

وسوف التزم بهذه الاصطلاحات فيها يلي من هذا البحث. كما سيتم شرح مفاهيمها بتفصيل أكبر.

٧/٣ أهداف الاختيارات وأنواعها:

الهنف النهائي الشامل للمراجعة هو قيام المراجع بإيداء رأي مهنى محايد بشأن مجموعة من «الفروض».

ولا يستطيع المراجع أن يبدي رأيه على أسس مرتجلة وانما يجب عليه أن يعمل بأسلوب مهني لتكوين رأي مدعم على أسس واضحة معتمد عليها. وعلى هذا الأساس فان المراجع يقوم - في ظل المراجعة الاختبارية بالعينة ـ بتجميع أنسب قدر من أدلة وقرائن الاثبات بما يمكنه من تكوين رأيه المهني السليم مستندا على هذه الأدلة والقرائن .

وبللك فان عملية المراجعة تشمل جانبين أساسين:

 الدختيارات التي سيتم القيام بها. ويقصد بذلك تحديد مجال اختيارات المراجعة الشاملة وكذلك تحديد عينة المراجعة من حيث الحجم وأمس الانتقاء. ٢- اجراء الاختبارات أي مراجعة مجالات الاختبارات المحددة باستخدام أساليب المراجعة المختلفة.

وفي ضوء كل ذلك يكون المراجع قد جمع أدلة وقرائن الإثبات الكافية لتكوين رأيه المهني الذي يوضحه في تقريره^٢٦٠.

وتهدف عملية اجراء الاختبارات الى تحقيق الأهداف التالية:

١. إلمام المراجع بالنظم والاجراءات الخاصة بالمنشأة التي يقوم بمراجعتها.

 لـ التأكد من أن نظم الرقابة الداخلية تعمل بطريقة تسمح بالاعتماد عليها وفقا للنظام الموضوع.

 ٣- التحقق من صحة معلومات محاسبية مثل رصيد حساب أو صحة العلاقة بين أرصدة حسابات غتلفة مرتبطة (٢٠٠).

ويمكن تحديد ثلاثة أنواع رئيسية من الاختبارات وفقا لهذه الأهداف كها يلي:

احتيارات ألمام: وهي مجموعة الاختيارات التي يقوم بها المراجع بحيث يصبح ملما إلماما كاملا
 ومناسبا بنظم الرقابة الداخلية المرضوعة والتي ترتكز عليها نظم المعلومات المحاسبية والقوائم
 المطلوب منه إبداء رأيه بشائها.

٢- اختيارات التزام (Compilance Teats): وتهدف إلى معرفة ما إذا كان نظام الرقابة الداخلية
 المطبق يعمل وفقا للنظام الموضوع . أي اختيار مدى الالتزام بالنظام الموضوع عند التطبيق.

 "- اختيارات محقق (Substantive Test): وتهدف إلى اختيار صحة المعلومات المحاسبية الواردة بالمغاتر والسجلات والقوائم المالية مثل أرصدة الحسابات والمعلومات الموضحة بالقوائم المالية.

ويلاحظ أن اختبارات التحقق تهدف الى اختبار مدى صحة قيم نقدية مثل رصيد حساب. في حين ان اختبارات الالتزام تهدف الى تحديد مدى الالتزام بنظام الرقابة الداخلية أو أحد نظمه الفرعية، مثل مدى الالتزام بقواعد صرف المرتبات والأجور أو بسلطات الشراء. وقد كان مجمع المحاسبين الأمريكي أو من استخدم اصطلاحي اختبارات التحقق والالتزام في احدى توصياته عن معايير الأداء عام ١٩٧٢ (٣٠. ثم أصبح هذا التيويب شائعا بين المتهنين وفي الأدب المهني بعد ذلك ٣٠.

وتعتبر كل من اختبارات الإلمام واختبارات الالتزام أساسا دراسة لنظام الرقابة الداخلية . حيث تعتبر دراسة وتقييم نظام الرقابة الداخلية هي أهم العناصر التي يعتمد عليها المراجع عند تحديد كمية اختبارات التحقق في ظل المراجعة الأختبارية بالعينة . وتهدف اختبارات الإلمام الى معرفة غتلف القواعد والاجراءات المنظمة لنظم الرقابة الداخلية . . . في حين تهدف اختبارات الالتزام الى تحديد مدى الالتزام بهذه القواعد والاجراءات . وفي ضوء كل ذلك يتم تقييم نظام الرقابة الداخلية . وأخيرا يتم تحديد اختبارات التحقق بحيث يتناسب الحجم عادة تناسبا عكسيا مع قوة نظام الداخلية . . . حيث يزداد حجم الاختبارات اذا كان النظام ضعيفا ويقل اذا كان النظام قويا . غير أن هناك عناصر أخرى جرى العرف المهني على أخذها في الحسبان عند تحديد هذا الحجم سنوضحها بالتفصيل في جزء تال من هذا البحث.

٤- مخاطر المراجعة:

يقصد بمخاطر المراجعة (Aurili Filiat) احتمال عدم تمكن المراجع من إبداء رأي سليم عن القوائم المالية. ومعنى ذلك أن المخاطرة هنا هي أن رأي المراجع بختلف عن الواقع.

ويوضح اثنان من مديري مكاتب المراجعة الأمريكية الكبرى تفسيرهما العملي للمخاطرة بأنها: «وقوع خطأ مادي جسيم في رصيد أحد الحسابات أو مجموعة حسابات ظاهرة بالقوائم المالية دون أن يتم اكتشافه بواسطة نظام الرقابة الداخلية للمنشأة أو بواسطة اختبارات المراجعة التي يجريها المراجع بعد ذلك، ٣٣٠.

ويمكن تقسيم مخاطر المراجعة الى نوعين رئيسيين: (١٨٠

أولا: مخاطر المعاينة (Sempling Pilet) وهي المخاطر التي تنتج عن استخدام أسلوب معاينة في المراجعة. حيث يلاحظ أن الوضع الوحيد الذي لا تكون هناك مخاطر من هذا النوع (المخاطر = صفر) هي حالة المراجعة التفصيلية الشاملة (المرضحة بقسم ١/٢) وتحلل المدخل الذي لم يعد مستخدما للأسباب الموضحة فيها تقدم. أما في حالة استخدام المدخل الثاني الشائع الاستخدام حاليا والمراجعة الاختبارية بالعينة، فإن مخاطر العينة تكون قائمة (أكبر من الصفر). وتتمثل في الفرق بين نتائج المراجعة الاختبارية بالعينة.

فاذا رمزنا الى غاطر المماينة بالرمز خ م
والى نتائج المراجعة التفصيلية الشاملة بالرمز ش
والى نتائج المراجعة الاختبارية بالعينة بالرمز ع
وافترضنا أن أداء عملية المراجعة نفسها يتم دون أخطاء.
فان خ م = ش _ع (حيث خ م > صفى).

وهذه المخاطر هي مخاطر الاعتماد على عينة للوصول على أساسها الى استنتاج شامل بشأن المجتمع اللي اختيرت منه . إذ مهما كانت هذه المينة محددة على أسس علمية سليمة فإن هناك احتمال عدم تمثيلها للواقع (عن طريق ذلك الجزء الذي لم يراجع). ويؤدى التحديد السليم للمينة الى تخفيض «مخاطر الماينة» كما يفيد استخدام أساليب المعاينة الاحصائية في قياس مخاطر المماينة (خ م) بدقة وهو وضع لا يستطيع أن يوفره أسلوب المعاينة الحكمية.

غبر أن هناك اتجاهات علمية حديثة بدأت تهتم بتحليل ونخاطر المعاينة في المراجعة، وفقاً لأسس منطقية تبشر بظهور طرق علمية موضوعية للتحديد الحكمي للاختبارات٣٠٠... وسنناقشها في القسم السادس من هذا البحث. وعلى هذا الأساس فإن الهدف من التحديد السليم للاختبارات (من حيث الحجم وأسس الانتقاء) هو الاقلال من غاطر المعاينة (خ م) هذه الى أقصى درجة محكنة؛ أي تخفيض خ م بحيث تكون أقرب ما يجكن الى الصفر.

ثانيا: خاطر الأداء أو غاطر خلاف غاطر الماينة:

بد (Non - Sampling Ricks) وهي المخاطر التي تنتج عن الأداء الخاطىء لعملية المراجعة نفسها بعد تحديد تلك الاختبارات التي سيتم القيام بها. أي أن الخطأ يكون هنا في عملية المراجعة (أو إجراء الاختبارات) نفسها. ومن أمثلة ذلك التطبيق الخاطىء لأحد أساليب أو اجراءات المراجعة نتيجة للاهمال أو ضعف تأهيل المراجع.

وينصب هذا البحث أساسا على دراسة مخاطر المعاينة وهي المخاطر التي تنتج عن تحديد الاختبارات . . . حيث يهدف البحث كما أوضحت فيها تقدم الى تحديد الاختبارات في ضوء أسلوب المعاينة الحكمية بحيث يمكن تخفيض هذه المخاطر الى أقصى درجة ممكنة . أما مخاطر الأداء التي تنتج عن إجراء الاختبارات المحددة بطريقة خاطئة ، فهي خارج نطاق هذا البحث .

٥_ التحديد الحكمى للاختبارات في التطبيق المهني

جرى العرف المهني على تمديد الاختبارات في ضوء أسلوب المعابنة الحكمية على أساس التقدير الشخصي للمراجع. فرأى المراجع وتقديره الشخصي هو الأساس. غير أن رأى المراجع ليس مطلقا في هذا الصدد. . . إذ يحكمه في معظم الأحوال عرف مهني بالاضافة الى بجموعة من التوصيات التي تصدرها للمنظمات المهنية، كما يتأثر في حالات كثيرة بأحكام القضاء التي تصدر في المنازعات القضائية التي تثور بشأن أداء المراجع لوظيفته.

وتشمل عملية تحديد الاختبارات ما يلي:

١- تحديد ذلك الجزء الذي ستؤخذ منه العينة (مجتمع المراجعة).

٢. تحديد حجم العينة.

٣- انتقاء العينة وفقا للحجم المحدد.

البيات المينة (اجراء الأختبارات) وتقييم النتائج.

ويتم تحديد مجتمع المراجعة وفقا لتقدير المراجع على أساس خطة المراجعة، أما المرحلة الرابعة (مراجعة العينة) فلا تدخل عادة في عملية تحديد الاختبارات، غير ان التقييم قد يؤدى الى الحاجة الى زيادة حجم الاختبارات أو إعادة مراجعة أجزاء.

وسوف أحاول في هذا القسم استخلاص أسس التحديد الحكمي للاختبارات في التطبق المهني ثم أعود الى مناقشة هذه الأسس في القسم السادس بقصد تطويرها للوصول الى معايير أكثر موضوعية في ضوء التطورات العلمية والمهنية الحديثة.

٥/١ التحديد الحكمى لحجم الاختبارات:

يخضع تحديد المراجع الحكمي لحجم الاحتبارات لمجموعة من العناصر التي ياخلها في الحسبان لعل أهمها ما يلي: ٣٠

(أً) مدى كفّاية نظام الرقّابة الداخلية: يعتبر نظام الرقابة الداخلية السليم المحكم قرينة في حمد ذاته على انتظام الدفاتر والسجلات على اختلاف أنواعها وبالتالي يدل على دقة البيانات المسجلة بها وصحتها. وكذلك فإن في وجود نظام سليم للرقابة الداخلية ما يدعو المراجع الى تقليل كمية اختباراته.

وكلما صادف ضعفا في نظام الرقابة الداخلية كلما احتاج الى زيادة كمية اختباراته للتأكد من أن هذا الضعف لم يستغل استغلالا سيتا.

وقد اهتمت المنظمات المهنية بهذا الموضوع في توصياتها. فنجد أن مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي ينص في أحد معايير أدائه على أنه: وينبغي القيام بدراسة سليمة وتقييم دقيق لنظام الرقابة الداخلية المتبع فعلا كأساس يعتمد عليه وكوسيلة لتحليد كمية الاختبارات التي تقتصر عليها إجراءات المراجعة المصري ينص في مادته الأولى على أن: ومراقب الحسابات يعتبر قد قام بواجبه إذا أحسن اختيار اختباراته للعلميات المثبتة باللفاتر على ضوء نظام المراقبة الداخلية المطبق في المنشأة ووفقا لبرنامج المراجعة المعدّ، إذ ليس من واجبه أن يقوم بمراجعة كافة العمليات بالدفاترع™.

(ب) مدى الخطورة التي يتعرض لها المتصر : Reletivo Riek مناك بعض العناصر التي تكون أكثر من خيرها تعرض الوقوع الاختطاء أو التلاعب بها مثل النقدية والمخزون السلمي . ولذلك فان المراجع يزيد من حجم اختباراته في مثل هذه الحالات حتى يتمكن من الوصول الى الاقتناع المهني عن مدى سلامة هذه العناصر بعد تفطية احتمالات الحطأ أو التلاعب.

(جه) الاهمية النسبية Materiality هناك بعض العناصر التي يكون لها تأثير كبير على النتائج النهائية لأعمال المشروع كله ومركزه المالي. لذلك فإن المراجع بحرص على أن يزيد من كمية اختباراته بالنسبة لهذه العناصر نظرا لأن أي خطأ فيها يكون له تأثير كبير على القوائم المالية.

وتقاس الأهمية النسبية عادة بالقيمة المادية للعنصر (كل بنديزيد على مبلغ س مثلاً) أو نسبة الى إهمالي البند (مثل: كل حساب مدين تزيد قيمته على ٥٪ من أجمالي رصيد المديين).

ويعتبر مجال والأهمية النسبية في المراجعة، من المجالات التي أثارت مناقشات عديدة حول كيفية تحديدها ومتى يعتبر العنصر هاماً نسبيا (جوهريا) ومتى يعتبر وغير هام». وفي الولايات المتحدة الامريكية اعتبرت نسبة ٥٪ من قيمة اجمائي البند هي القيمة والهامة، في حالات كثيرة. وان كان هذا التحديد مازال موضع جدال منذ زمن طويل.٣.

 (د) مدى كفاية الأثبات لتحقيق الأهداف المطلوبة: يهدف المراجع من كل عملية من عمليات الفحص التي يقوم بها الى اثبات وقائم معينة. وقد اوضح مجمع المحاسين القانونيين الامريكي في أحد معايير أدائه _ السالف الاشارة اليها ـ الى أنه يجب على المراجع دالحصول على قدر كاف وواف من أدلة وقرائن الاثبات عن طريق المعابنة والملاحظة والاستفسارات كأساس سليم يستند عليه في التعبير عن الرأي بشأن القوائم المالية موضع الفحص».

كياً أوضحت المادة الرابعة عشرة من دستور مهنة المحاسبة والمراجعة المصري الى أن مراقب الحسابات يعتبر تُحلاً بالأمانة المهنية في الحالات التالية :

- اذا أبدى رأيا برغم عدم حصوله على البيانات الكافية لتأييد هذا الرأي ولم يشر الى ذلك في تقريره.
- إذا تغافل عن الحصول على إيضاحات كان يحكنه الحصول عليها اثناء المراجعة وكان من شأنها
 أن تمكنه من اكتشاف خطأ أو غش وقم في الحسابات.

ويهذا فان على المراجع أن يحصل على أدلة وقرائن الاثبات المقنمة مهنيا له من حيث الكمية والحمجية (القدرة على الاقتاع المهني). فاذا كان دليل الاثبات الذي يتم الحصول عليه كافيا وشاملا لكل الوقائع (التي يسمى المراجع الاثباتها) اكتفى به. أما اذا كان الدليل يثبت جزءا من الفروض المطلوب اثباتها فحسب ـ فاننا نصبح في حاجة الى أدلة وقرائن اضافية الإثبات بقية الوقائع.

ونذكر في هذا الصدد الأمثلة التالية:

- ١- إن الوجود الفعلي للأصل الثابت مثلا (نتيجة الجرد) وهو من أقوى أدلة الاثبات حجية غير كاف الا لتتحقيق جانب واحد من الأهداف التي يسعى المراجع الى اثباتها وهو التحقق من الوجود. ومن هنا كان عليه أن يسعى الى جمع أدلة اثبات أخرى لاثبات الملكية والتقييم. وعليه في هذه الحالة أن يرجع الى مستندات الاقتناء وأسس حساب الاهلاك وغيرها من القواعد المحاسبية المستخدمة في التقييم. كما أن عليه أن يتأكد في بعض الحالات من عدم وجود اي حقوق للغير على هذه الأصول . . . وهكذا.
- ٢_ بالنسبة للأصول المتداولة قد يتطلب الأمر من المراجع فحص حسابات التكاليف لمعرفة أسس تحديد التكلفة (خاصة في المنشآت الصناعية) كها قد يتطلب الأمر تحديد سعر السوق بطريقة مقنفة له.
- ٣- بالنسبة لمنصر كالحصوم المتداولة فان على المراجع التأكد من أن كافة الالتزامات ظاهرة وأنها مسجلة بطريقة سليمة مسجلة بطريقة سليمة بالقوائم المالية. وكذلك عليه التأكد من أن كل الالتزامات ظاهرة بصورة واضحة تمبر عن الواقع.
- وعلى المراجع بالنسبة لهذه الحالات الواردة على سبيل المثال أن يجمع القدر الكافي والوافي من أدلة وقرائن الاثبات بما يمكنه من الاقتناع المهني بهذه المسائل المطلوب منه ابداء رأي بصددها وفقا للعرف المهني والتوصيات المهنية وفي ضوء خبرته العلمية والعملية.

٥/١ الانتقاء الحكمي للاختبارات

يتم انتقاء العينة باستخدام واحد أو أكثر من الأساليب التالية:

انسبة متوبة عددة (٣٥٪ مثلاً) من عدد البنود المراجعة (حساب - قيد محاسبي . . . الخ) أو
 من القيمة الاجالية للعنصر موضع الفحص . ويتم الانتقاء عادة دون أساس واضح وفقا
 للتقدير الشخصي للمراجع .

٢. اختيار عمليات قترة زمنية معينة (شهر أو شهرين مثلا). ويتم الانتقاء عادة وفقا للتقدير الشخصي للمراجع. وقد جرى العرف على انتقاء الفترات ذات الحساسية الحاصة والتي تدل الحيرة على كثرة الاخطاء فيها مثل آخر شهر في السنة المالية وأول شهر في السنة التألية.

ويشير أحد المراجعين البريطانيين الى أن العرف المهني في بريطانيا قد جرى في السنوات الأخيرة على تحديد وعينة المراجعة، بفترة ثلاثة أشهر من كل سنة مالية٣٠.

٣ اختيار العناصر المتوفرة مثل تلك الموجودة في خزانة ملفات معينة.

ويراهي في بعض الحالات تغطية كافة المجالات خلال دورة تتراوح ما بين ثلاثة وخمسة أعوام . فمثلا أذا تمت تفطية أشهر يناير وفبراير ومارس في السنة الأولى فانه يراعى في السنة الثانية أن تشمل العينة ثلاثة أشهر أخرى. . . الخ^{رص}.

٦. تحليل وتقييم المعاينة الحكمية في التطبيق المهني

أوضحت في القسم السابق ملاصح أسلوب الماينة الحكمية في التطبيق المهني وأسس انتقائها كيا توضحه التطبيقات المهنية. وفي هذا التحديد الحكمي لحجم الاختبارات وأسس انتقائها كيا توضحه التطبيقات المهنية. وفي هذا القسم دراسة وتحليل لهذا الأسلوب بهدف تطويره حيث نبدا أولا بليضاح مزايا وعبوب هذا الأسلوب وكذلك نوضح مزايا ومشاكل استخدام الأسلوب الاحصائي ثم نعقد موازنة بين الاتجاهين الحكمي والاحصائي. وأخيرا نناقش الجانيين الأساسين في موضوع المعاينة الحكمية وهما حجم الاختبارات وأسس انتقائها بهدف الوصول الى أنسب التوصيات في هذا العمدد.

١/٦ موازنة بين مزايا الأسلوب وعيوبه

مبق الاشارة الى أن أسلوب المعاينة الحكمية قد واجه هجوما شديدا في العقدين المأضيين من أنصار أسلوب (أو أساليب) المعاينة الاحصائية. غير أن هناك أعدادا كبيرة من المعارسين الذين يدافعون عن هذا الأسلوب. ويسوق أنصار أسلوب المعاينة الحكمية مجموعة من المبررات للدفاع عنه لعل أهمها ما يل*؟؟:

- ان المراجعة هي أساسا مسألة تقدير شخصي مهني أكثر من كرنها عملية تحليل رياضي.
 أن أسلوب المعاينة الحكمية أسهل في التطبيق من أساليب المعاينة الاحصائية.
- " أن الفحض والتحليل الذي يجرية المراجع يكنه من تحديد تلك الأجزاء الحساسة التي يجب فحصها. وهو ما لا توفره معظم الطرق الاحصائية.

 إدارات المشروعات بيمها معرفة الأخطاء التي وقعت لا مجرد تقدير عام لنسب الأخطاء المرجودة. وكذلك بيمها العمل على تصويب هلم الأخطاء.

ويلاحظ أن هناك سببا هاما لا يوضمحه أنصار والماينة الحكمية، وهو أن الكثير منهم غير ملم بأساليب والمعاينة الاحصائية في المراجعة، ولم يتم تدريه على أساليب استخدامها ، غير أنه من الواضح أن لأسلوب المعاينة الحكمية أيضا عيوبا كثيرة . . . يمكن إيجاز أهمها فيها يلي :

- 1- يعتمد المراجع في ظل هذا الاسلوب على تقديره الشخصي وحده ويصفة أساسية في كافة مراحل عملية المراجعة . وبالتالي قد يكون التقدير مبنيا على الحدس . حيث إن التوصيات المهنية في هذا الصدد تكون عادة شديدة العمومية .
- صحوبة مقارنة الأداء نظرا لوجود أكثر من احتمال بديل للتصرف في الحالات المتماثلة تبعا
 لاختلاف التقدير الشخصي.
- عدم وجود تبرير أو أساس واضح للاختيار الذي يتم لحجم مدين. فلماذا اخترنا ٢٠٪ أو
 ثلاثة أشهر مثلاً؟ ولماذا لا يكون الحجم ١٥٪ أو أربعة أشهر؟
- إن يتم تحديد حجم معين للاختبارات دون ريط واضح بين حجم هلّه والمينة و وحجم المجتمع الله اختيرت منه.
- كيف يمكن بناه استنتاج عام عن المجموع الكلي للعمليات خلال السنة المالية بمجرد مواجعة عمليات ثلاثة أشهر مثلا. خاصة وانه قد تحدث وقائع جوهرية خلال التسعة أشهر الأخرى تجمل الثلاثة أشهر غير معبرة عن هذا المجموع تعبيرا سليها؟
 - ٦- عدم قدرة المراجع على تحديد درجة مخاطر المعاينة (السابق تعريفها بقسم ٤ أعلاه).

ونتيجة لهذه العيوب فقد برز وأسلوب للعاينة الاحصائية في تحديد كمية اختبارات المراجعة، حيث يتم تمديد حجم العينة وانتقائها على أسس علمية إحصائية ورياضية مدروسة بعيث تكون هناك علاقة وأصحة بين حجم العينة وحجم المجتمع ودرجة المخاطرة (غاطر المعاينة). وتكون العينة في هلمه الحالة أصدى ما يكن تمبيراً عن المجتمع اللي انتقيت منه بعيث يكن قياس مدى دفتها ودرجة الاعتماد عليها. ويتم ذلك كله أيضا في ضوء قلر من التقدير الشخصي للمراجع. . . ولكنه أكثر تنظيا وأسلم علميا ويؤدى الى نتائج أفضل بتكلفة أقل. وتكون خطة المعاينة الاحصائية مشتملة على قدر من التقدير الشخصي الحكمي للمراجع غير أنها تكون عادة أكثر موضوعية بما يقلل من الشطط. كما أن التعميم والاستنتاج يكون اسلم وأصدق تمبيرا وتكون درجة مخاطر المعاينة أيضا معروفة.

ولعل الكثير من الانتقادات الموجهة الى «أسلوب المعاينة الاحصائية» ترجم أساسا الى عدم تفهم الاسلوب كلية أو عدم تفهم بعض جوانبه وبجالاته المتشعبة والتي مازال بعضها موضع تجارب في هذا الصدد. غير أن بعضها قد يكون صحيحا في بعض الاحوال.

فنجد مثلاً أن الانتقاد الذي يوجه الى الأساليب الاحصائية بأنها أصعب في التطبيق العملي من المعاينة الحكمية. . . . يرجع الى عدم عمارسة أساليب المعاينة الاحصائية. حيث أن بعض الأساليب المستخدمة أصبحت معروفة وبجرية منذ سنوات. كها أنها بعد التدرب عليها تصبح سهلة التطبيق خاصة وأن المراجعين أصبحوا يعتمدون على جداول جاهزة يرجع اليها مباشرة لتحديد حجم المينة ولانتقائها، دون الحاجة الى القيام بأي عمليات رياضية. ويلاحظ أن هذه الأساليب الاحصائية تصبح أسهل بالممارسة . . كها أن العيوب والثغرات التي قد تظهر بالتطبيق يمكن علاجها باستخدام الأسلوب بطريقة أفضل وأحيانا بتصميم أساليب جديدة يمكنها تحقيق الأهداف بقدر أكبر من الكفاءة.

ومن أقدم أساليب المعاينة الاحصائية المعروفة والمجربة منذ الخمسينات والستينات أسلوب المعاينة التقديرية للصفات Estimation Sampling of Attributes ويستخدم لتحديد وتقييم اختبارات الالتزام، وأسلوب المعاينة التقديرية للمتغيرات Estimation Sampling or الاساليب وvariables ويستخدم في تحديد وتقييم اختبارات التحقق. وذلك بالاضافة الى بعض الاساليب الاحصائية الأحدث مثل أسلوب معاينة الوحدات النقدية ponetary Unit Sampling الذي يتغلب على مشاكل الأهمية النسية المراجع وقدرته المكتسبة على توقع الأخطاء. وقد كان هذا انتقادا أساسيا لأساليب المعاينة في المراجع وقدرته المكتسبة على توقع الأخطاء. وقد كان هذا انتقادا أساسيا لأساليب المعاينة الاحصائية في المراجعة التي تفترض أننا نبدأ من الصفر الى حد ما.

ويلاحظ أن هذا النقد ليس صحيحا كل الصحة لأن المراجم في مقدرته زيادة أو تخفيض درجات الثقة أو نسبة الخطأ المسموح به. كما أن في قدرته إعادة تقسيم مجتمع المراجمة الى طبقات وفقا لدرجة المخاطرة. وتستفيد طريقة معاينة الوحدات النقدية من الخبرات السابقة بدرجة أكبر من الطرق التقليدية. غير أن هذا النقد ظل يمثل أحد الانتقادات الأساسية لأساليب المعاينة (الاحصائية، ولعلاج هذا العيب فقد اقترح بعض الكتاب في أواخر السينات أسلوب بايز The (الاحصائية الاحصائية المحافظة الإحصائية المحافظة الإحصائية المحافظة الإحصائية المحافظة المحافظة الموافظة المحافظة الموافظة الموافظة الموافظة المحافظة المحا

٢/٦ بعض المشاكل الاساسية لاستخدام أساليب المعاينة الاحصائية:

يمكن في ضوء ما تقدم إيضاح أهم المشاكل التي قد تعوق استخدام أساليب المعاينة الاحصائية في المراجعة فيها يلي:

الطبيعة الخاصة لمجتمعات المراجعة ووحدات المعاينة:

تعتمد أساليب المعاينة الاحصائية عادة على تعريف وتحديد للمجتمع أي المجموع الكلى

للوحدات الذي تنتقي منه العينة. ثم تحديد وحدات المعاينة التي تمثل مفردات المجتمع. ويتم تحديد حجم العينة بعدد معين من وحدات المعاينة هذه ثم يتم انتقاء العدد المحدد بأحد أساليب الانتقاء العشوائية. وبعد دراسة وتحليل وحدات العينة تعمم النتائج التي يتم الحصول عليها من دراسة العينة على المجتمع ككل. ويفترض في وحدات المعاينة أن تكون متماثلة أو أقرب ما تكون الى التعائل"».

غير أن مجتمعات المراجعة تتمثل عادة في عدة عناصر مترابطة ومتداخلة بحيث تؤثر على بعضها تأثيرات غتلفة مثل القيود الحسابية _ الحسابات _ مصادر القيد الأولى _ . . . الغ . ويصعب أحيانا فصلها الى مجتمعات مستقلة لأغراض المعاينة . كها أن وحداتها نكون عادة أقل تحاشلا . فلو افترضنا مثلا أن المجتمع هو وجميع حسابات المدنين، التي يظهر رصيدها الاجمالي في قائمة المركز المالي لاحدى المنشآت . فان وحدة المعاينة تكون وحساب مدين، . غير أن هذه الوحدات لا تكون متماثلة عادة لأن أرصدة معظمها لا تكون متماثلة بل قد تختلف اختلافا كبيرا.

وفي مثل هذه الحالات يقترح المراجعون الاحصائيون تقسيم المجتمع الى طبقات حسب المجتمع الى طبقات حسب المجتمع الى طبقات حسب المجموعات غتلقة (مثلا يمكن للتقسيم ان يكون الى ٣ مجموعات: أرصدة قليلة القيمة . أرصدة قليلة القيمة . غير أنه قد تنشأ مشاكل أخرى مثل مدى قدوة المدين على السداد . . وكذلك قد تكون هناك مصادر غتلفة لهذه الحسابات ونظم رقابة غتلفة ومتباينة . وقد يكتشف المراجع أثناء مراجعته أن هناك دغاطر مراجعة الم تكن في الحسبان عند تخطيط البرنامج والعينة وتقتضي إعادة تحديد الطبقات (أو المجتمعات الفرعية).

ومن هناك نجد أن العملية ليست بسيطة وأن خبرة المراجع قد يكون لها وزنها الذي لا يمكن تقليل حجمه. كذلك نجد أن هذه الحبرة قد تحقق نتائج أفضل باستخدام الماينة الحكمية في بعض الحالات.

٢- عدم مراعاة خبرة المراجع وقدرته على تحديد المخاطر:

تلعب خبرة المراجع في ظل المعاينة الحكمية التقليدية دورا أساسيا وهاما وأحيانا تمد المجامع المهنية توصياتها في ضوء هذه الخبرات المتجمعة. ونظوا للطبيعة الخاصة لمجتمعات المراجعة وللقدر الوافر من التأهيل العلمي والعملي للمراجع الخارجي فإننا نجد أن المراجع الخارجي فإننا نجد أن المراجع الخارجين يمسيح لديم خبرة بتحديد مواطن الأحطار المتوقعة ومتابعة هذه التوقعات وأحيانا يكون التحديد بناء على الخبرة السابقة العامة أو الخاصة عن مراجعات سابقة لنفس المنشأة . وفي بعض الحالات يكشف المراجع غاطر جديدة أثناء عملية مراجعة العية فيغير حطا لمراجعة على هذا الأساس . غير أن التطبيق الحرفي لبعض الأساليب الاحصائية لا يساعدهم الحيانا في تحتي مقدا الأهداف. حيث تفترض الأساليب الاحصائية الا يساعدهم صفرية كيا قد تعتبر تغير خطة المعاينة ، لتبيع المخاطر التي برزت تحيزا في تحديد العينة .

"- عدم كشف الكثير من الأعطاء والأبلاغ عنها : بالرغم من أن هدف المراجع الخارجي أصبح يتمثل في وإيداء الرأي عن القوائم المالية، وفقا لما تم إيضاحه فيها تقدم (قسم؟ من هذا المبحث) . . . حيث حل هذا الهدف على الهدف الذي كان سائدا قبل ذلك وهو وتعقب البحث والأخطاء . . . فإن المراجعين قد درجوا على كشف أكبر قدر عكن من الأخطاء وإبلاغ إدارة المشروع لمعالجتها . ويتم الكثف عادة عن طريق مراجعة عينة المراجعة واكتشاف الخطاء بأ أو عن طريق استخدام الحيرة السابقة والحالية في تحديد المخاطر وتتبعها ثم اكتشاف الأخطاء وبذلك أصبح اكتشاف الأخطاء هدفا فرعيا وهاما وان لم يعد مو المدف الأسامي . ولا تساعد أساليب المعاينة الأحصائية في المراجعة عادة على تحقيق هذا الهدف بنفس قدرة المحديثة التي تستخدم في الختبارات التحقق عهدف الى التأكد من صحة الرصيد الإجمالي لمجتم المراجعة ففي مثالنا للتقدم نجد أن فحص عينة من حسابات المدينيين مثلا تهدف أساسا الى التأكد من صحة قيمة رصيد إجمالي للمدينيين الظاهر بقائمة المركز المالي . ولا تهم بكشف الأخطاء الا ماقد يظهر عرضا أثناء هذه العملية .

٣/٦ المراجعة الاختبارية بين الموضوعية والحكمية:

يلاحظ من استعراضنا لمزايا وعيوب المعاينة الحكمية والمعاينة الاحصائية ما يلي:

اولا : أن أسلوب المعاينة الاحصائية مازال في حاجة الى تطوير لخدمة أهداف المراجمة بحيث يأخذ في حسبانه الأبعاد الحكمية التي تراعى خبرة المراجع وقدرته على تحديد مخاطر المراجعة وتقدير أبعادها بطريقة وافية. ومازالت الأبحاث الجارية تحاول تحقيق هذا الهذف.

ثانيا: أن أسلوب المعاينة الحكمية - الذي مازال مستخدما بواسطة غالبية المراجعين - في حاجة الى تطوير لكي يصبح أكثر موضوعية للتغلب على عيوب التقدير الحكمي المطلق - ولاشك في أن مستخدمي أسلوب المعاينة الحكمية في حاجة إلى الإلمام بالأساليب الإحصائية .

ولعل أنسب الحلول في المستقبل هي مراعاة أقصى قدر ممكن من الموضوعية باستخدام الأساليب الإحصائية مع أخذ العناصر الحكمية أيضا في الحسبان. ودون أن يصبح المراجع أسيرا للأساليب الإحصائية خاصة إذا لم تراع طبيعة مجتمعات المراجعة ووحداتها. وكذلك فانه من الضروري أن تصبح أساليب المعاينة الأحصائية جزءا أساسيا من برامج تدريب المراجعين... بحيث تصبح هذه الأساليب كغيرها من وأساليب المراجعة المختلفة تساعد المراجع على تحقيق أهداف المراجعة عندما تكون هناك حاجة اليها وفي وقتها ومجالها المناسب. ويدخل كل ذلك ضمن خطة مراجعة متكاملة وفقا لإطار علمي مهني متاسق.

وإلى أن نصل إلى هذا الوضع فان أنسب خطوة تالية في هذا الاتجاه هي البدء في استكمال الإطار النظري/ المهني للمعاينة الحكمية مع إدخال أكبر قدر ممكن من الموضوعية في هذا المجال. وارجو أن يكون هذا البحث خطوة في هذا الاتجاء.

7/\$ تطوير التحديد الحكمي لحجم الاختبارات:

ينبغي أن يكون تحديد حجم الاختبارات وأسس انتقائها مرتبطا بعنطة متكاملة متناسقة للمراجعة. وذلك حتى يمكن أن تكون عملية المراجعة فعالة ترتبط جزئياتها بمعضها البعض ترابطا وثيقا بحيث تعمل كلها على تحقيق الهدف العام للمراجعة المحاسبية/ المالية الحارجية (موضع هذا البحث) هو إبداء الرأي عن القوائم المالية مع الإقلال من غاطر المراجعة بنوعيها إلى أقصى حد ممكن.

وقد سبق أن أوضحنا فيا تقدم أن هناك تطورات قد بدأت نظهر في علم المراجعة تبشر بظهر را الاتفاق المهني والتماثل والمؤرد إطار علمي / مهني متكامل يمكن أن يوفر قدرا كبيرا من الاتفاق المهني والتماثل والموضوعية. ويستند هذا التحليل أساسا على ربط وظيفة المراجعة الاحتبارية بمخاطر المراجعة وكللك بأسس تحديد الاختبارات في ضوئها. فين أن مثل هذا الاطار لم يتكامل حتى الآن، ولذلك فإن كاتب هذه السطور يتقدم باقتراح لإطار متناسق فيها يلي بحيث يمكن أن يكون خطوة في هذا السيل . وهو إطار مستمد من الأفكار العلمية والمهنية الموضحة فيها تقدم من هذا البحث مع إجراء تطوير وتنسيق وتعديل أو إضافة في ضوء ما تقدم . . . بحيث يمكن اعتباره نظرة تجميعية متناسقة مطورة تمثل إطارا لعلمية مراجعة متكاملة مرتبطة بخطة المابنة وخطط المراجعة.

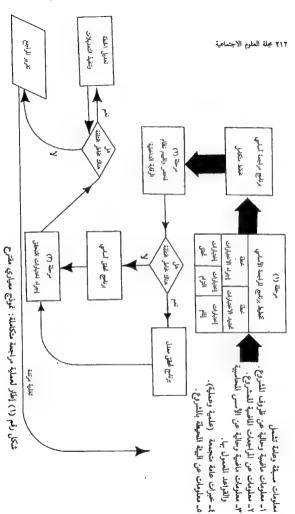
ويوضح الشكل رقم (۱) الإطار المقترح لعملية المراجعة المتكاملة. وهو نموذج معياري أي يوضح ما يجب أن يكون من رجهة نظري في ضوء ما تقدم Normative Model . وقد روعي النظر الى عجلية المراجعة نظرة متكاملة تراعى كافة الجوانب مع إبراز مراحل تحليل المخاطر وعلاقة ذلك بحجم العينة .

وتبدأ صملية المراجعة وفقا لهذا النموذج (الموضح بالشكل رقم ١) يمعلومات مسبقة متوافرة عادة لدى المراجع (باستثناء حالة مراجعة المنشأة لأول مرة) وأهمها المعلومات التالية :

ا- معلومات عن المشروع نفسه سواء في الماضي أو الحاضر. ولاشك أن المراجع بنبغي أن يكون ملها إلماما كاملا بهذا المشروع الذي يتولي مراجعته . . . من حيث تنظيمه الإداري ، والافراد الذين يتولون المناصب الرئيسية به وأوضاعه القانونية والمالية والعمالة ونوع الصناعة وطبيعة المراحل الصناعية . . . وغير ذلك من المعلومات الأساسية التي ينبغي أن تكون متوافرة منطقها لمراقب الحسابات عن المشروع الذي يراجعه .

٢. معلومات عن المراجعات الماضية. وبطبيعة الحال فإن اوراق المراجعة الخاصة بالعمليات الماضية ينبغي أن تكون كاملة ومستوفاة حتى يمكن الرجوع اليها. وينبغي أن يراعى عند إعداد أوراق المراجعة أن توفر قدرا مناسبا من المعلومات عن تفاصيل عملية المراجعة ونتائجها وتقديرات لمخاطر المراجعة بحيث يمكن لمن يتولى عملية المراجعة بعدذلك أن يكون مليا بها. . . حتى لوقام بالمراجعة الجديدة مراجعون خلاف من قاموا بالمراجعات السابقة .

وفي حالة مراجعة المنشأة لأول مرة يرجم مراقب الحسابات الى المراقب السابق للحصول



مدخلان

منه عل أي معلومات قد تكون متوافرة في هذا الصدد ويكنه الحصول منه عليها في حدود ما تسمح به عادة مواثيق شرف المهنة (قواعد آداب وسلوك المهنة).

س. قدر كاف من المعلومات عن البيئة المحيطة بالمشروع التي يتواجد المشروع بداخلها ويتأثر بها أو يؤثر عليها. ويراعى الحصول على تلك المعلومات ذات التأثير المحتمل على المشروع مثل ظروف الصناعة التي ينتمي اليها المشروع وظروف الاقتصاد القومي... وغير ذلك من المعلومات التي يرى أنها قد يكون لها تأثير على مخاطر المراجعة.

٤- بالإضافة إلى ألتأهيل العلمي والعملي المرتفع المستوى الذي يشترط توافره فيمن يزاول هلم المهنة وفقا للتشريعات المنظمة للمهنة عادة. . . فإن على المراجع أن يكون ملها بالتوصيات المهنية التي تصدرها المنظمات المهنية في هذا الصدد. لأن هذه التوصيات بالإضافة إلى مساحمتها في رفع مستوى كفامة أداة المراجع قد تحيطه علما بمخاطر مراجعة لم يلاحظها ينفسه. وعليه كذلك متابعة التطورات العلمية في المحاسبة والمراجعة لنفس الأسباب.

معلومات ماضية وحالية عن الأسس المحاسبية والقواعد المعمول بها.

وتعتبر هذه المصادر مدخلات الى المرحلة الاولى من الاطار المقترح لعملية المراجعة المتحدد المتحدد المسادر عدد المتحدد الحالة ينبغي عليه الحصول على هذه المعلومات بواسطة واختبارات الإلمام. وفي حالة المراجعات التالية ينبغي عليه متابعة كل التغيرات التي قد تحدث بحيث يكون ملها إلماما كاملا بكل هذه المعلومات. ومعنى ذلك أن اختبارات الإلمام في هذه الحالة تمثل واختبارات مواجعة شاملة « (انظر قسم ١٩/٣ من هذا البحث).

ويمكن بطبيعة الحال اعتبار الحصول على هذه المعلومات بواسطة اختبارات الإلمام مرحلة في حد ذاتها. غير أنني أعتبرتها في النموذج الموضح بالشكل رقم (١) مدخلات الى المرحلة الأولى؛ أي أنها تعتبر مرحلة تمهيدية إلى حد ما.

المرحلة الاولى: تخطيط برنامج المراجعة الأساسى:

يعد برنامج المراجعة الأساسيّ في ضوء المعلومات الموضحة فيها تقدم. ويشمل بصفة أساسية جانبين أساسيين:

١ خطة تحديد الاختبارات:

وتهدف الى تحديد حجم العينة وأسس انتقائها بالنسبة لكل مجتمع من مجتمعات المراجعة . ويراعى في هذه الخطة الإقلال من مخاطر المعاينة بحيث تكون أقرب ما يكن الى الصفر . ويحدد المراجع مجتمعات المراجعة الأساسية والفرعية بحيث تكون وحدات المجتمع متماثلة أو أقرب ما تكون الى التماثل ويشمل هذا التماثل تماثلا في درجة المخاطرة .

٢- خطة اجراء الاختيارات:

وتوضيع هذه الخفلة كيفية مراجعة الاختبارات للحددة... حيث تين إجراءات المراجعة المختلفة وأساليب تحقيقها ومراحلها والمراجعين للمختلفين الذين سينفذون هذه الخطة ومدى مسئولية كل منهم في هذه الحطة. ويراعى في هذه الحطة الإقلال من «مخاطر الأداءو وهي التي سبق أن اطلقنا عليها اسم «مخاطر خلاف الماينة» (انظر قسم ٤).

ومن الواضح أن الفرعين يكونان معا خطة متكاملة ومتناسقة . ويشمل ذلك تحديد أنواع الاختبارات الثلاثة (الإلمام ـ الالتزام ـ التحقق) من حيث الحجم وأسس الانتقاء . كها يشمل كيفية إجراء هذه الاختبارات وفقا لما تقدم .

المرحلة الثانية: فحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية:

وبالرغم من اقتناع معظم المحاسين بأن هذا المفهوم هو أنسب مفهوم للرقابة الداخلية فقد حاولوا تضييق مجال ذلك الجزء من نظام الرقابة الداخلية الذين يعتبرون مستولين عنه. وأوضحوا أن المراجع الخارجي (مراقب الحسابات) لا يعتبر مسئولا صوى عن ذلك الجزء من نظام الرقابة الداخلية الذي يؤثر على القوائم المالية التي يتولى مراجعتها بقصد إبداء الرأي فيها في تقريره. وقد حدد مجمع المحاسبين القانونين الامريكي ذلك الجزء من نظام الرقابة الداخلية الذي يعتبر المراجع مسئولا عنه وأطلق عليه اسم ونظم الرقابة المحاسبية Accounting Controls واعتبر أن هذا الجزء يشمل : والحقلة التنظيمية وما يرتبط بها من الاجراءات والسجلات المختصة بصحاية الأصول وضمان صحة وسلامة السجلات المحاسبية والمالية بحيث تهدف بصيفة خاصة الى ضمان مايلي:

- ان العمليات المالية قد تم تنفيذها بناء على اعتماد من الادارة العليا.
- إن العمليات المالية قد تم تسجيلها تسجيلا سليا بما يسمح باعداد القوائم المالية وفقا لمبادىء
 المحاسبة المتعارف عليها.
- ٣- توافر درجة كافية من الحماية للأصول بحيث لا يمكن تداولها او التصرف فيها الا باعتماد من
- ان هناك شخصاً أو أشخاصاً مسئولين عن الاحتفاظ بكل أصل وأن هذه المسئولية مسجلة بالسجلات وأن هناك مقارنة دورية بين الأصول الموجودة فعلا وتلك المسجلة بالسجلات بحيث يتم اكتشاف أي فروق واتخاذ الإجراءات اللازمة بشانياه.

وقد اعتبر المراجع مستولاً أساسا عن فحص وتقييم هذا الفرع باعتباره الفرع المؤثر تأثيرا هاما على القوائم المالية. غير أن المجمع قد أعتبر أن هناك فرعا ثانيا للرقابة الداخلية سماه ونظم ورقابة إدارية Administrative Controls واعتبر أن المراجع لا يعتبر مسئولاً عن فحص وتقييم فرع الرقابة الادارية الا تلك الاجزاء منه التي قد يكون لها تأثير على القوائم المالية. واعتبر أن الرقابة الادارية تشمل من بين ما تشمله الحلطة التنظيمية وما يرتبط بها من الاجراءات والسجلات المختمة بعملية اتخاذ القرارات التي تؤدي في آخر الأمر الى اعتماد العمليات المالية - ويعتبر هذا الاعتماد من الوظائف الأساسية التي تمارسها الادارة في سبيل تحقيق أهداف المنشأة كها يعتبر هذا الاعتماد العمليات المالية . وبذلك فان على المراجع عند فحصه وتقييمه لنظام الرقابة الداخلية مراعاة ما يلي:

1- فحص وتقييم نظام الرقابة المحاسبية بأكمله. وأرى أن يشمل الفحص اختبارات إلمام
واختبارات النزام. أما اختبارات الإلمام فتمثل بالنسبة لمذا الفرع وانحتبارات مراجعة
شاملة». حيث يجب على المراجع أن يكون ملها إلمام شاملا بالقواعد واللوائع والإجراءات
المنظمة لمذا الفرع وبالتالي فهو يفحصها ويلم يها كلها عند قيامه بالمراجعة لأول مرة. ثم
يتام كافة التغيرات بعد ذلك.

كها يقوم أيضا بإجراء اختبارات التزام وفقا لبرنامج المراجعة الأساسي الموضح في المرحلة (1) وفي ضوء نتيجة هذا الفحص مجدد درجة للخاطرة بالنسبة لكل مجتمع من مجتمعات المراجعة ويقارنها باللدرجة المقدرة بالبرنامج الأسامي. فإذا كانت هناك فروق جوهرية بين البرنامج الأساسي وتتاثج الفحص يتم تعديل البرنامج الأسامي ليتناسب مع المعلومات الجديدة إما بزيادة الاختبارات أو بانقاصها. ويراعى إجراء هذه المقارنات بالنسبة لكل مجتمع من مجتمعات المراجعة.

 عنديد ذلك الجزء من نظام الرقابة الإدارية الذي قد يكون له تأثير على القوائم المالية ويعامل بنفس طريقة نظام الرقابة المحاسبية الموضحة أعلاه. على أن يتم إعادة النظر في تحديد ذلك الجزء عند بداية كل عملية مراجعة.

يراعى عند تقيم نظم الرقابة الداخلية الموضوعية بقدر الامكان. وكان العرف المحاسبي قد جرى على تقييم النظام بإعطائه تقديرات مثل: عمتاز جبد في ضعف. غير أن درجة الحكمية هنا كبيرة. ولاشك في أن أساليب المعاينة الاحصائية يمكنها الحصول على تقدير أكثر دقة أما بالنسبة للمعاينة الحكمية فكل ما نستطيعه في ضوئها هو الاقتراب من الموضوعية بقدر الامكان وعلى هذا الأساس فانني أقترح ما يلي اقترابا بالمعاينة الحكمية من الموضوعية بقدر الامكان:

أ_تقسم مجتمعات ونظم الرقابة الداخلية، التي يتم فحصها تفسيها فرعيا (حسب نوع كل نظام) ـــثم يتم تقسيمها تقسيها آخر وفقا لدرجة المخاطرة ويعطي كل مجتمع قيمة أو تقديرا مستقلا.

ب _ يتم الاستمانة بقدر الإمكان بأفكار الاحصاء الترتيبي (اللامعلمي) بحيث يتم المضافحة بين مستويات ختلفة وبالتالي يكون متخذ القرار (المراجع) قد أجبر على قدر من الموضوعة. فاذا كانت أمامه خمسة مستويات مثلا ورتبها حسب قوة نظام الرقابة الداخلية فيمكن مثلا أعطاء أفضل مستوى وزنا رقميا (ه) والذي يليه (٤) والذي يليه (٣) وهكذا. ٢٠٠٠. وقد استفاد أحد الباحثين من هذه الفكرة في اقتراح إعداد تأثمة استقصاء لفحص وتقيم نظام الرقابة الداخلية على أساس هذه الطريقة. ويوضح الشكل رقم (٢) هذه للفكرة التي نادى بها الباحث الامريكي Sraguo منذ فترة ٢٠٠٠. ويمقتضاها يتم تقسيم اسئلة كالمة الاستقصاء من حيث أهميتها الى ه درجات. وعلى هذا الأساس تتدرج الأهمية النسبية كلها زادت الدرجة المقدرة للمؤلف والعكس

						اسم المراجع الملاحظة الاختبارات والناريخ	تحقيقات المراجعين
	C ₆	٦.	0	-ı	0	القيمة المقدرة	الإجابات
	Ę	- ∢	¥.	ja.	0	ئىچة الفحص	
= ١٠٠ × ٠٠٠ = من المعالية = من	٣_ اجمالي التقديرت	ر و المعلقة ا	ا- هل مستحم شيات حاسيه بين الإجراءات المعاسية التي تتخذ بالشروع؟ الما تنظرة تنظرة تن	 من يوجد إلى جانب دليل الحسابات شرح لطبيعة النبود التي تقيد في الحسابات المختلفة؟ من المتراكب إلى المختلفة؟ 	١- هل يوجد دليل حسابات في المشروع؟	السؤال	
						المختص بالمشروع	اسم الموظف

شكل رقم (٢): قائمة استقصاء ذات القيم المرجحة لفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية .

صحيح. ويفرض أن الأهمية النسية للسؤال هي خس درجات. . فبعد أن يسأل المراجع السؤال ويحصل على الإجابة ويتأكد من صحتها بأساليب المراجعة واجراءاتها فإن الإجابة على السؤال تكون إما بالإعباب أو النمي . فاذا كانت الإجابة بالإعباب فإن السؤال بحصل على تقدير فصفره وفي هذه الحالة على تقدير فصفره وفي هذه الحالة يستماض عن خانتي ونعمه و ولاه في قائمة الاستقصاء بخانة القيمة المقدرة وتين بها درجة الأهمية النسبية المقدرة للسؤال وخانة أخرى ونتيجة الفحص، وهي إما المرجة القصوى المقدرة في حالة الإجابة بالأعباب وإما وصفره في حالة الإجابة بالنفي .

وبعد انتهاء الاستلة الخاصة بجزء محمد من المشروع يتم تجميع العمود الخاص بتتجية الفحص ويقارن بجموع العمود الخاص بالقيمة المقدرة. وعلى هذا الأساس فإن: النسة المتم ية لدى فعالية هذا الجزء

فإذا فرضنا أن مجموع القيم التي نتجت من فحص نظام الرقابة الداخلية على المتحصلات النقدية كانت ٣٦ درجة وأن مجموع الحدود القصوى للقدرة كدرجات لتقدير الأهمية النسبية خلم النقدية كانت ٥٦ درجة. فعل ذلك تكون درجة الفاعلية في هذا المجال = ٢٥٠ × ٢٥٠ = ٢٠٠ ٪ تقريباً ٢٠٠٠٪ تقريباً

ويعتبر هذا المجال مجتمع مراجعة فرعياً وتقدر درجة غاطر معاينة المراجعة له على أساس ٣٠٪ (١٠٠ ـ ٧٠).

المرحلة الثالثة: إجراء اختبارات التحقق:

تشمل المرحلة الثالة إجراء اختبارات التحقق وفقا للخطة الأساسية الموضوعة إذا لم تكن قد عدلت في ضوء نتيجة المرحلة الثانية . أو وفقا للخطة المعدلة نتيجة فحص نظام الرقابة الداخلية بالمرحلة الثانية .

وفي كلتا الحالتين تبدأ المرحلة الثالثة بتصور أساسي لدرجة المخاطرة في كل مجال. وعند أنتهاء مراجعة كل مجتمع فرعي يتم تقييم الخطة. وقد يضطر الأمر المراجع الى زيادة حجم الاختبارات في مجال والإقلال منه في مجال آخر.

وعند تحديد اختبارات التحقق وتقييم درجات المخاطرة في المجتمعات التي تشملها فإن هناك عنصرين أساسيين ينبغي أخذهما في الاعتبار بصفة خاصة في ظل استخدام المعاينة الحكمية هما:

١- الأحمة النسبة:

يقصد بالأهمية النسبية - كها أوضحنا فيها تقدم - مدى جسامة تأثير الخطأ في وحدة أو مجموعة وحدات معاينة على القيمة الإجالية للمجتمع . ففي مثالنا المتقدم الخاص بمجتمع حسابات المدين يكون لمجموع هذه الحسابات قيمة ويمكن نسبة قيمة الحساب المدين الى هذه القيمة الاجالية لموقة وتحديد مدى أهميتها النسبية . أي إذا حدث بها خطأ فهل يكون لهذا الحطأ تأثير جسيم على القيمة الإجالية . وتقاس درجة الأهمية النسبية كها أوضحنا فيها تقدم بطريقتين: الأولى باعتبار مبلغ مدين يمثل مقياسا لهذه الأهمية النسبية كها أوضحنا فيها تقدة الوحدة على هذا المبلغ المدين يمثل مقياسا لهذه الأهمية النسبية على أساس نسبة إلى الإجالي . وقد كل علم المؤسوع من المواضيع التي شغلت الفكر يكون هذا الإجمالي هو إجالي قيمة الأصول أو قد تنسب الأهمية إلى تبعد الأرباح . ويتوقف ذلك كلم على ظروف كل حالة وطبيعة كل بند . وقد كان هذا المؤضوع من المواضيع التي شغلت الفكر المحاسبي الملمي والمهني زمنا طويلا . وكانت معظم المناقشات تدور حول تحديد حجم ما يعتبر يرى أن تعدد بنسبة ه // من الإجمالي فإن البعض الأخو يرى أن تعدد بنسبة ه // من الإجمالي فإن البعض الأخو حجث قد تكون للعنصر أهمية لدى مستخدم القوائم المالية الذي توجه اليه هذه القوائم المالية حيل وكان قليل القيمة الدى وينبغي قد تكون للعنصر أهمية لدى مستخدم القوائم المالية الذي توجه اليه هذه القوائم وينبغي الوزاء حتى لو كان قليل القيمة (١٠) .

ولعلاج كل ذلك يفترح مايلي:

- أ _ تقسم المجتمعات الخاصة باختبارات التحقق في البرنامج الأساسي حسب درجة غاطر المعاينة بحيث يكون كل مجتمع له نفس مستوى المخاطرة تقريبا. ويتم تعديل الوضع في ضوء التغييرات التي تكتشف لدرجة المخاطرة أثناء مراحل المراجعة المختلفة.
- ب يتم تحليد درجة الأهمية النسبية قبل بده المراجعة على أسس موحدة بحيث تقسم الأهمية إلى
 ثلاث بجموعات على الأقل: هام جدا هام _قليل الأهمية . ويمكن اعتبار أكثر من ١٥٪ تمثل
 الهام جدا، ومن ١٥٪ الى أقل من ١٥٪ هام ، وأقل من ١٥٪ قليل الأهمية . على أن يتم تعديل
 هذه النسب تعديلا بسيطا يتناسب مع درجة نخاطر معاينة المراجعة الخاصة بكل مجتمع
 مراجعة .
- ج_يفضل الاستمانة بأفكار معاينة الوحدات النقدية واعتبار وحدة المعاينة هي وحدة النقد (الدينار مثلا) وفي هذه الحالة يتم الربط بين قيمة العينة المراجعة وقيمة المجموع الكلي. ويراعى بطبيعة الحال أن تغطي أكبر القيم المكنة بأقل جهد. فمثلا اذا كان هناك عدد قليل من حسابات المدينين تمثل قيمته ١٨٪ من إجمالي الرصيد أمكن الاكتفاء به حتى لو كان عدد الحسابات الباقية عمل ١٩٪ من عدد الأرصدة. لأن ١٠٪ من الأرصدة تعبر في هذا المثال عن ١٨٪ من قيمة الرصيد الاجمالي للمجتمع .

Y_ المراجعة التحليلية Analytical Auditing

ترتبط المراجعة التحليلية عادة بأصلوب المراجعة الانتقادية Scanning ويمكن اعتبارهما

أسلوبا واحدا متكاملا. ويقوم بهذه العملية عادة أحد المراجعين القدامي ذوى الخبرة الطويلة وهي تهدف أساصا إلى إيجاد نوع من الضمان الاضافي ضد مخاطر المراجعة بنوعيها. وتكون لها عادة فائلدة كبيرة سواء استخدامنا أسلوب المعاينة الإحصائية أو أسلوب المعاينة الحكمية. غير أن فائلتها تكون أكبر في حالة استخدام أسلوب المعاينة الحكمية.

ويتلخص الأسلوب في قيام الراجع رأو الراجعين) ذوي الخبرة بإلقاء نظره عامة شاملة على الدفاتر والسجادت المحاسبية والقوائم المالية والتوقف عند الأمور الشاذة أو عند مجالات المخاطر المرتبعة أوقام الميمات أو المرتبعة أوقام الميمات أو المرتبعة ويقام المجالسة أوقام الميمات أو إيجاد نسب معينة ومقارنتها بين السنوات المختلفة أو خلال نفس السنة مثل نسبة صافي الربح الى الميمات. ويتم أيضا دراسة الاتجاهات والارتباطات وغير ذلك من الأساليب الإجمالية للتأكد من صحة نتائج المراجعة الاختبارية بالعينة(").

الخرجات:

الناتج الاساسي من عملية المراجعة هووتقرير المراجع، موضحا رأيه في القوائم المالية موضع المراجعة بأقل قدر محكن من هحاطر المراجعة.

والهدف الأساسي من هذا النموذج للقترح هو الاقلال من خاطر المراجعة الى أقصى درجة كنة . . . أي تكون أقرب ما يمكن الى الصفر . وللقصود هنا خاطر المراجعة بنوعيها . . . وان كان اهتمامنا الأساسي في هذا البحث وتركيزنا في عرض هذا النموذج هو بمخاطر معاينة المراجعة باهتبارها المجال الأساسي لهذا البحث.

٦/ ٥ تطوير الانتقاء الحكمي للاختبارات:

أوضحت فيها تقدم أسس الانتقاء الحكمي المطبقة مهنيا (قسم ٧/٥) وفي هذا القسم أقترح بعض بجالات التطوير في هذه الأسس اقترابا بها من الموضوعية واستكمالا للمقترحات المقدمة فيها تقدم (قسم ٤/٦).

يشترط في أسلوب المعاينة الاحصائية أن يتم انتقاء العينة عشوائيا. ويعتبر الانتقاء العشوائي شرطا أساسيا بدونه تصبح العينة الاحصائية معيبة. ويقصد بالانتقاء العشوائي أن يكون لكل وحدة من وحدات المعاينة فرصة لأن تنتقي في العينة متماثلة مع غيرها من الوحدات المكونة للمجتمع.

وأرى أن أساليب الانتقاء العشوائي هذه لها فائدة كبيرة ويمكن الاستفادة بها في انتقاء وعينة المراجعة، في ظل أسلوب المعاينة الحكمية. وسأوضح فيها يلي أهم هذه الأساليب ومقترحات استخدامها في المراجعة.

وينبغي أولا تحديد مجتمعات المراجعة وفقا لنوعياتها ولدرجة المخاطرة في ضوء المقترحات المقدمة. ويعتبر حصر المجتمع وتجديده بدقة خطوة تمهيدية أساسية وفيها يلي أهم هذه الأساليب: المنينة العشوائية المطلقة Unrestricted Random Sample عدم أن يتم حصر وحدات المجتمع بطريقة أو بأخرى يتم توقيم كل وحدة إن لم تكن موقمة. ثم تستخدم جداول خاصة للمعدة بواصطة الاخصائيين وغتبرة _ هي جداول والأرقام العشوائية يتم انتقاء العينة منها يطريقة مبسطة. فإما أن تكون أرقام الوحدات عائلة لارقام الجداول فيتم انتقاء الوحدات التي اختيرت أرقامها من الجداول. وإما أن تكون أرقام المجتمع بطريقة منتظمة (حلف وقم). وهذه المطريقة أرقام مثلا) فيتم تعديل أرقام المجتمع بطريقة منتظمة (حلف وقم). وهذه المطريقة في منهى البساطة وهي بجرد انتقاء الأرقام من الجداول بطريقة مباشرة (مثلا من أول سطر الى آخره والسطر الذي يليه . . . الفح). ولا تتعلب أية عمليات أو معادلات رياضية . كل ما تتطلبه هو والسطر الذي يليه . . . الفح). ولا تتعلب أية عمليات أو معادلات رياضية . كل ما تتطلبه هو غيالات غيرافية . غير أن المشكلة الوحيدة بالنسبة لهذه الطريقة هي صعمونة ترقيم وحدات المعاينة في مجموعة غيرا أما المجاهدة أحيانا .

٢- المينة المشوائية المتنظمة Systematic Random Sample وتشمل عملية أخذ وحدات متنابعة من المجتمع على مسافات وابعاد متساوية تحدد عادة بقسمة حجم المجتمع على حجم المينة. ثم تختار المفردة الأولى عشوائيا. وبعد ذلك يتابع الأحتيار بطريقة متنظمة. مثال لذلك: إذا كان حجم المجتمع ٢٠٠٠ وحدة وحجم المينة ٢٠٠ ووحدة فيكون التتابع = ٢٠٠٠ أي وحدة كل ١٠ وحدات متنابعة. فاذا كانت الوحدات مرتبة (قيود يومية مثلا) تراجع وحدة ثم تترك ٩ وحدات وراجم العاشرة . . . وهكذا.

ويمكن استخدام هذه الطريقة في عجتمعات متعددة لأنها تتمشى مع طبيعة هذه المجتمعات. وذلك في الحالات التي لا يمكن فيها استخدام طريقة العينة العشوائية المطلقة. كها يراعى تغيير نقطة البداية في كل مراجعة حتى لا يصبح الأساس معروفا.

٣- العينة المشوائية الطبقية: Stratifled Random Sample تعتمد هذه الطريقة على تقسيم المجتمع الى عدة طبقات متجانسة بحيث تكون وحدات كل طبقة متجانسة مع بعضها البعض. وتعبر كل طبقة مجتمعا مستقلا يتم اختيار العينة منه عشوائيا بعد ذلك. ويلاحظ أن هذه الطريقة ليست في الواقع طريقة لأنتقاء ولكنها طريقة لتحديد المجتمعات الفرعية. وقد اعتمدت على هذه الفكرة في اقتراح تقسيم المجتمع الى مجتمعات فرعية وفقا للنوعيات الفرعية وللدرجة المخاطرة (قسم 7/2 من هذا البحث).

ويمكن مثلا تقسيم مجتمع دحسابات المدينيين) الى ثلاث مجتمعات فرعية وفقا لقواعد الموضوعية (الأهمية النسبية) الموضحة فيها تقدم كيا يلي:

المُجتمع الأول (الطبقة الأولى): الحسابات التي تزيد قيّمتها على ١٥٪ من إجمالي رصيد المدينيين (درجة المخاطرة كبيرة جدا). المجتمع الثاني: الحسابات التي تتراوح قيمتها ما بين ٥٪ وأقل من ١٥٪ من إجمالي المدينيين (دوجة المخاطرة كبيرة).

المجتمع الثالث: الحسابات التي تقل قيمتها عن ٥٪ من قيمة إجمالي المدينيين (درجة المخاطرة عادية).

إ. العينة العنفودية: Otuster Sample: ويتطلب هذا النوع أن يكون المجتمع مبوراً في شكل عمورات كان تكون المجتمع مبوراً في شكل عمومات كأن تكون صور فواتير الميمات موجودة في مجموعة من الدفاتر. وطبقا لهذه الطريقة يقوم المراجع أولا باختيار مجموعات معينة من المجموعات الموجودة بطريقة عشوائية .. فمثلا نجتار عشوائيا عدة دفاتر صور فواتير المبيعات. ثم يقوم باختيار عدة فواتير عشوائيا من كل دفتر وتمثل مجموعة الفواتير المختارة العينة الممثلة للمجتمع.

واقترح أن يلتزم القائمون بأسلوب المعاينة الحكمية بأساليب الانتفاء العشوائية على الأقل كخطوة أدلي. وأنصح أن تستخدم الطريقتان الأولى والثانية (المينة المشوائية المطلقة والمينة العشوائية المتشوائية وراحاة تمثيل اجمائي المبينة المتشاة المحجم المحلد على الأقل. فإذا كان حجم المينة المتشاة المحدد على الأقل. فإذا كان حجم المينة المتشاة المحجم المحدد على الأقل. فإذا كان حجم المينة المحدد على الأقل. فإذا كان حجم المينة المتشاة المحدد على الأقل. فإذا كان حجم المينة المتشافية على وديسمبر أن تشمل المينة جميع المجالات ولو بنسب هنائة. فبدلا من أن تتم مراجعة شهري يناير وديسمبر (أول وآخر شهر في السنة المائية) باعتبار أن الخيرة قد دلت على أن خاطر المعاينة في هذين الشهرين مرتفعة. يكن معاملة شهري ديسمبر ويناير على أنها مجتمع مستقل تراعى في تحديد كميته المخاطر مرتفعة. على أن تعامل بقية الأشهر على انها مجتمعات (طبقات) مختلفة بدرجة مخاطرة أقل وتقلل كمية اختباراتها بالتالى.

٧- الخلاصة:

مازالت الغالبية العظمى من المراجعين تستخدم أسلوب المعاينة الحكمية في المراجعة الاختبارية. وهو الاسلوب الذي يعتمد كلية على التقدير الشخصي للمراجع في تحديد حجم الاختبارات وأسس انتقائها. وتشير الدلائل الى أن هذا الأسلوب سيظل مستخدما لفترة طويلة بواسطة غالبية المراجعين صواء في العالم الغربي أو في عالمنا العربي.

وقد عنيت في هذا البحث باستخلاص ملامح الأسلوب كها هو مطبق مهنيا وقد بدأت بتعريف للمراجعة الاختيارية ثم تبويب لأنواع الاختيارات الرئيسية الثلاث (الإلمام ـ الإلتزام ـ المحتقق)، وتحديد لأهداف كل منها ونجالات استخدامها ثم أوضحت أسس تحديد كمية الاختيارات وانتقاء الكمية المحددة كها هو مطبق مهنيا. وبعد ذلك أجريت دراسة وتحليل لمزايا وعيوب أسلوب المعاينة الحكمية مم موازنة بينه مقارنة بمزايا وعيوب للعاينة الاحصائية.

وقد تبين من ذلك ان هنا قدرا أساسياً من الحكمية مطلوب الى جانب أقصى قدر ممكن من الموضوعية في إطاره. وأن أفضل خطوة تالية في هذا السبيل هي استكمال إطار علمي/ مهني يوضح حملية المراجعة بشكل متكامل متناسق.

ويناء على ذلك فقد اقترحت في القسم الأخير من هذا البحث نموذج معياريا لعملية مراجعة متكاملة متناسقة. وقد ارتكز هذا النموذج على علاقة مراحل عملية المراجعة وجزئياتها بمخاطر المراجعة بصفة عامة وبمخاطر معاينة المراجعة بصفة خاصة. . ثم تحليل للمخاطر حسب أنواع الاختبارات وإيضاح لأثرها في كل ذلك على حجم الاختبارات وأسس انتقائها.

ويوضح النموذج ما يجب أن تكون عليه عملية المراجعة (معياري) وقد راعيت في النموذج المقترح اقتراح مجموعة من القواعد الموضوعية التي تمكن مستخدم أسلوب المعاينة الحكمية من بهذيب تقديره الشخصي وتلزمه بقدر من الموضوعية يكون خطوة في سبيل الطريق الصحيح .

ويلاحظ أن هذا النموذج قد حاول تحقيق الأهداف التالية:

إطار عام متكامل مهني/ علمي لعملية المراجعة.
 الاقتراب بأسلوب المعاينة الحكمية من الموضوعية بقدر الإمكان.

وأرجو ان يكون هذا البحث خطوة في سبيل المزج بين الحكمية والموضوعية بطريقة تكفل تحقيق أهداف المراجعة بأقصى قدر بمكن من الكفاءة والفعالية.

الحوامش

- (١) للرجوع إلى شرح أكثر لمفهوم والمراجعة الاختبارية، و والمعاينة الحكمية، راجع الأقسام من ٢ إلى ٥ من هذا المحث.
- (٢) واجع على سبيل المثال المراجع الأساسية التالية التي تحوي شرحا للأسس العلمية للمعاينة الإحصائية في
 المراجعة بطريقة مبسطة. بالإضافة الى احتوائها على مجموعة من الجداول التي يمكن الرجوع اليها لتحديد
 حجم العينة الاحصائية وانتقالها بطرق مسطة:
- Arkin, Herbert: "Handbook of Sampling For Auditing and Accounting," (New York: McGraw-Hill Book Company, 1984).
- McRae, T. W.,: "Statistical Sampling For Audit and Control", (London: John Wiley and Sons, 1974).
- Guy, D.M., "An Introduction to Statistical Sampling in Auditing", (New York: John Wiley and Sons, 1980).

- (٣) راجم في هذا الصدد:
- Smith, Alden C.,: "The Accounting Profession's Growing Interest in Statistical Sampling", The New York Certified Public Accountant, July 1957.
- Vance, Lawrence L.,: "Developments in Statistical Sampling," The Accounting Review, Vol. 35, No. 1, January 1960.
- (3) من ذلك على سيل المثال أن جمية المحاسيين القانونيين بنيويورك كونت لجنة عام ١٩٥٥ لدراسة هذا الموضوع. كما تم خلال نفس الحقية تكوين لجان أخرى لدراسة نفس الموضوع بواسطة مجمع المراجمين الداخلين ومجمع المحاسيين القانونيين الأمريكي.

راجم في هذا الصدد:

- Smith, Loc. cit.
- Committee on Statistical Sampling, AICPA:
 - "Statistical Sampling and the Independent Auditor", The Journal of Accountancy, February 1962.
 - (٥) واجع التوصية الأخيرة لمجمع المحاسبين الأمريكي:
- American Institute of Certified Public Accountants, Statement of Auditing Standards No. 39: "Audit Sampling", (New York; American Institute of Certified Public Accountants, 1981).
 - (٦) انظر على سِييل المثال:
 - McRay, John H.,: "A Quasi-Bayesian Risk Model For Dollar Unit Sampling", The Accounting Review, Vol. LIX, No. 1, January 1984.
- (۷) انظر على سبيل المثال: R. Whittaker: "MUS-Effective Tool or Blunt Instrument?", Accountance,
- April 1983.
- Cosserat, Graham: "Judgement Sampling Rules OK," Accountancy, April 1983.
 - Akresh, A.D.: "Statistical Sampling in Public Accounting," (A)

The CPA Journal, July 1980.

- McRae, T.W.,: "A Study of the Application of Statistical Sampling to (\$) External Auditing," (London: The Institute of Chartered Accountants in England and Wales, 1982), pp. 12-13.
- (١٠) راجع توصية مجمع المحاسبين القانونيين الأمريكي عن عينة المراجعة رقم ٣٩ الصادرة عام ١٩٨١ والسالف الاطماء الساء
- (١١) يصمب القول بأن هناك ونظرية للمراجعة . غير أن هناك بجموعة من الأعمال الرائدة التي ظهرت في السنين الثلاثين الاخيرة والتي يمكن اعتبارها اتجاها سلبيا في هذا الصدد. ولمل أهم هذه الأحمال للراجع الثالية :

- Mautz, R. K. and Sharaff, Hussein A.,: "The Philosophy of Auditing," (Evanston, Illinois: American Accounting Association, 1961).
- American Accounting Association, Committee on Basic Auditing Concepts: "Committee Report", The Accounting Review, Supplement to Vol. XLVIII, 1972.
- Toba, Y.,: "A General Theory of Evidence as the Conceptional Foundation in Auditing Theory", The Accounting Review, Vol. 50, No. 1, January 1985, pp. 7-24.
- (١٧) بدأت اتجاهات حديثة منذ أنواخر الستينات وأواثل السبعينات تنادي بتوسيع بجال عمل ومراقب الحسابات الخارجيء لهذا النوع من المنشأت بحيث يشمل أنواعا وجالات جديدة مثل: مراجعة الموزانات، و والمراجعة الإدارية، و والمراجعة الاجتماعية، ومع ذلك مازال همف المراجع في هذه الحالة بالنسبة لنوع المراجعة موضع بعثنا هذا هو وليداء الرأي عن القوائم المالية، وذلك بالرغم من أن قطاع الأحمال العام في معمر مثلا قد بذا يطبق بعض هذه الاتجاهات منذ صدور قانون الجهاز المركزي للمحاسبات رقم ١٦٧ السنة ١٩٦٢. وقمل المشكلة الأساسية هنا هي خشية مراقبي الحسابات من المسؤيات القانونية والحاجة ال تدريب أضافي في عبالات جديدة قد تكون بعيدة عن تخصصاتهم الأصلية وتأهيلهم العلمي والعمل، ولن تتمرض هنا لهذا المؤضوع باحتاره خارج نطاق هذا البحث، وللرجوع الى بعض هذه المناقشات أنظر على صبيل المثال المراجع التالية:
- Danos, P. and Imhoff, E.A.,: "Auditor Review of Financial Forecasts:
 An Analysis of Factors Affecting Reasonableness," The Accounting Review, Vol. LVII No. 1, January 1982.
- Willingham, J.J., Smith, C.H. and Taylor, M.E.,: "Should the CPA's Opinion be Extended to Include Forecasts?", The Financial Executive, September 1970.
- Secoy, T. G.,: "A CPA's Opinion on Management Performance", The Journal of Accountancy, July 1971.
- Wood, T.D.,: "A New Reporting Problem For Auditors The Impact of Pollution Controls on Financial Statements," The Journal of Accountancy, March 1972.

(١٣) راجم في هذا المبدد

 ملمي غر: «التطور الاقتصادي واثره في الفكر المحاسبي، عبلة المحاسبة والادارة والتأمين للبحوث العلمية (كلية التجارة ـ جامعة القاهرة) ـ العدد الأول، ١٩٦٣.

Brown, R. Gene: "Changing Audit Objectives and Techniques, "The Accounting Review, Vol. 37, No. 4, October 1962.

(١٥) راجع في هذا الصدد: - الدكتور عيمى أبو طبل: الاتجاهات الحدية في الرقابة الحارجية على حسابات شركات المساهمة .. رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية التجارة جامعة القاهرة عام ١٩٦٠، صر٧ وما بعدها.

- Porter Jr., W. Thomas and Burton, John C.,: "Auditing A Conceptional Approach," (Belmont, California: Wadsworth Publishing Company Inc., 1971), pp 71-80.
- Brown, R. G., op. cit.
- American Accounting Association, Committee on Basic Auditing Concepts, op. cit.
- (١٦) ويلاحظ أن هذا المفهوم الحديث للمراجعة قد تغلب على الكثير من أيجه النقص التي شابت التعاريف السابقة. إلا أنه مازال لا يشمل بعض جالات المراجعة الإدارية. ولن نتطرق لمنافشة هذا الجانب بأصباره خارج نطاق هذا البحث. وللرجوع لل تفاصيل هذا المؤضوع إنتظر:
 د. ابراهيم عثمان شاهين: والمراجعة ـ دواسات وحالات عملية والقاهرة مكتبة عين شمسي ١٩٨٠)
 - (١٧) راجم أن هذا الصند:
- Skinner, R. J.,: "The External Audit, 1-Concepts and Techniques," (Toronto: Copp Clark Pitman, 1977) p. 305.
- Defliese, P. L., Johnson, K. P. and Macleod, R.K.,: "Montgomery's Auditing," (New York: John Wiley and Sons, 1975), pp. 106 - 107.
- Brown, op. cit. راجع (۱۸)
- Skinner, op. cit, p. 305.

- (١٩) راجع في هذا الصند:
- ـ الدكتور عبد اللطيف عبد الفتاح والمدكتور احمد عمد عمر: والملخل في الاحصاء ورياضياتهـ الجزء الأول؛ (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٢) صـ ١٣٦ - ١٤٩.
 - (Y1) راجم

Brown, op. cit.

Skinner, op. cit., p. 305 ff.

AICPA: Statement of Auditing Standards No. 39, op. cit., p. 106.

(٢٣) من المعروف أن المراجع إذا لم يتمكن من إبداء وأبه لأي سبب من الأسباب فإنه يكتب تقرير وعدم ابداء وأي, يوضح أسباب عدم تمكنه من المراجعة وإبداء الرأي .

Defliese et. al., op. cit., pp. 106 - 107. (YE)

American Institute of Certified Public Accountants, Committee on (10)
Accounting Procedure: "The Auditor's Study and Evaluation of Internal
Control," Statement on Auditing Procedure No. 54, November 1972.

(٢٦) انظر على صبيل المثال المراجع التالية:

- Consulative Committee of Accountancy Bodies: "Auditing Standards and Guidelines", (London: The Councils of the English, Irish and Scottish Institutes of Chartered Accountants, and the Association of Certified Accountants, April 1980).
- Deflies et. al., op. cit., p. 107.
- Howard, L.R.: "Auditing", (London: Macdonald and Evans, 1982), pp. 72-75.

Grobstein, M. and Craig, P. W.,: "A Risk Analysis Approach to Auditing," Auditing - A Journal of Practice and Theory, Vol. 3, No. 2, Spring 1984, p. 2.

- Skinner, op. cit., pp. 305 306. (۲۸)
- AJCPA, Statement on Auditing Standards No. 39, op. cit.

(٢٩) انظر على سبيل المثال:

- Jiambalvo, J. and Waller, W.,: "Decomposition and Assessments of Audit Risk," Auditing - A Journal of Practice and Theory, Vol. 3, No. 2., Spring 1984.
- Grobstein and Craig, op. cit.
- Akresh, A.D., and Mitchell, J.E.,: "A Case From Practice: Audit Risk,"
 The Auditor's Report, (Auditing Section / American Accounting Association), Vol 8, No. 1, Winter 1984.

(٣٠) راجع في هذا الصدد

- American Institute of Certified Public Accountants: "Codification of Auditing Standards and Procedures", Statement of Auditing Standards No. 1, Nevember, 1972.
- Defliese et. al., op. cit., p. 109 ff.
- Stettler, H.F.,: Auditing Standards and Competence of Evidential Matter", The Accounting Review, Vol. 29, No. 1, January 1954.
- ــ المكتور عبد المنم محمود: نظوية الإثبات في المراجعة، القاهرة: عجلة التجارة والضربية، العدد ٩٤ ــ اكتوبر ١٩٦٣.
- American Institute of certified Public Accountant: "Codification of Statements on Auditing Standards," (New York: Institute, 1978), p. 39.
- (٣٣) لنادة الاولى من دستور مهنة المحاسبة والمراجعة المصري الصادر في 2 أغسطس ١٩٥٨ عن نقابة المحاسبين والمراجعين المصرية .

- Defliese et. al., op. cit., pp. 31.37.
- Woolf Emile: "Audit Sampling Without Tears," Accountancy, April, (71) 1983, p. 84.
- Gupta, K., "Contemporary Auditing(New Delhi: TATA McGraw-Hill (*o) Publishing Co. Ltd., 1977), p. 110.
 - (٣٦) راجع في هذا الصدد ـ على سبيل المثال

- Ibid., pp. 109-113.
- Brink and Witt, op. cit., pp. 182-183.
- McRae, op, cit., pp. 200-225.
- Woolf, op. cit., pp. 84-87.
- (٣٨١) أول من نادي عطيق هذا الأسلوب هما

(٣٧) راجم في هذا الصند:

- Kraft, W. H., "Statistical Sampling for Auditors. A. New Look", The Journal of Accountancy, August 1968, pp. 49 - 56.
- Tracy, J. A., "Bayesian Statistical Methods in Auditing", The Accounting Review, Vol. 44, No. 1, January 1969, pp. 90 - 98.
- McRay, John H., op. cit.
- Etor, J.; "A Bayesian Approach to Routine Decisions in Internal Auditing, "Managerial Finance Vol. 5, No. 2, 1980, pp. 200 213.
 - (٤٠) الذكتور عبد اللطيف عبد الفتاح والدكتور أحمد عمر، المرجم السابق ص ١٣٦٠ ـ ١٤٩.
- American Institute of Certified Public Accountants: "Internal Control" New York: Institute, 1949.
- (٤٣) هذا التيويب والتعاريف من وضع لجنة إجراءات المراجعة بججمع للحاسيين القانونيين الأمريكي نتيجة للمناقشات التي ثارت بعد صدور التعريف الحديث للرقابة الداخلية ووضع لمراجع الخارجي من نظم الرقابة الداخلية وفقا له. وقد صدر بتوصية لأول مرة عام ١٩٥٨ ثم تمت مراجعتها في ضوء الانتقادات التي وجهت إليها وأعيد إصدارها عام ١٩٧٧ وفقا لما هو موضح هنا. انظر في هذا الصدد:
- American Institute of Certified Public Accountants, Committee of Auditing Procedure: "The Auditor's Study and Evaluation of Internal Control", Statement on Auditing Procedure, No. 54, November, 1972.
 - (٤٣) راجع في هذا الصدد:
- Siegel, S.,: "Non Parameteric Statistics For the Social Science", (Engle-wood, Cliffs, N. J., Prentice-Hall, 1956.)

 Sprague, William D.,: "Testing the Adequacy of Internal Control", The Journal of Accountancy, March, 1956, pp. 49 - 55.

(٤٥) راجع على سبيل الثال:

- Zuber, G. R., Elliott, R.K., Kinny, Jr. W. R. and Leisenring, J.J., "Using Materiality in Audit Planning", Journal of Accountancy, March 1983.
- Defliese et. al., op. cit., pp. 31-37.
- Chan, S.,; "Materiality", The New York Certified Public Accountant, June 1961, pp. 401-407

(١٦) راجع في هذا الصدد:

Defliese et. al., op. cit., pp. 142-144.

المراجع

أولا: مراجم باللغة الانجليزية

- American Accounting Association, Committee on Basic Auditing Concepts: "Committee Report", The Accounting Review, Supplement to Vol. XLVIII, 1972.
- American Institute of Certified Public Accountants: "Internal Control", (New York: Institute, 1949).
- American Institute of Certified Public Accountants: "Codification of Auditing Standards and Procedures", Statement on Auditing Standards No. 1, November, 1972.
- American Institute of Certified Public Accountants, Committee on Auditing Procedure: "The Auditor's Study and Evaluation of Internal Control", Statement on Auditing Procedure No. 54, November, 1972.
- American Institute of Certified Public Accountants: "Codification of Statements on Auditing Standards(New York: Institute, 1978).
- American Institute of Certified Public Accountants, Statement on Auditing Standards No. 39: "Audit Sampling", (New York; American Institute of Certified Public Accountants, 1981).
- Akresh, A.D., and Mitchell, J. E.,: "A Case from Practice: Audit Risk,"
 The Auditor's Report, (Auditing Section/American Accounting Association), Vol. 8, No. 1 Winter 1984.

- Akresh, A.D.: "Statistical Sampling in Public Accounting", The CPA Journal, July, 1980.
- Arkin, Herbert: "Handbook of Sampling for Auditing and Accounting", (New York; McGraw-Hill Book Company, 1984).
- Brown, R. Gene: "Changing Audit Objectives and Techniques", The Accounting Review, Vol. 37, No. 4, October 1962.
- Chan, S.,: "Materiality", The New York Certified Public Accountant, June 1961.
- Committee on Statistical Sampling, AICPA: "Statistical Sampling and the Independent Auditor", The Journal of Accountancy, February 1962.
- Consultative Committee of Accountancy Bodies: "Anditing Standards and Guidelines", (London: The Councils of the English, Irish and Scottish Institutes of Chartered Accountants and the Association of Chartered Accountants, April 1980).
- Cosserat, Graham: "Judgement Sampling Rules OK", Accountancy, April 1983.
- Danos, P. and Imhoff, E. A.; "Auditor Review of Financial Forecasts:
 An Analysis of Factors Affecting Reasonablenes", The Accounting Review, Vol. LVII No. 1, January 1982.
- Defliese, P. L., Johnson, K.P. and Macleod, R.K.: "Moatgomery's Auditing", New York: John Wiley and Sons, 1979.
- Etor, J.,: "A Bayesian Approach to Routine Decisions in Internal Auditing", Managerial Finance Vol. 5, No. 2, 1980.
- Grobstein, M. and Craig, P.W.,: "A Risk Analysis Approach to Auditing", Auditing - A Journal of Practice and Theory, Vol. 3, No. 2, Spring 1984.
- Gupta, K., "Contemporary Auditing", (New Delhi: TATA McGraw-Hill Publishing Co. Ltd., 1977).
- Guy, D.M.,: "An introduction to Statistical Sampling in Auditing", (New York: John Wiley and Sons, 1980).
- 21. Howard L.R.: "Anditing", (London: Macdonald and Evans), 1982.
- Jiambalvo, J. and Waller, W.,: "Decomposition and Assessment of Audit Risk", Auditing-A Journal of Practice and Theory, Vol. 3, No. 2, Spring 1984.

- Kraft, W.H., "Statistical Sampling for Auditors: A New Look", The Journal of Accountancy, August 1968.
- Mautz, R. K. and Sharaff, Hussein, A.,: "The Philosophy of Auditing", (Evanston, Illinois: American Accounting Association, 1961).
- McRay, John H., "A Quasi-Bayesian Risk Model for Dollar Unit Sampling". The Accounting Review, Vol. LIX, No. 1, January 1984.
- McRae, T.W.,: "Statistical Sampling for Audit and Control", (London: John Wiley and Sons, 1974).
- McRae, T. W.: "A Study of the Application of Statistical Sampling to External Auditing", (London: The Institute of Chartered Accountants in England and Wales, 1982).
- Porter Jr., W. Thomas and Burton, John C.; "Auditing A Conceptual Approach", (Belmont California: Wadsworth Publishing Company Inc., 1971).
- Secoy, T.G.,: "A CPA's Opinion on Management Performance", The Journal of Accountancy, July 1971.
- Siegel, S.,: "Non-Parameteric Statistics For The Social Sciences". (Englewood, Cliffs, N. J.,: Prentice Hall, 1956).
- Skinner, R. J.; "The External Audit, 1-Concepts and techniques", (Toronto: Copp Clark Pitman, 1977).
- Smith, Alden C.;: "The Accounting Profession's Growing Interest in Statistical Sampling", The New York Certified Public Accountant, July 1957.
- Sprague William D.,: "Testing the Adequacy of Internal Control", The Journal of Accountancy, March, 1956.
- Stettler, H. F.,: "Auditing Standards and Competence of Evidential Matter", The Accounting Review, Vol. 29, No. 1, January 1954.
- Toba, Y.: "A General Theory of Evidence as the Conceptional Foundation in Auditing Theory", The Accounting Review, Vol. 50, No. 1, January 1975.
- Tracy, J. A., "Bayesian Statistical Methods in Auditing", The Accounting Review, Vol. 44, No.1, January 1969.

- Vance, Lawrence L.,: "Development in Statistical Sampling", The Accounting Review, Vol. 35, No. 1, January 1960.
- R. Whittaker: "MUS Effective Tool or Blunt Instrument?" Accountancy, April 1983.
- William, J. J., Smith, C. H. and Taylor, M. E.,: "Should the CPA's Opinion be Extended to Include Forecasts?", The Financial Executive, September 1970.
- Wood, T.D.,: "A New Reporting Problem For Auditors The Impact of Pollution Controls on Financial Satements", The Journal of Accountancy, March 1972.
- 41. Woolf Emile: "Audit Sampling Without Tears", Accountancy, April 1983.
- Zuber, G. R., Elliot, R. K., Kinney, Jr., W. R. and Leisenring, J.J.,: "Using Materiality in Audit Planning", Journal of Accountancy, March 1983.

ثانيا: مراجع باللغة المربية

(1)

- د. ابراهيم عثمان شاهين: والمراجعة ـ دراسات وحالات عملية و (القاهرة: مكتبة مين شمس، ١٩٨٠).
- (٢) د. حلّمي أمر: والتعاور الاقتصادي واثره في الفكر المحاسيء. عبلة المحاسبة والادارة والتأمين للبحوث العامية، (كلية التجارة ـ جامعة القاهرة)، العدد الأول، ١٩٦٣.
- (٣) د. عبداللطيف عبدالفتاح، الدكتور أحمد عبمد صهر والمدخل في الاحصاء ورياضياته _ الجزء الأولىء
 (الكويت وكالة الطبوعات، ١٩٧٧).
- (3) د. عبد المنهم محمود: ونظرية الإثبات في للراجعة (القاهرة مجلة التجارة والضربية، العدد ٩٤، اكتوبر ١٩٩٦)
- د. عيسى أبر طبل: "الاتجاهات الحنيثة في الرقابة الحارجية على حسابات شركات المساهمة"، رسالة دكتوراه مقدمة الى كلية التجارة .. جامعة القاهرة ، ١٩٦٠.

المحدّدات الأساسية لدورة المسكة لدورة

عبد المعطي عساف قسم الادارة العامة ـ جامعة الكويت

المقدمة:

ليس ثمة شك في أن الموارد المالية تمثل باستمرار أحد عناصر الإنتاج الأساسية ، بل إنها من وجهة نظر معظم الدارسين وأرباب الأعمال تعتبر أول هذه العناصر وأهمها ، ومن هنا لا بَد من إيلائها جل الاهتمام ، وذلك بهدف تنظيمها وإدارتها على أسس من الكفاية والفعالية .

وقد كانت الميزانية العامة على مستوى الدولة أول وأهم الأدوات التي تم استخدامها لتنظيم الأموال العامة وإدارتها ، حتى أنه لا يكاد يوجد مجتمع معاصر إلا ويعمد إلى هذا الأسلوب . وقد تزايدت أهمية هذه الأدوات بعد أن تعمق دور الدولة الاقتصادي منذ أواخر القرن التاسع عشر وبدايات هذا القرن ، حيث لم تعد الميزانية العامة مجرد أداة تنظيمية فحسب ، بل أصبحت أداة توجهية أحيانا وتحكمية أحيانا أخرى وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والمالية وغيرها .

وقد أدى هذا الوضع إلى زيادة أهمية التوقعات والملابسات المتعلقة بالميزانية العامة وعمليات اعدادها وتنفيذها ويصورة أدت الى تشابك وتداخل في الأبعاد والمتغيرات المتصلة بها أو المحددات التي تحكمها .

وإذا كان لنا من هدف في هذه الدراسة ، فإنما يتمثل ويتركز بالدرجة الأولى في محاولة إبراز الأهمية التي أصبحت تتمتع بها الميزانية العامة وكشف وتحديد أهم المحددات التي تحكم عمليات تحضيرها وتنفيذها ومتابعتها وذلك ضمن نظرة شاملة وتكاملية .

منهج الدراسة وتبويبها :

قد يكون من المتيسر لأي باحث أن يلجأ إلى الدراسات الوصفية أو المقارنة اذا ما استهدف التعرف على المحددات القانونية المتعلقة بدورة الميزانية العامة ، أو ربما غيرها من الموضوعات . إلا أن هذه السهولة تنقلب إلى نقيضها إذا ما انصرف الاهتمام إلى بحث المحددات الاخرى ، وخاصة المحددات السلوكية أو لدراسة المشكلات الأساسية التي تتعلق بدورة الميزانية بشكل عام . وذلك لصعوبة متابعة هذه المحددات أو المشكلات بصورة واقعية ودقيقة حتى لو حمد الباحث ، أي باحث ، الى القيام بدراسات ميدانية مباشرة . وتبدو الصعوبة أكثر تعقيدا عندما يصير البحث منصبا على السلوكيات الحاصة بتحضير الميزانية العامة وتنفيذها ومشكلاتها ، نظرا لتعقد وتداخل المتغيرات المتصلة بها ، ونظرا للسرية والحساسية المفرطة التي تحيط بها .

ويناء عليه ، فاننا في هذا المقام سوف نستند الى أية معطيات يمكن التوصل اليها عبر أدبيات الفقه الاداري والمالي ، محاولين وصفها وتحليلها بالاستند إلى المنهج الاستقرائي أو الاستنباطي كالم أمكن ذلك ، مع الاستعانة بمحزون الملاحظة المباشرة والحجرة الشخصية لدينا ، وبالقياس على ما يتوافر من معلومات تتعلق بممليات صنع السياسة العامة بشكل عام ، على اعتبار أن المتغيرات التي تحكم حملية تحضير الميزانية العامة لا تكاد تختلف كثيرا عن ذلك ، وخاصة في أبعادها السلوكية والأبديولوجية .

وسوف نبدأ هذه الدراسة بتقديم تعريف عام لمفهوم الميزانية العامة وأهميتها الأساسية في المجتمع المعاصر كنوطئة أساسية نلج بعدها إلى جوهر موضوعنا الذي يتمثل في متابعة مراحل دورة الميزانية المختلفة بالاستناد إلى المحددات الرئيسية التي نحددها في المحددات التالية :

أولًا : المحدد القانوني

ثانيا : المحدد الأيديولوجي والسياسي

ثالثاً: المحدد الفني

رابعاً: المحدد السلوكي

وقد كان مبررنا في اختيار هذه المحددات أننا نريد أن نركز على المحددات المباشرة والداخلية والاكثر تأثيرا من وجهة نظرنا على حملية إعداد الميزانية ومراحلها الأخرى ولأننا نرى أنها تقدم مماً إطاراً بيدو للكاتب متكاملًا وشاملًا إلى حدّ بعيد

مفهوم الميزانية :

تتعدد التعريفات المتعلقة بموضوع الميزانية وتتفاوت من حيث شموليتها وتكاملها ، ومرد ذلك بالدرجة الأولى يعود إلى طبيعة النظرة التي ينظر من خلالها الباحثون ، ويملاحظة عدد هذه التعريفات نجد أن بعضها يقدم مفهوما غير مفصل وينظر الى الميزانية نظرة إجمالية فيقول إنها وخطة يتم التعبير عنها باصطلاحات مالية » (" وذلك في الوقت الذي نجد بعضها الآخر يأي عاولا إبراز بعض العناصر الآخرى لينتقل بهذا التعريف إلى وضعية أكثر تفصيلا وتحليدا وتكاملا ، فمنها ما يبرز عنصر الزمن ، لتصير الميزانية تعبيرا عن خطة يتم التعبير عنها باصطلاحات مالية وتغطي مرحلة زمنية غالبا ما تكون سنة " ومنها ما يبرز عنصر القانونية أيضا لتصير الميزانية تعبيرا عن خطة يعبر عنها باصطلاحات مالية وتغطي مرحلة زمنية محددة (سنة غالبا) وتكون معتمدة قانونيا من قبل السلطة صاحبة العلاقة ، " ومنها ما يذهب إلى أبعد من ذلك فيبرز المحتويات الأساسية التي السلطة صاحبة العلاقة ، " ومنها ما يذهب إلى أبعد من ذلك فيبرز المحتويات الأساسية التي تتضمنها وثيقة الميزانية عمثلة في للصروفات التي يقدر إنفاقها ، وفي الإيرادات التي يقرر جمعها وتحصيلها ، وفي مجموعة الخدمات والنشاطات التي يفترض انجازها في ضوء التقديرات المالية المحدودة ، وبناء عليه تصبر الميزانية تعبيرا عن خطة سنوية معتمدة قانونيا وتتضمن مجموعة من البرامج المتملقة بعدد من الخدمات أو النشاطات أو المشاريع التي يفترض انجازها خلال فترة عدد بالاستناد الى مجموعة من التقديرات المحسوبة ماليا ورقميا لمختلف الإيرادات والمصروفات المتعلقة بذلك ، شوقد يختصر بعض الباحثين هذا العريف التفصيلي بقولهم هإن الميزانية عبارة عن توقع وإجازة للنفقات والايرادات العامة عن مدة مستقبلية غالبا ما تكون صنة . "

ويغض النظر عن أية تباينات تفصيلية أو اختلافات في التراكيب اللغوية بين هذه التعريفات وربما غيرها ، يمكننا إذا أمعنا النظر فيها أن نعثر على قاسم ومحور رئيسي مشترك بينها ، ولا يمكن لأي منها إهماله أو التنكر له ، ويتمثل في أن الميزانية العامة دائها تبرز بشكل عام تتعبير عن خطة عمل معينة ، ولهذا دلالاته الاساسية والهامة التي تجمل من وثيقة الميزانية العامة وثيقة هامة تستقطب امتمام وفضول معظم المواطنين أو المهتمين بحياة الدولة والمجتمع المعنى ، وذلك على اختلاف فئاتهم وطوائفهم وأعمالهم واهتماماتهم ، ويمكن محورة هذه الاهمية حول النقاط الاساسة التالة : ٥٠

أولا : إن تمبير الميزانية العامة عن وخطة عمل معينة يمني أنها لا تنسحب باثارها إلى الماضي بل هي وثيقة مستقبلية تستند الى مجموعة من التنبؤات والافتراضات والتقديرات والاجتهادات التي تتداخل خلالها المتغيرات اليقينية مع أية متغيرات أخرى غير مؤكدة ، وكذلك الاعتبارات الغنية بالاعتبارات السلوكية بكافة أبعادها ودوافعها ، ومن هنا تبرز الأهمية الأولى لوثيقة الميزانية لأنها تساعد ذوي الاهتمام على كشف المستقبل وتحديد بعاده المتوقعة خلال الفترة المقدرة المعيزانية دوغا جهود ذاتية تذكر من قبلهم ، وكالم تمكن هؤلاء من قراءة الميزانية وأمامة وعملوا على تحليلها تميللا موضوعيا وشاملا مختلف متغيراتها المؤلفات نتائجهم وترتيباتهم أكثر دقة وفعالية ، والمكس بالمكس . على أنه من المناسب أن نشير الى انه يمكن ملاحظة الفرق بين الميزانية العامة للدولة وبين المؤلفات الخامة الاقتصادية ، المؤلفات الخامة الاقتصادية ، عبد نتبحد أن هذه المؤازنات تأتي تتمكس المركز المالي والعمليات المامة الاقتصادية ، وهي أشبه ما يكون اعداد الحسابات الحتامة للدولة التي يتم وضوهها في باية السنة المالية لتصديد النفقات والايرادات الفعلية التي تم صوفها وجمها وصوفها خلال السنة المالية المتصرية .

ويمكنناً في هذا السياق ملاحظة الفرق بين الميزانية العامة وبين الميزانية القومية ، وذلك أن الميزانية العامة للمولة تنحصر في تقدير النفقات والايرادات العامة للمدولة فقط بينها نجد أن الميزانية القومية تموى تقديرا لجميع النفقات والايرادات لكل قطاعات الاقتصاد القومي بكامله : العام منه والخاص .

وكذلك الفرق بين الميزانية العامة للدولة وبين ما تسمى بالميزانية النقدية ، ذلك أن الميزانية

العامة للدولة لا تعدو أن تكون تقديرا معتمدا لنفقات وايرادات القطاع العام ليس الا ، بينها نجد أن الميزانية النقدية تحوى تفصيلا بتقديرات الميزانية النقدية بالعملات الصعبة ومختلف استخداماتها وتحصيلها بالنسبة لجميع قطاعات الاقتصاد القومي بما في ذلك القطاع العام والحاص والمشترك .

ثانيا : إن النظر الى وثيقة الميزانية باعتبارها تجسيدا لخطة عمل صنوية ، يؤكد أهمية قاعدة أو أسلوب المشاركة من قِبَل كافة الجهات المعنية في عملية إعداد الموازنة وفي تحديد أهدافها وعدداتها الأساسية .

ثالثاً : إن تعبير الميزانية العامة عن خطة عمل معينة ، أصبح يفترض فيها أن تتميز بالشمولية والمرونة وذلك كأساس لتكامل نشاطاتها وأهدافها ، ولمزيادة إمكانية نجاحها وقدرتها على مواجهة أية تغيرات قد تطرأ أثناء السنة المالية التي تفطيها ، وتلك مسألة لم تكن الميزانيات التقليدية تقوى على تحملها .

إضافة إلى ذلك : فإن الميزانية العامة أصبحت تبرز كمدونة بالغة الأهمية في تنظيم الحياة الاتصادية والاجتماعية في الدولة المعاصرة ، وقد عزر هذا الدور ذلك التطور الكبير في مفهوم الدولة ومجال نشاطاتها™ مما أدى إلى زيادة نفقاتها ويالتالي مضاعفة احتياجاتها إلى مصادر جديدة للدخل لم تكن معروفة من قبل . الأمر الذي أدى بالتيجة الى مضاعفة الآثار الاقتصادية وغير الاقتصادية وغير الاقتصادية وغير على عمليتي تحصيل الإيرادات وصرف النفقات وإبراز الميزانية العامة كاداة حاسة في كثير من الأحيان . وأهم ما يمكن توقعه في هذا المجال : ∾

 أ ـ قد تبرز الميزانية العامة كاداة هامة في مواجهة الأزمات الاقتصادية وذلك عن طريق التحكم في عمليات الإنفاق أو في مصادر الإيرادات ومعدلاتها . ويتم ذلك بأن تقف الحكومة في مسار عكسي للتيارات المسائدة في الحياة الاقتصادية .

ففي الحالات التي تتسم الحياة الاقتصادية فيها بالتضخم تعمد الدولة الى امتصاص الطلب الزائد وذلك عن طريق فرض مزيد من الضرائب أو بالاحجام عن عمليات الانفاق بالوتيرة والمعدلات السابقة . . الخ أما إذا اتسمت الحياة الاقتصادية بالكساد فإن الدولة قد تعمد إلى الاستفادة من الفوائض التي تكون قد تراكمت لديها عبر الأساليب السابقة من أجل زيادة الطلب الفعلي . أو قد تعمد إلى تخفيف الضرائب التي تنوي جمعها . . أو غير ذلك من الأساليب المالية ذات العلاقة . ٤٠

ب - قد تبرز الميزانية كاداة هامة لتحقيق التعلور والنوازن الاقتصادي العام . حتى أن التوازن الاقتصادي للميزانية لم يعد هو الشغل الشاغل بالنسبة للمفكرين وقادة العمل العام بل أصبح من اليسير التضحية بهذا المبدأ في سبيل تحقيق النمو الاقتصادي والرفاهية المنشودة لجميع طوائف المجتمع وأفراده . (١٠ ويبدو ذلك واضحا في قيام الدولة في معظم المجتمعات المعاصرة بتحضير جزء هام من الإنفاق العام من أجل إنجاز بعض الاستثمارات الأساسية في بعض فروع النشاط الاقتصادي في عاولة لزيادة معدلات الإنتاج القومي .

كما أصبحت الميزانية العامة تستعمل كوسيلة لتقديم العون والحماية اللازمة للصناعات الوطنية لمساعدتها على الصمود في وجه منافسة المنتجات المستوردة وذلك عن طريق فرض رسوم عالية على البضائع المستوردة وإعفاء الصناعات المحلية من الرسوم والضرائب ، وتقديم القروض المبسرة لها وتقديم الأرض مجانا أو باسعار رمزية وخلافه من المساعدات .

كما أصبح من الممكن عن طريق الميزانية العامة ـ تخصيص بعض مشاريع الإعاشة والتنمية للمناطق الفقيرة في الدولة وذلك من أجل خلق فرص النمو المتوازن بين غتلف اجزاء البلد وعدم تنمية المناطق الغنية بالموارد وإهمال المناطق الأخرى أو تنمية المدن الكبيرة على حساب الأرياف . . . الحخ .

- جـ ـ تلعب الميزانية دورا هاما في إعادة توزيع الدخل القومي وذلك عن طريق زيادة النفقات الاجتماعية تعليمية وصحية وترفيهية . . . الخ الموجهة للفئات ذات الدخل المحدود ، أو عن طريق إعادة تنظيم سياسات الأجور والمرتبات الحكومية بما يضمن تقليل التفاوت بين الفئات الأكثر حرمانا ، أو عن الفئات الأكثر حرمانا ، أو عن طريق الإعانات وتوجيهها للفئات الأكثر حرمانا ، أو عن طريق التحكم في مصادر الإيرادات ومضاعفة الضرائب والإتاوات المفروضة على ذوي الدخل المرتفع . . . الخ .
- د _ إن عنويات وثيقة الميزانية وتقديراتها الماعية المختلفة يمكن أن تمثل مؤشرا هاما لتحليل
 توجهات السياسة العامة بكافة أبعادها ، وفهم الخلفيات الأيدولوجية لأشخاص السلطة
 المعنية .
- هـ ـ إن إعداد وتنفيذ الميزانية العامة للدول يعتبر عملا متواصلا على مدار العام عا جعل من الممكن الإفادة من ذلك في إجراء التنسيق اللازم بين غتلف الوزارات والمصالح الحكومية بما يخدم الصالح العام ، إذ إن عمليات إعداد وتنفيذ ميزانية الدولة يقتضي إجراء الكثير من الاتصالات بين هذه الموحدات الإدارية المختلفة لتبادل المعلومات والتشاور فيها ينبغي عمله والمتنظيم وإعادة التنظيم لبعض الوحدات الإدارية وإعادة تحديد الأهداف وتنسيق الخطط وتقييم أساليب العمل ومستويات الأداء وخلافه من الخطوات التي يرجى أن تزيد في مستوى الكفاءة الإدارية للجهاز الحكومي . (١٠)

ويأخذ هذا الدور العام للميزانية طابعا أكثر شمولية وأهمية في البلدان العربية أو الأقل تطورا والبلدان النامية، وذلك نظرا لتعمق واتساع الدور الذي أصبح من المتوقم في الدولة أن تلعبه في هذه البلدان وهو دور يفترض أن يفوق ما قامت به مؤسسات الأعمال في أوروبا والولايات المتحدة في القرنين الثامن والتاسع حشر ، أو ما قامت به الدولة في الاتحاد السوفييتي في القرن المشريد"، وذلك للأسباب التالية : "؟

اتساع وتحمق الفجوة الخضارية التي تفصل بين هذه البلدان وبين البلدان الاكثر تطورا أو
 تقدما ووبصورة لم يسبق لها مثيل) بالقدر الذي أصبح يفترض مواجهة لا تستند إلى عمليات

التطور الطبيعي أو الى التلقائية التلزيخية ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق قيام الدولة بدور تحكمي مباشر وشامل وواع وقادر على استيعاب التجارب العالمية وحشدها في تجرية رائدة قادرة على حرق المراحل الزمنية اللازمة لعملية التطور .

- ٧ عجز القطاع الخاص في هذه البلدان وتأكد أنانيته وطفيليته في مواجهة أية أزمات قد تتعرض لما ، الأمر الذي يفترض عدم التعويل عليه في تحقيق عملية التنمية والتخلص من التبعية ، بل إن الاعتماد عليه قد يؤدي إلى تعميق هذه المشكلات إذا ما تمكن أن يربط مصالحه بالمصالح الخارجية في صورة وصيط (كمبرادور) بين المستهلك المحلي والمتج الخارجي ، ولا بد من أن تلعب الدولة دورا تعويضيا في مواجهة هذا العجز ، ودورا إبداعيا وشاملا يفوق ما كان يؤمل في هذا القطاع إنجازه .
- ٣ ـ تضاعف احتياجات المواطنين وتزايد توقعاتهم التي تتطلع إلى دور أكثر شمولية وفعالية للدولة من أجل إشباع هذه الحاجات ، وذلك في الوقت الذي قد لا تجد السلطة في هذه البلدان بدا من القيام بدور في هذا المجال بغض النظر عن أولويته إلاغائية على اعتبار أنها تضمن بذلك الحصول على الرضا أو القبول العام الذي يمثل أهم مقومات استقرارها الذي تحرص عليه ، ويبدو كأول الأولويات التي تشغل بالها . (10)

إعداد الميزانية العامة والمحددات الاساسية :

إن عملية تحضير وثيقة الميزانية أو إعدادها تعتبر من أدق وأهم العمليات التي تحكم دورة الميزانية وتؤثر في كافة بجرياتها ، وتوكيدا لهذه الأهمية خالبا ما نجد المشرعين يحددون ذلك بوضوح عندما يقزرون أن خطة الميزانية تعتبر أساسا لمشروعات القوانين والقرارات التي تصدرها السلطات العامة وإطارا لتنفيذها واعتبار الاحكام الواردة في قانون الحقلة ذات أولوية على أية أحكام في أية قوانين لاحقة . ""

ولذلك لا بد من توخي الحرص والدقة في أثناء هذه المرحلة وهذا يفترض :

أ - التمييز بين أنواع الميزانيات والتعامل مع كل نوع بطرق وأساليب تنسجم وطبيعته .

ب ـ اتّباع المدخل الكلي في التحليل وذلك حتى يتسنى الالمام بكافة الاعتبارات والمتغيرات التي تتصل بعملية الإعداد وإبراز الرها في تحديد مضمون الميزانية وتوجهاتها .

ونظرا لأن الاتجاء العام في مجتمعاتنا العربية لم يزل متمسكا بميزانية البنود (الميزانية التقليدية) فسوف ينصرف جل تركيزنا في هذا المقام على ما يتصل بهذا النوع ، ولن يجول ذلك دون تقديم أية إشارات ضرورية ذات صلة بالأنواع الأخرى كليا بدا ذلك ملاتها وضروريا . وسوف نتناول هذا الموضوع بالاستناد الى المحددات الرئيسية التالية :

أولا : المحدد الأيديولوجي والسيامي ، حيث نجد أن السلطات والادارات العامة في الدول المختلفة تحرص وهي تقوم بإعداد مشاريع موازناتها أو بمناقشة هذه المشاريع والمصادقة عليها أن تضفي لونها الأيديولوجي ورؤيتها السياسية على محتويات الميزانية بشقيها الإيرادات والنفقات وبالقدر الذي تجيء هذه المحتويات معبرة إلى حدّ كبير عن ذلك . وأنه يمكننا بشكل عام أن نتلمس هذا الأمر بالنظر إلى تعبيرات أرقام الميزائية العامة من خلال أربعة مواقف أسامية هي«٣

 الموقف من الاحتياجات العامة للمواطنين ، ويمكننا في هذا المجال أن نتلمس عددا من المفارقات المعبرة عن تباينات أيديولوجية وسياسية ، وأهمها :

المادة في وجهات النظر حول الاحتياجات العامة التي يدخل أمر أشباعها في إطار الوظيقة
العامة للدولة . فيينها نجد أن هناك من يتحفظ على دور الدولة ويجاول نضيية الى أبعد
الحدود ، نجد أن هنالك من يقف على النقيض ويعطى الدولة الدور الاساسي والشامل ،
ومن هنا فإن بنود الميزانية العامة وأرقامها سوف تضيق أو تتسع حسب الموقف من هذا
الأمر .

٢ ـ اختلاف وجهات النظر حول موقع الاحتياجات العامة في إطار عملية الموازنة العامة ، وهل هي مدخل من مدخلات هذه العملية أم أنها تبرز كمخرج من غرجاتها ؟ حتى إنه يكن اعتبار الفرق بين الأيديولوجية الليبرالية الغربية وبين الأيديولوجية الليبرالية الغربية وبين الأيديولوجية الأشتراكية . حيث نجد أن الأولى ترى أن السلطة العامة تأتي تعبيرا عن عملية تمثيلية (انتخابية) عامة ، وأن على أشخاصها أن يعملوا على تمثيل مطالب الناس والمنطقة وهم يعملون إلى وضع واقوار الميزانيات العامة وذلك كاساس انتخابها أو عدم النمرد عليها من جهة ، ومدخلا خلق قاعدة متقدمة من الانجاز من جهة أخرى . أما الأيديولوجية الأخرى ، فإنها ترى أن وظيفة السلطة لا تكمن في السعي لإرضاء الناس بإشباع حاجاتهم الله التي يدونها عبهم العادي ، وإنما في القدرة على خلق قاعدة الناس بأشباع حاجاته الناس الحقيقة والناسية عمن الانتخاب أو عدم الناس باشعاع حاجات الناس الحقيقة والنسبة . وعندها أنجل أنبط حاجات الناس الحقيقة والنسبة . وعندها أنجل إشباع حاجات الناس الحقيقة والنسبة . وعندها أنجل إشباع حاجات الناس الحقيقة والنسبة . وعندها مسيكون تهذور السلطة أن تحصل على رضا الناس وقبوهم بهمروة حقيقية أيضا .

وهكذا ، تتمحور الميزانيات طبقا للحالة الأولى حول مطالب الناس كها تستند إلى جيوبهم من أجل تغذيتها في عاولة لتحقيق الرضا الذي ينظر إليه كمدخل للاستقرار والإنجاز الذي بدوره سيضاعف قدرات المواطنين على الدفع فيضاعف إيرادات الميزانية التي تؤدي إلى مضاعفة قدرات الدولة على تحقيق احتياجات المواطنين المتنوعة والوصول إلى مجتمع الرفاه . أما الميزانية طبقا للحالة الأخرى فتتمحور حول عملية التطوير العام وقيام اللولة بدور تحكمي في كافة الموارد في الدولة وذلك حتى يكون بمقدورها أن تحقق إنجازا كبيرا بهذا الانجاز الذي يعتبر من وجهة النظر هذه مدخلا حقيقيا لتحقيق الاحتياجات وخلق الرضا العام المدي سيمعق بدوره تحفز الناس والتزامهم بمخططات السلطة وسياساتها التطويرية في اتجاه خلق مجتمع التقدم والرفاه .

٣ _ اختلاف وجهات النظر حول نوعية الاحتياجات وجمهور المتفعين بها ، فبينها نجد أن

دلالات الموازنة العامة تأتي تعييرا عن مصالح الطبقة الرأسمالية بالدرجة الأساسية في الدول الطبيقة غالبا ولا الطبيقة غالبا ولا الطبيقة غالبا ولا تولي الاحتياجات الآخرى الا القليل بالمقارنة ، نجد أن الميزانيات الاختراء المقارنة ، نجد أن الميزانيات الاشتراكية تفترض عكس ذلك وتحاول توحيد الاحتياجات العامة وترتيبها حسب الأهية النسبية من وجهة نظر القوى التي تمثل الأطبية المظمى في للجتمع .

ب ـ الموقف من التنمية وهنالك مفارقتان رئيسيتان هما :

١ ـ الاختلاف حول دور الدولة في التنمية الاقتصادية وبالتالي اختلاف الموازنات العامة من حيث تبويباتها أو تقسيماتها ، فبينها نجد أن الأيديولوجيات الليبرالية ترى أن على الدولة أن تترك الحرية للقطاع الخاص ليتولى بمبادراته الذاتية قيادة عملية التنمية الحضارية وأن دور الدولة في هذا المجال يقتصر على تقديم النشاطات التي يجمم القطاع الخاص عنها أو لا يكون بمقدوره إنجازها ، أو التي تتصل مباشرة بأعمال السيادة . . . الخ ذلك من الأعمال التي لا تمثل عارستها تعويقا للقطاع الخاص وحرياته . فان الأيديولوجيات الاشتراكية أو التنمية (بحيث يضيق هذا التنخلية ترى أن على الدولة أن تلعب دورا مباشرا في عمليات التنمية (بحيث يضيق هذا الدور أو يتسع حسب كل أيديولوجية منها) .

وبالطبع فان هذه المواقف سوف تنعكس على الموازنات العامة بصورة مباشرة ، فنجد أن هذه الموازنات تقتصر في موضوعاتها على الخدمات العامة الأساسية في الحالة الأولى ، بينها نجدها في الحالات الأخرى تشمل إلى جانب ذلك نشاطات استثمارية متنوعة ، حتى إنه يكننا أن نجد أن السلطات الحالية تقوم باعداد موازنات خاصة للنشاطات التقليدية (الموازنات العامة) وموازنات أخرى للنشاطات الاستثمارية . هذا مع اختلاف حجم هذه النشاطات ونوعياتها وأولوباتها حسب الاختلافات الأبديولوجية أيضا . ""

٢ .. الاختلاف حول دور الدولة في التنمية الاجتماعية وتحقيق توازن في معدلات دخول الأفراد ومستويات المعيشة أو في درجات التطور الحضري وتحقيق توازن بين المدينة والريف . . . الخ . ويبدو ذلك واضحا في برامج الميزانية وتوجهاتها من هذه الناحية ، حيث تعمد السلطات العليا عادة إلى الحفاظ على مصالحها ومصالح الطبقة التي تنتمي اليها ، فإذا كانت أيديولوجياتها هي أيديولوجية الطبقة الرأسمالية أو الارستقراطية فإنه لن يتوقع منها أن تلمب دورا حيويا على هذا الصعيد ، وذلك على خلاف الحالات التي تكون أيديولوجية السلطة الحاكمة هي أيديولوجية المساواة أو العدالة الاجتماعية . « "

ج مالموقف من قضية الأمن الوطني ، حيث نجد أن مسألة الأمن الداخلي أصبحت في المرحلة المعاصرة تتداخل وتختلط أكثر من أى وقت مضي ويصورة مباشرة مع مسألة الأمن الحارجي وأن السلطات الوطنية التي تتمكن من تبني أيديولوجية وطنية تتمكن من توجيه المجهود والامكانات من أجل الدفاع الخارجي عن التراب الوطني والتخلص من التبعية إلى القوى الكبرى أو الخارجية الأخرى ، ومن أجل حماية المواطنين وتوفير أمنهم على المستوى الداخلي

وبالتالي فإن موازناتها العامة تأتي معبرة عن هذا التوجه عمثلا في حجم الميزانيات العسكرية التي تخصص لتدعيم القوة المسكرية فعلا وتأهيلها لذلك. أما السلطات الاعرى غير الوطنية فهي التي تخصص لتدعيم القوة المسكرية فعلا وتأهيلها لذلك. أما السلطات الاعرى غير الاطنية فهي التي بمن التي بمن التي بمن النافل استمرار بقائهم على كرسي القيادة، وتبهل إلى حد كبير مسألة الأمن الخارجي بمني الأمن الوطني والتخلص من التيمية ، وهنا فإنه يلاحظ أن الموازنات العامة تأتي معبرة عن زيادة كبيرة في حجم من التيمية ، وهنا فإنه يلاحظ أن الموازنات العامة تأتي معبرة عن زيادة كبيرة في حجم المخصصات لقوى الأمن العام الدون العسكرية للجنس الا أنها لا تكون غصصات للله، أو زيادة في حجم غصصات القوة العسكرية للجناسة الإخراق القيادات العسكرية في المزايا المائية والمعتوية والتوفيهية بهدف استبعاب الجيش وجعله خادما لاستقرار السلطات واستمرار وجودها أكثر منه قوة أمن وطني الأنها

د. الموقف في اطار العلاقات الدولية ، وماهية الدور الذي تحدده الدولة أو السلطة العامة لنفسها على الصعيد الدولي ، حيث قد نجد أن هنالك من تسعى أن تلعب ادواراً هامة على هذا الصعيد ، صواء لابراز نوع من النفوق ، أو نوع من التعاون ، أو غير ذلك ، وهذا يستدعي بالفسرورة أن تتضمن الميزانيات العامة اعتدانت تتقق مع هذه التوجهات . وتنكتني في هذا المجال بالإشارة إلى ميزانيات الدول الكبرى التي تأخذ فيها المساعدات الدولية وغيرها من البنود أو الفصول ذات الصلة بالعمل الدولي موقماً هاماً . وكذلك بعض الدول وغيرها من البنود أو الفصول ذات واعانات دولية بدوافع إنسانية أو بحكم سياسات تضامن أو غير ذلك ولا بد أن تتحدد عملية اعداد الميزانية فيها بهذه التوجهات إلى حد ملموس .

ثانيا : المحدد الغانوني : وهو الذي تتحدد على أساسه كافة الاجراءات التي يلزم اتباعها في أثناء تحضير وثبقة الميزانية ، وهنا فإنه يمكن القول بأن معظم النظم متشابهة إلى حد كبير من هذه الناحية ، وغالبا ما تأخد عملية التحضير الخطوات والمسارات التالية : ٣٠

- أ ـ أن تصدر الجهة العليا المسئولة عن التنظيم المالي في الدولة ، وهي في الغالب وزارة المالية ،
 تعميا خاصا إلى كافة الجهات الحكومية تعلمها فيه بقرب انتهاء السنة المالية ، وبيده الفترة الزمنية التي يجب أن تعد مشروعات الميزانية خلالها ، وترفق مع التعميم كافة التعليمات والنماذج التي يجب على تلك الجهات أن تلتزم بها وهي تقوم بإعداد مشروعات ميزانياتها القطاعية والحاصة بها .
- يتقوم كل جهة حكومية بالتعميم على إداراتها ووحداتها المختلفة مطالبة إياها بتقديم توقعاتها
 للسنة المالية القادمة وتقديم مقترحاتها بخصوص إعداد الميزانية الحاصة بهم ، وتتولى الإدارة
 العليا في الجهة المعنية القيام بدراسة كل ذلك والقيام بأية إضافات أو تعديلات ، ووضع
 مشروع نهائي عن ميزانيتها ، وتقديم ذلك إلى وزارة المالية أو الادارة المستولة عن التنظيم

المالي داخل الوزارة أو خارجها . وقد يتم تشكيل لجان فرعية تدعى ولجان ميزانية، وذلك على مستوى الوزارات أو المؤسسات المختلفة ، وتكون مهمتها القيام بإعداد مشروعات الميزانيات الفرعية بالتنسيق مع الإدارات العليا على نفس المستوى .

- جد تقوم وزارة المالية بدراسة مشاريع الميزانيات القطاعية المختلفة ومناقشتها مع الجهات صاحبة
 العلاقة وذلك بهدف تعديل هذه المشاريع والوصول حولها إلى مواقف نهائية . وظالها ما يكون
 هدف وزارة المالية متمثلا في تخفيض الميزانيات المقدمة إليها إلى أقل حد ممكن . ومن ثم فإنها
 تقوم بوضع هذه المشاريع النهائية في صورة مشروع كلي وشامل للميزانية العامة وترفعه
 لمجلس الوزراء أو للسلطة التنفيذية العليا .
- د ـ يقوم مجلس الوزراء أو السلطة التنفيذية العليا بدراسة مشروع الميزانية العامة ومناقشته مع وزير المالية واجراء أية تعديلات يراها مناسبة ، ووضع الميزانية في صورتها النهائية ، ومن ثم يقوم بإقراره والمصادقة عليه والرفع إلى السلطة السياسية العليا «السلطة التشريعية» للمصادقة

وعما ينبغي الإشارة إليه هنا ، أن هذا الإطار القانوني لعملية الإعداد يكاد يكون متماثلا مع أبه أضرى لإعداد أي نوع من الميزانية المختلفة ، وإذا وجدلت أبة اختلافات معينة فلا تعدو عجر اختلافات تفصيلية وتتركز بصورة أصاسية بالنسبة لميزانيات البرامج والاداء أو ميزانية التخطيط والبرعجة في أن مستوى إعداد الميزانية في هذه الحالات يتحدد حسب البرامج أو الخطط التي تم الاتفاق عليها نتمثل الجهات المعنية بإدارة وتتفيذ كل برنامج ما يناظر الوحدات الإدارية القرعية في كل وزاوة بالنسبة لموازنات الإدارية المقرعية في كل وزاوة بالنسبة لموازنات البنود . أما في الميزانيات الصفرية فيتحدد بجهة السلطة التي غمك حق إصدار قرارات بإرادتها المنفردة ، ولا بد لهذه الجهة من إعداد موازناتها في ضوء قراراتها ألى يتوقع اتخاذها خلال السنة المالية المعنية .

وذلك على ضوء المشاريع والبرامج التي ينوون إنجازها أو البدء في تنفيذها ، وقد يكون بمقدور هؤلاء المديرين أن يتشاوروا مع الأفراد العاملين في إداراتهم من أجل تحديد هذه القرارات وترشيد تقديراتهم وذلك حسب نمط القيادة الذي يتبعونه ـ ‹‹››

ثالثنا : المحدد الفني : ويتمثل هذا البعد في كافة الترتيبات والخطوات التي يتم على أساسها تحضير الهيزانية منذ البداية وحتى النهاية ، فالميزانية العامة وهي تبرز كخطة معينة تحكم سلوك الجهات الرسمية وربما غير الرسمية في الدولة المعنية لمدة سنة كاملة لا يمكن أن تقوم على أساس عشوائي ولا بد أن تستند إلى ما يضمن واقعيتها ورشدها ، وأهم ما يفترض توافره : ٣٠)

 ا حصيلة من المعلومات التي يتم جمعها وفرزها وتنظيمها عن مصادر الإيرادات العامة المتوقعة للسنة القادمة وعن أوجه الإنفاق المختلفة.

ب ـ عدد من التنبؤات الأساسية عن حركة الإيرادات والنفقات للسنة المالية القادمة ، وهنا فإنه لا بد من الاستعانة بأساليب التحليل المالي والرياضي القادرة على تحقيق أعلى درجة من التأكد حول موضوعات التنبؤات المختلفة ، وهنالك أكثر من طريق يمكن للجهات المسئولة أن تسلكه حتى تبنى تنبؤاتها على أسس واقعية :٣٠

١ ـ التاثج الفعلية لتنفيذ ميزانيات السنوات السابقة . وفي هذه الحالة فإنه قد يكتفي بالاسترشاد بنتائج التنفيذ لآخر سنة عرفت نتائجها تماما وهي عادة السنة السابقة على السنة التي يبدأ إعداد الميزانية فيها ، فإذا كان الاعداد لميزانية سنة ١٩٨٥ يتم خلال عام ١٩٨٤ فإن نتائج تنفيذ ميزانية ١٩٨٣ هي التي تؤخذ بالحسبان ، ومن ثم بناء التنبؤات على أساس ذلك .

 ٢ ـ عملية التقدير المباشر للإيرادات والنفقات وذلك عن طريق محاولة حصر مصادر الإيرادات أو مشاريع وأنشطة الإنفاق والتغيرات المتصلة بكل منها وبناء الميزانية على أساس هذه التقديرات.

٣ ـ الالتزامات الأساسية التي لابد منها وتشمل عامة العقود المختلفة التي تعاقدت الدولة عليها فعلا وترتبت عليها التزامات مالية ، كيا تشمل ما يمكن تسميتها بالمقايسات المخزنية للمخازن أو المستودعات العامة حيث يمكن أن تقدم مرشدا هاما عن حجم الطلب شبه الدوري ، وكذلك المقايسات الخاصة بكل مؤسسة ، كالمقايسات الخاصة بالصيانة الدورية ، أو ببرامج الإذاعة والتليفزيون أو بعدد المكالمات الهاتفية أو معدلات الاستهلاك للطاقة الكهربائية . . . الخ .

3 .. الفهم الواقعي لحجم الطلب أو الانفاق ، مقرونا بقدرة الجهات المعنية بذلك على الصوف ، وكذلك الفهم الواقعي لحجم الايرادات مقرونا بقدرة الجهات المعنية على تحصيل أو توفيرذلك . فالأصل ليس في تحديد المصروفات أو الايرادات بل في القدرة على تحقيق كل منها، وقلك مسألة فنية لابد أن توليها الجهات المعنية جل اهتمامها في أثناء إحداد الميزانيات المختلفة .

جـ ـ تصميم وثيقة الميزانية في ضوء التنبؤات المختلفة وعلى هدى النماذج التي توصى بها وزارة المالية أو أجهزة التنظيم المالي .

وفي جميع هذه الحالات ، فإنه لا بد من الاعتناء بأبواب أو بنود النفقات الجارية والحرص على تفطيتها بالاستناد إلى مصادر إيرادات جارية أيضا ، أما ما يتعلق بالنفقات الرأسمالية فانه يمكن الاستناد من أجل تغطيتها إلى إيرادات غير جارية كالإعانات أو القروض أو الإصدارات الحكومية لسندات التنمية أوخلائها ، مع ضرورة التشبث بمبادي، المالية العامة في هذا المجال وخاصة بالنسبة للقروض الحارجية التي نظل شرا يجب تجنبه مالم تكن متنجة أو دافعة لشر أكبر .

وانه لا بد ايضا من أن تأتي الميزانية مفصلة في بنودها الخاصة بعمليات الإنفاق وطبقا لنموذج وثيقة الميزانية ما عدا ما يتصل بيعض أوجه الانفاق التي يسمح المشرع بعدم تفصيلها لأسباب إما تتعلق بالمصلحة العامة ، وخاصة فيها يتصل بالإنفاق على القوات المسلحة للدولة ، أو تتعلق بحقوق السلطات الحاكمة والمزايا التي تقطع لها .<!!!

د ـ الدفاع عن هذه التصاميم أمام السلطة التشريعية وإبراز الدواعي والمبررات الفنية التي
 حكمت عملية التحضير وانتهت بالجهود المختلفة إلى هذا الوضم .

وتبدو ملامح البعد الفي أكثر أهمية وتأثيرا إذا ما انصرف الحديث لبحث أنواع الميزانيات الأخرى ، وذلك لأن القاتمين على عملية الاعداد لهذه الميزانيات لا يمتلكون الحربة في تقديم أية تقديرات الحربة في تقديم أية تقديرات عن حجم الإنفاق الحاصر بكل عنصر أو نشاط أي من هذه المناصر أو الأنشطة ، وتظل طقاتهم الاجتهادية عددة باعتبارات واقعية حيث لا بد لهم من الالتزام بقواعد أكثر علمية ودقة وتقديم المبررات الفنية حول مقترحاتهم ، فميزانية المرامع والأداء تفترض القيام بتحديد المبررات الفنية حول مقترحاتهم ، فميزانية المرامع والأداء تفترض القيام المالية المبررات المختلفة التي يستهدف انشاؤها أو الصرف عليها خلال السنة واحدة ، وكذلك تقديم مايشه دراسات الجدي لهد المشروع كوحدة تكاملية واحدة ، وكذلك تقديم مايشه دراسات الجدي لهد المشروعات أو البرامج توضع من خلالها المنافع التي يتوقع أن تتحقق من كل منها . ٢٠٠

كذلك الأمر بالنسبة لميزانية التخطيط والبرعجة التي تتضاعف الجهود الفنية المتصلة بها حيث لا بد أيضا أن يضاف إلى الجهود المطلوبة في الحالات السابقة جهود أخرى تفترض ربط أية ميزانية لأية برامج أو مشروعات بخطة قد تتعدى في مداها السنة المالية الواحدة ، مما يستوجب القيام بعمليات تنبؤية معقدة ، كما يستوجب إعداد بدائل ختلفة ودراسة هذه البدائل وتقييمها والدفاع عنها دفاعا فنيا مجردا .

أما بالنسبة لتطلبات الميزانية الصفرية فإنها تبدو أكثر دقة وتعقيدا الأنها تقوم على أساس قيام المدين بتحديد كافة الفرارات التي سوف تحكم نشاطهم خلال السنة المالية المعنية ، والدفاع عن هذه القرارات وأنها ضرورية ، وإلغاء ما يثبت عدم جدواه أو اهميته في أثناء الحوار الذي يدور يبغم وبين الجهة المسئولة عن إعداد الميزانية النهائية ، كيا أنها تفترض إجراء دراسة محددة لحجم الإنفاق اللازم لتفعلية القرارات التي يتم التأكد من أهميتها وعاولة حصر هله النفقات على قاعدة الحد الأففق اللازم لتفعلية القرارات التي يتم التأكد من أهميتها وعاولة حصر هله النفقات على قاعدة الحد الأففى . وتبرز صعوبة هذا المؤسم وتعقيده بملاحظة أن الميزانيات السابقة تعمل عادة على المستوى الكهل وتنظر إلى عملية الإصاداد نظرة إجمالية غالبا فلا يضعل القائمين علم المستوى المعمل على المستوى الذي يلزم المديرين بتقديم أمل الميزانيات الصفرية فتقترض العمل على المستوى الخيلي الذي يلزم المديرين بتقديم أمل الميزانيات الصفرية فتقترض العمل على المستوى الخيلي الذي يلزم المديرين بتقديم أن

رابعاً : للمحدد السلوكي : ويتمثل في غتلف انماط السلوك التي تتخلل عملية إعداد الميزانية ، وتبدو اهمية هذا البعد واضحة كلما تمكنا من إدراك حقيقة أنه لا توجد خطوة واحدة من الخطوات على طريق إعداد الميزانية إلا وتحكمها مجموعة من السلوكيات الفردية والجماعية ، الرسمية وغير الرسمية ، وبالقدر الذي يفترض أن لا ينظر إلى وثيقة الميزانية كمجرد وثيقة فنية مليئة بالتعبيرات الحسابية ، بل لابد من اعتبارها أشبه بالوعاء الذي امتزجت فيه كافة الاعتبارات الفنية والسلوكية في وحدة ليس من المكن فصمها أو فسخها ، وأنه يمكن التعرف على أهم مظاهر السلوك التي تحكم عملية إعداد الميزانية باستعراض أهم المظاهر التالية :

الموكيات تقدير النفقات والإيرادات على مستوى الوزارات أو الهيئات أو المؤسسات الحكومية الداخلة في إطار الميزانية المامة . وهنا فإنه يمكن ملاحظة ما يل :

١ - ميل رؤساء وحدات التنظيم الفرعية (إدارات - أقسام - شعب . . . الغي المشاركة في عملية تقدير الإيرادات والنفقات الخاصة بهم وبالجهة الحكومية التي يقمون في إطارها . والمشاركة مظهر للسلوك الجماعي الذي قد يمكس في ظاهره مسمى تعاونيا ايجابيا في الوقت اللهي قد يختفي في داخله بلور التنافس أو الصراح بين الأطراف الداخلة في عملية المشاركة ، وتبدر هذه البلور بوضوح ، عند إحداد الميزانية ، في حرص كل مدير وحداء عل أن يحصل على حصة الأسد من بجموع المخصصات أو الاعتمادات لوزارته وبغض لنظر عن أي تضرر الحداد الميزانية ، في حصة الأسد من بجموع المخصصات أو الاعتمادات لوزارته وبغض لنظر عن أي تضرر الموارد العامة المتاحة ، أو إحساسا بقلة المؤارد التي من المؤلدة المنية ، لأن مثل هذا الوضع يدفع كافة المستولين إلى الدفاع المستميت عن أية تقديرات يقدمونها لحجم نفقات الوضع يدفع كافة المستولين إلى الدفاع المستميت عن أية تقديرات يقدمونها لحجم نفقات ديصل عليها طرف ما سوف تبرز في صورة نقص في ميزانياتهم ، وفي كل ذلك مدماة خلق مناخ ملبد بالعدارة وعدم التعاون ويصورة تنعكس على معدلات الأدجاز . (٣)

ومما تنبغي ملاحظته حول موضوع المشاركة ، أن السلبية المتوقعة لهذا الأسلوب سوف تكون أكثر عمقا كليا كانت هنالك مظاهر عدم توازن في القوى بين اطراف الشراكة وبالقدر الذي قد يخلق تهديدا مباشرا لوحدة البناء التنظيمي للوزارة الممنية أو لوحدة الانتباء والولاء الوظيفي في أقل القديرات . أما إذا كانت هنالك حالة من التوازن بين القوى فإنه يمكن أن يكون للتنافس أو للصراع حول الإيرادات المحدودة أثر إيجابي في ترشيد حمليات التقدير وذلك لأن هذا التنافس لن يقود إلى اتفاق حول الحدود العليا طالما الموارد محدودة ، وسيظل قائم عامدة الحد الخد الحدود العليا طالما الموارد محدودة ، وسيظل قائم عامدة وجود موارد وفيرة حيث من المتوقع جدا أن يسفر التنافس عن انفاق حول الحدود العليا وفي صورة أقرب ما تشبه نظام تقسيم الغنائم . «٣٠

٢ ـ الميل لاستغلال حالات عدم التأكد المتصلة بالإيرادات والنفقات العامة من أجل الحصول على مزيد من الاعتمادات ، وفي ذلك مجانبة وتجاوز للاعتبارات الفنية التي تفترض أن يتم التعامل مع دواعي عدم التأكد وحصرها ، وتبدو هذه الممارسات السلوكية أكثر خطرا إذا ما أدت إلى قيام بعض المسئولين بإخفاء بعض البيانات أو المعلومات الأساسية وذلك حتى

يغرق المناقشات المتصلة باعتمادات إدارته في وضع عارم من الغموض وعدم التأكد والحصول على مطالبه التي تقدم بها بغض النظر عن درجة واقعيتها . ١٦٥

ليل للمبالغة المباشرة في تحديد التقديرات الخاصة بحجم الإنفاق من قبل المديرين أو
 رؤساء الوحدات المعنية وعادة ما يكون هذا الميل محكوما بعدد من المتغيرات السلوكية
 الأساسية ، أهمها :

(أ) : قناعة كل مدير في أن لجنة الميزانية التي ستنولى مناقشته في تقديراته سوف تقوم باقتطاع جزء هام من هذه التقديرات مهها كانت درجة واقميتها ، ولذلك فإنه يفضل أن يرفع هذه الاعتمادات حتى يضمن أن يبقى في خانة الأمان بعد أية خصومات ، وفي ذلك كما يبدو سلوك كاشف لسلوك الجمهات المسئولة عن ادارة الميزانية ، ويتميز هذا السلوك الأخير بالتعسف وعدم الثقة في التعامل مع كافة المديرين أو الأطراف المعنين ، وأنه لا بد أن يستبدل بهذا التقيدي ما يضمن تدمية الواقعية الموضوعية وتثمينها وتعزيزها في الوقت الذي بجارب الاتجاهات الأخرى ويعمل على تجنبها .

(ب) إحساس بعض المديرين بأن حجم الميزانية المعتمدة لوحدته يضيف قيمة ومكانة لهذه الوحدة بشكل عام، ولشخصه بشكل خاص، وبالتالي كلها تمكن من زيادة حجم هذه الميزانية تمكن من رفع هذه القيمة والمكانة. ولذلك أكثر من نتيجة حسب توقعات المديرين: فمن ناحية أولى: يؤدي ذلك إلى تعظيم وحدته ورفع هيته وإشباع غروره في أن يبدو عظيها."

ومن ناحية ثانية : يؤدي ذلك إلى تأكيد الاستقرار والأمن الوظيفي له وللحاملين في وحدته ، فطالما أن ميزانيتها كبيرة فإنها وحدة هامة ولن يتم الغاؤها أو دمجها مع وحدات أخرى أو . . . الخ ، مما يمس حالات الاستقرار ومقوماته .

(حد) الحاجة أيزانية فضفاضة وذلك حق يمكن بالاستناد إليها تفطية أية عيوب في القيادة أو عدم القدرة عليها ، فإذا كانت القيادة تفترض القدرة على التعامل مع المتاح لتحقيق أفضل التناتع ، فإن وجود ندرة في الموارد وعدم وجود رموز قيادية واثقة سوف يمرى هذه الرموز ويسقطها ، ومن هنا يتزايد حرصها أن تحصل على اعتمادات وفيرة حتى تتمكن من انجاز الأهداف المنوطة بها مهها حصل من هدر أو إسراف ، وتغطية فشلها بتحقيق إنجازات معينة على هذا الطريق . (٣٠)

هذا وقد يكون وراء هذا الترجه دافع آخر يتمثل أحيانا في بعض الميول نحو الفساد الاداري كالتلاعب بالأموال العامة والاختلاس وغيرهما ، وكليا كانت الميزانية فضفاضة سمحت الظروف بذلك ، أو كليا كانت امكانية أفضل للتعامل مع أرقام عالية .

بـ سلوكيات تقدير النققات والايرادات على مستوى وزارة المالية ومجلس الوزراء ، وتبدو هذه
السلوكيات متماثلة في متطلباتها إلى حد كبير مع السلوكيات السابقة الا أنها تبقى محكومة
بمتغيرات أكثر أهمية وتعقيدا ، ففي الوقت الذي تبدو المشاركة على هذا المستوى مؤكدة ولا
يوجد شك في ضرورة مشاركة كافة الوزراء أو رؤساء الوحدات الكبرى (هيئات أو
مؤسسات) في مناقشة ميزانيات مؤسساتهم مع وزير المالية وفي داخل مجلس الوزراء غالبا ،

لانهم هم المعتلون الرئيسيون لمؤسساتهم ، إلا أن أبعاد هذه المشاركة لا تخلو من مظاهر التنافس والصراع وتبدو معادلة القوى على هذا المستوى أكثر أهمية وتأثيرا أو تعقيدا . فمن ناحية أولى : نجد أن اتجاهات السياسة العامة والحلفية الايدولرجية المسلطة العليا تبرز كمصدر قوة رئيسي ، فالوزير الذي تأتي براجه مسجمة مع هذه الاتجاهات السلطة العامة العليا يكتف أن يضيف إلى رصيد قوته طاقة إضافية نابعة من هذا الأمر ، وغالبا ما يكون قادرا على تحصيل الاعتمادات التي يطلبها في معظم الحالات ، وعلى المحكس من ذلك بالنسبة للوزراء الذين تبدو براجهم ووظائف أجهزتهم أقل تأثيرا أو أهمية من منظور السياسة العامة وتطلعات السلطة العليا .

ومن ناحية ثانية : فان معادلة النوازن التي تحكم القوى السياسية داخل للجتمع تبدو ذات أثر مباشر في تنظيم التوازن المتعلق بوثيقة الميزانية ، فالحزب الذي يكون بمقدره أن يقدم عددا من الوزاداء أو مديري المؤسسات ويكون متمتما بأغلبية هامة على مستوى السلطة التشريعية أو قادرا على ضمان أغلبية تساند برامجه ، فإنه يكون قادرا على الدفاع عن ميزانيات الوزادات التي يتولاها أعضاؤه أو مناصروه وبالقدر الذي يمثل رافدا لاصرارهم على عدم قبول أية تعديلات ضرورية أو هامة لمشاريع الميزانيات التي يقدمونها طالما أنهم يضمنون المصادقة عليها عند تقديمها للسلطة التشريعية . (٣)

ومن ناحية أخرى: فان للملاقات الشخصية دورا هاما في تحصيل رصيد مهم من القرة والانتصار في عملية المصراع والمنافسة ، وخاصة العلاقات التي تقوم بين الوزراء ومديري المؤسسات من جهة وين وين الوزراء ومديري المؤسسات من جهة أخرى ، وين وزير المالية أو بين رجل السلطة العليا ، أو بين أعضاء السلطة التشريسية من جهة أخرى ، وقلك وقد يكون للقوى أو الجماعات الفصاغطة (جماعات المصالح) دور مهم على هذا المستوى ، وقلك حسب طبيعة المنافع المأمولة أو المتوقعة لهذه القوى من الميزانية التي يطرحها هؤلاء الوزراء أو المديون .

وأخيرا ، فان للقوة واظهار الشخصية دورا هاما في حسم هذا الصراع أحيانا كثيرة ، حيث إن لملتم للمنيون المنديون المنديون المنديون المنديون المنديون المنديون المنديون المنديون المنديون المنافية لذلك والمحكس بالمكس، وتلك خصيصة فردية ليس من السهل التنبؤ بها أو التحكم فيها، ولا بد من الحدر منها لأن هذا المدخل قد يؤدي أحيانا كثير الى قلب الوقائع وخلق اعتراف مادي بذلك، ومن يمتلك القدرة على هذا يكون قادرا على تضليل عمليات المراقبة والمتابعة وتحويه النتائج وإخفائها. إزاء كل ذلك، فإنه لن يكون من السهل أن يتم إعداد الميزانية باتفاق كافة الأطراف على قاعدة الحد الأدنى ولا بدأن يكون للثقل السياسي والرصيد الحزي دور هام في خلق فوارق تبدو مؤكدة.

ولن يقتصر الأمر على ما يتعلق بالمشاركة وما يحكمها من متغيرات ، بل إن هنالك ميولا واضحة لزيادة التقديرات على هذا المستوى من الإعداد للميزانية مناظرة إلى تلك الميول التي يطرحها المديرون ورؤساء الأقسام على مستوى كل جهاز وإن كانت تختلف في دواقعها في بعض الأمرر. فالسمي من قبل الوزراء لا يستهدف كها الحال في الحالات الأخرى ضمان قدر من الاستقرار أو الأمن الوظيفي وذلك لأن استقرارهم عكوم بمتغيرات سياسية أكثر منها ادارية ، كها أن وجودهم كشركاء في السلطة العليا يعطيهم رصيدا من القوة الذي يسمح لهم بتغطية أية عيوب إدارية أو قيادية تحكم سلوكهم ولن يكونوا في حاجة لوفرة في الاعتمادات من أجل تغطية ذلك كها هي حاجة المديرين .

ومن هنا يمكن القول بأن أهم الدوافع التي تحكم سلوكهم لزيادة غصصاتهم تكمن في : "» ١ ـ السعي لتعزيز المكانة والهيبة سواء كان ذلك في مواجهة الوزارات الأخرى أو في العلاقة بالمجتمع لأن زيادة المخصصات تسمح بالبلخ والإسراف في تشييد مباني الوزارة أو تجهيزاتها الداخلية أو في قدرتها على إحياء المناسبات العامة التفاخرية أو الدعائية . . . الخ .

سلسعي لضمان الحصول على الاعتمادات التي تكون قادرة على نفطية احتياجات الوزارة في ظل أسوأ الاحتمالات انطلاقا من أن عمليات التقدير التي تتم على مسترى الوزارة هي عمليات غير مؤكدة ، وبالتالي فإنه إذا كان من المتوقع أن بجدث وفر فانه يتوقع أن بجدث عجز ولا بد من التحوط لهذا الأمر الاخير حتى لا تتعطل مسيرة الوزارة في منتصف الطريق وخاصة أن حدوث قدر من الوفر سوف يُدوّر ضمن ميزانية السنة القادمة ولن يؤدي إلى تعطيل في الحركة ، وبالعليم فإن هذا المنطق يبدو عميقا من الناحية الفنية وأكثر عمقاً من الناحية الفنية وأكثر عمقاً من الناحية الفنية وأكثر عمقاً من الناحية الأخلاقية وخاصة في ظل حالات ندرة الموارد ، لأن أية وفرة في إنفاق أية وزارة لا يكون إلا على حساب معاناة وعطل لأجهزة أخرى .

٣ ـ السّمي للحصول على ميزانية كبيرة ، وذلك مدخل هام لمضاعفة أية ميول انحرافية أو أية محمد مكتسبات شخصية بالاستناد الى أية عارسات غير مشروعة غالبا . وكها يبدو في كل هذه الحالات فإن منظومة القيم التي تحكم سلوك هؤلاء الأشخاص وكذلك الأشخاص الآخرين ذري الصلة بعملية اعداد الموازنة تبرز كاهم متغير في ترشيد سلوكياتهم في الاتجاهات الموضوعية والواقعية أو المحكس ، وتلك مسألة شخصية إلى حد كبير ، ولابد من مراعاتها عند عمليات الاختيار لشغل مراكز السلطة التنفيذية العليا أو لشغل المراكز الادارية الاساسية في الأجهزة المختلفة .

٤ ـ السعي للحصول على اعتمادات تكفي لمواجهة أية اعباء أو مسئوليات إضافية أو متوقعة ، أو لتفطية نفقات أية مشاريع جديدة . هنالك توجه أو تخطيط ما لإنشائها خلال السنة المالية ولم ترد مشاريع عائلة لها من قبل .

بالنسبة للاعتبارات السلوكية الخاصة بعمليات الإعداد والتحضير لأنواع الميزانيات الاخرى فانها تبدو أقل تأثيرا أو أقل إثارة بللقارنة مع الوضع في حالة الميزانية التقليدية وذلك على اعتبار أن عملية الإعداد تكون محكومة بالمحددات الفنية الدقيقة التي يؤدي التشبث بها الى تخفيف ما يتعلق بالاعتبارات السلوكية من آثار أو الى ترشيد هذه الاعتبارات .

وبالطبع فان هذا لايمول دون بروز أية مظاهر سلوكية عائلة لما يحدث في حالة الميزانيات التخطيط والبرعة عند محاولة التطليدية ، وبيدو ذلك بالنسبة لميزانيات البرامج أو الأداء وميزانيات التخطيط والبرعة عند محاولة تحديد المشاريع والبرامج المؤرمة الميزانيات المتصلة بهله البرامج والمشاريع لأن لأي مشروع أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية . . . التي تبقى مثارا لحلق اتجاهات سلوكية متعددة ومعقدة وميروات هامة للمناقشة والصراع بين المديرين أو المسئولين اللين يحاولون إن يبرروا مشاريعهم ويطعنوا في أهمية المشاريع الأخرى ، إلا أنهم قد يكونون أكثر رشدا وهذا هو المفترض في أثناء تحديد ميزانيات برامجهم وحاصة إذا ما ارتبطت ميزانيات البرامج بميزانيات الإمامج المؤلفية في هذه الحالات لا بد أن نقترن بمعدلات أداء وظيفية قد لا يكون لدى المديرين استعداد للحديث عنها أو لتبنيها .

وحتى في حالة وجود مثل هذا الاستعداد وغير الواقعي، فانه لن يكون مبالغا فيه كثيرا لانه ليس من السهل المبالغة في معدلات أداء محكومة بمقاييس علمية وواقعية غالبا . ٣٠

ولكن بعد إقرار أي من هذه المشروعات تصبح مسألة إعداد الميزانية الخاصة به محكومة بالمحددات الفنية التي يفترضها هذا النوع من الميزانيات فتتراجع قيمة المحددات السلوكية ولكنها لا تنتهي أو تتلاشي . كذلك الأمر بالنسبة للموازنات الصفرية التي يؤدي التمسك بشروطها إلى تخفيف الآثار السلوكية الا أن ذلك لا يجول دون أن يجل المديرون الى اتباع أساليب المناورة والمساومة والقدرة على الإقناع من أجل اعتماد بعض القرارات التي قد لا تكون ضرورية من وجهة النظر الواقعية وبالتالي اعتماد نفقات خاصة بذلك تؤدي بالتيجة الى خلق فوائض غير مبررة . ٣٠٠

ولكن أهمية هذا الأسلوب على خلاف غيره من الأساليب السابقة تكمن في أنه لا يثير المسائل والمشاكل المتعلقة بموضوع المشاركة ، كما لا يخلق تنافساً أو صراعا حول اقتسام الايرادات المسائل والمشاكل المتعلقة بموضوع المشاركة ، كما لا يخلق تنافساً أو صراعا حول اقتسام الذي عكم المعدين الأخرين ، وبالتألي في أثناء إعداد مشاريع الميزانية العامة . وبالطبع فإن هذا الأسلوب لا علاقات المدين والمستولين في أثناء إعداد ما إلا أنها مشاركة من نوع آخر ولا يكون لها أثار سلوكية يلغي أهمية المشاركة في عملية الإحداد ، إلا أنها مشاركة من نوع آخر ولا يكون الها أثار سلوكية القرارات التي يتوقع منهم أتخاذها خلال السنة المائية الجديدة ، أن يقوموا بمشاركة العاملين في القرارات التي يتوقع منهم اتخاذها خلال السنة المائية الجديدة ، أن يقوموا بمشاركة العاملين في إداراتهم في المشاركة المساركة المشاركة المساركة والمسافحة في استجلاء المستقبل والتنبؤ به وفي مساعدة المديرين علي تحميد تصوراتهم حول العمل في إداراتهم ومساراته . «»

ولن يلغي ذلك إمكانية وجود ميول سلوكية لدى العاملين أو بعضهم تدفع في اتجاه تبنى آراء وتصورات غير حقيقية بهلف أو بدافع باطني أو شمورى يستهلف احراج الملديرين أو توريطهم ، أو يمثل ردة فعل ازاء التنظيم برمته . . . النخ

N.I

ثانيا

المصادقة على الميزانية العامة والمحددات الاساسية :

تعتبر مرحلة المصادقة على الميزانية العامة من الناحيين القانونية والفنية مسألة اجرائية لا يلفها غموض ولا يجيق بها أي تعقيد ويمكن تنفيذها خلال فترة بسيطة أو وجيزة من الوقت ، الا أن ما يتصل بهذا الأمر من مسائل أيديولوجية وسلوكية أخرى يجعل هذه المرحلة من أدق المراحل وأكثرها حساسية وذلك لأنها تمثل المرحلة النهائية في عملية مراجعة الميزانية قبل إخراجها إلى حيز التنفيذ ، كيا أنها تمثل المرحلة التي يتم من خلالها مراجعة الميزانية من وجهة نظر تختلف في أهدافها من وجهات النظر التي شاركت في التحضيرات السابقة ، فالأصل أن تقوم السلطة السياسية العلها ، وهي غالبا السلطة التشريعية ، بمحاولة بحث مدى تمثيل هذه الميزانية للمصالح العامة عكوما بما يلم . :

: طبيعة العلاقة بين السلطة التشريعية وبين السلطة التنفيلية ، بين المسئول عن إحداد الميزانية وبين المسئول عن إقرارها والمصادقة عليها ، وهنا فإنه ينبغي الإشارة الى أن العلاقة بين السلطتين لا تبدو أنها دائها علاقة وثام ، بل إن هنالك سعيا دائبا من كل منها للسيطرة على الأخرى وسحب البساط من تحت قدميها ، ومن هنا يمكننا أن نتوقع في مثل هذا المناخ ما يمكن أن يواجه مشروع الميزانية من مشاكل وتحديات عند عرضه على السلطة التشريعية . (٥٠)

وتبدو المشاكل أكثر تعقيدا إذا ما كانت توازنات القوة داخل كل سلطة تعبر عن
تعارضات بينها ، فحين نجد أن أشخاص السلطة التنفيذية يتبعون أحزابا سياسية
معينة في الوقت الذي نجد إما أغلبية بهلانية تتبع أحزابا أخرى كها يحدث في النظم
الرئاسية في بعض الأحيان ، أو نجد معارضة بهلانية قوية من أعضاء الأحزاب الأحرى
في النظم البرلمانية فان علينا أن نوقع عجابات حادة عند عرض مشروع المؤانية
للمصلوقة ، وقد تبدو هله المجابهات أيضا حتى في الحالات التي يكون فيها الحزب
المسلطة التنفيذ هو المسيطر على سلطة التشريع وذلك إذا لم يتميز هذا الحزب
بقوة إلزامية أو التزامية تجمع عناصره حول سياسات وبرامج عددة ، حيث في هذه
الحالة يكون من المتوقع أن يتخذ الأعضاء في السلطة التشريعية مواقف متعارضة مع
واقتراحاتهم أو تقرض تعميلا عليها يصورة قد تمطل برامج هذه السلطات

درجة التوازن بين الاعتبارات الفنية واعتبارات السياسة العامة في وثيقة الميزانية ، ومدي قدرة أعضاء السلطة التشريعية على معالجة المسائل الفنية وحفظ هذا التوازن ، فالأصل أن مراجعة سلطة التشريع لوثيقة الميزانية المقترحة يكون بهدف التأكد من أن الميزانية العامة تعبر عن توجهات السياسة العامة وأنها تتضمن تحقيقا للمصالح العامة لكنافة المواطنين ، الا أن التركيب الفني للميزانية ووظائفها الفنية المختلفة تبدو في

أحيان كثيرة غير مفهومة تماما لدى أشخاص السلطة التشريعية الذين لا يشترط فيهم التأهيل الفني بالمشرودة من الأمر الذي يدفع بأشخاص السلطة التنفيذية إلى المناورة من هذه الزاوية دون التصريح بذلك ومحاولة تقديم الميزانية عفوفة بجبررات طويلة ومعقدة فنيا حتى يمكن الحصول على الموافقة دونما تدقيق كاف من قبل السلطة التشريعية أو السلطة العليا . ٣٠٠

: طبيعة العلاقة داخل السلطة التشريعية نفسها، وخاصة في المجتمعات التي تأخذ إما بنظام التعدد الحزبي أو بأسلوب التشيل الشخصي ، حيث يلاحظ أن تركية السلطة التشريعية في مثل هذه الحالات سوف تعبر عن تناقضات أيديولوجية وسياسية متعددة ومتشعبة ومعقدة ، ويصورة تجعل من عملية مناقشة مشروع الميزانية مدخلا أساسيا لتعبر كل قوة من القوى داخل هذه السلطة أو كل اتجاه أيديولوجي أو مصلحي أو سياسي فيها عن نفسه وعن التيار أو الهدف الذي يمثله وبالقدر الذي قد ينذر بصراعات سياسي فيها عن نفسه وعن التيار أو الهدف الذي يمثله وبالقدر الذي قد ينذر بصراعات واصحيها . كما يجبعها عملية خاضعة للنفاوض والمساوية بين كافئة الأطراف أو القوى الرئيسية بهدف الاتفاق حول مواقف مشتركة لتعكس هذه المواقف وجهة نظر أو مصالح أغلبية الأعضاء . وغالبا ما يتم الاتفاق على مواقف الحدّ الأدن التي تمثل قاسيا قوة سياسية واحدة قان هميئة السيطة التيسيطر على السلطة فيها حدّ كبير بمشيئة هدة وقوة سياسية واحدة قان هميئة السياسي أو الأيديولوجي . كذلك الأمر بالنسبة لنظم الحزبين والقدة وترادة والمناسي أو الأيديولوجي . كذلك الأمر بالنسبة لنظم الحزبين والقده . «»

رابعاً : درجة جدية السلطة التشريعية في مناقشة الميزانية وفي متابعة حمليات التنفيذ ، وفي
المساءلة عن أسباب الفشل أو الانحراف وعماسية من يتسبب في ذلك ، فكلما كانت
هذه الدرجة عالية كان ميل السلطة التنفيذية إلى تقديم تقديرات أكثر واقعية ،
والمكس بالمكس .

وفي جميع هذه الحالات فإنه لا يوجد اختلافات واضحة بين الحديث عن الميزانية التقليدية أو غيرها من أنواع الميزانية الأخرى ، وكل ما يمكن أن يقال هنا ، إن على السلطة التشريعية أن تتعامل بحرص أكبر بالنسبة لميزانية البنود على اعتبار أن دقة إعدادها الفني تقل غالبا عن الحالة في الأنواع الأخرى .

تنفيذ الميزانية ومتابعتها وتقبيمها والمحددات الأساسية :

ielte

كيل بعض الباحثين الى الفصل بين عمليتي التنفيذ والمراقبة وابرازهما كمرحلتين في دورة الميزانية العامة ، ولعلي في هذا المقام أن أؤكد بأن ذلك خطأ منهجي يفترض تجنبه إلا إذا كنا ننظر لعملية الرقابة بالمنظار التقليدي جدا الذي يرى أن المتابعة لا تبدأ إلا بعد عمليات التنفيذ بينها الأصل أن تكون هنالك متابعة متوازية ومستمرة مع كل خطوة تنفيذية وذلك حتى يتسنى تحديد أية انحرافات أو أية مشكلات قبل استفحالها ومعالجتها في الوقت المناسب .<!

وعلى أية حال فإن عمليات التنفيذ أو عمليات المتابعة والتقويم تبقى خاضعة إلى حد كبير للمحددات الأساسية المختلفة .

فمن الناحية الأيديولوجية أو السياسية ، فإنه لا بدّ من ادراك حقيقة أن الالتقاء الايديولوجي أو السياسي بين المخططين أو المصممين للميزانية العامة ، وبين المنفذين لها يمثل أهم مطلب لتحقيق الالتزام والإخلاص في أثناء عمليات التنفيذ أو المتابعة ، أما إذا وجد الإحساس لدى المنفذين أو المتابعين بأن هذه ليست ميزانيتهم بل ميزانية واضعيها ، بمعنى أنها لا تحرص في ايراداتها أو نفقاتها على مصالحهم وتطويرها ، فانه لابد من توقع عمليات التشويش والتعتيم التي تجمل هنالك فروقا كبيرة بين تقديرات الميزانية لا يراداتها أو نفقاتها وبين الواقع الفعلي لها . ومن هنا تبرز أهمية أن تتم مشاركة هؤلاء في اعداد مشاريع الميزانيات العامة واحترام وجهات نظرهم من جهة أن لل اجراء التغييرات الجارية قي مضمون هذه التصاميم دونما احتبارات لمشيئة المستويات التنفيذية من جهة أخرى .

أما من الناحية القانونية ، فإنه لا بد أن تتم عمليات التنفيذ طبقا للإطار القانوني الذي يرسم لها سواء من حيث مواعيد أو أقساط أو اجراءات صرف النفقات المخصصة لكل باب أو فصل منها ، أو من حيث العلاقة بين هذه الأبواب أو الفصول (حيث كثيرا ما نجد نصا يمنم النقل من باب لاخر أو من فصل لآخر . . . الخى أو من حيث مواعيد تقديم التقارير الدورية والنهائية عن سير عمليات التنفيذ وعتويات كل منها . . . الخ .

وفيها يتعلق بالناحية الفنية ، فإنه يمكن القول بأن هذه المرحلة تتميز بالطابع الفني أكثر من أية مرحلة أخرى ، بل إنها المرحلة التي تصبح المعايير الفنية فيها هي القادرة على تضييق ومعالجة أية فجوات بين ما هو مقدر في الميزانية وبين معطيات الواقع الفعلي وأن أهم المتطلبات اللازمة في هذا المجال .

اولًا : جهاز كفر فنيا ومنظم إداريا وغصص لتحصيل الايرادات العامة المختلفة وبالقدر اللي يكون بمقدوره مقاومة أية عاولات للتهرب أو المراوغة من جهة ، وتنمية مصادر الإيرادات وتطوير استعداداتها وقدراتها على الدفع من جهة آخرى

ثانياً : جهاز ادراكي وفني متطور يرأسه عدد من المديرين الفادرين على إدراك أن الفائد الفعال هو الفادر على أن يجفق أهدافه بما هو متاح من الإمكانات وذلك حتى يتمكن من قيادة عمليات الانفاق العام وتحقيق الأهداف العامة بالكفاءة والفعالية المأمولة ، دونما هدر أو تسيب أو إهمال .

ثالثا : نظام محكم ومرن للمتابعة يكون بمقدوره كشف أية أخطاء أو انحرافات قبل استفحال آثارها . ويمكن في هذا المقام اقتراح مايل :(١٠)

أ _ تطبيق نظام المتابعة الشهرية الذي يكون من أهم أهدافه أن تقدم الجهات المختلفة

وهي تنفذ ميزانياتها كشوفاً بحساباتها الشهرية مرفقة بها أية ملاحظات حول الإيرادات أو النفقات ، ويهدف هذا بالدرجة الأساسية إلى كشف أية أخطاء محاسبية أو حسابية أو اخطاء في الكمبيوتر عند استعماله . . وذلك قبل تفشيها واستفحالها مما يصعب تفسيرها بعد ذلك .

ب تطبيق نظام المتابعة ربع السنوية والذي يهدف إلى تقديم كشوف بايرادات ونفقات كل جهة عن الفترة المنصرمة (بما يشبه الحسابات الحتاصية) وذلك بهدف تحديد اتجاهات النفقات والايرادات مقرونة بما تم تقديره في الميزانية ووضع أية خطط لمواجهة أية انحرافات أو معوقات أساسية تحول دون السير حسب المخططات والتقديرات المرضوعة .

جـ الاخط بفكرة الاعتماد التكميل التي مفادها أن يتم تخصيص اعتمادات مالية في نهاية كل باب رئيسي من أبواب الميزانية ويكون بمقدور الجهات المعنية بالانفاق ، أن تلج المراخط من هماه الاعتمادات عندما يتبين لها أن التقديرات المحددة لما لا تفي بالمتطلبات الواقعية التي أثبتها التطبيقات والممارسات العملية . وعما ينبغي التنويه به بالمتطلبات الوقعية مشاكل علم القدرة على الانفاق وإكمال مشاريعها الأساسية كها يجنبها اللجوء الى استصدار ميزانيات أضافية يحتاج أمر استصدارها إلى ففس الاجواءات التي تمر فيها عملية تحضير الميزانيات المحادة عن.

ولإنجاح هذا الأسلوب ، فانه لابدّ من أحاطته بقدر من القيود التي لا تجمل الباب مفتوحا على مصراعيه ، وأهم هذه القيود أن لا يتم الصرف من هذه الاعتمادات الباب مفتوحا على مصراعيه ، وأهم هذه القيدة . إلا إذا تم تقديم الإثباتات والمبررات الواقعية تماما والضرورية أيضا من الجهة المعنية . كذلك فإنه يجب عدم السماح باللجوء إلى طلب اعتمادات من هذا القبيل إلا بعد مرود فترة على بدء السنة المالمية ولا تقل عن سنة أشهر في أسوأ الحالات ، وذلك حتى يتسفى للجهات المعنية معرفة واقعها وإدراك احتياجاتها الفعلية .

وأخيرا ما يتعلق بالناحية السلوكية التي تبدو متداخلة الى حدّ كبير مع المحددات والممارسات الفنية وخاصة عندما يكون الحديث عن عملية المتابعة أو المراقبة المالية ، الأمر الذي يستوجب ضرورة العمل على تحقيق قدر من التوازن بين الاعتبارات الفنية والاعتبارات السلوكية في هذا المجال . وأهم ما يمكن ابرازه هنا :

ا ـ قد تتضمن عملية المراقبة اشتراطات تتطلب ضرورة موافقة السلطات العليا على عمليات الانفاق قبل الصرف وبعد الصرف أحيانا ، وقد تكتفي بالموافقة على الممارسات بعد الصرف أحيانا أخرى ، والحقيقة أن اشتراط الموافقة قبل الصرف يمثل تحديا نفسيا للمنفلين ومعوقا إداريا للعمل ولا بد من تضييق هذا الشكل إلى الحدود الدنيا واشتراطه فقط في حالات الانفاق الكبيرة أو ذات الحساسية أو الاهمية العالية ومواجهة أية تفسيرات تحاول أن تربط هذه الموافقة بميل السلطات المسئولة إلى التحكم بالسلطة ونزع الثقة من المستويات الدنيا .

٢ ـ قد تفترض الرقابة قيام الجهات المنفذة بإعداد تفارير دورية عن سير العمل أو قد يطلب منها إعداد تفارير خاصة لتوضيح عمليات التنفيذ وحسن سيرها ، وهنا لا بد من ادراك أن هذا الأسلوب لا يعتبر كافيا للتحقق من حسن سير العمل وانتظامه والتزامه بما احترته وثيقة الميزانية ، ولا بد من تطبيق أساليب الرقابة التلقائية او الذائية بالاستناد الى نظم مالية وادارية متطورة ويمنح حوافز ايجابية ملائمة .

وذلك في الوقت الذي يتم ربط نتائج المراقبة والمتابعة بمساءلات جادة ودقيقة لتحديد الجهات المسئولة عن أية انحرافات أو تعويقات وفرض عقوبات رادعة .

الخاتمة

لقد حرصنا خلال المعالجات السابقة أن نتعرض لموضوع الموازنة العامة من زاوية لم تولها الدراسات العربية قدراً كافيا من الدرس والتحليل ، وقد تأكد من خلال ذلك عدد من الملاحظات والنتائج الأساسية أهمها :

- أولا : ضرورة تطوير النظرة السائدة الى الموازقة العامة باعتبارها بجرد وثيقة تحتوي تبويها للابرادات والنفقات العامة لتصبيح خطة حمل مالية واقتصادية وسياسية واجتماعية . . . الخذلك من الأبعاد التي تضمنها عملية التنمية الشاملة الأمر الذي يستوجب الاحاطة بكافة المتغيرات التي تؤثر في هذه الوثيقة أو تتأثر بها في أثناء كافة العمليات والمراحل المتعلقة بدورة الميزانية .
- ثانيا : ضرورة العمل على تحقيق قدر ملموس من التوازن بين كافة الاعتبارات أو المحددات الفتية والقانونية والسياسية والسلوكية ويستوجب ذلك :

أ ـ توكيد أهمية مشاركة المستويات الإدارية المختلفة في إعداد الموازنات العامة ومتابعة عمليات تنفيذها مع الحرص على ترشيد هذه المشاركة بصورة تضمن أن تكون مشاركة تعاونية بهدف الوصول إلى نتاثج وقناعات مشتركة ، وتضمن أن تكون وسيلة هامة في توضيح السياسات العامة والمشروعات الأساسية وكيف تلتقي أهداف هذه المشروعات مع توجهات السياسة العامة والمقناعات الأيديولوجية لدى أشخاص السلطة والادارة .

ب-ترشيد العلاقة بين السياسة والادارة وبين السلطة التنفيذية والسلطة التشويعية بما يضمن حيادية الموازنة العامة سياسيا ، وبما يجقق سلامتها فنيا .

جـ - توكيد أهمية دور السلطة التشريعية في المسألة المالية وفي الرقابة والمتابعة على
 عمليات تنفيذ الميزانية العامة ، ولضمان قيامها بهذا الدور لابذ لها أن تستمين بأجهزة
 خاصة مؤهلة فنيا للقيام بذلك .

 د ـ تطوير قدرات السلطة التشريعية على مناقشة المسائل الفنية في عمليات اعداد الموازنة العامة وتنفيذها ، ويمكن ذلك من خلال قيامها بتشكيل جهاز مؤهل فنيا (مكتب ، لجنة ، ادارة . . .) ويرتبط بها مباشرة وتكون مهمته هي إعداد التقارير عن كل تلك العمليات وتقديمها للسلطة التشريعية .

ثالثا : ضرورة اعادة تعبثة المديرين وتدريبهم في الادارات الحكومية بما يضمن الارتقاء بوعيهم السياسي والوطني وعهاراتهم الفنية ، وذلك كأساس لتطوير قدراتهم على اعداد مشاريع ميزانياتهم بصورة تسم بالموضوعية والجدية والدقة . وعدم التساهل إزاء أية انحرافات أو لا مبالاة .

الحوامش

- Robert N. Athony and Regina Herzlinger, Mangament Control in Non profit Organiza- _ \
 tion., (Richard D., Invin Inc., 1975) p., 227
- S. Kenneth Howard , Changing State Budgeting , (Kentucky : Council of State Gobern- _ Y ment , 1973) p . 1
- ٣ ـ د . جلال محمد بكير ، الادارة الماثية ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٧٧) ، ص ١٣ ، ص ١٤ .
 - ٤ ، ٥ . المرجع نفسه ، ص ص ١٤ ١٧

Kenneth , W . Knight and Kenneth W . Wittshire , Formulation Government : أيضا Budgets (University of Queens Land Press , 1977) pp . 27 , 28

- Bengt Christer Ysander and Ann Robinson , The Inflexibility of Contemporary Budgets , in _ 1, Public Budgeting & Finance Journal , (Published by Public Financial Publications Inc .
 U. S. A. Autumn 1982 , Vol. 2 No . 2) pp . 7 20
- L. J. C., M. Leblanc & TH. A. J. Meys , Flexibility and Ajustment in Public : أيضًا Budgeting , The Netherlands Experience , in Public Budgeting & Finance , (Cp. Cii) pp. 60–63.
- ٧ _ تعتبر ظاهرة تضخم وظيفة الدولة وتعقدها ظاهرة حامة بالنسبة لكافة الدول ومها كانت مخرقة في مهجهها الليبوالي وقد كان الاقتصادي الكاني (Vagner). A)من الوائل من ركز على دراسة هدا الظاهرة وأكد وجودها عنى أنه تما تعادة حولها ومقادها واذه كلها تمكن مجتمع من للجحمات من تحقيق معدلات ملموسة من النسبة الاقتصادية كان في ذلك مدعات الاتساح نشاط الدولة وبالتالي زيادة في معدلات الانتقال العام تفرق الزيادات التحقيق العام تفرق الزيادات التحقيق العام تفرق الزيادات التحقيق العام تفرق الزيادات المتحقق العام تفرق الزيادات التحقيق والمم المبررات الداخية لتوسع الاثماق العام من رجعه نظر وفاجزه
- ١ ـ تعقد وظيفة الدولة التقليدية عملة في تحقيق الأمن نظرا لدخول الآلة الى الحيلة العامة بكانة أبعادها وما يترتب على ذلك من اعتبارات ذات صلة بذلك ، إضافة إلى مبررات عدم الاستقرار والفلق والاضطرابات التي تشهدها الدول للعاصرة وهي مبررات عديدة ومعقدة .

- ل انحسار دور القطاع الخاص وبروز نشاطات اقتصادية وخدمية عديدة لا يمكن له القيام بها ، اضافة الى الازمات الانتصادية اللي المناسسة .
- " بتوزيع نتائج النبر الاكتصادي رضمان الاستفادة منها لكل المواطنين ، ازيد من التفصيل انظر : A . T. Peacock & Niesman , Determinants of Government Expenditures , in Public Expenditure Analysis , (ed .) by B . S . Sahni)Rotterdam University Press , 1977) , PP . 185 – 170 .
- Ridley, F. F. (ed.), Government and Administration in Western Europe, : 3a-7 _ Λ (Martin Robertson and co. 1979), pp. 2-10.
- ٩٠ ـ د. شريف رمسيس تكلا ، الاسس الحديثة لعلم مالية الدولة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ ،
 ص. ص. ص. ٤٠٤ ـ ١٩٤
- Joon Chien Doh , Budgeting as an Instrument of Development , Public Budgeting $_{-}$ \ \\ Finance (Public Financial Publications , Inc.) Vol . 4 No .1 , 1984) pp . 65 70 .
- ١٢ ـ لاحظ: بول بوريل ، ثورات النمو الثلاث ، ترجمة : أديب عاقل ، مطبعة وزارة الثقاقة والارشاد القومي ،
 دمشتر ، ١٩٧٥ .
 - أيضا: د. أحد رشيد، ادارة التنمية والاصلاح الاداري، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٧.
- ١٣ ـ د . طيب تيزيني ، حول مشكلات الثورة والثقافة في العالم الثالث ، دار دمشق للطباعة والنشر ، الطبعة الثانة ، ١٩٧٣ .
- kriesberg Martin (ed.), Public Administration in Developing countries, : أيضاً (Washington D. C., The Brookings Institution, 1965) pp. 12—21
- ١٤ تبرز أهمية الترجه في ظل ما نمائيه هذه المجتمعات النامية من عدم استقرار سياسي ، حيث إن بروز العسكر على مسرح الحياة السياسية ، ويروز حالات التروة ضد الفساد ، أصبحت ظاهرة عادية ، وتجد أسباب بقائها في عماولات تضليل الجداهر أو إيهامهم بأن عملية التغير كانت من أجل تحقيق مصالحهم . لاحظ بخصوص هذه الفكرة :
- د. مبد للمعلي صاف ، النموذج المتكامل لدواسة الادارة العامة ، طبعة أولى ، الزرقاء : الاردن ، شركة الفعرم التجارية ، ١٩٨٦ من ١٠٠ ١٠٠ حيث يشير إلى أبعاد هذا التغير في البلاد العربية بشكل تفسيل .
 أيضا : India : An Evaluation , Public Budget Innovations in India : An Evaluation , Public Budget أيضا : 140 53
- ١- د . جيل أحمد توفيق وآخرون ، الاهارة المالية ، الاسكندرية ، مؤمسة شباب الجامعة ، ١٩٧٩ ص ٣٠ ـ
 ٣٦ أشفا :

Kenneth W., Cp. Cit., pp. 30 - 31

- Berger Dolf stern , Legitimacy (International Encyclopedia of The Social : ال قارف في ذلك \ \Sciences) p. 244 Peter H. Juviller & Henry W. Merton (eds) , Soviet Policy Making (London : Pall Mail Press , 1967) pp . 4-7
- ١٧ ـ يمكن تلمس هذه الاختلافات بوضوح حتى على مستوى الوضع في البلاد العربية ، فبينها نجد أن بعض الدول

- تأخذ بقاهدة الميزانية الموحدة وتبرز مشروعاتها الانجائية التي تقوم بها الدولة ضمن أحد أبواب الميزانية العامة ، كالكويت والاردن والسمودية . . : تجد بعضها الآخر يقوم بوضع ميزانيات استثمارية الل جانب الميزانيات. الممة ، مثال الوضع في صوريا والجزائر وليبيا . . . التح ويمكن المودة في ذلك الى تقارير الميزانية العامة في هذه الملك .
- ٨١ ـ تدلل الدراسات عن الوضع في البلاد العربية بشكل خاص، وفي معظم دول العالم بشكل عام على هذه الحقيقة ، فيشير درابطية الى الوضع في بريعانما حتى أواسط السبعينات من هذا القرن ، كما يشير د . نويه الابيوي الى الوضع في مصر وكذلك مدير عام الشئون البلدية والقروبة عن الوضع في السعودية . . . الفخ . انظر لمزيد من التضميل.

Ridley . F . F . . OP . Cit . pp . 38 , 39 ;

- Nazih Al Ayubi, Bureaucratic Evalution and Political Development, Egypt, . أيضا. 1852 1970, (Ph. D. Thesis, London, Oxford University, 1975) pp. 383 386 عمود سليمان ، صلاح الزغي، دور الاطارة المصلية في التنمية الرهية الملكة المرية السمودية، الرايان من معهد الادارة الصاحة المرية المائة الم
- 14 تعتبرهذه الحالة ظاهرة عامة في كافة البلدان المربية والنامية الى حد كبير ويكن استتناج ذلك بيساطة عند ألمل
 الميزانيات المخصصة للجيش والأمن العام في الوقت الذي تعالي فيه معظم هذه الجيوش من ضعف في مواجهة
 أية أخطار خارجية . الأمر الذي يؤكد أن معظم الميزانيات تذهب الأغراض أخرى من هذا القبيل .
- Beyer, J. C., Budget Innovations in Developing Countries (New York, Praeger Publishers, 1973) p. 10 12
- Robert N., Anthony and Regina Herslinger, Management Control in Non Profit Orga-_ Yonization (Richard D., Irwin, Inc. 1975) pp. 231, 232
- د . علي العربي ، المبادى، الاساسية لتعضير الميزانية العامة ، عاضرة مقدمة في المبرنامج التدريبي عن الموازنة العامة ، كلية التجارة ــ بجامعة الكويت خلال الفترة ٥ ـ ١٩٨٥/١/١٢
- ٢١ أنور عبد الخالق محمد ، نظام الأساس الصغري . B . B . S اتجاه حديث لاهداد الموازة المامة وجملة الاقتصاد
 ١٤ مركز البحوث والندمية بكلية الاقتصاد والادارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، العدد ١٠ عرم ١٠٤٠
 هـ .
- ٣٢ ، ٣٢ ـ الدكتور محمد سعيد فوهود وترشيد اختيارات الميزانية ، مجلة الادارة العامة ، العدد ٣٢، ربيع ثاني ١٤٠٢ هـ .
- ٢٤ ـ الذكتور عمد سعيد فرهود ، واختيارات الميزانية؛ عجلة الادارة العامة العدد ٣٢ ، ربيع ثاني ١٤٠٧ هـ . مرجع سابق ، ص ١٢
- George, E. Berkley, The eraft of Public Administration. Allyn and Bacon Inc. 1975) _ Young. 255 269
- ٢٦ لاحظ: د. عبد الرحمن محمود عليان ، نماذج اهداد الموازنات الرقابية : دراسة انتقادية ، عجلة الاقتصاد والادارة ، (جمدة ، مركز البحوث بكالية الاقتصاد والتجارة ، جامعة الملك عبدالعزيز ، عدد ١٣ ، ١٩٨ ص

٧٧ - لاحظ المرجم نفسه ، ص ٧١ - ص ٧٣ مأخوذاً عن :

Kairy M.M., Some Determinants of The Effects of Participation in The Budgetary Process: An Emperial Study in The Egyption Engineering Industry (Ph. D. Thesis, Brunel University).

Charles Levine , Irene Rubin and George Wolohogian , Managing organizational : قارف ـ ^ ^ A Retrenchment , **Administration and Society Journal** , Vol . 14 No . 1 , May 1982 , p . 104 – 108

وفي هذا الصند يؤكد وهاروك هوفيه في دراسة أجراها في الولايات للتحدة ، أن ٥٠٪ من الإجابات أكنت على أن أهم مشاكل اعداد المؤازنة اللملة يعود لل عدم تحديد الأهداف وللملومات القندمة بوضوح ، حيث إن معقط الأهداف نجدها ومفية أو نرعية عا يجول دون تقديم تقديرات مالية دقيقة حواها . Harold Hovey, The Planning – Programming – Budgeting , Approach to Government

Decision Making (New York: Praeger, 1970) pp. 137 – 157

كذلك شارلس شوانتر مدير مكتب الميزانية الامريكي الذي أكد على أن أهم مشاكل اعداد الموازنة بعود الى ارسال كميات كبيرة من المعلومات الى مكتب الميزانية بواسطة الادارات الحكومية بما يخلق مشاكل تجيرة تتعلق بتصنيف وتبويب وتحليل هذه المعلومات خلال فترة قصيرة ، الأمر الذي يجول دون التوصل إلى نتائج وقيقة .

انظر : سمد شاكر عصفور ، الاتجاهات الحديثة في الميزانية : ميزانية البرامج ، مجلة العلوم الاجتماعية .. السنة الثانية والعشرون ، العدد الاول ، الشعبة للصرية للعمهد الدولي للعلوم الادارية ، يونيو ، ١٩٨٠) ص ١٧٩

Robert P . Biller , «Leadership Tactics for Retrench-ment » , Public Administration Re- " Y . View . Vol . 40 No . 8 November 1980 , p . 607

Carol Lewis and Anthony Lugalbo , «More : on Cutback Management : Hard : أيضًا Questions for Hard Times» ; **Public Administration Review** , Vol. 39 No. 2 , March / April 1979 , pp. 182 – 184 .

٣١ ـ د . عبد الرحمن محمود عليان ، مرجع سابق ، ص ٧٣ ـ ص ٧٤ .

 ٣٢- لاحظ: عمد شاكر عصفور، والاتجاهات الحديثة في الميزانية: ميزانية البرامج، عبلة العلوم الاجتماعية، والسنة الثانية والعشرون، العدد الأول، الشعبة للصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية، يونيو ١٩٨٠) ص. ١٥٠ – ص. ١٥٨.

Harold hovey , The Planning – Programming – Budgeting Approach to Govern- أيضا : ment Decision Making (New York , Praeger , 1970) p . 78 – 80 .

٣٣ _ انور هبد الحالق محمد صديق ، نظام الاساس الصفري . مرجع سابق

٣٤ ـ يوسف ابراهيم السلوم : نظام ميزانية قاعدة الصفر ، مجلة الاهارة العامة ، عدد ٢١ رجب ، معهد الإدارة العامة ، الرياض ، ١٣٩٨ هـ John Gist , «Increment and Base in The Congressional Appropriations process» , : La-Y _ Yo American Journal of Political Science , No . 21 , May 1977 , pp . 340 – 352

٣٦ ـ قارن : موريس ديفرجيه ـ الأحزاب السياسية ، ترجمة على مقلد وعبد المحسن سعد ، بيروت ، دار النهار ،

Macridis Roy c . & Ward Roberte E . (eds .) **Modern Political Systems** Europe: Prentice - Hall Inc . 1968 pp . 18 – 30

Lance Leloup , Budgetary Politics , Brunswick , Ohio , Kings Court Communication Inc . $_{\sim}$ $\gamma\gamma$ 1977 pp . 20 – 35

٣٨ ـ لاحظ : موريس ديفرجيه ، مرجع سابق ، ص ٣٨٥ ـ ص ٤٣٠ . أنضا :

Macridis & ward , Op . Cit . , pp . 12 - 22

٣٩. انظر: محمد مصطفى حسن ، الرقابة الفضائية على حدود السلطة التقديرية للادارة ، عبلة العلوم الادارية ، السنة الثانية والعشرون ، عدد ١ الفاهرة ، الشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية ، يونيو ١٩٨٠ ص ١٠٧ ـ ص ١٠٨

 ٤ _ برزت هذه الاقتراحات بوضوح أثناء ادارة الباحثين لحلقة نقاشية حول ادارة الموازة المعامة ضمن البرنامج
 التدريسي والموازنة العامةي كلية التجارة بجامعة الكويت ٥ - ١٩٨٥/١/٦٦ ، وقد أكد وكيل مساعد وزارة المالية الكويتي الاستاذ عبدالعزيز الرومي على أهميتها ونجاحها في اطار ادارة الموازنة الكويتية .

ابخاهَات المجَّتع الكوثيّتي بخوالتدخين واستراتيجيّة مكافحته،مَدخل تسويّيقي

أحمد علي جبر قسم ادارة الأعمال ـ جامعة الكويت

تعتبر الاتجاهات من أكثر المفاهيم استعمالا وتأثيرا في التسويق، كيا أنها من أكثر الموضوعات تعقيدا وأقلها فهيا^{ن،} خاصة في حالة عدم توافق السلوك مع الاتجاهات.

وتزداد مشكلة استخدام الاتجاهات والسلوك في دراسات التسويق إذا ما كانا يتأثران بالاختلاف في العوامل الديمفرافية أو غيرها، وتصبح هلمه الدراسات أكثر صعوبة إذا كانت تتعلق بموضوع من موضوعات التسويق الاجتماعي" كمكافحة التدخين.

أهداف البحث:

يمكن إيجاز أهم أهداف البحث فيها يل:

- (١) تحليل اتجاهات المجتمع الكويتي نحو التدخين، ودراسة مدى التوافق بين الاتجاهات والسلوك ودوافع التدخين.
- (٢) تقدير أثر الاختلاف في العوامل الديمغرافية على اتجاهات السوق وعادة التدخين ودوافعه.
- (٣) بيان أهم الاستيراتيجيات التسويقية التي تتناسب مع غتلف تقسيمات السوق في ضوء اتجاهات وسلوك كل مجموعة من الأفراد.

نروض البحث:

بمكن الاشارة إلى الفروض التي يقوم عليها البحث على النحو التالي:

(١) لا يوجد توافق بين سلوك واتجاهات الأفراد نحو التدخين، حيث توجد اتجاهات

سلبية نحو التدخين بين بعض المدخنين، كيا توجد اتجاهات ايجابية نحو هذه العادة بين غير المدخنين.

- (٢) إن الدوافع إلى التدخين تختلف باختلاف تقسيمات السوق تبعا للعواصل الديمغرافية.
- (٣) يوجد اختلاف معنوي في توزيع الأفراد تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين نتيجة الاختلاف في العوامل الديمغرافية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث في الأخذ بمفاهيم التسويق كأساس لتسويق إحدى القضايا الاجتماعية الهامة وهي عاربة التدخين في البيئة الكويتية، وكذلك الاعتماد على أكثر من عامل في دراسة وتقسيم السوق واقتراح العديد من الاستيراتيجيات التسويقية لمكافحة التنخين بدلا من الاعتماد على استيراتيجية واحدة، حتى يمكن التعامل مع كل بجموعة من السوق تبعا لاتجاهاتها وسلوك مفرداتها وكذا صفاتهم الديمغرافية لتكون أكثر فعالية في عاربة التدخين.

وبيين هذا البحث أهم دوافع التدخين بالنسبة لكل مجموعة من السوق، بما يسمح بوضع مركبات المزيج التسويقي بالشكل الذي يناسب كلا منها، وبما يزيد من أهمية هذه الدراسة ما نلاحظه من ازدياد طلب السجائر وانتشار عادة التدخين بين أفراد المجتمع على الرغم مما يسببه من أضرار صحية واقتصادية واجتماعية، سواء للأفراد المدخين أو للمجتمع ككل.

ويعتقد الباحث أن الدراسات الخاصة بتطبيق مفاهيم التسويق الاجتماعي في معالجة قضايانا الاجتماعية - مثل موضوع مكافحة التدخين وخاصة في مجتمعاتنا حيث تقل البيانات والدراسات العلمية في هذا المجال"، سوف يساعد على ترشيد القرارات التي تتخذها الجمعيات والهيئات التي تضطلع بمسئولية تسويق القضايا الاجتماعية على أسس ومفاهيم علمية.

منهج وأسلوب البحث وأدواته:

تعتمد الدراسة على المتهج التجريبي بصفة رئيسية لتقدير اتجاهات السوق نحو التدخين وعلاقة الاتجاهات بالسلوك والدوافع ، وأثر التغير في العوامل الديمغرافية علي هذه الموضوعات ، لذا فسوف يقسم مجتمع الدراسة الى مجموعتين إحداهما من المدخنين وسوف تأخذ الدراسة بالأسلوب الاحصائي لبيان توزيعات

المجتمع تبعا لاتجاهاتهم وسلوكهم ودوافعهم وذلك عن طريق أسلوب : «Multiplo Discriminant Analysis» تحليل التمايز المتعدد باعتباره من الأساليب المناسبة لمدراسة تصنيفات السوق وتحليل الدوافع وكذلك سوف يستخدم تحليل لاختبار معنوية الاختلاف

تصنيفات السوق وتحليل الدوافع وكذلك سوف يستخدم تحليل لاختبار معنوية الاختلاف في السلوك والاتجاهات بين المدخنين وغير المدخنين، وسوف تعتمد الدراسة على الحاسب العلمي لجامعة الكويت في عمليات الحتيار العينة الاحتمالية وتحليل البيانات.

وقد اعتمدت الدراسة على المقابلة الجماعية والفردية خلال مرحلة الدراسة الاستكشافية ثم اعتمد البحث بصفة رئيسية على المقابلة الشخصية لملء استمارات الاستبيان، وقد أجرى المقابلات مع مفردات العينة مجموعة من طلبة السنة الرابعة بشعبة التسويق في كلية التجارة.

مجتمع الدراسة والإطار والعينة:

تعتمد الدراسة بصفة رئيسية على البيانات الأولية التي يتم تجميعها من المجتمع الكين الكويتي على اختلاف تقسيماته، ولذا فإن مفردات البحث تشمل كل أفراد المجتمع اللين تعدوا من الثانية عشرة، حيث أوضحت بعض الدراسات المتعلقة بالتدخين أن عادة التلخين تبدأ بعد هذه السرب في العادة.

وقد تم اختيار ألف أمسرة بطريقة احتمالية عن طريق وزارة التخطيط، وطلب من أفراد كل أسرة تعدوا سن الثانية عشرة الإجابة على استبيان البحث، وقد بلغت المقردات التي أجابت على الاستبيان ٢٣٤٧ مفردة، وقد اعتبرت هذه المفردات إطار البحث وتم تخزيتها بالحاسب الآلي للجامعة، ثم تم اختيار العينة منها بطريقة احتمالية في ضوء للحددات التالية:

- تم تحديد حجم العينة على أساس درجة ثقة ٩٥٪ وبافتراض توافر الخواص المطلوب دراستها بنسبة ٠,٥ حتى تعطي أكبر حجم عينة ممكنة وحدود خطأ مسموح بها +-٣٪ وبذلك فقد بلغ حجم العينة حوالي ١١٠٠ مفردة من حجم المجتمع البائغ ٧٠٠ ألف تقريبا^٣.

- وقد تم اختيار العينة بعد تقسيمها بالتساوي على قطاعي الدراسة من مدخنين وغير مدخنين، كها قسم كل قطاع على العوامل الديمغرافية بنسب متساوية³⁰. نظرا لأن المدراسة تركز على تصنيف وتحليل قطاعات السوق تبعا لاتجاهاتهم نحو التدخين في ضوء العوامل الديمغرافية الخاصة بالجنسية والجنس والمهنة والدخل والتعليم.

الدراسة الاستكشافية:

استهدفت هذه الخطوة من البحث تحديد أهم دوافع واتجاهات أفراد المجتمع نحو

التدخين حتى يمكن صياغة الاستبيان بشكل يحقق الهدف منه، وقد اعتمدت على مرحليتن هما:

ـ المرحلة الأولى: قام الباحث باجراء مقابلتين جاعيتين لطلبة السنتين النهائيتين تخصص تسويق بكلية التجارة وشملت المجموعة الأولى ٢٥ طالبا بالسنة الثالثة في مادة بحوث التسويق والمجموعة الثانية ٢٢ طالبا عادة مشاكل تسويق، ودار حوار مفتوح بين الباحث والطلبة عن دوافع التدخين وأهم العوامل تأثيرا في تقسيمات المجتمع الكويتي نحو اتجاهات ودوافع التدخين.

للرحلة التألية: تم صياغة استمارة الاستيبان التي حدد فيها أهم عشرة دوافع للتدخين والمعوامل الديمغرافية التي تبين احتمال تأثيرها على الاتجاهات والدوافع والسلوك⁽¹⁾، ثم وزعت على مائة مفردة تمثل أفراد ٣٥ أسرة من الطلبة والموظفين والعاملين بالكلية لتقييم مدى مناسبة الاستمارة لأغراض البحث، وقد استخدم السؤال المتدرج في ٧ مستويات لبيان درجة أهمية الدوافع المشار اليها نحو التدخين حتى يكون هناك مجال مناسب لتقديرها بدقة، وقد تم حساب الاتجاه على اساس المتوسط المدمج فاذا كان التقدير الذي يعطيه الفرد للدوافع اكثر من " عمير الاتجاه أيجابيا والعكس بالنسبة للاتجاه السلمي.

خطة الدراسة:

قسمت الدراسة إلى خمس نقاط، تتعرض النقطة الأولى لمشكلة التدخين في الكويت والمفاهيم التي اعتمد عليها البحث، وفي النقطة الثانية تم دراسة اتجاهات المجتمع نحو التدخين وعلاقته بالسلوك والدوافع، ثم تقدير أثر الاختلاف في العوامل الديمغرافية على الاتجاهات والسلوك والدوافع وتتعرض النقطة الرابعة لأهم الاستيراتجيات التسويقية الرئيسية التي توجه إلى مختلف قطاعات السوق وكانت النقطة الخامسة للنتائج والتوصيات أولا: مشكلة التدخين في الكويت والمفاهيم التي اعتمد عليها البحث

يمكن الاشارة بايجاز إلى مشكلة التدخين في الكويت والمفاهيم التي اعتمد عليها البحث فيها يلى:

(١) مشكلة التدخين في الكويت: (١٠)

تيين الاحصاءات أن قيمة المنفق على التدخين في الكويت قد بلغ ١٤٦٨ مليون دولاراً عام ١٩٨٠ أي بواقع ١٤٠ دولاراً للفرد في المتوسط تقريبا، في حين أن هذا المعدل لا يتجاوز ٣٠ دولاراً للفرد بالاردن ـ على سبيل المثال ـ خلال السنة نفسها ١١٠ أي بزيادة ٣٠٠٪، وهذا يوضح مدى ارتفاع معدلات التدخين في الكويت. وعا يزيد من خطورة هذه المشكلة ما أوضحته إحدى الدراسات من أن معدلات انتشار التدخين بين مستويات الأعمار المنخفضة التي تتراوح ما بين ١٥ - ١٨ سنة تزداد عن غيرها من المستويات العمرية ١٥٠ ، وهذا يعني احتمال ارتفاع معدلات التدخين في الكويت خلال السنوات القادمة عها هي عليه الآن ، هذا في الوقت الذي نلاحظ معدلات انخفاض التدخين بين المدخين في كثير من الدول الأروبية والولايات المتحدة الأمريكية - على سبيل المثال من فقد أوضحت إحدى المدراسات أن معدل المدخين في الولايات المتحدة الأمريكية فد انخفض بحوالي ٢٨٪ بين الرجال ، و١٤٪ بين النساء خلال السنوات العشر المنتهة في عام ١٩٨١ ، عمل معظم شركات إنتاج السجائر السيع الكبرى في العالم توجه اهتماما كبير لدول العالم الثالث باعتبارها تمثل سوقا نامية بالنسبة المتجاتها .

وعما يزيد من خطورة مشكلة التدخين في الدول النامية ارتفاع نسبة النيكوتين والقار في السجائر المصدرة لمعظمها عن النسبة المسموح بها في السجائر التي تباع في أسواق معظم الدول المتقدمة .

(٢) المفاهيم التي احتمدت عليها الدراسة:

قامت وزارة الصحة الكويتية بالاشتراك مع غيرها من الهيئات والمؤسسات المسئولة مؤخرا بانشاء جمعية مكافحة التدخين في المجتمع، ويتركز هدف هله المجموعة في دفع المدخين للاقلاع عن هله العادة ٢٠٠٠، أو يمهى آخر منع المدخين من القيام بسلوك مستحب بالنسبة لهم وتعزيز سلوك واتجاه غير المدخين.

ويركز هذا البحث على أهمية الأخذ بمفهوم التسويق الاجتماعي في تحقيق هذه الأهداف باعتبار أن عاربة التدخين قضية اجتماعية بمكن تسويقها اعتمادا على بعض أسس ومبادىء التسويق كالأخذ بمفهوم تحليل السوق وتقسيماته وبحوث المستملك التي يمكنها أن تبين دوافع التدخين ونوع السعادة التي يحصل عليها المدخن⁽¹⁰⁾ ثم وضع الاستيراتيجيات التسويقية في ضوء ما تسفر عنه المدراسات من نتائج.

وعما يزيد من أهمية هذه الدراسة ما يمانيه المسئولون عن التسويق الاجتماعي من مشكلة نقص المعلومات التي تتعلق بهذه القضايا، أو صعوبة الحصول على البيانات الصحيحة وتحليلها واستخدامها في البرامج التطبيقية ١٠٠٠.

وتقوم هذه الدراسة على الأخذ بمفاهيم الاتجاهات ودوافم السلوك المراد تغييره وتقسيمات السوق باعتبارها خطوات رئيسية لوضع الاستراتيجيات والخطط التسويقية الملازمة لإحداث التغيير سواء في بجال اتجاهات الأفراد أو سلوكهم وفقا لأهداف مكافحة التدخين السابق الاشارة اليها. وعلى الرغم من أن الاتجاهات من أكثر الأفكار استخداما في التسويق، إلا أنها تعتبر من أكثر الأمور تعقيدا وأقلها فها، فعلى الرغم من أن الاتجاهات تعني ما يشمو به الناس ويحسونه تجاه هذا الشيء بطريقة تتفق مع هذا الاتجاه، لأن الإنسان يرغب في تحقيق نوع من التوافق والانسجام بين اتجاهاته وسلوكه الا أن السلوك لا يتقرر بالضرورة في ضوء اتجاهات الناس فقط بل نتيجة أمور أخرى كثيرة، مثل ما يعتقد البعض أنه يجب عليهم عمله نتيجة تأثير المعايير الاجتماعية أو المعادات أو النتائج التي يتوقعها الغير من سلوكه أو غيرها من الأسباب.

ولذا فان هذه الدراسة لن تكتفي بدراسة تقسيمات أفراد المجتمع تبعا لاتجاهاتهم نحو التدخين فقط، بل سوف تعتمد على دراسة الاتجاهات وعلاقتها بالسلوك لأن بعض الأفراد قد يتصرفون بطريقة تتعارض مع اتجاهاتهم سواء الانجابية أو السلبية نحوشيء معين(١٠).

لذلك فسوف تقوم الدراسة بعمل نموذج تجميعي لتصنيف أفراد المجتمع تبعا لاتجاهاتهم وسلوكهم نحو عادة التدخين، ونظرا لأهمية الدوافع وتأثيرها على السلوك فسوف ندرس الدوافع الى التدخين، أو بمعنى آخر لماذا يدخن الفرد؟ أو ما هي الحاجات التي يشبعها التدخين؟

وتفترض الدراسة أنه يوجد اختلاف معنوي في تقسيمات أفراد المجتمع بالنسبة لاتجاهاتهم أو سلوكهم أو دوافعهم نحو التدخين نتيجة الاختلاف في العوامل الديغرافية لذا فسوف ندرس أثر هذه العوامل على موضوعات الدراسة حيث يفضل رجال التسويق^(۱۷) الاعتماد على أكثر من أسلوب في دراسة وتقسيم الأسواق وحتى تكون الاستيراتيجيات التسويقية أكثر توافقا وانسجاما مع طبيعة اتجاهات ودوافع وسلوك مختلف تقسيمات السوق.

ولذا فان الدراسة سوف تأخد بمفهوم الاستيراتيجيات المتعددة ١٨ للتعامل مع السوق الكويتي إذا ما تبين وجود اختلافات معنوية بين قطاعاته، بحيث تكون هناك استيراتيجية على الأقل لكل قطاع.

ثانيا: الاتجاهات والدوافع الرئيسية نحو التدخين وعلاقاتها بالسلوك

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل اتجاهات المجتمع نحو التدخين ومدى توافق هذه الاتجاهات مع عادة التدخين والدوافع اليه، وفيها يلي ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية لمفردات العينة من المدخنين وغير المدخنين:

(٤) الاتجاهات نحو التدخين (١١):

يوضح التحليل الاحصائي لمجموعة العينة من المدخين أن ١, ٨٥٪ منهم لديهم اتجاهات انجابية نحو هذه العادة، في حين تبين أن ١٤,٩٪ لديهم اتجاهات سلبية نحو التدخين على الرغم من أنهم مدخنون.

وبين تحليل عينة الأفراد غير المدخنين أن نسبة الذين لديهم اتجاهات ايجابية نحو هذه العادة ٧, ٢١٪، في حين ترتفع نسبة الأفراد الذين لديهم اتجاهات سلبية نحو التدخين الم. ٧٨٠٨٪.

هذا يوضح أنه ليس بالضرورة أن يكون هناك توافق بين الاتجاهات نحو التدخين ومحارسة التدخين الله حيث يوجد اختلاف معنوي عند مستوى ١٠, بين اتجاهات مفردات العينة نحو التدخين ومحارسة هذه العادة.

(٢) الدوافع الرئيسية إلى التدخين:

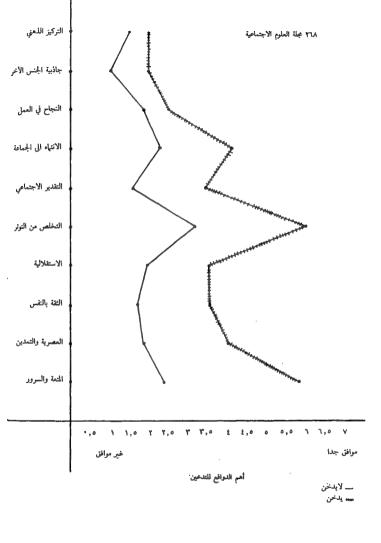
يمكن الاشارة الى أهم الدوافع نحو التدخين بالنسبة لاجمالي مفردات العينة مرتبة تبعا لاهميتها والموضحة بالشكل التالى فيها يلى:

- ا _ التخلص من التوتر.
 - ٢ ـ المتعة والسرور.
- ٣- الانتباء الى الجماعة.
 - ٤ .. العصرية والتمدن.
 - ٥ ـ الاستقلالية.
- ٦ التقدير الاجتماعي.

ويوضيح التحليل أن هناك اختلافاً معنوياً في أهمية هذه العوامل بين المدخنين وغير المدخنين وخاصة بالنسبة لعامل المتعة والسرور، والعصرية والتمدن والاستقلالية والتخلص من التوتر والقلق وأخيرا التقدير الاجتماعي ولكننا لا نلاحظ اختلافا معنويا في بقية العوامل الأخرى، وتفسر هذه المتغيرات حوالي ٩٢, ٩٤٪ من أسباب التدخين"،

ثالثا: الاتجاهات والسلوك والدوافع الى التدخين تبعا للعوامل الديمفرافية

على الرغم من أهمية دراسة اتجاهات أفراد المجتمع نحو التلخين ومدى توافقها مع السلوك من ناحية وأهمية الدافع الى التلخين من ناحية ثانية، إلا أن الدراسة ترى أهمية الاعتماد على أسس أخرى في تحليل وتقسيم المجتمع بجانب موضوع الاتجاهات



والسلوك, وتفترض هذه الدراسة أنه يوجد اختلاف معنوي في تقسيمات السوق سواء من حيث الاتجاهات أو الدوافع نتيجة الاختلاف في العوامل الديمغرافية، وهذا يؤثر على مزيج الاستيراتيجيات التسويقية التي يجب أن توجه إلى كل مجموعة في ضوء ما يسفر عنه تحليل السوق.

وسوف تشير الدراسة هنا الى ما أسفرت عنه التحليلات الاحصائية للاتجاهات والسلوك والدوافع تبعا لتقسيمات السوق على أساس بعض العوامل الديمغرافية التي أوضحت الدراسة الاستكشافية أهميتها في بجال التلخين:

(١) أثر الاختلاف في عامل الجنسية:

توضع الدراسة أنه لا يرجد اختلاف معنوي بين الكويتيين وغير الكويتيين في يتمان باتجاهات كل مجموعة منها نحو عادة التدخين "، حيث تتقارب معدلات الاتجاهات الايجابية بين المدخنين نحو هذه العادة في كل منها (١٩٣٨/، ١٨٧)، كما تنخفض معدلات الاتجاهات السلبية بين المدخنين سواء لدى الكويتيين أو غير الكويتيين معدلات الاتجاهات والمكس بالنسبة لغير المدخنين من الجنسيتين "، ولكننا نلاحظ أن أهم دوافع التدخين بين الكويتيين هي الشعور بالمتعة والسرور في حين ترتفع أهمية الرغبة في التلخص من التوتر والقلق كدافع رئيسي للتدخين بين غير الكويتيين يليه في الأهمية المتعة والسرور ثم الشعور بالثقة والاستقلالية.

(٢) أثر الاختلاف في عامل الجنس:

توضح المدراسة وجود اختلاف معنوي في توزيع المينة تبعا لاتجاهاتها نحو التدخين نتيجة لاختلاف الجنس، حيث نلاحظ ارتفاع نسبة الاتجاهات السلبية بين الرجال المدخنين نحو هذه العادة (١٧,٤)، في حيث نجد أن الاناث المدخنات أكثر انسجاما وتوافقا بين اتجاهاتين وسلوكهن حيث تنخفض نسبة المدخنات اللاتي لدبين اتجاهات سلبية نحو هذه العادة الى (١٩,١٨٪) فقط (٣٠).

وقد يعني هذا أن الإناث لا يدخر إلا إذا كن مقتنعات أو لديهن دافع قوي دفعهن الى التدخين، نما قد يعني صعوبة المجهودات الموجهة الى الاناث المدخنات حيث أن معظمهن لديهن اتجاه إيجابي، وتتفق هذه التيجة مع احدى الدراسات التي تمت في المجتمع الأمريكي والتي أوضحت انخفاض نسبة الإناث اللاتي امتنعن عن التدخين بالمقارنة بالرجال الذين امتنعوا عن التدخين والسابق الإشارة اليها.

ويظهر التحليل نتائج مختلفة بالنسبة لغير المدخنين من الجنسين حيث فلاحظ ارتفاع

نسبة الاتجاهات الابجابية نحو التدخين بين الرجال غير المدخنين الى ٢٧,٦٪ في حين لا تتجاوز هذه النسبة ٤,٥/٪ بين الإناث غير المدخنات.٠٠٠

وهذا يوضح وجود احتمال أكبر بين الرجال غير الملخنين لممارسة هذه العادة إذا سمحت الظروف بذلك، مما بيين أهمية الاستيراتيجيات التسويقية التي يجب أن توجه الى هذه المجموعة من المجتمع حتى يمكن تحويل اتجاهاتهم الإيجابية نحو عادة التدخين إلى اتجاهات سلبية، خاصة وأن هذه الاستيراتيجية يمكن أن تأتي ثمارها بسهولة أكبر مما لو ترك هؤلاء الأفراد ليصبحوا منخين ثم نحاول دفعهم الى الإقلاع عن هذه العادة، بعد أن أوضحت إحدى الدراسات العلبية صعوبة المجهودات اللازمة لاقتاع المدخنين بالامتناع عن هذه العادة؟".

وبيين التحليل أن الرغبة في الشعور بالاستقلال هي الدافع الرئيسي للتدخين بين الرجال يليها الشعور بالراحة والسرور ثم التقدير الاجتماعي، في حين نلاجظ أن المتعة والسرور ثم الرغبة في التخلص من التوتر يأتيان في المرتبة الأولى والثانية يليها الرغبة في الظهور بالمصرية والتمدين بين الإناث المدخنات.....

وهذا يوضح اختلاف المثيرات التي يجب أن تعتمد عليها ونحن بصدد توجيه البرامج إلى كل من الذكور والاناث.

(٣)أثر الاختلاف في المهنة:

يين التحليل أن هناك اختلافات معنوية بين اتجاهات أفراد المجتمع من ملخنين وغير ملخنين نتيجة الاختلاف في المهنة (١٠٠٠ حيث نلاحظ ارتفاع المعدل النسبي للاتجاهات السلبية بين الملخنين من الموظفين (٢ , ١٩ /١) وهذا يعني أن هناك نسبة مرتفعة من الموظفين مقارنة بغيرهم من المهن تدخن على الرغم من عدم رضاها عن هذه العادة، ولكننا نلاحظ أن الاحتلافات تصبح أكثر وضوحا بين المهن المختلفة من غير المدخنين حيث ترتفع نسبة الطلبة الذين لديم اتجاهات ايجابية نحو التدخين على الرغم من عدم محارستهم لهذه العادة (٣ , ٣٠)/١٠٠٠.

ويعتقد الباحث أن سبب هذه الاتجاهات هو ممارسة التدخين من جانب الوالدين أو أحدهما، وكذا المدرسين وغيرهم من الشخصيات التي قد يعجب بهم الطلبة ويعتبرونهم القدوة التي يرغبون في التشبه بها.

ولاشك أن هذا الاتجاه يعني احتمال تحول هذه المجموعة من غير المدخنين إلى مدخنين إذا ما توافرت لديهم الظروف في المستقبل نما يبين أهمية استيرانيجية مكافحة التدخين التي توجه إلى هذه المجموعة في وقت مبكر. وتوضح الدراسة كذلك ٣٠ أن هناك اختلافات في أهمية الدافع إلى الانتهاء بين المدخنين من الطلبة تليها في الأهمية الرغبة في الاستقلال والتقدير الاجتماعي ولكن عند مستوى معنوية ٥٠, «٣٠.

ويلاحظ أن الدافع الرئيسي إلى التدخين بين الموظفين يرجع الى الرغبة في الاستقلال والشعور بالثقة ثم العصرية والتمدين .

وتعتبر الرغبة في التخلص من التوتر من أهم دوافع التدخين في المهن الحرة يليها المتعتبر الرغبة في المهن الحرة يليها المتعة والسرور، وقد يرجم إلى طبيعة المهنة التي تمارسها هذه الثنة وما يصاحبها من توتر وقلق بنسبة أكبر مما يتعرض له الطالب والموظفى عنى أهداف الاستيراتيجيات وخاصة تلك التي توجه الى الطلبة والمثيرات والبرامج التي توجه الى منها بما يتناسب مع اتجاهات كل مجموعة من ناحية وسلوكها ودوافعها من ناحية ثانية.

(٤) أثر الاختلاف في السن:

يين التحليل الإحصائي للعينة تبعا للسن وجود اختلاف معنوي في تقسيمهم تبعا للانجاهات نحو عادة التدخين مسيئة بين ارتفاع نسبة الانجاهات السلبية بين المدخنين من متوسطي الأعمار (7 ، 17) اللين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٤ عسنة من غيرهم من الفئات الأصغر أو الأكبرسنا حيث نسبتهم ٢٥٪، ٨ ، ١١٪ على التوالي، وهذا بيين أن هناك فرصة أمام رجال التسويق المسئولين عن مكافحة التدخين في الاستفادة من هذا الانجاء السلبي نحو التدخين لتحويل سلوك هذه الجماعة عن التدخين وتدحيم الجاهاتهم السلبة نحوه .

وعل المكس من ذلك نلاحظ أن مجموعة صفار السن من غير المدخين لديهم اتجاهات ايجابية بنسبة أكبر عن غيرهم نحو هذه العادة (٣٦٪) (٣ مَا يوضح مدى خطورة هذا الاتجاه وامكانية تحول هذه المجموعة من غير مدخين إلى مدخين عا يلقي عبتا أكبر على رجال التسويق لتقديم برامج تسويقية تهدف إلى تحويل اتجاهات هذه المجموعة من ايجابية إلى سلبية نحو التدخين وإلا تحولت هذه الفئة صغيرة السن إلى مدخين عندما تتوافر لهم الظروف المناسبة سواء الاقتصادية كوجود مصدر للدخل أو عدم توافر الرعاية الموجهة الهمه (٣٠).

ويوضح تحليل دوافع التدخين أن عامل الانتياء إلى الجماعة من أهم دوافع التدخين لذى المدخنين من الأعمار التي تقل عن ١٨ سنة يليها الرغبة في الاستقلال، ثم الشعور بالراحة النفسية والتخلص من التوتر وأخيرا الشعور بالعصرية والتمدين، في حين نلاحظ أن المتمة والسرور هي الدافع الرئيسي للمجموعات التي تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ ـ ٠ ٤ سنة يليها التقدير الاجتماعي ثم الاستقلالية والراحة النفسية ولكن عند مستوى معنوية ٥٠, ، كها يلاحظ أن الشعور بالمتعة والسرور هي أهم دوافع التدخين لدى كبار السن تليها في الأهمية الرغية في التخلص من التوتر والقلق:٣٠.

ويلاحظ أن هناك تشابها بين النتائج التي أسفر عنها التحليل بين فئة صغار السن والطلبة السابق الإشارة إليها، ولاشك أن هذا الشيء منطقي حيث يقع معظم الطلبة في هذه الفئة العموية.

(٥) أثر الاختلاف في مستويات الدخول:

توضح الدراسة لمختلف مجموعات العينة وجود اختلاف معنوي بين المجموعات نتيجة الاختلاف في الدخل سحيث نلاحظ ارتفاع نسبة الاتجاهات الإعجابية بين المدخنين من ذوي الدخول المرتفعة حيث تصل الى ٥٠ (٨٧٪ وهذا يوضح صعوبة استيراتيجية التمامل مع هذه المجموعة التي تتطلب استيراتيجية مواجهة تعمل على تعديل الاتجاهات والسلوك معا، في حين تنخفض نسبة الاتجاهات السلبية بين المدخنين، ويلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الاتجاهات الاتجابية نحو عادة التدخين بين غير المدخنين في هذا المستوى من الدخل المرتفع (٣٠ (٣٣٪) في حين لا تتجاوز هذه النسبة (١٩٠١٪) بين غير المدخنين من ذوي الدخل المتوسط، شولا يوضح أهمية الاسراع في توجيه برامج مكافحة التدخين مع الاخذ في الاعتبار الأهداف الخاصة بكل مركب من مركبات المزيج التسويقي وفقا لطبيعة الاتجاهات ودوافع التدخين.

وتوضح دراسة الدوافع (٢٠) أن الدوافع الرئيسية للتدخين لدى المستويات الدخلية المنخفضة تتمثل في العصرية والتمدين يليه الرغبة في التقدير الاجتماعي ، ويعتقد الباحث أن هذه نتيجة منطقية لهذه الفئة التي تود ألا تشعر بالنقص نتيجة أنخفاض مستوياتها الدخلية مما قد يدفع بعضها الى محاولة اثبات عصريته ومكانته الاجتماعية عن طريق ممارسة التدخين .

ولكننا نلاحظ أن الرغبة في المتعة والسرور هي الدافع الرئيسي لفئة الدخول المتوسطة التي تتراوح ما بين ٢٥٠ ـ ٥٠٠ دينار يليها في الأهمية الاستقلالية ثم التقدير الاجتماعي .

ولكن الصورة تصبح أكثر اختلافا بالنسبة للمستويات الدخلية المرتفعة حيث تأتي الرغبة في التخلص من التوتر في مقدمة الدوافع الى التدخين تليها المتعة والسرور.

(٦) أثر الاختلاف في المستوى التعليمي:

توضح المراسة أن هناك اختلافا معنويا أيضا بين اتجاهات مفردات العينة نحو التدخين نتيجة الاختلاف في المستويات التعليمية "" حيث تبين ارتفاع نسبة الاتجاهات الاتجابية نحو التدخين بين المدخنين من الأميين فوصلت ", " ٩٠/ "". ونفس الظاهرة نجدها بين غير المدخنين من الأمين حيث ترتفع أيضا الاتجاهات الاتجابية نحو التدخين بينهم الى ٧, ٢٩/ على الرغم من عدم عمارستهم للتدخين وهذا يوضح أن احتمالات تحول الأفراد غير المدخنين الى مدخنين داخل هذا القطاع أكبر من غيره من القطاعات.

وعما يلفت النظر أيضا ارتفاع نسبة الاتجاهات الابجابية نحو عادة التدخين بين مجموعة الأفراد الذين لا يدخنون في المستويات التعليمية الأعلى من المتوسطة (١٠٠ حيث بلغت في كل منها ٨٣,٨٪، ٨٤٪، على التوالي، وهذا يوضح أيضا ضرورة توجيه برامج فعالة لهذا القطاع.

ويوضح التحليل كذلك أن أهم الدوافع إلى التدخين بين الأمين هو الرغبة في المتعة والسرور في حين تأتي الرغبة في العصرية والتمدين في الفتة التعليمية المتوسطة في المقدمة، ويلاحظ أن الرغبة في التخلص من التوتر تأتي في مقدمة دوافع التلخين بين المستويات التليمية العالمية تليها الرغبة في الاستقلالية ثم التقدير الاجتماعي ١٠٠٠.

رابعا: الاستيراتيجيات التسويقية الرئيسية لمكافحة التدخين

أوضحت الدراسة أنه يمكن تقسيم المجتمع الكويتي إلى أربع مجموعات تبما لاتجاهاتهم نحو التدخين وعارستهم لهذه العادة وإن اختلفت أهمية كل مجموعة لبعض المعوامل الديمغرافية التي أثرت بدورها في دوافع كل منها وفيا يلي أهم الاستيراتيجيات التسويقية (١) التي يمكن الأخذ بها في برامج مكافحة التدخين في ضوء اتجاهات وسلوك المجتمع ، مع ملاحظة أن المفريات وأساليب التحفيز الايجابية أو السلبية التي يمكن استخدامها في كل استيراتيجية سوف تختلف في ضوء اختلاف الدوافع التي ظهرت أهميتها بالسنبة لكل مجموعة والسابق الإشارة المها :

(١) استيراتيجية المجابهة:

توجه هذه الاستير ايتجية إلى الأفراد الذين يدخنون ولديهم اتجاهات ايجابية نحو هذه العادة، وتهدف هذه الاستيراتيجية الى تعديل الاتجاهات وتحويلها الى اتجاهات سلبية مع تغيير السلوك ودفع المدخنين الى الامتناع عن التدخين. ويلاحظ أن هذه الاستيراتيجية من أصعب الاستيراتيجيات الأنها تتطلب تغير الجانب الإدراكي والعاطفي والسلوكي، ولذا فانها تعتمد على العديد من الأساليب وخاصة أسلوب الاقناع الذي يعتمد على المعلومات العلمية الدقيقة والضغوط الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات التي تهدف الى الحد من التدخين وتقليل انتشاره.

ويجب أن نلاحظ أن المثيرات التي تستخدم والبرامج التسويقية سوف تختلف باختلاف المجموعات التي توجه اليها ودوافع كل منها الى التدخين تبعا لأساليب تقسيم السوق التي سوف تستخدم ، فبالنسبة للمغريات سواء الايجابية منها أو السلبية التي توجه الى مجموعات الطلبة أو صخار السن يجب أن تأخذ في اعتبارها أهمية دوافع هذه القطاعات إلى التدخين وخاصة الحاجة إلى الانتهاء والتقدير الاجتماعي وهكذا . .

وترجع أهمية هذه الاستيراتيجية الى أنها توجه الى ١, ٨٥٪ من المدخنين وهذا بيرر الجهد والتكلفة التي قد يتحملها مسئولو مكافحة التدخين للتعامل مع هذا القطاع من السوق.

السلبية	الايمايية	السلوك الانجاهات
استيراتيجية الدفع تهدف الى تعديل السلوك وإحداث نوع من التوافق بين الاتجهات والسلوك	استيراتيجية المجابهة وتهدف إلى تغيير الجانب الادراكي والعاطفي والسلوكي	مدختون
استيرائمية التعزيز تهدف إلى تأكيد الجوانب الادراكية والعاطفية والسلوكية	استيراتيجية التطوير تهدف إلى تطوير الجانب الادراكي والعاطفي ليتمشى مع السلوك.	غير المدخنين

شكل رقم ٢ استراتيجيات مكافحة التدخين في ضوء اتجاهات وسلوك المجتمع نحو هذه العادة

(٢) استيراتيجية الدفع:

توجه هذه الاستراتيجية إلى مجموعة الأفراد الذين يدخنون على الرغم من أن اتجاهاتهم سلبية نحو هذه العادة.

وتهدف هذه الاستيراتيجية إلى دفع الأفراد لتعديل سلوكهم واقناعهم بالاقلاع عن عادة التدخين، وعلى الرخم من انخفاض هذه النسبة بين المدخنين حيث لا تتجاوز 7, ي 18 أن اجمالي المدخنين إلا إنها تحتاج إلى استيراتيجية أقل صعوبة وعكنها أن تؤتي ثمارها بنسبة أعلى نظرا لأن اتجاهات هذه الفئة تتوافق مع ما تهدف اليه إدارة مكافحة التدخين، وعكن الاعتماد على أساليب التحفيز الاقتصادية والقيم والضغوط الاجتماعية التي تتناسب مع اتجاهات هذه الجماعة وتثيرها بحيث تصبح مؤثرة على السلوك وحتى يكون هناك توافق وانسجام بين اتجاهات هذا القطاع وسلوكه.

(٣) استيراتيجية التطوير:

وتوجه هذه الاستيراتيجية إلى الأفراد الذين لا يدخنون ولكن يوجد لديهم اتجاهات إيجابية نحو التدخين .

وتهدف هذه الاستيراتيجية إلى تطوير اتجاهات هذه المجموعة لتصبح ملبية نحو عادة التدخين بحيث يتوافق سلوك هؤلاء مع اتجاهاتهم، أو بحمني آخر تبرير الموقف السلوكي الخاص بعدم التدخين مع الاتجاهات لإيجاد نوع من الانسجام والتوافق في الشخصية.

وتظهر أهمية هذه الاستيراتيجية إلى ارتفاع نسبة هذا القطاع بين غير المدخين وخاصة بين الفتات صغار السن والطلبة وغير المتعلمين حيث يمثلون ما بين ٣٠٪ - ٣٣٪ من هذه القطاعات، وبما يزيد أيضا من ضرورة الاهتمام بهذه الاستيراتيجية تركيز الشركات المنتجة للسجائر في برامجها التسويقية على هذه القطاعات من السوق باعتبارها الاكثر استهواء وتأثرا بما يوجه اليها من مؤثرات وخاصة اذا ما كانت هذه البرامج والمؤثرات تتميز بالفاعلية والكفاء.

ولكننا نلاحظ على الجانب الآخر أن هذا القطاع من السوق لا يدخن، وبالتالي فان مهمة ادارة مكافحة التدخين تنحصر في تطوير اتجاماتهم بحيث تصبح أكثر توافقا مع سلوكهم وهي أسهل في التحقيق من الاستيراتيجيتين السابقين، ويمكن الاعتماد على أساليب الاقناع والتوافق مع القيم الاجتماعية وتعريضهم لمواقف تدعم من هذا السلوك الايجابي وتطور من الاتجاهات لتصبح هي الآخرى منسجمة معه.

(٤) استراتيجية التعزيز:

توجه هذه الاستيراتيجية إلى الأفراد الذين لا يدخنون ولديهم اتجاهات سلبية نحو هذه العادة.

وتهدف هذه الاستيراتيجية إلى تعزيز اتجاهات الأفراد السلبية نحو التدخين وتفوية هذا الاتجاه، كها تعمل على تشجيعهم للاستمرار في عدم التدخين وتعضيد هذا النوع من السلوك.

وتعتبر هذه الاستيراتيجية من أسهل الاستيراتيجيات لأنها لا تهدف إلى إحداث تغير سواء في السلوك أو الانجاه بل تقوية السلوك والانجاه الذي يعتنقه الأفراد فعلا، كيا توجه الى أفراد متوافقين حيث تنفق اتجاهاتهم مع سلوهكم، كيا أن صفاتهم الديمغرافية يكنها أن تتقبل هذا النوع من الاستيراتيجيات لأن هؤلاء الأفراد يصعب عليهم التغييرات بسهولة فنسبة كبيرة منهم من الإناث وكبار السن والموظفين ذوى الدخل المتوسط وهذه تمثل في معظمها الشرائح التي يمكنها أن تتجاوب مع القضايا الاجتماعية التي تتغق مع قيم ومفاهيم واتجاهات المجتمع، ولاشك أن تقديم المعلومات الخاصة بمزايا عدم التدخين والتخفيز الايجابي والمعنوي يعتبر من الأساليب التي تدعم اتجاهات وتصرفات هذه المجموعات لأن الأفكار التي تثيرها هذه الاستيراتيجية والأساليب التي تستخدمها سوف تكون متوافقة مع عواطفهم واداراكهم وسلوكهم.

خامسا: النتائج والتوصيات

يمكن ايجاز أهم نتاثج وتوصيات البحث فيها يلي:

أ _ النتائج:

يمكن الإشارة إلى ما أسفرت عنه الدراسة من نتاثج على النحو التالي:

- ١- 'ثبت صحة الفرض الأول، فقد تين عدم وجود توافق بين الاتجاهات والسلوك نحو عادة التدخين حيث أتضح أن ٩, ١٤٪ من المدخنين لديهم اتجاهات سلبية نحو هذه العادة، في حين أن ٩, ١٤٪ من غير المدخنين لديهم اتجاهات ايجابية نحو عادة التدخين.
- ٢_ لم يثبت صحة الفرض الثاني الخاص باختلاف درجة التوافق بين السلوك والاتجاهات نتيجة الاختلاف في كل العوامل الديمغرافية، فقد ثبت عدم وجود اختلاف في توزيع مفردات العينة في ضوه اتجاهاتهم تبعا لعامل الجنسبة، ولكننا نلاحظ هذا الاختلاف بالنسبة للعوامل الديمغرافية الأخرى التي تم تحليلها.

فقد تبين ارتفاع نسبة الاتجاهات السلبية بين المدخنين من الذكور ومتوسطي الأعمار وذوي الدخول المنخفضة والتعليم المرتفع، كذلك تبين ارتفاع نسبة الاتجاهات الاجهابية بين غير المدخنين نحو هذه العادة من الأميين والطلبة صغار السن بالاضافة الى شريحة الدخول المرتفعة.

٢- ثبت صحة الفرض الثالث الحاص باختلاف الدوافع الى التدخين باختلاف العوامل الديمغرافية فعل الرغم من أن أهم الدوافع هي المتعة والسرور والمصرية والاستقلالية والرغبة في التخلص من التوتر والتقدير الاجتماعي والانتهاء الا أن هذه الدوافع تختلف أهميتها من مجموعة لأخرى.

ب ـ المتوصيات:

يمكن إيجاز أهم التوصيات التي انتهى اليها البحث فيها يلي:

- [ن تسويق قضية التلخين يمكن أن يعتمد على مزيج من أربع استيراتيجيات يوجه كل منها إلى قطاع تبعا لطبيعة اتجاهات المجموعة نحو التدخين وسلوكها، فنوجه استيراتيجية المجابهة الى مجموعة المستهلكين الذين لديم اتجاهات ايجابية نحو التدخين ويدخنون، واستيراتيجية الدفع توجه إلى الأفراد الذين يدخنون ولكن اتجاهاتهم سلبية نحو هذه المادة، واستيراتيجية التطوير توجه الى مجموعة الأفراد الذين لديم اتجاهات ايجابية نحو التدخنين رغم أنهم لا يحارسون هذه المادة، وأخيرا استيراتيجية التعزيز التي توجه الى الأفراد الذين لديم اتجاهات سلبية ولا يدخنون.
- ٢- يجب وضع مزيج من الخطط والبرامج التسويقية لكمل استيراتيجية من الاستيراتيجيات الأربعة السابقة في ضوء دوافع المستهلكين التي تختلف باختلاف بعض العوامل الديمفرافية وخاصة بالنسبة لعامل المهنة والسن والدخل والجنس.
- ب أن تهتم برامج مكافحة التدخين بالمجموعة الثالثة من المجتمع الذين لا يدخنون ولكن لديهم المهامات الجابية نحو التدخين لانهم القطاع الاكثر تاثرا بالانشطة التسويقية التي تقدمها الشركات المتناف للسجائر. ولاشك أن تعضيد سلوك هذا القطاع وتطوير اتجاهاته بما يتناسب مع هذا السلوك أفضل وأسهل من الانتظار حتى تتحول إلى بمارسة التدخين ثم نعمل على تغيير سلوكه ودفعه إلى الاقلاع عن هذا السلوك بعد أن ثبت صعوبة هذا التغيير.
- ٤- ان ظهور نسبة مرتفعة من مفردات العينة التي لا تدخن ولكن لديها اتجاه ايجابي نحو التدخين وخاصة بين الطلبة وصغار السن يعني أن برامج مكافحة التدخين بجب أن تبدأ في مرحلة مبكرة وخاصة بالنسبة لهذه القطاعات حتى يمكن تشكيل اتجاهاتها بما يتناسب مع أهداف مكافحة التدخين وايجاد نوع من التوافق بين سلوكها واتجاهاتها نحو هذه العادة.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أبحاث مقدمة للندوة الخليجية الأولى لمكافحة التنخين والسرطان، الكويت ١٩٨١:
 إب خالد زهران، دور الحدمة الاجتماعية في العمل لمكافحته التدخين.
 - ٧ . رفيق عمد حسين، التوهية عضار التدخين.
 - ٣- عبد الرحمن يوسف المزروعي، ظاهرة التدخين بين النشيء.
 - ٤_ محمد فاروق بشير، المتفخين على مستوى الوطن.
 - ٥. يعقوب الشراح، دور الملم والمدرسة في برنامج مكافحة التدخين.
 - ب أبحث مقدمة للمؤتمر السادس للجميعة الطبية الكويتية، الكويت، ١٩٨١:
 درى حسن عرات، التلخين والصبحة النفسية.
- جد _ تقارير لجان خبراء منظمة الصحة العالمية الصادرة عن التدخين، المركز الرئيسي، جنيف، ١٩٨٥ _ ١٩٨١.
 - د ... المجموعة الاحاصئية السنوية، وزارة التخطيط الادارة المركزية للاحصاء، ١٩٨٠

ثانيا: المراجع الأجنبية:

A - Books:

- Kaynak Erdener, Marketing in the Third World, New York: Praeger Publishers 1982.
- Kotler Philip, Marketing Management: Analysis, Planning and Control,
 4th ed., Englewood Cliffs, N.J.: Prentice Hall International, Inc., 1980.
- 3- Triandis Harry C., Attitude and Attitude Change, New York: John Wiley & Sons, 1971).
- 4- Zaltman Gerald & Burger Philip C., Marketing Research: Fundamental and Dynamics, Hinsdale, Illinois: The Dryden Press, 1975.

B - Periodicals:

- I- Bloom Paul N. & Novelli William D., "Problems and Challenges is Social Marketing, Journal of Marketing, Vol. 45, (Spring 1981), 79 - 88.
- Ezzat Dorry H., "Doctors as Aspecial Target for Smoking Control Programmes", The first Gulf Regional Workshop on Smoking Control, Kuwait, 1981.

- Fox Karen and Kotler Philip, "The Marketing of Social Causes; The first Ten Years", Journal of Marketing, Vol. 44, (Fall 1980), 24 - 23.
- 4- Kotler Philip and Zaltman, Gerald, "Social Marketing An Approach to Planned Social Change", Journal of Marketing, Vol. 35, (July 1971), 3-12.
- Laczniak Gene R., Lusch Robert F. and Murphy Patrick, "Social Marketing: Its Esthical Dimensions, "Journal of Marketing, Vol. 43 (Spring, 1979), 29 - 36.
- 6- Luck David J., "Social Marketing: Confusion Compounded," Journal of Marketing Vol. 38, (October 1974), 70 - 72.
- Masironi R., Adverse Economic Aspects of Tobacco Smoking, World Health Organization, Geneva, 1981.
- 8- Nord Walter and Petter J. Paul, "A Behaviour Modification Perspective on Marketing", Journal of Marketing, Vol. 44, (Spring 1980), 36 - 47.
- 9- Sheth Jagdish N.& Frazier Gary L., "A Model of Strategy Mix choice for planned social change, "Journal of Marketing, Vol. 46, (Winter 1982), 15-26.
- 10- Yassin Mohd. "Some Factors that may be Related to the Smoking Behaviour Among Qatar University Students," First Gulf Regional Workshop on Smoking Control, Kuwait, 1981.

الملحق رقم ١ نتائج تحليل الاتجاهات والسلوك ودوافع التدخين

جدول رقم (١) توزيع الأفراد تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين في اجمالي العينة

عدد المفردات	عي		-ي	ايجاب	الانجاه
	7.	عدد	7.	عدد	السلوك
٥٣٣	18,9	٨١	۸٥,١	804	مجموعة المدخنين
٥٣٣	٧٨,٥	819	11,0	311	مجموعة غير المدخنين
1.77		£9.9		٧٢٥	المجموع

نسبة التفسير ٨٤,٩٦٪

جدول رقم (٢) تحليل التمايز بين المدخنين في اجمالي العينة

⁽أ) ٣,٨٤ م٠٠٠ و (ب) ٢,٦٤ (٠٠٠)

جدول رقم (٣) توزيع الكويتين تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد المردات	سلبسي		ايجابسي		الاتجاء
0.5 3.5.	7.	عدد	7.	علد	السلوك
777	17,4	٤٥	۸۳,۱	771	مجموعة المدخنين
YïV	٧٥,٧	4.4	78,7	٦٤	مجموعة غير المدخنين
٥٢٣		YEA		YAo	المجموع

نسبة التفسير ٤٠ , ٨٤٪

جدول رقم (٤) تحليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين الكويتيين

غير مدخن	ملخن	درجات الحرية	ت	المتغيرات
, 0 1 1 · · · · · · · · · · · · · · · · ·	1, TYAAY , TYTYY, - EOTI-VA – FIXITAT, ANTAON V, EAYAA	orici orici orici orici	370., PM PAYO, PM A.POO., Y103, Y103, YPM	المتمدة والسرور التقدير الاجتماعي الاستقلالية الانتياء إلى الجماعة المصرية والتمدين القيمة الثابتة في يين المجموعات

P8 (P)

(ب) -۱۰، Pe

جدول رقم (٥) توزيع غير الكويتيين تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد المفردات	سلبسي		ايجابسي		الانجاه
	7.	عدد	7.	عدد	السلوك
777	11,0	40	AV,*	71"1	مجموعة المدخنين
777	۸۱,۳	717	14,4	0.4	مجموعة غير المدخنين
٥٣٣		Yoy		YA1	المجموع

نسبة التفسير ٢,٤٨٪

جدول رقم (٦) تحليل التمايز بين المدخنين فير الكويتيين

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	ų,	المتغيرات
*,130A016 *,7017774 *,7017764 *,701764 *,701767 *,701767 *,701767 *,701767 *,701767	VATE*YA, - FVVAFY, - TVVAFY, - 0P3*Y, (- FVYFF, (- V3A3Y0,	071.1 071.1 071.1 071.1 071.1	3770, Pro 077°, 1 1717, Pro 0771, Yes YY3, °7°s 0403, 1	المتعة والسرور العصرية والتعلن المتقالية الاستقلالية التخلص من التوتر والقلق الانتهاء إلى الجماعة التركيز اللهفي
Y, VYA010 -	10,74104-	٥٢٥،٧	₩Y7, £1 7	القيمة الثابتة قيمة ف بين للجموعات

P6 ، ۰۵ (أ) P6 ، ۰۱ (ب)

جدول رقم (٧) توزيع الذكور تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد القردات	·	صلي	ايجابسي		الاتجاد
	7.	علد	7.	علد	السلوك
711	17,1	٤٧	AY, T	¥14:	نجموعة المنخنين
777	3,77	147	77,7	٧٢	مجموعة غير المدخنين
•**		18.	1	747	المجموع

نسية التفسير ٢,٨٦٪

جدول رقم (٨). دليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين اللكور

غير مدعن	مدخن	درجات الحرية	ن	المتغيرات
,1778877	YOVOPAA	071.1	87, 160	المتمة والسرور
, 7717707	,4077707	1,170	MYLATIY	äätk
, . A . YY4 EVY	1, . 7701	4.170	4410, 404	الاستقلالية
,V···oAE	1,17.404	11170	MA, 4990	التخلص من التوتر
,1179004	, 707071,	12170	M9,0910	التقدير الاجتماعي
7, Y1 - Y70 -	V, V9774A -		1	القيمة الثابتة
		077,0	MET, 107	ف بين المجموعات

P6 (1) (1)

P6 ، • ۱ (ب)

جلول رقم (٩) توزيم الإناث تبعا لسلوكهن واتجاهاتهن نحو التدخين

حدد المقردات	سي مد القدات		ايجابـــي سلپ		الانجاء
	7.	علد	7.	علد	السلوك
777	11,4	77	۸۸,۱	7772	مجموعة الملخنات
777	٦, ١٨	440	10,8	13	مجموعة غير المدخنات
944		YeV		440	المجموع

نسبة التفسير ٥,٧٨٪

جدول رقم (١٠) تحليل التمايز بين المدخنات وفير المدخنات من الأناث

غير ملحثة	مدخنة	درجات الحرية	٦	المتغيرات
1305771,	OBFPIIA,	Vist	VPFA, PM	المتعة والسرور
.,Y7.YEV0	FORTPIAL	la rY	PE, PEAY	العصرية والتمدين
1 7 2	-30.4111	4.41	1,1747	الثقة
*, * 17 \ 17 * A E E	, 27.1077	41.1	1,0440	الاستقلالية
·, ٧٢٨٤٧١٧	1,7.4071	71:1	45,0777	التخلص من التوتر
*, 2 - 14 1 17	330/774,	71.1	1,4877	الانتباء إلى الجماعة
~ YAPAYA,Y	A,44490V-	1		القيمة الثابثة
		70,7	~17,17E	ف بين المجموعات

(أ) دن، P6 (ب) ۱ن، P6

جدول رقم (۱۱) توزيع الطلاب تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد المقردات	سليسي		ايهابسي		الانجاء
	7.	ملد	7.	ملد	السلوك
140	17,7	71	3,74	101	مجموعة المدخنين
140	14,7	177	4.4	٥٣	مجموعة غير الملخنين
70.		127		4 · £	المجموع

نسبة التفسير ٨٧,٩٥٪

جدول رقم (۱۲) تحليل التمايز بين المدخنين وغُير المذخنين من الطلاب

غير ملخن	مدخن	درجات الحرية	ن	المتغيرات
*, {40*** ,** ,00AF*0\ \\.4\\F44-	1,4004 - 3/7AA03, - 777007 7334:A	TEA.1 TEA.1	\$7,718 7,841,00 7777,00	الانتهاء الى الجماعة الاستقلالية التقدير الاجتماعي القيمة الثابتة
		757.7	477,714	العباد المباد

P 4 . . . (1) P ۲،۰۱ (ب)

جدول رقم (۱۳) توزيع الموظفين لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

حدد المقردات	سابسي		ايابسي		IK 24
	7.	عدد	7.	علد	السلوك
170	14,4	77	۸۱,۸	128	مجموعة المدخنين
140	۸٦,٥	104	14,0	77	مجموعة غير المدخنين
70.		146		133	المجموع

نسبة التفسير ٤٣ , ٨٤ /

جدول رقم (١٤) تحليل التمايز بين المدختين وفير المدختين من الموظفين

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	ن	المتغيرات
150.42V.	0,077.10	TEA.1	₩, ٢٧٧١	اغتا
,1780877,	/7···oF, -3733V·V,	/ 1 A 3 T	0,7177	المتمة والسرور التخلص والتوتر
37AY1'A, 73PFF0Y,	775070,1 AVY31VF,	75Ac1	117,17m	الاستقلالية التقدير الاجتماعي
1,0119777	* \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$ \$	75.737	1,9790	التركيز الذهني ف بين المجموعات
*********	- FFYY3V,A	, ,,,,,	,,,,,,,,	ك بين المجموعات القيمة الثابتة

P < . . . (1)

P <۰،۰۱ (ب)

جدول رقم (١٥) توزيع التجار وأصحاب المهن الحرة تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

حدد المقردات	ي	مليسي		ايجاب	14.71
	7.	مارد	7.	مدد	السلوك
147	۱۳	71	AY	109	مجموعة المدخنين
147	۸١	187	4.	177	مجموعة غير المدخنين
777		14.		141	المجموع

نسبة التفسير ٨٦,٣٪

جلول رقم (١٩) تحليل المتعايز بين المدخنين وفير المدخنين من التجار وأصحاب المهن الحرة

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	r.	المتغيرات
728, 17" A, A8, - V1, -	177,A- A74, • 00,£ 8A,A	778,1 778,1 778,1 778,1 771,8	₩19,AEY 049,740 1,AY91 1,VV91 13,YPY₩	المتمة والسرور التخلص من التوتر التركيز الدمني النجاح في الممل ف بين المجموعات التيمة الثابتة

P = , . 0 T, AE ()

(ب) ۱۳٫۲٤ (۰ ≥ ۹

جدول رقم (۱۷) توزيع الأعمار ما بين ۱۲ الى أقل من ۱۸ تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

حدد المقردات	پ	سلِسي		ايجاب	IK2h
	7.	علد	7.	عدد	السلوك
170	10	77	Ao	184	مجموعة المدخنين
140	٦٧	714	Ϋ́Υ	70	مجموعة غير الدخنين
40.		120		4.0	المجموع

نسبة التفسير ٢,٧٨٪

جدول رقم (۱۸) التمايز بين المدخنين وغير المدخنين للأعمار من ۱۲ ـ الى أقل من ۱۸

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	ن	المتغيرات
A, E-T-7E	£V, \T0 £V	11437	W177,00	الاتتهاء الى الجماعة
Y, +1+A11 -	1.01874-	11439	MAA, 4/42	العصرية والتمدين
- VYYFFA, 3	77,4.71	71A37	MYTY, 48A	الاستقلالية
A. 1404 . V -	11, 8 . 8 7 7 -	71.11	947. TAY	التخلص من التوتر
TABAFF, T	14,1947	13437	MAP, YAM	التقدير الاجتماعي
lor AP.	4.444.Y	TEALL	7,7777	التركيز اللمني
1. 197720	T, Y044A4	YEAL1	7,0114	جاذبية الجنس الأخر
		TETIV	MITE,A.	ف بين الجموعات
7, 190791-	41,0871-	ļ		القيمة الثابتة

P = , '0 (!

جدول رقم (۱۹) توزيع الأعمار ما بين ۱۸ الى أقل من ٤٠ تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم

	-0	ي ملسي		ايهاي	af YI
مدد القردات	7.	ملد	7.	علد	المسلوك
170	17,7	AY	A, 7A	187	مجموعة المدخنين
TVo	A1,0	181	14.0	71	مجموعة غير المدخنين
70.		179		141	المجموع

نسبة التفسير ٥,٥٨٪

جدول رقم (۲۰) توزيع الأهمار ما بين ۱۸ الى اقل من ٤٠

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	J	المتغيرات
- ************************************	7/73-35, • AVATYYT, • AVATYYT, • - 3710V-7, • 731731, 1 - 177379, •	TEAL) TEAL) TEAL) TEAL) TEAL) TEAL	***!V, YY\ Y, 1A\Y **1, YEEY **********************************	المتعة والسرور التركيز الذهني الاستقلالية التخاص من التوتر التقدير الاجتماعي ف بين المجموعات الضية الثارية

P = , 00 (1)

(ب) (، ° ≥ P

جدول رقم (۲۱) توزيع الأعمار ٤٠ سنة فأكثر تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد الفردات	اب ي عدد القدات		ي	ايجاب	الاتجاه
	7.	عدد	7.	عدد	السلوك
144	11,4	177	AA, Y 17, 1	177	مجموعة الدخنين مجموعة غير المدخنين
777	1000	1	,,,,	140	المجموع

نسبة التفسير ٩٠,٣٢

جدول رقم (۲۲) تحليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين للأعمار ٤٠ سنة فأكثر

غير مدخن	ملخن	درجات الحرية	٠.	المتغيرات
*, Yóo \ \ \ \ , * Yóo \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	1, 27777 - 43776, - 43776, - 1310, 1 - 4310, 1 - 4310, 1 - 4310, 1	778.1 778.1 778.1 778.1 778.1 778.1	YAA0,3 VAVE,7 VAVE,7 0A/3,7 AT00,7 0P/A,A	الإنتباء الى الجماعة المصرية والتعدين الاستفلالية التخلص من التوتر التخلص من التوتر للتعد الاجتماعي للتمة والسرور
7,417047-	11,08141-	Y0V.A	11,701	ف بين المجموعات القيمة الثابتة

P= , 00 (1)

ب) ۱۰۰۱ د

جدول رقم (٣٣) توزيع ذوي الدخول من ٢٥٠ ديناراً بيما لسلوكهم واتجاهاتهم نحو الندخين

عدد المفردات	_ي	سليب	ايجابسي		الانجاه
	7.	عدد	7.	ملد	السلوك
۱۸۳	17	71	AY	107	مجموعة المدخنين
۱۸۳	A1,Y	1EA	۱۷٫۳	40	مجموعة غير المدخنين
711		174		1AY	المجموع

نسبة التفسير ٩٥, ٧٤

جدول رقم (٢٤) تحليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين من ذوي الدخول أقل من ٢٥٠ ديناراً

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	J	المتغيرات
', YY1''01 'Y (7,139788 7,189877 - 1988778,11	718.1 718.1 718.1 717.7	AF3, * 100 PAFY, 100 0 * 3 Y, Y PYP, Y 100	المصرية والتمدين التقدير الاجتماعي الانتهاء إلى الجماعة ف بين المجموعات القيمة الثابتة

P= ,+0 (1)

P= ۰,۱ (ب)

جدول رقم (۲۵) توزيع ذري الدخل ما بين ۲۵۰ وأقل من ۲۰۰ دينار تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم تحو التدعين

مند المفردات	ي	سليب	أيجابسي		الانجاه
	7.	ملد	7.	علد	السلوك
140	18,7	77	۸0,٣	189	مجموعة المدخنين
140	۸۸,۷	100	11,7	71	مجموعة غير المدخنين
40.		1/1		179	المجموع

نسبة التفسير ٩٠,٢٨

جدول رقم (٢٦) تحليل التمايز بين المدختين وفير المدخنين من ذوي المدخول من ٢٥٠ الى أقل من ٥٠٠ دينار

ٺ	درجات الحرية	مدخن	غير مدخن
ωγ£,41•	TEALL	1,777471	۸۷۲۲۵70,
1,1111	TEA41	, YAETEYY -	3 *** 17 * 1 ***
0,1787	11437	775YA7.1	*, \\YEEY0 -
~>A, VY9 .	TEA,1-	1,199910	0/22779,1
MY, ATTA	11837	1,1777.6	3/07001,"
4331,4	LIAST	- F1 • YYFF1 ,	3817748
4.08.	72763	_	_
_	_	A, . A . 4 A	1,447.74-
	6378,411 1,111 0,1181 63,779 631,417	TEA.1	1,71VA1*

P= , *0 ([]

(ب) ۲۰°۱ و ۲۰

جدول رقم (۷۷) توزيع ذوي الدخول من ٥٠٠ دينار فأكثر تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد المفردات	سلبــــي		ايجابسي		الانجاه
	7.	عدد	7.	عدد	السلوك
140	4,0	**	۸٧,٥	107	مجموعة المدخنين
170	37,1	111	77,7	04	مجموعة غير المدخنين
40.		184		YIY	المجموع

نسبة التفسير ٢٨٠,٢٨٪

جدول رقم (۲۸) تحليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين من ذوي الدخول ٥٠٠ دينار فأكثر

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	ů.	المتغيرات
, ۱۸۸۳۲٤٥	33.14.4	TEAL3	M18, • A8	المتعة والسرور
,*\A88T\V	P-33177,	454.1	1,2744	العصرية والتمدين
- A+P19+1,	,09-1-1	F1A37	#£,7V77	الاستقلالية
FVI P3YA,	1,017984	የ ጀጸቱ ነ	W19,097	التخلص من التوتر
, *******	,088.140	TEA.1	64,4 EA1	الانتهاء إلى الجماعة
, TOATTVO	OTPYAND,	TEA.1	4,0441	النجاح في العمل
, 4144410	, EVSVATT	45743	1,7107	التركيز الذهني
_	_	TETIV	74,773	ف بين المجموعات
T, 178807 -	10,77714-		-	القيمة الثابتة

P= , 0 (1)

P≤°,1 (←)

جدول رقم (٢٩) توزيع الأميين تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم تحو التدخين

عدد المفردات	سابسي عدد القردات		ايجابسي		الانجاء
	7.	علد	7.	عدد	السلوك
140	4,7	17	4.4	104	مجموعة المدخنين
140	71,17	111	74,V	۷٥	مجموعة غير المدخنين
40.		11:		41.	المجموع

نسبة التفسير ٩٠,٦٣

جدول رقم (٣٠) تحليل التمايز بين المدخنين من الأميين

فير مدخن	مدخن	درجات الحرية	د	المتغيرات
1,717577	Y,0770 YY	TEAL)	~17, · AA 7, YYY£	المتعة والسرور جاذبية الجنس الأخر
		71737	11,170	ف بين المجموعات
7,1997.7	317-11,11			القيمة الثابئة

P= , "0 (1)

(ب) ۱,۰ ≈ ۹

جدول رقم (٣١) توزيع ذوي التمليم المتوسط تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم نحو التدخين

عدد المفردات	-	سلب	ايجابسي		الانجاه
	7.	عند	7.	علد	السلوك
141	1.,4	٧.	A9,8	177	مجموعة الملخنين
١٨٢	A4,V	178	11,7	- 11	مجموعة غير المدخنين
777		1A£		144	المجموع

نسبة التفسير ٩١,٢١٪

جدول رقم (٣٧) تحليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين من ذوي التعليم المتوسط

غير مدخن	مدخن	درجات الحرية	ن	المتغيرات
*,*91008YY *,*914*8AF *,1*7FOY *,14V48 *,7V*AV*Y *,7446*7-	*,7771*V4 *,940070F 1,7*£F£0 ,11V7V0V -,0*VF£09	778:1 778:1 778:1 778:1 778:1 778:1	77.00 37.00 37.5.70 37.07 2370,7 73.77,7	المتعة والسرور العصرية والتمدين التخلص من التوتر التركيز الذهني النجاح في العمل ف بين المجموعات القدة الثابتة

p≤, •o (1)

(ب) ۲۰∗۹

جلول رقم (٣٣) توزيع ذوي التعليم العالي تبعا لسلوكهم واتجاهاتهم تحو التدخين

عدد المفردات	سابــــي		ايجابسي		الاتجاه
	7.	علد	7.	علد	السلوك
140	١٧,٤	۳۱	۸۲,٦	188	مجموعة المدخنين
140	V9,Y	18.	۱۸,۳	40	مجموعة غير المدخنين
۳٥٠		171		174	المجموع

نسبة التفسير ٨٨,٣٪

جدول رقم (٣٤) تحليل التمايز بين المدخنين وغير المدخنين من ذوي التمليم العالي

غير مدخن	ملخن	درجات الحرية	ٺ	المتغيرات
*,1107772	,4799171	721	6777, 148	الانتهاء الى الجماعة
775.041	, £470917	11437	1,1114	الثقة
, 14044 -	, 977770 -	754.1	₩1£, YA.	الاستقلالية
7517793,	, V400 EOY	11137	8, 1181	التخلص من التوتر
,050.750	1, . 14011	11437	47V, YEYO	التقدير الاجتماعي
, {40.0YV	,700.77.	12437	1,4788	التركيز الذهني أأ
_	-	727,7	177,71°	ف بين المجموعات
344.44	V, 70400T	_	_	القيمة الثابتة

P = , +0 (P)

(ب) ۱,۱ e ≥ P

الملحق رقم ٧ استمارة استبيان عن التدخين

أرجو تحديد درجة موافقتك أو معارضتك على كل من العبارات التالية وذلك بوضع علامة × أمام درجة التقدير الذي تراه، وذلك بالنسبة لما يحققه التدخين للمدخن.

درجة التقدير	معارض جدا ۱	٧	۳	ı		1	موافق جدا ۷
المتعة والسرور							
المصرية				-			
الثقة				-		-	
الاستقلالية			_				
الراحة النفسية والتخلص				_			
من التوتر							
التقدير الاجتماعي							
الانتياء إلى الجماعة أو الزملاء		\Box					
النجاح في العمل					-		
جاذبية الجنس الآخر		\square					
التركيز الدهني							

⁽أ) تشارج الإجابات حسب درجة للوافقة أو للعارضة، ويعني التقدير وقع ١ معارض جداً للمبارة والرقم ٢ معارض والرقم ٣ أقل معارضة والرقم ٤ يعني تقدير عملية، إي خير مواقق أو معارض عمل العبارة. . . . تم تشارج معدلات الموافقة من الرقم ٥ حتى الرقم ٧ الذي يمثل الموفقة المطلقة.

البياتات الشخصية

كويتي 🗌 غير كويتي 🗋	الجنسية :
ذكسر 🗍 أنسطى 🗍	الجنس:
طالب 🗍 موظف 🗋 رئيس عمل 🔝	الوظيفة :
حرق 📄 تاجر 📄	
أقل من ١٨ سنة 🗍 ١٨ ـ ٢٥ 📗 ٢٩ ـ	السين:
07 () 174-13 () 13-10 ()	
١٥ فأكثر 📋	
أقل من ۲۰۰ 🗍 ۲۰۱ ــ ٤٠٠ 🗌	الدخل الأسري:
□ 1···- A·1 □ A··- £·1	
أكثر من ١٠٠٠ 📗	
ملخن 🗍 غير ملخن 🗌	الموقف من التدخين:

الحدامش

Harry C. Triandis, Attitude and Attitude Change New York: John Wiley & Sons, 1971), p. 14. Paul N. Bloon & William D. Novell, "Problems and challenges in Social Marketing Journal of Marketine, Vol. 45 (Spring 1981), p. 79.

Philip Kotler, Marketing Management: Analysis, Planning and Control, 4th. ed., (Englewood Chiffs, N. 9: Prentice Hall, International Inc., 1980) p. 687,

Erdener Kaynak, Marketing in the Thirld World, New York: Praeger publishers, 1982, p. 155. Gerald Zaltman & Philip C. Burger, Marketing Research: Fundamentals and Dynamics, Hinsdale, Illinois: The Dryder Press, 1975, p. 48.

عبد الرحن المزروعي، ظاهرة التدخين بين النشء في الكويت، بحث مقدم للندوة الخليجية الأولى لمكافحة التنخين، ١٩٨١، ص٥.

Gerald Zalman and Philip C, Burger, op. cit, p. 397.

- وزارة التخطيط، الادارة المركزية للاحصاء، للجموعة الاحصائية السنوية، ١٩٨٠، ص٣٠.
 - الملحق رقم ٢، ص٤٧. -4

_٧

-4

-18

- لمزيد من المعلومات عن حجم مشكلة التدخين في الكويت وخطورتها يمكن الرجوع الى بعض الابحاث التي -1: تعرضت لحلا الموضوع والمشار اليها ضمن الراجم.
 - عمد شريم، التدخين على مستوى الوطن، ١٩٨١، ص٦٠. -11
 - عبد الرحن الزروعي، مرجع سابق، نفس الصفحة. -11
 - راجع لللك النظام الأساسي للجمعية الكويتية لمكافحة التنخين والسرطان. ١٩٨٠، ص٣٠. -18

Philip Kotler, op. cit., p. 688.

- Paul N. Bloom & William D. Novelli, op. cit., p. 80.
- -10 -17 Gerald Zaltman and Philip C. Burger, op. cit., 207. Philip Kotler, op. cit., p. 198.
- -17 Jaedish N. Sheth & Cary L. Frazier, "A Model of Strategy Mix choice for planned social -14 change," Journal of Marketing Vol. 46, (Winter 1982), p. 16.
 - 14 جدول رقم ١.
 - ۲۰ کا ۳۱,۳۸ مدرجات حریة ۱.
 - ٢١ جدول رقم ٢.
 - ٢٢_ جلول رقم ٢. كا ٢,٦٤ بدرجات حرية ٣.
 - ۲۳ جنول رقبر؟، ٥.
 - ٢٤. عند مستوى معنوية ٠١ , حيث كا ٣١,٧٧ بدرجات حرية ٣.
 - ۲۵ جدول رقم۷، ۹.
 - ٧٦ تقرير لجنة الصحة العالمية، مرجع سبق ذكره.
 - ۲۷. جلول رقم ۸، ۱۰
 - ٢٨. عند مستوى معنوية ٥٠ , كا ١٨,٦٩٧ بدرجات حرية ٥.
 - ۲۹_ جلول رقم ۱۳
 - ٣٠ جدول رقم ١٢.

- جدول رقم ١٤ -41
- جلول رقم ١٦. _44
- عند مستوى معنوية ٥٠. حيث كا ٢٣.٣١ بدرجة حربة ٥. -44
- جدول رقم ۱۷، ۱۹، ۲۱، ۲۱. -4.8
- خالد زهران، دور الحدمة الاجتماعية في العمل الكافحة التدخين، ١٩٨١، ص.٧. -40
 - جدول رقم ۱۸، ۲۰، ۲۲. _177
 - عند مستوى معنوية ٥٠, حيث كا ٢٢,٨٤ بدرجة حرية ٥. -44 -47
 - جدول رقم ۲۳، ۲۵، ۲۷.
 - جلول رقم ۲۴، ۲۰، ۲۷. -119
 - عند مستوى معنوية ٥٠, حيث كا ٢٣,٩١ بدرجة حرية ٥. 43.0
 - -21 جدول رقم ۲۹. 24
 - جلول رقم ۲۳. -24
 - جدول رقم ۳۰، ۲۲، ۲۲، ۲۴.
- Jagdish N. Sheth & Garv L. Frazier, op. cit., p. 18.

شکل رقم ۲. -20

2.8

درى حسن عزت، التدخين والصحة التفسية، المؤثر السادس للجمعية الطبية الكريتية، ١٩٨١، ص.١. -27

المراجع

أولا: الراجع العربية:

- أ ... أبحاث مقدمة للندوة الخليجية الأولى لمكافحة التدخين والسرطان، الكويت ١٩٨١: ١. خالد زهران، دور الخدمة الاجتماعية في العمل لمكافحة التدخين.
 - ٢. رئيق عمد حسين، التوهية بمضار التلخين.
 - ٣. عبد الرحن يوسف المزروعي، ظاهرة التدخين بين النشء.
 - عمد فاروق بشبر، التدخين على مستوى الوطن.
 - ٥. يعقوب الشراح، دور المعلم والمدرسة في يرتامج مكافحة التدخين.
 - ب _ أبحاث مقدمة للمؤتمر السادس للجميعة الطبية الكويتية، الكويت، ١٩٨١: درى حسن عزت، التدخين والصحة النفسية.
- - المجموعة الإحصائية السنوية، وزارة التخطيط الادارة الركزية للاحصاء، ١٩٨٠

الفكرالعَن في المحاصِّر في محاجهة مشكلة الأقليات « أربَع رؤم تعكبر عن أزمكة »

تركي علي الربيعو كاتب وباحث ـ بعشق

موضوع البحث يحاول تحديد الأزمة التي يعيشها الفكر العربي المحاصر تجاه مشكلة الأقليات فالفكر القومي المريء لا يعترف بوجود أقليات دينية لأن معيار الانتهاء إلى العروبة هو معيار حضاري لا ديني، يتجاوز كافة أشكال المرية معرف بوجودها الأوامي ماللومية من روجهة نظرت مي حالة ويورف وانتهاء إلى أمة لها خصائصها ومقوماتها. وهلمه الأقليات تفتقر إلى هلما الانتهاء النابلد للسيرورة المراودة للعربية للأمنية للعربية والمرافقة العربية للمنابذ العربية للمنابذ المنابذ المن

الفكر الديني هو الآخر لا يعترف بوجود أقليات قومية . فدار الإسلام تتسع للجميع عرباً وأعاجم . والشكلة مع أهل اللمه ، أي مع الأقليات الدينية . لكن الاجتهادات الجديدة بدأت نطال النصوص الدينية والإسلامية وبالفبط مفهوم اللمة كمفهوم تاريخي يدرس في سياقه الاجتماعي والتاريخي في محاولة للمتورج من الأزمة . فالتعايش لم يعد الصفة المناسبة ، إنة شكل من أشكال التساكن يؤجل المصراع إلى حين ولا يدييه .

الفكر الماركسي هو الآخر يماني أزمة تارغيّة وفكرية. فهو يتكىء على حكاز الدراسات الماركسية مرة، واللينينية مرة أخرى. وطالمًا أن الماركسية اللينينية لا تجسد وجهاً واحداً في رؤيتها للمشكلة القومية لذلك فهو بجسد الممائلة ولا يقدم الحل.

بعض المفكرين من أبناء هلمه الأقليات ـ النبيّة المسبحية حصراً ـ عن انخرطوا في الحزبية العربية وجد في العلمانية ـ فصل النبن عن الدولة ـ مصباح علاء النبن. لكن العلمانية في النباية تعني ضياع الحاص في العام كما عبر أحدهم ـ وهذا بدوره يجمل الأقلية في مازق دائم

من خلال المقدمة تبدو الأزمة حادة وسوف أهود إلى عرضها بعد استمراض سريع لوضع الاقليات في الوطن العربي.

الأقليات في الوطن العربي:

يمكن حصر الأقليات في الوطن العربي بنوعين: أقليات دينية مسيحية في المشرق العربي بلاد الشام ومصر ويهودية في سوريا والعراق ومصر. توجد جالية يهودية كبيرة في المغرب وذات تأثير ويقيت باستمرار رافداً مهماً في تاريخ الهجرة إلى فلسطين لأسباب نوهنا إليها في الهامش". إذ لا وجود لاقليات دينية أخرى في الوطن العربي. وأقليات عرفية كالأرمن ـ بلاد الشام، والشركس ـ سوريا ـ والاردن والأكراد ـ سوريا والعراق . والبربر عمل طول المغرب العربي كذلك أقلية عرقية دينية في جنوب السودان. إضافة إلى وجود أقلبات إثنية عربية إسلامية - غبرسنية - محصورة في المشرق العربي متمثلة في الشيعة والعلوية والدرزية ونظراً للوضع الحاص لهذه الإخبرة فقد استبعدت من الدراسة.

لا شك أن الواقع العربي والذي وصفه أحدهم بأنه أشبه بيبت هش وبالأعص في منطقة الخليج العربي حيث تشير الدراسات الفكرية للماصرة إلى أن العمالة المهاجرة بدأت تهدد الوجود العربي هناك إذ يشكل وجودها ظاهرة استيطانية جديدة تتطلب الحذر والوصي لمخاطرها.

كذلك فالدراسة تستبعد البحث من عدد الأقليات في الوطن العربي لاعتبارين اثنين الأول، وجود تحفظات تشرها الحكومات حول تقديم إحصاءات إثنية أو لغوية خوفاً من تقديم ذراته للحركات الانفصالية. وثانيها، أن هذه الحركات تميل مقابل ذلك إلى إعطاد تقديرات مفرطة بخصوص عدد غير العرب™.

الأقليات حصان طروادة في المنظور الاستراتيجي الاسرائيلي:

يكتب أودينون الصحفي الاسرائيل عن خطة اسرائيل في الثمانينات وإن الواقع العربي أشبه ببيت هش يسهل هدمه بسبب خليطا الأقليات المرقية المتعادية والحرب الأهلية الدائرة بين أهله وسيطرة فئات معينة على الحكم، إضافة إلى عدم تماسك جيوشه واحتمالات تفسخها رغم كثرة معداتها العسكرية، ولذلك فإن أسرائيل ترى في الأقليات القومية والدينية حصان طروادة الذي سيفتح لها بأب القلعة العربية على مصراعبه .. هذا إذا سلمنا بوجود قلعة هي في الواقع أطلال ترتسم على عرصاتها صورة الاستبداد الذي وصفه أبطال الدولة القومية الأعلمة بالتبرجز ـ فالمنطقة العربية تبدو من منظور الاستراتيجية الصهيونية خليطا من الأقوام واللهجات غير المتجانسة _ لوحة فسيفسائية _ تغلب هليها الانتهاءات ما قبل القومية. ولذلك فإن خطة اسرائيل في الثمانينات واستناداً إلى ما سبق تقوم على تقسيم سوريا لل أربع دويلات افهي مرشح طبيعي للتجزئة ـ دويلة درزية تمتد من جنوب سورية حتى الجولان، ودويلة علوية محاذية للمتوسط تمتد حتى اسكندرون ودويلة سنية في دمشق على عداء مع جارتها الشمالية دويلة حلب، ويضيف أودونيون في موضع آخر دإن تجزئه مصر اقليميا إلى مناطق جغرافية متميزة هو الهدف السياسي لإسرائيل في الثمانينات وذلك بإقامة دويلة قبطية في صعيد مصر بجانب عند من الدول الضعيفة ووالعراق بما فيه من ثروة نفطية من ناحية وبما فيه من تمزق داخلي من ناحية أخرى قد أصبح مرشحاً مضموناً لأهداف اسرائيل وتجزئته أمراً أكثر إهمية لنا من تجزئه سوريا، فالعراق أقوى من سوريا وهل المدى القريب فإن القوة العراقية هي مكمن التهديد الأكبر لاسوائيل، إن حرباً عراقية ايرانية سوف تمزق العراق إلى أجزاء وتؤدي إلى سقوطه داخلياً حتى قبل أن يصبح قادراً على تنظيم صراع واسع النطاق ضدناه لذلك فالعراق هو الآخر قابل للتجزئة من منظور اسرائيل إلى ثلاث دويلات ددويلة للشيعه في الجنوب حول البصرة، ودويلة للسنة حول بغداد، ودويلة كردية في الشمال. ويذهب أودنيون إلى أكثر من ذلك وفشبه الجزيرة العربية بأكملها مرشح طبيعي للتجزئة نتيجة لضغوط داخلية وعارجية، ١٠٠

وهم المنظور السابق شهدت المنطقة العربية في السنوات الاخيرة تعاوناً وثيقاً بين بعض هذه الأقليات وبين السرائل فقد اعترف اويد مسجيفه يديموت آخرونوت السرونوت السرونوت السرونوت السرونوت السرونوت السرونوت المسائل المراقل ليفي أشكول اختاره عام ۱۲۹ ليتراس بعثة اسرائلية إلى شمال العراق بهدف تعزيز التعاون مع الملا مصطفى البرازاني وقد ضمت البحثة إضافة إلى إلياف كلاً من الدكتور اوري فرند، والدكتور بياح سيلل، الدكتور ودف ايشكوف وثلاثة بمرضين، وأكنت بجلة نيرزويك Nows Week الأمريكية الإسرائان. المسائلة المنافرة على الساعدات الاسرائيلية تتنفق على البرازان.

وذكر جاك أندوسون في الواشتطن بوست ١٩/١/٩/١٧ أن هنك بعثة سرية في شمال العراق تقدم شهرياً مبلغا قدره غمسون ألف دولار للبرازاني. كها أن الجنرال زثمي شمير رئيس المخابرات الاسوائيل زار شمال العراق أكثر من مرة". كذلك يشير الاستاذ عمد حسين هيكل في كتابه مدافع آية الله، كيف كان البرازاني ألعربة بيد شاه ايران السابق الحليف القري لإسرائيل في ضغطه على العراق بمان قبول قرارات على الامن الدولي بشأن القضية القلسطينة. وقد مساحت المساحدات المقدمة من الشاه إلى البرازاني مبلغا قدوء ٣٠٠ مليون دولار باعتراف الشاها. وكان اعتمام الصهاية كبيراً بدراسة المكانية نجاح مشروع الطران تبوني في إقامة الدولة للسيحية الاشورية في لول ا الجزيرة السروية من هذا ما يذكره موشي شاريت في يومياته، ويضيف أن سياسة الجنرال موشي دايان نصوليتان كانت تستهدف العثور على ضابط لبناني ماروني، ويمكن لضابط حتى برتبة والد أن يؤدي المهمة وعلينا أن تستميله أو نشتريه بلانال كي يوافق على إعلان نضمه عنظ المموارنة. وبعد ذلك يدخل الجيش الاسرائيل إلى لبنان ويحتل الاراضي المالان بشكل عائلي إلى المرازة ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل بهالي إلى المرازة ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل ومنتضم الاراضي الواقعة جنوب الليطاني بشكل عائلي إلى المرازية ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل منتخب المراقبي الواقعة جنوب الليطاني بشكل عائلي إلى المرازية ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل إلى المرازة ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل الياسة الاراضي الواقعة وتنوب الموافق المرازية ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل الياساني بشكل عائل المرازية ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل على المرازية ويقيم نظام حكم مسيحي متحالف مع اسرائيل على المرافي الواقعة جنوب الميالية المرافي المرافعة المرافق المر

ويذهب الأستاذ عمد حسنين هيكل في كتابه خريف الفضب للقول وفكان واضحاً أن هناك مجموعات من الشباب المؤمن تؤمن أن الكنيسة القبطية لا تزال هي العنصر الأساسي في حياة الاقباط في مصره " وينقل عن البابا شنون تواجه نظر تحدث بكثير من السمولية والفهم العديق للظاهرة الأفلوية وأخطارها. يقول البابا وإن للشاكل التي تفصل مصر عن بقية العالم العربي الأن سوف علم ذات يوم، وأنا لا أريد أن يكون أقباط مصر هم خوية الاماء العربية المسابق المربي الأن سوف علم الامته ولم يكف البابا بهذا، وإنحا وجه نصيحته إلى عدد من الاقباط المائية في مسر بأن يقلوا من ظهورهم في مجال العلاقات مع اسرائيل لأن هذا من شأنه أن يمنث ردود فعل على العربية على ولكن في العالم العربي كله "، ولعل الأحداث الطائفية التي عدم كانت عيد كانت عبدالة التلك المبودة المائفية التي مصر كانت مصداقاً لتلك المبودة.

الدراسة التي بين أيلينا تهدف إلى عرض أربع وجهات نظر في تصديها لشكلة الأقلبات. لكنني في المده سوف استمرض مسيرة الفكر الاقلوي نفسه . المسيحي عصراً في المشرق العربي ومعر وذلك من خلال إنجاز شديد للتعرف على المستوف المنافز الأخرو . ثم أحود إلى عرض وبجهات النظر الأخرو . ثم أحود إلى عرض وبجهات النظر الأخرو . ثم الخيف على المنافز على المنافز المنافز المنافز ولائه من خلال كتابيه : المؤيمة والأبديولوجها المهزومة . وفي المسأله القومية المنافز المنافز المنافز المنافز المنافز المنافز على المسألة القومية المنافز المنا

الفكر المسيحي في المشرق العربي ومسيرة تاريخية لحل معضلة الاغتراب:

الفرو النبوذج المحتلى في الفكر والثقافة ، بل وطريق النبهة ـ تربي في اطار الارساليات البشيرية الغربية ، ووجد في المورية المختلى في الفكر المسلمات المنبيرية الغربية ، ووجد في المحتلى في الفكر في الفكر المحتلى في المختلى في الفكر والمحتلى المحتلى في الفكر والمحتلى المحتلى في المحتلى المحتلى في المحتلى المتنا المحتلى المتنا المحتلى الم

يقول المطران جورج خضر ـ من طبيعتها الشرقية، إلى رهبانيات منظمة على الطريقه الغربية، اختيار أساقفة انبعوا دراسياً النبج الغربي، ثنائية الثقافة واللغة، كل ذلك أريد به طمس معالم المسيحية الشرقية والاستلاب الحضاري.١٣٠.

في هذا الجويدت العلمنة - أي العروية العلمائية - للخترل فيها الاسلام إلى عامل من عوامل التغيير الاطار الحضاري الذي ينهي شعور الاغتراب اعتبر عازوري الماروني اللبناني المتغف ثقافة غربية في كتابه يفظة الأمة العربية أن أحد الاسباب الرئيسة لسقوط الامبراطورية العربية هو تركيز السلطتين المدنية والروحية والجمع بينها في يد واحدة ١٠٠٠.

فالقضية المركزية للمثقف المسيحي كانت ولا تزال هي المثور على موقع في التاريخ خارج المرقع الديني يقول المشام شراع المسيحية والمستحيل حل معضلة الاغتراب المسيحي في المجتمع العربي دون علمنة النظرة إلى الناتجية العربي دون علمنة النظرة إلى المركزة الفكرية الفكرية الفكرية الفكرية الفكرية المسيحية على المسيحية على المسيحية على المسيحية على المسيحية العربي في عيده الاسلامي الأفاري، هو أنه عبد المسيحية المربي في عيده الاسلامي المشاهد تبارياً في المسيحين كجماعة. وعبر هذا تشهد تبارياً في المساوعية من خلاله تمييز أربعة مواقف تاريخية غورت مسيرة الفكر الاقاري المسيحي في بلاد الشاء،

الأول، منه كبار رجال الذين والاتطاعيون المسيحيون ويعض الجماعات التي لها مصلحه، دعا أصبحابه إلى وحدة الطوائف والجماعات العرقية والقومية داخل الامبراطورية العثماني، والمنافق العربية والمستعلق المستعلق ا

الثالث، عبر عن نقسه بنزعة قوية عربية بلت من خلال سيقها التاريخي ومن خلال تمديها على أنها علولة للاستخراط في لسبة للشيطرة العثمانية مثلها للاستخراط في لسبة الفرعان والمخازوي للبني الذين الذين الشيئ الشيئ المادن والمخازوي ووجلات تصبوط في السبه لإقامة دولة عربية علمانية. دولة الوسطاء والمغنزين الذين يأتون بالملك من الخارج، تترعرع في صهدة فرنسا ومجانيعا وتكون حلفة في الستراتيجية الشرق الدورية مهيئة الأمة المربية ومكذا بتنا نجد بفضل نشاط فرنسا بيننا، أناساً مثقفين واعين وبتنا نعيم فوصتا الاستخباء المشرق الدوري، مركزها المؤال المادن المنافقين واعين وبتنا نعي قوميتاه من وبين المنتجدة الاكترافية المربية المسلمية والأفريقية للمنافقين واعين وبتنا المتحابة المضادية للهام المنافقين واعين وبتنا نعي فها مواصفات الاتصاق بالروريا والاستجابة الحضادية لمهام حيث اعتبرت الارتودكيية لموحودة المنافقين أن المادن المنافقين والمنافق المنافقين المنافق من فصل على المنافقين المنافق من فصل الكنية المادن التاسع حديد عضر. أن الخلافية في فرنسا في مطلع القرن التاسع حديده. الاكتية التاسع حديده من الدولة في فرنسا في مطلع القرن التاسع حديده على المنافقية المنافقية المنافقية عن المالم الدولة في فرنسا في مطلع القرن التاسع حديده.

أما الموقف الرابع فقد ارتكز فيه المرقف المسيحي على مفهوم طائفي للقومية. وكان في المقام الاول نتيجة للتجربة المسيحية في لبنان وتعود جلموره إلى إحساس قومي بالاغتراب. وجد تعبيره في الكيان المسيحي المستقل".

في دراسة عن موقع أقباط مصر على الساحة السياسية يرى الدكتور ميلاد حنا وأن الحركة السياسية للأقباط قد أحدنت مساراً معاكماً لحركة التاريخ . إذ بدأوا صراحهم في أوائل القرن من منطلق المحافظة على حقوقهم كاقلية ، من خلال قيادة مدنية تناقش أمور الدنياً تم امتزجوا تأمام ما لحركة الوطنية المصرية في كافة تنظيمات الأحزاب السياسية لدفع الإنجاهات العلمانية للدولة بهدف تلويب الفوارق بين الأديان وكان ذلك سمة بين الحزبين العالميتين . فانضم يعضى قياداتهم للى حركات البسار خلل مشاكل كل الفتات المضطهدة ومن بينها الأقليات . وظل الأمر كذلك حتى نهاية فترة عبد الناص

أما فترة السبعينات فقد تميزت بتقوقع الأقباط حول التشكيلات والتنظيمات المدينية الكنسية كرد فعل على التوجهات الدينية للمولة المصرية وعلى تشجيعها للتيارات الدينية الإسلامية تمثلة ببعض الاحزاب™. من خلال المرض السريع والمنتضب السابق بنت العلمتة هي الإطار الحضاري الذي التف حوله أبناء الإطار الدولة الحديثة. ومن وجهة نظر بعض الممكن المستنيين واللمين نزعموا بصورة أو أخرى استؤانا فيهم قريشة طريقة الحديثة ومن وجهة نظر بعض الممكن واللمن نزعموا بصورة أو أخرى استؤانا فيهم قريشة فيهم الممارات تقدمية أو نظروا لما بصورة مباشرة أو بصورة غير سابرة نقلة بمبرة غلى الصراع من وجهه الحافظية بين الاسلام والمسيحة إلى وجهه الصحيح. صراع الرجعة مع التقدم من، وذلك في عاولة للمرامنة على مستغلر وطفي للجميع تشني في الطائفة والاستغلال والأعتراب وجهرها المنازيج مسبت كثير من جهود أبناء الأطلبات في إطار التنظيرات القومية. في صبيل البحث. ميشيل عفلق، نحن والمستقبل وفي معركة الحضارة قسطنطين زريق، ودراسة التجارب الوحدية الأوروبية كمثال المحتل يحتلك كتاب البيطار الإيدوارجية الثورية لنديم التبعدار وكمالك كتاب البيطار الإيدوارجية الثورية القام المامنة كما يقول جورج قرع دعواللمائل. وهذا المنازي بعني ضباع الحاص في العام الاندماجي القرمي حواماً الممانة عمرها. أيضاً الوال كجسم جاعي، وهذا المدارية بشكل خطراً بمما الأقابة سيقي قيماً وقالة سيقي، في مارة دائمهاس.

الأيديولوجيا الماركسية في مواجهة المشكل الأقلوي:

كان ماركس يحتقد أن التمثل ظاهرة مرغوية ومطلوبة بالنسبة للأقوام الصغيرة وأنه لأمر يفترض حموله بالضرورة، يدفع إليه ويسببه سير التطور الاقتصادي الذي يسهل تكوين أمم كبيرة وعلي مذا فإنه نفر الأمم السلافية - مدا بولونيا - للاندماج في الامبراطورية النمساوية والمجرية عبر التمثل والانتراض بتماما تكسان المباسكيين والبرتيورين والفايين. وفي هذا المجال يقول لهنين ونحن لسنا قط امن انصار الأمم الصغيرة وفي حال تساري الشروط الأخرى نقف بصورة قاطمة إلى جانب لمثل الإعلى لصغار البرجوازيين ضد العلاقات الأعادية". لكن المشكلة تكمن في أن للماركسية اللينية لها أكثر من وجه واحد بشأن المالذ القومية والانتقائية وحداها تجسل مبا مسرحاً للمرائس في عاولة لتحويل الاطروحات اللينية حول المسألة القومية إلى حقائق ثابتة ومطلقة ومغلقة.

ولمل الحظأ الكبير الذي ارتكبت الماركسية العربية تصورها أن الموقف اللينيني من المسألة القومية هو موقف معطي نهائي وإلى الأبد وغير قابل للمناقشة. وهذا تشخيص يجعل من الماركسية نبوة جديدة خارج سياقها التاريخي والاجتماعي والاقتصادي.

في مسيرة الفكر اللينيني نستطيع أن تحدد ثلاث مراحل رئيسية خص فيها لينين المسألة القومية باهتمام بالغ.

- مرحلة ١٩٠٣م وهمي المرحلة التي سبقت ثوره ١٩٠٥م، في هده للرحلة لم ير لينين في المسألة اللعومية إلا وجهها السلبي بوصفها عقبة وحجر عثرة وخطراً دائماً يهدد وحدة عمال روسيا ويحكم عمل نضالهم بالتجزئة والنمة.
- مرحلة ١٩١٣ ـ ١٩١٦ مرحلة بجابية الفكر اللينيني للنزعة القومية وليدة الماركسية التمسوية. لذلك فقد تميزت هذه المرحلة بمعمية قومية لمينه وخاصة في توكيدات لينين على أن الماركسي هو خصم لكل نزعة قومية سواء كانت مشلبة أم نظة وكانت بدورها وليدة لظروف الحرب العالمية الأولى والتي هي حرب البرجوازية القومية في سبيل مزيد من الاستفلال ونزوع لينين لإنفاذ شعوب الاتحاد السوفيتي بومتها من الفقر والتخلف وذلك بزج كالة الجهود فحلمة الوطان.
- مرحلة ٣- ١٩٣٣ ـ ١٩٣٣ قد شهلت تجدد الاهتمام بالمسألة القومية. إذ انطرحت على ثوره اكتوبر من جهة أبل مسألة تكوين الاتحاد السوقيق. كما انظرحت من جهة ثابته مسألة تكوين الاتحاد السوقيق. كما انظرحت من جهة ثابته سالالتزام بين ثررة اكتوبر وبين الحركات القومية لشعرب آسيا وأفريقيا. ولتؤكد على الالتزام التام بين الصراع الطبقي والقومي والذي يقع على عامتن البروليابوا التورية لحله المبلدان».

من خلال العرض تبدو المفارقة التي تعيشها الأيديولوجيا الماركسية العربية إزاء مشكلة الأقليات فهي باتكاثها

على عكاز الدراسات الماركسية تفقد زمام المبادرة وتصب في إطار إنفصالي ــخاصة وأن طابع الماركسية في الوطن العربي هر طابع أقلوي . إذ أن معظم أبناء الأقليات يتبنون الايديولوجيا الماركسية كغطاء تقدمي لتبرير نزوعهم الأقلوي والامثلة عديمة في هذا المجال^{يس}.

الأستاذ ياسين الحافظ مفكر عربي اشتهر في السنوات الأخيرة بجموعة من الدراسات الفكرية التي تناولت الضارة المنافقة المنافقة في الوطن العربي - احتير فسه طالباً نجياً للمفكر المفري في الارضية المراحسة الأستاذ عبدالله العربي والذي ترجيد المراحسة المراحسة المراحسة المراحسة المراحسة المحافظ المحربية المراحسة المحافظ على تعاشط طاحماء ملفوط وحش، ومعد المحافظ المحافظ المحافظ المحافظ المحافظ على معاطط المعاط مطحمة المحافظ على معاطط المضع المحافظ على معاطط المحافظ مطحمة المحافظ المحافظ مطحمة المحافظ المحافظ مطحمة المحافظ مطحمة المحافظ مطحمة المحافظ المحافظ مطحمة المحافظ المحافظ مطحمة المحافظ المحافظ مطحمة المحافظ المحافظ المحافظ مطحمة المحافظ الم

التيار الديني ومشكلة الأقليات:

إذا كانت وجهة النظر السابقة - الماركسية - قبل إلى الاعتراف بالأقليات الدينية والأقليات القومية وتسمى من خلال طرحها إلى الخل إما من طريق العلمية أو إعطاء الاستقلال المذابي أو التام الأقليات القومية فإن الأبديولوجها الدينية بدورها الاعتراف بالأقليات العرقية ، فهؤلاء مسلمون وتحت لواء الاسلام نافس القومية فإن الأبديولوجها الدينية بدورها الاعتراف بالأقليات العرقية ، فهؤلاء مسلمون وتحت ألواء الاسلام نافس الأول السلمان المثاني أن المؤلولوس - معركة شهيرة جرت بين جويش يزيد الأول السلمان العثاني أن الأسلام عارب صلبي على حدود التمسا واتبهت باتتصاد الجيرش العثمانية مثاني الجميع بعض النظر عن الليوض ومن أقدام المدينة وجرائيات على المدينة أوحام عن أفضل السبل الشركي إلى جال المدين الأمنانية أن المدينة في العجر اطرية المدينة أن المثانية والمؤلفية الإسلامية في المعرائية المدينة وهر الجميع دياستمراء عن نتائيات واحدة عن المواهدة المدينة
هذا التيار الايدبولوجي الاسلامي يرى في أبناء الاقليات الدينية _أهل نمة ـ ويسمى من عملال نظرته التقليدية والتي هي حصيلة لتعايش وعداء بآن واحد _خاصة وأن الاقليات للسيحية واليهودية ـ كها يقول أنور عبد الملك ـ وقفت إلى جانب العدوان القلام من الغرب وبحمت ـ٣٥

والحل؟ ما هو؟

الحل كيا يرتثيه الدكتور محمد أحمد خلف الله هو الزواج وإن الزواج مع بقاء كل من الزوجين غنلفين في ديمهم

هو السيل للقضاء على الطائفية ، إن كون أحمام الاولاد من المسلمين وأحواهم من المسيحين هو الرباط القوي المتين لأنه رياط القرابة والنسب ومثل هذا الرباط يقفي على الطائفية قضاءاً ميرماً . وعند ذلك محتفق الوطنية ولا بعملها ا الاستعمار ولا تعلقها الرجعية في مواجهة القومية العربية " والاستاذ خلف الله يشعى أن الفقه الاسلامي يبيح للمسلم المتراويا من تكتابية - أهل الكتاب الكنه لا يبيع للمسيحي الزواج من مسلمة ، لأنه لا يؤمن بالاسلام بعكس المسلم الذي يؤمن بالاسلام بعكس المسلمة المنافقة المسيحية على مستورد لهم منافقة المسيحية على مستورد فم مستورد فم المنافقة على المنافقة المسيحية . هل مستورد فم المنافقة على المنافقة على المستورد فم المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة المنافقة المنافقة على المستورد فم المنافقة على المنافقة عل

ثمة تيار ديني آخر اكثر استناره برى أن مفهوم اللمة هو مفهوم تاريخي يمتد إلى عصر ماقبل الاسلام أو ما يصطلح على تسميته بالعصر الجاهلي . وهذا التيار برى أن مفهوم الذمة لم ينتقص يوماً من الأيام من حقوق الاقلية يلسيحية أو اليهودية . ولم يحتم عنه حق للواطنة . ويائاليا فهو مفهوم آخر عنه واقع انه . والتاريخ العربي الاسلامي يكشف من ذلك باستمرار . فقد تمتع المسيحيون واليهود على مسار التاريخ بمزايا رحقوق لم يستم بها كثير من المسلمين . فمن دولة معاوية وجهاؤها الاداري من المسيحين - إلى خلافة جدالملك بن مروان إلى دولة الاندلس حيث تمتع اليهود بوضع لامشول له في التاريخ - إلى دفاعات ابن تبدئ عن حقوق الاقتية في ههد التتار وصوالا إلى عهد السلمان عمد الفتح - حيث يشهر زين ثور الدين زين في كتابه نشود القومية العربية والانساذ البرت حوراني في كتابه المدينة والاستاذ البرت حوراني في كتابه المدينة والاستاذ البرت حوراني في كتابه العربي في عصر النهضة - إلى تمتع الاتلية السيحيه بحقوق سياسية واجتماعية لامثيل لها في التاريخ "".

عبر هذا نبعد أن الاسلام كان باستمرار الدار الكبيرة التي اتسعت للجديع بغض النظر - في اطار الاسلام السيامي - فهم أهل كتاب لهم ماننا وطيهم ما علينا والأحاديث اللبينية والنصوص القرآبة واضحة وصريحة. ديرى الاستاذ عمد الغزالي أنه إذا كانت بعض النصوص القرآبة تحض على علم التمامل مع أبناء الأقليات اللبينية وباأيها الذين أمنوا لا تتخلوا المهود والتصارى أولياء من فهله يحق من كان يتأمر على الاسلام. وإذا لم يكن يتأمر. يبطل مقموطًا - تنسخ - ولا تسخطح كلاصفة ؟

من خلال العرض السابق يبدو أن شمار للمواطنة قد تحقق تاريخياً للجميع في الوطن الاسلامي بغض النظر عن كون الفرد مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً إلى درجة أبيح هم ما هو عرم في الاسلام على للسلمين إذ يجوز حتى للمرأة من أهل الكتاب المتزوجة من مسلم أن تحتي الحمور وأن تمفي على دينها دون اكراه. رهم وجهة النظر السابقة يكون أصحاب النيار الديني قد حلوا المشكلة استناداً إلى صمق تاريخي وجد تعبيره في البيان الفرآن والسني.

أزمة الفكر القومي تجاه مشكلة الأقليات:

وجهة النظر القومية تصبر عن أزمة لا تقل عها سبقها. فالتيار القومي لا يعترف بوجود أقلية دينية مسيحية أو يهودية ـخاصة وأن أبناء الاقلية المسيحية كان لهم دور كبير كها أسلفت في صياغة الايديولوجية الثورية للنظرية القومية ـ طالمسيحون واليهودهم من أبناء العروية. لكن عرويتهم كها يقول رئيس عربي سابق هو أحمد بن يبللا. مسالة لمختلفة لم لكها غير متناقضة ومن الواضع أن وجهة النظر هذه حول عروية اليهود تستند إلى وجهة نظر تلزيخية ترى أن اليهود والعرب هم أولاد ممام ابن نوح وبللك ينساق الكثير وواء الاسطورة التي صاغها كتاب العهد القديم مع أن الابحاث التاريخية ترى في السامية واجلة ثقافية الاحرفية.

الاستاذ عصمت سبف الدولة يكتب وإنه عندما يتمعل المتعصبون ويصبون جام عضبهم عل أبناء أستهم العربية من اليهود، لا يفعلون شيئاً بتلك الأعطاء المصللة سوى خذلان أستهم المعتدى عليها والانتصار للممهورية المعتدية. إذ عندما يصبح الدين يديلًا للقومية ثم تطرح قضية فلسطين ينتهي بهم الأمر إلى انتسام الوطن العربي فيها يبين الادبان الملائة على الاقراء»

الأقلبات الدينية إذن تنتسب جلوياً إلى القومية العربية. فهم عرب وعرويتهم لا نقل عن عروبة المسلمين الذين هم من أصل عربي. فالعروبة هي القاسم المشترك والأعظم لأبناء الديانات الثلاث المسيحية واليهودية والاسلامية والتي تصب جميداً في اطار عروبة حضارية تكون الوحاء الذي يصهر توجهات الجميع في الوحدة والقومية من خلال هذه العرض الذي ينزع بالمجاه رومانسية ثورية ليس غربياً أن يرفع مناحيم بيغن لواء القومية العربية باعتباه مربيا بريد العيش بسلام بين الأهل والاصحاب ويكفر عما مضى من سيئاته تجاه أيناء عمومته فهو لا يريد سوى جزء بسيط لا يتعدى حدود ال ٢ ألف كم؟ مساحة فلسطين. ولا بأس بشيء من الكرم العربي من أبناء العمومة يطال الجولان والضافة وجنوب ليناناس؟

هكذا بساطة حلت مشكلة الأقليات الدينية . والمشكلة إنذ مع الأقليات الفوسية . وانطلاقاً من أن مشكلة الأقليات الفوسية لا تحصل المساطة والمناطلة والردد . فلا بد من دراسة الواقع الاجتماعي والتاريخي لاية أقلية في عاولة للبحث عن الأسباب الموضوعية التي تفقف رواء نزوعها الأقلوي القوموي افضمتكلة الأقليات القومية هي في المسجوهوها مشكلة تحرّر وفي فهي ليست مشكلة السابة تملها المساواة بين البشر وليست مشكلة حكم تملها الديمة المساولة بين البشر وليست مشكلة حكم تملها الديمة والمساولة إلى سياسية أو اجتماعية أن اقتصادياته الاستراكة المسابقة المساولة كان هذا والتصادياته القصادياته الاستراكة المسابقة ال

لكن في عاولة الاستاذ عصمت سيف الدولة البحث عن الاسباب الموضوعية والإنسانية لتمود الاقليات القومية يشهى إلى نتيجة مفادها أن لا وجود الاقليات قومية في الرطن الموري يقول ونحن نعرف أن في الوطن المربي أقليات عتصرين عشائرية قبلية وطائفية وشعوية هي افرازات مرحلة التعلق التي تمر بها الأمة المدرية لكن الذي لا نشوف حقاً أن في الوطن العربي أقليات قومية أنتطعها منها الذين فرضوا عليها الحدود السياسية في الوطن العربي أقليات قومية واحدة متعلمة من أمة تعارج المناسبة في الوطن العربي أقلية قومية واحدة متعلمة من أمة تعارج تلك الحدود السياسية للوطن العربي أقلية قومية واحدة متعلمة من أمة تعارج تلك الحدودات.

أن المقياس المؤضوعي على ذلك يكون في الاحتكام إلى قاصدة علمية صارمة كها يقول الاستاذ سيف الدولة . هل تتسمي الأقلية القومية في الوطن العربي وإن كانت تتسمي الأقلية القومية في الوطن العربي وإن كانت تتسمي . مثلك اللبة قويمة ويكون أفيل واجبات الحركة القومية العربية أن تحروها نترفع عبها الولام السياسي المغروض طيها المستعل وتلحق عليها والمستعل ويتام المؤلفية العربية المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة المناقبة لا خلك أن نيسر لها من امكانات القلم ما يعرض تخلفها ولكنها على أبة حال جزء من الأمة العربية لا خلك أن نقصها من الرحون العربي جزءاً لتفهم عليه دولة ولا يملك أحد حتى منصها ما تربيادين."

ولعمل الخياس الآخر الذي يستخدمة الاستاذ سيف الدولة هو موقف الأقلية من اللوحلة العربية واهندما نرى الأقلية تزعم القويمة وتدعي لها حقا في مبدأ دولة قومية واحدة لكل أمة تخون منذ البداية ما تدعيم فتعادي الحركة العربية التقلمية وتقامر مع أهدائها. وتقف ضيد الوحدة العربية وتتحالف مع الاقليميين. وتحتج بالتجزئه وتدعمها وتزيد فتحاول أن تكسب بيانات أو اتفاقات أو معاهدات من دولة الليمية هي تعلم . لو كانت حقاً . أبا دولة غير مشروهة . للا تخلف أن تعطي مالا تملكيها"،

وفي بحثه عن أصل الأكراد مثلاً يتحول الاستاذ عصمت إلى عالم لغويات فهو لا يعرف معنيٌ لهذه الكلمه ولا أصلها ليستنج أن وجود الأقلية الكردية هو وجود يتميز بالفموض على صعيد الشكل والمضمون.

ليس الهدف من البحث هو ترجيح وجيمة نظر هل حساب أشوى. المما عرض الأزمة وتناقضاتها وعلى الرغم من أن العرض أشبه بمانوإما سريعة إلا أننا يمكن أن نستتيج منه هذة أمور وعلى رأسها أولا أن فترة السبعينات من هذا القرن شهدت تقوماً طائفها كما يتضح من دراسة المدكتور ميلاد منا عن موقع أتباط مصر على المساحة السياسية ودراسة هشام شرايا إلتي تؤرخ لمسيرة هذا الفكر. إذ يبدو أن الأقليات قد كفرت بالعلماتية ذلك الشعار الذي ساهمت في صياعته في البداية.

وثانيا أن العلمانية التي هي مدخل الفكر العربي المعاصر خل مسألة الاقليات. أصبحت شعاراً طوياوياً كاي شعار آخر من الشعارات السائلة. بل يمكن القول أن معظم الاقطار العربية التي ترفع شعارات علمانية قد شهلت صراعاً ذا محتوى طائفي وهذا شاهد على مصداقية ما يطرحه أبطال الدولة القومية. كذلك يمكن القول أن الإيديولوجية القومية العلمانية لملطروحة اعلامياً وللدفاع صنها بحماس كانت وسيلة لتنطية الممارسات اللاقومية لأنها كانت باستمرار إما أبديولوجيا النخب أخاكمة أو أيديولوجيا الطائفة الحاكمة. وقد أصبحت قاعدة للالدمج في الغرب وتعميق النبعية الاقتصادية وقد قادت إلى تبعية ثقافية سافرة للغرب كأغوذج يسعى أبطالنا من العسكر والمنتفين إلى تقليده.

في ايتعلق بالرؤية الدينية لمشكلة الأقليات يتسامل كاتب هري وهل يستطيع الدين العائد أن يكون اطار اجماع قومي جديد باستعادة الاجماع التقليدي للماضي؟ إذا كان الجواب بالايجاب آلا يقود هذا إلى مواجهة بين الهوية والتقدم: "" هكذا يقوم كاتبنا بمصادرة أيضاً على الدين ـ الذي صادرته الحزبية العربية ـ باعتباره يؤجج التناقض بين الأصالة الماضي والمعاصرة التي تعني أورويا.

في النهاية. لعل تعبير أزمة ينطبق تماماً على العرض السابق. لكن الأزمة التي يعيشها الفكر العربي تجاه مسألة لأقليات هي غيض من فيض رجزء من اشكال كبير يعيشه الفكر العربي تجاه قضاياه المصيرية وشكراً.

الحوامش

- إن وجود اليهود في المفرب بهاد الكتافة يعود إلى أسباب تارغية. منها مايعود إلى التاريخ القديم. عندما ماجودوا بعد سقوط القدس في يد الرومان إلى المغرب. ثم جاءت هجرة يهود أسبانيا مع العرب بعد سقوط الانتخاب المؤدف المغربة التاليخ المؤدن والأخلى المؤدن المؤدن والأخلى عالم المؤدن المؤدن والأخلى ... الكويت ١٩٨٣هـ المؤدن المؤدن والأخلى ... الكويت ١٩٨٣ المؤدن المؤدن والأخلى ... من ١٩٨١ المؤدن المؤدن والأخلى ... من ١٩٨١ المؤدن المؤدن والأخلى ... الكويت ١٩٨٩ المؤدن الم
- ٢ نستطيع أن ناي بخال بؤكد ما نلعب إليه بشأن عدد الأقليات في الوطن العربي. نفي الوقت الذي تؤكد فيه بعض الأوساط أن عدد الأقباط في مصر يتراوح بين ١٠٧ مليون أو ٤٠٥ مليون تين الاحصائيات المدينة أن عددهم هو/ ١٣١٥٥٦٧ قبل، واجع ميلاد حتا. مرقع أقباط مصر على الساحة السياسية ص٥٨ ٨٣ دراسات حريفة، العدد ١٥ السنة الساحة السياسية حريفة، والمساحة المدين ثاني ١٩٧٧.
- بشأن اصداد الأقليات في الوطن العربي يذكر روتسون الآرقام التقريبة اتتالية ويتحفظ بما نوهنا إليه:
 الشركسي ٢٥٠٠٠ في سورية ، ٢٠٠٣ في الاردن و٢٠٠٠ في المواق. الاتراك والتركمان ٢٥٠٠٠ في السورية ، ١٠٠ أف في الشراق. الارمن ١٣٥٠٠ في سورية و٢٠٠٠ في لبنان و٢٠٠٠ في العراق الأكراد ٢ ع عليون في شمال العراق ونصف عليون في سورية ويعمقة اللاه علموروا للمصل في لبنان ١٠٠ ما المواق في لينان عست قرى في جزيرة جربة وسيع قرى في الباسة وتشير التقديرات إلى وجود ٢٠٠٠ مره في أبار المنظمة المناسكة وتشير التقديرات المبالغ والمواقع المعالم المناسكة الأوراس الجنوب الغربي وفي منطقة القبائل شمالاً وتشير التقديرات المبالغ طبعة طبها لمل وجود سبعة علايين في المغرب ، تترجة خليل أحمد خليل ـ طبعة الول عدار الحقيقة ـ يبروت (١٩٨٠) ص ٢٠٠.
- " أودونيون خطة أسرائيل في الثمانينات، الثطافة العالمية، العاد ٧- السنة الثانية المجلد الثاني نوهم ١٩٨٧ من ١٩٨٠ من ١٩٨٨ من ١٨٨ من ١٩٨٨ من ١٩٨٨ من ١٨٨
 - 2 المصدر السابق ص١٧

- يدر الحاج ـ الجلور التاريخية للمشرق الصهيوني في لبنان ـ قراءة في مذكرات إليا هوساسون وإلياهوإيلات طبعة أولى ـ كانون الثاني ١٩٨٧ ، دار مصباح الفكر ـ ييروت، ص٣٨٠
- ينقل الأستاذ عمد حسين هيكل عن لسان الشاه وبالتأكيد لقد صاهدنا الثورة الكردية، وحتى المرحلة
 الأخيرة، عثا الوحيدين اللدين تماهم بالمساهدة. وعندما أوقنا مساهداتنا انجارت الثورة. لقد كالهنا عملية
 كردستان ** الميون دولار انظر: عمد حسين هيكل، مدافع آية الله، قصة ايران والثورة، طبعة ثالثة،
 ١٩٨٣ ـ عاد الشروق، بيروت، صريح ١٤٤٨.
 - ۷ ۔ بدر الحاج ۔ مصدر سابق ص۳۰
 - ٨ المصدر السابق. ص٣٠.
- ٩ محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، شركة المطبوعات ـ للتوزيع والنشر، بيروت ـ طبعة ثالثة ـ ١٩٨٣.
 ص٣٦٠
 - ١٠ هيكل، المسدر السابق, ص٤٥٤.
- ١١- حازم صاغية ـ نجيب عازوري، هل هو حقاً رائد قومي ـ دراسات عربية ـ أيلول ١٩٧٩ ص ١٣٥ راجع أيضاً كتاب عازوري ـ يقظة الأمة المعربية ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ١٢ حورج خضر، المسيحية العربية والغربية ، خسمن كتاب المسيحيون العرب تحربر إلياس خوري، مؤسسة الإبحاث العربية ـ بيروت، طبعة أوس، ١٩٨١، ص٨٣. ـ ٩٨.
 - ١٣- حازم صافية، الصدر السابق، ص١٣٧.
- 18 انظر هشام شراي، المثقفون العرب والفرب ـ طبعة ثانية، ص٦٥ دار النهار، بيروت، ١٩٧٨. وقد استفدنا منه جداً في التقسيمات التاريخية حول وجهة نظر المسيحين في حل مشكلة الأقلبات.
 - ١٥ قسطنطين زريق، المسيحيون العرب والمستقبل ضمن كتاب المسيحيون العرب، ص١٠٩ ـ ١٢٣.
 - ١٦- برهان غليون، بيان من أجل الديمقراطية، ص٣٤.
 - ١٧۔ حازم صاغبة، مصدر سابق، ص١٣٣.
 - ١٨ المبدر السابق، ص١٣٥.
 - ١٩- المصدر السابق، ص١٣٩.
- ٣٠. المسيحيون العرب، ص٨٥ وهذه هي رجهة نظر المطران جورج خضر. ويشهر إلبرت حوراني في دراسة له عن الهلال الحصيب في القرن الثامن عشر إلى أن الكاثوليكية قد سبقت الارساليات التبشيرية وتمود جلورها إلى الحروب العمليية حيث اعتنى الموارنة الكاثوليكية. انظر: البرت حوراني، الهلال الحصيب في القرن الثامن عشر _ عجلة الواقع، العدد الاول، نيسان ١٩٨١، ص ٢٥ _ ٧٧.
 - ٢١ هشام شرابي _ مرجم سابق، ص١٢١ _ ١٢٥.
- ٢٧_ د. ميلادحنا مرجع سابق، ص ٨٠. لكن الدكتور حسن حقي يقوم بمصادرة فمن وجهة نظره أن المفكرين السيحين مثل سلامه موسى، شبل شميل، فرح أنطون بقيوب حروف، نقولا حداد، لويس عوف مراد وهبه. كانوا يدهون إلى التحديث وترك القديم الاسلامي ولكنهم بينهم وبين أنفسهم بجرصون عل القديم

المسيعي. و ندعي الالحاد أمام المسلمين وتتعبد الله وتنشط داخل الكنيسة، واجع كتاب حسن حنفي ــ التراث والتجديد ــ طبعة اولي ١٩٨١ ـ بيروت لبنان ـ ١٣٠ صفحة، ص ١٥٥ ـ ٥٦.

- ٢٧ ـ قسطنطين زريق، المسيحيون العرب والمستقيل، ص.١٧
- ٧- يكتب جورج كرم وإن الاقلية تعيش في مازق دائم. فالحفاظ على الاعتلاف والحصوصية رغم كل العقبات يعني الروال كوسبم جامي ثم إن السائل وإثالة الاختلافات يعني الروال كوسبم جامي ثم إن الاستقلال كلياً من المحيط الاكثري يعني الفيأ اعدام صفة الاقلية وباثنائي تبديل وبعود الاقلية التي تصبح قوما بين سائر الاقوام. نحن أما ماذق لم لمن جيل أبدا على الارجعاء ص1-1 انظر جورج قرم بعض الملاحظات المهجبة والتاريخية حول تصور النخب المسجبة للمجتمع اللبنائي -ص1-1 171، الواقع، المعدد ٥ ٦ صد خاص عن لبنائ. دورس واحتمالات. تشرين أول ١٩٨٣ وانظر أيضاً جورج قرم الطائفية وسكلة الانتماج القويم، دواسات عربية. العدد ١ السنة الحاسة عشرة، تشرين ثاني ١٩٨٨ مربح قرم مر٣ ٢١.
- ٢٥ ـ رودنسون وتوماومرقص الأمة والمسألة القومية والوحدة العربية والماركسية ـ ص١٦ طبعة اولى، أيار
 ١٩٧١ ٤٤ صفحة، دار الحقيقة ـ بيروت.
- ٢٠ لينن، نصوص حول للسألة القومية، ترجه وتقديم جورج طرابيتي طبعة اولى تموذ ١٩٧٧ ـ دار الطليمة ـ
 بيروت، صرة ١٦.
- ٣٧٠ نضلاعن أن معظم قادة الاحزاب الشيوعية هم من أبناء الأقلهات. بشير ميلاد حنا في دراسته عن موقع اتجاط مصر إلى أن عدد الاتجاط الملين تأثروا واحتشوا للبادئ، الملاركية كان أكثر بشكل وأضع من نسبتهم العامة إلى كل تعداد شعب مصر، وظل الأمر كذلك منذ الاربعينات إلى سنوات تليلة مضيت، ص. ٧٧.
- ٨٧- كتب الحافظ وأن المفتاح إلى الطمئة موجود لدى الأكثرية. فالاقليات مها بلغت في طليمتها تبقى في حدود مثناوتة، أسيرة وضمها الأقلوي، اللملمائية شرط بجارز الطائفية ص١٨٧ ضمن سلسلة الآثار الكاملة- في المسألة القروب. كذلك الكاملة- في المسألة القروبة الملامة بيروت. كذلك راجع في نفس الكتاب نحو متظورات وحدوية جديدة. وقد نشرت أيضاً في جملة الراقع المدد الاول ص٢٠٠٠.
- ٩٢. الحافظ. نحو منظورات وحدوية جديدة المصدر السابق ص١٠٦ على أن الحافظ يعتبر أن أحد البواحث الرئيسية التي دفعت للتنظير لشكلة الإقليات عائد إلى أصله . فهو من أب عربي سُني رام أرمنية يكتب في الإيمبورجية المهزومة كتابه الشهير ولم يرح فهي ما عانيت في مظرولي من اطفال أقرياتنا وجيراننا لأن أمي غير ذأت أصل إسلامي رغم ما كانت تنتم به من تقدير . إن وضح أمي اللومي واللدمي مياني لتفهم علجل وصمين لمسألة الأطباب في العالم المعربي، وفلك عندما غا وحيى الديمتراطي، ص١٦٠ المذيقة والإيديولوجيا للهزرمة _ الاثار الكاملة _ طبعة اولى تموز ١٩٧٧ حـ ٣٨٣ صفحة _ دار الطليمة بيروت
 - ٣٠ الحافظ، المصدر السابق . ص١٠١
 - ٣١ هشام شرابي، مصدر سابق، ص ٢١
 - ٣٢- أنور عبد الملك الفكر العربي في معركة النهضة طبعة اولى، ايلول ١٩٧٤، دار الاداب ـ بيروت
- ٣٣ د. محمد أحمد خلف الله _ الطائفية في مواجهة القومية _ قضايا حربية ، السند السندسة ، العدد الخامس ، ايلول ١٩٧٩ ، ص١٩٥٥

٣٠٦ مجلة العلوم الاجتماعية

- ٣٤. انظر ما كتبه فهمي هويدي في مجلة العربي . العدد ٧٧٠ ـ أبيار ١٩٨١ أهل اللمة قراءة في التصوص .
 - ـ العدد ۲۷۲ ـ تموز ۸۱ ـ شهاده للاسلام .
 - العدد ٢٧٣ آب ٨١ مساواة تعم وتقرقة أيضاً .
 - ٣٥ أن هذا المجال يمكن العودة إلى بعض الكتب ومن بينها:
- أ _زين نور الدين زين_نشوه القومية العربية_ص٣٠ وص ١٣١ _طبعة ثانية _ ٢٣٤ صفحة _ ١٩٧٢ _دار العال _ بيرت
- ب_ إلبرت حوراني ـ الفكر العربي في عصر الفيضة، ص٨٩ ـ ٤٨٥ صفحة، ترجمة كريم عزقول ـ طبعة ثالثة، دار النبار، بيروت، ١٩٧٧.
- جــ شاخت ويوروف. تراث الاسلام، ص ۲۸۸ وما يليها، ترجة محمد زهير السمهوري، العدد الثامن ــ عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والقنون والاداب، الكويت.
 - ٣٦_ القرآن الكريم سورة الماثله: ١٥
- ٢٧- بن بيللا يتكلم عن غيفارا وخروتشيوف وعن الثورة الفلسطينية والديمقراطية والاقليات، جريدة السفير،
 بيروت، الاثنيز ١٩٨٢/٣/٢٧
- ٣٨ مصمت سيف الدولة _ التقدم على الطويق للسدود _ رؤية قومية للمشكلة الفلسطينية _ ص ١٣، طبعة
 اولى، دار المسيرة، ييروت، ١٩٧٩.
- ٩٣. في هذا المجال نرى أن الكثير من المتغفين العرب يرون في السامية رابطة عرقية والأرجج أنها رابطة ثقافية أخسافة للى أن الكيان الصعيدي في في المحالة لا عتب إلى السامية لا من يعيد. فهو في تكريده التقافي نتاج من نتاجت الغرب الذي يدافع عنه يحماس. وحتى في أصوارة العرفية فهو تجمع وضليط من أجناس مختلفة لمنة وأنفاقة من يهود الحزر أو كما أصماهم آرثركوستار المقبيلة الثالثه عشرة إلى يهود أمورة العربية على التي طورة المناوية المناوية المناوية والتي تحولت إلى أصماهم آرثركوستار المقبلة الثالثة عشرة. العربة على التناوية المعرفة إلى كتاب كوستار. المراطورية الحزر _ الشبلة الثالثة عشرة.
- ٤٠ عصمت سيف الدولة، منهجعنا في الفكر القومي الاشتراكي، ص٣٧٧ منشورات القيادة القطرية لحزب
 البعث العربي الاشتراكي، دهشق.
 - عصمت سيف الدولة، المصدر السابق، ص٢٢٩.
 - ٤٢ عصمت سيف الدولة المعدر السابق ص٤٤
 - ٢٤٠ عصمت سيف النولة، المعدر السابق ص٢٤٥
 - ٤٤ برهان غليون، مصدر سابق، ص١١٩.

المبادر

[_ الكتب

- بدر الحاج، الجاهور التناريخية للمشروع الصهيوني في لبنان قراءة في مذكوات الياهوساسون
 وإلياهوإيلات، طبعة اولى، دار مصباح الفكر، بيروت، ١٩٨٧
- حبد المالك محلف التميعي ، الاستيطان الاهبي في الوطن العربي ـ دراسة تاريخية مقارنة ، العدد ٧١ ـ سلسلة
 عالم المعرفه المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب ، الكويت .
- ٣ مكسيم رودنسون، العرب، ترجمة خليل أحمد خليل، طبعة اولى ـ دار الحقيقة ـ بيروت، ١٩٨٠، ١٧٥
 صفحة مصفحة
- عمد حسين هيكل مدافع آية الله قصة ايران والثورة طبعة ثالثة ، دار الشروق بيروت ، ١٩٨٣ ٢٧٣ صفحة .
- عصد حسنين هيكل، خويف الفضيب شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت طبحة ثالثه ١٩٨٣.
 ٥٦٥ صفحه.
- ٦ هشام شرابي، المثقفون العرب والغرب طبعة ثانيه، ١٩٧٨ دار النهار، بيروت ١٦٥ صفحه.
 - ٧ _ نجيب عازوري، يقظة الأمة العربية، طبعة أولى ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- ٨ ـ المطران جورج خضر وآخرون ـ المسيحيون العرب والغرب، تحرير الياس محوري ـ مؤسسة الابحاث العربية ـ بيروت طبعة اولى ١٩٨١، ١٥١ صفحه.
- وونسون ونوما رجوقه _ الأمة والمسأله القومية والوحدة المربية والماركسية، طبعة أولى، دار الحقيقة، بيروت، ١٩٧١ ، ٤٤ صفحة.
- ١٠ لينين، نصوص حول المسألة الشومية، ترجمة وتقديم جورج طرابيشي، طبعة اولى، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٧
 ١٩٧٧ صفحة.
- ١١. ياسين الحافظ، الهزيمة والأيديولوجيا المهزومة، الآثار الكاملة .. دار الطليعة .. بيروت .. طبعة أولى تموز
 ١٩٧٩.
- ١٢ ياسين الحافظ، في المسألة القومية الديمفراطية، الآثار الكاملة ـ طبعة اولى، دار الطليعة ـ بيروت، ١٩٨١،
 ٢٧٦ صفحة.
- ١٣_ زين نور الدين زين، نشوء القومية العربية، طبعة ثانيه .. دار النهار .. بيروت، ١٩٧٤، ٢٣٤ صفحة.
- إلبرت حوراني ـ الفكر العربي في عصر العضة، ترجمة كريم عزقول، طبعة ثالثة، دار ألهار، ببروت،
 ١٩٧٧ ، ٤٨٥ صفحة.
- ١٥ شاخت ويوزورث ـ تواث الاسلام ـ ترجمة محمد الستهوري ـ سلسلة عالم المعرفة العدد الثامن ـ المجلس الوطني للثقافة ـ الكويت.
- ٦٦ عصمت سيف الدولة، التقدم على الطريق المسدود رؤية قومية للمشكلة الفلسطينية، طبعة اولى، دار المسيرة، بيروت، 1949.

٣٠٨ مجلة العلوم الاجتماعية

- ١٧ عصمت سيف الدولة، منهجنا في الفكر القومي الاشتراكي، منشورات القيادة القطرية لحزب البعث العربي
 الاشتراكي ـ دهشق.
 - ١٨٧٠. برهان غليون، المسألة الطائفية ومشكلة الأقليات، طبعة اولى، دار الطليعة ـ بيروت، ١٩٧٩.

ب ـ الدوريات

- ١ ميلاد حنا _ موقع أقباط مصر على الساحة السياسية _ هراسات عربية، العدد ٧ السنة السادسة عشرة.
 تشرين ثاني ص.٥١ ٨٣.
- ٢ أودونيون خطة اسرائيل في الثمانينات، الثقافة العالمية العدد ٧ السنة الثانية المجلد الثاني توفعبر ١٩٨٢.
 - ٣ ـ حازم صافية، نجيب عازوري. هل هو حقاً راثد قومي، دراسات عربية ـ أيلول ١٩٧٩.
- إليرت حوراني الحلال الحصيب في القرن الثامن عشر، مجلة الواقع، العدد الأول، نيسان ١٩٨١ ص ١٩٥٠
 ٧٧.
- حورج قرم، الطائفية ومشكلة الاندماج القومي دراسات حربية، العدد الاول، السنة الخامسة عشرة تشرين ثان ١٩٧٨، ص٣ - ٢١.
- ٢ جورج قرم، بعض الملاحظات المهجرة والتاريخية حول تصور النخب للسيحية للمجتمع اللبناني، ص٣٠١ ١٩٣١.
 ١٩٢١، الواقع، المدد ص٦ (عدد خاص عن لبنان). تشرين أول ١٩٨٣، ص١٠٣٠.
 - ٧ .. ياسين الحافظ، نحو منظورات وحدوية جديدة، مجلة الواقع، العدد الاول، نيسان ١٩٨١.
- ٨ . عمد أحمد خلف الله، الطائفية في مواجهة القومية، قضايا حربية، السنة السادسة، المدد الخامس، ايلول
 ١٩٧٩
 - ٩ فهمي هويدي أهل اللمة قراءة في التصوص، العربي، العدد، ٧٧ أيار ١٩٨١.
 ٢٩٨٠ شهادة للإسلام، العربي، العدد ٢٧٧، تحرز ١٩٨٨.
 - مساواه نعم وتفرقة أيضاً، العربي، العدد ٢٧٣، أب ١٩٨١.

جـ - سحف:

 بن بيللا يتكلم عن غيفارا وخروتشوف وعن الثورة الفلسطينية والديمقراطية والأقليات ـ جويدة السقير اللينانية الأثنين ١٩٨٢/٣/٣



مجلة العلوم الاجتماعية _ المجلد ١٤ _ العدد ٢ صيف ١٩٨٦ (الصفحات من ٣٠٩ _ ٣٦٥)

أحمد كمال أبو المجد: وحوار لا مواجهة سدراسات حول الاسلام والعصر، مجلة العربي، الكويت، 19۸0، ٢٢٤ صفحة.

في سلسلة وكتاب العربيء التي تصدر فصليا عن عبلة والعربيء الكويتية، صدر الكتاب السابع اللي نعرض له في إبريل ١٩٨٥ .

وهو عبارة عن مجموعة من المقالات كتبها السياسي والأكاديمي المعروف الدكتور أحمد كمال أبو المجد، ونشرها بمجلة العربي على امتداد عشر سنوات خلت. ظاهرة مقلقة استرعت انتباه المؤلف ودفعته لتدبيج هذه المقالات في هذه الفترة بالتحديد، ألا وهي ماتتميز به حياتنا الثقافية والإجتماعية بوجود عديد من الفضايا والمملقة التي طال حوضًا المجلد ويشمب عرشات من السنين، ومع ذلك لم يحسمها المقل العربي، ولم تستقر في الوجدان.. الأمر الذي من شأنه استهلاك جزء هائل من طاقة الانسان العربي في معاناة الأثار النفسية والسلوكية المترتبة على طياب والحسمة مالسنة لمذه القضايا.

ففي حياة العربي المعاصر والمسلم المعاصر، لاتكاد تُطرح قضية فكرية أو سلوكية إلا ويجمد الفرد نفسه محاصرا بشأتها في حلول متنوعة تبلغ حد التتاقض في كثير من الأحيان.

ومن هنا، شرع المؤلف في الكتابة بروح الاكاديمي الموضوعية وحس السيامي العملي مستهدفا، لاحسم تلك القضايا المعلقة، ولكن مشلما يذكر في التمهيد شد جانب من القراء الى مزيد من الاهتمام بحسم هذه الفضايا، كي نتمكن من الحروج من دائرة الماضي التي حوصونا فيها قرونا طويلة تلمسا لحقائق الحاضر واستشرافا الافاق المستقبل.

لقد ازدادت إلى حد كبير في السنوات القليلة الماضية _ نسبة الكتب الدينية الصادرة في الوطن العربي ، وذلك بالتوافق مع حالة والمله الإصلامي اللهي تشهده المنطقة العربية . والملاحظ على أغلب ما يصدر من كتابات أنها ثاني في أحمايين كثيرة كمجرد استجابة لاحتياسات سوق النشر ، أو مسايرة آلية لتيار قائم وتتنام كذا يلاحظ التحصار معظم الكتابات في إطار المتقول عن الفقهاء القدامي شرحا وتفسيرا وإصادة عرض ، دوغًا وجود عاولة حقيقة لإعمال الرأي . و الاجتهاده استند للأصول الأولى .

ويأتي وحوارء الدكتور أبو المجد كمحاولة أمينة لارتياد مناطق شائكة في العقل العربي الاسلامي، مؤكدا على أهمية الحوار المرضوعي الرصين. فليس هينا على ضمير المسلم للعاصر أن يتأمل فيها يدور حوله من حوار حول قضايا الاسلام والمسلمين، إذ أنه حوار لا يكاد يبدأ جدالا بالتي هي أحسن، حتى تتسلل إليه الحدة والشدة، والمسارعة إلى تبادل الاتهامات أعدا، بالشبهة وسوء اللظن.

والخطيران الصواب والحطأ في مجال الحوار الديني يتحولان في تفكير كثير من الناس وفي وجدانهم إلى مرادفين للحق والباطل، ومعنى هذا أن ءالمهزوم، في الحوار لن يعتبر في نظر خصمه ونظر الجمهور غطانا في رأيه جانبه الصواب في اجتهاده، بل سيعتبر مجانبا للحق متحازا للباطل، وقد يبلغ الحماس في وصفه جله والخطايا، مبلغ اتهامه بالكفر.

التطرف

يذكر المؤلف أن ماسمي بالتطرف الديني له أسباب متنوعة ومكونات متعددة بعضها فكري وبعضها سياسي وبعضها اجتماعي.

فالتزام المتهج الحرفي في تفسير التصوص، وأخد المعرفة الدينية هن طريق السماع عن الحطباء والوهاظ والاستخفاف بآراء الائمة المجتهدين، والطاعة المطلقة لأمراء الجماعات مع التسليم يحقهم في الاجتهاد المطلق، والعزلة عن المجتمع . هذه كلها مداخل مؤدية للتطرف.

وقبل الخوض في محاولة علاج ظاهرة التطرف الديني لا بد من الوضع في الحسبان الحقائق التالية:

- أنها ظاهرة تشمل العالم الاسلامي كله، ولا تقتصر على قطر دون آخر.
- ٢ ـ أنها ظاهرة قديمة موصولة الحلقات، وليست حديثة كيا يتصور البعض.
- ٣ ـ وهي ظاهرة مركبة لها أبعادها الفكرية والاجتماعية والسياسية، ومن ثم لا ينبغي أن يكون تشخيصها ولا علاجها منحصرا في اطار رؤية واحدة مهما بنت لها من أهمية وخطورة.

الشوري

هند تعرضه لقضية الشورى في الاسلام، يقرر د. أحد كمال أبو للجد أن الاسلام - في أمور السياسة والحكم -قد اكتفى بتقرير عند من المبادئ، مردن أن يقصل كيفية وضع هذه المبادئ، والأصول موضع التنفيذ، حتى يكون الناس في سعة من أمرهم، وليختاروا في تطبيق تلك المبادئ، ما يحقن مصالحهم كما تحدها ظروف البيئة والزمان والمكان، ويرى أن منافشة قضية الشورى اليوم في إطار المباحث التي صاغها ملعاؤنا الإواثل والانحصار في تقسيماتهم تلك المباحث، والدوران في فلك الضعير اللفظي للنصوص أمر غير سائغ دينا وعقلا . فالواجب البده بتحديد القضية وتحليل جوانبها، ثم البحث عما عالجته التصوص معها، والاجتهاد فيها لم تعالج.

وينتهي إلى أنْ جوهر والديمقراطية المعروفة اليوم مقبول في الإسلام، فنظرية الإسلام في الشورى تلتقي مع المفهوم السائد للديمقراطية في الفكر الغربي، ولكن يبقى بينهيا وجهان للخلاف:

الأول : أن سلطة الأمة في الديمقراطية الغربية مطلقة، بينها هي في التصور الاسلامي ليست كذلك، فحيثها وجد النص التشريعي القطعي فلا موضع للاجتهاد وبالتاني تنقيد سلطة الأمة.

الثاني: النظرية السياسية الاسلامية لآ تمتمد حق الاقتراع العام، وإنما تعتمد نظرية والكفاية في النابة، في حين أنه في الله السياسية المسياسية المسياسية المسياسية المسياسية المسابقة المسياسية المسابقة الم

كفلك، فالقول بأن الإسلام لا يعتمد أسلوب الاقتراع العام، إنما هو تناقض مع ما سبق وقرو، كاتبنا من أن الصلام اكتفى بتقرير المبلدي، العامة دون التفاصيل والاساليب. فالاقواع ما هو إلا أسلوب من اساليب مشاركة الشمع في الحكوم، وقد يكون هذا الاقتراع مباشراً أو على درجتين، انسواء أكان وأهل الحل والعقد، هم الملين يختارون رئيس المعولة، أو أن الشعب هو الملدي يختاره مباشرة، لان أهل الحل والعقد بدورهم منتخون من قبل الشعب، لا من قبل الحاكم أواية هيئة أعرى، والقول بغيرذلك يفرغ الشورى من مضموعة ويحيلها الى جرد عيث.

الاجتهاد وتطبيق الشريعة:

في يتملق بتطبيق الشريعة الاسلامية ، يؤكده . أبو للجد أن الاجتهاد يبرز كضرورة ملحة . . فعجال الاجتهاد في التشريع مجال واسع وكبير، لأن مالم تتاول النصوص كثير بالقياس الى ما تناوت، وليس ذلك قدحا في المربيعة بل هر آية المكتمة وليلل الكمال في شرع الله، فالعالم يحطور وأشكال الحياة تتخير ومشاكل الناس تتبدى في قوالب جديدة ، ولقد أودع الله نعمة العقل في الرؤوس ليلاقي شرعه الحرقة بمثلها، وليستجيب للتطور في الحياة بمطوير في الاحكام، وهذا وحده الكفيل بحماية الشريعة وتلفقين مقاصدها.

ومن الحطأ الفاحد عاولة القصل بين الأحكام التشريعية وين أصولها الحضارية والفكرية، كذلك الخلط بين الشريعة ومن أصولها الحضارية والفكرية، كذلك الخلط بين الشريعة والفقه، فالشريعة فهو صعل الشريعة والفقه، مستخلاصا لاحكامها وتفسيرا لنصوصها واعمالا للرأي . والطاعة الواجنة على المسلم إلما هي طاعة الشريعة وليست طاعة الفقة ورجاله، فاللين يضمون الفقه والشريعة في اطار واحد يرتكبون خطأ فادحا في حق الأصلام وفي حق الناس، إذ يتخلون على الاسلام ما ليس منه، ويلزمون الناس بما لا يلزم، ويفرضون عليهم من الحرج علم يأذك به الله.

إن والملد الاسلامي، الذي نشهده الأن لن يكون صحوة حقيقية ثابتة الجلدور عتملة الآثار في المستقبل، إلا بقدر ما يتبجع أصبحابه وقائلت في وصل حركتهم بالعصر الذي يعابلونه، وإلا إذا مطاوا في إرهاف وهقة وصعن المعرم المقيقية للمسلم المحاصر. . والراقع أن ذلك لن يحدث إلا بخلل الكتاب الذي نعرض له، والذي وإن شابه العيب المشترك بين كتب المقالات جيما، وهو الاشتمال على الكثير من رؤوس المؤضوعات دون التعمق الكافي فيها، إلا أنه بما طرحه من تساؤلات علمة ولعامة، خطوة أكيلة على الطريق،

مراجعة: السيد زرد عام مصر

محمد الداودي ومنذر الدجاني، الدبلوماسية الاقتصادية ، دار وستيڤو للنشر، يولدر، كولورادو، ١٩٨٥

كان عام ١٩٧٣ عاما عيزا في السبعينات وخاصة بالتسبة للعالم العربي، ففي هذا العام، قامت مصر وصوريا لندصهها الدول العربية بشن حرب أكور. وقير عام ١٩٧٣ أيضا بكونه العالمي، فلأول مو في التاريخ المنظم بفعالية وحتكة ما كان له معيق الأثم السياسة العولية والنظام الاقتصادي العالمي، فلأول مو في التاريخ المقديم والحضوية والحقولية المقديم والحقولية بكون الأمور السياسة والإطابية والمنافقة على الأمور السياسة والاوقية والدولية، وقد خلق حظر المنظم العربي في شيرين الأول من عام ١٩٧٣ أجواء مناسبة استخلتها منظمة الاقطار المصدرة للنقط (أوبيك) فبلارت إلى رفع صعر برميل الفقط إلى أربعة أمثال (من دولارين ونصف إلى منظمة ولايات والمنافقة المنافقة المنافقة المنافقة المربية السعودية التي أصبحت الدوله للمسلمة الماسية واقتصادية جدينة كانت منها المسلمة فالسعودية النفوذ الفعال في المنطقة العربية والساحة السعودية. سلاح النفط العربي - كيف تبلورت فكرته، وماهي الأحداث التي أدت إلى استخدامه؟ ولماذا فشل العرب عام الموت الم استخدامه ونبحوا عام ١٩٩٧ وماذا كانت غاياته، العرب الم استخدامه ونبحوا عام ١٩٩٧ وماذا كانت غاياته، وماهي الأهداف التي استطاع تحقيقها؟ وماهي الدروس التي علمتنا أياها تجربة عام ١٩٩٧ وتجربة عام ١٩٩٧ وقبل منازل فلذا السلاح أية فعالية أم أنه انتهى بانخفاض أصعار البترول، وهبوط الطلب العالمي على النفط؟ أبضا كيف تمكن المرب من السيطرة على مشتال المنافذ، الملفة بالشقيقات السيح ؟ هذه بعض الأسئلة التي يجبب عليها الكتاب الجلبيد للدكتور منذر الدجاني والدكتور محمد الداودي، السيح ؟ هذه بعض الأسئلة التي يجبب عليها الكتاب الجلبيد للدكتور منذر الدجاني والدكتور محمد الداودي، والذي معدر مؤخرا في الولايات المتحدة الاميركية بعنوان: واللنبلوماسية الاقتصادية: سلاح حظر النفط والسياسة الدولة،

ود. عمد الداويي هو كاتب معروف في الاوساط الاكاديية، نشرت له عدة مؤلفات في الاقتصاد والسياسة والادب واللفة. تخرج من الجامعة الاميركية في بيروت عام ١٩٧٣، وعمل شهادة دكتوراه في الملاقات الدولية من جامعة تخرب كارولينا، وشهادة دكتوراه في الاقتصاد السياسي من جامعة تكسام في ارستن، وقد علم في كلتا الجامعين. وزيلها، د. منذر اللجاني هو أسناذ مساحد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعية الاردنية، وكان قد عمل عاضرا في جامعة تكساس لمدة خمسة أعوام، وهو يحمل شهادات في التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والعلائت الدولية.

كان قد صدر للمؤلفين في لندن عام ١٩٨٣ كتاب بعنوان: والمقويات الاقتصادية: المثال والتجرية، وصفته جرينة التابيز الملتدنية بعندها الصادر في ١٩٨٣/٩/٢٧، بأنه ربما كان الدافع وراء قرار الادارة الاميركية للرئيس ريفان، بعدم القيام بحظر اقتصادي ضد الاتحاد السوفياني، ودا على إسقاط الطائرة الكورية المدنية. وقد عالج ذلك الكتاب الزرابط الرؤيق بين السياسة والاقتصاد، ويحت في فعالية استخدام الوسائل الاقتصادية من أجل المصل على تغير بعض الحطوط السياسية لدولة من قبل دولة أخرى، وقد خالف المؤلفان في هذا الكتاب الاعتقاد السائد في الأوساط المدولة، بعدم وجود أية فعالية لاستخدام المقويات الاقتصادية في المعارسات بين المدول، مشدمين على المهام بعد المعام المهام على عبدالات الاتناسب وامكانياتها، فكما يؤكد المهاحذان: (المسلمس لايستطيم اللهام بلود للمذم).

الأن، وبعد عامين، يصدر الكتاب الثاني للمؤلفين: والديلورماسية الاقتصادية: حظر التفط والسياسة المدولية، وهو دراسة مستفيضة حول ظروف استخدام الفظ تسلاح سياسي عام ١٩٦٧ وهام ١٩٧٣، مع بحث معين للأوضاع السياسية والتطورات التي مرت بها لنطقة العربية بعد حزيران والتي كان لها أبعد الأثر في كيفية استخدام هذا السلاح عام ١٩٧٣. ويتهي الكتاب بلفت نظر القارى، إلى أن قصية فلسطين هي قضية العرب الأولى، وإن في حلها يكمن الأساس الحقيقي لاكن سلام دائم وعادل في المنطقة.

ويقسم كتاب والدبلوماسية الاقتصادية إلى سبعة فصول، ويعالج الفصل الأول انقطاع امدادات النفط إلى أوروبا الغربية عام ١٩٥٦، نتيجة حرب السويس، وذلك بسبب تعطل قناة السويس، وندمم أنابيب البترول في سموريا والتي كانت ممن النابية المنابية
ومن وجهة نظر د. داودي ود. دجاني، فان الحلف الثلاثي المكون من بريطانيا وفرنسا واسرائيل، كانت لديه القوى المسكرية اللازمة لاحراز أى نصر حسكري عل جيش مصر في الامكانيات الضميفة والطاقات المحدودة، والذي لم تكن لديه الاستعدادات الضرورية لمواجهة تلك القوى العسكرية، وأقصى ماكان يستطيع عمله، هو بذل أقصى طاقته لاتزال خسائر فادحة في الأرواح والمعذات في صفوف الجيوش المحدية، ولكن تم حسم الموقف، نتيجة إهدارات سياسية واقتصادية واستراتيجية، بدلا عن ميزان القوى العسكرية، والذي لم يكن لصالح مصر، ولمد خرجت مصر من تلك المعركة متتصرة، ولم يسقط النظام المصري، ولم يلغ قرار تأميم قناة السويس.

اما الفصل الثاني فإنه يعالج استخدام العرب لسلاح النفط ضد بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية عام العرب مع مام العرب المسلك و المسلك و المسلك المسلك و المسلك المسلك و المسلك المسلك و المسلك و المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك المسلك والنصل على السيطوة على مقدرات النطط العربي من شركات المبتول المسلك والنصل والنصل والنطو والنفل والتسويق.

و إلفصل الثالث يعالج الكاتبان تطور الملاقة بين الدول العربية المنتجة للنفط ، وشركات البترول العالمية بدأ بالانفاتيات الاولية المعقودة بينها ، والتي منحت بموجها هذه الشركات كافة الامتيازات والصلاحيات والحقوق للتنقيب عن البترول واستغلاله مقابل مبالغ مقطوعة بينن عليها عند بدله الانتاج ، بالأضافة إلى ظلك ، كانت هذه الشركات هي الذي تتحكم في وضع الاصدار وتقدير كميات الانتاج والجهات التي يتم تصدير البترول المها ، وقد أدي غو الوعي في المدول العربية إلى أهمية الدور الذي يلعبه النفط في التصاديات هذه الدول ، إلى المطالبة بأحد حصة أكبر ودور أكثر فعالية في تقرير سياسة تسعير وتصدير النفط ، عاحدا جا إلى العمل للحد من تفوذ الشركات الاجنبية في هذا المجال وتيجة لذلك، كانت الدول العربية المنتجة للنفط عام ۱۹۷۳ في وضع يسمع لها بغرض إرادتها بالشعب التحقيق كيميات الانتاج ، أو تقديد الجهة المصدر اليها ، عاصاحت على زيادة بالمائية سارح النفط العربي .

ويشرح الفصل الرابع كيف تمكن العرب من إهادة سيطرتهم على مقدرات النقط في بلادهم، إما عن طريق التأميم كها فعلت ليبيا ومصر والجزائر والعراق، وإما عن طريق انفاقيات المشاركة كها فعلت المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الاماوات العربية المتحدة.

ويراجع الفصل الحامس الوضع العربي فيها بين عام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣، ، شارحا أهمية الدور الذي لعبه جلالة الملك فيصل رحمه الله في تهيئة الأجواء الدولية لاستخدام سلاح النفط ، وذلك عن طريق وسائل الاعلام العربية والعالمية، وإما بواسطة السفراء المتمدين والشخصيات البارزة التي قامت بزيارته وعمل على افهامها بأن العرب لن يوفروا الجهد من أجل العمل على تحرير تراب القدس الشريف والاراضي العربية المحتلة.

ويشرح المؤلفان في الفصل السادس قرار الدول العربية المنتجة للنفط ، بحظر تصدير النفط ، وخفض كسات الانتاج مع بيان أمدافه وتحليل أبعاد الفراد . وكانت برزت في الولايات المتحدة في أوائل السبعينات مدرستان كشربتان فيها يتعالى بسلاح النفط ، الأولى ويرعمها الاقتصادي الامبركي موريس لدانا، وصفت سلاح النفط بانه رسراب، وادحت بأنه لايوجد اية ازمة طاقة وان خفض إنتاج البترول العربي أن يؤثر بأي شكل من الأشكال على احتيابات الدول الصناعية للبترول ، وأن النفط العربي غير مام في المحادلات الدولية . وقد استشهد البروفسور المنابق عن المحدد عظر النفط لمام ۱۹۷۷، وتبنا بأن أية عاولة جديدة صنوء بالفشل كسابقها . وقد اسارك المعديد من الحربية النظر هده.

وأما المدرسة الفكرية الأخرى والتي كان يتزعمها للختصر في شؤون النفط جيمس اكنز، فانها أصرت على أن (اللقب موجود فعلا) وأنه ليس أكلوية أو سرابا منها الولايات المتحدة، بأنها ستواجه أزمة طاقة حقيقية، ان لم تأخذ في عن الاعتبار النهديد العربي لاستخدام النفط كسلاح سياسي، وعارض أكثر وجهة نظر اهلان، مؤكدا أن أي خفص عربي لانتاج البتروك، سيؤدي إلى تقص بارز في الكميات المتوافرة للبتروك في السوق العالمي، عما قد يخلق ازمة خطيرة. وقد طالب اكنز الولايات المتحدة الامبركية بأخد التهديد العربي، باستخدام سلاح النفط بجدية والعمل السريع على ابجاء المبروات التي قد نؤي لاستخدامه، ولكن وجهة النظر هذه، لم تلق آذات صاغبة في أوساط الادارة الامبركية ولم يقم الرئيس يتكسون باية جهود سياسية لدغم اسرائيل للتعارض أو التخل عن الأراضي العربية من المحللة، عا أدي إلى نشوب الحرب عام ١٩٧٣، واستخدام العرب لسلاح النفط بهدف الضغط على الدول الغربية من اجل المبادة في العمل لحل المشكلة الفلسطينة وإنهاء النزاع العربي الاسرائيل.

ويشتمل الفصل السابع على التتاج التي توصل اليها المؤلفات من تجارب استخدام النقط كسلاح سياسي، والدروس والعبر التي تم استخلاصها، وهم يؤكدان بأن سلاح النقط مازال وارداء وأن على للدول المستاعية الأخذ، بالاعتبار، بأنه لو قامت الدول العربية المنتجة للنقط ، باستخدام سلاح الفط ، فأن ذلك سيخلق أزمة حادة على الرخم من توافر البردورات في الوقت الحالي بكيميات تفوق مستوى الاستهلاك المالي.

ويطالب د. داودى ود. دجاني الدول العربية لملتجة للنفط ، باعتماد خطة مسبقة لبلورة سلاح النفط ، وذلك قبل أن تفرض عليها ضرورة استخدامه ، والعمل على استباق الأحداث، وليس الجرى ورامها بعد وقرعها. كيا يطالبان بانشاء لجان تخطيط وتنسيق عربية هدفها دراسة سوق البترول العللية، وتقرير الوسائل المناسبة من أجل شحد صلاح الفط رقفزين.

مراجعة : ثايف الطراونة الجامعة الاردنية ـ الأردن

كارل يونج، وآخرون، الانسان ورموزه، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ـ ٢١٥ صفحة ـ ترجمة سمير على.

يعتبر (كارل جوستاف يونج) أشهر علماء التحليل النفسي بعد فرويد رضم أنه لم يحط بالشهرة والمكانة التي حظي الم وعلى المربقة المن يعلم والمكانة التي حظي الم وويد . وقد ما يسمى بعلم النفس التحليل مؤكدا اهتمامه بالإبعاد الاجتماعية والتفاقية لسلوك الانسان، وفي حين أكد فرويد ماضي الانسان المباشر خلال حياة الفرد الكد يونج الهم المساحبة المباشرية في عوالانجا المستمرة للتكيف مع المبينة ، وفي مقابل تأكيد فرويد على دور الجنس أكد يونج دور المالت الحلاقة موجها اهتمامه إلى الهمية التفاعل بين العلمة والمنافية والمستقبل) وقد ظلمت شهرة بونج كما قلنا أقل بكثير من شهرة فرويد، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى معموية المقاهم والتصورات المقاهم والتصورات والتصورات خلقة بدائية ومتفامة ولا يونجها من خلال جم الأدلة التفاقية والإشروبولوجية والفنية والذينية من حضارات متحلقة بدائية ومتفامة ولله المنافقة والمنافقة المنافقة المنا

وفي حدود علمنا فان الكتاب الذي نفوم بعرضه حاليا هو أول ترجمة لمؤلف من مؤلفات يونج العديدة والحمسة، والكتاب: هو والانسان ورموزه، الصادر عن وزارة الثقافة والاعلام بالعراق وترجمة الاستاذ ومسير علي، وهو يقع في أكثر من خسسة صفحة ويتضمن سنة أقسام وخاتمة، وقد تعاون في كتابته يونج وبعض تلامذته. وقد كتب يونج القسم الأول من هذا الكتاب ولعله أكثر أقسام الكتاب أهمية، وفي هذا القسم الذي يتكون من عدة فصول يطرح يونج تصوراته ومفاهيمه عن الرحزية، وعن الأحلام التي هي في رأيه أنسد النواح متجات اللاومي البشرية تميلا للرجزية، وهو يقدل: إن هناك عددا لا يجمعي من الأشياء التي تقع خارج نطاق الفهم الانساني ولفلك فانا الواضح للباش، وهو يقول: إن هناك عددا لا يجمعي من الأشياء التي تقع خارج نطاق الفهم الانساني ولفلك فانا نسختم باستمر ارتمايير مرزية لنطل القاميم التي لا تكون قادين على تحديدها أو ادراكها تمام الادوائق ولهل هذا هو احد الأسباب التي تجمل الأميان توظف لغة أو صورا رمزية، لكن هذا الاستخدام الواحي للرمز لبس إلا مظهرا واحدا من حقيقة سيكولوجية ذات أهمية قصوى وهي أن الانسان يتبح أيضا وموزا عضوية وبلا وهي في شكل أحلام ، يسأل صاحبه عن تفاصيله وقد اعتبر يونج هذه الطريقة مضللة وغير ملائمة للتخيلات الثرية التي يتجها اللارعي في الدى

وفضل يونج دراسة الأحلام في حلاقاتها ببعضها البعض في سلاسل مترابطة ومتماسكة ، وقال بأننا في دراستنا اللاحلام لا تكون بازاء تص واحد لاكيا هو الحال لذى فرويدا ، ما بل بجموعة من التصوص تكون كافرة لتوضيح الأجزاء الصحيح أبه أخطاء مكنة في السحة في كل نص مغره واللسلسلة ككل تزرهنا بجميع المساهدات التي تحتاج اليها التصحيح أبه أخطاء مكنة في الاجزاء المساقدة ، وأكد يونج الهمية إيماد كل ما هو غير في مرحل بالمائم من أجل تضميره ، وقد استفاض يونج في شرح طبيعته فيقول بأن الاحلام هي تلك التخيلات المفككة ، المراوقة ، غير الجديرة بالثقة ، المجمعة والمقاتبة والحلم يعبر عن شيء خاص بأن الاحلام هي تقول الاحرام هي تلك التخيلات المفككة ، المراوقة ، غير الجديرة بالثقة ، المجمعة والمقاتبة والحلم يعبر عن شيء خاص بلاحلام على المنظمة براء ولاكراء إلى أن تكون على معرفة بكل تفصيل من شكله ، ولقصم الأحلام وكيابا الماضة في راس العالم ، والحسل مقدود والأشياء من مقوله في وارس العالم ، والحس بالزمعة ومضحكة ، تحتشد في واس العالم ، والحس العالم ، والحس مقدود والأشياء المائونة قد تتخذ عظهوا آسراً أو مهدداً

ويميل المعلل اللاوعي إلى ترتيب مادته في الحلم بشكل غناف جدا عن الشكل المنظم فيها يمدو والمدي نستطيع فرضه على أفكارنا في حياة البقظة وتكون الصور المنتجة في الاحلام شديمة الحيوبة ومثيرة أكثر من المفاصم والحبرات التي تماثلها في البقظة، وصور الحلم هي صور ومزية لا تصرح بالواقع بطريقة عباشرة بل تعبر عن القصد من بشكل غير عباشر بواسطة للجاز والتناجيات والمشاركة الصوفية والحادران والطوطسية والفاتانيا والارع الاحيالية واللاحقلانية غير عباشر بواسطة المخاطف الوجودي والوسلوس والهلاوس والهذاءات والأفكار المتسلطة وانقسامات الشخصية وتشققات الأنا وكلها مظاهر للسلوك المروي شديدة الاحمية والتأثير في حياة الانسان، والكثير من الأحلام تمرية صورا وتداعيات تكون عائلة للكر والأساطي والطقوس البدائية، والحقم مشحون مثلها بالطاقة الانفعالية وومزية الحلم تملك من الطاقة النفسية ما يجملنا نتبه اليها بشدة.

ووظيفة الأحلام العامة عند يونج هي إعادة اتزاننا السيكولوجي عن طريق انتاج مادة حلم تميد بطريقة حافقة تأسس التوازن النمسي الكلى، وهو يربط ذلك بسلوك الحاليان في الحجاة، فاللذين كالكرن المكان أهير افقاداً هي معامل المتحالات عالية بعد المحاليات المح وقد ميز يونج بين الاشارة والرمز على أسلس أن الاشارة دائيا أقل من الفهوم اللي تمثله في حين أن الرمز أكثر من معداه الواضح والمباشر، والمرمز عند يونج هي نواتج طبيعة وعفوية كما في حالة الأحلام، والأحلام كالرموز تحدث بعضية ولا انتخاج كرى رمزي عند يونج بحدث بعضية ولا تبتداء، والآحلام عند يونج هي المنخل الرئيسي لكل معرفتنا عن الرمزية، والرمزز لا تحدث في الأحلام فقط لم تظهر في كل التجليات النفسية، فهناك العديد من الأدكار والمشاعر والأفعال والمرافق الرمزية، وهناك العديد من الأدكار والمشاعر والأفعال والمرافق الرمزية، ويقول يونج: من السهل أن فقهم لماذا ينزع الحالمون إلى إهمال أو حتى إنكار رسالة المحارف الوهي يقام طبيعا كل شيء لا واعر رجههول.

وهذا الافتراض من يونج يتجاهل أن مسيرة الانسان الطويلة عبر تاريخه وتطوره هي بحث دائم واستكشاف متواصل للمجهول والمبدئ الله المسان في طاحه الظلام السجية التي استقى منها يونج مادته الاساسية ويلاحظ أن اغلب الأدلة التي حاول عجة مادة الاساسية ويلاحظ أن اغلب الأدلة الترويلوجية على يجتمعه بدائية وكان هذه هي كل المادة المتاحدة عمادا ببنان الانسان الحديث والحفرات الماصورة على يتصف الانسان الحديث بتلك الحالة الواقع على مناه المبدئ إلى المواقع من خلال إنها المواقعة الدى الانسان الحديث على معامة ويقع والمبدؤية المواقع ميكولوجية لهمون بها نفسه من صدة مواجهة شيء جديد؟

إن هذه القضية تبدو لدى يونج غير واضحة خاصة إذا نظرنا للقضية من وبيهة نظر أخرى خاصة بالسلوك الابداعي الواضع لدى الانسان خاصة في القرون الاخيرة وفي مجالات العلم والغن والحياة عموما، هل لو كانت هذه الابيونية أو الحيف من الحداثة موجودة ومستائرة بالانسان هل كان يمكنه أن يقفه ويجرز كل هذه الانجازات الحائلة الحافظة عن كل مظاهر حياته لا أعقد، لكن الملاحظ بشكل واضع هو استثنار المجهول باهتمام يونج وانباهه، ووراساته كلها ليست محاولة لكشف هذا المجهول بل لتأكيده أيضا وقد اضاف إلى اللاوهي الفردي عند فرويد اللارجي بالمدين ومادته هي الروز الاصلية أو الأولية الموروبة عبر الاف السنين والتي حاول من خلالها أن يقيم نسقا المحروبيا بطواريا للمناتبة الموارية عبر الاف السنين والتي حاول من خلالها أن يقيم نسقا

وقد اهتم يونج خلال هذا بدراسة الأساطير القديمة والقصص الحرافية الحديثة والحياة البدائية والمدنية المعاصرة وديانات الشرق والغرب والكحياء القديمة (حجر الفلاسفة) وهلم التنجيم وقراءة الأفكار والتخاطر والتباثي والاستشفاف والتصوف والأحلام والرقى وعلم التاريخ والأنثروبلوجيا والاب، وكلها تشكل مامة لأفكار مقلية من أكثر العقبات شمولا وفافذا في تريخ علم النفس والتحليل النفسي، وكل ذلك يظهر في هذا القسم المذي كتب من كتاب والانسان ورمزه والتي انتحكست أضراؤه على كتابات تلاميذ في الفصول التالية والتي كانت أغلبها عبارة عن تعميق وتوضيح واستفاضة الأكدار استلاهم الرائد.

في هذا القسم تحدث يونج أيضا بالاضافة إلى حديثه عن الأحلام ــ والرموز عن أنماط البشر وتقسيمه لهم لمفاهيم الانطواء والانبساط والاحساس والحيال والذاكرة وقوة الادراك والذات والاسقاط وغيوها، كما يتحدث عن علاقة هذه العمليات والمفاهيم بالأحلام .

وقد استفاد عالم النفس الألماق الأصل ايزنك من مفهوم الانطواء والانبساط في صياغة نظريته الشاملة عن الشخصية الانسانية، كما كان للمهوم اللمات تأثيره الكبير على نظريات صديدة في الشخصية الانسانية في الولايات المتحدة الأمريكية خاصة لذى ووجز وماسلو وجولشتين وغيرهم.

يتحدث يونج كذلك هن الأساطير الدينية فيقول بأنها تمثل نوعا من العلاج لماناة وآلام البشرية هامة المتمثلة في الجوع والحمرب والمرض والشيخوخة والموت ويتحدث يونج باستفاضة عن الأساطير المصرية القذيمة والاساطير الاغريقية وأساطير الشرق القديم ويحاول أن يوضح جوانب التشابه والاتفاق بين هذه الأساطير وبعضها المبعض.

في القسم الثاني من هذا الكتاب الهام يتحدث جوزيف هندرسن عن والاساطير القديمة والانسان الحديث، فيؤكد أن أسطورة البطل هي أكثر الاساطير شبوعا وشهرة في العالم، فهي موجودة في الميثولوجيا الاغريقية والرومانية وفي العصور الوسطى وفي الشرق الأقصى ولذى القبائل البدائية الماصرة أيضا وهي تظهر كذلك في أحلامنا وتتنوع. يشكل هام في التفاصيل لكتها في جوهرها متشابية.

إن المره ليسمع مرارا وتكرارا يحكاية تصف ولادة البطل للمجزة التي تكون متواضعة ثم الباته المبكر لقوته الحارقة وصعوده المطرد إلى الشهرة والسلطة وانتصاره على الشر، ثم عدم عصمته أمام الغرور والغطوسة، ثم سقوطه يحياته أو يتضحية بطولية تشهى مجوته ومكذا.

ويتحدث جوزيف هندرسين أيضا عن أساطير العبور (من مرحلة عمرية إلى مرحلة اخرى) وطنوس تنشين الطفل كي يدخل عالم الكبار ودلالة ذلك السيكولوجية وارتباطه بعالم الكبار وكذلك أساطير وجميلة والوحش، وأسطورة اورفيوس ورموز الثمايين والحيات والحيول المجتحة والطيور البرية وغير ذلك من المفاهيم وفقا لتصورات يونيج التي سبق طرحها.

في النسم الثالث من الكتاب تتحدث وماري لويس فون فرانس، من وعملية التخرده وفقا لتصور بونج وتعملن هذه العملية بذلك الحل أو التنظيم المفنى البطيء غير الملوك الإبداعي لمحتويات الأحدار وغيرها من مظاهر النمو الفسي يتكون اللفات التي يالموت الله اخلى الفسي يتكون اللفات التي المسوت الله اخلى وقيلها اللفات المن المستعبة الواجة ولا يمكن المستعبة الواجة ولا يمكن للمده إدراكها الا عبر الحلامه الحالية في الباطن وهي عامل إرشاء داخلي، وهي تختلف عن السنعية المواجة ولا يمكن للمناسبة والمحافظة المواجة ولا يمكن المعافرة المناسبة وهي مركز التنظيم الكلي الماني يكشف عن انساع نضج مستمر الشخصية، إنها عمولة الوصول الإبداعي إلى العميق والجموري من خلال الاصفاء المتناب لللفاع الداخل بنحو النمو والمعدف المناسبة على الماني نحو النمو والمعدف المناسبة على المركز المناسبة على من خلال تفاهم الوعي مع المركز الملائلة المناسبة على مرفعة عميلة على المركز المناسبة على معرفة عميلة على الاسلامي.

القسم الرابع من الكتاب كرس للحديث عن والربزية في الفنون البصرية، وكتبه وأثبلا جانيه، مؤكدة اهمية المرمزة في الفنون البصرية، وكتبه وأثبلا جانيه، مؤكدة اهمية المرمز في الدين وفي الفائرة متبعة إياما عبر المورخ حضارات غنفة وتركز في الحديث عن في التصوير للماصر والرمزية الكامنة فيه وعاولة الفنائ للبحث الفائم من الروح الكامنة فيها وراء الأشياء أد كون المائم والمبائز الشبعة والمرامزة المائم المائم والمبائز المائم والمائم المائم والمائم والمائم المائم المائم والمبائز المائم الما

القسم السادس من الكتاب بمنوان الرموز في دتحليل الفردة ويخصص لدراسة حالة فردية لمهندس شاب من خلال تحليل سلسلة كبيرة من احلامه لملاجه من بعض الاضطرابات التنسية التي يعاني منها.

في خاتمة الكتاب: تحلول وفون فرنسي إظهار أن المفاهيم الأصاسية في علم الفيزياء كللكان والزمان والمادة والطاقة وللجال والجسميات وغيرها كانت في الأصل مفاهيم حدسية شبه ميثولوجية لدى الفلاسفة الاغريق القدماء وأن هناك علاقات وطهدة بين المفاهيم العلمية الأكثر حداثة والأفكار أو الموتيفات الميثولوجية التي جاءت أصلا من الملاوعي الجمعي وقد كانت محاولاتها هذه تتم بطريقة تحكمية أحيانا ويطريقة مجازية أحيانا اخرى.

إن المقاهم الشائعة في الكتاب هي مفاهيم يونج عن الأغاط الأولية واللاشعور الجمعي رغم أن النقد الأسامي اللغي يوجه إلى يونج الى هذا المفهوم باعتباره مفهوما ميتافيزيقا غير قابل للدراسة العلمية الدقيقة المحكمة أو الإثبات، لكن نظرية يونج وحديثه عن الرمزية والأحلام والأساطير تكشف عن عقلية شديدة النفاذ والعمق.

فلاحظ أن المترجم قد ابتعد عن الممني أحيانا في ترجمته لبعض المصطلحات والتعبيرات الشائعة في مجال العلم

مثل ترجة كلمة Norms بانها وأقيسة والأنفسل ترجعها على أنها وممايره هي يمكن أن تكون ومعايره اجتماعية أو معايري اجتماعية أو معايري اجتماعية أو معايري اجتماعية أو العربي للأداء مع الاختيارات النفسية المخ كيا أنه كان يترجم كلمة Empathy عبا بها والجهة، في حين الأدق ترجعها على أنها وقاع» ذلك ترجعها على أنها وقاع» ذلك ترجعها على أنها وقاع» في حين أنه من الأفضل ترجعها على أنها وقدت أو وقدمي أو وتعين كيا في حالة تقمص الابن لشخصية الأب أو المنت خصية أمها أو توحد الانسان مع بعض الافكال والروز والشخصيات أو غير ذلك من المعاني ولكن مذا لا يقال باي حال من الاحوال من ذلك ألم الماني، ولكن مذا لا يقال بكتاب.

مراجعة: شاكر عبد الحميد سليمان قسم علم النفس .. جامعة القاهرة

 د . محمد عوض خيس، دفاعا عن المرأة ، دار العربي للنشر والتوزيع ـ باللغة العربية ـ القاهرة ١٩٨٥ ـ ٣١٣ صفحة

وسط ضحيج الأصوات المرتفعة ، ووسط متات الكتب والمقالات المنادية بعودة المرأة للمنزل ومدم خروجها للممل حفاظا هل أخلاقها ودينها ، ومنع صفور النساء والمناداة بعودة الحجاب وعدم اختلاط الاناث بالذكور . . وورسط الدعاوى الفائلة بأن خروج المرأة إلى العمل بعطلها عن دورها الاسامي الذي خلقها الله له وهر خدمة الزوج وقرية الاطفاق ورعايتهم . وسط الممائلة اليومية للمرأة في مجتمد يضطهدها اقتصاديا وسياسيا وثقافها وجنسها . . الفخ ، ويرصد عليها حركاتها وسكناتها ، ويوسم لها قولها وفعالها ، ويعتبرها جنساً تخر ، حيث الجنس البشري يقتصر صل الرجال ، أما النساء قهن وجنس آخره جنس من الدوجة الثانية يأتي في مرتبة آقل من تلك المرتبة التي يُعتلها الذكور .

وسط كل هذه الدعاوى السلفية والرجعية والمتحلفة . . وعلى العكس من كل هذه الدعاوى . . تدفع لنا المطبعة المدرية بكتاب يتصدى لحله الترهات . . مدافعا عن المراة ككائن اجتماعي كامل لا بد وأن يعترف بها للجمع . . ويشمها عند نفس الدرجة التي يضم عندها الذكور دون تقرقة أو احتفار أو اضطهاد ، وللذلك يستحق منا هذا الكتاب كل احتفاء ، ليس للسبب المذكور تحسب . . ولكن أيضا لان المكتبة الدرية تكاد تخلو من الكتب لمناهذا الأصطهاد المرأة باستثناء كتابات الدكورة نوال السعداوي وبضعة كتب مترجة أو بضع دراسات جامعية لم يطلقها الحقو المناسبة عندية وحظاء بقدر ماهي قضية احجام عن الاهتمام بمثل هذه الدراسات والقضايا التي تعليها .

كللك ، يستحق منا الكاتب كل احتماء ، لأنه نال شرفاً أن يكون له أول كتاب منشور بجمل اسمه فخصصه للدفاع عن المرأة ، ويذلك ضم اسمه إلى الجوقة الصغيرة المناهضة لاستعباد النساء في الوطن العربي . مناهضا في الوقت نفسه امتيازاته الاجتماعية كرجل .

وكبي لا نطل ، ننتقل إلى استعراض الكتاب الذي يبلغ حجمه أكثر قليلاً من [٢٠٠] صفحة من القطع المتوسط ، وينةسم إلى خمسة فعمول أو خمسة ومباحث، كما أسماها المؤلف . يستعرض الفصل الأول منها قصة إضطهاد المرأة عبر عصور التاريخ ، أما الفصل التاني فيعدد مظاهر اغتراب المرأة عامة ، والمرأة المصرية خاصة ، في المجتمعات الرأسمالية الحديثة . والثالث يدافع فيه المؤلف عن المرأة ككانن كامل كالرجل تماماً . والرابع يقدم فيه نتائج دراسته لعينة من نساء المجتمع المصري . وأخيراً يأتي الفصل الحامس ليحمل مقترحات الباحث حول نقاط الملاج لمظاهر اغتراب المرأة المصرية على وجه الخصوص .

وفي الفصل الأول حيث يتابع المؤلف وضع المرأة في المجتمعات البدائية ، ثم في المجتمعات الطبقية الانطاعية والرأسعالية ، مشيراً إلى أن الوضع المتميز للمرأة في المجتمع البدائي يستند أساساً إلى أن الملكية العامة في ذلك المختبع ، كانت النوع الوحيد الأكبكية ، حيث تمتع جميع الأفراد بحقوق متساوية ، وكان نفوذ أي فرد في العشيرة ، أي في في عملياتها الانتاجية وكان الاحياد الأولى يعطى طبرته ومهارته ، وقوته . . . الله ، وعضسيم المعمل بدأت المرأة علم المناور الرئيسي في المجتمع المدائي ، فصناعتها المتزاجة خلفت وصائق للمعيش كثار التعامي المتراوزة الميام مهمة الصيد عند الرجال ، ويالاضافة إلى ذلك ، كانت الأم هي صباة للمجتمع وكانت تعتبر ربة المحسيرة كلها . وكانت تحصل على وسائل المعيشة الفورورية وتربي الأجبال الجديلة ، وعلى هذا نفوذها ودورها في المجتمعات البدائية بثبات .

ولأن البحث ينصب بشكل أسامي على المرأة المصرية ، فيعود الباحث إلى تاريخ المصريين القدماء ، حيث قامت الحضارة المصرية منذ البداية على المساولة بين الجنسين ، وعلى ارتفاع مكانة المرأة الاجتماعية ، فكانت تصل إلى مرتبة الألفة كما يصل الجها الرجل ، وتاريخ مصر القديم حافل بالألهات اللاكبي كن يقدم اليهن القرايين ، وتقام لأصادهن احتمالات رائمة ، ومنهن الحة المدال والحقوق والسياء والكتابة والحصاد والحب والجمال والحصب والحة . السرور والموسيقي والولادة .

وبالنسبة للمرأة من عامة الشعب المصري القديم ، فقد كانت تعمل على الأنوال للنسيج والغزل وصنع السجاد ، كما عملت بالتجارة في الأسروق ، وشاوكت زوجها أعمال الصيد . وظلت المرأة حتى الأسروين الثالثة والرابعة [۲۷۸ م عام المجتمع قبم الملكية والرابعة [۲۷۸ م عام المجتمع قبم الملكية والاتخاع والمتعالم على تسميل الرابع ويقورت الديانة المصرية القديمة وأصبحت تقال من شأن المرابع واصبح المرابع والمسجوب على المرابع ويقوم على عنها على من شأن يعرف أصبح ما للموابع والمسجوب الموابع والمحتلف المرابع للأوض ، وأداد أن يعرف أطفاله لمورفهم ، فاتزع النسب من الأم وأنشأ المربع الأبوية .

وماحدث للغيانات المصرية القدية ، حدث للديانات الأعربية القدية . فتحولت من احترام الجسد واحترام المرأة الى تأثيم الجسد والهمروب الصوفي منه بعد أن سيطر الرجل في الأسرة وفي المجتمع وبدأ الاتصاع والجشيع والحروب حتى لقد الاغريق حريتهم تحت سيطرة امراطورية الاسكند الاكبر . ووصل الأمر الى أن تقور المرأة في العصور الوسطى بكافة الوسائل من أجل اشباع حاجات الرجل . كها تدهم منهج الفلسفة الذكرية المتناقضة القائمة على السلطة الابهرة وتشويه المتقلق وبتره وقبلها من أجل البات أشياء أبعد ما تكون عن العقل وعن الحقيقة وأشد ما تكون قربا من تقديس الرجل ودوية للرأة .

ولي القرن الخامس عشر ومع بزوغ بدايات الرأسمالية ظهرت الحاجة إلى الأيدي المعاملة لتشغيلها في المعناعات الجندية والأعمال المتزايلة وظهرت الخادية ، وحدث التغيير في المذهب الفلسفي بعد المعناعات الجندية والأعمال المتزايلة والنساء ، هذا التغيير الاتعمادي الذي الماجراء والشغيلة والنساء ، ورضة المطحونين في التحرر من ميطرة الاتطاعين والملاك والسادة . وأطلق مل هذا العصر عصر النهشة . ولقد لعبت البرجوازية في التاريخ دوراً ثوريا رفيعا ، فحينا استولت على السلطة ، داست بتعديها جميع العلاقات المتواصع والمتالفة على المسلطة . والمتلفظة من عبد المتواصع المتواصعة المتزايلة المسلطة المبارد المتحدد المتواصعة المتواصعة المتراكبة عن المتحدد المت

وهنا بدأت مرحلة جديدة من خضوع المرأة وبعثف يصل حتى الموت لنير الرأسمال . وهملت المرأة في كافة الهين الشاقة ورضم ذلك تتقاضى أجراً أقل كثيراً من الأجر اللدي يتقاضاه الرجل عن نفس العمل .

ويذلك عانت المرأة في المجتمع الطبقي الرأسمائي من قهرين . قهر العمل في ظل أرضاع اقتصادية بالغة السوه تعمل مثل الرجل تماما وتتقاضى نصف ما يتقاضاه ، وقهر امتلاك زوجها لها بناء على حق الملكية الخاصة ، وأصبح الرجل بحكم قوانين المجتمع الرأسمائي هو عماد الأسرة ومعيلها ، وهذا يضمن له سلطة وهيمنة وأصبح ذلك بمثابة امتياز قانوني أو حقوقي له .

وبعد هذا الاستمراض لامتيازات المرأة في المجتمعات المشاعية البدائية أو لمظاهر اضطهادها في المجتمعات الطبقية - ينتقل المؤلف في الفصول التالية من الكتاب ليستعرض مظاهر اغتراب المرأة في المجتمعات الرأسمالية الحديثة والمجتمع المصري على وجه المخصوص .

وفي البداية ، يتصدى المؤلف للفكرة القاتلة بأن للمرأة طبيعة أنثرية خاصة تؤهلها للعب دور التابع للرجل ،
مؤكداً على أن تلك الطبيعة ليست فطرية في المرأة ولكها مكتسبة ، وما هي إلا نتاج للملاقات الاجتماعية السائدة بين
المؤسسة ، حيث أن عملية النكيف الاجتماعي للذرك تكون من اللحوج أو القالب الاجتماعي الذي يقامه
المجتمع ، ويتحتم عليه أن يتبعه أو يتعسب فيه ، فمن الملاحظ أن المجتمع يتقبل تبعية الانتي للكبار منذ طفولها
وأوضادها عليهم كظاهرة طبيعة ، بينيا نبعد ميلا اجتماعيا للنظر إلى تبعية الذكر في طفولته واضحادها للكبار ،
كدليل على الضعف والتخت ، ولهذا يشجع المجتمع والصبيء باستمرار على التخلي عن ذلك حتى تكون له
ولخصية . وهكذا يتطلق الصبي ودجولته عنذ البداية ، أما البنت فتتلفن أتوثيها إيضا عندما تبلغ من المراحقة .
ولكن من المزجع أن اتتجل تلك الأنوثة في التبعية للغير باعتبارها من الصفات الطبيعية لها ، والتبجة الني تترب على
ذلك ، أن الفتاة تمدا حيامها بختافة من الولد بكثير في تدعية استثلالها والمغرو على شخصيتها ، وإذا حاولت أن تفصل
ذلك فسوق يكيم جماحها بدون شك .

كما يشير المؤلف إلى مساهمات مدرسة التحليل النضي في تمين الفروق بين الرجل والمرأة ، مستشهداً بأبحاث وكارين هورزي الفي أكلمت أن الرغبة التي يظهرها عدد كبير من النساء والبائت في أن يكن تكوراً ليست بسبب وحسد عضو المذكر والرغبة في الحضول عليه كما يقول فرويد ، ولكن بسبب حياة الأنثى المقروضة عليها من للجنيم أي أن هذه الرغبة ليست أصيلة في المرأة أو البنت بسبب تكوينها النضيي ، ولكنها رغبة ثانوية نشأت لأسباب أجتماعية .

أما هن صفة الفيرة عند المرأة ، فهي أيضا ليست صفة نفسية أصيلة ، ولكنها مكتسبة بحكم أن الغيرة ليست إلا علولة واعية منها للاحتفاظ بزوجها ، اللدي لو تركها ، فقد تشهي حياتها الاجتماعية والجنسية والأخلاقية ، وذلك بناء على نظرة المجتمع للمرأة للطلقة . ولذلك فهي تفضل الجعيم داخل الزواج لأن الجعيم أشد خارج الزواج .

كما أشيع أن المرأة نرجسية ، وتبدى نرجسيتها في اهتمامها بملابسها وعظهرها . ولكن الذي يتمعن قليلاً يدرك أن المكس أن المكس هو الصميح ، ان حب الناض في النساء نادر جذا ، فقد اتضيح لعلياء النفس أن اهتمام المرأة بخظهرها ليس إلا رخبة في التمويض عن عقدة تقصها . وبأملت اهتمام العديد من اللكور الأخرين . إيما عاميا بالرخيا هد داخلها . . إينا قطرب أسماع كلمات الاحجاب بها ، لتصويف ذلك القهر الذي عاشته منذ أن أصبح الرجل هو السيد . إن التضميح بالنفس ويس النفس عنه المرأة . وفي أيضاً صفة غير طبيعية في المرأة . إن المجتمع هو الذي فرض على المرأة أن تضحي بنشسها من آجل زوجها .

ويعد كل التراث والسنوات التي عاشتها المرأة في القهر ، نجد ظاهرة بائت مفزعة إلى حد كبير ، ذلك أنها أصبحت تحب قبودها ، وليس ذلك للفروق التشريحية بينها وبين الرجل ، ولكن السبب يرجع للقهر الاجتماعي الطويل ، وخوفها الدفين_الذي تربي معها منذ سنين عديدة ـ من أية حركة أو حرية ، وهذا هو السبب في ذلك الذعر الشاهد الذي تبديه الأمهات أكثر من الآياه في معظم الحالات حين يلمحن في بناتهن أية حركة نحو أية حرية . وهذا هو سبب تلك الكراهية التي تشعر بها البنت تجاه أمها في كثير من الأحيان . فمن الملاحظ أن أشد أنواع الكراهية تنب عادة بين المقهور والمقهور . أو بين العبد وزميله العبد ، هذا الذيء غير طبيعي والأشياء غير الطبيعية تنمو في المناجع غير الطبيعية تنمو في المناجع غير الطبيعية تنمو في معف في المناجع غير المناجعة المنابعة أن يتأثر أن تبدي » ويظامت عرضاً أنه علوه بدلاً من أن يتأثر المناجعة عني المناجعة المنابعة المنابعة أن يتأثر أن المناجعة المنابعة المنابعة عني المناجعة عني المناجعة المنابعة المنابعة عنياتها وهذا الشعور من الم يتمكن على ابتها ، فتشعر البت بالأمي والحزن وخية الأمل في أمها التي كانت نظن أنها ستظف في طبقها لأنها متلف في طبقا لأنها متلف في المنابعة عنياتها تنظن أنها ستلف في طبقا لأنها متلف في المنابعة المنابعة عنياتها تنظن أنها ستلف في المنابعة المنابعة عنيات تنظن أنها ستلف في

أما عن المرأة الداملة ، فحين يسمع المجتمع للمرأة بالعمل ، فهو يشترط ألا يتعارض عملها مع واجبها الأول في الحياة ـ من رجهة نظر المجتمع ـ كزوجة رأم ، وإذا تعارض فلا بد لما أن تعود فوراً إلى البيت وإلى دورها الإبدي . بلي أن خروج المرأة المعمل ليس ـ في منطق المجتمع - من أجل أن تعيى قدراتها الفكرية وترضي طموحها الانسائي و والفكري ، ولكن من أجل أن ترفع للمشرى الانتصادي للأسرة ، وتعاون الزرج في الفقات . ومن العجيب الذي يشبه المسخرة ان الزرج يسمع لزوجته أن تتأخر عن المترك بسبب العمل الأضافي الذي يحصل عنه على أجر اضافي ، ك

ويبقى سؤال . . رغم شدة الغين والقهر الواقع على النساء ، لماذا لم تصبح النساء قوة ثورية في أي مجتمع من المجتمعات الأبوية الحديثة ؟ ! إن السبب في ذلك - في رأي مؤلفنا - يعود إلى أن الرجل حين قهر المرأة لم يسلب منها النسب والشرف فحسب ، ولكنه ساب منها الفقعي أيضاً ، حيث جعل - للمجتمع - الفقعية من نعميه الرجال ، والرقة من شيم النساء مها كانت الكواوث التي تحياها ، قالمرأة التي لا تبسم دائيا يشك في أنوثيما ورفتها ورواعتها . والمرأة التي تعدم المجتمع أن ما يزيد جالها ، وهو رأسمالها ، هي أن تكون مبتسمة ضاحكة بهيشيقة .

ومكذا تعلمت المرأة أن تُخفي غضبها وأن تكبّه . وحين تضغط الكراهية على تلبها وصدرها وأحشائها وتكاد تُختق ، فهي تفضل أن تختق داخلها على أن يخرج جزء من هذه الكراهية على شكل نصل خارجي أو عدواني . فللدوانية أفتح صفة يمكن أن توصف بالمرأة ، وهي بلتحت صفة فحسب . إنها مرض أو شلوذ ، وإذا أصبحت عدوانية فهي في حاجة إلى عقاب أو هلاج نفي أو جلسات كهربائيّة لتعود إلى حالتها الأولى الهادلة ، الراضية . المكونة ، ومادة ما يكون الاكتاب هو رد الفصل الأنتري للتعبير عن الكراهة أو خية الأمل في غيء من الأشباء .

وينتقل المؤلف إلى مظاهر اغتراب المرأة في للجنمع للصري بصفة خاصة ، مؤكداً على عدم غفلته عن أن مظاهر الاغتراب العامة ــ التي ذكرها في كتابه ، والتي أشرنا إلى بعض منها فيها سبق ــ تنطبق أيضا على المرأة المصرية شكلًا وموضوعاً ، سواء في الحضر أو في الريف .

وقد صنف النساء في دراسته إلى امرأة المدينة أو الحضر ، وامرأة الريف ، والمرأة في الطبقة البورجوازية الكبيرة ، مشيراً إلى ان المرأة تعلم منذ ولادتها ، وتسمع دائم كلمات العيب والحرام ، ويضعون في أدمنتها أن العقة والشرف مرتبطان بغشاء البكارة ، وإن البنت مجيب أن تكون خجولة . . الخ .

هذه التربية تتلقاها عادة بنات الأسر الفقيرة والبرجوازية الصغيرة ، ولذلك ، تنشأ البنت المصرية مشوهة غير قاهرة على فهم شيء مما يدور حولها ، تفلف تعليمات الأسرة وللجتمع ، وتكبت مشاعوها وبدارتها وعقلها . وتعاني من الاغتراب وسط التنشأ بسالفة الملكر ووسط تخيط المجتمع الاستهلامي المسلمين الذي تجها فيه ، فقد تربت على الشرف والعقب والحبر والحبر ، وأصاحها في وسائل الأحلام ، غاهرة انتشار الأفلام الجنسية المصارفة ، كما المسركية أو ذات الانجامات ، وإيضا غزو السرق بالمستحضرات الجمعيلية ولللابم والبصائم الجنسية المتوارثة ، كما المسركية أو ذات الانجامات ، وإيضا غزو السرق بالمستحضرات الجمعيلية ولللابم والبصائم الجنسية المتوارثة ، كما تعلمها امها والمجتمع أن تفتن الرجل . . أن تجعله يشعر بها ككائن للإمتاع فقط . . تفعل ذلك بغرض أن يتزوجها الرجل .

ومن المغزع أيضا ، أن تفصل البنت عن الولد عقب بلوغها مباشرة ، وهذا بحدث حتى في نطاق المنزل الواحد او الحمي الواحد ، فنجد الصبية في الطفولة المبكرة يلمبون معاً ، ومتى بدأت البنت في البلوغ امتعت تماماً عن الحديث مع أصدقاء طفولتها لأن ذلك وعيب، من وجهة نظر المجتمع . وإذا حدث ذلك فبكون في الحفاء .

ولمل أبرز ما يوضح دور المجتمع اللكوري للصري المتخلف في نظرته للمرأة ، هو المعل بكل الوسائل على الانجاز بلدأة ، لمن المعل بكل الوسائل على الانجاز بلدأة ، ليس نقط بالانجار الفاضحة وإعلائات مستحضرات التجميل ، ولكن أيضا بالانجار في جسد المرأة من طريق البغاء ، وتوضع الاحصائيات مدى المهزأة التي يجاها المجتمع ونساؤه على وتساؤه على وتعارف على دعرات التبغن على المناه البغاء في على على المتحد مرات التبغن على البغاء في على على المعام واحد (آكتوبر 1907 م 190، 1979 من من . وكان عدد البغايا المقرض عليهن خلال نفس المام 190، اي أن عدد البغايا المدوفات الشرطة في مدينة القاهرة وحدما قد تضاحف خلال عشر سنوات ، في بالذي بالمجورية ومدنع الدينايا للمروفات الشرطة في مدينة القاهرة وحدما قد تضاحف خلال عشر سنوات ، في بالذي بالمجورية ومدنع ودساع الدينايا المروفات التي لم يتمكن الباحث من المثور عليها .

أما المرأة المصرية من الطبقة البورجوازية ، فلا تتعدى نسبتها ٥/ من تعداد نساء مصر ، وهي حالة شاذة وغربية في نوعية اغترابيا . فالمرأة في الطبقة البورجوازية الكبيرة مستهاكة بشكل دائم ومتحكمة في السوق ، وخاوية هفلاً ، وجاهلة ثقافياً .

ولا بد للمرأة البورجوازية أن تتزوج من طبقتها ، ورجلها دائرا مشغول بمالم جم المال والمصاربة والاستغلال ويتمكس هذا النبط عليها بشكل دائم ، فهي مستغلة أيضا ، وعاطلة ، لا تحارس أي دور من أدوار الحياة للمرأة . نها لا تتجب كثيراً وهذا شيء جيد ، ولكن الدافع لملك مو للمحافظة على جسلها من أجل الاستعراض رجلب نهارات الاحجاب ، حيث تستخدم في كثير من الأحيان كوسيط في أعمال زوجها ، فيستخدم زوجها جالها المصطنع ليؤثر في عقد صفقة تجارية . ولذلك فزوجها لا يفرض عليها قيوداً ، وهي عادة تسيء استخدام هذه الحرية فعلاقاتها الماطنع المتاسبة المراسبة المتاسبة المناسبة على المناسبة المناسبة على المناسبة الاستعمالية المناسبة المناس

وفي النباية ، إذا كانت المرأة للصرية تعانى من مجموعة من القيود الانتصادية والجنسية والقانونية والاخلاقية والمدنية والنفسية والفكرية ، فإن المؤلف يطرح في نهاية كتابه نقاطا ملاجية لمظاهر إغتراب المرأة المصرية . فلكي تتحرر المرأة من القيود الانتصادية الواقعة عليها :

- لا بد من توظيف الفلاحة المصرية في عمل تتفاضى عنه أجراً حسب موهبتها وامكانياتها . ولا بد من امجاد فرص متساوية تماماً بين الرجل والمرأة في العمل ، ولا بد من رعاية الدولة للمرأة التي لا تستطيع العمل لمجزها . . بصرف أجر عادل ومساو لأجر مثيلتها التي تعمل .
- لابد من فتح دور حضانة عجانية لرعاية الأبناء والأطفال حتى لا يقع ذلك على كاهل الأم وحدها . ولعلاج ما تعانيه المرأة من قبود جنسية ، يرى الكاتب لمعالجة ذلك :
- تحريم حملية الختان التي تحرى للبنت المصرية ، وأن ينص قانون العقوبات على نص صريح ازاء ممارسة
 حملية الختان .

تدريس الثقافة الجنسية كمادة دراسية في لملدارس ، وتقديمها عبر البرامج الاذاعية والتمايغزيونية . لابد أن يتم الزواج أولاً وأساساً بناماً على الاختيار الحر الذي لا يتدخل فيه الاخرون . فالزواج بمجاره الحالي لا يقوم على الحب ، بل على قدوة الرجل انتصاديا على وفتح منزله وشراء امراة يعقد دليها يعقد زواج رسمي أن الزواج بهذا الشكل لمس أكثر من دعارة شرعية ، لأن المرأة هنا مضطرة إلى الاستسلام لمرجل ، بدوافع متحددة بدءاً من المدافع الاقتصادي ، إلى ما يصيب المرأة بعقد نفسية من جراء خوفها من أن تكبر في السر، ولا تتوريع .

وإذا كانت القرانين الحالية من شأنها أن تضع المرأة دائها في درجة أهل من الرجال ، فلا بد من وضع تشريعات جديدة خاصة بالمرأة ، وموضوعة أساساً لحمايتها ، تضمها على قدم المساواة ككائن اجتماعي كامل مع الرجل ، ولابد في رأي الكانب عمن المقاء تعدد الزرجات ، والفاء كائة التدابير المعرص عليها في قانون المقويات والحاصة باجبار المرأة على الحياة مع زوج لاترضى عنه ، والفاء كافة مواد المقويات المتحدثة عن المهر وخلاف باحبار أن تلك أمرو خاصة بين الزوجين ، ولا يحق لأحد التنخل فيها ، كما يجب أن يبيع القانون للزوجين حق الانقصال عن بعضها البخص بحضل ارادجيا ، ويناء على طلب احداما أو لكيها . كما يجب أن نشمل المقوية كلا من الذكر والاثني في حالة عارسة أحداما للخيانة الزوجية .

ومن الضروري كي تتحرر لمارأة من الفيود النفسية والفكرية ـ كشرط لعلاج اغتراب المرأة عن يجتمعها ـ أن يعمل المجتمع على فتح السبل للملك بشتى الطرق والوسائل ، بالعمل الحالاق الذي يناسبها وغميه وتستطيع ان تخلق وتبدع فيه . ذلك هو الطريق لتحقيق المرأة عموماً لذاتها .

وإلى هنا ينتهي عرض الكتاب . . ولا ينتهي الكتاب ؛ فالكتاب بجوى العديد من القضايا التي لم يتسع لها العرض مثل التعريفات المختلة لمقهوم الاغتراب ، ودراسة مواقف مدارس علم النفس المختلفة من المرأة ، وغاصة مدرسة التحليل التضوي ، وتفتيد الأراء تلك المدرسة . ودراسة طبيعة الفروق البيوارجية للجنسين ، والطبيعة الجنسية للمرأة ومقارنتها بالرجل . وكذلك الطبيعة السيكولوجية للمرأة . وهراسة عن مفهوم الحجب . وغير ذلك .

ويبقى لنا تعليق على مفترحات للمؤقف لعلاج ظاهرة اغتراب المرأة ، وتحطيم القبود النفسية والفكرية والاقتصادية والجنسية والقانونية المقروضة عليها من للجنم الذي يعول من شأن الرجل ويحط من شأن المرأة ، يبقى السؤال ، من للنوط به تحقيق هذه المقترحات وتحطيم تلك الفيروة خاصة ونحن نعلم أن أصحاب الامتيازات لن يتخلوا هنها بمحض ارادتهم ، كلكك لن تتحقق حرية المرأة عبر المناشئة الأخلاقية للمجتمع بأن يرفع اضطهاده عبا . ومل أية حال ، فإن كان المؤلف لم يرمق نفسه بالاجابة على هذا السؤال أو حتى طرحه . . إلا أتقدر في بداية كتابه اشارة متفضية إلى أن وأصحاب السلمة ليسوا على استعداد أبدأً للنطيع ، والا بالقوة والضغط المفروض عليهم من ثورة للمكومين والمظلومينة .

وعل ذلك ، لو تعمق الكاتب قليلا في توضيح هله الحقيقة ، الأصبح الكتاب ليس فقط دفاعاً عن المرأة ، ولكنه أيضا ، دعوة للمرأة نفسها للدورة على القيود التي يكبلها بها المجتمع صاحب القبم الدكورية .

مراجعة : خالد الفيشاوي التضامن الافريقي الأسيوي ـ مصر

الطاقة والتنمية وموازين المدفوعات الدولية سلسلة رسائل البنك الصناعي ، (١٤) - بنك الكويت الصناعي اغسطس ١٩٨٤ الكويت. ١٢٧ صفحة.

تعتبر المدراسات المتعلقة بموازين المدفوعات الدولية من المسائل الشائكة لأنها تتطلب تخصصها فنيا، وخبرة عملية في هذا الحقل الحاص من الدراسات الاقتصادية. لأن ميزان المدفوعات يعد تجسيدا حيا للملاقات النقدية والمائية بين المبلدان، علاوة على أن المعاملات الاقتصادية التي يتضمنها الميزان المذكور تمكس بشكل خاص هيكل إعادة الانتاج وفوة الاقتصاد الرطني وقابليته التنافسية، ومدى استجابته لتطور قوى الانتاج على المستوى الدول.

ويستمد كتاب الطاقة والتنمية وموازين المدفوعات الدولية أهميته الآنية من كونه يتصدى لمعالجة أخطر قضية ساخنة على الساحة الاقتصادية الدولية طلما حاولت أجهزة الاعلام الغربي طمس حقائقها الأساسية، ألا ولهي الترابط الجدل بين تصحيحات أسعار الثاهط الحام وآثارها على اختلال موازين المدفوعات الدولية.

حيث يبدوجهد المؤلف واضحا في تفنيد ما روجت له تلك الأجهزة المادية لنظمة الأويك عامة ولاعضائها من العرب خاصة، من دهايات حاولت أن تلصق بها كل ما حل من أزمات حافة التصاديات البلدان النامية، ويخاصة المستوردة للنضاء علازة على المشاكل المؤرخة المستوجحات المستوردة للنضاء علازة على المشاكل المؤرخة المستوجحات المستوجحات إلى المؤرخة من عام 1947. وهؤلف الكتاب هو د. حسن عبد العزيز حسن يشغل حاليا منصب خير القصادي في إدارة المشروعات بالشركة العربية للاستثمارات البترولية - أربيكورب - وخبير التخطيط المؤرض القادرة - ما بالشركة العربية المستوات المترولية - أربيكورب - وخبير التخطيط المستاعي المقادة على المناقلة المستقادية المؤرخة العربية المستقادية على المستقادة المستورية المستوركة المؤرخة المؤلفة المستقادة المستقادة المستوركة المؤلفة المستقادة المستوركة المؤلفة المستقادة المستقادة المستوركة المؤلفة المستقادة المس

ينقسم الكتاب إلى قسمين أساسيين:

تضمن القسم الأول الحاص بالطاقة والتنمية وموازين المدنوعات الدولية ثمانية موضوعات هلاوة على للقدمة والنتافج، وجداول موفقة، ومراجع بالبحث . وتضمن القسم الثاني الحاص بالدول المستوردة للنقط والتغير في نمط استخدام وإنتاج الطاقة خسة موضوعات، ومقدمة، علاوة على النتائج والجداول المرفقة، والمراجع.

القسم الأول:

يداً هذا القسم بمفامة تضمنت الهدف من الدراسة وهو كها يقول المؤلف، أبعاد انعكاس أزمة الطاقة على موازين مدفوعات كل من دول السوق الحر المتقدمة صناعيا، والدول النامية المستوردة للنظط من ناحية، والدول النامية المصدرة للنفط من ناحية أخرى ويرامج التكيف التي شرعت باتباعها كل من هاتين المجموعين لمواجهة تلك الأزمة ومدى النجاح النسبي الذي تحقق للتصدي لما طرأ عليهها من اختلال في موازين مدفوعاتها.

وتغطي الدراسة الفترة من ١٩٧٠ ـ ١٩٧٧ وهي من أكثر الفترات التهابا في تاريخ الطاقة وتطوراتها انتاجا واستهلاكا وتثنية. ويتقل المؤلف بعد ذلك إلى استعراض للناخ الاقتصادي العالمي في أوائل السبعينات. ويؤكد المؤلف على أن الاقتصاد لم يشهد فقط في بداية عقد السبعينات ارتفاعا في أسعار النفط في ٧٠٧ / ٧٤ كاحلدى الشكلات الاقتصادية العالمية واغا سبقه والازمه - الاقتصاد - العديد من الظواهر الاقتصادية العالمية والمهمة. فقد كان التضمخم العالمي الواسم بجناح معظم اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي والنتمية (O.E.Co.) تذلك فرأة النقد اللدي وتعديل أصدار العرب المواسم المواسمة المواسم ال

وينتقل المؤلف إلى الموضوع الثاني الحاص بالتغيرات الرئيسة في موازين المدفوعات الدولية فيعرض جدولا يتضمن التطور في السعر الرسمي والحقيقي لنفط القياس للأوبك للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٨٣ . فيشير إلى أثر الارتفاع في اسمار النفط على موازين مدفوعات الدول المختلفة ليس لأن النفط يحتل أهمية نسبية مرتفعة إلى اجمالي تجارتها الخارجية فحسب. ولكن أيضا لما يترتب عليه من آثار غير مباشرة تعود إلى ما يتصف به النفط من طبيعة تنموية استراتيجية وما يتمتع به النفط من علاقات متداخلة مع المصادر الأخرى للطاقة. ويتضح من هذا الموضوع كيف أن مجموعة دول السوق والتي نضم ١٨٪ من سكان العالم، قد نجحت في تكييف اقتصادياتها تجاه تصحيحات أسعار النفط محيث حققت فانضا في الحساب الجاري مقداره أكثر من ١١ بليون دولار سنة ١٩٨٧، بعد ما كانت تعانى من عجز في الحساب الجاري مقداره (١٩٠٥) بليون دولار سنة ١٩٧٤ . وهذا النجاح يعود بالأساس إلى العائد الصافي لاستثماراتها المباشرة الخارجية، وصافي التحويلات الخاصة لمواطنيها العاملين بالخارج. ولعل جانبا مها من المصدرين السابقين يتدفق من البلدان النامية المصدرة للنفط، مما يعزز مقولة تدني الأسعار الحقيقية للنفط الحام. وبالنسبة للبلدان النامية المستوردة للنفط والتي تضم ٤١٪ من سكان العالم، فهي على نقيض المجموعة السالفة الذكر، فقد ابتدأت في سنة ١٩٧٠ بعجز في ميزانها التجاري مقداره (٣,٨) بليون دولار، وتفاقم هذا العجز إلى (٢٠) بليون دولار اثر ارتفاع أسمار النقط عام ١٩٧٤ . وتضاعف العجز إلى ٦٥ بليون دولار عام ١٩٨٢ على الرغم من تراخى تصاعد أسعار النفط. ولذلك يعاني ميزان الحساب الجاري لهذه الدول من عجز مستديم. وبالنسبة للدول المصدرة للنفط، فقد عانت هي الأخرى من التغيرات الهيكلية في الاقتصاد الدولي، فإن ما تحقق من فائق في ميزانها التجاري ٨٣,٧ بليون دولار سنة ١٩٧٤ مرتفعا ١٥ مرة عها كان عليه عام ١٩٧٠ ، ثم انخفض إلى ٧٠ مليار دولار تدريجيا سنة ١٩٨٢، ولمل ذلك يعود بالأساس إلى قنوات تدوير الدولار.

وينتقل المؤلف إلى الفغرة اللاحقة المتضمنة عرضا إحصانيا لموازين التجارة الحارجية بين المجموعات الرئيسة للمدل. فيؤكد على أن دول السوق قد نقلت ماكان يسودها من معدلات تضحم عالية، وما تعرضت له من ارتفاع تكاليف الانتاج على أسعار صادراتها. ويتخلص بالنسبة للمدول النامية المستوردة للنفط إلى معاناة هذه المدول نتيجة لارتباطها اقتصاديا بالسوق الراسجالية العالمية، وتأثيرات ذلك على موازين معفوعاتها التي أصابها داء الاختلال.

أما الدول المسدوة للنقط فهي في حالة تقلب في ميزانها التجاري مع جموعة دول السوق ولكنها تحقق فالضا أعوام الدول المسدودة للنقط. ويعرض المؤلف الكثير من الحقائق عن تطور التجارة الحارجية للمجموعات الدولية المؤلف. أن العطرات في المؤلف أن العطرات في أمن المؤلف أن العالم الحاربي للمجموعات الدول المغينة للتحقيف في خفلف المجموعات الدولية. ويعطرف بشكل خاص إلى جموعة الدول المصدوة للنقط الم جموعتين، الدول المصدوة للنقط والمجموعات الدول المصدوة للنقط أن عام المؤلف أن المؤلف أن المؤلف من المؤلف من المؤلف المؤلف من المؤلف من المؤلف من المؤلف المؤلف من المؤلف من المؤلف المؤلف من المؤلف ال

٣٢٦ ـ مجلة العلوم الاجتماعية

الثامة بسبب ما تتمتم به صادراتها من معدلات غو من حيث الكم، وتحكمها في حجم الواردات، بما يجعلها القوة الكبرى التي تستطيع أن تميد الأمور إلى صالحها في النهاية بالرغم من القوة الاقتصادية لبعض مصدري النقط من المبلدان النامية.

القسم الثاني:

يتضمن هذا القسم موضوعا ساختاً هو (الدول المستوردة للنفط والتغير في غط استخدام وإنتاج الطاقة) ابتدا المؤلف بقداء يعنى أن عبد مسلت في مجموعات الدول المستوردة للنفط، ويشكل عاصل في مجال المستوردة للنفط، ويشكل خاص في عال الطاقة. وقد بدأ بنظرة تاريخية إلى غط استخدام وإنتاج الطاقة خلال عقدي الحسينات والسينات، والتحول الذي جوى بعد تصحيح أسمار النفط عام ۱۹۷۳ وما يتمنع به النقط من وزايا عديمة جعلته سيد مصادر الطاقة المالية، بعيث كان هذا المصدر (ولازال) سبيا لتعملق الاتصليات الغربية. ثم ينتقل المؤلف إلى الفقرة الثانية وهي الحكمات الخربية. ثم ينتقل المؤلف إلى الفقرة الثانية وهي الحكمات العربية للمستخدم المستولة المستولة المستولة من المسادر الأولية للطاقة في دول السوق السوق المرابعة الموامل المؤرة على استخدام الطاقة، فيطرق إلى ثلاثة وطول السينة عمى على التولالي :

- ١_ النمو الاقتصادي.
- ٧- الاقتصاد في استخدام الطاقة واحلال بدائل النفط.
 - ٣- الوزن النسبي لمجموعتي الدول المستوردة للنفط.

رهو يتعمق هنا بشكل خاص في موضوع المرونة الدخلية لطلب الطاقة (Tncome Eleatisty Energy) المستوردة للنظ . Demand) الموامل التي أثرت على معاملاتها في عقد السيمينات في غتلف مجموعات الدول المستوردة للنظ .

أما في المؤضوع الخاص بتنمية المصادر المخلية والبديلة للنفط فيحلل ما حققته تلك المجموعات من مجهودات بعد سنة ١٩٧٣ في مجال تتمية المصادر المحلية لانتاج العالقة مبتداً من دول السوق وكيف أن النصيب النسبي لانتاج هملة الدول إلى الانتاج العالمي من النفط قد أحد بالتناقص التدريجي سنة ١٩٧٠. ثم يعرج على وضعية البدان الناسية وما تحقق فيها من عمليات الاستكشاف النفطي ومقارنات بين مجموعات الدول المستورية للنفط في هذا المجال. وكذلك في مجال تتمية وتطوير المصادر غير التقليدية للطاقة ، وفي المؤضوع الاخير من هذا القسم يتناول المؤلف قضية (تغير الاعتماد على الطاقة المستورة) حيث يتطرق الى ما حققته دول السوق الحر من تطور في تحط استخدام وإنتاج الطاقة، بخاصة النفط علال القنرة ٣٠ - ١٩٨٠ ولئ ١٩٨٧ م

وكذلك ما طرأ على سياسات استهلاك وإنتاج الطاقة في مجموعة البلدان الناسية التي جزأها إلى فئات ثلاث. ويخلص في النهاية إلى أن فئة (الدول سريعة تمو الصادرات الصناعية) هي التي حازت على الجانب الأكبر من الزيادة في النصيب النسبي للواردات من النقط وإجمالي مصادر الطاقة الأولية.

وغتتم المؤلف كتابه بالتتابع الحاصة بهذا القسم والمستخلصة من مناقشات المرضوعات السابقة وتداخلها مع
بعضها، وبخاصة الانجازات المتحققة في عبال استخدام النفط ومصادر الطاقة الأخرى في غنلف مجموعات الدول.
حيث اعتبر أن ما قشت به دول السوق الحر المتقدمة مناصا من إنجازات للتكيف في عبال الطاقة تعد فعائل لل حد
حيث اعتبر أن ما قشت به دول السوق الحر المتقدمة مناصا من إنجازات للتكيف في عبال الطاقة لل حد
كير. ليس نقط على ما طرأ من تحسين في موازين معلاوعاتها فحسب، ولكن أيضا لما أحدثته من واقع نسبي مهم على
الأسمار العالمية للنفط، بالمعمل على خفض معدلات غو الأسمار العالمية للنفط، ومن ثم عمل على تحسين معدلات
تبادها الدولي. ولذلك سنظل هذه المجموعة معتبرة لأمد طويل (على حد قول المؤلف) من أهم المجموعات الدولية
تأثيرا على صناعة النفط العالمية.

أما بالنسبة لمجموعة البلدان النامية المستوردة للنقط فهي بسبب ماتمانيه من أزمات حادة بفعل صياسات البلدان للقدمة صناعيا. لازال الرها صغيرا على مسرح النقط باستناء مجموعة شرقي آسيا. هذا وقد احترى الكتاب على جداول قيمة تهم الباحثين والمهتمين في موضوعات الطاقة وموازين المدفوعات علاوة على مراجع ذات أهمية بالفة.

وبشكل عام يعد الكتاب سجلا إحصائيا تحليا للمتغيرات والمؤثرات الجارية على الساحة الطاقوية. إلا أن ما يؤخذ على المؤلف هو تكنيفه الشديد أحيانا للمعلومات المراد بحثها مما يؤدى إلى فقدان القيمة الجوهرية للموضوع. علاوة على إغفاله دور منظمة الأوبك في الحفاظ على استقرار السوق النفطي وبجهوداتها التنظيمية في مجال الاستثمارات النفطية وأبحاث الطاقة، وذلك باعتقادي لا يقلل من أهمية الكتاب وقيمته العلمية في الظروف الراهنة.

مراجعة: عبد الجبار عبود الحلفي مركز دراسات الخليج العربي ـ جامعة البصرة ـ العراق.

التاريخ والمنهج التاريخي لابن حجر العسقلاني. بيروت، دار اقرأ ، ط ١، ١٩٨٤م، ٢٠٥ صفحة .

شهد الفرنان الثامن والتأسع من الهجرة نبوغ الكبيرين من أحلام الثقافة والفكر في العالم الاسلامي ، وكان من بهنهم المؤرخون اللدين اكتسبوا مكان قائلة بين المسهمين في الفكر المشكلين المات . لكن تأخرت طويلا العامانية بدراسة هذا التراث على أمسى منهجية قائمة على النظرة العلمية المتأتية ، القائمة على العمق والتقمي واللتقد ، نتيجة لحطأ شائع مفاده أن نتاج هذين القرنون ليس الاكتابات تشائل في الشروح والمختصرات ، أو الجمع التأليفي (الموسوعي) الحالي من الابتكار والجلدة ، صواه في لملاحة أو في المنج :

ولي سبيل رد هذا الادعاء الخاطيء والافصاح عن الأصالة والجنة في مثل تلك المؤلفات ، وتقديم مادة تارشية متاسبة بسبة من المستقدم المناسبة والمناسبة
لكن نتيجة لطلة جانب للحفث لدى أبن حجر على غيره من الجوانب التي نبغ فيها فإن الكثيرين عن عنوا _ مؤخرا - بالتعريف بالحركة الفكرية في ظل الدولة المملوكية قد النبوه في جانب المحدثين، إهمالا له في جانب المؤرخين، فإن تيسر لهم تقديم كلمة عجل للتعريف به، فإنه بأتي في ظل المقريزي أو في طيات الحديث عنه باعتباره معاصرا الأحد شوامخ التأريخ في مصر . وهو مالا يراه المؤلف. ولذًا أنت هذه الدراسة وقد أنقسمت إلى بابين اثنين بخلاف المقدمة والحائمة. أما المقدمة، ففي التعريف بموضوعه، ودافعه لاختياره، ومنهج الدراسة لديه، بالاضافة الى تحليل مستفيض لمصادره.

وأما الباب الأول وعنوانه: «ابن حجر العسقلاني: دراسة حياة)، فقد اشتمل على الترجمة لابن حجر العسقلاني من خلال تمهيد وثمانية قصول.

وخصص التمهيد للعرض الموجز لعصر دابن حجر، وبيئته: سياسيا واقتصاديا وفكريا وأدبيا. بهدف التحريف بالدولة المعلوكية على وقته، لكونها البيئة التي أثرت فيه وفي كتابائه التاريخية سلبا وإيجابا.

وأما الفصول الثمانية، فقد اشتمل الأول منها على نشأته وتكوينه، من حيث اسمه ولقم، وكنيته ونسبه وأهمله ومذهبه ومولمد ويشمه وكفالته وعناية الأوصياء عليه بتعليمه، والارهاصات الأولى لتكوينه الفكري وتنقيفه اللماتي، حيث وضح من خلال هذه الدراسة اتجاء ابن حجر إلى الاختصاص بالعلم، فالتخصص فيه.

بينها خصمص الفصل الثاني لحالته الاجتماعية حيث أشار فيه إلى زوجاته وأولاده وسبطه وعلاقاته بهم سلبا وايجاباء وكيف كان صابراعلى فقده لبعضهم بالوفاة أو امتحانه في ولمده.

واشتمل الفصل الثالث على مرضه ووفاته، وما تبع ذلك من تكريم له لدى العامة فضلا عن الخاصة.

وأجمل في الفصل الرابع مقرمات شخصيته ذاكرا بعض صفاته الخلفية والخلفية من تواضع مع معوفة بقدر نفسه، وضبط للسانه وكفلم غيظه، وتحريه في المأكل والمشرب، وبير وتصدق، وإكثار من العبادات وعدم تخليه الوقت منها، وموضوعية وإنصاف في البحث.

وتناول الفصل الخامس دراسة موجزة لأبرز شيوخه وأساتلقه ـ اللذين لازمهم وتردد عليهم أكثر من غيرهم والنفع بهم ـ حسب تنويه ابن حجر وتلميذه السخاوي بهم، حيث ترجهم بانجاز وأبان عن العلوم أو الفنون التي حصلها ابن حجر عنهم.

وأشار في الفصل الحامس إلى رحلاته داخل الفطر المصري وخارجه، حيث دفعته رغبته في تحصيل المعارف إلى عدم الاكتفاء بتحصيل العلم وجم شتات المعرفة في مصر والقاهرة وحدهما، ولذا أنساح في أرض الله طلبا لذلك، فعرفت له رحلات الى الصعيد، والاسكندرية، والهيمز، والحيجاز، والشام.

بينها خصص الفصل السابع للتحدث عن وظائفه وبجهوداته العلمية، حيث مجالس إملائه، وتدويسه، وتوليه لمنصبي إفتاء دار العدل والفضاء، مما وفر له الاتصال المباشر بمجتمعه عن طرفها، فانمكس ذلك على مؤلفاته التاركية.

أما الفصل الثامن الاخير، فقد خصص لبيان علاقاته بشخصيات عصره، سواء كانوا من الشيوخ والاساتلة أو الاقران والصاحب، أو الطلبة والتلاميذ.

عمل حين أتي الباب الثاني وعنوانه: ومنهج ابن حجر في كتابه الانباء، في فصول ستة هدفت الى توضيخ القيمة العلمية للكتاب وتيسير الانتفاع به.

فاشتمل الفصل الأول منها على دراسة الحطة العامة للكتاب (إنباء الفمر) مشيرا الى اهميته الكامنة في كونه الكتاب الوحيد الذي اشتمل على الحوادث والترجيد الذي المتعارض على المتوادث والترجيد الذي المتوادث و مقادلة المعظم المترجين لديه فيه وكذا الافصاح عن حال تلويته لد وظرافه منه و تعديله للكتاب بالخلف أو بالمخلف أو بالمخلف المتواجعة مقادات بهمها للتعرف على بالأضافة وتركه له مصودة ثم تكتمل بعد، والتعريف بعنوائه ، ونسخه المخطوطة والمطبوعة مقادات بهمها للتعرف على ميزاتم، وكلف منها الى أخرىء الكتاب لدى مؤلفه وعدم التزارة المتعارض عن النستون الفي والتعبيري والاتباء عشيرا في الخول منها الفقط ومجموعة، وتحير الساليد وبلاقته،

وتضمينه للعبارات البليغة الشائمة الاستعمال لذى كتاب العصر، أو توارد الاصطلاحات والتعبيرات المعروفة لمصره، ونائره بالفران الكريم والانتهام عنه مع الاعتناء بتضمين الحوادث كثيرا من الشواهد الشعرية سواء كانت من اشاده أو من مرواته عن غيره، والابتماد عن السجع والتكلف، واستعمال للمختصرات في الحوادث والترجات، والمزاوجة في تقوين التواريخ بين الأرقام والحروف، وضبط الأمياء بالحروف والشكل، والانصاح عن رأيه وإنضالاته والفاظ صافرة.

بينا خصص الفصل الثاني لدراسة طبيعة الكتاب وأسس انتقاء مادنه، وقد درست فيه موضوعات هي : طبيعة الحوادث وأسس انتقاء مادنها، طبيعة التراجم وأسس انتقاء مادنها. مليلا عليها بدراسة موضوع التوازن الزماني بين الحوادث والترجمات.

أما الفصل الثالث فقد خصيص لدراسة العلاقة بين الترجات والحوادث في الانباء مشيرا الى أن هذه العلاقة فيه لم نأت حفوية أو ارتجالية، وأنما كانت أصبح وابن حجره من وراثها، معددا لشواهدها وجالانها.

واختص الفصل الرابع بدراسة ومصادر الانباء، مرتكزا على محاور هي:

أنواع المصادر _ الاسناد الى المصادر _ طرق النقل.

أما الفعمل الخامس فقد خصيص للنقد التأريخي والأدبي في والانباء دارسا فيه الموضوعات الآتية. - اعتناء وابن حجره بالنقد التأريخي ودواعيه، وما جره عليه هذا المسلك الناقد في الكتابات التاريخية من عداوة ومشاحنات.

ـ منهجه كما يبدو في الانباء وفي احدى فتاويه.

ـ الجانب التطبيقي لهذا المنج النقدي في مجالات: نقد الرجال فيها يعرف بالجرح والتعديل، إصدار الاحكام التقاويم، نقد الحوادث، الشواهد الشعرية ودورها في تفسير الجبر ونقده.

. الخطأ والصواب في النقد ودواقعه .

ـ التعصب والانصاف في النقد.

أما المفصل السادس فقد خصمص للملاقة بين أنباء الغمر والمؤلفات التاريخية الأخرى لابن حجر الماصرة للمجيز الزماني للانباء، وتتمثل في الدراسة المقارفة بين معطيات هذه الدراسة المثبتة في الفصول السابقة وبين عناصر مادة زلك المؤلفات بهذف تقرير المنبج لمدى دابن حجر، وتأصيله. ولذا اشتمل على دراسة للدرر الكامنة في أعيان المالة الثامنة والذيل عمليه، وللجمع المؤسس للمعجم للقهرس، ورفع الاصر عن قضاة مصر، باعتبار أن فكر لملورخ الواحد لا يمكن تجزئه، وباعتبار أن تلك المؤلفات تمثل مصادر أصيلة وأساسية للتاريخ لعصره.

أما الحاتمة فهي تلخيص لأهم معطيات البحث وتتاثجه.

هذا هو محترى هذه الدراسة الشيمة عن ابن حجر ومنهجه في الكتابة التاريخية، وقد أوردته في اقتضاب، وتتبقى لنا بعض ملحوظات عليها هي:

أولا كثرة الأخطاء المطبعة الشائمة في جوانب الكتاب، والتي قاريت تقريبا علد صفحاته تما يشهر إلى إهمال مؤلفه في تصحيح بروفات طباعته، أو عدم اطلاعه كلية عليها.

ثانيا طول الحواثي في كثير من الصحفات، بل الفصول، الى الحد الذي أغرق للملومات الواردة في المنت في الكتير من التفاصيل، بحيث يمكن القول بأن الفائلة المنشودة من هذه الدراسة لا يمكن أن تتأتي للفائدي، العلادي الا بقرامة المتن مرة حواشيه مرة أخرى، ولعل هذا عيب في الصياغة والندوين.

ثالثا الاكتار من الأشلة المستشهد بها في المن بما يقطع التسلسل الفكري بين عناصر الموضوع الواحد، وهو ما يلمس بكل جلاء في القصاير، المقودين للعلاقة بين التراجم والحوادث، والمصادر.

ر اسا

تقديم بعض الفصول التي كان من الأصوب تأخيرها، اذ كيف يكون الفصل الثالث من الباب الأول غصصا دارض ابن حجر ووفاته بينا قد خصص الذي يليه لمقومات شخصيته، فشيرخه وأساتلته، ووظائفه وجهوداته العلمية، وعلاقاته بشخصيات عصوه. الم يكن من الأفضل أن يتأخر هذا الفصل الم نهاية هذا الباب؟ اللهم الا إذا كان هدف مؤلفه من ذلك الفصل بين شخصيتين عاشهما ابن حجر، هما: ابن حجر صلحب الحياة المشاكلة لكل حياة، وابن حجر الشخصية المتميزة بعلمها ووظائفها وعلائذ في عمدها.

خاسسا لعله يكون من الأفضل لو لم تقتصر هذه الدراسة على هابناء المعرع في بيان منهج ابن حجر في الكتابة التاريخية ، وتعمد إلى رصد هذا المنهج ودرسه من خلال مؤلفاته التاريخية الأخرى وكالدرر الكامنة والذيل عليها، ورفم الاصر. . ء عا أن في هذا المؤلف على الهامش من هذه العلاقة في آخر فصول الباب الثاني .

مراجعة: محمد كمال الدين عز الدين على الله عن الدين على الله البنات .. جامعة عن شمس

N. Ahmed, UNIVERSITY LIBRARY PRECTCES IN DEVELOP-ING COUNTRIES, Rout-Ledge & Kegan Paul, London, 1985, PP. 207.

نظير احمد ، المكتبات الجامعية في الاقطار النامية ، روليدج كيغان ، لندن ، لندن ، ٢٠٧ مفحات .

لعبت المكتبات دورا رئيسيا في غو وازدهار الحضارات القديمة . كيا أنها لا نزال تلعب دورا كبيرا في إخصاب الحيلة الفكرية في المجتمعات الحديثة والمعاصرة . وهل مر الصصور فقد كان هناك علاقة قوية بين تأسيس المكتبات وقيام الحضارات . فقد ازدهرت الكتبات وقامت بدور فقال عندما كانت الحضارات في أوج قمتها وعظمتها ، كياأن دورها قل أو انشار تماما عندما انبرارت تلك الحضارات وتلاشت .

لانفان أننا نبالغ إذا قلنا بأن الحضارة العربية الاسلامية كانت فريدة من نوعها من حيث اهتمامها وتقديرها للكتاب كمصدر للملم والمعرفة وللمكتبة باعتبارها مركزا للبحث والدوامة . تداننا للصادر التارغية أن الحياة الثقافية بلغت أوجها في المصدر الصباحي الاول . ومن مظاهر ذلك تسابق الحقائم والامراء والأعناء والاتفياء في تجميع الكتب وتأسس المكتبات ومراكز البحث والدواسة . عرف المجتمع الإسلامي أنواعا غتلفة من المكتبات ، فكانت هناك المكتبات الخاصة في بيوت الخلفاء والوزراء والعلماء والمكتبات المعامة في المدن والمكتبات الملحقة بالمساجد وكذلك المكتبات الخلاصة .

يتناول المؤلف ، وهوأستاذ علم الكتبات المساعد بجامعة الملك عبد العزيز في جدة ، في كتابه موضوع المراجعة وضع المكتبات الجامعية في ثمانية من الاقطار العربية والاسلامية : نيجيريا ، مليزيا ، باكستان ، الأردن ، الكويت ، قطر ، السعودية ، والسودان .

يقع الكتاب في سبعة فصول يتناول فيها المؤلف بالعرض والتحليل الجوانب المختلفة للمكتبة الجامعية والوظائف التي تؤديما . كما يتعرض المؤلف لأهداف ووظائف المكتبة الجامعية وتنظيمها وإدارتها وحجم المجموعات المتوفرة لديها . كذلك يتطرق للؤلف للخدمات التي تقدمها الكتبة وخاصة خدمات الاعارة والحدمات المرجمية ومواصفات المبنى وأمور التنسيق والتعبة . بيدأ المؤلف في كل من فصول الكتاب بعرض ومناقشة المفاهيم والأراء النظرية السائدة ثم يلى ذلك بمناقشة للمواقع العمل في مكتبات الأقطار الثمانية المعنية .

واذا ما تفحصنا أهداف ووظائف المكتبة سواء الجامعية منها أو العامة ، وسواء كان ذلك في الزمن القديم أو الحاضر ، لوجدنا أن هذه الوظائف لا تخرج عن وظائف أربع .

الوظيفة الأولى هي جم وحفظ المرفة والتراث الملمي والفكري . هذه هي أهم وأقدم وظائف المكتبة . زادت أهمية هذه الوظيفة بعد تزايد المموقة وغرها بدرجة كبيرة في العصر الحليث بما يتطلب ضرورة حفظ الكتب والمؤاد التعليمية وتنظيمها ولهرستها وتبهتها للاستعمال . يشير المؤلف في هذا المجال الى أن عند المجللات المتوقق قل المكتبات الجامعية في هذه المؤلف من الحد الأفلى من المند المطلوب واللهي يتوقف عاندًا على فروع المموقة المختلفة وعلى عند درواد الكتبة من العللية . يستثنى من ذلك جامعة الملك سعود بالرياض والتي يتمال عند المواد المتوقرة فيها الى الحد الأن المرقوب . ومع ذلك الحقد تمكن عند من جامعات هذه الأقطار عثل جامعة الكويت والأردن من زيادة عند ما تحقوم مكتبانا زيادة كليد عليه من خلياتها ويادة كليب عليه المرادة تأسيسها .

الوظيفة الثانية للمكتبة هي الوظيفة التعليمية . فالقراءة في العصر الحديث هي الوسيلة اللمّالة للترويد بالمطوعات واكتساب المهارات ، كيا أنها وسيلة تأهمل القرد مهنيا واختائه فكريا وروحيا . وهي ضرورة من ضرورات الحياة في المصر الحديث المناسبة تعتبر الوسيلة المامة التي يستطيح الإنسان من خيلالها تنبية ملكات الكشف جمعها وتنظيمها المعمولة الانسانية تعتبر الوسيلة المامة التي يستطيح الإنسان من خيلالها تنبية ملكات الكشف والنقد والابداع . وتزيد أهمية من الوظيفة إذا ما أدركتا أن المؤرقة تزداد وتتضاعف بلوجة أكبر من أن تجيط بها المذاكرة الانسان على الانسان على التعالى الانسان على التعالى والتعرب وكلها من الأمور التي تساعد الكيمة على تنبيتها.

الوظيفة الثالثة للمكتبة هي توفير الظروف والامكانيات المناسبة فتشجيع البحث العلمي . ويتم ذلك من خلال توفير الكتب والمراجع والتي تحوي أحملت ما وصل اله الانسان من العلوم والمعارف وكلملك من خلال توفير المراجع والمجلدات المتخصصة والتي تزداد الحاجة اليها مم تزايد وتشعب مجالات البحث .

الوظيفة الرابعة هي الوظيفة الفنية والجمالية . تتوقف هذه الوظيفة على عدة اعتبارات منها التصميم والطراز المماري لميني الكتبة ومدى توافقه وانسجامه مع البيئة لملحيطة ومدى توفر حيز للقيام بالنشاطات الثقافية ومرضى الأحمال الفنية والأدبية ومدى توفر الامكانيات لحفظ الوثائق والكتب النادرة والأعمال الفنية الحاصة .

غير أن قيام المكتبة الجامعية بالوظائف الأربع السابق ذكرها يترقف على عدة عوامل . فهناك النظام الاداري المذي تدار بواسطته للكتبة . فعن المعروف مثلا أن وجود نظام مركزي - مكتبة رئيسية في الجامعة - في الاقطار الناسبة ، أجندي وأوفر من الناسبة الاتصادية ، الذيجب الجامعة نقفات توفير مجاميع مزدوجة من للجلدات في الاقسام والكليات ويقلل من عدد العاملين المطلوبين . الا أننا عب أن ناخذ في الاعبار أن الطالب في الدول النامية لا مجروب عدد على زيارة المكتبة واستعمالها ان لم تكن قريبة من الكلية التي يدرس بها . وفي هذه الحالة قان وجود نظام الامركزي - توفر مكتبات فرعية أو قاعات للقراءة في الاتسام والكليات ـ قد يزيد من الخرص المتاحة للطلبة لاستخدام المكتبة .

وربما كان العامل الرئيسي الذي يحدّد مدى نجاح المكتبة الجاممية في قيامها بوظائفها هو العنصر البشري المتمثل في إدارة المكتبة والعاملين فيها . فيجود إدارة غير عنسلطة تحرص على اتباع آسلوب المساورة والمساركة في التعامل مع العاملين والمرؤوسين ، وتوفر كادر من العاملين والمهنيين عن يؤمنون بمبدأ الحدمة العامة كهدف أسامي للمكتبة ، من الامور الحيوية لقيام الكتبة بدروها . غير أن الحالة كما يشير المؤلف ليست كذلك في كثير من الكتبات الجامعية في الأقطار موضوع الدراسة . فمثلا تفتقر الكثير من هذه الكتبات الى سيادة مفهوم الحدمة الصامة خامة الفاري، باعتباره المفدف الأساسي للمكتبة . كذلك كثيرا ما يكون الاداريون بمن لا تتوفر فيهم الكفامة المطلوبة أو بمن يتبعون الأسلوب الفرحي في الادارة والذي لا يسمح باستشارة الزملاء والمرؤوسين أو مشاركتهم في اتخاذ القرار . كذلك كثيرا ما يساء استخدام وقت المهنين المعالمين في هذه الكتبات عندما يكفلون بأعمال ادارية بسيطة يكون من الأجدى أو تم باغير المهنين من العاملين .

والأخطر من ذلك ما يذكره المؤلف من أن بعض العاملين في المكتبات الجامعية في الاقطار العربية النفطية هم عن يتميزون بنعط مدين في الادارة ، كما أن كثيرا ما تتسم موافقهم وتصرفاتهم بالسلبية تجاه الاخبرين وخاصة نحومن هم أدل منهم منزلة . بل أن المؤلف يذهب إلى أبعد من ذلك عنما يذكر في صفحة ؟ ٤ أن الغالبية العظمى من الموافقيين الذين يعملون في المكتبات الجامعية في تلك الاقطار هم عمن يعملون تقدم رئيجل الرائب وأنه لا يوجد من بينهم الا القليل جدا عن يتصف بالالتزام الحقيقي تجاه عملة أو من يقوم بمساهمة حقيقية فتحسين وضع المكتبات .

هناك بعض الملاحظات التي يجدر ذكرها حول هذا الكتاب . فموضوع الكتاب كيا يشير العنوان هو لمكتبات . فموضوع الكتاب لا تعتبر حسب رأينا علما للخاصة في الكتاب لا تعتبر حسب رأينا علما للخاصة في الكتاب لا تعتبر حسب رأينا علما تقلم للخطال الناسة . فخمسة من الأقطال الثمانية المظار عوبها انقطا أعظاء ما خانيجيريا التي يدين جزء كبير مسكانها بالاسلام . كيا أن أربعة من الاقطار الثمانية هي من دول الفطا أعضاء في منظمة الأوبك والتي يتوفر لديا أعطار نامية عديا تلافقاق منها على جامعاتها . وربحا لو اختار المؤلف عنوانا لكتابة والمناب . والمناز المؤلفات المربية والاسلامية ولكان ذلك أكثر دلالة على عتوى الكتاب .

من الأعطاء التي وردت في الكتاب ما ذكره المؤلف في صفحة ٤ هند حديثه عن ماليزيا من أن دكل سكان ماليزيا هم من المسلمين القادرين على التحدث والقراءة والكتابة باللغة العربية باعتبارها لغة القرآن . . ٤ . والحقيقة أن حواتي ٢١٦ من سكان ماليزيا هم من المسلمين القادرين على قراءة القرآن وأن كانوا هموما لا يجهدون المتحدث أو الكتابة بالعربية . كلك يكركر المؤلف في صفحة ه أن الأردن كان مستصمرة بريطانية في حين أنه لم يكن قط مستميرة بريطانية بالمني الحرفي لكلمة . فضلا عن ذلك توجد بعض الاخطاء المطبعة ، كيا أن أسلوب المؤلف ينقصه السلامة ووضوح التعبير في بعض الأحيان .

غير أن هذه الملاحظات لا تنقص من قدر وأهمية الكتاب . فمها لا شك فيه أن الموضوع الذي تناوله المؤلف... المكتبات الجاممية في الاقطار العربية . من المواضيع الهامة التي لا تنوفر دراسات عنها في المكتبة العربية . وبالتالي فان مساهمة المؤلف في هذا المجال مساهمة حقيقية وقيشة .

مرا**جعة : أحمد محمود بدر** جامعة الملك عبدالعزيز .. جلة

محمد المصمودي، المنظام الاعلامي الجديد _ المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب - الكويت. اكتوبر ١٩٨٥ _ ٣٣٩ صفحة.

دأبت نظريات التنمية الغربية التي ظهرت منذ مطلع الخمسينات على وصف التخلف الذي تعاني منه بلدان العالم الثالث بدرجات متفاونة على أنه صعلية تأشر زمني. وأن الدول المتخلفة ستمر بضس مراحل التنمية التي مرت بها المجتمعات الغربية ومن ثم عليها ان تسلك مسلكها وتقطي خطاها. وانفض عقدا الخمسينات والستينات دون أن تتحقق الانجازات التنموية على غرار ما هو مأمول على الرغم من الانجازات النسبية التي تحققت في بعض الدول في ظل نظم سياسية وتوجهات أيديولوجية معينة - والذي حدث عمليا هو اتساع الهوة بين الدول المتقدمة والدول للضافة والدول المتفدمة والدول المتفدمة والدول بلنافيون في المتحلقات المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد المتحدد القائم على الاستغلال وعدم بلدان العالم المتحدد المتحدد القائم على الاستغلال وعدم التكافئ الملكات لتكويا يعرصون الجلور التاريخية المتحدد ودر القورى الاستعمارية المؤرسة في عوقة مفرمات التنهية المتحددات التي توصف اليوم بالتخلف، وكيف أن هذه القورى تسعى من خلال أساليب جديدة لاستعرار حالة التخلف. ونادوا بنظام اقتصادي عالمي جديد يقوم على علاقات أكثر تكافؤا وأكثر عدالة بين الشمال والجنوب على جديد يقوم على علاقات أكثر تكافؤا وأكثر عدالة بين الشمال والجنوب المتحدد الاحتلال الاعلامي بين الدول المتحلفة.

وفي هذا الاطار يأتر كتاب الدكتور للصمودي كمحاولة جادة لرسم خطوط النظام الاعلامي العالمي الجديد. المستهدف. والمدكتور المصمودي غني عن التعريف فهو حاصل على الدكتوراه من جامعة باريس، وشغل متصب وزير الاعلام في تونس خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٨، وعمل تونس لدى اليونسكو.

مضمون الكتاب

ينشم هذا الكتاب إلى ثلاثة أبواب ينقسم كل منها إلى عدة فصول، تسبقهم مقدمة للدكتور محمد الرميحي. وتقديم لشون ماك برايد وتمهيد للمؤلف. وتعقيهم خافة.

جاه الباب الأول بعنوان والنظام المالمي الجديد للاعلام والاتصال: دوافع وتعريف، وقسمه المؤلف إلى سبعة فصول.

في الفصل الأول، قدم المؤلف لمحة تاريخية عن جهود الدول غير المتحازة في جمال تدهيم التعاون الاهلامي. نتيع تاريخ إثارة للوضرع في مؤقرات وندمات علم الانحياز. نظور المؤضرع لاول مرق فقة الجزائر عام ۱۹۷۳، وفي تدوز وزراء خارجية لمثلنا علم الانحياز (كيا. بوليو ۱۹۷۷) تم إنشاء بحمد وكلات الانباء لدول عدم الانحياز ثم انفست معالم الصورة في توصيات ملتقى عدم الانحياز في نوس (مارس ۱۹۷۱). ودعت اللدوا الوزارية التي ضمت وزراء الاعلام ومديري وكالات الآنباء لدول عدم الانحياز (ميودلمي - يولير ۱۹۷۱) إلى انشاء مجمع لوكالات الأنباء لدول عدم الانحياز وأقرت في كولومبو (الخسطس ۱۹۷۵) توصيات ومقررات الندوة الوزارية (نوردلمي) هاكل التنسيق بين دول عدم الانحياز في المجال الاعلامي في: بجلس وزراء الاعلام وجمع وكالات الانباد ولحفة التعاون الاذاعي.

وفي الفصل الثاني، عرض المؤلف للنظام العالمي الجديد للاعلام في مفهوم بلدان عدم الانحياز. وبعد أن قدم المؤلف رؤية انتظام العالمي المعلمي المعلم

نطاق حماية الصحفيين . . . الخ . وهناك اخيراً جانب تقني / مالي يدور حول إعادة تقييم شاملة للبنى التقنية على المستوى الدولي سواء فيها يتعلق بالمواصلات السكلية واللاسلكية أو باستخدام التوابع الصناعية أو بنقل المطبوعات ونظر التقنية .

وفي الفصل الثالث، ناقش المؤلف موقف المجتمعات الغربية من النظام الاعلامي الجديد، وهو موقف يتسم في عموميته برفض الفكرة واعتبارها مؤامرة على الحريات والمكتسبات الفردية. وإن كان هناك بعض الأصوات المؤينة للفكرة والتي تراها عملاً مشروعاً.

وفي الفصل الرابع، عرض المؤلف المجتمات الاشتراكية من مفهوم النظام الاعلامي الجديد، وهوموقف يتسم في صموميته بالتأبيد والمساندة، وإن كان بعض المهنيين في هذه الدول يرون أن هناك الكثير من العراقبل التي تعترض طريق إقامة نظام إعلامي جديد.

وفي الفصل الخامس، ناقش المؤلف ردود الفعل في الدول النامية، وأكد على أنه لا يوجد موقف واحد للدول النامية إزاء النظام الاعلامي العالمي الجديد، وأن الحلاف بين هذه الدول ما هو إلا انعكاس للانفسام بين دول المسكر الفريي ودول المصكر الشرقي (ص ٩٣).

وفي الفصل السادس عرض المؤلف موقف اللجنة الدولية لبحث قضايا الاعلام والاتصال. وقد أصدرت هذه اللجنة تقريراً في (ديسمبر ١٩٧٧) أكد على عدة نقاط أهمها: تأكيد مبدأ الحربة ومواجهة العراقيل القائمة في طريق حرية الاعلام وعاربة الاختراق واللامساواة وإقرار ديمقراطية الاتصال.

وفي الفصل السابع، ناقش للؤلف مفهوم النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال في المنظمات الدولية.

وجاء الباب الثالث بعنوان والنظام العربي الجديد للاعلام والاتصال، وقسمه المؤلف إلى أربعة فصول.

في الفصل الأول، عرض المؤلف لدوافع المتاداة بنظام عربي جديد للاحلام والانصال واستثنى هذه الدوافع من تقييمه للأوضاع الاعلامية السائلة على المستوى العربي، وتقييمه لتجارب التعاون والتنسيق الاعلامي بين الدول العربية. والحلل والقصور على المستويين السابقين يشكل دافعاً قرياً لوضع أسس لنظام إعلامي حربي جديد.

وفي الفصل الثاني، ناقش المؤلف أهداف النظام العربي الجديد للاعلام والاتصال وتدور حول: مواجهة

التفاوت الاعلامي القائم داخل الوطن العربي، وتحقيق للناعة الاعلامية وضمان الأمن الثقافي وخدمة اللفة المربية والتصدي للاعلام الصهيميني والإشعار بلمكانية التكامل الاقتصادي العربي.

وفي الفصل الثالث، عرض المؤلف لأيماد وحدود النظام العربي الجديد للاعلام والانصال وهي: البعد الفطري أي داخل كل دولة عربية على حدة، والبعد الاسلامي، والبعد الافريقي، والبعد المتوسطي.

وفي الفصل الأعمر، فاقش المؤلف الطرق العلمية لإقرار النظام العربي الجلديد للإعلام والاتصال. فذكر عدة مبادئء عامة وبعض التفصيلات أهمها: وضم خطط ومبادرات مشتركه والتنسيق في المواقف وتوزيع الأدوار وإنجماد هباكل قومية موحدة وهمي أمور تحتاج إلى بعض الوقت ولا يمكن أن تتم بين عشية وضحاها.

نظرة تقويمة للكتاب:

أهمية هذا الكتاب الذي نقدمه للقارئء الكريم تنبع من عدة اعتبارات اهمها:

- الرؤية النقدية . حيث تضمن الكتاب في بعض أجزائه رؤية نقدية للأوضاع الاحلامية والسياسية في الوطن العربي والعالم الثالث بصفة عامة ، ونعتقد أن هذا الوعمي النقدي .. والذي نفتقد في الكثير من كتاباتنا ..هي المقدمة الحقيقية لأي تغير نحو الأفضل . كذلك لم يتردد المؤلف في نقد النظام الإعلامي العالمي الواهن ونقد الغير ومحاوساتهم بقصد تحديد نواحي الحلل والقصور وامكانيات التغير.
- رسم صورة تكاذ تكون كلية لما يجب أن يكون، ففي معرض حديث عن نظام عالمي جديد للاحلام. ونظام عربي جديد للاحلام لم يكف المؤلف ببعض الجزئيات، بل راح ينظر إلى هذه الجزئيات في إطار متكامل. وهو بذلك قدم تصورا يكاد يكون شاملا لما يجب أن يكون عليه كل من النظامين، وتكمن المشكلة في كيفية المبور ما هو قائم وكائن إلى ما يجب أن يكون وعلى الرخم من أن المؤلف سعى لتطديم تصور للاساليب الملازمة المتحقيق هذا الهدل المناسلة المرافق المدون المعرف مناصرة على المول المتعادة وحسن توايا الدول المتعادة.
- ٣- النزعة الفومية للمؤلف، فيشعر القاري، بالحس القومي المتدفق للمؤلف طوال صفحات الكتاب، حيث الود باباً للنظام العربي الجديد للاعلام والاتصال. وأكد على أهمية مقاومة التبعية الاحلامية وتصحيح الاختلال، وبعث الاصالة الحضارية والنراث الاسلامي، والتصدي لكافة عاولات الغزو الثقافي والمسخ الحضاري التي تمارسها جهات أجنبية متعددة على رأسها اسرائيل والصهيونية.

وإلى جانب نواحي القوة في الكتاب هناك بعض نقاط الضعف اهمها ما يلي: _

- ا ـ غلبة طابع التفكير ـ بالأماني . وقد أثار المؤلف إلى ذلك في (ص ٢٣٩) بقوله وقد يظهر للبعض أن هذه الانتخطيط الانتخطيط الانتخطيط المنافقة المنتخطيط المنافقة والمنتخطيط المنتخطيط المنتخط الم
- ١- التفكير- بالينيفيات. ففي معرض حديث عن التدابير اللازمة لإقامة نظام إعلامي عالمي جديد ونظام إعلامي على جديد ونظام إعلامي عبي جديد أو ردة قوائم طويلة من والبينيات، التي يجب أن تقوم بها كل من المدول المتخلفة ، ومعتقد أن ومعتقد أن الترض حسن نوايا الملول المتقدمة وفاعلية المدول المنافة هناك عدة أسئلة يجب أن يدور حولها التفكير أو سياق البحث عن التدابير الملازمة تتحقق مطلب المدول النامة أن نظام عالمي جديد للاحملام: في هي طبعة النطم السياسية التي تتبق المدعوة وطبيعة توجهاتها السياسية وان كانت وعلاقاتها ألخارجية وان كانت ترفع معادل الاحلامي لا يكن أن يفصل عن الاستغلال السياسي / الاقتصادي / توقع معادل الاستغلال الاحلامي لا يكن أن يفصل عن الاستفلال السياسي / الاقتصادي /

المسكري، فهوجزء من عملية شلملة. وما امكانيات التنسيق والتعاون بين دول العالم الثالث ولو على المستوى الاقليمي وما الأساليب الناجعة لذلك وما امكانيات عارسة التأثير والضغط على الدول المتقدمة من أجل القبول ببعض المطالب؟ وما الأوراق المتاحة للضغط ومدى فاعليتها؟ وكيف يمكن تنشيط دور المنظمات الاقليمية في عملية تأكيد الاستقلال وخلق التنسيق والتعاون بين بلدان العالم الثالث؟ . . المح . كلها استلة في حاجة إلى اجابة تكون بجابة المقدمة ليلورة أساليب وتنابير إقامة النظام المالي الجليد للاعلام.

- ٣ _ في معرض حديثه عن مواقف المجتمعات الغربية والاشتراكية من مطلب بلدان العالم الثالث لم يحدد لتا ما هي تلك الدول والنظم السياسية والغرى الاجتماعية المؤيدة، وتلك المعارضة. بل اكتفى ببعض المعومات. ومثل هذا التحديد يكن أن يساهد على تحديد استراتيجيات وأساليب لتقليص دور القوى المعارضة، وتدعيم موقف القوى المسائدة.
- ي. في معرض حديثه عن ردود قعل الدول النامية (ص ٩٣)، أكد المؤلف على أن مواقف هذه الدول المخالة انمكاس لمواقف الدول المنجلةة المتحالة المحال المنجلة
والمآخذ السابقة لا تقلل من قيمة الكتاب، فهوجهد طيب، وبعد بمثابة تحفظ يكاد يكون شاملًا للنظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال وللنظام العربي الجديد للاعلام والاتصال. لذلك فهو جدير بأن يقرأ وخاصة من قبل النخب الحاكمة والمنطقة ورجال الاعلام في بلدان العالم الثالث.

مراجعة : حسنين توفيق إبراهيم كلية الاقتصاد والعلوم السياسية _ جامعة القاهرة

على أو مليل ، الاصلاحية العربية والدولة الوطنية، دار الفارابي (بيروت) والمركز الثقافي العربي (الدار البيضاء)، ١٩٨٥، ٢١٦ صفحة.

ما زال موضوع الفكر الاصلاحي العربي المعاصر في حاجة الى البحث والتحليل، ذلك انه بالرغم من الدراسات المتعددة التي تصدر هنا وهناك، في المشرق والمغرب فان فكر النهضة العربية، لم يدرس بعد بالصهورة التي تجملنا تدين حدوده ومحدوديت، وآفاته وتثاثجه في الشفافة العربة الراهنة.

ويصدور كتاب والاصلاحية العربية والدولة الوطنية، للأستاذ علي أوسليل تتمزز مكتبة الفكر العربي المعاصر يجرجيع هام في باب قراءة النص الاصلاحي العربي، كما تتمزز للكتبة المغربية بججموعة أبحاث تدعم الاجتهادات التقدية التي بلوريما أبحاث الاستاذ العروي، منذ ما يقرب من عشرين سنة، وأبحاث الاستاذ الجابري منذ بداية الشعائيات.

وقد لا يتجادل اثنان في كون مقالات هذا الكتاب تنميز بفناها ودقتها، وطابعها التأمل البارز. إنها لا تكتفي بالعرض المحايد ولا تميل إلى مجرد التحليل الخارجي للنصوص، المدروسة، بقدر ما تنجه صوب بنية النصوص ومفاهيمها، وتقاربها عن طريق فك مغلقاتها وكشف تناقضاتها. من هنا نكون ملزمين بالاشارة الى الطابع الفلسفي للكتاب، هذا الطابع الذي بيرز في خاصية التناول التأملي المقدي، الذي يعني في نفس الآن التخلي عن المقاربة التاريخية المهتمة بالتحقيب والترتيب الزماني.

وإذا كان بامكاننا ان ندعي أن مقاربة موضوع الدولة في الفكر العربي المعاصر، يمكن ان تتم من شملال زوايا نظرية متعددة، حيث يمكن التفكير فيها من خلال البحث التاريخي، أو البحث السوسيولوجي، أو البحث الفلسفي السياسي الغ فاننا نستطيع ان تقول ان الكتاب الذي نحال تقديم الأن يفكر في مسألة واللولة الموظنية، في العالم العالم العربية من العالم المواقعة المواقعة المؤلفية، وقيد العالم المواقعة على موضوع البحث من زاوية تأملية ونقدية، وفي معالم العالم والمؤلفة والأحداث، ويسلم بمتضيات وظرفية التأخرة و والمهدنة المفكر أولا والإحدام تفاطيق ويتيه وعالمهمية.

نحن إذن أمام كتاب لا يتناول بالدراسة مراحل تطور الفكر المربي المعاصر، بقدر ما يباشر التفكير دفعة واحدة في اشكالياته ومفاهيمه، متوخيا إيراز مفارقاته وتناقضاته وعواقته.

لهذا يلازم فصول هذا الكتاب مفهوم المفارقة ومفهوم التناقض، وصفهوم العائق. ثم مفهوما المفاتية والتاريخية. وعندما يلجأ الباحث الى صياغة وتشكيل مادة هذه المفاهم، من خلال وقوفه على نصوص الفكر الاصلاحي، فإنه يتوخى عن طريقها هدفا أساسياً يشكل في نظرنا المقصد البعيد للكتاب، نقصد بذلك نقد الفكر الاصلاحي والبراز جوانب قصوره وففره في باب تناوله للمسالة السياسية، وفي اطارها وضمن دائرتها قضايا الدولة الوطنية

حول مجال أبحاث الكتاب

تسلم أبحاث هذا الكتاب باهمية المسألة السياسية في الخطاب العربي المعاصر، وتحاول باستعرار الدفاع عن أولوية السياسي في الفكر الاصلاحي بتياريه الكبيرين، التيار الفلسفي، والتيار الليبرالي.

لهذا تنجه اهم ابحاث والاصلاحية العربية والدولة الوطنية ، نحو فحص النصوص الاصلاحية من أجل بناه توجهاتها وقضاياها، ومساءلة مفاهيمها، التفكير في تناقضاتها. لكن المسلمة السابقة لا تعني أن الفكر الاصلاحي السياسي العربي، استطاع أن ينشىء نظريات سياسية، أو ينج فلسفة سياسية بكل ما تعنيه كلمة فلسفة سياسية من معاني، بقدر ما تعني أولا وأخيرا صيافة شعارات مرتبطة بدعاوي سياسية متصارعة.

لقد انجه تفكير النخبة المثقفة في العالم العربي منذ مطلع الغرن التاسع هشر، لل التفكير في عوامل تأخر المجتمع العربي، ورد أغذيهم هذه العوامل الى سيادة الاستبداد السيامي، والقهر السلطاني، ومن هنا حاولوا التفكير في المدولة باعتبارها مظهر السلطة السياسية، أي باعتبارها التجسيد العياني لنمط الحكم السائد.

لهذا السبب رجدنا الباحث يقدم في هذا الكتاب ثلاث مقالات أساسية متكاملة، حول الفكر السيامي الاصلاحي بمختلف فصائله وتباراته، ومشكلة الدولة في العالم العربي والاسلامي.

نحن هنا نشير الى المقالات الآتية:

- ـ الاسلام والدولة الوطنية، الفصل الثالث (ص 85 106).
- ـ الحركة الاسلامية والدولة الوطنية، الفصل السادس (ص 151 190).
- ـ الاصلاحية العربية ومشكلة الدولة، الفصل السابع (ص 191 215).

لنحاول تقديم صورة مختصرة عن هذه المقالات بالشكل الذي يسمح لنا بالإيام الأولي بأبعاد ونتائج هذا الكتاب، والأفاق النقدية الهامة التي يفتتحها في إطار محاصرة المنزع التوفيقي في الفكر الاصلاحي.

أولا: الاسلام والدولة الوطنية:

يرمي هذا البحث إلى ابراز التقابل بين مفاهيم الاصلام السياسية كما تبلورت في حقل ومقاصد الشريعة،، وضمن دائرة والسياسية الشرعية ومفاهيم الدولة الوطنية، كهاركبها الفكر السياسي الليبرالي، وكما تعززت في التاريخ السياسي الفعلي بأجهزتها ووسائلها، وأساليب عمارسة نفوذها في المجتمع لملغربي.

الا ان هذه التنبحة لا تطفو بشكل سريم ومباشر فوق سطح البحث، بقدر ما يصل اليها الباحث بواسطة متالة ذات هيكل نظري ثلاثي هام. ينطلق البحث من تحديد اعتبارات اولية يعدها لازمة لفهم التقابل للنصوص عليه في العنوان، أي التقابل بين الاسلام والدولة الرطنية، وهذه الاعتبارات يمكن اختزاها في الصهورة الآتية:

١ ـ لقد اعتبر المصلحون العرب في القرن الماضي، ان التأخر العربي تأخر سياسي.

 لا . لقد تعرف هؤلاء المصلحون، كما تعرف الحكام الماصرون لهم على مظاهر الدولة القوية في الغرب، وحاولوا معرفة اسس هذه القوة من أجا, الاستفادة منها.

 " لا يجب افغال ان نشوه وتكون الفكر الاصلاحي، وتعرف الحكام على الدولة الغربية، نشأ في ظرفية تاريخية تميزت بالتفوق الاووي، والتأخر التارغي العربي، ومن هنا الطابع الدفاعي للفكر الاصلاحي.

يتقل الباحث بعد عرضه للاعتبارات السابقة، الى توضيح غط ردود الفعل الفكرية التي بلورها الفكر الاصلاحي نجاه مسألة الدولة، فيظهر كف فجا للصلحون الى منظومة ومناصد الشريعة (المصلحة، الاحتساب والبدعة، والتقليد، الخ . .) للتفكير في قضايا ومفاهيم الدولة الراطانية (المواطن، المجتمع للمني، التعاقد، المنافراطية الغر.) اننا ونجد انفسنا أمام هذه المفارقة، فهناك من جهة اقتطاع الأنكار من بية نظرية في الدولة ولعناصر من جهاز تختص به، وهناك من جهة ثانية استحضار بجرد لما ينبغي ان تكون عليه السلطة المصومية السلاميات، والمسابقة المسابقة السلطة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة المسابقة التنافقة المسابقة ال

إن المصلح الذي يستمعل مفاهيم السياسة الشرعية ليمبر عن شروط ومقتضيات الدولة الوطنية لا يلزك مفصول ما يقوم به، إنه يخلل بين المشاهيم، ويعجز الترجات ويعلق الحباسية الكبيرة عن يقيم المنا المنفة السياسية المتنافرة، أي الموسومة بالازدواجية والانتفائية، يتم هذا في ظرفة تلوغية محدة بالهيئة والكبيمة، ما يقماضا التتافيق ويراكمها. وهنا يطرح الموسنة الراحمة في مستوى ثالث من التحليل السؤال الآن: كيف فهمت الدولة الوطنية في الفكرة الأصدية ومستارغاتها، الاصدامي، وكيب عموضة الطابع التجزيرة المنافرة الدولة الحديثة، ومتنها إلى الاقرار بعلم إدراك المصلحين لنظرية الدولة الحديثة. ولمل المقصود هنا بعلم الادراك المواقعية والمنافرة الدولة الحديثة. ولمل المقصود هنا بعلم الادراك حكمهم، وساطنها ذلك ان الفكر الإصلاحي كما هو معروف لم يؤسس نظريات في الدولة، أصولها وغاياتها، وعلاقاتها بالمبتمع"، بقدر ما وضع شعارات فضفاضية حول الحرية والعدل والصدل والشودل والشودل والمدل والشودل والمدل والشود من أجل بناء كر فعال في المتازعية السياسي الماصر.

ثانيا: الحركة الأسلامية والدولة الوطنية.

لقد تعلق البحث السابق بالفكر الاصلاحي الاسلامي وموقفه من الدولة الوطنية، أما هذا البحث فانه يركز على الفكر الحركي، أي الدعوة التي لا تكتفي بهلورة المقاهم والحلول الاصلاحية بقدر ما تشارك عن طريق التنظيم في الرفع بدعاويها نحو مجال التحقيق والانجاز، ولهذا فان هذا المقال يمكن اعتباره جزءا ثانيا مكملا ومنسها للمقال السابق، أنه يقدم في نفس سياقه وموضوعه موقف حركة الاعوان المسلمين من مسألة الدولة الوطنية.

اما المفاصل الكبرى لهذا البحث فتتجل في محاولته تقديم موقف اقطاب وأتمة الاخوان المسلمين من المسألة الممستورية، أو مسألة السلطة السياسية في العالم الاسلامي . وفي داخل هذا الاطار العام يبرز الباحث موقف كل من حسن البنا وسيد قطب منطلقا من اعتبار ان مواقف الاعتوان المسلمين لم تبتمد كلية عن مواقف الاصلاحية الاسلامية من المسألة السياسية اللممتورية.

يقرم المؤلف بعد ذلك بتقديم موقف كل من حسن البنا وسيد قطب من مسألة الدولة الوطنة، فيوضح طابع الاحتلاف المرجودين هاين المساحين، ذلك أن حسن البنا حسب تحليل الباحث، ظل وليا للمنزع الأنفاق ويحمد عبده من عشل المنافق ويحمد عبده من عشل من عدم من المساحيم . أما سيد تقلب أيدافع عن عدم تنافض بالمساحيم . أما سيد تقلب فقد اعتران الاسلام لا ينبغي أن يقامن على غيره ويالتاني فاناد والحاكمية» وهي الدعوة التي نادى بها سيد ترفض النظام المستوري الذي يعتبر الأمة مصدر السلطة في التشريع والحكم.

يصل بنا هذا البحث الى نفس نتائج البحث السابق، رغم ان المؤلف لا يحدد بشكل تقريري أو مباشر خيلاميات بهائية لبحثه هذا. إننا نصل مرة اخرى الى مفاوقة المدائلة بين التأويل الإخوائي للاسلام، ويعض مفاهيم نظرية الدولة الموطنية، وخصوصا مع حسن البناء كها نصل الى موقف الرفض الذي يبني والحاكمية، باعتبارها البديل الاسلامي الأنماط حكم وجاهلية القرن العشرين، ومشروعا لحكم يعيد للاسلام انتفاعه الأول.

ثالثا: الاصلاحية العربية ومشكلة الدولة.

يستطيع قارىء هذا البحث أن يتأكد من المشافل السياسية للباحث، أن يفكر في قضايا السياسة الأصلاحية من زاوية هرم الحاضر السياسي العربي نظريا وواقعيا، أنه ما يفتا يلح على الصدع السياسي الذي أنتف وما زال يتلف نظرية السلطة وواتمها ومؤسساتها وتشطيعاتها في العالم العربي. وهو يحارس التفكير في هذا المؤضوع بجدها من جانب آخر، الآ أنه يعود ليؤكد نفس المقدمات اولوية السياسي في الفكر الأصلاحي، الطابع التأويلي للفكر الإصلاحي، وليدعم نفس التناتج وخاصة مبدأ المفارقة الذي يعبر عن هشاشة ورهافة الكتابة السياسية الإصلاحية في العالم العربي.

الا ان الاستمرار في التأكيد على نفس المقدمات والنتائج المذكورة يعني من بين ما يعنيه رحمة أسئلة وأجوية الكتاب، ووحدة مراميه الهادفة الى قضيع جوانب من خلل الانتاج النظري السيامي في العالم العربي.

يتركب هذا البحث من عورين أساسيين عمور أول يتعلق بجشكلة الدولة في العالم ألعربي منذ القرن التاسع عشر الى اليوم، ومحور ثان يتناول بالدراسة والسؤال المسألة الديمقراطية في الكتابة السياسية الراهنة في العالم العربي.

أما للحور الأول فقد حاول فيه المباحث ان بيرز طابع التبعية الحاصلة في الدولة العربية، ذلك انه منذ زمن والتنظيمات، و والاصلاحات، في القرن التاسع عشر انطلاقا من مصر ومرورا بتونس ثم سوريا كنا أمام دولة تنشأ مكيفة مؤسساتها مع مقتضيات وشروط ومتطلبات الارتباط بالسوق العالمي، وهنا كها يؤكد الباحث نعثر على جلور النحة.

وتمني التبعية بالنسبة للمؤلف وفي اطار موضوع وجال يدئ الحد من امكانية نشأة دولة وطنية، وهو أمر بحدد عاملا خارجيا، حاصر وما زال بجاصر التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الناشئة في العالم العربي. كيا أن غباب للجتمع الملنق بكل مواصفات هذا المجتمع .. وهو عامل داخلي .. غيب وما زال يغيب إمكانية تشكل الدولة الوطنية في المالم العربي .

أما للحور الثاني وغصصه الباحث لاظهار مفارقة المطالبة بالدعقراطية وانتظار القائد الملهم (المهدي المنتظر)، وهي مفارقة ممطاة في النصوص السياسية الحالية في المالم العربي، > كيا أجا وجندت في النصوص الأصلاحية للقرن الناسع عشر، وذلك عندما جمع بعض المصلدين بين المدفاع من سبدا الشوري باعتباره مائلا للفيقراطية . كيا أكدوا في نفس الوقت على أحمية مفهوم فللسنيد العلاليه . وضعن اذن امام اتجاه مزدوج للمنتظين العرب لا مخالو من مفارقة فهناك دموة الى الديمقراطية، الى درلة القانون موضسات المشاركة وتداول السلطة، وهناك في نفس الأن انتظار لظهور القائد الفذ، هل نحن أمام موقف جديد للمشفين العرب؟ لا نعتمد ان الأمر جديد تماما. فقد سبق فطين الموقفين المتناقضين أن وجدا معا طوال فترة طويلة من تاريخ الفكر والعمل السياسي العربي الحديث تجاور خلالها مطلب والشورىء و والديمقراطية، من جهة، والدعوة الى شخصية وعلهمة، قائدة، أو ما سمي في الأدب السيامي العربي الحديث بـ والمستبد العادلى».

قدمنا في الصفحات السابقة خلاصة مكتفة لأهم أبحاث كتاب والاصلاحية العربية والدولة الوطنية، اننا نعتقد ان الأبحاث التي قدمناها تبني استراتيجية الكتاب، وتصوغ أسئلت، ونمط قراءته للنصوص السياسية الاصلاحية في الفكر العربي المعاصر منذ منتصف القرن التاسع عشر والى يومنا هذا.

الا أن هذا الكتاب يتضمن أبحاثا جزئية تتمم الاطار العام للأبحاث السابقة، وتدهم نفس نتائجه، بل انه يمكن اعتبارها بمثابة تطبيقات مفصلة، تتوخى تحليل بعض المفاهيم التي تسمح بابراز خصوصيات الكتابة السياسية وأصولها في الفكر الاصلاحي العربي، ثم علاقة هذه الكتابة وأصوفها، بمتطلقات وأسس الفكر السياسي الليبرالي الأوربي.

نقف في هذا المستوى من البحث على دراستين هامتين هما: مفهوم والفطرة» و والحالة الطبيعية»، او اعادة النظر في نظام المجتمع (الفصل الثاني، ص 31 ، 84 ،

ودراسة عن والتسامع، هل هو مفهوم عايد؟ (القصل الرابع ص 110 - 120).

للمقال الأول أهمية خاصة في هذا الكتاب، وهذا الأهمية تتارجح بين فيمته كنموذج للبحث الجاد الموثن، وبين الأسئلة المتعددة التي يشيرها في ذهن قارئه. الا أنه فوق كل ذلك يمثل نموذجا نظريا قويا للكتابة التي تسمى الى انجاز تحليل المفاهيم المقارن.

لقد حاول المؤلف في أثناء مقاربته لمنهومي والفطرةه و والحالة الطبيمية . وهما مفهومان ينتميان الل حقلين مرجعين متناقضين - أن يرسم الحدود الفاصلة من الناحية النظرية بينهها، وذلك من خلال متابعته المتانية لدلالات كل منها في سياق تبلوره التاريخي النظري المتنوع ، ليؤكد نفي امكانية المماثلة بين ما لا يمكن المماثلة بينه ، الا بالقفز على المصور والأفكار وأنظمتها .

وفي اطار نفس الهواجس النظرية والاستلة العنهة والقاسة يقوم الباحث بتحليل مفهوم والتسامع، ويوضح التحولات التي تحصل من جراء استعماله في عيطين فكريين تاريخين غتلفين، أما دراسته عن طه حسين فقد سعت الى تقديم مشروع مفكر حاول الجمع بين بعض دعاوى ومفاهيم الليورالية والاسلام، بدون ان يفتح عينيه على التاريخ بما ترتب عنه طابع الردة والتراجع في المشروع الذي حاول بناءه من اجل التعفل عنه.

نريد أن نختم تقديم هذا الكتاب بالوقوف على مسألة أساسية تنطق بلغته ومنطق كتابته. ان شكل الكتابة الذي عرضت بواسطته الأبحاث، يوضح قدرة الكاتب على الدقة في صياغة للقدمات واستخلاص النتائج.

نحن اذن أمام نص محكم، والإحكام المقصود هناء ضبط ودنة ووضوح، ولأشك ان مسألة الإحكام في الكتابة وطريقة التنازل والتفكير تعتبر ميزة تضغي على مقالات الكتاب كثيرا من القوة، وكثيرا من الوضوح، وهو أمر قل مثيله في أغلب ما ينشر اليوم في ياب قراءة الفكر العربي المعاصر. الا ان كتابا بنفس الوضوح والبيان، والحمولة الفكرية التي حلوننا عرضها وتقديمها أنفا، لا يمكن الا ان يغير في ذمن قارئه أكثر من مشكلة، وأكثر من سؤال ويدفعه الى أكثر من واجهة من واجهلت الحوار انطلاقا من إشكاليات البحث، واسئلته، وطريقته في التحليل واستخلاص النتائج، خاصة وأن الكتاب يفكر في مسألة لها أهميتها وراهنيتها في الفكر وفي المعارسة في صلفا.

في اطار هذا السياق نريد أن تنهي عرضنا يتقديم ملاحظتين من الملاحظات المتعددة التي كنا نسجلها كلم أعدنا قراءة هذا الكتاب.

الملاحظة الأولى: حول مفهومي والفطرة و والحالة الطبيعية من المؤكد ان الفصل المتعلق بمفهومي والفطرة ه ووالحالة الطبيعية من المؤكد ان الفصل المتعلق بمفهومي والفطرة الموالمة المفاسسة عن مرب أنه لا يتعلق من مرب أنه لا يتعلق من مرب المفاسسة والمؤلف من المفاسسة منهوم الحالة الطبيعية بمفهوم الفطرة، بقدر ما العلق بصورة غير مضمته من اصبار العقابل، فقد حاول المبرعة حاب وانتهى الى تتبجة لا تملك ان ان نوافق عليها كلياء نقد قر رما يلى: ومن منا نفهم كيف أن السلطة المفاسسة والحالة المفاسسة والحالة المفاسسة المفاسسة والحالة المفاسسة والحالة المفاسسة والحالة من المفاسسة والحالة من المفاسسة والحالة المفاسسة والحالة الطبيعية ما المفاسسة والحالة المفاسسة والحالة من المفاسة والحالة المفاسسة والحالة من المفاسة والحالة من المفاسة والحالة من المفاسة من المفاسسة والحالة الطبيعية أما ان لا يكون ذلك فان الأمر يؤدي بنا الى التساؤل من الفاية من مذا المفال.

هل يتعلق الأمر بمحاولة تجربية لابراز استحالة المعائلة بين المقاهيم، حتى عندما لا يكون امر اختلاطها وترجمها واردا في النص الاصلاحي؟

اننا نعتقد ان المنظومة الاصلاحية الاسلامية المسلمة بمبدأ الاستخلاف في الأرض، لا تتبح إمكانية التفكير في مفهوم الحالة الطبيعية كها بلوره الفكر السيامي الليبرائي في القرن السابع عشر.

لللاحظة الثانية: حول العلاقة بين الحركات الأسلامية والسلفية التأسيسية -سلفية الأهفان وعمد عبده سيدو ثنا أنه من اجل فهم موقف الحركة الاصلاحية الإسلامية من مسألة الدولة الوطنية، ومن نضايا الفكر السياسي على وجه المسمو يلزمنا أن نقرأ السابقين باللاحقين، أي أن نقراً الأففاني وعمد عبده بواسطة دلالة كتابات سيد قطب والمودوي على سبيل المثال، ذلك أن تصورات لتأخرين، الأحياء منهم والأموات، تكشف في نظرنا أوراق المتقدمين. الأوليل السابقين التي المجتمعة المتفاهم المواجعة على المتابعة التوفيقي وذلك لأنه ينشأ في سيقهم التناويني والنظري، ويقرأ نصوصهم بروح تتوخى نقل المابق وتصديمها.

في إطار التسليم جبده الامكانية يمكن أن نفسر موقف الأفغاني ومحمد عبده، من مسألة الاصلاح السياسي، ومسألة الدولة الوطنية، باعتبارها رغم مظاهرها التوقيقية، وسنازهها في اعتبار عدم تنافر مفاهيم الاسلام مع مفاهيم الحضارة الفربية، تسير في اتجاه الدفاع القوي عن كانية ومطلقية وشمولية المتقد الاسلامي، وبالتالي تبلور إمكانية إحياء السيامة الشرعية، والاجتهاد السياسي في أفقها ويواسطة مفاهيمهاومسلماتها الكبرى.

ومن هنا اعتقادنا بأن المتأخرين من رجالات الاصلاح السلغي، مثل رشيد رضا وحسن البنا وسيد قطب قد استطاعوا توضيح الموقيق الذي تشا تحت ضغط الظرفية الدفاعية، ظرفية الهيمنة وضولة الاحتياء بالدفاعية، ظرفية الهيمنة وعالم الاحتياء باللذات. وعمر عن عمق الاصلاح السلغي حيث لا يمكن ان تقبل والحاكمية، نظرية التعاقد الاحتياء في لأخور والدفي النص الاحتياء في المواقد المتاتبة بن المقافد العبحت أمرا غيروارد في النص المتياء المتاتبة المتاتبة والمتاتبة وذلك كوجها يفكران في ضرورة استمرار حضور الوحي في الثاريخ وذلك من أجل بعث جديد يكفل تجاوز والمتاتبة النظرية رغم غربته عن الواقع، وظل التورية النظرية رغم غربته عن

الهوامش

- (١) علي اومليل، الاصلاحية المربية، والدولة الوطنية، دار القاراي والمركز الثقافي العربي، بيروت، ١٩٨٥، ص٠٩
 - (۲) المرجع السابق ، ص ۹۲
- 1_ يقول الباحث: (أن اقدام تنظيمات من التنظيم الحديث للدولة على تحو تجزيش، تحت الله.فط الاستمداري، وتحويلها كادادة لراقية وتسخير البلاد للملوية، وويل من طرف الملكرين المسلمين بوقفين: الأول، اقتطاع التقالي الماهيم متنوحة من أصولها، وهو موقف المفكرين المتشبئين بالليبرالية، وموقف سلفي ينشل في المعودة الى جهاز نظري تقليدي في تنظيم المجتمع والسلطة، مع اعادة النظر فيه، بحسب متخيبات التأويل.
- وتكون التيجة في كلا الموقفين هي عدم ادراك صحيح متكامل لنظرية الدولة الحديثة ، ص 106 .

 (٤) راجع بخصوص علم المسألة كتابي الأستاذ عبدالله المروي مفهوم الحرية، ومفهوم الدولة، نشر المركز الثقائق العربي، الدار البيغاء 1891 . وكذلك دراستنا حول الكتابة السياسية عند خير الدين التونسي مجلة دراسات عربية المدد 10, 1893 ص 15 128
- (٥) يعرف سيد قطب الحاكمية فيقول: وفكل حكم يقوم عل قاصدة أن الحاكمية لله وحده (....) هو حكم اسلامي، وكل حكم لا يقوم على أساس إفراد الله سبحانه وتمالي بالحاكمية، ولا تنفذ فيه هذه الشريعة لا يعترف به الاسلام ولو قامت عليه هيئة دينية أو حمل عنوانا اسلامياء. المدالة الاجتماعية في الاسلام. ص 103 ، ط. 1937 ق.
 - (٦) للرجع السابق، ص٢٠١
 - (٧) علي آومليل. مرجع سابق، ص١٣١ ـ ١٥٠
- (A) نعتقد أن هذا الفصل المتعلق بدومقدمات للحديث من الاصلاح يمكن أن يكون أكثر فائدة لو أتهم بفصل أو ملحق عبدد فيه الباحث دلالة ومفهوم والدولة الوطنية كما تأسس في سباق الفكر الليبرائي الأزوبي الحديث، أنه في هذه الحالة يمكن أن يساهم في إضاءة فقرات كثيرة مركبة وتركيبية داخل الكتاب. ٩) المرجم السابق، ص م ١٤

مراجعة : كمال عبد اللطيف كلية الاداب ـ جامعة اسيوط

عبد المالك التميمي ، الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي ، المغرب العربي _ فلسطين _ الخليج العربي _ سلسلة عالم المعرفة (٧١) المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب _ الكويت، ٢٩٨٣ ، ٣٦٨ صفحة .

يعتبر الاستعمار الاستيطاني وسيلة من وسائل الاستعمار الأوروبي لتحقيق السيطرة الدائمة على إقليم معين ومع أن الهجرات الاستيطانية بدأت في القرنين السابع عشر والثانس عشر، إلا أن اللول الاستعمارية الأوروبية زادت من تشجيعها لمواطنيها في القرن الماشي ومطلع هذا القرن على الهجرة إلى مستعمراتها في آسيا وافريقياء الممحاطفة على ، مساملها الاقتصادية والمستكرية. واستفادت الحركة الصهيونية من الجو العام المؤيد للاستعمار الاستيطاني في المواصدة الأوروبية ، من أجل دفع اليهود الأوروبيين على الهجرة إلى فلسطين، كيا أن الدول الاستعمارية وجدت بي المحردة المعهونية عن معين الإقامة الموحدة والمناون بين الحركة الصهيونية خير معين الإقامة وطن استيطاني يودي في قلب الوطن العربي لإطاقة إلى علولة للوحدة والتعاون بين الاقطار العربية في آسيا وأفريقها، وحدث تزاوج بين المصالح الاستعمارية الأوربية والحركة الصهيونية.

وعن الترابط المصبري بين الطرفين، عالي كتاب د. عبدالمالك التميمي ليكشف من خلال دراسة تاريخية قيمة ، عن قضية الاستبطان الأجنبي في الرطن العربي ، أخذاً ثلاثة اشلة مختلفة هي للغرب العربي وفلسطين والحليج العربي الحالة الأولى استعمار استيطاني أوروبي مباشر قام وانتهى، والحالة الثانية استعمار ممهيرني بدأ ومازال مستمرا، الحالة الثانية استعمار ممهيرني بدأ ومازال مستمرا، الحالة الثانية استيطان أخلي من الإحابة على سؤال طرحه في مقدمة كتابه عيا إذا كانت حالة دوافع وأساليب ونتائية مشتركة لتجاوب الاستيطان الخلاف في الوطن المربي، رغم الاختلاف في طبيعها. ويذكر الكانت أن الهذف من دراسته هي فتح الحوار حول قضية الاستيطان في الوطن العربي والتنبه لأخطارها. وهذا فإن همدن الباحث هو تومية القاري، العربي من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في الوطن المربي من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في الوطن المربي من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في الوطن المربي من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في الوطن المربي من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في الوطن المربي المربي من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في من خلال دراسة مقارنة الفضية الاستيطان الاجتبي في الموادن المربي الموادن الموادن المربية الموادن الموادن الموادن الموادن الموادن الموادنة الموادن الموا

وقسم الدكتور التميمي كتابه إلى ثلاثة أقسام وكل قسم لعدة فصول واستند إلى عشرات للراجع باللغتين العربية والإنجليزية ووضع ملاحق في نهاية الكتاب عن الآثار السلبية لسياسة الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين للمحلة وجدولا عن المستوطنات الإسرائيلية ووثيقة سياسية هامة عن الخطة الصهيونية للشرق الأوسط، وضعها أوونيون عام ١٩٨٧.

خصيص الباحث القسم الأول من كتابه للحديث عن الاستيطان الأوروبي في المغرب العربي، وبدأ الفصل الأول بشرح أبعاد الامتيطان القرنسية الثانية (١٩٤٨ - ١٩٥١) حتى الأول بشرح أبعاد الامتيطان القرنسية أمجمت حجرة مواطنيها إلى المباواري وقدمت لهم التسهيلات الكارمة بعد أن صادرت الأواضي من المواطنين الجزائريين وقدمتها للمستوطنين بحرة أن تلك الاراضي كانت تابعة للعولة المعمنية. ويما أن فرنسا وورثت الجزائر عنها فإن الأراضي الجزائرية تصح ملكا لها، كما المان المنافرين في المنافرة بالاستيلاء على أرضهم، وهو نفس الاسلوب الذال تتيمه إسرائل شد المنافسانية المؤاثريين في المقاومة بالاستيلاء على أرضهم، وهو نفس الاسلوب الذالي تتيمه إسرائل شد المنافساني الفلسلوبيين

وحلل الكاتب العلاقة التي كانت قائمة بين السلطات الرسمية الفرنسية وبين للستوطنين الفرنسيين في الجزائر وانعكاس تلك العلاقة على الشعب الجزائري ويشكل خاص على الطبقة العاملة الجزائرية باعتبارها أكثر الطبقات معانلة من الاستيطان الفرنسي مما دفع آلاف العمال منهم إلى الهجرة إلى فرنسا.

وفي الجزء الثاني تحدث د. التعميم عن الاستيطان الفرنسي في نونس، وذكر أن السلطات الفرنسية أصدرت مرسوم قانون بعد أربع سنوات من احتلاها لتونس عام ١٨٨٦ من أجل تنظيم احتلال المستوطنين الفرنسيين للاراضي والمقارات، وكان من جراء مصادرتها للاراضي من أيدي المواطنين التونسيين وتوزيعها على المستوطنين أن بلغ مجموع مساحة الاراضي التي في حوزة الفرنسيين والاروبيين في تونس بعد الحرب العالمة الثانية ٥٠٥، ٧٧٠ مكتار.

و إلى جانب مصادرة الأراضي لقد كانت السلطات الفرنسية تمارس سياسة تفرقة عنصرية بحق المراطنين العرب في نونس ويشير المؤلف إلى ملاحظة مهمة عند حديثه عن دور اليهود في تونس المشابه لدورهم في الجزائر والمتعاون مع السلطات الفرنسية ضد المواطنين في البلدين.

وفي الجزء الثالث من الفصل الأول تحدث الباحث هن الاستعمار الفرنسي في المغرب الأقصى وموريتانيا حيث مارست الحكومة الفرنسية ضد المواطنين نفس السياسة الإستعمارية الاستيطانية التي كانت تمارسها في الجزائر وتونس وصادرت أرضهم ووزعتها على المستوطنين الفرنسيين، مما أدى إلى تدمير الاقتصاد في البلدين ويلغ مجموع ما صادرته حتى عام 1907 من الأراضي المفريية ٢٩٠٠، ٨ هكتار.

وفي الجزء الرابع، بحث د. التميمي في الاستيطان الإيطالي في ليبا منذ عام ١٩١١ حيث صادرت السلطات الإيطالية مكار من الراشي الليبة. وذكر المؤلف خمنة عوامل أدت إلى زيادة هجرة المستوطنين الفرنسيين المي المفاومة المراتبية عام ١٩٣٠ والأرتبة الى المفرب العربي والإيطاليين إلى ليبيا وهي القضاء على المفاومة المراتبية والاقتصادية عشية التحضير للحرب الاقتصادية العالمية وأهمية المناطق التي تسيطران عليها من الناحيتين الإستر اتجيه والاقتصادية عشية التحضير للحرب المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطق المناطقة هجرة المستوطنين المتواطئين الى المعتمام بزيادة هجرة المستوطنين الإيطاليان إلى المعتمام بزيادة هجرة المستوطنين الإيطاليان إلى المعتمام بزيادة هجرة المستوطنين الإيطاليين إلى المعتمام بزيادة هجرة المستوطنين الإيطاليين إلى المعتمام بزيادة هجرة المستوطنين الإيطاليين إلى المستمرات.

وخصص الكاتب القصل الثاني من القسم الأول للحديث عن التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقانية للاستيطان في المغرب العربي. وعن التأثير الاقتصادية، يشير إلى سيطرة القوى الاستعمارية على الموارد الاقتصادية عن طريق فتح البنوك التي لعبت دورا بارزا في تقديم القروض للمستوطنين الأوروبيين وربط الاقتصاد في دول المغرب العربي مع الاقتصاد الفرنسي.

وبالنسبة للتأثير الاجتماعي نقد تحدث عن العناصر السكانية التي يتألف منها للجتمع المغزي، وعن دور الدين والقبلية في مواجهة الاستيطان. وركز المؤلف عل التحولات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع المغزي بسبب الوجود الاستعماري الفرنسي بعد أن فقد للمواطنون أرضهم وهاجر البعض منهم إلى للدن الرئيسية والدول العربية وأوربا كيا يشير إلى هجرة الميهود المفارية إلى فلسطين المحتلة بعد قيام أمسرائيل.

وعن تأثير الاستعمار الثقافي يتحدث الباحث عن السياسة التي سارت عليها فرنسا من أجل تسهيل عملية إدماج المواطنين العرب في الكيان الفرنسي بأن فرضت عليهم الثقافة الفرنسية وحاربت الثقافة العربية والصحافة العربية، مما أدى إلى ارتفاع نسبة الأمين وانتشار الجهل في صفوف المواطنين.

وفي نهاية الفسم الأول تحدث د. التميمي عن أهمية مقاومة الاستعمار الاستيطاني في المغرب العربي وليبيا وقال بان اللمووس المستفادة من تلك التجوبة الاستيطانية الغربية هي أن العنف الإمبريالي لا يهزمه إلا العنف الوطني، وأن الاستعمار الاستيطاني أشرس وأخطر أنواع الاستعمار وأن مقاومته بحاجة إلى جهود مضاعفة وتضحيات كبيرة

والاستيطان الصهيوني في فلسطين. هو عنوان القسم الثاني من كتاب د. التبييمي الذي قسمه إلى خسة لصول. تناول في الفصل الأول المعلاقة بين الإبريالية العالمية والحركة الصهيونية التي استفادت من اتساع الغوذ الاستعماري الخربي في خابية القرن التاسع عشر ومطلع القرن المشرين. وربط الصهاية مهمة ركاميا للرائم المعارية عناصة بيطانية مهمة ركاميا بزمن الاستعمارية ، خاصة بيطانية مهمة ركاميا بزمن رئيس وزراء بيطانية الإبريتي في هذه المنطقة المربوبية ومناجة المعارية ومناجة الإبريتي في هذه المنطقة الرئيس وزراء بيطانية مام ١٩٠٠) الذي دعا فيها إلى ضرورة العمل على فصل الجزء الإفريتي في هذه المنطقة الجزء الاستيمان وطاحة المنطقة التحافية بين برطانيا والحركة الصهيونية والمساعدة التي قلمتها سلطات الانتداب الميطاني لمجرة واستيمان اليهود في فلسطين وركز على أن جومر الصراع في فلسطين وهو صراع على الأرض وأن الأرض هي عور النزاع أصدف الشنطة الاستيطاني واستحرض مراحل فيها المستعمان والمنافق التي تعارف المنافق الذي بقول: إن المنفس منها البري المنافق الذي يسمعادة الأراضي مثل الفائون المنطق الذي علم المستوطات التي أقيمت بعد حرب ١٩١٧، ١١١ مستوطاتة الوراضي في الأماضي المنافق الذي عدد المسابع سعدرية وامنية . وبلغ علد المستوطات التي أقيمت بعد حرب ١٩١٧، ١١ مستوطاتة الراضي في الشعفة المنابية .

وخصص د. التميمي الفصل الثالث للبحث في التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للاستيطان الصهيوني في فلسطين، حيث إن مصادرة الأراضي الزراعية من المواطنين الفلسطنيين أثرت تأثيرا كبيرا على الوضع الاقتصادي والاجتماعي هم.

وشرح علاقة إسرائيل مع المواطنين العرب الذين تعاملهم كاقلية وتحارس ضدهم سياسة عنصرية. وفي الفصل الرابع من القسم الثاني ركز د. التمييمي على أهمية الكفاح المسلح في استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى دور الطبقة العاملة الفلسطينية في مقاومة الاستيطان العمهيوني منذ الثلاثينات وخاصة في ثورة ١٩٣٣. كيا استعرض الباحث الصعوبات والتحديات التي تعترض النضال الفلسطيني وطالب بتحقيق الوحدة الوطنية بين المنظمات الفلسطينية، وإقامة تحالف استراتيجي مع القوى الوطنية العربية على اعتبار أن المقاومة الفلسطينية هي جوز، من حركة التحرر العربية والتحالف بينها يؤدى إلى الالتحام بين قوى التحرر العربية وهزيمة الإمبريالية والصهيونية ويحقق الوحدة القومية للوطن العربي. كيا طالب بتصعيد الكفاح المسلح واستمراره ردا على المعارسات الإسرائيلية التي قامت في الأساس من خلال العنف والإرهاب ونجد الباحث ينتقد في كتابه المطالبين بالتعفي عن استعمال السلاح لتحرير فلسطين.

وفي الفصل الخامس تحدث د. التميمي عن الاستيطان الأوروبي والاستيطان العمهيوتي ويعتبر هذا الفصل من أهم فصول الكتاب . حيث وضع أوجه النشابه بين عمارسات المستوطنين الأوروبيين في المضرب العربي والصهابة في فلسطين من حيث استعمال العنف للقضاء على المواطنين الأصليين من أجل إلذاء هويتهم الوطنية وعارسة التأثيرة العنصرية بمنطف صورها ضد من تبقي من المراطنين.

ووضم المؤلف أربعة عوامل متشابه بين الاستيطان في الحالتين وهي:

- ام فاك علاقة تضامنية ومصيرية بين الاستعمار في جميع أنحاء العالم حيث يريد المستوطن الاحتفاظ بالأرض التي
 مبيطر عليها.
 - ٢- أن كليها يعملان ضد العرب للسيطرة على الأرض العربية.
 - ٣ـ هناك تضامن بين يهود المغرب العربي وكذلك المستوطنين الأوربيين مع الصهاينة في فلسطين.
 - عدف الطرفين واحد وهو دفاعهم عن مضار مشتركة وأن إفناء الشعوب الأخرى رسالة حضارية.

وفي نهاية الفصل وضع د. التعيمي خلاصة مهمة قال فيها: إننا أمام تجربة استيطانية في المغرب العربي انتهت وتجربة أخرى في فلسطين نعيشها ونواجه فيها امتحانا تاريخيا بل تحديا حضاريا، يكون فيه الخيار بين البقاء أو الفناء، نكون أو لا نكون، نحن أو هم.

وصالح المؤلف في القسم الثالث من كتابه قضية الاستيطان الاجنبي في متطقة الحليج العربي. ومع أن خطورة الاستيطان الاجنبي في الحليج العربي لم تتضح معالمها كها كانت عليه في المغرب العربي وفلسطين إلا أن الحرص والشعور بالمسئولية دفع د. التمميمي لمعالجة هذه القضية وربطها بقضايا الاستيطان في الوطن العربي .

وفي الفصل الأول استعرض الباحث بداية الهجرة الأجنية إلى المنطقة ودوافعها وتشجيع الاستعمار البريطاني لها. وقسم الهجرة الأجنية إلى مرحلتين ما قبل اكتشاف النقط وما بعده.

وأرجع أسباب الهجرة الأجنبية لمنطقة الخليج لشمانية عوامل:

1- تعرض المنطقة أمجرة آميوية من شبه الغارة المخدية لقربها وسهولة المواصلات والعلاقات التاريخية بين الحليج
 العربي والهند، وكذلك من إيران لظروفها الاقتصادية وكنافتها السكانية وقربها من المنطقة.

تشجيع الاستعمار البريطاني للهجرة الأجنية والدعاية الغربية التي خلقت شمورا لدى دول المنطقة عن أن الخطر
 عليها يأتي من العمال العرب بسبب انتهاءتهم السياسية.

- ٣. انتشار الله الديني في الفترة الاخيرة، شجع الاتجاء للاستعانة بالأيدى العاملة الاسيوية المسلمة.
- ٤_ التطور الاقتصادي في المنطقة وحاجة المشروعات الكبيرة إلى أيدى عاملة فنية غير متوفرة محليا.
- هـ سوء الأحوال الاقتصادية في الدول الاسيوية القربية من دول الخليج العربي دفعت المهاجرين إلى المتطقة طلبا للدزق.
 - ٦- ضعف وعدم تأهيل المواطنين ليقوموا بسد بعض جوانب النقص والحاجة إلى الأيدى العاملة.
- الأسباب الخارجية غير المباشرة المتملة في نشاط الشركات متعددة الجنسية وأغراض السياسة الإمبريالية العالمية في
 هذه المنطقة القرية والبعيدة ومصالحها الاقتصادية فيها.
- هـ عدم وجود حركة وطنية ومنظمة قادرة على كشف الأبعاد الحقيقية للهجرة الأجنبية وآثارها وكيفية استغلالها من
 قبل الاستعمار.

ويستعرض الباحث في دراسته أوضاع العمالة الاجنبية في دول الخليج وتزايد عدهم باستمرار، حيث بلغت فسيتهم في دولة الإمارات العربية ٨٦/ عام ١٩٥٥، بينها نجد أن المواطين والرافدين العرب لا تتجاوز نسبتهم ١٤/ فقط. كما أن هناك خممة ملاين اجبئي يعملون الآن في دول الخليج العربي ومعظمهم من الهند والباكستان ويتغادهم وكوريا والفلين. ونظرا لقلة عدد المواطنين في متطقة الخليج فإن مثل هذا المعد يشكل خطلا خطيرا في توزيع السكان.

وعالج د. النميمي في مؤلفه التأثيرات السياسية والاقتصائية والاجتماعية والتقافية للهجرة الأجنية في منطقة الحليج العربي، وذكر أن عدم وجود تجانس بين الجاليات الأجنية يؤثر على استقرار وأمن المنطقة. كما أنه ركز على الملاقة بين المصالح الاستعمارية في المنطقة والهجرة الأجنية إليها وأكد أن الهجرة الاجنبية تدخل في المخططات الاستعمارية.

وفي الواقع فإن الباحث يفصل بين خطورة وجود العمالة الأسبوية وبين الوافدين العرب بل ويطالب بإحلال العمالة العربية على الأجنبية ويذكر عدة خاطر على المنطقة لوجود العمالة الأجنبية فيها، ومن هذه المخاطر:

 ار يتحول بقاؤهم في المنطقة فترة طويلة إلى استيطان، وما يتبع ذلك من انعكاسات سلبية سياسية وتهديدات اجتماعية واقتصادية وسكانية للمنطقة.

 إحتمال استخدام العمالة الاجنبية من قبل قوى معادية ضد مصالح المنطقة ، خاصة أن دول شرق آسيا (كوريا والفليون وقابلند) موتبطة بالسياسة الاستعمارية الأمريكية .

٣- عدم وجود تجانس في الجنسيات الأجنبية يؤثر على استقرار المنطقة.

٤ـ احتمال طلب المماثة الأسبوية من دولها عند تعرضها لأية مضايقات وسبق أن تدخلت الهند والباكستان وسبويلاتكا مع دول المنطقة من الجل حماية مواطنيهم ويحذر د. التميمي من الاستيطان السلمي الذي لا يستبعد وقوعه في الحليج إذا ما استمرت الهجرة الأجنبية على ما هي عليه.

م بعض الممال الأسويين وخاصة من كوريا الجنوبية) يجينون استعمال السلاح وهم مدربون تدريباً جيداً ويخشى أن يكون وجودهم في المنطق مرتبطاً بمخططات ضد استخرار وأمن دول المنطقة.

يؤثر وجودهم على الثقافة العربية، خاصة في الدول التي يزيد عددهم فيها على عدد المواطنين والوافدين العرب.

وينحو الباحث المثقفين والمناصر الوطنية في المنطقة إلى التحذير من أشر القضية السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

ويفترح د. التمهمي من أجل مواجهة الأعطار المترتبة على الهجرة الاجنبية لدول الحليج العربي، تحقق تنعية فعلية تعتمد على الأيدى العاملة الرطنية والعربية، ووجود القرار السياسي الواحي لمخاطر الهجرة الاجبئية، وضع هجرة الأمين وغير المؤهلين اللين لا تستفيد منهم خطط التنمية، والتوسع في قباء لماهامد الفنية لتأهيل المواطنين للممل في غناف المجالات وعاربة استيراد العملة الاجنبية من قبل مكاتب مسامرة، واعتماد التخطيط في مختلف المبالات وربط عملية الهجرة بمشروعات التنمية والاعتماد على الإبني العاملة العربية بدلا من الاجبئية وأن يتحمل المؤون المسابقة العربية بدلا من الاجبئية وأن يتحمل المراحبة ولم عالجتها.

ويختم الكاتب دراسته باستخلاص التئائج من مقارنة تجارب الاستيطان الأجنبي في الوطن العربي وهي: 1- أن الاستيطان نوع من أنواع الاستعمار وأخطر أنواعه فإذا حصل على الارض ونجح في هجرة المستوطنين وأقام المؤسسات يصبح من الصحب طرده.

لا تدرجت مراحل الاستيطان من هجرات فردية إلى جماعية وإقامة مؤسسات اقتصادية وسياسية، والسيطرة على
الأرض وغزو المنطقة المستهدفة بالقوة وإقامة الكيان الاستيطاني وفرض الامر الواقع والشرعية القانونية على
وجوده.

٣. أن التجارب الاستيطانية في الوطن العربي لم تكن تستطيع أن تنجح لولا وجود تفكك وتجزؤ في العالم العربي.

ع. إن هناك ميزة خاصة تمتاز بها التجارب الاستيطانية الثلاث في الوطن العربي وهي أن التجربة الاستيطانية المهيونية في الأوروبية في المثرب العربي كانت مدفوهة بالقوة وانتهت بانتهاء الاستعمار والتجربة الاستيطانية المهيونية في فلسطين التي هي وليدة الاستعمار الغربي نبحت في إقامة كيان استيطاني منازلت قائمة. والتجربة الاستيطانية في الجلس المنازلة على المنازلة على المنازلة على المنازلة المنازلة على ا

ه. أن الهجرة السلمية ممكن أن تتحول إذا أخلت بالتوازن السكاني إلى كيانات استيطانية.

٦_ أن الاستيطان الصهيوني تمول مع الوقت إلى قوة أسريائية في المنطقة تخطط لتجزلة ويث الفرقة في العالم العربي.
 ٧_ تعليم للناطق العربية التي تعيش خلخلة سكانية وتنمتع بموقع استراتيجي هام وقوة اقتصادية من الاستيطان الاجنبي.

... أنه من أجل الرد على المد الاستيطاني في الوطن العربي بجب تحقيق الديمقراطية الحقيقية وتعزيز الانتهاء الوطني والقومي لدى المواطنين .

و. رجود ألعمالة المربية الأجنية في الحليج العربي يدل على الحاجة إليها ولهذا فمن الفروض نهيئة الموارد البشرية
 المحلية ونتوبع المصادر الاقتصادية وجمالات العمل للمواطنين من أجل الاستخناء عن العمالة الاجنية.

 ١-هل المسؤولين العرب أن يتبهوا للاثار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية للهجرة الأجنبية في الوطن العربي.

وفي الواقع فإن هذا الكتاب إضافة جديدة للمكتبة العربية بعالج بحماس شديد قضية الاستيطان الأجنبي في الوطن المعربي وغير عالمي قضايا الاستيطان الأجنبي في الوطن المعربي وغير عالمي عالم عنها الاستيطان في الفون إلى الوطن العربي المعربي العربي المعربي العربي العربي عنها الكتاب بعدت أول دراسة شاملة موحدة تعالج قضايا الاستيطان في المغوب العربي وفلسطين والخليج المعربي . ولا خلك أن خاطر الاستيطان العربي على المعربية ، وأن خاطر الاستيطان العمهيوني على فلسطين ماترال قلمة ، إلا أن ربط الاستيطان الجنبي في الخليج المعربي مع الاستيطان في مناطق عربية أخرى تضورت منه هو باعتقادي الهدف من وراء هذه المدراسة القيمة التي تثير قضية حساسة وتطبية الى د. التعيمي أواد تسليط الإضواء على استقرار أمن المنطقة وربطها مع دول عربية عائت من قبل هذه الظاهرة الخطيرية التي يظهر أبعادها وحجمها الحقيق أمام المؤاطئ العربي:

مراجعة : أحمد سعيد نوفل قسم العلوم السياسية ـ جامعة الكويت

عابد طه ناصف: الاستراتيجية الدولية في منطقة الخليج العربي مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨١، ٧١ صفحة

لقد أصبحت منطقة الحليج العربي في نهاية السنيات وبداية السيعيات المحور الأصامي للسياسات الدولية المتنافضة، واهمتم الساسة والباحثون بهذه المنطقة نظرا لما تمثله من ثروات نفطية وموقع جورموليتكي وقاعدة للتنافض بين الفوتين الأعظم (الولايات المتحدة الامريكية والأعماد السوطيقيم). ولقد كان القوار البريطاني بالانسحاب من المنطقة العامل الأصامي لتماظم التجواجد الأمريكي غير المباشر في المنطقة ومع نهاية السبعينات وبداية الشمانيات تفرت الممادلة السياسية إقليميا ودوليا، فلم تعد إيران حامية الراية الامريكية وأصبح للاتحاد السوطييق تواجد مباشر في المنطقة بعد تنخله في افغانستان، واندلعت الحرب العراقية. الايرانية التي استزفت خيرات وجهود الشعين المحاودين. ومن هذا المتطلق ومع ظهور عوامل جديدة في المتطقة وقوى سياسية غنطفة ، أصبيح للقطيين المطيمين دوراكثر تمايزا وأكثر اهتماما في هذه المتطقة التي كانت وماتزال وستظل عمور السياسة الدولية . ورغية من مركز دراسات الحليج العربي بجامعة البصرة في دراسة وتحليل وتقييم الأوضاع السياسية الاقليمية والدولية في المتطقة نشرت هذا البحث ضمن سلسلة شعبة الدراسات السياسية والاستراتيجية في المركز .

محتوى الكتاب

يتألف الكتاب من فصلين ، الفصل الأول ويضمن دور والاستراتيجية السولييتية في منطقة الحليج العربيه ، ويصور الباحث بأن للاتحاد السوائري غططات وأهدافاً استراتيجية عالمية ويتفرع عنها غططات استراتيجية في المنطقة نستقرئها من خلال اتجاماته وغططاته في المنطقة منذ الحمسينات (١٧) ويتابع الباحث تطبيقات السيامة السولويتية تجاه دول المنطقة والتي تتسم بالواقعية والمقلانية ومنها انشاء علاقات صبلية مم الكويت وإبران والمراق .

وأن هذه السياسة مرت بمراحل عديمة منها مرحلة الاعتبارات الاستراتيجية والسياسية ، وموحلة الاعتبارات الاقتصادية . والدور المستقبل للاتحاد السوفييتي يمكن تفهمه من منظور اعتبارات الطاقة الانتاجية البترولية ، وان المنطقة تمثل امتدادا لشبكة ترتيبات عسكرية إستراتيجية في المنطقة العربية ، إحداهما جنوبي يمثل امتدادا من انجولا الى أثيريها مارا بسوقطرة وعدن وثانيهها شمائي يمند عبر الجزائر وليبيا الى صوريا وأفغانستان .

وطبقا لرؤية الاتحاد السوئيسي للمنطقة فانها منطقة وهلال الأزمات التي تنبارى فيها الاستراتيجيات بحكم طبيعتها التي تتسم بالتازم الداخلي والاستنفار السياسي والنوتر في علاقات الجوار بما يؤدى الى سباق النسلج وكنافة المتاقضات الأيدلوجية وغياب العقائد السياسية ، والتناقضات الاقتصادية بين دول تبسم بالشراء الاقتصادي وأخرى فقيرة ، واختلال الموازين بين نظم تقليدية واخرى ثورية» (10)

ويصدد الباحث العوامل التي صاهمت بتوصيع العلاقات السوفييتية العربية منذ الحمسينات بداية بتمبر المفاهيم السياسية السوفيتية تحماه المنطقة ، قيام الاحلاف المضادة للاتحاد السوفييتي ، المتغيرات الدولية لصالح المخططات السوفيتية ، اظهار حسن النوايا السوفيتية ، مقاومة الامبريالية ، صفقة الاسلحة الشيكية وتحويل السد العالي ، مبدأ ايزبهاور لحفظ السلام ، تأييد الثورة الهمراقية عام ١٩٥٨ ، والسياسة السوفيتية المتسمة بالحلم والتعقل.

وأشار الباحث الى أن سياسة السوقيت الجديدة تهي على وصايا بربحينف الحمس ، بعدم انشاه قواعد حسكرية في منطقة الخليج ، وعدم التلويع بامتخدام القوة ، اتباع سياسة عدم الانسياز للمنطقة ، احترام سيادة المنطقة على ترواتها ، عدم استخدام التهديد ضد التبادل التجاري او القنوات البحرية ، وإن هده الرصايا ستكون عموا للانجاه السولييق المستخدام التهديد من عربي المسروم المتي عربي المسترها الكاتب تحتاج إلى مشروع لمني عربي حيث تكون وصياغ في المتطلقة ، وأن سياسة لملد والجزر اللولية حسيا بفسرها الكاتب تحتاج إلى مشروع لمني عربي والاسلامية يتلوها استراتيجية عربية أسلامية عليا بالملتام الأولية والقومية وتطرح جيادها على حلبة المساهدة على علم المسترعين . (٣٧)

وأما الفصل الثاني فانه يتطرق الى الاستراتيجية الامريكية الدولية في العالم وفي منطقة الخليج العربي خاصة عقب الحرب الامريكية الاسبانية في ۱۸۹۸ مرورا بمبدأ منرو ، وحلقة الأحلاف السياسية والعسكرية وسياسة الاحتواء ونهاية سياسة الانتقام الامريكي لما بها من مصالح استعمارية وامبريالية (مصالح اقتصادية بترولية واستراتيجية عسكرية) .

وكانت بداية التدخل الامريكي باديء في بدء عن طريق الاساليب غير للماشرة اي عن طريق تحالف بريطاني أمريكي مشترك ثم تمكنت الولايات المتحدة في منتصف السبعينات من التذخل العسكري المباشر في المنطقة عن طريق الاتفاق الامريكي العماني لاستغلال جزيرة مصيرة العمانية .

لقد تدخملت الولايات المتحدة في المنطقة عن طريق الامتيازات البترولية في دول الحليج، ومع زيادة التنافس المبريطانيـ الامريكي ودخول الولايات المتحدة معترك الدبلوماسية الدولية حيث صبرح وزير خارجية أمريكا دالاس في عام ١٩٥٣ بأن منطقة الشرق الأوسط تمثل الجسر الاستراتيجي بين الغرب والشرق ويين أسيا وأفريقها، وأن أي اختلال في نوازن القرى سبضر المنطقة برمتها. الاأنه برغم ما يقال حول التنافس بين المصالح الامريكية. البريطانية فانها في حقيقة الأمر لم تكن الا وتنسيقا واتفاقا بين القوى الغربية بيدف أساسا إلى تحدمة للصالح المشتركة بينهم في هذه المناطقة و٢٠٥)

وتطرق الباحث الى ندوة هندق هايه آمر في واشتطري التي أقيمت عام ١٩٨٠ ودرست موضوع مستقبل التراجد الغربي في المعقدة والمحيدة وشعية من حيث كون المنطقة المصدر الرئيسي للنفطة، وللحد من الترسع السوقييقي، وتحقيق والاستقرار في المنطقة أن المنافقة إلى أمن أسرائيل. وبعث المشاركون الأساليب التي تحد من الترسع السوقييق في المنطقة ومن يتابا، النهضة الاسلامية، مقاومة الشعوب الوطنية ضد السيطرة، وعدم إصالم الثالث عن تدخل القوى الكبرى وموقف ومصالح الدول الصناحية الاخرى في النطقة وهذه الجوانب القيمة تمثل جزءا من سياسة الردع الامريكية.

يرى الباحث أن سياسة الردع الامريكية تعتمد على جوانب غير صبكرية وجوانب عسكرية، فالجوانب غير المسكرية ثالي في هفلمتها تقليل الاعتماد على الواردات البترولية الحليجية، حتى تحرم السوفيت من روتة رابعة إضافة لل تقديم العون الاقتصادي لدول الشرق الأوسط التي تواجه مصاحب اقتصادية حتى لا تؤدى الى عدم الاستقرار السياس، الداخل.

وتركز هذه الاستراتيجية على جوانب عسكرية تتمثل في التواجد الامريكي المباشر في المنطقة ومن أسلتها قاعدة ويغو خارسها في المحيط الهندي، قاعدة مصيرة العمانية، قاعدة مومباسا في كينيا، قاعدتي بربرة الجوية والبحرية في الصومال، قاعدة قنال الاقصر مرمى علم المصرية، وقاعدة قبرص للاستخبارات.

وفي الفترة الأخيرة تشكلت قوات التلخل السريع، لغرض توجيه ضربة سريعة الى النقاط المتأزمة في العالم المثالث خصوصا في منطقة الحايج.

وتواجه أمريكا معوقات عديدة في سياستها الاستراتيجية، منها تزايد النفوذ السوثيبتي، تحول تركيا الى معسكر عدم الانحياز، نجاح ثورة أبران، العداء الاستراتيجي الخاليجي.

أما المرؤية المستقبلية للاستراتيجية المسكوية الاميركية فإنها تتمثل في وجود عسكري أمريكي دائم وفعال في المنطقة، تخزين مبكر الممدات الثقيلة اللازمة للفوات الجوية، زيادة ممدل الحركة الاستراتيجية وذلك بتقوية امكانيات النقل الجوي والبحري، والتدريات الدورية في المنطقة. أما الجزء الاقتصادي لهذه الاستراتيجية فإنه يتمثل في السيطرة واحتكار الأوصدة الفسخمة العربية المستشرة في الخارج.

نقد البحث:

يعتبر البحث إضافة تيمة للأديبات العربية التي تفتقر الى تحاليل علمية موضوعية عن تزايد التواجد الدولي في هلمه المنطقة، وإن هلمه الدراسة دليل على الاهتمام المستمر من مركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصوة بالأمور التي تهم هلمه المنطقة.

ولكن على الرغم من اغيابياته فإن البحث يكتنفه الكثير من العبوب، فطريقة التوثيق من الادبيات الغربية غير سليمة ، كيا لم يستمد الباحث على مراجع سوفيتية في دراسته وإنما عملها غربية وعربية، ولم يبحث في الوثائق الرسمية سواء كالت أمريكية أو سوفيتية وخاصة أنه يتوفر العلميد من هلما الوثائق ويعتبر البحث سطحيا جدا، غير متعمن بالامسزاليجيات السوفيتية أو الامريكية . وهو غير متسلسل الألكان، إذ يقفز الباحث من نقطة الى أخرى، فمثلا يتحدث الباحث عن الامتراتيجية السوفيتية في المتعلقة الحليجية (١٧) ثم يقفز الى التحدث عن مقلمة الاسرائيجية السوفيتية في المتعلقة الحليجية (١٧) ثم يقفز الى التحدث عن مقلمة الاسرائيجية السوفيتية في المتعلقة الحليجية (١٧) ثم يقفز الى التحدث عن مقلمة الاسرائيجية السوفيتية والمتعلقة عن مقدمة الاسرائيجية السوفيتية والمتعلقة المتعلقة المت

مراجعة : عبدالرضا أسيري قسم العلوم السياسية. جامعة الكويت

حامد ربيع، الثقافة العربية بين الغزو الصهيوني وارادة التكامل القومي القاهرة، دار الموقف العربي، ١٩٨٣، ٢٥٦ صفحة.

إن الوضع العربي المتردي _ بشكله الحالي _ يتير في نفس كل عربي المرارة والفتيق بل والياس ولكن هذه المشاعر قد تتحول ولا أقول تزول إذا انتظاماً منذا الذي يمري على خشبة المسرح العربي إلى ما يدبر في الكواليس خلدا الكيان الرمي . . . وأحتى بالكواليس غمدية الثالث المؤتمرات المدبرة لتنمير العقل العربي من جانب تلك القوى التي يسها بقاه الوطن العربي ضعيفا هزيلا ومسرحا لو وايات قذرة من تبادلات غير متكافئة مع الخازج وتربح سباسي بين الأنظمة ودويد من الاحتلافات وللتدليل على أن تندير عقل العرب هو الوسيلة المضمونة المسيطرة عليه نسوق هذه القاعدة السلوكية العلمية ومؤداها أن السلوك القعلي هو نتيجة الإدراك وهي مصافة على النحو التالي إدراك ← فهم ← عسلوك قول ← سلوك لعرار ←

وللتوضيح نضم عليها أمثلة تطبيقية من تاريخ العرب وواقعهم ـ على العرب ومصرفي حالتي الازدهار والتخلف.

أولا: مرحلة الازدهار:

القاعدة: إدراك ← فهم ← سلوك قولي ← سلوك فعلى

التعليق على العرب: للعرب وظيفة حضارية (نشر اللحوة) ←> استيعاب اللور ←> اللدعوة ←> قيام الحضارة العربية .

التطبيق على مصر: مصر قلب العرب بعد سقوط بغداد → استيعاب الدور → إعلان التحدي → كسر شوكة التار ثم الصليبيين.

ثانيا: في مرحلة التخلف الحالى:

القاعدة: إدراك ← فهم ← سلوك قولي ← سلوك فعلى

التطبيق على العرب: العرب متخلفون ازاء الغرب - القناعة بذلك - دعوات انهزامية تبعية للخارج.

التطبيق على مصر: العرب سبب تخلف مصر ← الفناعة بذلك ← دعوات لانتهاءات غير عربية ← توقيع كامب دافيد والتخلي عن دورها.

لذلك أيتن المغرب أن تغيير الادراك سيتبعه تغير دور العرب وهذا واضح لكل من اللمى السمع والبصر وهو شهيد، ومن هنا تأتي اهمية هذا الكتاب الذي نعرض له وهو يرصد علمه الظواهر ويدلل عليها ويقلم أسالب مواجهتها والكتاب يتكون من ثلاثة مباحث تسبقهم مقدمة يعرف فيها المؤلف بالمشكلة السياسية للثقافة العربية وفي نهاية الكتاب ملاحق تطبيقية حول بعض ما تناوله المؤلف في صلب الكتاب.

في المقدمة ومنذ الكلمات الأولى يب، على أن الثقافة المربية التي يتكلم عنها هي ثقافة عربية اسلامية إذ لا وجود الثقافة حربية اسلامية إذ لا وجود الثقافة حربية استخدام الثقافة هي الأطار اللي يحدد طبيعة السلطة في للجنم ومقوماتها وطربية محارسة المسلطة في للجنم ومقوماتها وطربية محارسة المسلطة في المستقر تسوده الحربة والمدالة حيث تنبي على المستقر تسوده الحربة والمدالة حيث تنبي على المسلمي على التقافة حيث تنبي المستقر تسوده الحربة المستقربية على المستقربية المستقربية على المستقربية على المستقرب المستقربية المس

(ص1)، وباعتبارها الملدة التي يتكون منها الولاء لذلك يطلق المؤلف على حملية التخلي من الثقافة الحيانة، وبرخم عضورة التخلي من الثقافة الأأننا نجد أما عريقة تتخل من ثقافتها في الذي يدفعها إلى ذلك؟؟ يجيب المؤلف على ذلك بأن هذه الأمة تعاني من تموق نفسي يعملها نتظر إلى تراثها الثقافي على أنه قادها إلى التخلف وفرض عليها التندهور وجعلها مطية للاخترين، وعا يساحد أيضا على وجود دعاوى من جانب الأمم الخارجية للثقافة المطلبة حيث تمج الحلمو بين الثقافات (ص11 - ص11)، وليس هناك تموق نفسي أكثر من احتلال الوطن العربي واللماوى الصهيونية التي توافرت شا فرص ذهبية لأداء غانيها وملمه الفرص برصاحها المؤلف في الارتد مظامر:

- ا- التراث المترسب من الكراهية العميقة للعرب من الاوروبيين منذ العصور الوسطى حيث إن العرب هم الوحيدون الذين فتحوا أوروبا وأقاموا بها حضارة مستقرة، وقد تلاقى هذا الشعور الاوروبي مع الاحداف الصهيونية فتطالع في تصوص الحروب الصليبية دعوة بابوات ووما إلى إعادة أوض اسرائيل إلى بني اسرائيل ووضع حد لكل علله صلة بالمدعوة للحملية.
- ٢- الحركة الاستشراقية التي لعبت دورا مزدوجا حيث مكنت القيادات الاوروبية من التعرف على مواطن القرة والفيضف في الحصم ومن ناسجة أخرى خلفت القنامة لدى القيادات العربية (السياسية والفكرية) بأن المتراث الاسلامي إن هو الا تعبير عن التخلف ولا سبيل للتقدم إلا بطرح هذا التراث وما كانت تطمع في أن يردد كبار منظفي القرب هذه اللحاوي.
- ٢- قدرة القيادات المهودية على فهم الشعوب العربية وذلك راجع إلى طول التعايش الذي يمتد إلى ما قبل الاسلام واستدرار ذلك التعايش في ظل التسامح الاسلامي عا أتاح لهم العمل والعبش بحرية ويورد عبارة مشهورة للمؤرخ الأشهر وكابلان، حيث يقول وإن التجديد للعاصر لليهودية _ يعني إنشاء اسرائيل _ ماهو الا بفضل العودة إلى التعاليد الاصلامية و صره ١ _ ص ١٩).

بعد هذه المقدمة الملية بالرصد والتحليل نتصفح الكتاب فنجد المؤلف في المبحث الأول (ص٢١ _ ص٧٨) يضع أيدينا على حقيقة هامة وهي أن تعامل الخضارة العربية مع الحضارة الغربية مع الحضارة الاسلامية لم بأنعذ أيامن الأشكال المتعارف عليها في التعامل بين الحضارات وهي التؤاوج أي التأثير المتبادل أو الاستعرارية لا التقليد الاصمى لا الانفلاة.

بل يرى د. حامد ربيع أن الغرب استحدث وسيلة تعامل أسماها التسميم (ثقافي - سباسي - حضاري) ونظرا الأهمة التعرف على هذه الوسيلة نظر لها في المبحث الثاني ولكن قبل أن يختم للبحث الأول رصد الحرب الفكرية في للتعلقة وحدد سماتها وأهدافها في نقاط خس وهي :

- الكراهية التاريخية المترسبة في الوعي الجماعي الاوروبي تجاه الحضارة المربية الاسلامية.
 - (Y) المصالح الغربية والاجنبية في الوطن العربي وبالذات المصالح الاقتصادية.
 - (٣) القناعة الامريكية بان الوحدة الاسلامية هي البديل لكتلة عدم الانحياز.
- (٤) كذلك خوف الاتحاد السوفيتي من المد الاسلامي ورغبته في عدم أيقاظ الوعي الاسلامي في جمهورياته الست الاسلامية المستقطعة.
- (٥) اسرائيل رسميها للهيمنة على المتعلقة الإقليمية وأن تصبح مصنعاً يصب فيه العرب موادهم الخام (ص٦٤ ـ
 ٢٦).
 - ونظرا لخطورة هذه الحرب يضع المؤلف أدوات المواجهة وهي:
- الجامعات الحضارية ووظيفتها فهم التراث القومي وتنقيته ويلورته في قالب عصري وتحديد أسلوب التعامل مع العالم المعاصر.
 - (٢) مراكز بحوث إحياء التراث القومي المستقلة.
 - (٣) السياسة الثقافية المتجانسة والموحدة على الاطار القومي.
 - (٤) تشجيع وخلق مسالك التعامل بين الطبقات المثقفة وألمتخصصة (ص٥٣ مـ٦٤).

في المحث اثاني (ص ١٣٦ ـ ١٦٣) يعرف المؤلف مفهوم التسمم السياسي حيث أن له كما قامعنا دلالات مهمة وآثاراً خطيرة ويفترح المؤلف المتمرية المنافرة من على المستوى الفردي حيث نجد أن مفهوم غسيل المغ هو أثاراً خطيرة ويفتر المقد الكامنة في المسخمين المؤردي المقد المؤلفة المؤردة المراحة المستوى الفرودة المؤردي وغسيل المغ يعني واستغلال المقد الكامنة في المسخمين المؤردة المؤرد حالة من التحال والتأكل في الأرادة المائية بحيث نسطيح تطويع تلك الأرادة التعبير اداة في يد إرادة المؤردي من منطلق جماعي ويعرفه المؤلفة لتنظيم بالمؤردي منطلق جماعي ويعرفه المؤلفة لتنظيم المؤردية ومعلمة غرص قيم دخيلة في نظام المؤيم السيامي المؤردية المنابع المؤردية تدريجيا لترافية المسامي المؤردية المنابع المؤردية المؤردية المنابع المؤردية المؤردية المنابع المؤردية المؤردية أن المؤردية المؤرد

وقمة الحطورة في هذا المفهوم أن تطبيقه يؤدى إلى تفتيت الوحدة في المجتمع المعرض له وبالتطبيق على الواقع العربي المعاصر ترى آثاراً سلبية عديدة ولكن المؤلف يشهر إلى اهمها في قلب العرب مصر . وأيضا في كثير من الأحيان في الوطن العربي كله :

- (١) التناقض في للفاهيم المرتبطة بطبيعية الانتياء فرعوني عربي اسلامي متوسطي عثماني وهذا التناقض مما يدعو للأمي إنه ليس بين مدارس فكرية ولكنه داخل نفس الشخص فنجد د. طه حسين عميد الادب العربي، يدعو لانتياد (متوسطي) ويكتب على هامش السيرة ود. هيكل يدعو لانتياء (غربي) ويكتب عن حياة عمد (العربي).
 - (٢) عدم الوضوح الأيديولوجي واخفاق الفكر السياسي في بناء أيديولجية قومية.
 - (٣) عدم القناعة بالانتياء العربي والهجوم على كل ماله صلة بالعروبة وتذكر بسلامة موسى.
- (٤) عدم الادراك بوظيفة مصر الخضارية وهي أن مصر قلب الوحدة العربية الاسلامية والا ماكان كامب دافيد.
- وفي نهاية المبحث لا ينسى المؤلف أن يشير إلى جوانب قصور صاريحة في الفقة السياسي الغربي حيث يخلطون هناك بين وظيفة الممولة ووسائل تحقيق ذلك ويقلم الاطار المقابل المستوحى من الحبرة الاسلامية .
- في المبحث الثالث (ص١٣٧ ١٨٤) يرسم المؤلف صورة متكاملة لوضع الطبقة المثقفة في العالم العربي وعناصر هذه الصورة كالتالي:

أولا: أهمية الطبقة المثلقة:

وتنبع من كويم يمثلون الاستمرارية الحقيقية للمجتمع العربي فهم أولا ورثة طبقة العلماء وهم ثانيا التعبير الحي المستجد عن الرعي وهم ثانيا الارادة الواحة في سيافها المستجد عن الرعي وهم ثانيا الارادة الواحة في سيافها التاريخي عبر الخبرة العربية السلامية الواحية الواحية بن الحاكم وللمحكونين ولا نجد بجتمعا جمل طبقة العلماء أحد عناصر تكوين الدولة مثلها حدث في الحبرة العربية ويسجل لحم دوراً قبياً في كونهم مثلوا تجانب المجتمع العربي رخم اختلاف النظم وصصوبة الاتصال وليس آداء على ذلك عن الحوار بين المغزالي عالم القلمة الأشهواني المحربة والعرب المربعة والعرب وابن رشد فيلسوف قرطية.

ثانيا: أَرْمَة المُثْفَيْنَ فِي الواقع العربي ومظاهرها هي:

- (١) النقل الأجوف للفكر الغربي دون فهم حقيقي أو مساهمة فعالة.
 - (٢) مداهنة النظم العربية.
- (٣) عدم القدرة على فهم وتحليل المشاكل بعمق والاكتفاء بطرح رؤية سطحية سرعان ما تقع على رؤوس الشعب
- (٤) الهروب من أداء الوظيفة الحضارية والقناعة بأن الوظيفة الاساسية هي نوع من الفن وقد يتعللون بأن النظم لا

تسمع ولكن د. حامد ربيع برد عليهم بقوله هومتى سمع حاكم جائر لفكر ثوري أن يفكر بحرية؟؟ ويلدَّمر بملايين لسنا في حاجة لذكرهم (ص118 مـ 114).

ثالثا: تحو ثورة ثقالية:

وكمادة المؤلف طوال الكتاب فإنه يقدم لهذه الطبقة _ إيمانا منه بدورها وأهميتها _ يقدم لها منافذ تعبير وهمل جديلة وحرة وهي:

- (١) النقابات المهينة المستقلة التي اثبت حتى الآن قدرتها على التصدي للحكام والدفاع عن حقوق المحكومين من منطلق مصالح وتقاليد مجردة لا تعرف سوى الحياد والتعبير عن الأحداث القومية ويسجل مواقف مشرقة لنقابات ذوى الرداء الأسود.
- (٢) الاتحادات العربية ويرى أن الطبقات المشقفة لم تستخل هذه الاداة بشكل جيد خاصة وأنه يرى أن هذه الاتحادات أداة مستقلة لحلق الارادة الحرو للكتملة على مستوى المجتمع العربي وتحت هذه الاتحادات على تحقيق الاستقلال لملادي والمعنوي هن طريق نقل مقارها خارج الأرض الدوية.
- (٣) الجمعيات الفكرية المستقلة وهي تكمل السابقة وهي يتماية مماقل لكتيل القرى المتفة مل المستوى الشموي للورة الارادة القومية في الواقع للحل والتاريخ بملمئا أن هذه الجمعيات جملت منها الدول المقدمة في خطات المبروية والذل أساس بناء الحركة السياسية الواعية وعلل المؤلف بجمعية وجان بولاده في فرنسا إيان الحكم الثانى.
- (٤) إنشاء مراكز البحوث الاستراتيجية بمواصفات جديدة حيث أن للراكز الموجودة حاليا لا تدعو إلى آية باوقة أمل وهذه المراكز الجديدة لابد أن تتمحور حول الولاء بالمصير القومي والانتزام بالمصل الوحدي ولابد لما من مواصفات الاستقلالية والارتفاع عن مستوى التوجهات الحزية أو الحكومية أو الفتوية أي أن تكون مدارس فكرية لبلورة الارادة القومية على مستوى الإدراك والقصور. (ص١٧٨ - ١٧٧).

نظرة تقيمية للكتاب

أعتقد أنه من خلال المرض اتضح ما لهذا الكتاب من أهمية ولكن نسجل هنا بعض الجوانب الايجابية والاخرى غير الموقدة.

أولا: بعض الجوانب الانهابية للكتاب:

- (١) إن الكتاب بحلل أزمة الواقع العربي من متطلق جديد وهو المتطلق الثقائي وبالتالي يعسمح الوعي بهذا البعد ويعطي للعوامل الثقافية دورها الذي تستحقه في عملية الصراع الحالي حيث إن معظم الكتابات الأخرى تركز فقط على الأبعاد المادية التي لم يتجاهلها المؤلف.
- إن الكتاب يطرح بمعرعة حلول جيدة للازمات التي نعيشها رغم الضباب المحيط بتلك الازمات وهذا في وأبي من أهم مزايا الكتاب حيث لا يكتفي بتوصيف الأزمات بل لابد من المساهمة في الحل.
- (٣) الكتاب يهمم بين خاصيتين تجعلاته من النوع السهل المتنح حيث إنه في الوقت الذي يناقش فيه أزماتنا العربية
 بعمق ودراية وعدوء فإنه يثير في نفس القارى، الثورة والرغبة في تغيير هذا الواقع المرير

ثانيا بعض الجوانب غير الموققة:

(١) عدم الترتيب حيث يتكلم حول بعد تطبيقي بشكل هام ومعلول ثم يعود فينظر لهذا البعد والتعريف بمفاهيمه ويظهر هذا بشكل واضح في الكلام عن «التسميم السياسي، حيث تناوله تطبيقا في المبحث الأول ثم نظر له في المبحث الثاني.

- (٢) عنوان الكتاب لا يستوعب بعض الجواتب الهامة في الكتاب حيث إن عملية الغزو متعددة الأطراف متعددة الأهداف متعددة الوسائل ولكن لعل المؤلف اختار أقواها إلحاحا بحكم التعايش في المنطقة وكذلك أكثرها تأثيرا وأشملها الى حد ما وهو العزو الصهيوني.
- (٣) مناك بعض القضايا التي حسمها المؤلف بسرعة ومن جانب واحد مثل مقولاته حول الثقافة الموبية والاسلامية رخم اثقافي معه في المحقد والرأي ولكن كان من الواجب بيان سبب استبعاد الآراء الأخرى على الأقل بسبب ثقلها الكمي وكونها مشكلة من مشاكل الثقافة العربية.

وفي النهاية فإن هذه الجوانب لا تنقص بأي شكل من قيمة هذا الكتاب القيم الذي مهها قبل عنه فسيقى فوق كلمات الثناء.

مراجعة: عجدى حسن عاشور كلية الاقتصاد والعلوم السياسية _ جامعة الغاهرة

توفيق الطويل، في تواثثا العربي الاسلامي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس ١٩٨٥، ٢٥٦ صفحة

إن التنكر للتراث العربي الاسلامي وودره في خلمة الحضارة العالمة لا يزال قائها، ومرد ذلك إلى أسباب في مقدمتها أن علم الباحثين بهذا التراث ناقص أشد النقص، لأن المخطوطات العربية العلمية لا تزال دفية في بطون المكتبات، بالاضافة إلى أن غارات المغول والاتراك قضت على جزء من هذا التراث. أيضا فإن ما نقل من هذا التراث إلى أفريا انتحل المترجمون كثيرا من مصادره لانضمهم ولم يردوه إلى أصحابه.

ولمذلك تأن هذه الدراسة لتقدم لمحات من تراتنا العربي الاسلامي في عصوره المزدهرة، وتثبت أيضا أن العرب كان لهم السبق في التوصل إلى خصائص التفكير العلمي قبل مثات السنين من اكتشافها في أوربا، كها تقدم هذه المعراسة أيضا الكثير مما يثبت تقدم وتفوق العرب في كثير من العلوم والأداب، وانتقال ذلك كله إلى أوروبا في عصور التخلف والبداوة لتساهم في بناء النهضة الاوروبية الحديثة.

ومؤلف هذه الدراسة الدكتور توفيق الطويل أستاذ الفلسفة الاسلامية غير المتفرغ بكلية الأداب جامعة القاهرة، وله المديد من الاسهامات العلمية مؤلفة ومترجمة منها: أسس الفلسفة، الاختلاق، العرب والعلم في العصر الذهبي، الدين والتاريخ والفلسفة

وقد قسم المؤلف دراسته هذه إلى ستة فصول نعرضها بإيجاز في الآتي: _

١ - خصائص التفكير العلمي بين تراث العرب وتراث الغربيين:

تناول المؤلف في الفصل الأول من دراسته خصائص التفكير العلمي السائد خلال هذا القرن، وكشف عن سبق العرب في عصورهم الوسطى إلى كثير بما كشفه المحدثين في أوروبا من هذه الحصائص ومنها: ..

أ _ البدء بتطهير العقل من معلوماته السابقة: وقد سبق العرب إلى معرفة هذه الخاصية منذ مثات السنين، حيث

أرجبوا على الباحث منذ بنداية بحثه أن يطهر عقله من كل ما يحويه من أشكار حول موضوعه، خشبة أن تتلف بحثه يوزعهه إلى غيرما منتضبه منهجه، وتوسلوا إلى ذلك بالشك المنهجي أو الارادي، وقد مارس والغزالي، الشك قبل التبقن، وقد قال في دالمنقذ من الضلاله: إن من لم يشك لم ينظر، ومن لم ينظر لم يصر، ومن لم يبصر بض في العمى والحيرة، ويوضح ذلك ضرورة الشك المنهجي الذي يعوق التسرع في التصديق، ويشري بضحيص الحلقائق وقد المصادر ويهله للتثبت من صحة الإنكار.

وقد نبه إلى هذه الخاصية قبل والغزائي، الكثير من العلياء والباحثين العرب منهم الجاحظ وأبو هاشم البصري، وكذلك الحسن بن الهيثم ويذلك نستطيع القول أن العرب قد سبقوا إلى معوقة هذه الخاصية وزاولوها في دراساعهم العلمية قبل مؤسسيها في أوروبا مثل فرنسيس بيكون ويبكارت.

الملاحظة الحسية كمصدو وحيد للحقائق: ولبيان مكان الملاحظة من تراث المرب، يقتضينا الأمر أن نين حرص العرب على المدعوة لما والتبشير با مصدوا وحيدا للحقائق، وعارستهم لها في بحوثهم نم اهتمامهم باستخدام الألات التي تعوضهم عن قصور الحواس. وقد كان الحسن بن الميثم بيدا بحثه بالاحقاة الظواهر المبارية الحديثة وتحديد مناتب عضائم بعد المبارية الحديث مناتب على المبارية الحديث عندالمها المبارية المراة نصائمها المبارية المراة نصائمها المبارية إلى الماكان من جنسها وإن لم تناوله الملاحظة، وهذا هو الاستفراء العلمية. المبارية إلى المبارية المبارية المبارية إلى القوانين العلمية.

أيضا استخدم العرب الأجهزة والآلات لتعويض قصور الحواس، ووضح والرازي، كتابه سر الأسراو وواشار فيه إلى الآلات التي تستخدم لتحضير المعلقير الطبية، وكالملك الجراح وأبو الفلسم الزهراوي، حيث أفرد القسم الاخير من أحد كتبه وأوصى فيه باستخدام مجموعة ضخمة من الآلات الجراحية التي لا يزال الكثير منها مستخدما في أيامنا الحاضرة مع تهذيب قليل أو كثير، وزود كتابه برصوم هذه الآلات تيسيرا المستها.

- جـ نزوع العلم الحديث إلى التكعيم: فطن العرب إلى ضرورة التعيير عن الحواص الكيفية بمقادير عددية أي كمية، فلسخفعوا القباس والوزف واعترعوا الآلات والأجهزة التي تعينهم على ذلك ومن ذلك أن جابر بن حيان قد جعل الميزان أساس البحث التجريمي، وقطن إلى التعرفة بين الكيفيات والكميات. كذلك وقتى والفرغانيه في أوصاده إلى عاسل المسافلة بين الكواكب بعضها والبعض الآخر وتقدير أحجامها بدقة أعلما عنه الكيرون بدرن تغير تقريا.
- موضوعية البحث ونزاهة الباحث: وقد فعل العرب إلى هذين القهومين من خصائص التفكير العلمي، ومن
 دلالات ذلك مايرد في مقدمات كتبهم عندما عبدون منبج بحثهم وضطئة وهدف، وكمثال يقول وابن الهيثم،
 في مقدمة كتابه والمناظر، وونجعل غرضنا في جميع ما نستقريه استعمال العدل لا اتباع الهوى، ونحوى في سائر
 ما غيزه ونتقده طلب الحق لا الحل مع اللاراه».

فالحوص على توضي الحق والاخلاص في طلبه ، وإقصاء الذات بكل ميولها ونزواتها واستبعاد المصالح الشخصية والاعتبارات الذاتية وعدم التعصب وفاء بحق الأمانة العلمية ، كان هذا كله والله هذا العالم وغيره أمثال: والبيروني» ، والجاحظة ، والغزالي، وغيرهم .

٢ ـ الترجمة ونقل الثقافات الأجنبية الوافدة:

يتناول المؤلف في الفصل الثناني أهمية الترجة كوسيلة لنقل المعرفة في شتى المجالات، وبها انتقل إلى التراث العربي الاسلامي تراث الأمم القديمة ذات الحضارات العريقة، حيث نفاعل بتراثنا الأصيل وكان الناتج ذلك التراث العلمي الحافل بوجوه الأصالة والايتكار.

٣٥٦ ـ مجلة العلوم الاجتماعية

ومن الثقافات الاجنبية الوافنة إلى تراثنا العوبي الاسلامي في عصر الاسلام الذهبي: ــ

الثقافة القارسية:

كان للفرس كتب في التنجيم والهندسة والجغرافيا وقد ترجم ابن المقفع كثيرا من الكتب في تاريخ الفرس وعاداتهم ونظمهم. ولعل أهم مترجاته كتاب وكليلة ودمنة ـ الكتاب هندي الأصل ولكنه ترجم إلى الفارسية ومنها إلى العربية - ، وترجمة ابن المقفم لهذا الكتاب ليست ترجمة حرفية، بل لقد غير في الأصل بما يتلام مع اللوق العربي، بل إن ترجمته ذاتها قد دخل عليها التغيير والتحريف مع توالى العصور.

ومن أثر الثقافات الفارسية في اللغة العربية الفاظ لا يعرفها العرب أصلا، لأنها تعبر عن معان أخذوها عن الفرس، ويبدو هذا واضحا في أدوات الزينة وأنواع من الماكل والملبس ونظام الدواوين وغيرها.

التقاقة المندية:

أخذ المسلمون عن الهنود الكثير من النظريات في الحساب والمندسة، ويعض الاصطلاحات الرياضية. كذلك ترجم المسلمون إلى العربية جانبا من آرائهم في الأدب والبلافة، وترجوا الكثير من القصص الهندي مثل قسة وصندباده وكليلة ودمنة، كيا أن العرب نقلوا عن الهنود كثيرا من الحكم الهندية لأنها تلائم اللوق العربي وهي أشبه بالأمثال العربية والجمل القصيرة ذوات المعاني العزيرة التي أولع بها العرب.

الثقافة اليونانية الرومانية:

وقد نقل العرب عنها الكثير من ذلك: ترجمة المجسطي لبطليموس في الفلك، والحكم المحبية لفيــاغورس، وعمة مصنفات في الطب منها تصانيف لابقراط وجالينوس، وعماورات طيماوس والسياسة المدنية، والنواميس لأفلاطون، والمقولات لأرسطو وغير ذلك الكثير.

من العرض السابق نرى أهمية الترجمة في نقل الثقافات وتفاعلها مع الثقافة الأصيلة ، وينبغي أن نذكر هنا أن المسلمين لم يكونوا مجرد نقلة ، بل كانوا في شورسهم المنصوص التي ينقلونها يضيفون إليها من نتائج خبراتهم وضلاصة تلملانهم ، ويبدون من أصالة الفكر ما شهد به المتصفون من المستشرقين، أقادوا بما أخدوا، ولكهم أضافوا اليه وإبدهوا .

٣ - لقطات علمية من تاريخ الطب العربي:

تناول المؤلف في الفصل الثالث من دراسته الطب عند العرب في عصورهم الوسطى، ويذكر أن الطب عندهم كان رقاليا يستهدف حفظ الصحة، وعلاجيا يقصد إلى شفاء المرضى.

وقد توصل العرب في عصورهم الوسطى إلى الكثير من أسس الطب الوقائي ومقوماته، وتوصلوا إلى الوقاية من الأمراض بدراسة الجسم ووظائف أعضائه، وحاولوا الكشف عن أسباب الأمراض وأعراضها وطرق انتشارها، لمرفة الوقاية منها دفعا لوقوعها.

كذلك اهتم العرب بتشخيص المرض ومعرفة أعراضه وطوق علاجه، ووضعوا قواعد التشخيص، وفرقوا بين الأمراض للتشابة، ففرق والرازي، بين الجادي والحصبة، وفرق وابن سيناه بين المفص المعري والمفص الكلوي، ويين حصاة المثانة وحصاة الكلية.

أيضًا فإن العرب هم أول من أنشأ صناعة المقاقير علما تجريبيا، وتمكنوا من ابتكار أدوية لم تكن معروفة من قبل. وعن المسلمين في عصورهم الوسطى أخذ الغربيون المحدثون نظام مستشفياتهم، بل مبعق العرب إلى إقامة مستشفيات للأمراض المقلبة في وقت كان المصابون بها في أوروبا يكبلون بسلاسل من حديد. ويذكر المؤلف في هذا الفصل أن عصر النضيج والازدهار في الطب العربي بدأ بحركة ترجة واسعة النطاق في عصر بني العباس، نقل العرب خلالها تراث السابقين من الأمم المتحضرة ويللك تبياً للعرب تراث العلب القاديم، هفتكوا عل دراسته حق استوعبوه، ثم تعرضوا للكتب التي ترجوها بالتأسير والتحليل وتولوها بالثافد والتمحيص، فكشافوا عن الكثير من أخطائها ومواضع الضعف فيها، وذلك تجهدا لحركة الانتاج الأصيل والمبتكر للعرب في هذا المحال.

وكان من أحلام مؤلفي الطب دابن سيناء - ايقراط العرب كياكان يسمى ــ وقد استوعب تراث الاقدمين ونهض يتنسيقه وببرييه، وزاده خصورة وثراء، وخاصة في كتاب دالفانون، الذي يعد معجيا في مختلف فروع الطب. هناك أيضا إمام الطب العربي - أبويكر الرازي - جالينوس العرب كياكان يسمى ــ وقد ظل في أوروبا الحية الذي لا ينازع في الطب حتى القرن السايع عشر ومن أهم مؤلفاته كتاب داخلوي، الجلمع لصناحة الطب وهو دائرة معارف ضخمة في

هذه كانت غاذج من كشوف حلمية مبق بها أطباء العرب زمانها بمثات السنين، وبهذا تركوا بصماتهم على تقدم الطب وتطور الحياة العلمية في تاريخ البشرية.

٤ ـ دور العقل في قيادة حياتنا الفكرية:

تعرض المؤلف في الفصل الرابع من دراسته . في إشارات سويعة _ إلى دور العقل في حياتنا الفكرية حيث يقول المؤلف: إن العقل تعرض في أمتنا لحملة ضارية من النقد والتجريح ، وذلك منذ أمد طويل. وكان مرد ذلك إلى أن العقل في سعيه المدائب إلى الكشف عن الحقيقة قد انحرف _ آحيانا _ وضل السبيل .

وكان في مقامة من تعرضوا للمقل بالتقد والتجريح منذ القرن الماشر الميلادي دابن حزم، والغزالي وحجة الاسلام،، ودابن تيمية، وغيرهم.

واجتاح تأثير الحملة - ضد العقل - الرأي العام في أشتاء ويذا أثرها واضحا في مصر حيث رأيناه في الهجوم الفماري على الأستاذ الامام عمد عبده، وذلك لأنه انتصر للمقل وكفل له حرية الانطلاق في تطهير الدين مماأفسده من متكرات وبدع، ولتحريره العقل من قبود التقليد، فسبق بهذا زمانه. وأخذت الحملة على العقل تتردد في مصر حتى في أيامنا الحاضرة ولها أعلامها من أصحاب النفوذ على الرأي العام.

ويضيف المؤلف إلى ذلك أن كل قطاعات حياتنا الفكرية تستلهم العقل المسالم، ويقصد بهذا العقل اللي يفكر في إطار المألوف المناس، لا يصدم عرفا شائما وان كان مخطئا، ولا يتعارض مع رأي ذائع بالغا ما بلغ من الفساد، مما يعرق التطور ويمتم التجديد.

ه . في رحاب التصوف الاسلامي:

تناول المؤلف في الفصل الحامس من دراسته التصوف الاسلامي حيث تعرض لنشأته وتطوره منذ عهد النبي وصحابته حتى الآن، كها تناول خصائص التصوف الاسلامي عامة وحددها في الآي: ..

- الترقي الأخلاقي: لأن التصرف يقوم على رياضة روحة تستهدف تصفية النفس بالمجاهدات البدنية.
 والرياضات النفسية، وعارسة حياة الزهد والتقشف والحرمان من متم الدنيا ومباهجها.
- المرقان اللوقي للباشر: فالصوفية يستخلمون الكشف أو اللوق الصوفي طريقا الى ادراك الحقائق المسترة
 وراء المحسوسات، وهذا الكشف أشبه بوصفة سريعة الزوال، ويجيء بعد رياضة بدنية ومعاناة نفسية.
 - الطمأنينة أو السعادة: وهي غاية تتحقق بعد نجاح الصوفي في قهر دواعي الشهوات أو ضبطها
- الرمزية في التعبير: فعبارات المصوفية عمل معاني لا يعرف الكثير منها الا بالتحليل والتعمق في التأويل ومن
 هنا كان من الصحب على العامة أن يدركوا معاني التعبيرات الصوفية.

ثم يتطرق المؤلف بعد ذلك إلى مصادر التصوف الاسلامي حيث إن هناك من المستشرقين من يرد التصوف إلى مصادر أجنبية دخيلة على الاسلام، فعنهم، من يرده إلى أصل هندي، ومنهم من يرجعه إلى مصلد فارسي، ومنهم من يراه سندما من أصل صبيحي أو مستقى من مصادر التراث اليوفاني، ويرى المؤلف أن أرجع النظريات في هذا المصلد هي التي تجمل التصوف في أصله تعبيرا باطنيا على الاسلام وحقيقة شريعته، وترده إلى القرآن والسنة مع تأويل الصوفية لم تأويل لا ترصلوا عن طريقة إلى معانيها الباطنية. هذا إلى جانب أن المصوفية استعانوا في تكوين تصوفهم يعلم الكلام الاسلام ونظريات وأسالية.

وفي نهاية هذا الفصل فإن المؤلف يضع بعض التحفظات على بعض المارسات الصوفية مثل: _

- إن مغالاة الصوقية في الدعوة إلى الزهد والتقشف والترغيب في حياة الحرمان من متع الدنيا ومباهجها حتى
 البرىء منها... دهوة تجاوزت كل تصور تقتضيه تماليم الاسلام أو تستوجبه مقتضيات العصر.
- إن الصوفية عامة قد استهانوا بالعقل طريقا إلى المعرفة والسعادة، بل إن منهم من حارب العقل أداة للمعرفة واليقين.

٦ ـ دور العرب في تكوين الفكر الاوروبي:

يتعرض المؤلف في فصله السادس والاخبر إلى فضل العرب على الفكر الأوروبي بما قدمه من فكر أصيل وعلم وكشوف طبية وفلكية وجغرافية وغيرها. وقد كان عصر الازدهار العربي الاسلامي في وقت شاع فيه التخلف وانتشر الجهل في أوروبا في تلك العصور، كيا شاع السحر وتفشت الخرافات.

وصاحب هذه الظواهر في أوروبا أيضا قلة الكتب وفقر المكتبات، في وقت كان للمرب فيه مكتبات ضخمة تضم مئات الآلاف من المجلدات التي تحتوي على كنوز للمرفة. فهل يكون غربيا في ظل هذه الأوضاع من تخلف وجهالة الأوربين في تلك العصور، أن تلجأ أوروبا حين تنشد اليقظة وتلتمس أسباب الرقي، إلى مصادر النور في العالم وهي الحضارة العربية الاسلامية في ذلك الوقت؟

وقد وفن العرب إلى إقامة المطوم الطبيعية قبل أن تنشأ في أوروبا بمنات السنين، فإذا كان علم الطبيعة قد نشأ في أوروبا على يد جاليليو ـ ١٦٤٢م ـ ونيوون ـ ١٩٧٧م ـ فقد استقام أمره في علم البصريات عند ابن الهيئم ـ ٢٩٠٩م ـ . وإذا كان علم الكيمياء ترقد نشائه في أوروبا إلى الافرائين ـ ١٩٧٤م ـ فقد سبق الى ابتدامه جاهر بن حيان ١٩٥٣م ـ وو وإذا كانت نشأة علم التشريع تدني بالفضل في أوروبا إلى فيساليوس ١٥٦٥م، وعلم الطلب إلى باراسلوس ١٥٤١م . ورحلم الاحياء إلى كلوديران (١٨٧٨م ، فإن مقومات علم العلوم قد صوف عند العرب عند جالينوس العرب أي يكو الراذي ١٤٣٦م، والجنراطهم باين سينا ١٩٣٧م، وأي جواحيهم الي الفاسم الزهراوي ١٩٢٧م، وكالف الدورة الدعوية ابن النفيس ١٨٦٨م . وإذا كان أول رواء علم الفلك في الذرب هو كوبر نيكوس ١٤٥م ثم جاليلو ١٩٤٢م فإن نشأة الفلك عليا تجريبيا تدين لعلياء العرب من أبي معشر البلخي ٥٩٥٥ وابن يونس المسري ٢٠٠٨ والبيروني ١٠٤٨ وغير هؤلاء عن يعدون من ألمع الأسياء في تاريخ العلوم التجريبية.

وهكذا نشأت هذه العلوم وغيرها عند العرب قبل أن تنشأ عند الغربيين بمثات السنين، وقد انتقلت هذه العلوم إلى أوروبا وساهمت في عهضتها من ثلاثة طرق: _

- احتكاك الشرق بالغرب في الحروب الصليبية.
- حركة ترجة التراث العربي الاسلامي في صقلية.
- حركة ترجة التراث العربي الاسلامي في الأندلس.

في نهاية دراسته يذكر المؤلف أنه لم يكن في وسع العرب المسلمين في عصرهم أن يسابقوا الزمن وتطوره بأكثر بما فعلوا فيكفي أن يرد الهم القضل في المحافظة على التراث القديم الذي تلقوه من بناة الحضارات القديمة، وفي صياتته من الفساع في عصور البداءة والتخلف، وإضافة كنوز من المقائق الأصيلة لليتكرة اللي لم تكن معرونة قبلهم، وتسلم هذا التراث الفني الحصيب بكل كنوزه وذخائره إلى أوروبا في مطلع يقطتها بعد النوم العميق الذي غطت فيه قرونا طويلة.

وفي النهاية لا بد أن نذكر أن هذه الدراسة القيمة التي قدمت لمحات أو لقطات من تراثنا العربي الاسلامي في حاجة إلى أن تعلوها دراسات أخرى متعمقة في كل جانس من الجوانب التي تناولها المؤلف، حيث يمكن القول أن ماشر من هذا التراث لا يزال بكرا لم تتناوله دراسات علمية هضلة، ومن هنا ثاني قيمة الدراسة لتي قدمها لنا المؤلف، وما ينبغي قوله في هذا المقام أن كل مواطن في وطننا العربي له الحتى في معرفة ماضيه وتراثه حتى المرقة، وهذه مهمة صعبة تقد مع ما حائل المكري والعلم العرب، ليدالوا مزيدا من الجهد لتقديم تراثنا العربي الاسلامي حتى نقف عل سر قوته وازدهاره، وتأخذ منه ما يصلح لحياتنا الحاضرة.

مراجعة: محمد محمود المرسي كلية الاملام ـ جامة القاهرة

عبد العزيز إبراهيم الفايز، الأمن القومي لدولة الكويت : أبعاده الداخلية والخارجية، جامعة ماساتشيوسيتس، ١٩٨٤م.

تناول الباحث في دراسته، التي قدمها للحصول على درجة الدكترراء في العلوم السياسية من جامعة دماساتشيوسيتس في الولايات المتحدة الأمريكية في نفراير ١٩٨٤م، وموسوعاً في فاية الأمهية وهو سلوك دولة صغري في المنظومة الدولية وما يتطلبه هذا السلوك من إمكانيات وأنه وتحافظات إقليهة وعالمية. لقد استمدت ما ها الدراسة أحميتها من حقيقة مامة مفادها أن معظم الدراسات في السياسات الدولية وكزت على سلوك الدول الكبرى دون الدول الصغرى في الوقت الذي ازداد أنه عمله الدول الصغرى في للجتمع الدولي يورز تأثيرها في نوجيه السياسات الدولية.

تقع الدراسة في أربعمشة وخمسين صفحة مقسمة إلى تسعة فصول في ثلالة أجزاء رئيسية. يستهل الباحث دراسته بتقديم حقائق أوالية وغمتصرة عن دولة الكويت من حيث تاريخها السيامي وموقعها الجغرافي ووضعها الاقتصادي. كيا يتناول الباحث الفاهميم الرئيسية التي تشكل عور دراسته. ومن هذه المفاهم مفهوم ودولة صغرى، وماذا يعني في دراسة الباحث. لقد عرف الباحث المدولة الصغرى بأنها والمدولة التي لا تستطيع حفظ أمنها القومي من خلال إمكانياتها المداتية عا يدفعها للاعتماد على الدهم السياسي والعسكري الخارجي، . ومصطلح وصغرى، كما يراه الباحث مصطلح نسبي . فالكويت دولة صغرى في المنتظم السياسي الاقليمي لكنها ليست أصغر دول هذا المنتظم. فهي في محصلة إمكانياتها القومية أكبر من قطر والبحرين.

ثم يقدم الباحث منهج البحث الذي اتبعه ومادة دراسته . في منهج البحث أخد الباحث بالمنهج التحليل حيث قام بفحص المعلومات والملاحظات التي جمهها وكرنها خلال رحلة علمية للكويت ثمت في الفترة ما بين ديسمبر/ (١٩٥٨م يويابر/ ١٩٤٨م حيث التقى خلال علمه الرحلة بعدد من الشخصيات الكويتية ذات الاهتمام العام، وبعدد من المسؤولين عن صنع القرار السياسي في المجتمع الكويتي. أما مادة البحث فشملت كلا من الأبعاد الداخلية والحارجية لأمن الكويت القومي . في البعد الملاحلي فحص الباحث طبيعة التطور السياسي لدولة الكويت ووضعها والمحتاجي والاقتصادي المعاصر، والبيئة السياسة، وطبيعة نظامها السياسي، والتحديات الأمنية الداخلية التي تواجهه . وفي البعد الحارجي يتناول الباحث التحديات الأمنية الخارجية، وسلوك الكويت الحارجي، والدور الذي تلمبه في السياسات الإطليمية والقومية، والأدوات التي تستخدمها في عارسة هذا الدور.

في الجزء الأول من الدواسة يتناول الباحث بثيء من التضميل البعد الداخل للأمن القومي الكويتي. يبدأ الباحث تحاليه فلما البعد باستعراض الخلفية التاريخية لدولة الكويت منذ أن كانت مستوطنة صغيرة في القرن السابع مشعر الملادي حتى وضعها الحاضر كدولة مستقلة ذاست نفوذ إقليمي ملحوظ. وركز في هذا اللنسي على السلطة الحاكمة حيث انضع أن أسرة وآل صباح قد تولت أمور البلاد منذ متصف القرن الثامن عشر وحافظت على بقائها ويقاء دولتها واتسمت فترة حكمها باستقرار سياسي نسبي. ولقد كان المبدأ الأساسي والهام في السياسة الحارجية الكويت فوات حكم أسرة وال صباح» هو لللاحظة اليفقة لتوازن القوى الاقليمية والاستفادة من التغييرات في هذا التوازن القوى الاقليمية والاستفادة من التغييرات في هذا التوازن القوية المستفلال دولة الكويت ونفوذها الإقليمي.

ثم يتعلرق الباحث إلى الوضع الاجتماعي والانتصادي لدولة الكويت. حيث يتناول أولا الوضع السكاني وما يتسم به من سمات فريفة. فحسب إحصاء عام ١٩٥٠م، بلغ عدد سكان الكويت (١٩٥٧، ٢٥ نسمة. ومن هذا العدد الكلي بلغ عدد الكويتين (٢٥، ٢٠,٠٥٠) نسمة، أي (٤, ٤٤٪) من السكان. في حين بلغ عدد الاجانب (٧٩٣,٧٦٢) نسمة أي (٨٥،٩٠٪) من السكان، وهذا يعني أن الكويتين يتلون أقلية في بلادهم.

لقد أحدث اكتشاف البترول وقطوير صناعت، تطوراً جذراً في المجتم الكويتي شمل طبيعة العمل وإسلوب الحياة. لقد دفعت عائدات النفط مستوى دخل الفرد الكويتي ليصل إلى أعلى معدلات الدخل الفردي في العالم. ففي عام ١٩٨٠م، بلغ دخل الفرد الكويتي (١٩٨٣) دولاراً أمريكياً. إلا أن هذا الوضع المالي الجيد للمواطن الكويتي لم يباره تقدم كبير في التعليم والتقنية. فلا تزال نسبة كبيرة من السكان غير متعلمة. كما تواجه الكويت نقساً ملموظاً في الموقة التكنولوجية والحجرة الفنية والإدارية. وهذا الوضع دفع الكويت لاستقدام الجبرة الاجتبية والاعتماد عليها.

لقد عملت ولا نزال تعمل الأسرة الحاكمة الكريتية لتقوية شرعيتها وضمان ولاء المواطن لها. واستخلمت لتحقيق هذه الغاية سياسات غنافة تمثلت بالسياسات الانتصادية الهادلة لتوزيع الشروة الانتصادية القومية وبناء دولة الرفاهية، وبالمشاركة السياسية الشعبية المحدودة والهادلمة لحلق إحساس لدى المواطن العام الكويتي أن له دوراً في صناعة القرار السياسي القومي.

لقد تناول الباحث التحديات التي تواجهها الكويت في للجال الاجتماعي في الجزء الثاني من دراسته، أما التحديات التي تواجهها الكويت في المجال الاقتصادي فتتمثل باعتماد الكويت شبه الكلي على للصادر الاجنبية لإشباع متطلباتها من الغذاء، والعمل والتبادل التجاري. لقد أوجد هذا الاعتماد الاقتصادي الكبير نوعا من التبعية وجعل الكويت تحت رحمة للصادر الاجنبية ووسائل التمويل منها. ثم يلقي الباحث الفحره على طبيعة تطور النظام السيامي الكويتي بمختلف مؤسساته وعاوره السياسية والظروف التي أحاطت بتطوره والأزمات التي واجهته. إن المؤسسات السياسية الرئيسية في الكويت تتمثل في المنسوب المستوب المحكومة على الأحمة والأسرة المحاتفة المؤسسات السياسية. وبالإضافة إلى ذلك توجد بعض القوى السياسية في الخلق السياسي الكويتي والتي هي أقرب ما تكون لمجلماعات المناسلح (الضغط) من الأحزاب السياسية مثل التجاره البادية، القومين العرب، الجلماعات الدينية، والاتحادات التابية، كل هذه المؤسسات والقوى السياسية تساهم بعرجات مختلفة في صنع القرار السياسي ولها دور في التجوية. الذي التجوية.

لقد بدأت التجربة الديمقراطية الكويتية الحديثة بإعلان الدستور الكويتي عام ١٩٦٢م. واعترضت المسيرة الديمقراطية الكويت المتوقعة المسيرة الديمقراطية الكويت الديمقراطية استؤلفة استؤلفت عام ١٩٨١م، وذلك ابتخاب الدورة الحاسمة بعض بدؤ المساورة . لكن مسيرة الكويت الديمقراطية استؤلفت عام ١٩٨١م، وذلك بالتخاب الدورة الحاسمة لمبدا الأقد، أن التجربة الديمقراطية الكويتية أنه حتى في المنطقة . وفقد أعطت مام التجربة المشاري والمتحدث التجربة المتقراطية الكويتية أنه حتى في المنطقة . وقلد اعتدات الحكمة المشاري ويكن بناء مؤسسات التي استدن أخلم المشاري ويكن بناء مؤسسات المشاري يعبر من خلافا المشبر عن آرائه وتطلماته . كلنك أوضعت التجربة الديمقراطية الكويتية أنه في الوقت المناصر تقييم المساورية عكنت الكويت من المسمى تقييم منطقها الكويت بالمن مستوى التحديث السياسي في مفهومه الشامل والماصر حيث لازال تتفصها بعض متطلبات التحديث السياسي في مفهومه الشامل والماصر حيث لازال تتفصها بعض متطلبات التحديث السياسي في مفهومه الشامل والماصر حيث لازال تقديمها بعض متطلبات التحديث السياسي في مفهومه الشامل والماصر حيث لازال تقديمها بعض متطلبات التحديث السياسي في مفهومه الشامل لاوال في موحظة بناء المؤسسات والقراعاد المنهقراطية .

وفي الجزء الثاني من الدراسة يتناول الباحث الموضوع الرئيسي لأطروحه وهو الأمن القومي لدولة الكويت في أبعاده الداخلية والخارجية. حيث بحث في التهديدات الداخلية الملموسة والمحملة لأمن الكويت وإمكانيات الكويت الأمنية الدانية. كما بحث في التهديدات الحارجية الإقليمية ومجهودات الكويت لمواجهة هذه التهديدات.

لقد استئتم الباحث أن مناك عاملين سيكون لها تأثير على التطورات المستطبلية للأمن والاستقرار الداخلي في الكويت وهما: الملطات المستقرار الداخلي في رائج عن رسيم المشاركة السياسية، ووضم المنزيين (الأجانية من أجل توسيم المشاركة السياسية إدراكه أنه رضم عمدورية مله المنزية تقال الفقرل من اتعدامها كما هي ما لحال في بفية القطار الشرق الأوسط. لكن ليس هناك ضحاف بأن هذا التقبل الشمي للمحلود للمشاركة السياسية موافي استقرار وأمن الكويت يتوقف على كيفية استجابة الإسراء المكاونة والمنافقة على المنزية المسابقة فإن استقرار وأمن الكويت يتوقف على كيفية استجابة الأسرة الحاكمة لما لما المنزيق فإن هناك مسهولات جة نراجه الحكومة الكويئية سواء في التخلص منهم كما كانت الحال في ماليزيا. لذا يتوقع المباحث أن التخلص منهم كما كانت الحال في ماليزيا. لذا يتوقع المباحث أن التخلص منهم كما كانت الحال في ماليزيا. لذا يتوقع المباحث أن المتمناء هو خدماتهم عند خدماتهم.

إن إمكانيات الكريت الامنية الداخلية والتي تتمثل في قوى الأمن الداخلي، الحرس الوطني، والقوات المسلحة كافية لحماية المراتز ألهامة رودع أي يمديد داخلي لأمن الكريت أو استقراره. مع ذلك مجب الأخذ بعين الاعتبار أن فعالية مداة الإجهزة الأمنية تترقف على الروح المعنوية للسويها خصوصا عندما نعرف أن هناك عدداً كبيراً من منسويي هذه الأجهزة من البادية الذين يتمون لفتة (بدون جنسية)، وعلى بقاء علاقات ودية مع القوى الإقليمية المجاورة للميلولة دون دعم هذه القوى لأي حركة تجرد أو معارضة داخلية.

وفيها يتعلق بالتهديدات الخارجية فإن معضلة الكويت تتمثل في أن ثروتها النفطية قد جذبت لها الاهتمامات

الخراجة في الرقت الذي تملك في الكويت إمكانيات دفاعية عدودة. مع أن الكويت لها حدود مشتركة مع دولين فقط هما العراق والسعودية إلا أن مصادر التهديد الحارجية المحتملة عديدة سواه من داخل للنطقة أو خارجها. من داخل المتعلقة عالى المتعلقة على المتعلقة على المتعلقة على المتعلقة المتعلقة أو خارجها. من داخل المتعلقة عالى التعلقة على المتعلقة التعلقة المتعلقة التعلقة التعلقة والمتعلقة المتعلقة على المتعلقة على ومودها المتعلقة على المتعلقة على ومودها المتعلقة على المتعلقة المتعلقة المتعلقة على المتعلقة على والمتعلقة والمتعلقة على والمتعلقة والمتعلقة على والمتعلقة والمتعلقة المتعلقة على المتعلقة وتسخير المتعلقة على والمتعلقة والمتحدة المتعلقة والمتعلقة المتعلقة المتعلقة المتعلقة والمتعلقة والمتعلقة والمتعلقة والمتعلقة والمتعلقة والمتعلقة والمتعلقة المتعلقة المتعلقة والمتعلقة وا

أما الجغزء الثالث (الأخير) فقد كرسه الباحث للسياسة الخارجية الكويتية ووسائل تنفيذها. إن قرارات السياسة الخارجية الكويتية تمكس البينة التي تحيط الملك القرارات. وهذه البينة كثيرا ما تكون خارج مبيطرة المدول الفعرية للمنتجية الكويتية من سياسة ودود الفعرية في المستجدة الكويتية من سياسة ودود الفعرية في السنوات الأطرق بعد الاستخلال إلى سياسة والفعراء في السنوات الأخيرة. وحينا ظهرت أزمة عام ١٩٦١م مع العراق، وكزت الكويت نشاطها المبلوماميي لاحتواء الازمة وإنهاء المداء مع العراق، ومع تلاثي العداء العراق بدات الكويت تعمل من أجل بناء دور ها في السياسات الحياجية والعربية. أخذ أدور قافة الكويت ضعف إمكانيات الكويت المسكرية، لذا تجزية بقدر المستطاع أي نزاع مع أي دولة لتجنب العداء ومن ثم العدوان.

ولقد قدمت الثورة الإيرانية والحرب العراقية ـ الإيرانية خيارات صعبة أمام الكويت وأجبرتها على تكييف إن لم يكن تغير نهجها التقليدي المحايد . كها دفعتها للتقارب أكثر مع حليفها التقليدي المملكة العربية السعودية . إن خوف الكويت من توسع وتصاعد الحرب دفعها للإخلاص والعمل الجاد نحو تقارب أكثر مع بقية دول الحليج سواء من خلال العمل الثنائي أو من خلال إطار مجلس التعاون لدول الحليج واللي سعت إلى إنشائه .

وإدراكا من الكويت لأهمية المدحم والتحاون العربي لأمنها القوني فقد سمت للقيام بأدوار قومية ختلفة في السياسات العربية تخلف بدور المطور للموارد السياسات العربية تخلف بدور المطور للموارد الإساساتي المنظمة التحرير الفلسطينية، ودور المطور للموارد الإنسانية والطبيعية على ساماعها الحبينة للمسلم بين معان والمبين أخل عمان والمهن المحلوب المح

وبعد تحليل الدبلوماسية الكويتية يتطرق الباحث إلى ختلف قنوات المساهدات الخارجية الكويتية وكيف ساحه المتحدات الخارجية الكويتية وكيف ساحه الفروسة المتحدات الخارجية الكويتية وكيف في قداته المنطقة يكن فهمه على أنه ادات لسياسة دولة معلى وغم ضميقة تسمى من خالراها للمحمول على دعم الخلفاء والأصدفاء وكسب ود الدول الأخرى بما فيها الدول المعادية، ومع أن برامع الساحمات الكويتية كان ولا يزال المتحاد في من المنطقة على معتقى بنجاحاً في بعض ناحجا في بعض بالمحمولة على المتحدات الكويتية كان ولا يزال المتحدة . فرغم مساحمات الكويت الفيضمة المراق فإن الكويت إلى الكويت إلى الكويت ألم عمل بعد على موافقة مراقع الأهداف المتحدة المراقع المتحدة المراق فإن الكويت إلى المتحدة المراقع الأسادات الكويت المتحدة المراق فإن الكويت إلى المتحدة المراقع الأسداف المتحدة المراقع المتحدة المتحدة المراقع المتحدة المراقع المتحدة المراقع المتحدة المتحددة المتحدة المتحدة المتحدة المتحددة الم

نسف العمل الجماعي العربي والأنفراد بمبادرة سلام مع إسرائيل . إن هذه الأمثلة توضح عدودية وفاعلية المساعدات المالية كوسلية للسياسة الخارجية .

إن أمن الكريت واستقلالها يتوقفان على تفاعل عوامل متعددة ـ ليس من بينها المساعدات المالية ـ وأهم هذه العوامل توقوا المساعدة على الاستفادة من هذا العوامل توزان القوى الأولانية من هذا العوامل توزان القوى الأولانية الكريتية قد أعطت الكويت التوان والتنافس لدعم بفاء واستقلال الكويت. مع ذلك فإن المساعدات الخوارجية الكريتية قد أعطت الكويت صورة إيجابية في للجتمع الدولي بالإضافة إلى تقدير واحترام الدول المستفيدة. هذا التقدير يكن تحويلة إلى دهم سياسي متى ما دهت الحابة إلى ذلك.

إن دراسة : الأمن القومي للمولة الكويت : أيماده الداخلية والخارجية للدكتور عبد المزير الفاير تقلم تمليلة قيها لفهم مسارك دولة معثرى في المنتظم الدولي . وترود الكتبة الجامعية والتفاقية بمعلومات غنية من دولة عليجية ، كيا تمثل مساحمة جيدة في حفل المعرفة السياسية . والسؤال الذي يكن أن نهي به عده الراجمة للراسة اللكتور الفايز هو : هل ستكون الكويت مواد في نظامها اللناحلي أومسامتها الخارجية تموذجا تقتدى به دول خليجية أخرى تتشابه مم الكويت في كثير من السمات الحامة مثل الإمارات، قطر والبحرين؟ أم سيقى الكويت بجرد حالة مفردة في مجيد ختلف؟

مراجعة : محمد ابراهيم الحلوة قسم العلوم السياسية ـ جامعة الملك سعود

إحسان محمد الحسن، البناء الاجتماعي والطبقي، دار الطلبعة، بيروت ١٩٨٥م. ١٢٩ صفحة

موضوع هذا الكتاب - كما لاحظ المؤلف - من الموضوعات النادر تناولها من قبل المتخصصين في العلوم الاجتماعية، عما ألط المتخصصين في العلوم هو الاجتماعية، عما ألف القديم الدواسة. وإن كان هناك عند أسباب المام هو التصاف المع المراجعة، على الفرق المربعة والمربعة والمربعة وممورة أسسها ويراجها الترجيهية والمدالة والمعاملة والمدالة الإحتماعة ويلورة أسسها ويراجها الترجيهية والمدالية والمدالة المحتماعية ويلورة أسسها ويراجها الترجيهية. والمعلمة من مرابعة المربعة ويلورة أسبها ويراجها الترجيهية والمدالة والمدالة والمدالة المربعة ويلورة أسبها ويراجها الترجيهية والمربعة المربعة ا

في البداية بين المؤلف رأيه في التفاصيل والاختلاف حيث يقول إن المجتمع الانساني بصرف النظر من نوعه ومرحلة تطوره ويرتكز على متغيرات النفاضل والاختلاف بين أبنائه ووحداته التكوينية». وهذا يعود إلى الفروق بين الأفراد في القدرات النظرية وللكسبة الذي يؤدي إلى انختلافهم في الهين. وحيث إن النفر غنافة في مطالبتها من قدرات الأفراد الذاتية وضعيلهم العلمي كمّا وزع وتندرجة من حيث حقوق شاغليها فهذا الأمر يقود إلى الوضع المنافرة والمينة من حيث حقوق شاغليها فهذا الأمر يقود إلى الوضع التدريجي للأفراد المبنب عدم تساوي مهتهم بالنسبة للامتيازات والنفرذ والهية. وهنا، كها وضع المؤلف دفقهر الفئات والشرائح والمشافرة والمينة من المتحدامي والبناء المبنوي ومضمونها القيمي والمنافر والمنافرة والمينة من المتحدامي والبناء

وفي الفصل الأول، حلل المؤلف البناء وركز على تحليل ثلاث من وحداته، وهي، السياسية والاقتصادية والاسرية مسترشدا باراه علياه المدرسة الوظيفية. كها تضمن هذا الجزء مسحا لاراء الوظيفيين بشكل عام وفيها يتعلق سدة الدراسة شكل خاصر.

وفي الفصل الثاني الذي كان بمتوان هائر النسق البنيوي في التمايز الاجتماعي، وكز المؤلف على موضوع الطبقات، مؤكدا على أن مجموعة الأحوال تعتمله على متغيرات المقدات، المل والدراسة، وبالثال طبقته بعد بلورة الوجي والانتهاء الطبقي. وبيسنا أن الأعمال تعتمله على متغيرات المقدات، المل والدراسة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية، موضحاء أن دراسة تقسيم العمل والبناء الاجتماعي تستوجب النظر الملرحة التاريخية والحفارات المقدات على متساوية بكانتها نظرا الاجتماعي وعناصره التكوينية اللاقية وغير الملاية. والله المحتمع ومركزها بالنسبة التي تتقال المستوينة والمقالة والميتها للموضعة والميتها للمحتمع ومركزها بالنسبة نظام المناسبة وهدا المكون التي تربط المتكر بالواته. وأكد على أما مركس التي تربط المتكر بالواته. وأكد على أما ملكية وسيلة الانتاج في دواسته للنظام المطبق، والمتعدع من المناسبة المتابع في دواسته للنظام المطبق، والمتعدم من الدور والميتة وهم، ماكس في بجوزيف شوميتر، وجوستاف شمول، وبوضارين ويبتريم موروكن، واستخلص من الدور والميتة وهم، ماكس فيب جوزيف شوميتر، وجوستاف شمول، وبوضارين ويبتريم موروكن، واستخلص من المدات والتقاليد والقيمة الاجتماعية، وتختلف الموارق بين المهن بالاحتلاف في المكان والزمان. ويرجم هذا الاختلال إلى العادات والتقاليد والقيمة الاقتصادية الاجتماعية للمهن والشروط والمؤهلات والمهارات التي يجب الن

وتحت عنوان فرعي، وتقسيم العمل والبناء الطبقي في المجتمعات الاشتراكية أشار المؤلف إلى أن درجة التفاضل الاجتماعي والطبقي قل المجتمعات الاشتراكية بالمختمون الاقتطاعي والرأسماليا. ومن المجتمع المري الاشتراكية بالمغارنة بالمجتمعين الاقتطاعي والرأسماليا. ومن المجتمع العمل إلا أن الأبديولجية المرية الاثرية الأولية العمل إلا أن الأبديولجية المحيرة تؤكد على ضرورة الفلاع عن الطبقة العاملة ... ه (صريحاً). ومن المجتمع الاشتراكي بهمورة عامة بلكر أن الدور مهم لكن المهنة المحالمة ... وهم مجمل المحتمع الاشتراكي وتعالمة العمل المحتمع المعلق ... وتعالم المحتمع الاشتراكي وتعالمية وقابلية وقابلية وقابلية وقابلية والمحتمع الاشتراكي علامة المحالم مع المحتمع المحتمل ... من وتعالمية وقابلية وقابلية وقابلية والمورد لا يساعد على معرفة طبيعة علاقات الانتجاء فيلما ولائحة المحتمع المحتمل الاختصاء المتلاقة المجتمع المحتمل المحتمل بالشعب والتنوي في الاحتمام المحال إلا الاتصاد المتطور إلى مجموعتين. فني الاتصاد المحال الإدارة الأعمال والمغذ القرارات. هده المشاركة يول المؤلف ونزيد من دجة ديم والكبيرة، دام ميا المحالة الاثراتي تكون المدلل المسالية والمحالة الإعرام علمها وإغفز المؤلف الاثرات الانتجاجة الامر الذي يساحد على ضرحة وعفراها المحالة الاثرائية الصخيرة منها والكبيرة، درم. ٤٠٠

وفي الفصل الثالث بين الوضع الطبقي في مراحل العبودية والاقطاع والرأسمالية، كما تطوق لما يعرف بالنظام الطائفي . وفي الفصل الرابع تناول الوضع الطبقي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبويطائبا والاتحاد السوفيتي والمجر والمجتمع العربي .

وقد خصص الفصل الخامس للعوامل الموضوعية والذائية لتحديد الانتهاءات الطبقية وهنا عَرَف الطبقة بأنها والمجموعة التي تتميز عن غيرها باختلاف في المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شمى منها الدخل، الملكية، التخصص المهني، المستوى الثقافي والعلمي، المتعلقة المسكنية، الحسب والنسب، والمبادىء والأفكار والقيم والمقاليس ولمصالح والأهداف الشخصية. . . الخ» (ص٣٦). ومن ثم تطرق للاراء المختلفة للعلماء في العوامل المهمة في تحديد الطبقة. وقسم هذه العوامل إلى قسمين: موضوعية وهي الدخل، والملكية ، والثقافة والتربية، والهيئة ، والسلوك الاجتماعي . والداتية وهي والصفات والحصائص النفسية والسيكولوجية والباطنية التي تميز الطيقات الاجتماعية في المجتمع ، وقد وضح بأن سيكولوجية الطبقة للتوسطة تختلف عن سيكولوجية الطبقة العاملة والسبب في الاختلاف:

- ١_ طرق وأساليب التنشئة.
- ٧_ المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.
- ٣. الفكر والأيديولجية التي ترجع لاختلاف الممالح والطموحات والأهداف.

ولهذا يقل التباين السيكولوجي في المجتمعات الاشتراكية عنها في الرأسعالية. ويلكر المؤلف أنه برهن على الفوارق الثقافية والفكرية بين الطبقات بدراسة صيدانية عن المجتمع الكويتي عنوانها وعلاقة البناء الطبقي بالتحصيل الملمى للأطفال».

وتحت عنوان الطبقات الاجتماعية والنشاط السياسي، بين للؤلف في الفصل السادس أن الفكر يمكس واقع الطبقة، وحيث إن الطبقة المستخدم بين الطبقة المستخدم ورسب إن الطبقة المستخدم المستخدم بين الطبقة المستخدم أن الطبقة المستخدم أن الطبقة المستخدم أن الطبقة المستخدم أن الطبقة ونوع تشاطها السياسي بالرجوع للاحزاب المياطقة عن الطبقة وين وكته يرى أن الاحتواب المحتمد والاختراكية لا طبقات ومي تسمى أحزاب الجماعيم الكافحة بصرف النظر عن أنواع مهنهم وبالنالي طبقانهم. وهي أحزاب تقدم المستخدم المربي يقول المؤلف فلم يصد أحزاب تقدم المستخدم المربي يقول المؤلف فلم يصد التناقص الطبقي عن القدمي الاحتراكية من تناقص أكير هو التناقص القدم إعداد أن من المناقص والمستخدم المربي يقول المؤلف فلم يصد التناقص المستخدم بين الأمة وأحداثها . . . ولا يكن فصل الصراع الطبقي عن القومي لأن مثل هذا الفصل يعني فصل الاشتراكية عن الوحلة . . . ع (صره 9) .

وفي الفصل السابع ركز على العلاقة بين البناء الطبقي والتغير الاجتماعي. فالأخير يحدث نتيجة للوعي والصراع الذي يؤدي إلى تَغير في البناء الاجتماعي (مراحل التطور المتعاقبة). كها أن التغير الاجتماعي الذي قد يحدث كتنيجة لعوامل طبيعية أو عوامل اجتماعية كالتحديث والتصنيع وانتشار التعليم يؤثر على البناء الطبقي. وقد بحث المؤلف أثر التغيرات السياسية والمادية والثقافية على البناء الطبقي في المجتمع العراقي. فالتحول السياسي حول الوضع الطبقى الجامد إلى مجموعة من الشرائح يعتبر تقسيم العمل المعيار الأساسي في تصنيفها. واختفى الاستغلال وتحقق التحالف واختفت الطبقة العليا الغنية والطبقة الفقيرة المعدمة، وظهرت طبَّقتان وسطى وعمالية تضم كل طبقة عدداً من الشرائح وأصبح الحراك الاجتماعي ممكنا. وأحدث التحول الثقافي تغيراً في نظرة الطبقة الكادحة للعلم والتعليم بما ساعد على إزالة الفوارق الثقافية بين الطبقات، وهذا يساعد على التحالف ويقضى على الاستغلال والمسراع. وإن الحراك، كما يرى المؤلف، يجعل الفرد يشعر بالديمقراطية والعدل وهذا يؤدى إلى تأييد النظام الاجتماعي والسلطة السياسية. والاستقرار السياسي يؤدي إلى زيادة الانتاج والحلق والابداع. أما التحول المادي فقد أدى إلى تغيير في حجم الطبقات بسبب الحراك، وتُعَمَّد في الاختلافات الطبقية ويزيادة في عند الشرائع. فمع التنمية كثر عدد الأدوار. ويؤكد على أنه وبالرغم من الاختلافات المهنية بين الأشخاص فإن هناك تحالفا طَمْقيا وأنسجاما فتويا بين جماعات المجتمع يرجع صبيه إلى الأيديولوجية القومية الاشتراكية، (ص١٠٨). بعكس ما مجلت في المجتمع الرأسمالي وقد سبق أن قارنَ المؤلف بين المجتمعين الرأسمالي والاشتراكي في الفصل الثاني ص٣٩ ـ ٤٠. وعن أثر التحولات العائلية في البناء الطبقي في المجتمع العراقي، ذكر أن التعليم ساعد أبناء الطبقة العاملة عل الحراك الصاعد وقلل الفوارق الطبقية .

لكن هذا أضعف التعاسك العائل ويعثر وحدة الطبقة . وقد لاحظ المؤلف أن القابلية للتغير تختلف باختلاف الطبقة، فالطبقة العالمية والفلاحية أكثر تمسكا بالعادات والتقاليد من الطبقة الوسطى. والسبب، كما يعن المؤلف، في أن الوسطى أكثر تكيفا لظروف التحضر، هو وضعها قبل التحضر بالمقارنة بوضع العمالية والفلاحية من حيث التعليم والحالة الاقتصادية وفي الفصل الاخير تناول وسائل مكافحة أسباب الطبقية والتعايز الاجتماعي مبينا الطرق في
وعارية الطبقية، فإذا كان لابد من الاختلاف في الاجور بين المختلفين في الاعمال بسبب بعض ما ذكرته النظرية التي
متعان بها والقدارات، المهارات طوال فترة التعليم فيحيث ألا يكون الاختلاف كبير. وان ويخلص المجتمع من
ظاهرة للكية الواسعة ويضمن للعائلة الاعتبادية امتلاك دارها (صر١١٨) ورفع أجور الجميع من قبل الدولة،
والتخلص من احتكار الثقافة بنشر التعليم. ولا لا بحصر الاحترام بججوعة مهن معيثه، وأن تشلبه الثفات في
اساليب الحياة، وتقل الفروق السيكلوجية والفكرية بينها. وهو يعلم أن السيطرة على العوامل المؤسوعية أسهل من
السيطرة على العرامل الذاتية، لكنه وجهد أن بعض العامل الظرفية خلال
السيطرة على العرامل الذاتية، لكنه وجهد أن بعض العالم يرى أن تغير الظروف الملابة تعلى بتغير الاحتبادية خلال
الأجرامات التي يمكن أن تتخذ التنفقف القوارق والإجرامات العامة التي يتخلها المجتمع إذاء مسألة تعلق المدافقة في
الانجرامات الذي يمكن أن المنط التنفقف القوارق والإجرامات العامة التي يتخلها المنجمع إذاء مسألة تعالى الثقافة. بين المواطنية، عن المواطنية، كين المواطنية، عن المواطنية، عن المواطنية، عن المواطنية، والتعلق والثقافة.

تعقيب ونقد:

لاشك أن موضوع الطبقية ليس من الموضوعات التي يسهل تناولها فيا بالك إذا كان الباحث طموحا لا يمدف فقط إلى تشخيص واقع وإفا إلى وضع حمل. فأول صعوبة تواجهها جمها في التحليل الطبقي هي المسالة النظرية، ولقد المداومات في علم الاجتماع النقلية إلى الاجتماعات المختلفة والمتدون الاعتماء عليه في تصنيف المختلفة ومو تسيس المختلفة والمتدون موانا المختلف النقارية المختلفة، وهو تسيس المحمل، ولكن سرحان ما تضعر لنا جميعا حين اعتملنا على هذا الاجتمافات بين المنظرين في الفرضيات المحل وبالتابل المتالج التي توصلوا البها بشأن الوضع الطبقي من المحق بحيث إن التفكير في إتفاق أبعد من هذا المختلف وما التفسيرات النظرية المختلفة، وها تستسل المناسبة عن التفسيرات النظرية المختلفة الصنع. وفي رأي إن المختلفة المنع. وفي رأي إن المحتوين في هذا المؤسوع مطالبون، أكثر من غيرهم، به بوضيح الجانب النظري وهذا بالطمح يتطلب جهدا كبرا ولكته سيسهل عملية التحليل للباحث والفهم للقاريء.

من الواضح أن المؤلف قد استعان بآراء المدرسة الوظيفية في تحليل البناء وما اختاره من أجزاله . كيا أنه يملي إلى شرحهم في أن الاختلاف في التقدير المادي والمعنوي للمهن يعود إلى الاختلاف في القدرات والمهارات وإلى نوع ومقدار الجهد في التعليم . ولكنه يختلف معهم في النظرة للتدرج ومستقبله . فالوظيفيون كان تفسيرهم للتدرج يخدم تبريرهم لهذه الظاهرة، وهذا ما جعلهم يركزون على ما اسموه باختلاف المهن في والأهمية الوظيفية، وهم لم يخفوا غرضهم هذا، حين أكدوا على أن التدرج نفسه يؤدى وظيفت، وذلك في الحوار المشهور المدي دار بين كتجزلي بوغيز وولبرت مورد من طرف رمافن ترمان من طرف آخر كاشهر ناقد المائتها في التدرج . في حين أن المؤلف ينادي بضغط الهرم التدرجي ما أمكن، واحترام كل المهن وعدم احتكار الثقافة من قبل فئة معينة، وينه إلى أهمية تكافؤ الفرص والعدائة والدهبة الحياة .

وفي الجارة الحاص بتطور ظاهرة الطبقية كان التفسير النظري البارز هنا هو تفسير ماركس من حيث تصنيف المراحل ويناء كل موحلة وتفرياتها وأراء فيه وضرح بعض العلماء كجيمس ببرنهام للتحولات التي طرات على الرأسمالية الحليمة المراحلة فيهم تغير الظاهرة من البحث عن تفسير نظري غير تفسير للمرسة الموظيفية اللي لا الراحلة المنافقة كان عن عملية التغير وإلىا يكتفي بشرح ما كان في الماضي وماهو عليه في المساخر Parsons's Pattern Variables .

وقد احتوى الجزء الخاص بالدواسة المقارنة للرضع الطبقي على إلقاء الفسوء على هذه الظاهرة في أنواع من المجتمعات. يبدو لي أن الجزء الخاص ببريطانيا والولايات المتحدة الامريكية بجتاج إلى عرض نقدي لكثرة ماكتب فيه. أما الجزء الحاص بالمجتمعات الاشتراكية فيحتاج إلى تفصيل أكثر، لأن القارى، يجهل الكثير عن هذه المجتمعات. كما يحتاج إلى توضيح على سبيل المثال لا الحصر، كيف برز الانحدار العائلي والمنطقة السكنية كمتغيرين في دراسة الوضع التدوجي في هذا النوع من للمجتمعات؟.

أما الجزء الحاص بالتغير والطبقية فقد تضمن الكثير من الملومات الفيدة عن التغير الاجتماعي في المجتمع العراقي .

إن الجهد الكبير الذي بذله الدكتور الحسن في عرض هذا الوضوع في هذا المؤلف، الصغير في حجمه، المغني يملوماته، مساهمة كبيرة في توفير الكتير من شرح الجوانب للختلفة لحلد الظاهرة الاجتماعية.

مراجعة: نورة الفلاح قسم الاجتماع ـ جامعة الكويت

ندَوة الخراف الأحداث في دَولَكَة الأمارات الظاهرة والحَل من ٢٦ الى ٢٩ نوفم بر ١٩٨٥

إعداد ـ خالد بن محمد القاسمي رئيس قسم الوثانق بمركز الشارقة الثقافي ـ الشارقة

أقامت جمعية الارشاد الاجتماعي بمجمان في دولة الامارات العربية المتحدة، ندوة أعطتها العنوان السابق. وقد استمرت الندوة ثلاثة أيام، هي السادس والعشرون والسابع والعشرون والثامن والعشرون، من نوفمبر ١٩٨٥، خصمص اليوم الأول والثاني لإلقاء البحوث، واليوم الثالث وللحوارج شارك فيه الباحثون والحاضرون، ابتغاء الوصول إلى مجموعة من الحلول الموضوعية للمشكلة موضوع الشدة.

وانصب البحث الأول والذي ألقاء الرائد عبدالله حد مدير شؤون الأمن بشرطة عجمان حول المقارنة بين المجتمع الماء وليست مقصرة المجتمع الحامية والبست مقصرة المجتمع الحامية والبست مقصرة على المجتمع الحامية والمستمين أن المثلثة كانت هي الأسلس في تأديب وتبليب الأبناء فقد كان الأب يصطحب ابنه إلى عبالس الرجال والمساجد بجناب تلقيه الثاقاة الإسلامية لدى والمطوع وبجد الابن من مجاسبه على أخطاك ويصلحهاء ومن هناكات القابم الإسلامية المساجد على الأبناء والسيطرة على سلوكهم وياختصار كانت القيم الإسلامية هي التي تسيطر على سلوك الأبناء وتشعهم من الانحواف

أما أسرة اليوم فتماني الكثير من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ويعد ارتفاع دخل الفرد في الإمارات بدأت بعض الأمراض الاجتماعية بالظهور لتنهش جسد الأسرة وتقضي على الكثير من قيمها وتقاليدها وتحبيرها على مسايرة الواقع الجديد، مبتدئة يإهمال الاين واضمة إمكانية انحرافة قيد التنفيذ.

وتستطيع أن نوجز أعطر التثاقيع التي توصل إليها البحث وهي الأسباب المؤودة إلى الانحراف: ومنها الحومان العاطفي بسبب طلاق الأبويين أو انقصالها أو موت أحدهما، أو لاي سبب اخر، وعلم وجود الرقابة الفلملية على مسلوك الابن، ليجد مسماً ينشئ، علاقات غير سوية مع أقران السوء ويأتي بعد ذلك الدور السلبي للمدرسة حيث تتهاون في أساليب التربية المصدحة، وأصبح ودرما منتصراً على خمن ذهن الطالب بمعلومات أكاديمية فقط، ولعل ما نسمع به من احتدادات بعض الطلبة على للدرمين خير دليل على ذلك.

كها أن أغلبية الأسر المواطنة في الامارات اسر متوسطة ، أو ما يطلق عليها ذات الدخل المحدود الأمر الذي تقف فيه علجزة في بعض الأحيان عن تلبية استياجات أبنائها بالكيفية التي يوريدونها وخصوصاً في الأمور المالية ، من جانب آخر نجد أن جرائم الأحداث تنوعت طرائقها وزاد من ذلك ما يشاهدونه من مسلسلات تلفزيونية وما يقرآونه في المجلات عن مغامرات خيالية تتعلق بأساليب السرقة وارتكاب العنف، حيث تهيء أذهانهم وتدفعهم إلى تجريها. وهذا ما واجهناه في عملنا، حيث نجد أن الأحداث يقومون بسرقة السيارات ويرتكبون عن طريقها سرقات أخرى كسرقة المتاجر والبقالات، وبدأوا بدراجاتهم النارية يرتكبون العديد من الجرائم وبشكلون عصابات منظمة توقت مواصد الجرية وتندرون وتخطط للمكان المراد مهاجمته وبدات السرقات بشكل واضح بعد ارتكاب العديد من الأحداث سرقات السيارات الأجرة بحثاً عن مدخول السائق الذي قد يضعه داخل السيارة، مستعملين بذلك أدوات بسيطة.

إلا أن اتجاههم الآن بدأ باخد جانباً جديداً، يجب أن نقف عنده، حيث امتنت السرقات لتصل إلى الصيدليات لسرقة ما بها من نفود وجوب غدرة! كل ذلك لا يمكن فصله عن العمالة الاجنبية التي جاءت إلينا وهي متدنية المستوى ومهيأة لارتكاب أية أنواع من الجريمة ونقلت كثيراً من العادات السيئة إلى مجتمعنا.

كما أن انتشار تعاطي المخدوات بين الشباب أمر يثير القلق وعلى الدولة أن تنولى البحث عن أسباب هذه الظاهرة ومعالجتها بالطرق السليمة، خصوصةً إذا عرفنا أن الأحداث يستعملون الأن طرقاً جديدة في التعاطمي.

وعالج البحث الثاني الذي ألقاه رئيس جمية الارشاد الاجتماعي الحلول المناسبة لهذه الظاهرة فاوضح دور الأسرة ومسؤولياتها تجاه أبنائها، ثم دور المدرسة بالتضامن مع المؤسسات الاجتماعية والمدينة عدا مسؤولية الفانون والردع المقصائي وقال: إن دور الاحداث أصيحت مأوى لزيادة خبرة الأحداث في طرق الجريمة، حيث يستمم الواحد منهم إلى تجربة الآخر وأساليبه في ارتكاب جنحت، نما يترتب عليه مراقبة الأحداث مراقبة دقيقة داخل هذه الوحدات.

وفي اليوم التنالي تابعت الندوة البحوث والدراسات المقدمة إليها وكان من أهمها بحث تقدم به الاستاذ عبد المندم شاهين الاختصائي الاجتماعي في الوحدة الشاملة لرعاية الاحداث بالشارقة حيث بدأ دراسته بتعريف الحدث قائلاً: أود أن أعيد تصحيح مفهومين عن هذه المشكلة أولها حينا نذكر مصطلح والحدث؛ فإن ما يتبادر إلى اللهمن اللغة الملذية من الصغار وفي الحقيقة يعني المصطلح صغار السن أو الناشين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٧ ـ ١٨ سنة .

والمفهوم الثاني يتعلق بوحدة الأحداث، حيث لا تعتبر هاده الوحدة مؤسسة عقابية وإنحا هي مؤسسة تربوية اجتماعية بودع بها الحدث أريستأمن ليتلقى قداً من الزيرية والتوعية والإرشاد، كما أشار الاستاذ عبد المنحم المي تقر مفصل أحد هوخراً تفسعن حوالي ٢٠ مشكلة اجتماعية يعاني مبا يجتمع الإمارات، ووزعت هذه المشكل باستفتاء على نقات غير محددة من للجتمع، لمعرفة أي نوع منها يستأثر باهتمامهم الأول، وظهر بعد الاستبيان أن مشكلة انحواف الأحداث هي التي تقيم في اهتمامهم الأول، وهذا يمني أن هذه لشكلة فعلاً تؤرق للجتمع.

ثم تطرق إلى الأسباب والدوافع فارضح ألا نكرر ما نقوله أو تقوله الجهات الإعلامية أو الاجتماعية وغيرها، بل علينا أن نتخذ التوصيات الاجرائية الخاصة لمواجهة المشكلة، مع علمنا بأنها ليست سهلة كها ينصورها البعض، فقد ذكر علياه النفس، أن انحراف الأحداث يعتبر من أعقد المشاكل الاجتماعية.

رتسافل الاستاذ شاهين بعد ذلك عن دور المؤسسات الرسمية في الحد من هذه المشكلة وأجاب عن تساؤله : إذا فشل الآباء والأمهات في تربية أبنائهم فإن يد المولة تمند لتأخذ الحدث وتقوم مقام الأب والام وإعادة تربيته وتصميح ما فشل فيه أولياء الأمور والدولة متمثلة طبعاً بأجهزة الشرطة والامن والنيابة العامة أو المحاكم ودور الرعاية الاجتماعية.

ويواجه الأحداث في المجتمع نوعين من الأخطار الأول: حسب ما يسميه الاجتماعيون يدعى الحقطر العام، وهو الحظر الذي يواجهونه يومياً باعترارهم فقة من المجتمع لم تكمل عبرتها أو نضجها، ومن المحتمل أن تقع فريسة لاية مشكلة تصادفها، ومثلها تقوم المؤسسات الصحية بتلقيح الأطفال ضد الامراض الشائعة، تقوم المؤسسات الاجتماعية بإحرامات وقاقية لاحداث المجتمع ضد الانحرافات، مثل منع الأحداث من دخول صلالات السيخا لشاهدة أنواع مدينة من الأقلام أو قراءة نشرات أو كتب مدينة، أو ارتياد اماتز، اللهو الحاصة بالكبار. الثاني: هو الخطر الخاص، وهو الحفر الذي يتمرض فيه الأحداث ولم يرتكبوا بعد الفعل المخالف للقانون، ويتمثل ذلك بمخالطة الأحداث الأسوياه لأحداث منحوفين، ونتوقع انحرافهم إذا لم نقم بحمايتهم، وهي في الواقع تعتبر فئة كبيرة في بجمع الإمارات، وهي منهم الأحداث المتحرفين، وتشمل الأحداث الذين لا عائل لهم أو الذين يتكرر هروبهم من المدرسة أو يعانون من تفكك أسرهم.

وفي نظر الأستاذ شاهين أن كافة الإجراءات التي أتخلت بشكل عام من قبل المؤسسات الاجتماعية بالامارات إزاء هذه المشكلة إلى الآن لم تكن كافية بل بالعكس، تضمنت بعض الإجراءات جوانب سلبية زادت من تفاقم المشكلة وتعقدها.

وفي اليوم الثالث للندوة، والذي خصص كما أسلفنا للحوار بين الباحثين والحاضرين دار بحث من الحلول المناسبة لحله المشكلة التي تتفاقم يوماً بعد يوم ووضع خطة مستقبلية للفضاء على هذه الظاهرة، وكانت مجمل الآراء تذهب إلى الإسراع في وضع خطة للقضاء على مشكلة الانحراف التي لا تمس أسراً بدينها، بل هي خطر زاحف يهد كل الأسر.

المؤتم السك فوي الثالث والتسعون لاتحاد عالم النفس الأمريكي

عدثان عبدالكريم الشطي قسم علم النفس - جامعة الكويت

عقد المؤتمر السنوي الثالث والتسعون لأتحاد علم النفس الأمريكي في مدينة لوس أنجلوس بكاليفورنيا في الولايات المتحدة في الفترة من ٢٣ ـ ٢٧ أغسطس ١٩٥٥ ولفد شارك في المؤتمر حوالي ٢٠٠ و١٣ مشترك من جميع فروع الاتحاد الأربعة والأربعين ولفد احتوى المؤتمر على أربعة أنواع من الندوات:

- أ _ محاضرات : وهذه اتسمت بأن لكل فرع من فروع الانحاد محاضرات تهم أعضاء الفرع بالذات .
- ب . الدورات التدريبية: وهذه يشترك فيها المشتركون بطريقة التسجيل المبكر وللأسف لم أستعلم أن أشترك في
 أى من هؤلاء لأن الدورات كانت قد أكتملت اعدادها.
 - جـ . الأفلام التعليمية : وهذه الأفلام كانت تعرض بصورة مستمرة. ولقد شاهدت فيلمين :
- (١) على طرف التاريخ ويناقش تأثير الحرب النووية على الحياة البشرية والتأثير النفسي من الحرب النووية وطرق معايشتها.
- (٢) إغراء الاطفال جنسيا: ولقد ناقش العلم استخدام الأطفال في عالم السينيا وخصوصا الدعارة وكالملك ركز على القوانين التي يجب اتخافزه والحظورات التي يجب اتجامها للقضاء على علمه النوع من الاستغلال. ولقد لقى ملذا الفيلم نباحاً باهرا ونصوصا أنه يطرق إلى مشكلة كبيرة يعاني منها المجمع الأمريكي والأروبي. ولقد اعتبر الفيلم هذه الجركية بأنها الجركية الساكة التي لا يسمع لها صوت. ولقد أكد الفيلم بأن هناك تحطوات إيجابية يجب اتفانيذا للقضاء على هدا الظاهرة سواء من التاحية القانونية أو من التعاون مع أجهزة الأمن (كالجمارك، ومكافحة الدعاري والتعاون الدولي بيدًا الشأن.
- (د) ففرة الملصقات : وهذه الندوات يشترك فيها أكثر من ثلاثين إلى أربعين باحثا وتُعرض أبحاثهم وآخر

ماتوصلوا إليه في التخصص وتقوم على أن كل مشترك يناقش كل باحث في الجزء المخصص له من القاعة ويتجول المشترك بين كل الباحثين أو حسب مايراه مفيدا .

ولقد كان المؤتمر مفيدا في النواحي التالية :

الأبحاث في بجال العمليات المرفية: وهذه الأبحاث تفيدنا بالطريقة التي يحلل فيها الطالب المعلومات
 التي تصله عن طريق المحاضرات. وكذلك عملية البناء التعليمية بواسطة النشاط اليومي.

وكر المؤتمر على استخدام الحيوانات لاجواء هذه التجارب. وهذا مما ينقص قسم علم النفس في الجامعة حيث لا يحتوى على معمل للحيوانات بحيث يستوعب الطالب كثيراً من التعبيرات والمرادفات العلمية وشرحها عن طريق هذه التجارب. وهذا من الممكن أن تتعاون فيه عدة أقسام للكلية (علم الحيوان، علم النفس، كلية الطب) لما يضيفه هذا المجال من أبواب جديدة للحصول على العلم بواسطة التجرية.

 بد - المواضيع المتعلقة بالأطفال وأسرهم : ولقد بحث هله الندوات والمحاضرات الطرق الجديدة تقييم حالة الطفل التعليمية . ولقد أكدت كثير من طرق التقييم هذه على أنه يجب عند تقييم الطفل علينا أن نعتمد على أن هناك أنواحاً جديدة من التقييم (المعسي ـ التقسي) والتركيز على التقضيل في استخدام النصف الكروئ في المخ (التفضيل الجالتي).

أما من ناحية الملاج النشيق فلقد كان وأضحا جلياً من صدد الندوات والدورات التي خصصت لدراسة مشاكل الأطفال الماطفين وعلاقة الاسرة بهذا للرضوع ، وهذا التركيز يأتي بسبب المشاكل التي يتعرض شاكل الأطفال من مشاكل (طلاقة) واللدين مرقة من الأطفال ، الأطفال النج كذ الزدادت مؤخر إلى درجة مثالة في الولايات المتحدة وهذه الأمور في الكويت لم تصل ال نسبة تقارن مع النسبة المرجودة في الولايات للتحدة . ولكن هذا الابعني أن لاتهتم بالطفل بجميع حواسه المهملة ولايوجد اهتمام كاف حتى الآن حيث إن معظم الذي نراه في الكويت ماهو إلا عبارة عن صورة شكلية للتساؤل عن الطفرة والأمور للتملقة بها . وإن اقترح بأن يكون هناك تركيز عمل وجاد في هذا المجال وفي الغريب الحاسة المناسة .

وفي النباية فإن المؤتمر قد احتوى على عدة مواضيع كانت تهم كثيرا من المختصين، ومثل هذه المؤتمرات لانتفع إلا المتخصصين ذوي الدرجات العليا في بجالات علم النفس والاجتماع والحيوان الذين لديهم الاهتمام بسلوك وشعور الانسان عن طريق الدراسات العلمية والعملية البحتة. ولهذا قد يصحب على كثير من المستمعين أن يتمعهم ما يدور في قاعة المحاضرات نظرا لتخصصها الدقيق والتعقيدات العلمية التي كانت مرتبطة بكثير من المحاضرات.

الاجتماع الخاص بدراسة تطويس أجهزة التشغيل وتبادل معلومات القوى العاملة

أهمد زكمي بدوي جامعة الاسكندرية ـ مصر

المؤسسة العربية للتشفيل جهاز قومي يعنى بمساهدة صانعي السياسات والقرارات في مجال التشفيل في الأنطار العربية، ومن خلال مالمسته من الاهتمام والوحي المتزايد لدى أضلب هذه الأنطار بضرورة تحسين التشفيل المنتج، أو التركيز على إدراج هدف تنمية القوى العاملة بصورة متكاملة ضمن سياساتها وخططها ويرامجها التنموية، دهت المؤسسة لاجتماع مسئولي أجهزة التشفيل في الأنطار العربية للمراسة أجهزة التشفيل وتباطر معلومات القوى العاملة. وقد عقد الاجتماع بمدينة طنجة في للمدة من 18 – 71 فبراير سنة 14۸0 وشارك فيه مسئولو أجهزة التشغيل في كل من : الأردن، دولة الامارات العربية المتحدة، نونس، الجزائر، السعودية، سوريا، العراق، سلطنة عمان، فلسطين، الكريت، المملكة للغربية، موريتانيا، الجمهورية العربية اليمنية.

وتضمن جدول الأعمال للوضوعات التالية: ــ

١ . دراسة تطوير أجهزة التشغيل .

٢ . النظام العربي لتبادل معلومات القوى العاملة والتشغيل .

ورأس الاجتماع معالي وزير التشغيل بالملكة المغربية

وبدأت الجالسة الافتتاحية بكلمة ترحيب من الأستاذ يونس الشريف مدير المؤسسة العربية للتشغيل بالوكالة نيابة عن مدير عام منظمة العمل العربية، وأشار إلى الجمهود التي تقوم بها المؤسسة لإقامة نظام عربي لمعلومات القوى الماملة والتشغيل.

ثم تحدث معالى وزير التشغيل عن أهمية هذا الاجتماع في تطوير هياكل التشغيل في الوطن العربي وفي تحقيق التبادل بين الأقطار العربية في مجال القوى المعاملة.

وفي الجلسة الإجرائية تم اختيار الأستاذ عبد المجيد بلواد مدير قسم التشفيل والعمال المهاجرين بالمملكة المفرية رئيسا للاجتماع

وكالمك تمم اختيار الدكتور أحمد زكي بدوي الاستاذ بجامعة الاسكندرية وخبير المعلومات المهنية والتصنيف المهني مقروا للاجتماع

٣ . توصيات الاجتماع:

من الأهمية بمكان العمل على دعم وتطوير أجهزة التشغيل والمعلومات في الدول العربية لتمكينها من القيام بدورها على خير وجه، ونرى للوصول الى هذا الهدف، الأخذ بالتوصيات الآتية:

أولا : وسائل النبوض بمكاتب النشغيل على المستوى القطرى:

- إصدار اتفاقية حمل عربية تتناول الأحكام التفصيلية المتعلقة بإدارة وتنظيم مكاتب التشغيل على أسس رشيدة.
- ٢ _ إنشاء واستكمال أجهزة التشغيل هل مستويات فنية عالية وتزويدها بالإمكانيات والمعدات الحديثة والصلاحيات التي كثنها من أداء وظيفتها بحيث تستطيح جمع وتحليل للملومات الحناصة بسوق العمل وتقديم القوة العاملة للملائمة لمتطلبات الانتاج في أسرع وقت وأعلى كفامة.
- ترزيع مكاتب التشغيل توزيعا مناسبا على المناطق الجغرافية في البلد الواحد بحيث تحدد المساحة التي تغطيها
 اخدمات التي تقدمها والمدد الأمثل من المواطنين الذين يجب أن يتالوا نصيبهم من خدمات تلك المكاتب.
- ٤ التوسع في الخدمات التي تقوم بها مكاتب التشغيل فلا تقتصر على عملية التشغيل بل قمند إلى جم المملومات عن سوق العمل وتحميلها والمساعدة في تنظيم التدريب وتسهيل نقل العمال من عمل إلى آخر أو من جهة إلى أخرى، وخدمات الأنشطة الاقتصادية والترجيه والمشورة المهنية وتحميل المهن التي تستحدث في سوق العمل ولا يتضمنها التصنيف المهني.
- تزرید مکاتب التشفیل بالمدد الکافی من الموظفین المؤهاین ذری الکفاءة المناسبة حتی یمکن أن یقوموا
 بواجباتهم لتحقیق الحفامات التی یؤدیها الکتب على خیر رجه.

- توفير التعويل الكافي اكتاب التشغيل لضمان ارتفاع مستوى خدماتها، وأن تتناسب الاعتمادات المخصصة لها مع الحدمات التي ستقوم بها.
- ١ الاهتمام بتعاون أجهزة الاعلام مع مكاتب التشغيل واستخدام كافة الوسائل لتوعية أصبحاب العمل بالفوائد التي تعود عليهم من الالتجاء إلى مكاتب التشغيل وتوعية العمال للإفادة من الحدمات التي تقدمها تلك المكاتب.

ثانيا: نظام التشفيل واجراءات العمل بمكاتب التشفيل:

- ١ ضرورة أن ينشأ في كل دولة مجلس أعلى للقرى العاملة والتشغيل لرسم السياسة العامة لتنمية القرى العاملة والتشغيل ووضع الخطط والبراسج اللازمة لتنفيذ هذه السياسة، وأن يتكون من مندوبين عن الجهات الحكومية المعنة وممثلين لأطراف الانتاج.
- ب ضرورة إنشاء إدارة مركزية لاقتراح سياسات التشغيل وتنظيم أساليبه وتنسيق العمل بين مكاتب التشغيل وجمع وتحليل للعلمومات بشأن عرض وطلب الأيدي العاملة ومنح هذه الإدارة كافة الصلاحيات التي تمكنها من ثادية مهمتها على خير وجه.
- ٣ _ يجب أن يقوم إنشاء مكاتب التشغيل على أساس دراسة الجدوى وأن تنشأ بصفة عامة في أماكن العمل وتلبية حاجات طالبي العمل وأن يؤخذ في الاهتبار في هذه الدراسة كل من حجم السكان، وحجم قوة العمل، وحجم خريجي للدارس والمعاهد المختلفة وحجم النشاط الاقتصادي وتوقعات زيادته وغير ذلك من الاعتبارات الطارئة.
- العمل على إنشاء لجان استشارية لماونة مكاتب التشغيل على أداء مهمتها ومعالجة المشاكل التي تواجهها.
 وعلى أن تضم هذه اللجان مندويين عن الجهات المعنية وعن أطراف الإنتاج. إن أمكن.
- حابة للممال ومنعا من استغلالهم من قبل مكاتب التشغيل الحاصة لهم تلغى هذه المكاتب بصفة تدريجية بقدر الامكان وأن تحل عملها مكاتب التشغيل الحكومية أو الجمعيات الخيرية أو المنظمات الثنابية.
- ٢ _ عجب أن يكون من حق كل عاطل قادر على العمل ويرغب فيه ويبحث عنه، الافادة من مكاتب التشغيل.
- لا __ تطوير المهام الأساسية لمكاتب النشخيل بحيث تتولى جمع المعلومات عن سوق العمل وتحليلها وتسهيل عملية التشغيل والمساعدة في تنظيم التدريب، وتسهيل تنقل العمال من عمل الى آخر ومن جهة إلى أخرى داخل الملد أو خارجها.
- وتقديم الحدمات للأنشطة الاقتصادية، والتوجيه وللشورة المهنية، وتحليل المهن التي تستحدث في سوق العمل.
- ٨ ـ عجب التجاء أصحاب العمل لمكاتب التشغيل بصفة إجبارية فيلزمون بالاخطار عن الشوافر وبالاخطار عن الوظائف التي يتم شغلها على أن يكون من حق صاحب العمل وفض المرشح من قبل مكتب التشغيل إذا لم يكن مستوفيا لمواصفات الوظيفة الشاغرة وفقا لنظم التشغيل بكل دولة.
- ٩ ـ ضرورة جمع بيانات دورية من القوى العاملة بالمنشآت بالوسائل المتاحة وأن يتم جمع هذه البيانات كل سنة هلى الأكثر.
- ٩٠ عب أن يؤخذ في الاعتبار لترشيع العمال المقيمين والمقيدين في حالة تساوي المؤهلات والحبرة الأولويات التي تحديدها كل دولة طبقا لظروفها الخاصة .

- ١١ حث السلطات المحلية على توفير المساعدات والدعم الممكن لقيام مكاتب التشغيل بدورها على الوجه الأكمل.
- ١٢ ـ الحث على تشجيع التعاون بين مكاتب التشغيل بالبلاد المربية، في بجال تيسير انتقال القوى العاملة العربية،
 وكذلك المعلومات المتعلقة بحجم تبادل أو انتقال العمالة العربية.
- والعمل على تشجيع إيرام أتفاقيات ثنائية لتنقل الأيدي العاملة لتيسير تشغيل العمال على النطاق. العربي.
- ١٣ .. الاهتمام بتشغيل المعوقين، وحث الجهات المسئولة على إدماجهم في قوة العمل، وإقامة مشاغل عمل خاصة جهم.
- ١٤ ضرورة قيام المؤرسة العربية للتشغيل بوضع دليل نموذجي لتطوير أجهزة التشغيل وإجراءات العمل بهاء وذلك بعد التعرف على أنظمة العمل بمكانب التشغيل بالدول العربية.
 - ١٥ .. العمل على توحيد المصطلحات والتعاريف المتعلقة بالتشغيل في الوطن العربي.
- ١٦ ـ ضرورة عقد اجتماعات سنوية لمستويي أجهزة الاستخدام تقوم بدراسة مشاكل التشغيل بالبلاد العوبية وتقييم الحفلوات التي نفذت على مستوى التعاون العربي في هذا المجال.
- أمر ورة ترجيه برامج التعاون الفني بمنظمة العمل المربية لدهم وتطوير أجهزة التشخيل بالتقنية والامكانيات
 التي تمكنها من تنخيذ براميج معلومات القوى العاملة.

ثالثا: النظام العربي للاتصال ونبادل معلومات القوى العاملة وحركة التشفيل

- ا مـ ضرورة توفير وتبادل المعلومات الاحصائية المتعلقة بالقوى العاملة وحركة التشغيل بين المؤمسة المعربية للتشغيل والأقطار العربية، ووضع كافة النماذج والهياكل وتحديد نوعية المعلومات، بالوسائل الممكنة التي تتفق مع امكانيات كل قطر.
- ٢ ـ ضرورة التدرج في تنفيذ النظام العربي للاتصال وتبائل المعلومات، وبالمستوى الممكن، ومحاولة رفع مستوى التنفيذ مستقبلا للوصول إلى النظام الآلي الأمثل.
- قيام المؤسسة العربية للتشغيل بتنظيم دورات تدريبية للفنيين الذين يعملون بالوحدات القطرية لجمع المعلومات لرفع المستوى الفنى غذه الوحدات.
- خسرورة قيام المؤسسة العربية للتشغيل بتوفير لغة موحدة ووسائل معالجة وتبادل ويث المعلومات، كاستكمال
 دليل الاتصال برموز ومسميات المهن وأقسام النشاط الاقتصادي وإعداد دليل لمستويات المهارة.
- م ـ تبادل التجارب المتعلقة ببرامج للعلومات التي تمت في بعض الاقطار العربية والافادة من جوانبها الايجابية.

رابعا: وحدات جمع وتبادل معلومات القوى العاملة والتشغيل:

- المعمل على أن تصدر منظمة العمل الحربية توصية بإنشاء وحدات لتجميع وتبادل معلومات القوى العاملة بالاقطار العربية طبقا للتصميم للقترح من المؤسسة العربية للتشغيل. والنظر مستقبلا في إصدار اتفاقية عربية في هذا المجال.
- براعي في إنشاء وحداث تجميع وتبادل معلومات القوى العاملة أن تقوم بالاستعانة بالاجهزة الفائمة فعلا
 ويفضل أن تكون ملحقة بوزارة العمل.
- تقوم المؤسسة المربية للتشغيل بتقديم المعونة على مستوى تصميم النظم الآلية الحاصة بالاتصال وتدريب العاملين بها.

دليل الرسائل الجامعية

تواصل مجلة العلوم الاجتماعية نشر ملخصات للرسائل الجامعية، ونقدم في هذا العدد ملخصا لرسالتين: الأولى: لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية بعنوان: علاقة القيادة بالظاهرة الإنمائية (دراسة في المنطقة العربية).

تقدم بها الباحث جلال عبدالله معوض الى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة بإشراف الدكتور محمود خيري عيسى.

والثانية: لنيل درجة الملجستير من قسم العلوم السياسية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة القاهرة، مقدمة من الباحث مصطفى منجود بعنوان (الفتنة الكبرى والعلاقة بين القوى السياسية في صدر الإسلام) باشراف د. حورية مجاهد.

السيد عبدالحليم الزيات، البناء الطبقي الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، مقدمة الى كلية الاداب بجامعة الاسكندرية،

عرض : شبل بدران کلیة التربیة ـ جامعة طنطا

التنمية السياسية مفهوم وببحث جديد في دراسة علوم السياسة والاجتماع . وقد حقل البحث في هذا المجال باهتمام بمهور الباحثين وصائمي السياسة غداة انتهاء الحرب المائية التانية ومايزال، كها انتصت دوائر هذا الاهتمام، وامتلت حلقاتها الى دروب وبهالات في كثيرة وموستوءة . ولم تقصر جهور المهتمين بهاء القضية على دراسة وتحليل جوانيها النظرية - المرفية والمنجبة و وحدها ، بل ان التركيز على تبع ظواهرها ومقاطمها العيانية ، واجراء التجارب المصابق والمستوب المسابق والمحتمانية ، واجراء التجارب المحتمانية والبحوث الميانية والمواسات المعتبة في هذا المجال، فإن الدراسات والكتابات العربية في ومع ذلك ، وصلى الرغاس والكتابات العربية في المجال نفسه لاتزال ضعيلة وعلول معالي والمحتمان المحتمانية المحتمدة والمحال نفسها المحال المحتملة والمحال نفسها والمحال المحتملة المحال المحتملة المحالة المحالة المحالة المحتملة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة المحالة والمحالة والمحالة المحالة والمحالة والمحالة ومن هنا كان اهتمام الباحث بدراسة هذه القضية ، واختماله المحالة والمحالة المحالة واختمالها المحالة والمحالة و

وتقع هذه الأطروحة في مجلدين كبيرين، يضمان ثلاثة أبواب، تقسم الى سبعة فصول، تسبقها مقلمة ضافية، وتعقبها خائمة مركزة، بخلاف ثبت واف بالمصادر والمراجع التي استمد منها الباحث المادة الاساسية لدراس،

أما إشكالية هذه الأطروحة وفكرتها المحورية فتتركز بشكل واضح في مقولة افتراضية رئيسية مؤداها: أن ثمة ارتباطأ وليقا وتأثيرا صميقا بين نوعية الطبقة ـ أو الطبقات ـ الاجتماعية المبطوة على مواقع القوة السياسية في المجتمع ، وبين امكانيات ومعدلات تحقيق التنمية السياسية بأقاقها وأبداها المتعددة، وما لكل ذلك متحالية استعملت التعلق المسابقة والمرابقة السياسية وخيرجانها وارتباط هذا كله بعملية التنمية المقومة الشاملة وقدرة المجتمع ونظامه السياسية مع تحديلات داخلية وخيارجية على حد سواء.

ولكى يمكن الاحاطة بحقيقة هذا الارتباط ومعالم ذاك التأثير فقد عمد الباحث الى معاجمة قضية التنمية السياسية - بشيء تفقيق التنمية السياسية - بشيء تفقيق مدرجة السياسية - بشيء تفقيق مدرجة من الوضوح النظري تبدد من ناحجة الحقيقة من الوضوح النظري تبدد من ناحجة الحريم على الرقموض، وتساعد من ناحجة الخري على استخدال بعض جوانب النقص والقصور التي لاتزال تعزى معظم الاديات العربية في هذا المجال، وتسمح في الوقت نفسه بدراسة عملية الشيء السياسية من الرجعة التطبيقية، وفي مجال المدارسة العملية، في ضوء نسق من التصورات والمقولات الواضحة، وهلى أساس متطفي ومتيجي منظم ومقبول.

من هنا، وتأسيسا على ذلك، تتبع الباحث في مقلمة أطروحته ظروف وعوامل وبدايات الاهتمام بقضية التتمية يعامة والتتمية السياسية بوجه خاص. ثم تعامل بعد ذلك مع قضية التنمية السياسية بشيء من التفصيل. حيث عالج هذه القضية من زاويتين رئيسيين، احداهما: نظرية منهجية، استغرقت تحليلاتها الفصول الخصمة الأولى. وقد تركز اهتمام الفصلين الأولين على تحديد الأبعاد المعرفية والمنهجية لهذه الفضية ابينها تتبحت الفصول الثلاثة الأخرى المقومات الفكرية البنائية للى جانب المصليات الأساسية والغابات النبائية للفضية ذاتها. أما الزاوية الأخرى فقد عنيت سيمغة أساسية ومن خلال فصليات كييرين بداراسة وتحليل الجوانب التطبيقية والمظامرة الواقعية والممارسات العملية لتجربة التنتيبة السياسية في المجتمع ملكمري خلال الحقية التاريخية المستدة مابين عامى ١٨٠٥ ، ١٩٥١ ، ١٩٥١ مل مخلت به تلك الحقية من تطورات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية اثرت بشكل حاسم وخطير على النسق الكل للمجتمع المصرى، وإنشكست إنابا على بنيته السياسية وفي ديناسيات وغرجات نظامه السياسي.

وهكذا، وبناء على المحددات المرضوعة والعملية السابقة .. وما تفرضه على البحث والباحث من ضوابط والترامات. أفرد الباحث الفصل الأول من أطروحته لدرامة وثملية مفهوم التنمية السياسية، ومايزتها به من نقابايا خلاقية وأسكاليات نظرية .. معرفية وأيديولوجية ومنهجية - لاتزال تثير اعتمام الباحثين، وينشر ان تخلو منها درامة ا هذا للجال حتى الآن، وذلك في عماولة الاقتراب من للمنى المقيقي غلا المفهوم، وتحليد ماينطري عليه من دلالات. وفي هذا الصدد استعرض المباحث من خلال رؤية تحليلية ونقدية واعبة وقاحمة أهم التعريفات والتصورات المتداولة بين جمهور الباحثين في هذا المجال بفية الوصول الى تعريب أجوائي ملاحم، يتخطى أغلب الفغرات التي شابت تلك التعريفات ما أمكن، ويسترعب في سياقه معلقاً جوانب الاتفاق التي تتضمها قدر الاستطاعة، وقدم في الوت نفسه. ويصورة واضحة ومبسطة .. تصوراً شاملاً لقهوم التنمية السياسية، يمكنه الاسترشاد به في توجيه خطوات بعنه في التعية السياسية موضاء بدواء.

أما القصار الثاني فقد انصرف البحث فيه الى قضية المداخل النظرية لدراسة التنمية السياسية، وصولا الى منخل نظري ملاثم لدراسة هذا الموضوع بصفة عامة، وتحديدا للموقف النظري للاطروحة التي تعرض لها على وجه التحديد، وذلك باعتبار أن المدخل النظري هو أسلوب المعالجة والفهم، الذي يكسب الدراسة طابعها الخاص، ويحدد في الوقت نفسه محاور البحث وقضاياه الاساسية. كما أن اختيار الملخل النظري الملائم كفيل بتحديد نتالج الدراسة، وبلورة وجهة نظر الباحث حيال القضايا التي يعرض لها بشكل علمي ومنطقي مقبول ـ وقد استدعي ذلك ان يضمن الباحث صفحات هذا الفصل عرضا شاملًا ومكثفاً لأهم المداخل النظرية المقارن عليها في تراث التنمية السياسية، سواء لدى الرواد الأوائل من الباحثين في هذا المجال أو لدى الجمهور المعاصر من الدارسين. وفي هذا الصدد، واتطلاقا من التعريف الاجرائي الذي أمكن التوصل اليه في الفصل السابق، استعرض الباحث بشيء من التفصيل، ومن خلال زاوية تحليلية ونقدية فاحصة، ثلاثة مداخل نظرية رئيسية هي على الترتيب: المدخل القانوني، والمدخل الماركسي، والمدخل البنائي الوظيفي، وذلك على أساس أن المدخل القانوني هو أهم المداخل النظرية التقليدية التي استخدمت في دراسة هذه القضية حال نشأتها، ولم يعد يعتد به في الوقت الراهن. ويشار اليه فقط كجزء من تراث هُذه القضية. وفي حين أن المدخل الماركسي هو المدخل النظري المعتمد لدى علماء الاجتماع والسياسة الماركسيين، بينها يمثل المدخل البنائي الوظيفي أهم المداخل النظرية التي يمول عليها الباحثون الغربيون المعاصرون ومن ينسج على منوالهم. وقد انتهى الباحث من هذا العرض، وبعد مناقشات مستفيضة وموسعة مع كل من المداخل السابقة، الى تطوير مدخل نظري تحليل مركب، يستوعب في اطاره كافة المداخل التي عرض لها، ويتجنب أغلب الثغرات التي تنطوي عليها، ويضيف اليها كذلك أبعادا أخرى جديدة. وكان هذا المدخل النظري المقترح هوماأسماه (مدخل التحليل الطبقي) الذي أقام عليه أطروحته، والتزم حدوده وضوابطه في سياق معالجته لقضية التنمية السياسية بشقيها النظرى والتطبيقي.

وفي ضوء ماتقده، واستنادا الى ماخلصت اليه تحليلات الفصلين السابقين من نتاتج، واسترشادا بها، أنجه الباحث مباشرة الى دراسة ديناميات وأهداف النتيج السياسية من الرجهه النظرية. حيث تناول في الفصل الثالث مجموعة الفضايا المتعلقة بالمقورة وإرائياتية للعملية التنبية السياسية. وقد حد الباحث هده المقومات في ثلاثة عناصر رئيسية هي: الإنديلوجيا السياسية، والتنبية الإجتماعية، ويناء المؤسسات. ثم أعقب ذلك بمناقشة مستفيضة لتلاث من الأزمات التي تعترض جهود التنمية السياسية وتشكل في الوقت نفسه مظاهر جابة للخفاف السياسي ، وهي أزمات الشرعية، والخفافل، والتوزيع، مبينا مدى قوة الأرقباط بين ظهور وتفاقم هذه الأزمات وبين طبيعة ونوعية التركيب الطبقي للنظام السياسي، وما يحكم عارساته وسلوك الصغرة الحاكمة من توجهات فكرية وقيمية وسلوكية، وانمكاس كل ذلك على استقرار الحياة السياسية وجهود التنمية بعامة والتنمية السياسية بوجه خاص.

ثم انتقل الباحث بعد ذلك الى دراسة قضيق: المشاركة السياسية، والتكامل المسيامي بوصفهها أهم المعليات الأساسية والغابات النهائية جمهود التنمية السياسية. حيث خصص الفصل الرابع لمعابلة قضية المشاركة، بينا تناول شفية الكامل في الفصل الحاسس. وبلذلك أنهى الباحث دراسته النظرية لقضية التنمية السياسية. ويلور تناتجها ومعطياتها في اطلاع غورج تحاسل من مراجعة وتحليل ومعظياتها في اطلاع والمستخلاص عناصره من مراجعة وتحليل المنافقة النظرافية والمنافقة المنافقة في تراث التنمية السياسية في علوم السياسة والاجتماع، الله جانب موجهات ونتاتج بحثه النظري في الفضية قاتها، وارتباط كل هذه المناصر بحقائق ومعظيات السياق التاريخية التي على بالغلام اطارا زمانيا لدراسته التطبيقية.

ويناه على هذا النموذج، وفي محاولة للتحقق من مصداقية ماينطوى عليه من قضايا وتصيمات اقتراضية، تتبع الباحث في الفصل السائم من أطروحته - وفي تحليل صوميولوجي تلايقي مفصل - ظروف رعوامل نشأته وتطور للكرتات الأسامية للبناء الطبقي الملجية ما المرحة خلال الفترة على الدراسة، والتناقب المترتية على ذلك. ثم استمرى بعد ذلك - وبيني من التخصيل المتحدي من المنظمة في يتناميات التغير السابعي في المجتمع المصرى، حيث عالج المنافقة المنافقة إلى يتناميات التغير السابعي في المجتمع المصرى، حيث عالج الفوة في المجتمع المصري، الله جانب جليات وعاور الصراح الاجتماعي والسياسي في المجتمع المصري، إبان الفترة ذاتبا. وذلك بهدف تحديد الطبقة أو الطبقات - التي أمكنها حسم هذا الممراع لصالحها، وسيطرت بالتالي على مواقع المتواسية، ومابذلت هذه الطبقة - أو الطبقات من جهود في تطوير الأوضاع السياسة والنظام السياسي من أجل التحديد والماء والمواقع المتواسة والنظام السياسي من أجل المتحديد والماء المنافقة على مدينة التنمية السياسية، ويهاد مدى المدرى، وبيان مدى القراب أو محد المحدة المجود من المفهود من المفهود من المفهود من المفهود المحدود المحاصرة الاساسي فعلت ومع المحديدة المياسية في المحدة المحدة - المحدة - أما محدة - عددة المحدود من المفهود الماء والمضمون الاساسي فعملية التنمية السياسية كيا طرحه - الباحث - في صدر المحدود على المحدود ال

وفي بهاية للطاف استعرض الباحث في الخلاصة جلة التاثيج والاستخلاصات المامة والفرعية التي أسفرت عنها درسته لقضية الندمية السياسية بشقيها النظري والتعليقي . وفي على ذلك بناشئة عامة لماه النتائج وتلك الاستخلاصات، في ضوء المؤقف النظري والاسامي اللهجي الللين أتام عليها بناء اطروحت من ناحية، وضمن الاطار العام لفضية النتية القومية الشاملة من ناحية أخرى. ويذلك تشابكت مقدمات بحثه النظري مع نتائج دراسته التعليقية . وتواصلت خلقات حليثه من هذه الى تلك. ومن ثم التقى الطرفان في تتابع منطقي متجانس، وسياق موضوعي متسن، ليؤلفا معا وحدة فكرية مترابلة، ويناه كيا متكاملا.

ولا يسح القارى، المحقق أو المراجع المنصف الا أن يقرر بحق _ودون مغالاة أو تزيد _أن هذه الأطروحة ، يصفة عامة ، وعا حوته من قضايا وما خلصت أله من تلتج الخائد م عن قدرة نظرية وضهجية واضحة لدى الباحث، وتكشف في الرقت نفس ويجلاء عن ملكي كمريه الدقة والترامه الجلدى بأسمى قواصد المنج العلمى في دراسات علم الاجتماع . كما أنها تعد معامير كبيرة . . . موضوعة وأيديلوجية _ إسهاماً علمياً متميزاً . يضيف جديداً في مجال هم من عجلات علم الاجتماع بعامة ، وعلم الاجتماع السيامي بصفة خاصة ، وتسد تقصاً لايزال يشوب التراث السوسيلوجي في كثير من مصادره العربية . ناصر بن محمد الناصر الجهيمي، المحاولات الوحدوية العربية المعاصرة في المشرق العربي المعربية الماجمتير العربي ١٩٣٨ ـ ١٩٣٥ هـ، ١٩٩٩ م رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث من قسم التاريخ والحضارة ـ كلية العلوم الاجتماعية ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م

شهدت منطقة الشرق العربي خلال هذه الفترة صراعاً فكرياً وسياسياً وعسكرياً من أجل تأسيس وتعميق بعض المفاهيم والنظم الجديدة وتأكيد وجودها، ومن أهم قلك المفاهيم الدعوة إلى استقلال الأقطار العربية، وتكوين وحدة هربية لطرد المقوى الاستعمارية من المنطقة.

وقد صاحب ظهور هذه الأفكار العربية الجدينة تنافس دولي في منطقة المشرق العربي قادته الدول الأروبية المظمى دبريطانها، فرنسا، ألمانيا، وإيطاليا، والذي كان يهدف إلى نشر النفوذ الأجنبي في هذه المنطقة من خلال التماون مع بعض القوى الوطنية العربية من ناحية، ومن خلال مداعبة الأماني الوطنية واستخدام الطرق الملتوبة خذاع الشعور العوبي العام من ناحية أخرى.

وكان لتنافس القرى الاستعمارية الكبرى على هلم المنطقة الأثر الكبير في تطور قضية الوحدة العربية، وبعض القضايا العربية الإعرى كالقضية الفلسطينية مثلا.

وعلى المعرم فقد كان موقف الدول الاستعمارية من قضية الوحدة العربية واضحاء إذ تميز بالمعارضة الشفيفة التلك الفضية، فقد كان من المتعارف عليه ان بريطانيا هي المناوي، الرئميني لاية فكرة تحمل في طيانها بالمدور حدة عربية كيا ان فرنسا والحركة السمهيونية قامتا بالوقوف ضد قال الوحدة المربية منذ البداياة وذلك خوافا على مصالحها الاستعمارية في المنطقة العربية، وقيام فوة عربية وية تعمل على توسيع الوحدة العربية الاسلامية لتشمل العالم الاسلامي فتعادل وفي تتنصل العالم من المساحدين في المساحدين فتصديد بالملك دولة فرية تناهض الدول الاستعمارية .

تتمثل أهمية هذا البحث في استمراض قضية الوحدة العربية منذ بدايتها حتى قيام جامعة الدول العربية، وما صاحب ذلك من تطورات صياسية داخلية وخارجية في المنطقة العربية.

ويظهر لنا من خلال الاستعراض التاريخي للمنطقة العربية في هذه الفترة المهمة (١٣٣٨ - ١٩٣٥ هـ / ١٩٩٩ أم) أن المسائل الكبرى كفضية الوحدة العربية والقضية الفلسطينية لم تصل لل حل نهائي مجفق للعرب المائية من المواصل الرئيسية التي أدعت الى فشل قيام وحدة عربية متكاملة ، والوصول إلى حل نهائي للقضية الفلسطينية هي وقوف الدول الاستعمارية فسد هذه اليوارات الفكرية والسياسية والفضاء عليها للمحافقة المسماطية الاستعمارية في المائية ، وقد تمثل رأي الدول الاستعمارية في مؤتمر عالمي للدول الاستعمارية في عام ١٩٠٨ مي لندول الاستعمارية في مؤتمر عالمي للدول الاستعمارية في مؤتمر عالمي تناولت شؤون الوطن العربي وحرفت بيتغربر كاميل بالزمان رئيس وزواء بريطانيا أنمالة يحاوية أي الاستعمار ان يستخدمه كاداة لتحقيق أغراضه.

وإضافة إلى العوامل الخارجية التي أعاقت قيام الوحدة العربية، فان هناك عوامل عملية وعربية كانت تحول دون قيام الوحدة منهاالاقليمية والطائفية واختلاف انظمة الحكمة في البلاد العربية، والفوارق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين فئات الشعب العربي، وظاهرة الاقتسامات بين الزعياء او المسؤولين العرب. خلال هذه الفترة التارثيمية مرت البلاد العربية في المشرق العربي بعدة مراحل تاريخية تميزت كل مرحلة منها بظرونها الحاصة، وتأثرت بعوامل غتلفة ساعدت على تكوين ناريخ المشرق العربي في نلك الفترة، ولكي نصل إلى فهم عام لهذه الفترة فانه من للناصب ان نحدهما بثلاث مواحل رئيسية همي: _

المرحلة الأولى:

تمتد هذه المرحلة من أوائل القرن العشرين الى نهاية الحرب العالمية الأولى. وخلال هذه الفترة كان المشرق العربي خاضعاً للدولة العثمانية، وكان الاتجاء العربي يدعو الى الحكم اللاسركزي في الدولة العثمانية بحيث تحصل الولايات العربية على شيء من الاستغلال الذاتي، وتطور هذا الاتجاء الى المطالبة بإنشاء علكة عربية تصنع بالاستغلال الذاتي وترتبط باللدولة العثمانية وتمدها غير شرعية، وتلدعو إلى خلالة عربية قرشية.

وبذلك انقسم قادة العرب الى مدوستين سياسيين إحداهما وأت أن من واجب العرب الوقوف في صف الحكلافة العثمانية ضد الدول الكبرى خوفا من ضياع البلاد العربية ويقوعها فريسة للدول الاستمعارية، والثانية وأت الانضمام إلى الحلفاء خوفا على العرب من التتريك في حالة انتصار تركيا في الحرب.

وبعد الانقلاب التركي عام ١٩٠٨م، الذي قادته جامة الاتحاد والترقي شعر العرب بحاجتهم الماسة إلى الرحمة المتحادة المؤرة الموردة فالمقادة المؤرة الموردة فاتتحل قادة المنافرة الموردة المتحافظة المؤرة الموردية المتحافظة المؤرة مع السير مكماهون المورية المتحقق الموردية من السير مكماهون المنافزية المؤردة المؤردة المؤردة في ١٩٣٤/٩٠٨ المتنفوة الموردة في ١٩٨٥/٩٣٤ منافرة الموردية في ١٩٨٥/٩٠٤ منافرة المؤردة
ويانتهاء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م لصالح الحلفاء، ومساهمة الثورة العربية الكبرى في هزيمة الأنراك. لم يف الحلفاء بوعودهم وعهودهم التي قطعوها للعرب وساد منطق القوة وفرض الاحتلال والانتداب على العرب، فاحتلت فرنسا سورية ولبنان، وفرضت بريطانيا هيمنتها على العراق وشق الأردن وفلسطين.

وجدير بالذكر أن ذلك التمسيم الاستعماري قد أسمن في إضعاف العرب وتجزئة بلادهم إلى دول جديدة لكل منها نظامها السياسي، وكيانها الدولي المتميز، وحكوماتها المخاصة، وسياستها المستغلة.

بذلك واجهت الحركات الوطانية في المشرق العربي بعد الحرب العالمية الأولى قوى اجنبية تختلف عن تلك القوى التي كانت تواجهها في ظل الحكم التركي . فكان لابد لشعوب هذه النطقة العربية أن تتحدى الدول الاستعمارية وتقادهها . فانطلقت الحركات الحرطنية .

المحلة الثانية:

رد العرب في المشرق العربي على فرض الانتماليين الفرنسي والبريطاني على بلادهم بالثورة في مصر وسورية عام ١٩١٨م/ ١٩٢٠م وفي فلسطين والعراق عام ١٩٦٣م إلا أن هذه النورات اخمدت بالفوة واعقبتها تسريات وقبول بالأمر الواقع، لكن الحركات الوطنية استمرت طوال فنرة ما يين الحريين محاولة الحصول على الاستقلال، ومنادية بالرحفة المربية.

وفي بنه الثلاثينات بدأ الاتجاد الرسمي للوحدة العربية يحقل مكانا بارزا في السياسة العربية كرد فعل على الاتجاهات الاقليمية الضيفة، وتحقل هذا الاتجاد في القدس أثناء المؤتر الاسلامي الذي عقد عام ١٩٣١م لبحث القضية العربية بعنا عاما، وصاخ المؤتمرون ميثاقا عربيا أكدوا فيه على وحدة الوطن العربي، وعلى ضرورة توجيه الجهود في كل قطر عربي نمو الاستثلال والوحدة العربية. وعلق العرب آمالهم على الملك فيصل بن الحسين، لأن العراق هو أول بلد عربي حصل على استقلاله بما جعل العرب ينظرون البه نظرة أمل في أن يسهم بنصيب كبير في مساعدة الأقطار العربية الأخرى لئيل استقلالها وتحقيق امانيها والمامة وحدة عربية شاملة.

نتيجة لذلك أصبح العراق مركز الثقل في حركة القومية العربية في فترة ما بين الحربين. فكان عليه أن يستكمل استقلاله وتحرره ليصبح نواة اللعولة العربية المتحدة.

وبرز نجم عبدالمزيز آل سمود كزعيم هري ودولي في أهقاب وفاة فيصل الأول ملك العراق، وأنجهت إليه الانظار في الطابر العربي للممل على توحيد الأمة العربية تحت زعامته، كما أن بريطانيا قد طوحت بعض المشروعات الوحدوية بزعامة عبدالعزيز آل سعود.

وينشوب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م حدثت تطورات خطيرة في العراق ادت إلى انقلاب في مايو آيار ١٩٤١م قائدة عناصر وطنية مخلصة برئاسة رشيد عالمي الكيلاني. هذا النيار الوطني كان يرى وجوب الاستفادة من الوضع المدلي القائم لتخليص العراق والأقطار العربية من هيمنة الاستعمار، لكن القوات البريطانية قضت على الانقلاب في ٢٩/٥/٩/٤م.

الرحلة الثالثة:

اقتضت ثورة المراق عام ١٩٤١م والشمور العربي الناقم من السياسة البريطانية أن تغير بريطانيا من سياستها إذاء موقفها من الوحدة العربية، ففي نفس اليوم الذي تم فيه تصفية الثورة المراقبة في ١٩/٩٤٩، و١٥ الملسنسر الميدن وزير خارجة بريطانيا بتصريح مهم عن سياسة حكورت بشأن مستقبل الشموب العربية، حث فيه البلاد العربية على تعديق مع الميدن المراقبة من الميدن المواقبة من الميدن الميدن الميدنات الميدما التام الإنة خطة عربية بدلك المي العربية المتالك المعادنة وأوضح أن الحكومة البريطانية سوف تبدأن تأييدها التام الإنة خطة عربية بدلك الميادات الميادية وأوضح أن الحكومة البريطانية سوف تبدأن تأييدها التام الإنة الميادة عربية بدلك المواقبة الميادة الميادات الميادة الميا

وجد الزعياء الحرب في هذا التصريح فرصة ساندة للتحرك لفقدم نوري السعيد مذكرته المعروفة بالكتاب الازرق إلى وزير الدولة البريطاني المقيم في الفاهرة المستركيزي Casey في ١٩٤٣/١٠/١٤ م. التي اقترح فيها توحيد صورية ولبنان وشرقي الاردن وفلسطين في دولة واحدة وإنشاء جامعة عربية تضم العراق وصورية وأي دولة عربية أذا شاءت ذلك، كما نشط الأمير عبدالله في الدعوة إلى مشروعه سورية الكبرى اللكي يضم اقطار بلاد الشام.

وجدت بريطانيا في الممارضة التي أبدتها حكومات مصر والمملكة العربية السعودية، وسورية ولبنان حيال هذه المشروعات المروانات المستودية، وسورية ولبنان حيال هذه المشروعات المروعات المروعات أما كانت قد اشترطت تقديم، مثل هذا التأميد نقط في حالة حصولها (المشروعات) على إجماع عربي، من هنا وجدنا وزير خاوجية بريطانها يعلن ثانية في ١٩٤٣/٢/٢٤ وما تأميد حكومته للوحدة العربية بشرط أن تأتي المبادأة في أي مشروع من العرب أنفسهم، وان يحظى هذا المشروع المقدح بوافقة جميع الزعاء العرب.

وبهذا التصريح أنجهت مسألة الوحدة العربية إلى التشاور الرسمي بين الأقطار العربية المستغلة بدعوة من رئيس وزراء مصر مصطفى النحاس، وبوت عادثات الوحدة المعربية بمراحل منذ بهء المشاورات في بوليو / تموز 1817م حتى توقيع الميثاق في فبراير / شباط 1922م تحفض عنها في النهاية قيام جامعة الدول العربية، الجامعة التي سعت بريطانها من قبل الى إحباطها لمستوات متعددة، ولذا اعتبرها العرب تقطة بداية وتعطوة أولى نحو تحقيق غايتهم المشودة (الوحدة العربية).

وقد بوب الباحث هذه الدراسة في خسة فصول: ـ

تناول في الفصل الأول تطور حركة الوحلة العربية في كل من الجزيرة العربية والعراق والشام، والظروف التي أدت إلى الانفصال عن الدولة المثمانية وما تبع هذا الانفصال من تشتت وتمزق للكيان العربي حيث تمكن الاستعمار من السيطرة على بلاد الشام والعراق، وقسم البلاد العربية الى وحدات سياسية، وتبنى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين ليبقى على هذا التقسيم ويتلهى العرب بهذه المشكلة عن اي تطور وتقدم.

أما الفصل الثاني فقد تحدث فيه عن الكفاح العربي من أجل الوحدة والتحرو من الاستممار الأجنبي بين عامي 1919 ـ - 198 وقسمه إلى ثلاقة اقسام: .

القسم الأول: تناول فيه دور المفور له ألملك عبدالعزيز في توحيد أقاليم المملكة العربية السعودية، ومواقفه تجاه حركات الاستغلال والتحرر العربي، وأوضح المدور السعودي في بلل الجهود الديلوماسية لذي عمتلف الأطراف الدولية لتحقيق استقلال البلاد العربية ومساعدتها ومد يد العون لها.

القسم الثاني: أوضح فيه اتجاهات العراق القومية على المستوين الرسمي والشعبي، وللراحل التي نال خلالها استفلاله وتحرره من الاستعمار البريطاني، ونشاط الدبلوماسية العراقية لتحقيق الرحدة العربية، وذلك بتوثيق الملاقات الثنائية مع الدول العربية المجاورة، ومسائدته للقضايا العربية آنذاك وفي مقدمتها قضية فلسطين، ومساعيه الذائبة لتحقيق الوحدة العربية، ووحدة بلاد الشرق العربي خاصة.

القسم الثالث: تتبع موقف الشعب السوري من الاستعمار الفرنسي وقيامه بثورات متعددة حتى حصوله على استقلاله، وما تبع ذلك الاستقلال من علاقات رسمية بالبلاد العربية في المشرق العربي، وموقفه من القضايا العربية ولاسبها فضية استقلال لبنان، وقضية فلسطين.

وفي الفصل الثالث تملت من حركات الوحدة العربية ومشروعاتها بين عامي ١٩٤١ - ١٩٤٣م، وقد شمل الحديث في هذا الفصل ثورة رشيد عالي الكيلان في عام ١٩٤١، أسبايها ودواضها وموامل فضايا، وموقف البلاد العربية من تلك الثورة، وبدرها في تنشيط الوعي القومي العربي، وكان عما أثبته البحث أن الثورة العراقية كانت تهدف الى تحرير العراق من برائن الاستعمار البريطاني، وقيام وحدة عراقية شامية على الأقل، وأنها حركة اسلامية لذلك عندما فضلت أقام اليهوية أعياضهم وخرجوا لاستقبال الوصى.

كها تناول في هذا الفصل الحديث عن مشروعي سورية الكبرى والهلال الحصيب، وشرح الظروف العربية والدولية التي حالت دون تحقيق المحاولتين الوسنديتين، وتام بقد تلك للحاولات والمشروعات في دواسته لها وتوصل إلى أن المشروعين باستيمادهما عصر فإبها لم يصنعا وحدة، فالوحدة لا يصحح اطلاعها الا على كبان عربي تكون مصر أحد طرفه. أحد طرفه.

أما الفصل الرابع فقد بحث فيه موقف دولتي للحور للاتبا وابطاليا من الوحدة العربية، ورد بريطانيا حيال ذلك للوقف، ثم سياسة بريطانيا تجاه البلاد العربية علال الحرب العالمية الثانية، وأثر هذه السياسة في تشجيط الدعوة لفكر الجامدة المتحربة المتحربة أوجراء المشاورات التمهيلية ين وزير الحارجية العراقي نوري السعيد ورئيس الوزراء للصري مصطفى التحاس عام ١٩٤٣م، ودعوة البلاد الطريقة للمتحرب في المساورة من منافقي التحاس عام ١٩٤٣م، ودعوة البلاد الطريقة للمتحرب في المشاورات من نتائج.

وفي الفصل الحامس تحدث عن قيام جامعة الدول العربية خلال مرحلة مباحثات اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام وإعلان يروتوكرل الاسكندية عام 1922، وأعقبه الحديث عن تشكيل لجنة لتحضير عياقى الجناسة العربية على هدى من الاسس التي تضمنها بروتوكرل الاسكندرية، الذي دخل حيز التنفيذ في ١٣٦٤/١/٢١ هـ/ م/1920م وكان ذلك أباذاتا بجلاد جامعة الدول العربية.

وفي الحاتمة تحدث عن فشل للحاولات الوحدوية السابقة وأرجع هذه الأسباب الى أن جميع للحاولات بنيت على أساس قومي، ولذلك أوضح خلال البحث ما لابس إثارة القوميات من أحداث تاريخية ليتضح لنا في الحاتمة أن القومية ما هي الا إحدى المناصر التي استخدمها أعداء الاسلام لإبعاد الأمة عن ديها. واوضح أن الوحدة العربية لن تنجع الا إذا بنيت على أساس الاسلام، وأنه لا يمكن فصل العروبة عن الاسلام أو فصل الاسلام عن العروبة.

قائمة عكمى مجلة العلوم الاجتماعية وعدد مرات التحويل

1910 - 1915

تتقدم مجلة العلوم الاجتماعية بالشكر والتقدير الى الزملاء الذين ساهموا في تحكيم أبحاث المجلة على مدى السنوات الثلاث (١٩٨٧ - ١٩٨٥) ويسرها، عرفاناً بالجميل، أن تقدمهم إلى القراء الكرام على صفحات هذا العدد مع تبيان عدد مرات التحكيم

الغزاوي، عددة اجتماعية، جامعة الكريت، ٤/جهاد تقي الحسني، علوم سياسية، جامعة بثقاد، ٧/جودت سعادة، تربية، جامعة الرموك، ٣/ جورج طعمة، فلمنة، جامعة الكويت، ١/جيهان رشتي، اعلام، جامعة الامارات، ٢/ حازم البيلاوي، اقتصاد، مصر، ٣/حامد بدر، ادارة اعمال، جاسة الكويث، ٣/ حامد الفقي، علم نفس، جامعة الكويث، ٤/ حسن الفقي، تربية، جامعة الكويت، ٥/حسن الخياط، تربية، جامعة بقداًد، ٣/ حسن تجم، جغرافيا، جامعة الكويت، ١/ حسين الطويجي، تربية، جنامة الكويت، ٢/حسن حريم، ادارة عامة، شركة سائنا في الكويت، ١١/ حسين درویش، علم تنس، جامهٔ الکویت، ۲/ علیم برکات، اجتماع، مركز الفراسات الماصرة، ٢/ حليم يشاي، علم نفس، جامعة الكويت، ٧/ حيد النيس، التصاد، جامعة البرموك، ١/ حيدر ابراهيم على، اجتماع، جامعة الامارات، ٢/ خلدون التقيب، اجتماع، جامعة الكويت، ٢/ خضر زكريا، اجتماع، /جامعة دمشق، ٢/ خيس عبد المجيد، التصاد، جامعة الكويت، ١/ غيري عبد القوي، ادارة عامة، جامعة الكويت، ٦/ دارم البصام، ادارة اعمال، المعهد العربي، ١/ رجاه ابو علام، ترية، جامعة الكويت، ١٠/ رقاص محمد رقاص، ادارة أهمال: جامعة القاهرة، ١/ رقيق همر، اقتصاد، مؤسسة الدراسات الاستثمارية، الأردن، ١٠/ ذكريا باشاء اقتصاد، جامعة الكويت، ١٠/ زكى الدين شعبان، شريعة، جامعة الكويت، ٦/ زكى عاشم، ادارة أهمال، جامعة الكويت، ٦/ سالم ساري، أجدماع، جامعة الامارات، ٤/ سالم الطحيح، ادارة عادة، ألديوان الأميري، ١/ ساس محماولة، تربية، الجامعة الأردنية، ١٠/ سامي خليل، التصاد، جامعة الكريت؛ ٩/ ساس هيد اللا، ادارة أهمال، جامة القاهرة، ١٣/ سرى ناصر، اجتماع، الجامعة الأردنية، ٢/ سعد عيد الرحن، علم نفس، جامعة الكويت، ٨/ سعيد عرفة، محاسبة، جامعة الغاهرة، ٣/ سليمان القلمي، اقتصاد، معهد الكويت للايحاث العلمية، 10/ سمراءً هني، اجتماع، جامعة الكويت، ٢/ سمير عبد ريه، سياسة، أمريكا، ٢/ سمير فهمي، اجتماع، مصر، ١/ سمير لعيم ، اجتماع، جامعة القاهرة، ٦/ سهير بركات، اعلام، جامعة القاهرة، ٣/ سيد احد عثمان، اجتماع، جامعة القاهرة، ٧/ سيف عياس، سیاسة، امریکا، ۱/ شاکر خصیاره، جنرافیا، جامعة بغداد، ٢/ شاكر مصطفى، تاريخ، لجنة التخطيط الشامل، الكويت ١٤/ شملان العيسي، علوم سياسية، جامعة الكويت، ٢/ شوقي شحالة، عاسبة، البنك الإسلامي، مصر، ١٢/ صفوح الأغرس، اجتماع، جامعة دمثق، ٢/ صلاح المتواني، علم تنس، جشمة القاهرة، ١/ طارق الريس، ادارة عامة، جامعة

ابراههم ابراههم، اقتصاد، منظمة الارابيك ١/ ابراههم عثمان، اجتماع، جامعة الكويت ١٥/ ايراهيم عقاتة، أدارة اعمال، جامعة الكويت ٧/ ابراهيم قلوش، اقتصاد، الكويث، ١/ ايراهيم هيمي، ادارة أهمال، جامعة القاهرة ٤/ ايويكر حسين احصاد، جامعة الكويت ١/ أحمد ابو زيد، اجتماع، مجلة عالم الفكر، ٣/ احمد أبو العباس، تربية، جامعة الكويت ٣/ احد البقدادي، علوم سياسية، جامعة الكويث ١/ احمد المماوي، إعلام، جامعة القاهرة، ٣/ احمد رشيد حسين، ادارة عامة، جامعة القاهرة ٦/ احمد ظاهر، علوم سياسية، جامعة اليرموك ١/ احد عبد الباسط، اجتماع، جامعة الكويت، ١/ احد عيد الخالق، عاسبة، جامعة القاهرة ٦/ احمد عيسى، ادارة اهمال، أمريكا ٥/ احد الكاشف، تأمين مؤسسة التأمينات، كريت، ٥/ احد كمال احد، اجتماع، جامعة التيا، ١/ احد فهمي، اجتماع، جامعة القامرة، ١/ احمد مصطفى، تاريخ، جامعة الكويت، ٢/ احمد نوقل، علوم سياسية، جامعة الكويت، ٤/ اديب السملاء اقتصاد، البنك المشامى، الكويت، ٤/ اروى العامري، علم نفس، الجامعة الاردنية ٣/ اسامة الخولي، علوم، معهد الابحاث، الكويت، ٤/ اسحق القطب، اجتماع، جامعة الكويث، 11/ اسعد هيد الرحن، علوم سياسية، مؤسسة شومان، الأردث، ٣/ اسعد كيلان، اجتماع، الكويت ١/ اسكتفر النجار، اقتصاد، الصندوق الكويق للتنمية، ٥/ اسماحيل مقلد، علوم سياسية، جامعة الكورت، ١٧/ أسماهيل يافي، تاريخ، جامعة عمد بن سعود، ٣/ القاروق زكى يونس، خدمة اجتماعية، جامعة الكويت، ٤/ الصادق شميان، إعلام، جامعة تونس ١/المتصف الشتوفي، احلام، جامعة تونس ٣/أمين محمود، تاريخ، مركز الدراسات المبرية، الأردن، ٦/أتطونيوس كرم، اقتصاد، أمريكا ١١/ أتور الشرقاري، تربية، جامعة عين شمس، ٦/ ايليا زريق، اجتماع، جامعة كوينر، كندا، ٧٨/ ياسم سرحان، اجتماع، جامعة الكويت، ٧/ الباقي المرماسي، اجتماع، جامعة تونس ٤/ بدر الدين الحصوص، تاريخ، جامعة الكويت، ٣/ إيليا مريق، علوم سياسية، الديانا، ٢/ يدوية العوضي، قاتون، جامعة الكويت، ٢/ يدر العمر، علم نفس، جامعة الكويت، ٥/ يسام الساكت، اقتصاد، الجمعية اللكية العلمية، الأردن، ٣/ يشارة محضر، ادارة، جامعة بروكسل، ١/ يشير الحضرا، ادارة عامة، الجامعة الأردنية، ٦/ جاء ابو لين، اجتماع، جامعة البرتا، كندا، ٣/ توقيق أبويكر، اعلام وصحافة، الكويت، ٣/نوقيق زعرور، تربية، الجامعة الأردنية، ٧/ صاير عبد الحمد، تربية، جامعة تطر، ١٣/ جعفر حاجي، اقتصاد، جامعة الكويت، ٣/ جلال أمين، اقتصاد، جامعة القاهرة، ٣/ جلال الصياد، احصاد، جامعة الملك عبد العزيز، ٤/ جلال

الكويت، ٢/ طلعت متصور، تربية، جامعة عين شمس، ٣/ هذا الله الوعاش، جغرافيا، جامعة الكويت، ٢/ هذ الباسط رضوان، محاسبة، جامعة الكويت، ١/ عبد الباسط عبد المطي، اجتماع، جامعة القاهرة، ٣/ عبد الجليل الزويعي، تربية، جامعة بنداد، ٢/ هيد الحميد نجم، احصاء، جامعة الكويت، ٢/ عبد الرخن الحبيب، اقتصاد، جامعة الكويت، ٧/ عبد الرخن علس، تربية، الجامعة الأردنية، ١٣/ عبد الرحن صالح، (رحه الله)علم نفس، جامعة الكويت، ٢/ عبد الرزاق الجليل، تربية، جامعة بنداد، ٨/ عبد الرسول الموسى، جفرافيا، جامعة الكويت، ١/ عبد الرضا أسيرى، علوم سهاسية، جامعة الكويت، ٥/ عبد الستار ابراهيم، اجتماع، جامعة الرياض، ١/ عبد العزيز الوتاري، بترول، الأوابيك، ١/ مبدالله الدنان، تربية، جامعة الكريت، ١/ مبدالله المروى، فلسفة، الرباط، ١/ عبدالله الفراء كيمياء، جامعة البحرين، ١/عبدالله الغتيم، جغرافيا، جامعة الكريت، ١/ عبدالله التغيبي، علوم سياسية، جامعة الكويت، ١/ د. عبدالله سليمان، علم نفس، جامعة الكويت، ٢/ عيدالله مهناء ادارة اعمال، جامعة الكويت، ٦/ هيد المزيز الدوري، تاريخ، الجامعة الأردنية، ١/ عبد الفقار عمد، التربولوجيا، جامعة الخرطوم، ٢/ عبدالله هنية، سياسة، جامعة الكريت، ٢/ عبد المالك التميمي، تاريخ، جامعة الكويت، ٢/ عبد المطى عساف، ادارة أحمال، جامعة الكريث، ٣/ عبد الهادي المرضى، اجتماع، رزارة التخطيط، ١/ عهد الهادي يوسف، التصاد، جامعة الكويت، ٢/ عبد الوهاب الأمين، اقتصاد، جامعة الكويت، ٢/عبد الوهاب بوحدية، اجتماع، جامعة الرباط، ٢/ عيد الوهاب خليل، عباسية، الكويت، ١/ عيده الخولى، أجتماع، جامعة القاهرة، ١/ هنئان البكرى، علوم سياسية، جامعة الكويت، ٥/ عدقان الشورى، اجتماع، جامعة الكويت، ٦/ عدنان عبد الرحيم، تربية، دمشق، ٤/ هزت اسماهيل، علم نفس، جامعة الكويت، ٤/ عزيز العظمة، فلسفة، جامعة إكسيتر، ٢/ على الدين هلاك، سياسة، جامعة الفاهرة، ٥/ على سعود عطية، تاريخ، وزارة التربية، ٣/ على عبد الرحيم، محاسبة، جامعة الكويت، ٩/ على عبد القادر، سياسة، جامعة القاهرة، ١/ على عياد، اقتصاد، جامعة الكويت، ١/ هماد الدين اسماهيل، علم نفس، جامعة الكويت، ٤/ عمار بوحوش، ادارة عامة، جامعة الجزائر، 4/همر الخطيب، (رهه الله) سياسة، جامعة الكويت، ٩/ عمر سليمان الاشقر، شريعة، جامعة الكويت، ٦/ عمر محمد جبرين، تربية، الجامعة الأردنية، ٣/ مواطف عبد الرحمن، اعلام، جامعة القاهرة، ٢/ فازي فرح، اقتصاد، جامعة الكويت، ٤/ قاخر هاقل، تربية، جامعة دمشق، ٨/ قاطعة الجيوشي، تربية، جامعة دمشق، ٤/ فتع الباب سيد، تربية، جامعة القاهرة، ٣/ فتحى الديب، تربية، جامعة الكويث، ٢/ قصمي عبد الرحيم، علم تُفس، جامعة الكويت، ٢/ فخر الدين القلا، تربية، جامعة دمشق، ١/ فريد صفري، علوم سياسية، جامعة الكويت، ١٤/ لمكري ريان، تربية، جامعة الكويت، ٦/ فهد الثاقب، اجتماع، جامعة الكويث، ٤/ فؤاد زكريا، فلسفة، جامعة الكويت، ٧/ قؤاد ابو اسماعيل، ادارة اعمال، جامعة الأزهر، ٦/ ڤوزي زاهر، تربية، جامعة تطر، ٧/ ڤوزي العربي، تربية، جامعة قطر، ٢/ ڤيولا البيلاوي، تربية، جامعة

الكويت، ١/ كمال المنوفي، علوم سياسية، جامعة الكويت، ١/ لويس كامل مليكة، علم نفس، أمريكا، ١/ ليثون مليكيان، تربية، جامعة قطر، ٦/ مجد الدين خيري، اجتماع، الجامعة الأردنية، ١/ محرم الحداد، ادارة اعمال، جامعة الكويت، ١/ محمد بدر الدين، اجتماع، جامعة لويسقل، ٦/ عمد حدان، احصاء، الجامعة الأردنية، ٨/ محمد الرميحي، اجتماع، مجلة العربي، ٨/ محمد صبرى المطار، محاسبة، جامعة القاهرة، ٢/ محمد توفيق صادق، ادارة للعهد العربي للتخطيط، ٢/ عمد عطية مطر، محاسبة، جامعة الكويت، ٣/ محمد عبد الحميد طه، احصاد، جامعة الكويت، ٢/ عمد عبد العزيز ربيع، اقتصاد، مركز النشر، امريكا، ٤/ محمد عودة، تربية، جامعة الكويت، ١/ محمد عقيقي، سياسة، جامعة القامرة، ١/ محمد على عكيلة، تربية، جامعة الكريت، ١/ عمد على القراء جنرانيا. جامعة الكويت؛ ٤/ عمد قال: علم نفس، جامعة الكويت؛ ۲/ محمد قؤاد الصقار، جنرانیا، جامعة الكویت، ۱/ عمد قيض الله، شريعة، جامعة الكويت، ٢/ محمد قاسم القريوتي، ادارة، الجامعة الأردنية، ١/ محمد محمود ربيع، علوم سياسية، جامعة الكويت، ٥/ محمد محروس اسماعيل، اقتصاد، جامعة الاسكندرية، ١/ محمد تاصر، تربية، جامعة الكويت، ٢/ محمد تصر الهواري، محاصبة، جامعة الكويت، ١/ عمد تعيم ياسين، شريعة، جامعة الكويت، ٢/ عمود أمين العالى تاريغ، جامعة القاهرة، ١/ محمود بازرعة، اقتصاد، ادارة اعمال، جامعة القاهرة، ٧/ محمود سلامة، ادارة اعمال، جاسمة الكويت، ٢/ محمود عهد القضيل، اقتصاد، جامعة القاعرة، ٢/ محمود موحد، تربية، دمشق، ٢/ عمي النبئ الأزهري، اجتماع، جامعة القاهرة، ١/ عي الدين توقى ، علم نفس، جامعة الاماوات، الكويت: ٣/ مصطفى تركى، علم نقس، جامعة الكويت، ٣/ مصطفى الشلقان، احصاء، جامعة الكويت، ٣/ مصطفى ناجى، اجتماع، جامعة الكويت، ٢/ مفيد شهاب، قانون، الصندوق المريي، ٢/ متصور احد متصور، ادارة أحمال، جامعة الكويت، ٧/ منيرة حلمي، علم نفس، جامعة القاهرة، ١/ موريس جرجس، اقتصاد، معهد الكريت للإبحاث الملمية، ٦/ موضى عبد العزيز الحمود، ادارة اعمال، جامعة الكويت، ٥/ ثادر سليمان، محاسبة، جامعة الكريث، ١/ ثادية ابو زهرة، اجتماع، جامعة كولبيا. ١/ ناصف هيد الخالق، ادارة عامة، جامعة الكويت، ٧/ ناهد رمزي، اجتماع، جامعة القاهرة، ٢/ البيه عاقل، تاريخ، جامعة دمش، ٢/ لجبية نمر، عاسبة، جامعة الكويت، ٢/ نظام العباس، علوم سياسية، جامعة اليرموك، ٢/ قور الدين حاطوم، تاريخ، جامعة دمش، ١/ هان أبو جيارة، عاسبة، الجامعة الأردنية، ١/ هالي قارس، سیاسة، جامعة مکجیل، ۳/ هدی بدران، اجتماع، جامعة القاهرة، ٢/ همام سعيد، ادارة اعمال، جامعة القاهرة، ١/ رجدى شركس، عاسبة، جامعة الكويث، ١/ وديم شرايخة، اقتصاد، الجامعة الأردنية، ١/ وليد المصيمي، علوم سياسية، جامعة الجزائر، ٤/ وليد خدوري، علوم سياسية، قبرص، ٧/ وليد الشريف، سياسة، الأوابيك، ٢/ وليد مبارك، علوم سياسية، جامعة الكويت، ٤/ وميض نظمى، علوم سياسية، جاسة بغداد، ١/ يمين حداد، اجتماع، جاسة الكريت، ١٥/ يوسف جواد، اقتصاد، جامعة الكويت، ١/ يوسف العادلي، عاسبة, جامعة الكويت، ٣.

الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية دعوة إلى كل المفكرين والمثقفين والمختصين

تعتزم الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إصدار مجلة فصلية فكرية شاملة تحت مسمى « التعاون » .

وتقبل المجلة للنشر الدراسات والبحوث والمقالات المعمقة ذات العملة بقضايا المنطقة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقا للقواعد الأساسية التالية :

١ ــ أن يتراوح حجم المادة المقدمة للنشر ما بين ٥٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠ كلمة .

٢ _ أن تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث وبخاصة في التوثيق والاشارة إلى المصادر بحيث تتضمن : اسم المؤلف ، عنوان الكتاب أو المادة ، اسم الناشر أو المجلة ، مكان وتاريخ النشر إذا كان كتابا ، وقم العدد وتاريخه والصفحات إذا كان المصدر من مجلة أو تحوها .

٣ _ تقديم خلاصة للمادة في حدود ٥٠٠ كلمة .

٤ ... تمتنع المجلة عن نشر أية مادة سبق نشرها أو معروضة للنشر .

٥ ــ تخضع المواد المقدمة للنشر للتحكيم .

٢ - ينح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاص بالمجلة ، مع خمس نسخ من العدد

المشارك فيه بالاضافة إلى عدد ٢٠ مستلة من المادة .

إضافة لذلك سوف تحتوي المجلة على جزء خاص بالتقارير والوثائق واليوميات وعرض الكتب والببليوغرافيا المتعلقة بنطاق اهتمامها .

والامانة العامة بهذا الاعلان ، توجه الدعوة الى كل المفكرين والمنفقين والمختصين من الكتاب لدعم المجلة ومؤازرتها بمساهماتهم ، وتشجيع زملاتهم للمساهمة .

ترسل المواد المقدمة للنشر على العنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة التعاون

الأمانة المامة لمجلس التماون لدول الخليج العربية

ص. ب. : ٧١٥٣ ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

الرمز البريدي : ١١٤٦٢

الجَمْعيَة الكويتية لتعتدم الطفوائة العربية



دعوة للمشاركة في مشروع مبارك عبدالله المبارك الصباح

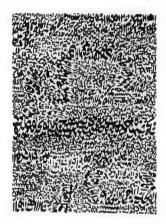
للدراسات الموسمية المتخصصة

يسعد الجمعية الكوينية لتقدم الطفولة العربية أن تملن عن برنامج فليحث الملمي ضمن مشروع مبارك مبدائه البارك الصباح للدواسات الملمية الموسمية التخصصية (Occasional Papera) في مشاكل واحتياجات الطفولة في المام العربي ، وذلك وقد المقابلة :

- أولا: تم اختيار الموضوحات التالية لتطرح للدراسات على النطاق الخليجي والعربي :
- ١ ــ اطفال الأمهات العاملات في دول استلج الْعَربي .
- ٢ ـــ مشاكل الطفولة والتنوير العلمي بها في برامج كليات التربية ومعاهد المعلمين في دول الحليج العربي ونوعية البال الشباب
 من الملكور والاناث عليها ، التجارب العلمية والدواسات الميدانية حوالها .
 - ٣ ... مؤسسات التعليم قبل المدرسي في البلدان العربية وتوهية الخدمات المقدمة فيها والفلسفة التي تعمل في ضوفها .
- ٤ ـ مسع عام للخدمات الطبية المقدمة للاطفال في دول الحليج العربي واحداد واختصاصات الأطباء الذين يقومون يتقديم هذه
 - الحدَّمات والأشراف الاجتمامي والرهله الأمور على تنشط الأطفال .
 - ه ... الشاء مراكز رعاية الطفولة (Child Care Centers) في دول الخليج العربي .
 - ٦ ـ دراسة عن تغلية الاطفال وعلاقتها بنموهم وقدراتهم التملمية في دول الحليج العربي .
 - ٧ ... الأمية بين الفلسطيتيين ـ دراسة احصائية .
 - ٨ _ المصيلة اللغوية عند الاطفال (١٠٠١ ، ١٠٠١ سنة) .
 - 4 _ الاطفال بطيئو التملم (Slow Learners) .
 - ١ تشجيع عبة الطبيعة وحسن الاطلاع والمجازئة .
- ثانيا : تقوم الجمعية بالانفاق على البحث العلمي وتغطية تكاليفه ، وتقدم مكافأة رمزية للباحث على جهوده الحاصة عند
 - القراغ من الدراسة .
 - " ثالثا : يختار الباحث موضوع دراسته من البحوث المقترحة اعلاه .
 - رابعا : يقدم الباحث خطة عمل للقيام بالدراسة إلى الجمعية . خامسا : يتقدم الباحث للجمعية بهزائية مالية لتكاليف البحث من كل وجوهه .
- سادسا : تقوم الجمعية بدراسة خطة البحث والتكاليف المالية ، وإذا ما افرتها لجانها توقع مع الباحث عقدا ينظم عملية
- التنفيذ وتغطية التكاليف المالية الخاصة جا .
- سابعا : تكون حقوق النشر الناجة عن البحث الملمي عفوظة للجمعية عل أن يوضع اسم الباحث على الدراسة التي يقوم بتغيلها .
- ثامتا : يمكن للباحين المرب أن يقترحوا مشاريع دواسات من قبلهم والجمعية مستعدة للمواسة جدواها والرارها اذا كانت تقع في محل عملها العلمي .
- إنّ الجمعية الكوينية لتظمّ الطفولة العربية إذ تعلن عن مشروعها العلمي هذا ، لتدعو الباحثين العرب من المعنين شدة ون الطفرة الله منة للسامة في هذا العمل العلمي الذي سم امنة العربة ومستقلها .
- بشؤون الطفولة العربية للمساحمة في هذا العمل العلمي اللي يهم امتنا العربية ومستقبلها . التعرب إرما ومرارك المساحمة في ذكر أو الروار الترمك والترمية والترمية واستقبلها .
 - للحصول على معلومات اضافية أو للمراسلة يمكن الاتصال بالجمعية على عنوانها الآن :
 - عجمع الاوقاف / برج ١٧/ الدور ٧/ شقة ١٩ ، ١٩
 - تلقون : ۲٤٦٧٩٨٥ ـ ٢٤٦٧٩١٤
 - ص.ب: ٢٣٩٣٨ الصفاة.. الكويت .

المجلة المربية للملوم الانسانية

نصدر عن جامعة الكويت ، فصلية محكمة ، تقدم البحوث الأصيلة والدراسات لليدانية والتطبيقية في شنى فروع العلوم الانسانية والاجتماعية باللغتين العربية والانجليزية



رَسْيُه التَّصَرِيرِ د.عَبْدالله العسكيجي مندرَوَالتَصَرِير آمَال بَدرالغَربِللِي

جميع المراسلات توجه الى رئيس التحرير ص. ب ١٦٥٨٥ الصفاة - الكويت هاتف ١٩٦١٦ - ١٩٠٤ (الشويخ) - تكس ٢٦٦١٦ (الشويخ)



غملية ، تقمصية ، محكمة

رئيس مطس الإدارة د. سمند جاسيم الهنائسل

رئمس التحرسسر

الد. فكسري حمسان ريستان

تنشر البصوت التربويسة ، ومراجعات الكتب التربوية الحديثة ومصاضر المستوار الترسوي ، والتضارير عن الإنمرات التربوية

> و تقبسل البحسوث باللغتين العربيسسه والانجلجزيسيه ي تنشر لأساتذة التربيسة والمقتصين ضهما من مفتلف الانطبار

> > ي تطالب تبواعب النبر مين رئيس التحريب

ي تقسيم مكافئة رمزسية التاثريين بهسيا

الاشتراكيات :

والطبلاب داك da t فلأمراد ق الكسيسون وللطالب حرادك ەر7 داگ للإشراد ي الوطسين المترمي ادا دولارة أصرمكمة بالسريسد الجموي تلامراد و العول الأحسري ۱۴ دك وق الحارج أدة دولارة أمرنكمة الهبئسات والتؤسسات

بوجه جهيم الراسلات إلى :

رئيس التجربير بد اللطبة الدربونية بدحانت ١٣٢٨١ كلميان بـ الكندونية



كشّاف الدّورْبابت العَربيّة

﴾ أقامتِ وع توثيفي لأهَ اللدورتاكِ لعربتِ تر

الله عنه الله الله المؤلفيرة آخر بالموضوعات المرافع الموضوعات المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع المرافع ا

هُ أُواهْ صَــُرُورَنْهِ لَكُلَّ بَاحْتِ وصَاحب قسرَار

صدر العددان التالث عشر و

الاشتراك السنوي: لبنان ٥٠٠ ل.ل. / خارج لبنان ٢٠٠ دولار أميركي

العثوان:

Abu Hishmah Bldg. Farabi Street

بناية أبوحشمة _ منطقة الظريف

حي الوتوات ــ شارع الفارابي

Watwat (al-Zarif) P.O.Box: 14/5968

ص.ب : ۱۵/۵۹ / ۱۶ بیروت ــ لبنان ــ هاتف ۲۷۰۰۷۱ • Beirut — Lebanon — Tel: 370071 • ۲۷۰۰۷۱



دُيهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

دُوريَة علميَّة مَحَكَّمة ، تقضَّنَ مَجموعة مَن الرَّهُ الثَالِقِ النَّالِةِ مَوْمَهُ اللَّهُ مَوْمَهُ النَّهُ وَقَمْنَايَا وَمِشَكَلاتِ عَلَيَّة فِي جَالابَ الأَدْبُ وَالْفَلْسَاةُ وَالتَّالِ وَيَعْلَمُ النَّفْسُ }

نقبل الأبحاث بالنفين المربية والانجليزية شرّط ألالايق تحجم البحث عندري منهمة منوضة من شلاط نسخة منها المربية والانجليزية والمربية من المربية والانجليزية المربية
لا يقتصر النشر في المحوليات عَلَى اعْمَاء مَن عَلَى المَا الله الله الله التماريس بكاية قالد دار في المحالية الله المحالية الله المحالية المحا

الآدابُ فَعَطْبَهُلُ لَعَيْرِهُمْ مِنْ الْمُعَاهَنَا وَالْجِالْمُعَاتَالَا حِرِيَّا. • يُرِهُ يَبِكُلُ يَحِثُ مِنْ لَتَحْمَرُا لَهُ بُاللَّهُ الْعَرَايَةَ وَآخَرِيالَانَجُلَيْنَيَّةَ لا تتحاه (أ ' ، 7 كَلَكُةُ .

• يُعلَّدُ إِنَّ الْمُؤَلِّدُ مِنْ الْمُعَارِّ ٣) نَسُخُدُ مُحِثَانًا . • يُعلَّدُ الْمُؤلِّدُ مِنْ (٣) نَسُخُدُ مُحِثَانًا .

الاشتراكاتا:

مَّدَى الْكَوَيْتُ خَدِلُ الْكَوَيْتُ خَدَلُوقَ الْكَوَيْتُ الْمُولِيَّةِ الْمُولِيِّةِ الْمُولِيِّةِ الْمُولِي للأَفْتَلُوهِ ، ،، ، ٧٠ دَكَ للاَسَادَةُ قَالطلافِ، ،، إرادك ، ٣٠ دولارالمريكيا ، ١٦ دولارالمريكيا ، للمُؤسسات ، ٦٦ دولارالمريكيا ، ٤٢ دولارالمريكيا ،

شُكَنُ الرياسَ اللهُ وَ الْمُواتِّدُونَ وَ الْمُعَالِدُ وَ وَ وَ الْمُعَالِثُ وَ وَ وَ الْمُعَالِثُ وَ وَ وَ ا تُونَ الْجُلِولُ الْسُوِّي وَ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ مِنْ اللَّهِ وَالْمُعَالِدُ فِي وَ وَالْمُعَالِثِ وَ وَي

تؤجَّه المرّاه الإنسّاء

رَسْيِسْ هَيئة تحرير حَونيَاتُ كليَّة الآدابُ؛ منْ بني : ١٧٣٧ منا لدية - الكوبيت .

تميدرها كالتين أمحقوق بجامعة الكويت

يحتوى كلعد على للموضوعات التالية: -

- ايحاث فيذ القانون والشريعية الاسلامتية
- تعليقات على الاحكام القضبانية والتشريعيات
- مراجعات للكتب أبحدية
 - تقاريرعن المؤتمرات الدولية

جميع المراسلات توجب باسم رثيسالتحويير

فصلتة أكادمتة تعنى بالمجالات القانوفية والشرعية

رئيس مجلس الادارة الدكتور منصور مسطفي منصور وثيس التحريير الدكتور عثمان عكدالملك المتأم

الاستراكات

داخل البكويت للافسراد ادىمكةدنانى

للعؤسكسات الرسيمسيكية وشبه الرسمية والشركانت عشرون دينارا

وفي أخرار المرسكياء جالبريد الجسوي

العسنوان

جَامِعَة النكويَّ - كلية الحقوق ص. ب ٧٦ ٥



مبشددمتن جشامعتية السكويست

دشیدان مدید الدکتورهبدائلانسنیم

صدر العدد الأول في كانون ثاني (يناير) ١٨٧٥ تصل أعدادها إلى أيدى نحو ١٢٥,٠٠٠ قارىء يحتوى كل عدد على حوالي ٧٥٠ صفحة من القطع الكبير تشتمل على : - مجموعة من الأبحاث تعالج الشئون المختلفة للمنطَّقة بأقلام عدد من كبار الكتاب المتخصصين في هذه الشئون. - عدد من المراجعات لطائفة من أهم الكتب التي تبحث في المتواحي المختلفة للمنطقة - أبواب ثابتة تقارير - يوميات - بيبليوجرافيا . - ملخصات للأبحاث باللغة الانجليزية . ثمن المدد: ٥٠٠ فلس كويتي أو ما يعادلها في الخارج. الاشتراكات : للأفراد سنوياً ديناران كويتيان في الكويت ١٥ دولاراً أمريكياً في الخارج (بالبريد الجوي). للشركات : والمؤسسات والدوائر الرسمية : ١٧ ديناراً كويتياً في الكويت ، ٤٠ دولَاراً أمريكياً في الخارج (بالبريد الجوي). طلب أشتراك لعام ١٩٨ أرجو اعتماد اشتراكي في (.)نسخة لعام ١٩٨ المنوان الكامل: أرجو إرسال القائمة للتسديد مرفق شيك التاريخ التوقيع العنوان : جامعة الكويت ، كلبة الأداب ، الشويخ ، دولة الكويت ص. ب: ۱۷۰۷۳ الخالدية الحاتف: ٧٠٨٢١٨ ٩٩٧٢١٨ ١٦٨٢١٨ جميع المراسلات توجه بإسم رئيس التحرير

عَ اللَّهُ بِعَتْمُ وَالدِّراتِ الرَّفِ لَكِنَّ الْمِعْلَانِ مُعَالِدًا المُعْلَدُانِ

تصدر عن حاحمة الكوميت نصف سنوبة محاتمة تعنى بالبحو شوالداريات الإسلامية

رئيسُ مجلسُ الادارة الاستاذالدكتور: حمسَنَ الْکِشَا الْحُجْثِ

رظيس التحريد: الدكتور المحيل ممام النسمي

. تشتمل على:

- بحوست في مختلف العام الابسلامية .
- دراسات قض يا ارسلامية معامرة .
 - مراجعات کتب سشرغ
- نَكَ اربِرُ وتعليقات عَلَى قَصْ إِمَا عَلَيْتِهِ . • نَكَ اربِرُ وتعليقات عَلَى قَصْ إِمَا عَلَيْتِهِ .

الاشتراكات:-

للُافراد ؟ دينارك داخل الكويت ، ٧ دولارات أمريكية خارج الكويت.

للمرسان والشركات ١٠ د ذانير داخل الكويت .

٣٥ دولارًا امريكيا خاسط الكويتِ .

• جميع المراسلات توجه باسم يُعِين لِتحت

مت . ب: ١٧٤٢٣ المغالدية الكويت ـ كينان ـ ت: ٢٦٢٧٩٨



مجلة معهدالمخطوطات العربية

- جلة متخصصة نصف سنوية محكمة ، تقدم البحوث الأصيلة في ميدان المخطوطات العربية .
- تهتم المجلة بنشر البحوث، والدراسات، والنصوص المحقَّقة ، وفهارس المخطوطات ، ومراجعة الكتب ، كها تعرُّف بالتراث المخطوط.
- مواعيد صدور المجلة يونية (حزيران) وديسمبر (كانون أول) من كل عام.
 - قواعد النشر تطلب من رئيس التحرير .
- ﴿ جَمِيعِ المُراسُلَاتِ تُوجِهِ بَاسِمِ رَئِيسِ التَّحْرِيرِ .
 ﴿ ثَمَنَ الْعَدْدُ : تَصَفَّ دَيْنَارُ كُولِيتِي ، أَوْ مَا يَعَادَهُما مِن العَمَلاتِ الأخرى .
- الاشتراك السنوي: دينار كويتي أو ما يعادله من العملات الأخرى .
 - العنوان:

معهد المخطوطات العربية ص. ب: ٢٦٨٩٧ الصفات - الكويت

7<7<7<7<7<7<7<7<7<7<7<7<7

التعاون الصنائي



تصدر ها

■ منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ■



- □ تمني بالتنمية الصناعية والتعاون في دول الخليج العربية بصفة خاصة والتطبيقات والنظريات الحديثة في هذه المجالات بصفة عامة.
- □ تحتوي على الابحاث ومراجعات الكتب والابواب الثابتة من تقارير ووثائق ومستخلصات وأخبار ومؤتمرات . المخ
- □ يحررها عدد من كبار الكتاب المتخصصين في شئون الصناعة والتنمية .
- □ تصدر أربع مرات سنويا باللغتين العربية والانجليزية .

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية صندوق بريد ١١٤٥ الدوحة - قط

- قيمة الاشتراك السنوي للنسخة الواحدة ٢٠ ريالا قطريا للافراد او ٤٠ ريالا قطريا (أو ما يحادلها) للوزارات والمؤسسات والشركات.
- ترسل الاشتراكات بشيك مصرفي بأسم منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

The Attitude Towards Smoking and Strategies for Anticigarette Smoking in Kuwait: Marketing Approach

Ahmed Jaher

Marketing literature indicates that little attention has been given to plan social change in our countries. This article aims to offer a strategic mix model to have people stop smoking. The findings of this paper are based upon questionnair collected from aprobability sample which was divided equally between smokers and non smokers. The researcher used a discriminant analysis to know the relation between the attitude, behavoir and the motive of the smoking habit.

This paper is divided into five major parts. The first part discusses the problems of smoking in Kuwait and the concepts used for smoking controlstrategic. The second part trys to understand why people smoke. It gives a summery about the relation between motives, behavoir and attitudes toward smoking. The third part trys to know the influence of market segments according to demographis variables on the attitude and behavoir toward smoking. The fourth part suggests a mix of, confrontation, push, inducement and reinforcement strategies to treat the market segments. The final part summeries the results of the research and conclusion.

The Basic Contraints to the Public Budgetary Cycle

Abdel Muti Assaf

The main objective of this study is to survey the different stages of the public budgetary cycle and the different contraints that face the authorities at preparing the annual budget each year, specially in the developing countries.

This study will focus mainly on the following items:

- 1- The legal constraints for budgetary cycle
- 2- The technical contraint for budgetary cycle.
- 3- The ideological contraints for budgetary cycle.
- 4- The behavioral contraints for budgetary.

However the writer will pay more attention to the behavioral dimensions of this problem because he feels that it has been greatly neglected by researchers and schoolars in this field.

Further more the writer wanted to demonstrate that public budgetting is not just a configuration of figures for public revenue and expindeture, but it is rather comprehensive process including behavioral and ideological dimensions as well. this new approach suggest limiting the role of statistical sampling within such a framework.

Accordingly, the objectives of this paper are:

- To identify the best possible approach for audit sampling within the current state of knowledge.
- (ii) To suggest the best possible means for using judgement sampling in a manner that could decrease its disadvantages as an aid to its users and as a step towards the best approach.

The writer has attempted to achieve these objectives according to the following steps:

- A description of judgement sampling in practice is presented. This
 description is based on a synthesis made of the empirical literature
 which when put together presented a descriptive model of what
 actually happens.
- (2) An analysis is made of judgement sampling as presented in (1) above as compared to statistical sampling within the current state of knowledge. The advantages and disadvantages of both approaches are analysed. Accordingly a best possible approach is suggested to be that which is based on a sound 'normative model' according to which statistical sampling mixed with appropriate judgement sampling could fit together within such a system.
- (3) A normative model is presented and suggested as a reasonable starting point representing a logical framework indicating what should be done.

The model represents the 'best possible approach'.

Within the framework of this model several objective measures are suggested to improve judgement sampling thus moving a step forwards towrads more objectivity and near to the 'best possible situation'.

Judgement Sampling in Auditing: Towards More Objective Standards

Ibrahim O. Shahin

External Auditing is currently restricted to an audit sample. The external auditor determines this sample which he audits with the assistance of his assistants. Based on this audit he expresses his opinion regarding the audited financial statements (i.e. the whole universe) in his audit report. This approach is termed 'Audit Testing'.

Audit Testing has replaced detailed 100% verification of the whole audit universe which existed previously. This shift took place around the turn of the century as a result of various factors which made such detailed audits uneconomic and impractical except in some exceptional cases.

For a long time the auditors determined their audit tests solely on the basis of their personal judgment (Judgement Sampling). However, judgement sampling has been criticized in recent years because of its subjectivity and the possibilities of sample biases as well as overauditing or underauditing. The use of statistical sampling techniques has been advocated as an alternative approach which is more objective and scientific. A cademic and professional interest in statistical sampling has been increasing and many auditors have started learning these techniques and applying them in their audits.

Recent surveys and observations have, however, indicated that the use of statistical sampling is still limited and that the vast majority of external auditors are still adopting 'judgement sampling' techniques. Indications are that the vast majority of external auditors will continue adopting, 'judgement sampling' in the foreseeable future. Furthermore, recent trends in auditing theory, logic and practice suggest the possible emergence of anormative model "of the auditing process" which could also improve judgement sampling. On the other hand some advocates of

A study of Career Education of the Supervisors, Objectives, Significance, Approaches and Related Matters.

Saleh A. Jassim

The purpose of this study was to investigate the opinions of the supervisors in the Ministry of Education concerning the objectives, significance, and practices of their career.

In order to achieve this purpose a number of supervisors were subjected to a questionnaire. The following results were obtained:

- 1- There was a general consensus among the supervisors that an evaluational study of their career is very significant for feedback and professional development.
- Specifying the main objectives of the supervisors' career was strongly needed.
- 3- A general complaint was sensed regarding being overloaded with tasks, some of which are not related to their career.
- 4- Supervisors expressed their need for a specialized library, and one day week to be sssigned for office or library work which will contribute to the quality of their work.

Based on these findings, recommendations were drawn for the professional growth of the supervisors' career which will ultimately contribute to the development of the educational process in Kuwait.

Planning & Development of Human Resources: A Modle for University Accounting Graduates

Abdel Basit Radwan

The technique for development planning is no longer an ideological or a political issue. Indded, it has always been taken for granted that education in its own right is a vital prerequsite for development. This can be recognized in the recommendations offered by the experts in the Arab World since the 1960s which have stressed the importance of linking up planning with development projects and programmes on one hand and the education and training of individuals on the other.

The research attempts to display the significance of human investment and planning for education especially in producing human resources that can become professional and thereby contribute effectively to the development plans.

Moreover, the research seeks to unfold the role assumed by universities in qualifying the workforce required to meet the needs of the national economy. Hence, educational planning should not be based on imitation. Rather, it should take factual findings as a starting point for planning the educational programmes in applied departments at universities.

Measurement of Wastage in Education Among Kuwaiti Students

Mostafa El-Shalakani

The paper outlined several methods of measuring wastage in educational system. Two of exact and more informative of these methods were fully discussed.

The first method of stable population is based on promotion and repetition rates. It is assumed that there is a school system where these rates remain Constant over a long period of time and that exactly a specified number of students enter the system each year. The second method applies the same promotion and repetition rates to a hypothetical cohort of students and follow them through a sycle of school system until they leave it. Both methods were applied to the Kuwaiti data by sex for different grades and levels of general education.

Using a detailed time series of promotion and repetition rates, two parameters for wastage measurement (number of years studied per graduate and input/output ratio) were computed. Result of analysis show that wastage is extremely high in intermediate and secondary schools and among males more than females.

The paper was discussed through analysis of the reasons for wastage in schools and economic consequences. Several steps were proposed to reduce the effect of factors behind wastage, either these factors can be found in the student himself, in his school, in his home environment and / or the social surrounding of him.

* Associate Professor of Statistics, Department of Insurance & Statistics, Kuwait University.

The Relationship Between Students' Attitudes Toward Science and Their Personality Traits

Omar El-Shiekh

The study attempted to investigate the relationship between attitudes towards science and personality traits among Secondary and Preperatory Students in Jordan. Eight hundred Students were selected randomly from eight Secondary School in Amman' district: 400 male and 400 female with equal number from both cycles. Students were administered two tests: one on attitudes toward science and the other Cattell Personality inventory (16 P F). In accordance with their scores on attitudes, students in each group were partitioned into high, medium and low. Means of scores of high, medium and low students on the sixteen Personality factors of Cattell were compared using Wilks. Moreover, means of scores were also compared on each factor using one way analysis of variance and Scheffe' test. It was found that students differing in their attitudes toward science showed different levels of personality traits. In addition, personality traits associated with different levels of attitudes seemed to be sex-dependent.

The Level of Social and Scholastic Adjustment Among Intermediate School Students in the Province of Nineva and its Relation to Scholastic Achievement

Tareg Ramzi

The studysought to explore the exact relationship between level of school social adjustment of Nineva secondary school students (ages 13 - 22) and their scholastic achievement.

Two hypothesis were established in order to achieve study aims. The original School Adjustment inventory (SSAT), (81 Items) was utilized to measure school adjustment in this study. The inventory was tried out, and item analysed on (150) students, randomly selected from secondary schools in Nineva city. The modified form of the inventory consisted of (69) items. Reliability (split-half) was established for the modified inventory (r=0.92) on (85) secondary schoolstudents in Nineva City.

Objectivity of students' responses on the inventory for both reliability sample, and basic research sample (269) students, randomly selected from eight secondary schools, was studied before the results were analysed, using an "Objectivity Scale" as criterion score (5 On the Scale) which is corresponding to the upper 5% in the normal distribution of objectivity scores, to eliminate those who are faking good on the Inventory. Therefore, results were finally analysed in accordance with (231) students.

Results of the study showed that:

- 1- The modified School Social Adjustment Inventory has a high degree of homogeneity for its (64) items and for (5) Objectivity Scale items (based on item analysis, and split - half reliability methods).
- 2- Level of school social adjustment is significantly and positively related to level of academic achievement of students. (r = 0.318, beyond 0.01 level of confidence).
- The two groups the high and the low school adjustment students
 are significantly differentiated in their academic achievement.

The Most Important Aspects of Structural Changes in the Egyptian Village

Ina'am A. Jawad

This paper aims to show the most important aspects of structural changes in Egyptian village in the seventies.

We mean by structural changes in this paper, the changes which happened in the components of the basic social structures, such as population and its characteristics, the ownership and the relations of production, and their impact on classes, values and political power.

This paper depends on the data which had been collected by other researchers for other research ends.

Such historical and statistical data are important to this paper.

The paper concentrates on the important changes which happened in the Egyptian village in the seventies, comparing with what happened in the Egyptian Society since the revolution (1952) till the beginning of the seventies aiming to show the trends of changing in this respect.

The paper concentrated in particular on:

- The important changes which happened on the population characteristics in the Egyptian village such as the state of labour power the economic activity of population, the education and imigration.
- Changes which had happened on combination of agriculturals crops as indicator of the direction of capital investment.
- Changes which had happened on the Socio-economic classes in the Egyptian village.
- 4. Changes which had happened on the value system.

"Political Behavior of the Big Powers" "Within the United Nations".

Walid S. Abdel Hay

There are three, established, competing paradigms, which embody quite distinct assumptions about who should be regarded as the significant participants in international relations and the nature of the transactions between them. Non of these paradigms (Realism - Marxism - Functionalism) allocates a central place to the U.N.

The aim of this paper is to re-assess:-

- A) The conventional theoretical view that the change brought about by the establishment and operation of the U.N. is just a modification of the existing diplomatic system.
- B) The nature of relations between small states and big powers within U.N.

Conclusion: One may note that Resolutions passed against the wishes of those that have the relevant military capabilities or economic resources may still be implemented.

15-	I. Hassan, Social and Strata Formation
R	EPORTS & CONFERENCES:
1-	Sympozioum on Juvenile Declination in the United Arab Emirates Khaled M. El-Kassimi 369
2-	The Ninety Three Annual Conference of the American Psychology Association
3-	Special Meeting on Manpower Mutual Information
GUI	DE TO UNIVERSITY DISSERTATIONS:
1-	Social Strata Formation and Political Development in Egypt
	Sayyed A, Zayyat 377
2-	Contemporary Arab Unity Attempts in the Arab Mashreq (1919 - 1945)

ABSTRACTS

Contents

BOOK REVIEWS:

1-	A. Abu El-Maged, Studies about Islam in the Present time
2-	M. Daoudi, M. Dajani, Economic Diplomacy: Oil Weapon and
	International Policy
3-	C. Young, Man and his Symbols
4-	M. Khamis, Defending the Woman
5-	H. Hassan, Energy, Development and International Balances of
	Payment
	Reviewed by: Abdel Jabbar Aboud 324
6-	Ibn Hagar, History and Historical Methodology of Ibn Hagar Al-
	Askalani
7-	N. Ahmed, University Library Practics in Developing Countries
8-	M. Masmondi, The New Mass Communication Order
	Reviewed by: Hasanain Tawfic 332
9-	A. Omliel, Arab Reformation and National State
10-	A. Tamimi, Dwelling in the Arab Countries: Maghreb, Palestine and the
	Arabian Gulf
11-	H. Rabie, Arab Culture between Zionism Invasion and National
	Integration Well
12-	T. Taweel, In Arab Islamic Culture
12-	
13-	Reviewed by: Mohamed M. Mursi 350
13-	A. Al-Fayez, Kuwait National Security: Enternal and External
	Dimensions
	Reviewed by: Mohamed I. Helwa 354
14-	I. Hassan, Social and Strata Formation

ARTICLES

1-	Waleed S. Abdel Hay
2-	The most Important Aspects of structural Changes in the Eyyptian
	Village
3-	The Level of Social and Scholastic Adjustment among Intermediate
,,,	School Students in the Province of Neneva and its Relation to Scholastic
	Achievement
	Tareq Ramzi 53
4-	The Relationship Between Students' Attitudes Toward Science and Their Personality Traits
	Omar El-Shiekh 87
5-	Measurement of Wastage in Education among Kuwaiti Students
6-	Planning and Development of Human Resources: A Model for
	University Accounting Graduates
_	
7-	A Study of Career Education of the Spervisors, Objectives, Significance, Approaches and related Matters
8	Judgement Sampling in Auditing: Towards More Objective Standards.
9-	The Basic Contraints to the Budgetary Cycle
10-	The Attitude Toward Smoking and Strategies for Anticigarette Smoking
	in Kuwait: Narketing Approach
	Ahmed A. Jaber 261
1	DISCUSSIONS:
	A L G
	Arab Contemporary Thought and Minority Problem

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

English Edition

No. 1 (1982)

Basha, The Optimal Size of An Industrial Establishment for a Developing Country.

Ai-Oudsi, Income Distribution in Kuwait. Harris & Harik, Export Subsidies, Countervailing Duties and the Terms of Trade, Karam. Major Characteristics of the Iraqi Economy from the Middle of the Nineteenth Century to 1958. Salah. Financial Intermediation and Economic Development in Jordan. Wahba, Foreign Investment Policies and Technology Acquisition Strategies in Comparative Perspective: the Case of Canada, El-Sheikh, An. Econometric Analysis of the Demand For Money in Egypt (1940/50-1967/68). Sen. Women. Employment and Development: Two Case Studies.

No. 2 (1982)

Khader. The Social Impact of the Transfer of Technology in the Arab World Saleh, The Relationship Between Self Concept and School Achievement of Paralytics. Powell, The Expanding Role of Social World in Kuwait, Barakat, The International Broadcasting Audiences in Kuwait, Ghazzawy, The Role of Science and Technology in the Field of Social Service, Sakri, The American Presidency and International Crisis. Dhaher, Bureactacy and Alienation: the case of the Students in the Arabian Gulf States.

'To be published soon, English Edition No. 3, 1983

The Arab Journal of the Social Sciences

An academic biannual publishing research papers in various fields of the social sciences

The Arab Journal of the Social Sciences, published twice a year by Kuwait University, is a pioneer journal whose basic aims are the publication of original papers relating to all aspects of Arab society and the promotion of interdisciplinary research which, it is hoped, will develop interest in the Arab World from the perspective of the social sciences. The journal will have book reviews and reports of ongoing research.

Editorial enquiries and material for publication should be sent to:

The Arab Journal of the Social Sciences, Kuwait University P.O. Box 5486 Safat,

Kuwait 13055

Published for Kuwait University by KPI, London

Sale price in Kuwait and the Arab World KD.(1.000) or equi	valent.

 Opinions expressed in this journal are solely those of their authors and do not reflect those of the Editorial Board, the consultants or the publisher.

Subscriptions:

- * For individuals KD. 4.000 per year in Kuwait, KD.5.000 or equivalent in the Arab World (Air Mail): U.S \$15 for all other countries (Air Mail).
- * For public and private institutions U.S. \$ (65) (Air Mail).
- Articles in the JSS are abstracted by Sociological Abstracts Inc. and International Political Science Abstracts.

JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

Abbreviated: JSS
Published by: KUWAIT UNIVERSITY

An academic quarterly publishes research papers in the various fields of the social sciences.

Vol. 14 - No. 2 - Summer 1986

EDITOR:

KHALDOUN H. AL-NAQEEB

MANAGING EDITOR:

ABDULRAHMAN F. AL-MASRI

CHAIRMAN:

MOUDHI A. AL-HAMOUD

EDITORIAL BOARD:

ASA'D M. ABDUL RAHMAN ALI K. AL-KAWARI BADER O. AL-OMAR FAHED M. AL-RASHED

L RAHMAN MOHAMED J. AL-ANSARI RI OSAMA ABDUL RAHMAN WAR SHAMLAN Y. AL-ISSA ASHED TALIB A. ALI KHALDOUN H. AL-NAOEEB - Editor

Address all correspondence to the Editor Journal of the Social Sciences Kuwait University, P. O. Box 5486 - Safat 13055, Tel. 2549421

Telex: 22616 KUNIVER, KUWAIT



JOURNAL OF THE SOCIAL SCIENCES

Published by KUWAIT UNIVERSITY